









# كَلَامُ الْحَكَمَةِ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ

حمد لمن أطوا السنة الأولى في إرباب النصيحة

فمن جلتها هذا الكتاب سماح بالحكمة والموعظة



بإهداء الواجب من الله العبد الفاضل فتح محمد خي لقاص إبراهيم المرحوم

ابن المرحوم القاضي نور محمد وملا نور الدين بن جيو خان صلب

في مطبع الحيدري الكائن في محروسة المنبئ





فاتحة قصة التاجر وولديه الصانع والنحاس وخداع  
الاعجى مع الولد الصانع الذى اسمه حسن

وتمايحكى ايضا

انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان رجل تاجر من التجار مقيم بارض البصرة وكان  
ذلك التاجر له ولدان ذكران وكان عنده مال كثير فقد والله السميع العليم ان التاجر توفى  
الى رحمة الله تعالى وترك تلك الاموال فاخذ ولداه في تجهيزه ودفنه وبعد ذلك اقتسما  
الاموال بينهما بالسوية واخذ كل واحد منهما قسمة ففتحا لهما دكانين احدهما نحاس والثاني  
صانع فبينما الصانع جالس في دكانه يوما من الايام واذا برجل اعجى ماش في السوق  
بين الناس حتى مر على دكان الولد الصانع فنظر الى صناعته وتأملها بمعرفة فاعجبه وكان  
اسم الولد الصانع حسن فها هو الاعجى رأسه وقال والله انك صانع مبيع وصار ينظر الى صناعته  
وهو ينظر الى كتاب عتيق كان بيده والناس مشغولون بحسنه وجماله وقده واعتداله فلما  
كان وقت العصر خلت الدكان من الناس فعند ذلك اقبل الرجل الاعجى عليه وقال له يا  
ولدى انت شاب مبيع ما هذا الكتاب وما لك اب وانما الى ابن وقد عرفت صنعة ما في الدنيا

احسن منها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد السبع مائة



الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة سه حكاية صنعة الاعمى للنحاس ميا بالاكسير قدام الولد الصانع واخباره لامة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الاعمى اقبل على حسن الصانع وقال له يا ولدي انت شاب  
مليح ومالك اب واذا مالي ابن وقد عرفت صنعة ما في الدنيا احسن منها وقد سألتني خلق  
كثير من الناس في شان تعليمها فان رضى ان اعلمها احدا منهم ولكن قد سمحت نفسي ان  
اعلمك اياها واجعلك ولدي واجعل بينك وبين الفقير حجابا وتخرج من هذه الصعة و  
التعب في المتروقة والفحم والنار فقال له حسن يا سيدي ومتى تعلمني فقال في عند  
انتيك واصنع لك من النحاس ذهبا خالصا بحضرتك ففرح حسن وودع الاعمى وسار  
الى والدة فدخل وسلم بذيها واكمل معها واخبرها بقصة الاعمى وهو مد هوش بلا وعي  
ولا عقل فقالت لامة ما بالك يا ولدي احذر ان تسمع كلام الناس خصوصا الا عجم  
فلا تظا وعيهم في شئ فان هؤلاء غشاشون يدنون صنعة الكيمياء وينصبون على الناس و  
يلخذون اموالهم وياكلونها بالباطل فقال لها يا امي نحن ناس فقراء وماعندنا شئ يطع  
فيه حتى ينصب علينا وان هذا الاعمى شيخ صالح عليه اثر الاصلاح وانما هو قد حسنه الله  
على فسكت امة على غيظ وسار ولدها هاد شغول القلب ولم ياخذ به يوم في تلك الليلة من  
شدة فرحه بقول الاعمى له فلما أصبح السباح قام واخذ المعاتيح وفتح الدكان واذا بالاعمى  
قد اقبل عليه فتأمله واراد حسن ان يتبل يديه فامتنع ولم يرض بذلك وقال يا حسن عمر  
البودقة وركب الكير ففعل ما امر به الاعمى واوقد الفم فقال له الاعمى يا ولدي هل  
عندك نحاس قال عندي طبق مكسور فاحره ان يتكى عليه بالكاز ويقطعه قطعا صغارا  
ففعل كما قال له وقطعه قطعا صغارا ورماه في البودقة ونفخ عليه بالكير حتى صار ماء فمد  
الاعمى يده الى عامته واخرج منها ورقة ملفوفة وفتحها وذر فيها شيئا في البودقة مقدار نصف  
درهم وذلك لثي يشبه الكحل الاصفر واسر حسنا ان ينفخ عليه بالكير ففعل مثل ما امره حتى صار  
سبيكة ذهب فلما نظر حسن الى ذلك اندهش وتغير عقله من الفرح الذي حصل له واخذ  
السبيكة وقلبها واخذ البرد وبرد هافرا لها ذهبا خالصا من عال العالي فطار عقله واندش  
من شدة الفرح ثم انحنى على يد الاعمى ليقبلها فمنعه وقال له خذ هذه السبيكة وانزل بها  
الى السوق وبعها واقبض ثمنها سريعا ولا تتكلم فنزل حسن الى السوق واعطى السبيكة الى  
الدلال فاخذها منه وحكها فوجدها ذهبا خالصا ففتحوا بابها بعشرة الاف درهم وقد  
ترايد فيها التجار بياعها بنحو خمسة عشر الف درهم وقبض ثمنها ومضى الى البيت وحكى لامة جميع ما  
فعل وقال لامة يا امي اني قد تعلمت هذه الصنعة فضحكت عليه وقالت لا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



فلما كانت الليلة الموفية للشمانين بعد السبع مئة

فالت بلعنى ايها الملك لمعيد انصبا الصائغ لما حكى لأمه ما فعل الاعجى وقال لها انى قد تعلمت هذه الصنعة قالت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسكت على مضض منها ثم ان حسنا اخذ من حبلها هادوا وذهب به الى الاعجى وهو قاعد فى الدكان ووضع بين يديه فقال له يا ولدى ما تريد ان تصنع بهذا الهاون قال فدخله النار ونعله سبائك ذهب فضحك الاعجى وقال له يا ولدى هل انت مجنون حتى تنزل السوق بسبيكتين فى يوم واحد ما تعلم ان الناس ينكرون علينا وتروح ارواحنا ولكن يا ولدى اذا علمت هذه الصنعة لا تعلمها فى السنة الامرة واحدة فهى تكفيك من السنة الى السنة قال صدقت يا سيدى ثم انه قعد فى الدكان وركب البودقة ورمى الفحم فى النار فقال له الاعجى يا ولدى ما ذا تريد قال علمنى هذه الصنعة فضحك الاعجى وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انت يا ابنى قليل العقل ما تصلح لهذه الصنعة قط هل احد فى عمره بنعلم هذه الصنعة على قارعة الطريق او فى الاسواق فان اشتغلنا بها فى هذا المكان يقول الناس علينا ان هؤلاء يصنعون الكيمياء فتسمع بنا الحكماء فترج ارواحنا فان كنت يا ولدى تريد ان نتعلم هذه الصنعة فاذهب معى الى بيتى فقام حسن واغلق الدكان وتوجه مع الاعجى فيبينا هو فى الطريق اذ تذكر قول امه ورسب فى نفسه الف حساب ووقف واطرق برأسه الى الارض ساعة زمانية فالتفت الاعجى فراه وافقا فضحك وقال له هذا انت محنون كيف اخبرك فى قلبى الخيرو انت تحسب انى اخترت ثم قال له الاعجى ان كنت حائفا من ذهابك معى الى بيتى فاذا روح معك الى بيتك واعلمك هناك فقال له حسن نعم يا عم فعال له امتى قد امى فسار حسن قد امه الى منزله وسار الاعجى خلفه الى ان وصل منزله فدخل حسن الى داره فوجد والدته فاعلمها بحضور الاعجى معه والاعجى واقف على الباب ففرشت لها البيت وربته فلما فرغت من امرها راحت ثم ان حسنا اذن للاعجى ان يدخل فدخل ثم ان حسنا اخذ فى يد طبا وذهب به الى السوق ليحى فيه بشئ يأكله فخرج وجاء باكل واحضره بين يديه وقال له كل يا سيدى لاجل ان يجبر بيننا جزو ملح والله تعالى ينتقم ممن يخون الخبز والملح فقال له صدقت يا ولدى ثم تبسم وقال يا ولدى من يعرف قدر الخبز والملح ثم تقدم الاعجى واكل مع حسن حتى اكتفيا ثم قال له الاعجى يا ولدى حسن هات لنا شيئا من الحلوى فضى حسن الى السوق واحضر عشريقات من الحلوى وفرح حسن بكلام الاعجى فلما قدم له الحلوى اكل منها



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية تبنيح الأعجى للولدا الصائغ الذي اسمه حسن

واكل معه حسن ثم قال له الأعجى جزاك الله خيرا يا ولدي مثلك من يباحبه الناس و  
يظهرونه على أسرارهم ويعلمونه ما يتفعله ثم قال الأعجى يا حسن احضر العدة فما  
صدق حسن بهذا الحديث وقد خرج مثل المهر اذا انطلق من الربيع حتى اتى الى الدكان  
واخذ العدة ورجع ووضعها بين يديه فاخرج الأعجى قوطاسا من الورق وقال يا  
حسن وحق الخبز والملح لولا انت اعز من ولدي ما اطلعتك على هذه الصنعة وما بقي  
معى شئ من هذا الاكسيرا الا هذا القوطاس ولكن تأمل حين اركب العقاقير واصعها  
قد علمت واعلم يا ولدي يا حسن انك تضع على كل عشرة اوطال نخاسا نصف درهم من هذا  
الذهب في الورقة فتصير العشرة اوطال ذهبا خالصا برزنا ثم قال له يا ولدي يا حسن ان  
في هذه الورقة ثلاثة اوراق بالوزن المسمى وبعد ان يفرغ ما في هذه الورقة اعمل لك  
غيره فاخذ حسن الورقة فرأى فيها شيئا اصفرانعم من الاول فقال يا سيدي ما اسم هذا  
واين يوجد وفي اى شئ يعمل فضحك الأعجى وطمع في حسن وقال له عن اى شئ تسأل اعمل  
وانت ساكت واخرج طاسة من البيت وقطعها واقامها في البودقة ورعى عليها قليلا من  
الذى في الورقة فصارت سبيكة من الذهب الخالص فلما رأى حسن ذلك فرح فرحا  
شديدا وصار متخيلا في عقله مشغولا بتلك السبيكة فاخرج الأعجى صرة من رأسه بسرعة  
وفيها بنج لو شتمه الفيل لو قد من الليل الى الليل وقطعها ووضعها في قطعة من الحلوى  
وقال له يا حسن انت بقيت ولدي وصرت عندى اعز من روحى ومالى وعندى  
بنت ازوجك بها فقال حسن افاغلامك ومهما فعلته معى كان عند الله تعالى فقال  
لأعجى يا ولدي طول بالك وصبر نفسك فيحصل لك الخير ثم ناوله القطعة الحلوى  
فاخذها وقبل يده ووضعها في فيه وهو لا يعلم ما له في الغيب ثم بلع القطعة الحلوى  
فنبقت رأسه رجليه وغاب عن الدنيا فلما رآه الأعجى وقد حل به البلاء فرح فرحا  
شديدا وقام على اقدامه وقال له وقعت يا علق يا كلب العرب في شركى لى اعوام كثيرة  
افتش عليك حتى حصلت يا حسن وادركه شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح  
فلما كانت الليلة الحادية والثمانون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسنا الصائغ لما اكل القطعة الحلوى التي اعطاها  
له الأعجى ووقع منها على الارض مفشيا عليه فرح الأعجى وقال له لى اعوام كثيرة وانا  
افتش عليك حتى حصلت ثم ان الأعجى شد وسطه وكثف حسنا وربط رجليه على  
يديه واخذ صندوقا واخرج منه الحوائج التي كانت فيه ووضع حسنا فيه وقفله عليه



وقرعه مندوة أخرى وحده فيه جميع ائمال الذي عند حسن والسبائك الذهب التي عملها  
 اولاً وثانياً وقفله ثم خرج خربت الى السوق واحضر حمالاً وحمل الصندوقين وخرج بهما  
 الى ظاهر المدينة وحطهما على ساحل البحر وتقدم الى المركب الراسية وكانت تلك  
 المركب معينة ومنهية للاعجى وريسهما منظر له فلما نظرت بهجرتها اتوا اليه وحملوا  
 الصندوقين ووضعوهما في المركب وصرح الاعجى على الرئيس وعلى جميع البحرية وقال  
 لهم قوموا قد انقضت الحاجة وبلغنا المراد فصرخ الرئيس على البحرية وقال لهم اقلعوا المراسم  
 وحلوا القلوع وسارت المركب بريح طيبة هذا ما كان من امر الاعجى وحسن واما ما كان  
 من امر ام حسن فانها انطرت الى العشاء فلم تسمع له صوتاً ولا جراً جملة كافية فجاءت الى  
 البيت فراه مفتوحاً قد خلته ولم ترفيه احداً ولم تجد الصاديق ولا المال فعرفت ان  
 ولدها قد فقد ونفذ في القضا فلطمت وجهها وشقت اثوابها وصاحت وولولت وسارت  
 تقول واولداه واثمة فوق داه ثم انشدت هذه الايات

لَقَدْ قَلَّ صَبْرِي ثُمَّ زَادَ تَسْلِمِي	وَنَادَى حَبِيبِي بَعْدَ كُمْ وَقَلَّ
وَلَا صَبْرِي وَاللَّهِ بَعْدَ فِرَافِكُمُ	وَكَيْفَ اضْطَبَّارِي بَعْدَ نَزَةِ مَأْمَلِي
وَبَعْدَ حَبِيبِي كَيْفَ التَّدُّ بِالْكَرْمِي	وَمَنْ ذَا الَّذِي يَهْنِي بَعِثُ التَّنْزَلِ
وَحَلَّتْ مَا وَحَشَتِ الدِّيَارُ وَأَهْلَهَا	وَكَكَدَرَتْ مِنْ صَعُومَتَارِبِ مَهْلِي
وَكُنْتُ مُعِينِي فِي السَّدَائِدِ كُلِّهَا	وَعِزَّتِي وَجَاهِي فِي الْوَرَى قَوَّيْلِي
فَلَا كَانَ يَوْمٌ كُنْتُ فِيهِ مُبَاعِداً	عَنِ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ أَرَكَ تَعُودِي

ثم انها صارت تبكي وتتوح الى الصباح قد دخل عليها الجيران وسألوهما عن ولدهما فخرق  
 بما جرى له مع الاعجى واعتقدت انها لا تراه بعد ذلك ابدًا وجعلت تدور في البيت  
 وتبكي فينماهي دائرة في البيت اذ رأت سطرين مكتوبين على الحائط فاحضرت فتقرأ  
 فقرأها لها فاذا فيها

سَرْنِي طَيْفُ لَيْلِي عِنْدَ مَا غَلَبَ الْكَرْمِي	سُحَيْرًا وَصَحْبِي فِي الْفَلَاحَةِ رُقُودِي
فَلَمَّا أَنْتَهَيْتُ لِلْخَبَالِ الَّذِي سَرْنِي	أَرَى الدَّارَ قَفْرًا وَالْمَزَارَ بَعِيدًا

فلما سمعت ام حسن هذه الايات صاحت وقالت نعم يا ولدي ان الدار قفراء  
 ثم ان الجيران ودعوهما بعد ان دعوا لها بالصبر وجع الشمل قريباً واصرفوا  
 حسن تبكي ناء الليل واطراف النهار وبنت في وسط البيت قبراً وكتبت  
 وتاريخ فقده وكانت لا تفارق ذلك القبر ولم يزل ذلك دأبها من حين

فانها  
 له التي  
 افترق  
 يديه منها



خلد الرابع من الف ليلة وليلة ٤ حكاية طلوع الاعجى مع حسن من المركب وندامة حسن

هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر ولدها حسن مع الاعجى فان الاعجى كان  
مجوسيا وكان يبغض المسلمين كثيرا وكان كلما قدروا على احد من المسلمين بهلكه وهو خبيث  
لثم مطالي كيماي فاجر كما قال في الشاعر

هُوَ الْكَلْبُ وَابْنُ الْكَلْبِ وَالْكَلْبُ جَدُّهُ | اَوْ لَا خَيْرَ فِي كَلْبٍ تَسْأَلُ مِنْ كَلْبٍ

وايضا هذا البيت

ابْنُ اللَّئَامِ وَابْنُ كَلْبٍ مَارِدٌ | وَابْنُ الزُّنُوفِ ابْنُ غِيٍّ جَلِيدٌ

كان اسم ذلك الملعون بهرام المجوسى وكان له في كل سنة واحد من المسلمين يأخذه  
ويدهه على مطلب فلما تمت جلسته على حسن الصائغ وساربه من اول النهار الى الليل  
رست المركب على بر الى الصباح فلما طلعت الشمس وسارت المركب امر الاعجى عبده و  
خلانده ان يحضر والده الصدوق الذى فيه حسن فاحضروه له ففتحها واخرجه منه ونشقه  
بالخل ونفخ في انفه ذروا فعطس ونعايا البنج وفتح عيديه ونظر يمينا وسما لا فوجد نفسه  
فى وسط البحر والمركب سائرة والاعجى قاعد عند فعلم انها حيلة عملت عليه وقد عملها  
الملعون المجوسى وانه وقع فى الامر الذى كانت امه تحذره منه فقال كلمة لا تخل فانها  
وهى لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انا لله واتا اليه راحون اللهم الطيب  
فى قضائك وصبرنى على بلائك يارب العالمين ثم التفت الى الاعجى وكلمه بكلام رقيق و  
قال له يا والدى ماهذه الافعال واين الخبز والملح واليمن التى حلقتها لى فظن اليه وقال  
ياكلب هل مثلى بعرف خبز او ملح وانا قد قتلت متلك الف صبى الاصبيات وانت نمام  
الالف وصاح عليه فسكت وعلم ان سهم القضاء نفذ فيه وادرك شهر زاد الصباح فسكت

عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسنا لما راي نفسه وقع مع الاعجى الملعون كلمه  
بكلام رقيق فلم يعده بل صاح عليه فسكت وعلم ان سهم القضاء نفذ فيه فعند ذلك  
امر الملعون بجل كفافه ثم سقوه قليلا من الماء والمجوسى يضحك ويقول وحق النار والنور  
والظل والحمر وما كنت اظن انك تقع فى شبكى ولكن النار قوننى عليل واعانتنى على  
قتلك حتى اقضى حاجتى وارجع واجعلك نريانا لها حتى نرضى عنى فقال له حسن قد جئت  
الخبز والملح فرفع المجوسى يده وضربه ضربة فوق وقع وعرض الارض باسنايد وغتني عليه وجرت  
دموعه على خده ثم امر المجوسى نخلانته ان يوقدوا له نارا فقال له حسن ما تصنع بها فقال



له هذه النار صاحبة النور والشرر هي ابني اعبدوها فان كنت تعبد هاتين فانما اعطيت  
 نصف ما لي وازوجت بذي فصاح حسن عليه وقال له ويلك انما انت مجرمي كافر تعبد  
 النار دون الملك ايجاد من الليل والنهار وما هذه الا مصيبة في الاديان فعند ذلك  
 ان غضب المجوسي وقال له اما توافتني باكلب العرب وتدخلفي ديني فلم يوافق حسن على  
 ذلك فقام المجوسي المنعون وسجد لآلاد واورغلمانة ان يمدوا حسنا على وجهه فمدوه  
 على وجهه وصار المجوسي يضربه بسوطه فنهض من جلد حتى شرح جوانبه وهو يستغيث  
 فلا يعان ويستجير فلا يجبره احد فرفع طرفه الى الملك القهار وتوسل اليه بالنبي المختار و  
 مد عدم الاصطبار وجرت دموعه على خديه كالامطار واشدهذين البيتين  
 اسبغ الحبل يا الهي في القعنأ انا صابر ان كان في هذا رضى  
 جادوا علينا واعتدوا وتحكموا فساك يا احسان اغفر ما مضى  
 ثم ان المجوسي امر العبيدان يقدموه وامران يأتوا اليه بشئ من المأكول والمشروب  
 وحرصوه فلم يرض ان يأكل ويشرب وصار المجوسي يعد بدليلا ونهارا مسافة الطريق  
 وهو صابر ويتضرع الى الله سر وجل وقد قسا قلب المجوسي عليه ولم يزلوا سائرين في  
 البحر مدة ثلثة شهر وحسن معه في العذاب فلما كملت الثلثة اشهر ارسل الله تعالى  
 على المركب ريحا فاسود البحر وهاج بالمركب من كثرة الريح فقال الرئيس والبحرية هذا  
 الله كله ذنب هذا الصبي الذي له ثلثة اشهر في العقوبة مع هذا المجوسي وهذا ما  
 يحل من الله تعالى ثم اهتم قاموا على المجوسي وقتلوا غلمانة وكل من معه فلما راهم المجوسي  
 قتلوا الغلمان ايقن بافلاك وخاف على نفسه وحل حسنا من كثافته وقاعه ما كان عليه  
 من الثياب الرثة واللبه غيرها وصالحه ووعده ان يعلمه الصنعة ويرده الى بلده وقال  
 له يا ولدي لا تؤاخذني بما فعلت معك فقال له حسن كيف بقيت اركن اليك فقال له  
 يا ولدي لولا الذنب ما كانت المعفرة وانا ما فعلت معك هذه الفعال الا لاجل ان  
 انظر صبرك وانت تعلم ان الامر كانه سيد الله وفرحت البحرية والرئيس بخلاصه ودعاهم  
 حسن وحمد الله تعالى وشكره فسكت الرياح وانكشفت الظلمة وطاب الريح والسفر  
 ثم ان حسنا قال للمجوسي يا اعجبي الى اين تتوجه قال يا ولدي اتوجه الى جبل السحاب  
 الذي فيه الاكسيرا الذي تعلمه كعبا وحلف له المجوسي بالنار والنور انه ما بقي لحسن  
 بعده ما يخفيه فطاب قلب حسن وفرح بكلام المجوسي وصار ياكل معه ويشرب و  
 ينام ويلبسه من ملبوسه ولم يزلوا سائرين مدة ثلثة اشهر اخر وبعد ذلك رست

هم المركب على برطويل كلد حصي ابيض واصفر وازرق وسود وغير ذلك من جميع الالوان فلما رست المركب نهض الأعجى قائما وقال يا حسن قم اطلع فاننا قد وصلنا الى مطلوبنا ومرادنا فقام حسن وطلع مع الأعجى واوصى المجوسي الرئيس على مصالحه ثم مشى حسن مع المجوسي الى ان بعدا عن المركب وغابا عن الاعين ثم قعدا المجوسي واخرج من جيبه طلائعًا ساو زخمة من حرير منقوشة بالذهب وعاليها طلاس و ضرب الطبل فاما فرغ ظهرت غيرة من ظهرا البرية فتعجب حسن من فعله وخاف منه وندم على طلوعه معه . يتخيلوه فنظر اليه المجوسي وقال له ما لك يا ولدي وحق النار والنور ما بقي عليك خوف مني ولولا ان حاجتي ما تقصه الا على اسمك ما كنت طلعتك من المركب فابشر بكل خير وهذه الغيرة غيرة شئ تركبه فبعيدنا عن قطع هذه البرية ويسهل علينا مشقتها وادرك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والتمافون بعد السبعائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان الأعجى ذل حسن ان هذه الغيرة غيرة شئ تركبه فبعيدنا على قطع هذه البرية ويسهل علينا مشقتها فاما كان الا قليل متى انكشفت الغيرة عن ثلث نجائب فركب الأعجى واحدة وركب حسن واحدة وحملوا زادهما على النائدة وساروا سبعة ايام ثم انتهيا الى ارض واسعة فلما نزلوا في تلك الارض نظر الى قبة معفودة على اربعة اعمد من الذهب الاحمر فترا من فوق النجائب ود حلا تحت القبة واكلا وسرنا واستراحنا فالتفت التفاتة من حسن فرأى شيئا عاليا فقال له حسن ما هذا يا عم فقال المجوسي هذا قصر فقال له حسن اما تقوم بدخله لنستريح فيه وننتفج عليه فذهب المجوسي وقال له لا تذكر لي هذا القصر فان فيه عدوى وجرب لي معه حكاية تدبر هذا وقت احبارك بها ثم دق الطبل فاقبلت النجائب فركبا وسارا سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن قال المجوسي يا حسن ما الذي تنظره فقال حسن اطرسها باو غاما بين المشرق والمغرب فقال له المجوسي ما هذا اسحاب ولا غمام وانما هو جبل عظيم شاهق ينقسم عليه السحاب وليه هناك سحاب يكون فوقه من فرط علوه وعظم ارتفاعه وهذا الجبل هو المقصود لي وفوقه حاجتنا ولاجل هذا جئت بك سعي وحاجتي تقضى على يدك فعند ذلك يئس حسن من الحياة ثم قال للمجوسي نحو معبودك وبحق ما تعتقده من دينك اى شئ الحاجة التي جئت بي من اجلها فقال له ان صنعة الكيمياء لا تصح الا بحشيش يثبت في المحل الذي يمر به السحاب وينقطع عليه وهو هذا الجبل والحشيش فوقه فاذا حصلنا الحشيش اريك اتي شئ هدم



الجلد الرابع من الف ليلة ليلة حكايت ذبح المجوسى للناقة ودخول حسن في جلد ها وخطا المجوسى عليه

اصنعة فقال له حسن من حوى نعم باسيدى وقد يئس من الحيوة وبكى لعراق امه واهله  
بوضنه ونادم على مخالفة امه وانشد هذين البيتين

تَأْمَلْ صُنْعَ رَبِّكَ كَيْفَ يَأْتِي بِمَا تَهْوَاهُ مِنْ قَرْيٍ قَرِيْبٍ  
وَلَا تَيَاسَسْ اِذَا مَا نِلْتَ خَطْبًا فَاَنْتُمْ فِي الْخَطْبِ مِنْ لُطْفٍ حَجِيْبٍ

وله يزا لاما ثرين الى ان وصل الى ذلك الجبل ووقف تحته فطر حسن فوق ذلك الجبل قصرا  
فقال للمجوسى ما هذا القصر فقال المجوسى هذا مسكن النجان والغيلان والسياطين ثم ان  
المجوسى نزل من فوق بجبهه وامره بالتزول وقام اليه وقل رأسه وقال له لا تؤاخذنى  
بما فعلته معك فانا احفظك عند طلوعك القصر واحلفك انك لا تخوننى فى شئ من الذى  
اتخذه منه واكون انا وانت فيه سواء فقال له السمع والطاعة ثم ان الاعجمى فتح جرابا و  
اخرج منه طاحونا واخرج منه ايضا مقدارا من القمح وطحنه على تلك الطاحون وعجن منه ثلثة  
اقراص واوقد النار وخبز الاقراص ثم اخرج الطبل النحاس والزعجه المبقوشة ودق  
الطبل فحضرت النجائب فاختر منها نجيبا وذبحه وسلخ جلده ثم التقت الى حسن و  
قال له اسمع يا ولدى يا حسن ما اوصيك به قال نعم قال ادخل فى هذا الجلد واخيط  
عليك وا طرحك على الارض فتاتى الطيور والرخم فتحملت وطيروك الى اعلى الجبل و  
خذ هذه السكين معك فاذا فرغت من طيرانها وعرفت انها حطت موقه فشق بها الجلد  
واخرج فان الطير يخاف منك ويطير عنك وطل لي من فوق الجبل وكلمنى حتى اخبرك  
بالذى تعلمه ثم هيا له الثلثة اقرص وركوة فيها ما وحطها معه فى الجلد وبعد ذلك خيط  
عليه ثم بعد عنه فجاء طير الرخم وحمله وطار به الى اعلى الجبل ووضعته هناك فلما عرف  
حسن ان الرخم وضعه على الجبل شق الجلد وخرج منه وكلم المجوسى فلما سمع المجوسى كلامه  
فرح ورقص من سدة الفرح وقال له امض الى ورائك ومهما رأيت فاعلنى به فمضى حسن  
فراى رمما كثيرة وعندهم حطب كثير فاخبره بجميع ما رآه فقال هذا هو المقصود والمطلوب  
فخذ من الحطب ست حزم وارمها الى فانها هى التى تعلمها كيمياء فرمى له الست حزم فلما رأى  
المجوسى تلك الحزم قد وصلت عنده قال لحسن باعلق قد انقضت الحاجة التى اردتها منك  
وان شئت فقدم على هذا الجبل او الق نفسك على الارض حتى تهلك ثم مضى المجوسى  
فقال حسن لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قد مكربى هذا الكلب ثم فعدي بنوح على  
نفسه وانشد هذه الابيات

اِذَا ارَادَ اللهُ اَمْرًا يَأْمُرُ بِهِ  
اَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَسَمِيعٌ وَبَصَرٌ



١١  
الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكايت طلوع حسن على الجبل والقي نفسه في البحر تحت اخل ووصوله في القصر مدبها

اصم اذ نبه واعى ملبه  
حتى اذا انفد في حكمة  
رسل منه عقله سل الشعر  
رد اليه عقله ليغتبر  
فلا تنقل فيما حوى كيف جز  
فكل شئ يقضا وقد ز

وادر لك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد السبع مائة

قالت بلقيس ايها الملك السعيد ان المجوسى لما طلع حسن الجبل ورمى له حاجته من فوهه  
وتجهه ثم تركه وسار فقال حسن لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد مكربى هذا  
الاب الملعون ثم انه وقف على قدميه والتفت يمينا وشمالا ثم مضى فوق الجبل  
واضيق في نفسه بالموت وصار ينشئ حتى وصل الى اطراف الاخر من الجبل فرأى  
جبل نجرا ازرق متلاطم الامواج قد ازدبد وكل موجة منه كالجبل العظيم فعدو قرا  
ما تيد ومن القرآن وسأل الله تعالى ان يهون عليه اما بالموت واما بالخلاص من هذه  
الشدة اذ ثم صلى على نفسه صلوة الجنائز ورمى نفسه في البحر فجمته الامواج على سلامه  
لله تعالى الى ان طلع من البحر سالما بقدره الله تعالى ففرح وحمد الله تعالى وشكره ثم  
قام يمشى ومفتش على شئ ياكله مينا هو كذلك واداه هو بالمكان الذى كان فيه هو  
بهرام المجوسى ثم مشى ساعة فاذا هو بنفسه عظيم شاهق في الهواء قد حله فاذا هو العصر  
الذى كان سئل عنه المجوسى وقال له ان هذا القصر فيه عدوى فقال حسن والله  
لا بد من دحولى هذا القصر لعل الفرج يحصل لى فيه فلما جاءه رأى بابه مفتوحا فدخل  
من الباب فرأى مصطبة فى الدهليز وعلى المصطبة بذتان كالقبرين بين يديهما رقعة  
شطريج وهما تلعبان مرفعت واحدة منهما رأسها اليه وصاحت من فرحتها وقالت والله ان  
هذا آدمى واظنه الذى جاء به بهرام المجوسى فى هذه السنة فلما سمع حسن كلامها رمى  
نفسه بين ايديهما وبكى بكاء شديدا وقال يا سيداتى هو يا والله ذلك المسكين فقالت  
البنت الصغرى لا ختها الكبرى اشهدى على يا اختى ان هذا الحى فى عهد الله وميثاقه  
وانى اموت لموته واحيى لحبوته وافرح لفرحه واحزن لحزنه ثم قامت له وعانقته وقبلته و  
احذته من يده ودخلت به القصر واختها معها وقلعت ما كان عليه من الثياب الروثة واثرت  
له ببدلة من ملابس الملوك والبستة اياها وهيات له الطعام من سائر الالوان وقدمته  
له وقعدت هى واختها واكثما معه وقالت له حدثنا بحدثك مع الكلب الفاجر الساحر من  
حين وقعت فى يده الى حين خلصت منه ونحن نحدثك بما جرى لنا معه من اول الامر

الى اخره حتى تصير على حد رمت اذا رأيتہ فلما سمع حسن منها هذا الكلام ورأى  
الاقبال منها عليه اطمانت نفسه ورجع له عقله وصار يجدها بها جرى له معه من الاول  
الى الآخر فقال له هل سألتك عن هذا القصر قال نعم سألتك فقال لي احب سيرته  
ان هذا القصر للشياطين والابالسة فغضبت البنات غضبا شديدا وقالن اهل جعلنا  
هذا الكافر شياطين والابالسة فقال لهما حسن نعم فقالت الصغيرة اخت حسن والله لا قتلته  
اقبح قتلة واعدمته نسيه الدنيا فقال حسن وكيف تضلين اليه وتقتلينه فانه ساحر عذار  
قالت هو في بستان يسمى المشيد ولا بد لي عن قتله قريبا فقالت لها اختها صدق حسن  
وكما قاله عن هذا الكلب صحيح ولكن سديده يجدي ثناكله حتى يبقى في ذهنه فقالت  
البنت الصغيرة اعلم يا اخي اننا من بنات الملوك وابونا ملك من ملوك انجان العظام الشان  
وله جنود واعوان وخدم من المردة ورزقه الله تعالى سبع بنات من امرأة واحدة وكفه  
من الحماقة والغبرة وعزة النفس ما لا مزيد عليه حتى انه لم يزوحنا لاحد من الرجال  
ثم انه احضر وزراءه واصحابه وقال لهم هل انتم تعرفون لي مكانا لا بطرقة طارق لا من  
الانس ولا من الجن ويكون كثيرا الاشجار والاثار والانهار فقالوا له  
ما الذي نسع به يا ملك الزمان فقال اريد ان اجعل فيه بناتي السبعة فقالوا له  
يا ملك يصلح هن قصر جبل السحاب الذي كان انشاء عفرية من الجن المردة الذين  
نمردوا على عهد سيدنا سليمان عليه السلام فلما هلك لم يكن له احد بعده لا من الجن  
ولا من الانس لانه منقطع لا يصل اليه احد وحوله الاشجار والاثار والانهار وحوله  
ماء جار احلى من الشهد وابر من الثلج ما شرب منه احد به برص او جذام او غيرهما الا  
عوفي مرقته وساعته فلما سمع والدنا بذلك ارسلنا الى هذا القصر وارسل معنا العساكر  
والجنود وجمع لنا ما نحتاج فيه اليه وكان اذا اراد الركوب يضرب الطبل فيحضره جميع  
الجنود فيختار ما يركبه منهم وينصرف الباقيون فاذا اراد والدنا اننا نخصر عنده امر اتباعه  
من السهرة باحضارنا فيا توينا وياخذوننا ويوصلوننا بين يديه حتى يا تنس بنا ونقضي اغراضنا  
منه ثم يرجعوننا الى مكاننا ونحن نناخس اخوات اخرى ذهبن يتصيدن في هذه القلعة  
فان فيها من الوحوش ما لا يعد ولا يحصى وكل اثنتين منا عليهما نوبة في القعود لتسوية  
الطعام فجاءت النوبة علينا انا واختي هذه ففعدنا لتسوية لهن الطعام وكنا نسأل الله سبحانه  
وتعالى ان يرزقنا شخصا ادبيا يؤانسنا فالحمد لله الذي اوصلنا اليك انفسا وقرعنا  
ما عليك بأس ففرح حسن وقال الحمد لله الذي هدانا الى طريق الخلاص ونحن علينا



القلوب ثم قامت اخته واخذته من يده وادخلته مقصورة واخرجت منها من القماش والفرش ما لا يقدر عليه احد من المخلوقات ثم بعد ساعة حضرت اخواتها من الصيد والقنص فاخبرتا هن بحديث حسن وفرح به ودخلن عليه في المقصورة وسلمن عليه وهندينه بالسلامة ثم اقام عندهن في اطيب عيش واهنى سرور وصاد يخرج معهن الى الصيد والقنص ويدبح الصيد واستأنس حسن بهن ولم يزل معهن على هذه الحالة حتى صح جسده وبرئ من الذي كان به وقوي جسمه ونظروا من بسبب ما هو فيه من الكرامة فعوده عندهن في ذلك الموضع وهو يتفرج ويتفحص معهن في ذلك القصر المزخرف وفي جميع البساتين والازهار وهن يأخذن بخاطره ويؤانسنه بالكلام وقد ذلت عنه الوحشة وزادت البنات به فرحا وسرورا وكذلك هو فرح بهن اكثر مما فرح به ثم ابنته الصغيرة حدثت اخواتها بحديث بهرام المجوسي وانه جعلهن شياطين وابالسة وغيلانا فخلص لها انه لا بد لهن من قتله فلما كان العام الثاني حصر الملعون ومعه شاب مليح مسلم كانه القهر وهو مقيد بقيد ومعدب عايدة العذاب فزل به تحت القصر الذي دخل فيه حسن على البنات وكان حسن جالسا على النهر تحت الاشجار فلما رآه حسن خفق قلبه وتغير لونه وضرب بكفيه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد السبع مائة  
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا الصانع لما رأى المجوسي خفق قلبه وتغير لونه وضرب بكفيه وقال للبنات بالله يا اخواتي اعنني على قتل هذا الملعون فها هو قد حضر وصار في قبضتكم ومعه شاب مسلم اسير من اولاد الناس الاكابر وهو يعذب به بانواع العذاب الاليم وقصدي ان اقتله واشفى فؤادي منه وادبر هذا الشاب من عذابه واربح الثواب ويرجع الشاب المسلم الى وطنه فيجتمع شمله مع اخوانه واهله واحبابه ويكون ذلك صدقة عنكم وتفوز بالاجر من الله تعالى فقالت له البنات السمع والطاعة لله ولك يا حسن ثم انهن ضربن لهن ثامات ولبسن الات الحرب وتقلدن السيوف واحضرن لحسن جوادا من احسن الخيل وهبانه بعدة كاملة وسلحه سلاحا مليحا ثم ساروا جميعا فوجدوا المجوسي قد ذبح جملا وسلحه وهو يعاقب الشاب ويقول له ادخل هذا الجلد فجاء حسن من خلفه والمجوسي ما عنده علم به ثم صاح عليه فاذهله وخبله ثم تقدم اليه وقال له امسك يدك يا ملعون يا عدو الله وعدو المسلمين يا كلب يا عذار يا عابد النار يا سالك طريق الفجار اتعبك النار والنور ونقسم بالظل والحروب لتقت المجوسي فراى حسنا فقال له يا ولدي



كيف خلعت ومن ازاله الى الارض فقال له حسن خلصني الله تعالى الذي جعل قض  
روحك على بداعدات كما عدتني طول الطريق يا كافر يا رنديق قد وقعت في الضيق و  
زغت عن الطريق فلام نفعك ولا اخ ولا صديق ولا عهد وثيق انك قلت من يخون العبي  
والمخ يقيم الله منه وانت خست الحيز والمخ فوقعك الله تعالى في قبضتي وصاد خلاصك مني  
بعيدا فقال له المجوسي والله يا ولدي انت عندي اعز من روعي ومن نور عيني فقدم  
اليه حسن وعجل ناله مضربا على عاتقه فخرج السيف يلح من عاتقه وعجل الله بروحه  
الى النار وبش الفرار ثم ان حسنا اخذ الجراب الذي كان معه ونجده واخرج الطبل  
منه والزخمة وضرب بها على الطبل فجاءت النجائب مثل البرق الى حسن فحل الساب  
من وثاقه واركبه نجيبا ووسق له الاخر زادوا ماء وقال له نوحه الى مقصدك متوجه  
بعد ان خلصه الله تعالى من الضيق نال يد حسن ثم ان انات لما راين حسنا ضرب  
رفية المجوسي فوجن به فراحشده بداودرت حوله وتحمس من شجاعته ومن شدته بأسه  
وسكرته على ما فعل وتمدته بالسلامة وقلن له يا حسن نندلعك معلا اشفيت به  
العليل وارضيت به الملك الجليل وسار هو والسات الى القصر واقام به في اكل  
وشرب ولعب وضحك وطابت له الاقامة عندهن ولسى امه مندها هومع في الد  
عيت اذ قد طلعت عليهم عيرة عظيمة من صدر البرية اطلم لها الجرب فمالت له البنات قم  
يا حسن وادخل مقصورتك راخف وان شئت فادخل البستان ونوار بين الشجر والكرو  
فا عليك بأس ثم انه قام ودخل واخفى في مقصورته واغلقها عليه من داخل القصر  
بعد ساعة انكشف الغبار وبان من تحت عسكر جراد مثل نجر الحاج مقبلة من عند الملك ابى  
البنات فلما وصل العسكر اراهم احسن منزل وضيقتهم ثلثة ايام وبعد ذلك سألهم  
البنات عن حالهم وعن خرمهم فقالوا اننا جئنا من عند الملك في طلبكم فقلن لهم وما يريد  
الملك منا قالوا ان بعض الملوك يعمل فرجا ويريد ان تحضرن ذلك الفرح لتفرجن فقالت  
لهم البنات وكم تغيب عن موضعنا فقلوا امدة الرواح والمجنى واقامة شهرين فقامت البنات  
ودخلن القصر على حسن واعلمنه بائحال وقلن له ان هذا الموضع موضعك وبيتنا بيتك  
فطب نفسا وقر عيننا ولا نخف ولا نخزن فانه لا احد يقدر ان يحجى الينا في هذا المكان فكن  
مطمئن القلب سنشرح الخاطر حق نخضرا ليلك وهذه مفاتيح مقاصيرنا معك ولكن يا اخانا  
سألك بحق الاخوة انك لا تفق هذا الباب فانه ليس لك بعته حاجة ثم انهن ودعنه  
وانصرفن صحبة العساكر وقعد حسن في القصر وحده ثم انه قد ضاق صدره وفرغ صبره

وراد كره واستوحش وحرن لفراقهن حزنا عظيما وضاق عليه القصر مع انشائه فلما رأى نفسه وحيدا مستوحشا تذكر من وانشد هذه الابيات

صَاقَ الْفَضَاءُ جَمِيعَهُ فِي نَاطِرِي      وَتَكَدَّرَتْ مِنْهُ جَمِيعُ خَوَاطِرِي  
مُدَّ سَارَتِ الْأَحْبَابِ صَفْوِي بَعْدَهُمْ      كَدِرُودَ مَعْنِي فَأَضْجُ بَحْلَجِرِي  
وَالنُّوْمُ فَارَقَ مُقْلَتِي لِفِرَاقِهِمْ      وَتَكَدَّرَتْ مِنِّي جَمِيعُ سَرَائِرِي  
أَتَرَى الزَّمَانَ يَعُودُ يَجْمَعُ شَمْلَنَا      وَيَعُودُ لِي الْغَيُّ بِهِمْ وَمَسَامِرِي

وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الباح

فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعد السبعمئة

فانت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا بعد ذهاب البنات من عنده فعد في القصر يحزن ضاق صدره من اجل فراقهن ثم انه صار يذهب وحده الى الصيد في البراري فيأتي به ويذبحه ويأكل وحده ورادت به الوحشة والقلق من انفراده فقام ودار في القصر وفش جميع جهاته وفتح سقاير البنات فرأى فيها من الاموال ما يذهب عقول الناظرين وهو لا يلتذ بشئ من ذلك بسبب غيبتهن والتهبت في قلبه النار من اجل الباب الذي اوصته اخذته بعدم فتحه وامرته انه لا يقربه ولا يفتحه ابدا فقال في نفسه ما اوصيته حتى بعدم فتح هذا الباب الا لكونه يده شئ تريد ان لا يطلع عليه احد والله اني لا قوم وافتحه وانظر ما فيه ولو كان فيه المنية فاخذ المفتاح وفتحه فلم يرف فيه شئ من المال ولكنه رأى لله سلافي صدر المكان معقودا بحجر من جرع يمانى فرقى على ذلك السلم وصعد الى ان وصل الى سطح القصر فقال في نفسه هذا الذي منعني عنه ودار فوقه فاشرف على مكان تحت القصر مملوء بالمزارع والبساتين والاشجار والازهار والوحوش والطيور وهي تغرد وتسبح الله تعالى الواحد القهار وصار يتأمل في تلك المنزهات فرأى بحرا عجايبا متلاظما بالامواج ولم يزل دائرا حول ذلك القصر عيسا وشمالا حتى انتهى الى قصر على اربعة اعمدة ف رأى فيه مقعدا منقوشا بسائر الاحجار كالياقوت والزمرود والبلخش واصناف الجواهر وهو مبني طوبى من ذهب وطوبى من فضة وطوبى من ياقوت وطوبى من زبرجد اخضر وفي وسط ذلك القصر بحيرة مملوءة بالماء وعليها معك من الصمدل وعود الند وهو مشبك بقضبان الذهب الاحمر والزمرود الاخضر ومرر كش بانواع الجواهر واللؤلؤ التي كل حبة منه قدر بيضة الحامة وعلى جانب البحيرة تحت من العود الند مرصع بالدرر وهو مشبك بالذهب الاحمر وفيه من سائر القصوص الملوية والمعادن النفيسة وهي في



الجاد الرابع من الف ليلة وليلة حكايت فتح حسن الباب وصعوده على سطح القصر ورؤيته الجانب هناك

اترعى يقابل بعض ما بعضا . ولذا لا طيار تعرد بلغات مختلفة ويسبح الله تعالى بحسن أصواتها واختلاف لغاتها وهذا القصر لم يملك مثله كسرى ولا قيصر فاند هش حسن لما رأى ذلك وحلس فيه ينظر ما حوله فبينما هو جالس فيه وهو متعجب من حسن صنعه ومن لجة ما حواه من الدور والياقوت وما فيه من سائر الصناعات ومتعجب أيضا من تلك المزارع والاطيار التي تسبح الله الواحد القهار ويتأمل في آثار من قدرة الله تعالى على عمارة هذا القصر فانه عظيم الشأن واذا هو معترة طيور قد اقبلوا من جهة البر وهم يقصدون ذلك القصر وتلك البحيرة فعرف حسن انهم يقصدون البحيرة ليشربوا من مائها فاستتر منهم خوفا ان يظروه فيفروا منه ثم انهم نزلوا على شجرة عظيمة مليحة وداروا حولها ونظر منهم طرا عظيمًا مليحًا وهو احسن ما فيهم والنفية محتاطون به وهم في خدمته فتعجب حسن من ذلك وصار ذلك الطير يقر التسعة بمنقاره ويتعاطم عليهم وهم يهربون منه وحسن واقف يتفرج عليهم من بعيد ثم انهم جلسوا على الشرير وشق كل طير منهم حلق بمخالبه وخرج منه فاذا هو ثوب من ريش وقد خرج من الثياب عشر نبات انكار يفصح بحسن لجة الاقمار فلما تهربن من تبايهن نزلن كلهن في البحيرة واعتسلن وصرن يلعبن ويتمازحن وصارت الطيرة الثفافة عليهن ترميهن وتغطسهن فهربن منها ولم يقدرن ان يمددن ايديهن اليها فلما نظرها حسن عاب عن صوابه وسلب عقله وعرف ان النبات ما نهينه عن فتح هذا الباب لانه لهذا السبب فشغف حسن بها حبا لما رأى من حسناتها وجمالها وقد اعد لها وهي في لب ومراح ومراشة بالماء وحسن واقف ينظر اليهن ويخسر حيث لم يكن معهن وقد حار عقله من حسن الجارية الكبيرة وتعلق قلبه بشرك محبتها وقع في شرك هواها والعين ناظرة وفي القلب نار محرقة والنفس اماراة بالسوء فبكى حسن شوقا لحسنها وجمالها وانطلقت في قلبه النيران من اجلها وزاد به لبيب لا يطفئ شرره وغرام لا يخفى اثره ثم بعد ذلك طلعت النبات من تلك البحيرة وحسن واقف ينظر اليهن وهن لا ينظرنه وهو يتعجب من حسنهن وجمالهن ولطف معانينهن وظرف شمائلهن فحانت منه الثفافة فنظر حسن الى الجارية الكبيرة وهي عريانة فبان له ما بين فخذيها وهو قبة عظيمة مدورة باربعة اركان كأنه طاسة من فضة او من

بلور فتذكر قول الشاعر

وَلَمَّا كَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْ سَطْحِ كَانِهَا      وَجَدْتُ بِهِ ضَيْقًا لَخْلِقِي وَارْزَاقِي  
فَأَوْجَحْتُ فِيهَا نِصْفَهُ فَتَنَهَّدْتُ      أَقْلْتُ لِمَا هَذَا فَقَالَتْ عَلَى الْبَاقِي

فلما خرجن من الماء لبست كل واحدة ثيابها وحليها واما الجارية الكبيرة فانها لبست حلة



الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية خروج البنات من البحيرة ولبسهن شابهن وطيرانهن

خضراء ففاقت بحالها ملاح الأفاق وزهت بهجة وجهها على بدور الأشراف وفاقت على العصور  
 بحسن النثنى ونهلت العقول بوهج لحنى وهي كما قال الشاعر  
 وَجَارِيَةٍ فِي شَاطِئِ بَدَتْ      تَرَى الشَّمْسَ مِنْ خَدَّهَا مُسْتَعَارَةً  
 أَنْتَ فِي قَيْصٍ لَهَا أَخْضَرِ      كَخَضِرِ الْعُصُونِ عَلَى جُلْنَائَةٍ  
 فَقُلْتُ لَهَا مَا اسْمُ هَذَا اللَّبَاسِ      وَقَالَتْ كَلَامًا مَلِمَ الْعِبَارَةُ  
 شَقَقْنَا مَا تَرَا حُبَابِنَا      فَقَاحَ نَسِيمُ شَقِّ الْمِرَاةِ  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد السبعائة

فكان معنى إيه الملك السعيد أن حسنا لما رأى السات قد خرجن من البحيرة والكبيرة  
 فبين أحذت عقله بحسها وجمالها الشد تلك الآليات ثم إن السات لما لبس شابهن  
 جلس بجدتين ويتصاحكن وحسن واقف ينظر إليهن وهو عريق في بحر عشفه وقائه في  
 في وادي فكره وهو يقول في نفسه والله ما قال لي أخى لا تفتح هذا الباب إلا  
 من شأن هؤلاء البنات وخوباً من أن اتعلق بأحدتهن ثم انه صار ينظر في محاسن  
 هذه الجارية وكانت أجل ما خلق الله في وقتها وقد فاقت بحسها جميع البشر لها ثم كأنه  
 حاتم سليمان وشعر أسود من لبل الصدود على الكيب الوطمان وغرة كهلال عيد  
 رمضان وعيون تحاكي عيون الغزلان وانف اقني كثيرا للمعان وخدان كأنهما  
 شقائق النعمان وشفتان كأنهما مرجان واسنان كأنها لؤلؤ منظوم في قلاند العتيان  
 وحلق كسيكة فضة فوق قامة كفص البان وبطن له طيات واركان يتهل فيه  
 العاشق الوطمان وسرة شع اوقبة مسك اطيب الاردان واخذ غلاظ سمان  
 كأنها عواميد رخام او مخدتان مخشوتان من ريش النعام وبينها شيء كأنه اعظم  
 العقبان او ارب مقطوش الأذان وله سطوح واركان وهذه الصبيبة فاقت  
 بحسها وقد هاه على غصون البان وعلى قضيب الخيزران وهي كما قال فيها الشاعر

الوطمان

وَحَوْدَانُ أَخِي رِيْقَهَا حَاكِ الشَّهْدِ      لَهَا مَقْلَةٌ أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ الْهَنْدِيِّ  
 وَتُحْجِلُ عُصْنَ الْبَارِ مِنْ حَرَكَاتِهَا      إِذَا انْشَمَّتْ فَالْبَرْقُ مِنْ نَفْرَهَا بُدْيُ  
 وَقَالَتْ يَا لَوْرِدِ الْمُصَفِّ حَدَّهَا      فَصَدَّتْ وَقَالَتْ مَنْ يُقَايِسُ بِالْوَرْدِ







المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية رجوع البنات السبع من عند أبيهن وتفقد الصغرى حاحس

فلما طلعت الشمس فتح باب المخدع وطلع الى المكان الذي كان فيه اولا وجلس في مكان قبال  
المنظرة الى ان اقبل الليل فلم يحضر احد من الطيور وهو جالس في انتظارهم فبكى بكاء  
تديدا حتى عشى عليه ووقع على الارض مطروحا فلما افان من غشيتها زحف ونزل الى  
اسفل القصر وقد اقبل الليل وضائق عليه الدنيا ما سرها وما زال يبكي وسوح على نفسه  
طول ليله الى ان اتي الصباح وطلعت الشمس على الروابي والطاح وهو لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يقر له قرار وفي نهاره حيران وفي ليله سهران مد هوش سكران  
من الفكر الذي هو فيه ومن شدة الغرام وانشد قول الشاعر الوهاني

أَمْجَلَةُ الشَّمْسِ الْمَيَّةِ فِي الضُّحَى      وَفَاحِجَةُ الْأَعْصَانِ مِنْ جَنَّتِ لَا تَدْرِي  
تَرَى تَنْجِعُ الْأَيَّامُ مِنْكَ بَعْدَ دِيَّةٍ      وَتَحْدِثُ بَرَاءً تَوْفِدُ فِي بَرِيَّةٍ  
وَيَجْمَعُ عَيْدَ الْفَنَاءِ بَعْدَ نَوِيَّةٍ      وَتَحْدِثُ فِي حَذِيَّةٍ تَمُوتُ فِي حُجْرَةٍ  
فَمَنْ قَالَ إِنَّ الْحُبَّ مَبْدُ حَالِهِ      فَقَدْ لَحِقَ أَقَامُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ  
وَأَدْرَكَ شَهْرُ رَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَتَ عَنِ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ

فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد السبعائة

قالت بلغني انها الملك لسعيد ان حسنا العائغ لما اراد عسفا انشد الاشعار وهو في القصر  
وبعدده وام بعد من يؤاخذ فبينما هو في شد وشدة واداهو بعد قد طلعت من البر  
نظام يجري الى اسفل واختفى وحرب ان اصحاب القصر قد اتوا فلم يكن غير ساعده الا و  
العسكر قد نزلوا واداروا بالقصر ورأى السبع بنات ودخلن القصر من بين سلاحيهن  
وما كان عليهن من الا ان احرب وما ان ابنت الصغيرة اخذته فابها لم تنفع ما عليها من  
الدهان بل جاءت الى مقصورة حسن فاربه فغشيت عليه فوجدته في مخدع من المخدع  
وهو ضعيف خجل قد كثر حسه ورفق عضه واصفر لونه وغابت عيناه في وجهه من قلة  
الاكل والشرب ومن كثره الدموع بسبب حلقه بالصبية وعشفه لها فلما رآته اخته  
انحيت على هذه الحالة اندهشت وغاب سها عقلاها فانه عن حاله وما هو فيه واتي  
شيئا اصابه وقالت له اخبرني يا اخي حتى اخيل لك في كشف خيالك واكون فداء لك فبكي  
بكاء تديدا وانشد يقول

مُحِبٌّ إِذَا مَا بَانَ عِنْدَ حَبِيبٍ      فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْكَأَبُ وَالْحَسْرُ  
مَا طِنْدُ سَقْمٍ وَطَامَرَةُ جَرِي      وَأَوَّلُهُ ذِكْرُ وَاحِدَةٍ وَفِكْرُ



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية اظفار حسن حاله على اخيها الحجة وتسليتها اياه بنيل مراده

فلما سمعت اخته منه ذلك تعجبت من ضاحته ومن بلاغة قوله ومن حسن لفظه ومجاوبته لها  
بالشعر فقالت له يا اخي متى وقعت في هذا الامر الذي انت فيه ومتى حصل لك فاني  
اولئك تنكلم بالاشعار وترخي الدموع الغزار فبالله عليك يا اخي وحرمة الحب الذي  
بيننا ان تخبرني بحالك وتطلعني على سرك ولا تخف مني شيئا مما جرى لك في غيابنا  
فانه قد ضاق صدري وتكد رعشي بسببك فتهدوا رخي الدموع مثل المطر وقال  
اخاف يا اخي اذا خبرتك انك لم تساعدني على مطلوب وتتركيني اموت كذا بنصتي  
فقالت لا والله يا اخي ما اتخلى عنك ولو كانت روعي تروح فخذتها بما جرى له وما عاينه  
حين فتح الباب واخبرها ان سبب الضر والبلاء عشق الصبية التي رآها ومحبه لها وان له  
عشرة ايام لم يستطع بطعام ولا شراب ثم انه بكى بكاء شديدا وانشد هذين البيتين  
رَدُّوا الْفُؤَادَ كَمَا عَهَدْتُ إِلَى الْخَشْيِ وَالْمُقَلَّتِينَ إِلَى الْكُرَى ثُمَّ اَهْجَرُوا  
أَزْعَمُ أَنَّ اللَّيْلَ إِلَى غَيْرَتِ عَهْدَ الْهَوَى لَا كَانَ مَنْ يَتَغَيَّرُ  
فبكى اخيه لبكائه وورقت حاله ورحمت غريته ثم قالت له يا اخي طب نفسا وقر عينا فانا خاطر  
بنفسي معك وابذل روعي في رضائك وادبر لك حيلة ولو كان فيها ذهاب نفاسي ونفسي  
حتى اقضى غرضك ان شاء الله تعالى ولكن اوصيت يا اخي بكان السر عن اخواني فلا تظهر  
حالك على واحدة منهم لئلا تروح روعي وروحك وان سألتك عن فتح الباب فقل لهن  
ما فتحته ابدا ولكن انا مشغول القلب من اجل غيا بكن عني ووحشتي اليكن وعودي في  
القصر وحدي فقال لهن هذا هو الصواب ثم انه قبل رأسها وطاب خاطره وانشرح  
صدره وكان حائفا من اخته بسبب فتح الباب فردت اليه روحه بعد ان كان مشرقا على  
الهلاك من شدة الخوف ثم انه طلب من اخته شيئا يأكله فقامت وخرجت من عنده ثم دخلت  
على اخواتها وهي حزينة باكية عليه فسألنها عن حالها فاخبرتهن ان خاطرها مشغول على  
اخيها وان مريض وله عشرة ايام ما نزل في بطنه زاد ابدا سألنها عن سبب مرضه فقالت  
لهن سببه غيا بنا عنه حيث اوحشناه فان هذه الايام التي غيباها عنه كانت عليه اطول من  
الف عام وهو معذور لانه غريب ووحيد ونحن تركناه وحده وليس عنده من يؤاشره ولا  
من يطيب خاطره وهو شاب صغير على كل حال وربما تذكر اهله وامه وهي امرأة كبيرة  
فطن انها تبكي عليه اثناء الليل واطراف النهار ولم تنزل حزينة عليه وكنا نسليه  
بصحبته فله فلما سمع اخواتها كلامها بكن من شدة التأسف عليه وقلن لها والله انه معذور  
ثم خرجن الى العسكرو صرفتهن ودخلن على حسن فسلمن عليه ورايته قد تغيرت محاسنه واصغر



لونه واتحل جسمه فبكين شفقة عليه وفعدن عنده وانسنه وضبن قلبه بالحديث وحكين له جميع ما راين من العجائب والغرائب وما جرى لعريس مع العروسة ثم ان البنات اقم عنده مدة شهر كامل وهن يؤانسنه ويلاطفنه وهو في كل يوم يزاد مرضا على مرضه وكلما راينه على هذه الحالة يبكين عليه بكاء شديدا واكثرهن بكاء البنت الصغيرة ثم بعد الشهر استنقت البنات الى الركوب للصيد والقص فعرمن على ذلك وسان اخنهن الصغيرة ان زك معهن فقال لهن والله يا اخواتي ما اقدر ان اخرج معكن واحي على هذه الحالة حتى يعافى ويذول عنه ما هو فيه من الضرر بل اجلس عنده لاعلله فلما سمعن كلامها شكرنها على مرويتها وقلن لها كلما تفعلينه مع هذا التخريب تؤجرين عليه ثم تركنها عنده في العصر وركبن واخذن معهن زاد عشرين يوما وادرن شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعد السبعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان البنات لما ركن ورحن الى الصيد والقص تركن اخنهن الصغيرى قاعدة عند حسن في القصر فلما بعدن عن العصر وعرفت اخنهن انهن قطعن مسافة بعيدة اقبلت على اخيها وقالت له يا اخي قم ارنى هذا الموضع الذى رايت فيه البنات فقال بسم الله على الراس وفرح بقولها وايقن ببلوغ مقصوده ثم انه اراد ان يقوم معها ويريه المكان فلم يقدر على المشى فحملته في حضنها وجاءت به وفتح له باب السلم وصعدت به الى فوق القصر فلما صار فوقه اراها الموضع الذى راى فيه البنات وراها المقعد وبركة الماء فقالت له اخته صف لي يا اخي حالهن كيف جئن فوصف لهما ما راى منهن وخصوصا البنت التى تعلق بها فلما سمعت وصفها عرفتها فاصفرو وجهها وتغير حالها فقال لهما يا اختى قد اصفرو وجهك وتغيرت حالتك فقالت له يا اخي اعلم ان هذه الصبية بنت ملك من ملوك الحان العظام الشأن قد ملك ابوها انسانا وجانا وسحرة وكهانا واهما ظاهرا وعوانا واقاليم وبلدان وجرائر كثيرة واموالا عظيما وابونا نائب من جملة نوابه فلا يقدر عليه احد من كثرة عساكره واتساع مملكته وكثرة ماله وقد جعل اولاده البنات التى رايتهن مسيرة سنة كاملة طولا وعرضا وقد دار على ذلك القطر نهر عظيم محيط به فلا يقدر احد ان يصل الى ذلك المكان الا من الاسل ولا من الحان وله عسكر من البنات الضاربات بالسيوف الطاعنات



بالروح خمسة وعشرين اما كل واحد منهن اذا ركبت جوادها ولبست ألذ حريها فهاوم  
الف فارس من الشجعان وله سبع من السات مبهن من الشجاعه والفروسية ما في  
لحوافهن وازيد وقد ولي الملك على هذا النظر الذي عرفتك به ابنته الكبهى و  
هى اكبر اخواتها وفيها من الشجاعه والفروسية واخذاع والمكر والسحر ما تغلب به جميع  
اهل مملكتها واما السات التي معها فمن ارباب دولتها راعوا نها وحفاصها من  
ملكها وهذه الجلود الريش التي يطرن بها انما هى صنعة سحر الجان واذا اردت  
ان تملك هذه الصبية وتزوج بها فاقعد هنا وانتظرها لانهن يحضرن على رأس  
كل شهر في هذا المكان فاذا رابتهن قد حضرن فاحف وياك ان يظهر فنروح ارواحنا  
جميعا فاعرف الذي افول لك واحفظه في ذهباك واقعد في مكان يكون قريبا منهن  
بحيث انك تريهن وهن لا يرينك فاذا قلعن ثيابهن فالحق نظرتك على النوب الريش الذي  
هو للكبرة التي في مرادك وخذه ولا تأخذ شيئا عبه فانه هو الذي يوصلها الى بلادها فانك  
اذا ملكته مملكتها وياك ان تمحدثك وتقول يا من سرى نوبى رده على وها انا عندك  
وبين يديك وفي حوزتك فالك ان اعطيتها اياه قتلتك وتحرب علينا القصور  
ويقتل ابانا فاعرف حاله كيف نكون فاننا راى اخواتنا ان نوبها قد سرف طرن و  
ركنهن اعادة رحنها فادخل عليها وامسكها من شعرها واحد بها فاذا جذبها اليك فقد  
بأكتها وصارت في حوزتك فاحتفظ بعد هذا على الثوب الريش فانه مادام عندك فهى  
في وفسلك واسرك لانها لم تفقد ان نظرا الى بلادها الا به فاذا اخذتها وحملها وارل  
بها الى مقصوراتك ولا تبين لها انك اخذت الثوب فلما سمع حسن كلام اخيه  
اطمان قلبه وسكن روعه وزال ما به من الالم ثم انتصب قائما على قدميه وقبل رأس  
اخي وبعد ذلك قام وبرز من فوق القصر هو وراحمه واما ابنتها وهو بجال نفسه الى  
ان أصبح الصباح فلما طعت الشمس قام وفتح الباب وطلع الى فوق وقعد ولم يزل تاسدا  
الى العسا فطلعت لداخته بشئ من الاكل والشرب وغبرت ثيابها ونام ولم تزل معه على  
هذا الحالة في كل يوم الى ان هل لشهر فلما رأى الهلال صار يرتقبهم فينما هو  
كذلك واذا بهن قد اقبلن عليه مثل البرق فلما رآهن اختفى في مكان بحيث يراهن  
وهن لا يرينه فزلت الصبور وقعدت كل طرفة منهن في مكان وقعن ثيابهن وكذلك  
البت التي يجيها وكان ذلك في مكان قريب من حسن ثم تزلت الحجرة مع اخواتها ففقد  
ذلك فام حسن ومنى قليلا فلبلا وهو مخفف وسر الله عليه فاخذ الثوب ولم تنتظرم وحده



اخلا الرابع من الف ليلة وليلة حكاية ملاقاته بخوبه حسن مع اخيه و بكائها و نسلها

منهم بل كر يلعب مع بعضهن ويضحكن فلما فرعن طلعن ولبت كل واحدة منهن ثوبها  
الريش فجاءت محبته لتلبس ثوبها فلم تجد فصاحت ولطت على وجهها وسفت نساها  
فاملت عليها اخواتها وسألنها عن حالها فاجبرنهن ان ثوبها الريش قد صد فكن  
صرحن ولطن على وجوههن وجبن امسى عليهن الليل لم يقدرن ان يفعدن عندهما  
فركنهما فورا فصر ودرل سهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة انوفية للتسعين بعد السبعائة

فالت بلغى ايها الملك السعيد ان حسنا لما احدث ثوب البلب طلبته فلم تجده وطار اخواتها  
وزكنها وحدها فلما رأتها حسن طرن وغن عنها وعن جبهه سعى اليها فسمعها  
يقول يا من اخذتوني واعزني سألتك ان برده علي ويسر عورتي فلا اذ لك الله حسرتي  
فلما سمع حسن هذا الكلام منها سلب عقله في عتسها وازدادت محبه لها ولم يطق ان  
بصر عنها فقام من مكانه وصار يخرى حتى هم عليها وامسكها من حديها اليه وركلها  
الى اسفل القصر وادحها معصورة ورعى عليها عتاده وهي تنكي وتعض على يديها  
فألق عليها الباب وراح لاحند واعلمها انه حصلها وظهر بها وركلها الى معصورة  
قال لها انها لأن فاعده بكي وتعض على يديها فلما سمعت احده كلامه قامت وبوهدت  
الى المعصورة ودخلت عليها فرائها بكي وهي حزينة فقبلت الارض بين يديها ثم سلب عليها  
فقال لها الصبيه يا بنت الملك اهكذا تفعل الناس منكم هذه الاعمال الردية مع بنات  
الملوك وانت تعرفين ان ابي ملك عظيم وان جميع ملوك الحان يفرغ منه وتخاف من  
سلطوته وعنده من السحرة والحكام والكهان والكنبطين والمردة من الاطاقة لاحد  
عليه وتحت يده خلق لا يحلم عددهم الا الله وكيف يصح لكم بنات الملوك ان تأوين رجال  
الأس عديكن وتقلعنهم على احوالنا وحوالكين والافن اس ان يصل هذا الرجل البنا  
فنا انت لها احت حسن يا بنت الملك ان هذا الاسي كامل المروة وليس قصده امر اقتضا  
انما هو محبك وما خلقت النساء الا للرجال ولولا انه جحك ما مر عن لاحك وكاد ب  
روحك ان ترهق في هواك وحكت لها جميع ما اخبرها به حسن من عتسه لها وكيف عملت  
البنات في طرهن واعتساطن وانته لم يعجبه من جميعهن غيرها لان كلهن جوار لها و  
انها كانت تغطسهن في البحيرة وليس واحدة منهن تقدر ان تدبها اليها فلما سمعت  
كلامها بثت من الخارص فندد ذلك قامت اخب حسن وخرجت من عندها راحرت



الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة . مكابدة تضرع حسن قدام محبوبه وعدم التقائها اليه

لها بدلة فاخرة فلبستها اذ ادا واحدا حشرت لها شبرا من الاكل والشرب فاكلت هي واياها وطابت  
 قلبها وسكنت ووعها ولم تر ان تلاحظها بلبس ورفق ويقول لها ارحني من بظرك نظرة فاصبح  
 قتيلا في هواله ولم تر ان تلاحظها وترضيها وتحسن لها القول والعبارد وهي تبكي الى ان  
 طلع الفجر وطابت نفسها وامسكت عن بكائها لما علمت انها وقعت ولم يكن خلاصها  
 فقلبت لاخت حسن ما بدت الملك بهذا حكم الله على ما صنعتي من غريبي وانقطاعي عن بلدي  
 واهلي واحواني فحسد جميل على ما اقتضاه ربي ثم ان اخت حسن خلت لها مقصور وفي  
 النفس له بكر فقال احسن معها ثم نزل عدها تسليها وتطب خاطرهما حتى رخصت  
 او الشرح صدرها وضحك وزال ما عندهما من الكدر وضيق الصدر من فراق الامل  
 والاطمان وفراق احوالها وابويها وملكها ثم ان اخت حسن خرجت اليه وقال له قم  
 ادخل عندي في مقصورتها وقل بد بها ورجلها فدخل وفعل ذلك ثم مل ما من عينيها  
 وقال لها يا سيدة الملاح وجوه الارواح ونزعة الناصب كوني مطمئنة القلب انا ما احديك  
 الا لاهل ان اكون حبال الى يوم النعمة واخت هذه جاريته وانا يا سيدتي ما قصدني  
 الا ان تزوجك بسنة الله ورسوله واسافر الى بلادتي واكون انا وانت في مدينة  
 بغداد واستترت لك الجوارى والعبد ولي والدتي من خبار النساء تكون في  
 خدمتك وليس هناك بلاد احسن من بلادنا وكلما فيها احسن مما في غيرها من سائر  
 البلاد واهلها وناسها ناس طيبون بوجوه صباح فبينما هرنى خاطبها وبوا نساها وهي  
 لا تحاطبه بحرف واحد واذ ابدى يدق باب القصر فخرج حسن بنظر من بالباب واذا  
 هن اثنتان قد حضرن من الصيد والقنص فخرج بهن ونلقاهن وحياتا من فدعين له  
 بالسلامة والعافية ودعا لهن الاخر ثم نزلن عن خيولهن ودخلن القصر ودخلت كل  
 واحدة منهن في مقصورتها ونزع ما كان عليها من الثياب والرثه ولبست قماشاً بلحياً  
 وخرجن الى الصمد والقنص فاصطدن شبرا كثيرا من الغزلان وبقر الوحش والارانب  
 والنساع والضباع وغير ذلك وقد من منه شيئا الى الذبح وترك الباقي عندهن في القصر  
 وحسن واقف بينهن مشدود الوسط يدبج لهن ومن يلعبن ويفرحن وقد فرحن بذلك  
 فرحا شديدا فلما فرغن من الذبح تعدن يعملن شبرا ليتغذين به فتقدم حسن الى البفت  
 الكبيرة وقتل راسها وصار يقتل رأسيهن واحدة بعد واحدة فقلن له لقد اكثر  
 التنازل اليك يا اخانا وعجبنا من حرطك الينا وحاشاك يا اخانا هذا شيء يلزمنا فقلنا  
 معك لانك آدمي وهو افضل منا ونحن من الجن فدمعت عيونه وبكى بكاء شديدا فقلن



له ما الخبر وما يبكيك فقد كدرت عيتنا بكائك في هذا اليوم كأنك اشتيت الى والدتك والبلادك فان كان الامر كذلك فجهزك ولسافر بك الى وطنك واحبابك فقال لهم والله ما مرادى فوافقن فقلن له وحينئذ من شوش عليك منا حتى تكدرت فجل ان يقول ما شوش على الاعنف الصبية خيفة ان يتكرن عليه فسكت وله يعلمهن بشئ من حاله فقاست اخته وقالت لمن انه اصطاد طيرة من الهواء ويريد منكن ان نعته على قاصياتها فالتفتن اليه كلهن وقلن له نحن كنا بين يديك ومما طلبته فعلناه لكن من علمنا خبرك ولا تكتم عنا شيئا من حالك فقال لاخته قصي خبري عليهن فاني استحي منهن ولا اقدر ان اقبلهن بهذا الكلام وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد السبعائة

فان بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا قال لاخته قصي عليهن قصي فاني استحي ولا اقدر ان اقبلهن بهذا الكلام فقالت اخته لهن يا اخواتي انما لما سافرتنا وخلينا هذا المسكن وحده ضاق عليه القصر وخاف ان يدخل عليه احد وانتم تقرفن ان عقول بني آدم خفيفة تقع الباب الموصل الى سطح القصر حين ضاق صدره وصار مفردا وحده وطلع فوقه وفعد هناك واشرف على الوادي وصار يطل على جهة الباب خوفا ان يقصد احد القصر فبينما هو جالس يوما من الايام واذا بالشرطيور قد اقبلن عليه قاصدات القصر ولم يزلن سائرات حتى جلسن على البحيرة التي فوق المنظر فظرا الى الطيرة التي هي احسنهن وهي تنقرهن وما فيهن واحدة تقدر ان تمديد ها اليها ثم جعلن يخالبن في اطواقهن فشققن الثياب الریش وخرجن منها وصارت كل واحدة منهن صبية مثل البدر ليلة تمامد ثم خلعن ما عليهن من الثياب وحسن واقف ينظر اليهن ونزلن الماء وصرن يلعبن والصبية الكبيرة تغطسهن وليس منهن واحدة تقدر ان تمديد ها اليها وهي احسنهن وجها واعدهن قد اوانظفهن لباسا ولم يزلن على هذه الحالة وحسن واقف ينظر اليهن الى ان قرب العصر ثم طلعن من البحيرة ولبسن ثيابهن ودخلن في القماش الریش والتفن فيه وطرن فاشتغل نواذه واشتعل قلبه بالنار من اجل الطيرة الكبيرة وندم لكونه لم يسرق قماشها الریش فرض واقام فوق القصر ينتظرها فامتنع من الاكل



والشرب واليوم والليل كذلك حتى لاح الهلال فبينما هو قاعد واذا بهن قد  
اقبلن على عادتهن ففلس ثيابهن ونزل الحجرة فسرقت ثوب الكبيرة فلما عرف انها  
لم تقدر ان تطير الاله اخدهما احفاه خيفة ان يطلعن عليه فيقتلنه ثم صرحت حتى  
طرن فقام وقبضها ونزل بها من فوق القصر فقالت لها اخواتها واين هي قالت  
لهن هي عنده في المخدع الفلاني فقتلن صفيها لنا با اختي فقالت هي احسن من  
القمر ليلة تمامه ووجهها اضوه من الشمس وربقتها احلى من الشهد وقد هارثق  
من التحنيب ذات طرف احور ووجهه اقر وجبين ازهر وصدو كأنه جوهر و  
نهدين كأنهما دمانان وخدين كأنهما تفاحتان ووطن مطوي الاعكان وسرة  
كأنها حق عاج بالمسك ملان وساقن كأنهما من المرمر عمودان تأخذ القلوب  
بطرف كحل ودقة خصر نحيل وودف ثقيل وكلام يشغى العليل مليحة القوام حسنة  
الابنسام كأنها البدر التمام فلما سمعت البنات هذه الاوصاف التفتن الى حسن و  
قلن له اربنا اياها فقام سعهن وهو ولهان الى ان اتى بهن الى المخدع الذي فيه بنت  
الملك وفتحته ودخل قد امهين وهن خلفه فلما رأينها وعان جمالها قبلن الارض  
بين يديها وتعجبين من حسن صورتها وظرف معانيها وسلمن عليها وقلن لها والله يا  
بنت الملك الاعظم ان هذا شئ عظيم ولو سمعت بوصف هذا الانسى عند النساء لكنت  
تتعجبين منه طول دهره وهو متعلق بك غاية التعلق الا انه يا بنت الملك لم يطلب  
فاحشه وما طلبك الا في الحلال ولو علمنا ان البنات تستغنى عن الرجال لكنا منعناه  
عن مطلوبه مع انه لم يرسل اليك رسولا بل اتى اليك بنفسه واخبرنا انه احرق الثوب  
الریش والاكتا اخذناه منه ثم ان واحدة من البنات اتفقت هي واياها وتوكلت في  
العقد وعقدت عندها على حسن وصافحها ووضع يده في يدها وزوجتها له باذنها وعلمن  
في فرجها ما يصلح لبنات الملوك وادخلته عليها فقام حسن وفتح الباب وكشف الحجاب  
ونفض حننها وترايدت محبته فيها وتعظم وجدته شغافها وحيث حصل مطلوبه هني نفسه

وانشد هذه الابيات

قِوَامُكِ دَتَانٍ وَطَرَفُكِ أَحْوَرُ	وَوَحْهَاتُكِ مِنْ مَاءِ الْمَلَأِ أَحَدٍ يَقَطُرُ
تَصَوَّرْتُ فِي عَيْنِي أَجَلَ تَصَوُّرِ	فَنَصْفُكِ يَا قُوَّتُ وَتِلْكَ جَوْهَرُ
وَنُحْسِكُ مِنْ مِسْكِ وَسَدُّ سُلَيْعِنِي	وَأَنْتِ شَبِيهُ الدَّرْبِ بَلْ أَنْتِ أَزْهَرُ
وَمَا وَلَدَتْ حَوَاءُ مِثْلُكِ وَاحِدًا	أَوْ لَا فِي جَنَّاتِ الْجَنَّةِ مِثْلُكِ آخَرُ



فَرِنْ شَيْتِ تَعْدِي بِي فَرِنْ سُنِّ الْهُوْ  
وَأِنْ شَيْتِ أَنْ تَقْعُو فَاَنْتِ حَجَرِ  
فِيَا زَيْنَةَ الدُّنْيَا وَيَا غَايَةَ الْمُنَى  
فَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ حُسْنٍ وَجْهِ صَبْرِ  
وَادْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَّتْ عَنِ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ

### فلما كانت الليلة الثانية والتسعون بعد السبعائة

قالت بلعن ايها الملك السعيد ان حسنا لما دخل على بنت الملك وازال بكارتها التدها لذة عظيمة وزادت محبته لها ووجهه بها فانشدها الابيات المذكورات وكانت البنات وافقات على الباب فلما سمعن الشعر قلن لها يا بنت الملك اسمعت قول الانسى فكيف نلوم ميعنا وقد انشد الشعر في هوائك فلما سمعت ذلك انبسطت واشترحت وفرحت ثم ارحسنا ايام معنهما مدة اربعين يوما في حط وسرور ولذة وحوار والسات نجد له كل يوم فرحا ونعمة وهذا يا ونحفا وهو بينهن في سرور واشتراح وطاب لبنت الملك القعود بينهن ونسيت اهلها ثم بعد اربعين يوما كان حسن ناظرا في والدة حزينة عليه وقد دقت عظامها وانتحل جسمها واصفر لونها وتغير حالها وكان هو في حالة حسنة فلما رآته على هذه الحالة قالت له يا ولدي يا حسن كيف تعيش في الدنيا منعا وتشاني فانظر كالي بعدك واخا انساك ولا لسان في يرك ذكرك حتى اموت وقد علمت لك قبرا عندى في الدار حتى لا انساك ابدا اترى اعيش يا ولدي وانظر عندى وبعود شملنا مجتمعا كما كان فانته حسن من نومه وهو يبكي وينوح ودموعه تجري على خديه مثل المطر وصار حزينا كئيبا لا تنشف دموعه ولم يجده نوم ولم يقوله قرار ولم يبق عند اصطبار فلما اصبح دخلت عليه البنات وصحن عليه واشترحن معه على عادتهن فلم يلفت اليهن فسألن زوجته عن حاله فقالت لهن ما ادرى فقلن لها اسأليه عن حاله فتقدمت اليه وقالت له ما الخبر يا سيدي فتهدد وتصرخ واخرها بما رآه في منامه ثم انشدهذين البيتين

قَدْ بَقِينَا مَوْسُومَيْنِ حَيَارَى نَطْلُبُ الْقُرْبَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
فَدَوَاهِي الْهُوَى نَزِيدُ عَلَيْنَا وَخَفِيفُ الْهُوَى عَلَيْنَا ثَقِيلُ

فاخبرتهن زوجته بما قال لها فلما سمعت البنات الشعر رثن لحاله وقلن له تفضل بسم الله ما نقدران نمنعك من زيارتها بل نساعدك على زيارتها بكل ما نقدر عليه ولكن ينبغي ان تزورنا ولا تنقطع عنا ولو في كل سنة مرة واحدة فقال لهن



سمعا وطاعة فقامت ابنيات من وقتهن وعلمن له الزاد وجهزن له العروسة  
بالحلى والحلل وكل شئ غالى يعجز عنه الوصف وهيان له تحفا تعجز عن حصوها  
الأقلام ثم انهن ضربن الطبل فجاءت النجائب اليهن من كل مكان فاخترن منها  
ما يحل جميع ما جهزته وراكبن الجارية وحسنا وجمالن اليها خمسة وعشرين ثغتا  
من الذهب وخمسين من الفضة ثم سرن معهما ثلاثة ايام فقطعن فيها مسافة  
ثلاثة اشهر ثم انهن ودعنهما واردن الرجوع عنهما فاعتقته اختها الصغيرة و

بكت حتى عثى عليها فلما افاقت انشدت هذين البيتين

لَا كَانَ يَوْمَ الْفِرَاقِ سَبِيلًا      لَمْ يَبْقَ فِي الْمَعْلَنَيْنِ نَوْمًا  
سَثَّ مِثًا وَمِثَاتٌ سَمَلًا      وَهَدَّ مِثًا قَوْمِي وَجِسْمًا

فلما فرغت من شعرها ودنته واكدت عليه انه اذا وصل الى بلده واجتمع بامه و  
اطمان قلبه لا يقطعها من الزبارة في كل ستة اشهر مرة وقالت له اذا اهتمت امرا  
وخفت مكرها فادق طبل المجوسى فتخبرك النجائب واركب وارجع الينا ولا تتخلف عنا  
فخلف لها على ذلك ثم اقسم عليهن ان يرجعن فرجعن بعد ان ودعنه وحرزن على فراقه  
واكثرهن حزنا اختها الصغيرة فانها لم يستقر لها قرار ولم يطاوعها اصطبار وصارت  
نبكى ليلا ونهارا هذا ما كان منهن واما ما كان من امر حسن فانه صار طول  
الليل والنهار يقطع مع زوجته البرارى والقفار والودية والوعار فى الهواجر  
والاسفار وكتب الله لها السلامة فلما وصلوا الى مدينة البصرة ولم يزلوا سائرين  
حتى افاحا على باب داره نجائبها ثم صرف النجائب وتقدم الى الباب ليفتحه فسمع  
والدته وهى تبكى بصوت رقيق من كبد مخيف ضاقت عذاب الحريق وهى تنشد

هذه الابيات

وَكَيْفَ يَذُوقُ النَّوْمَ مَنْ عَدِمَ الْكُلَى	وَيَسْهَرُ لَيْلًا وَالْأَنَامُ رُقُودًا
وَقَدْ كَانَ ذَا مَالٍ وَأَهْلٍ وَعِزَّةٍ	فَأَضْحَى غَرِيبًا الدَّارَ وَهُوَ وَحِيدٌ
لَهُ جَرَّةٌ بَيْنَ الصُّلُوعِ وَأَنَّهُ	وَشَوْقٌ شَدِيدٌ مَا عَلَيْهِ حَزِينٌ
تَوَلَّى عَلَيْهِ الْوَحْدَ وَالْوَحْدَ حَاكِمٌ	يَبْخُوحٌ يَمَّا يَلْقَاهُ وَهُوَ حَلِيدٌ
وَحَالَتُهُ فِي الْحُبِّ نَجْرًا شَدِيدٌ	حَزِينٌ كَثِيبٌ وَالْدُمُوعُ شُهُودٌ

فبكى حسن لما سمع والدته تبكى وتندب ثم طرق الباب طرقة مزعجة فقالت امه  
بالباب فقال لها انتحى ففتحت الباب ونظرت اليه فلما عرفت خربت مغشبا عليها فاذا ل



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية قصة حسن عندما نجميع ماجرى له مع الجحوش وربعت اقرارا به على الخروج من البصق الى بعد

بلاطفها الى ان افاقت ضايقها وعانقته وقبلته ثم نقل حوائجه وساعده الى داخل الدار  
والجارية تنظر الى حسن وامه ثم ان ام حسن لما اطمان قلبها وجمع الله شملها بولدها انشأت

هذه الايات

رَقَّ الزَّمانُ لِحَاكِي	وَرَثَا لِطُولِ حَرِّ قِي
وَأَنَا لَنِي مَا أَشْتَهِي	وَأَزَلَّ مِمَّا أَتَقَى
فَلَا صَفْحَنَ عَمَّا جَنَّا	دُمِنَ الذُّنُوبِ السَّبَقِ
حَتَّى جُنَايَتُهُ بَيْنَا	اعْلَلَّ الْمُسْتَيْبَ بِمَفَرِّقِي

وادم ذلك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والتسعون بعد السبعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان والدة حسن قعدت هي وياه ويتجدنان وصارت  
تقول له كيف كان حالك يا ولدي مع لا يجي مقال لها يا امي ما كان انجيبا بل كان  
مجوسيا يعبد النار دون الملك الجمار ثم اخبرها بما فعل به من انه سافر به وحطه  
في جلد الجمل وخطه عليه وحملته لطيور وحطته فوق الجبل واخبرها بما رآه فوق الجبل  
من الخلائق الميتين الذين كان يحال عليهم الجوسى ويتركاه فوق الجبل بعد ان يقضوا  
حاجته وكيف رمى روحه في الحجر من فوق الجبل وسلمه الله تعالى واوصله الى قصر  
البنات ومواخاة البنت له وقوده عند البنات وكيف اوصل الله المجوسى الى المكان  
الذى هو فيه وقتله اياه واخبرها بعشق الصبية وكيف اصطادها وبقصتها كلها الى ان  
جمع الله شملها ببعضها فلما سمعت امه حكايته تعجبت وحمدت الله تعالى على عافيته  
وسلامته ثم قامت الى تلك الحمول فنظرتها وسألت عنها فاجبرها بما فيها فنشرت  
فوحا عظيما ثم تقدمت الى الجارية تحدثها وتواسيها فلما وقعت عينها عليها اندمست  
عقلها من ملاحظتها وفرحت وتعجبت من حسنها وجمالها وقدها واعداها لها ثم قالت له  
يا ولدي الحمد لله على السلامة وعلى رجوعك سالما ثم ان امه قعدت جنب الصبية  
وانتها وطبت خاطرها ثم نزلت في بكرة النهار الى السوق فاشتريت عشرين بدلات  
افخرها في المدينة من الثياب واحضرت لها الفرش العظيم والبست الصبية وجلتها  
بكل شئ مبيع ثم اقبلت على ولدها وقالت يا ولدي نحن بهذا المال لم نقد ران نفيس  
في هذه المدينة وانت تعرف اننا ناس فقراء والناس يتهموننا بجلب الكهيباء فقم بنا



نسا في الى مدينة بغداد دار السلام لنقيم في حرم الخليفة وتعدادت في دكان قبيح و  
 تشتري وتتقى الله عز وجل مفتوح عليه بهذا المال فلما سمع حسن كلامها استصوبه وقام  
 من وفنه وحسب من عندها وباع البيت واحصر الجانب وحمل عليها جميع امواله وامنته  
 وامه وزوجته وسار ولم ير سائرا الى ان وصل الى دجلة فاكترى مركبا لبغداد  
 ونقل فيها جميع ماله وحواجه والدته وزوجته وكل ما كان عنده ثم ركب المركب و  
 سار بهم المركب في ريح طيبة مدة عشرة ايام حتى اشرفوا على بغداد فلما اشرفوا  
 عليها فرحوا ودخلت بهم المركب المدينة فطلع من وقتد وساعته الى المدينة واكثرى  
 مخزنا في بعض الخانات ثم نقل حوائجه من المركب الى يد وطلع واقام ليلة في الخان فلما  
 اصبح عرما عليه من الثياب فلما رآه الدلال سألته عن حاجته وعن ما يريد فقال له  
 اريد دارا تكون بليحة واسعة فعرض عليه الدور التي عنده فاعجبته دار كانت لبعض  
 الوزراء فاستراها منه بمائة الف دينار من الذهب واعطاه الثمن ثم عاد الى الخان  
 الذي نزل فيه ونقل جميع ماله وحوائجه الى الدار ثم خرج الى السوق واحضر ما يحتاج  
 اليه الدار من انية وفرش وغير ذلك واشترى حردما ومن جملتها عبد صغير للدار  
 واقام مطبئا مع زوجته في الد عيش وسرو مدة ثلث سنين وقد رزق منها بغلامين  
 سمى احدهما ناصرا والآخر منصورا وبعد هذه المدة تذكر اخوانها البنات وتذكر  
 احسانهن اليه وكيف ساعدته على مصوده فاستنق اليهن وخرج الى اسواق المدينة  
 فاشترى منها شيئا من حلي وقماش نفيس ونقل ما راى من مسله فطولا يعرفه فسالته  
 امه عن سبب اشتراء تلك التحف فقال لها اني عرمت على ان اسافر الى اخواني  
 التي فعلن معي كل جميل ورزقي الذي انا فيه من خيرهن واحسانهن الي فاني  
 اريد ان اسافر اليهن وانظرهن واعود قريبا ان شاء الله تعالى فقالت له يا  
 ولدي لا تغيب علي فقال لها اعلم يا امي كيف تكونين مع زوجتي وهذا ثوبها  
 الريش في صندوق مدفون في الارض فاحرسى عليه لئلا يقع فيه فتأخذه وتطير  
 هي واولادها ويروحون وابقي لا اقع لهم على خبر فاموت كيدا من اجلهم واعلم  
 يا امي اني احذرك من ان تذكرى ذلك لها واعلم انها بنت ملك الجان وما في ملوك  
 الجان اكبر من ابائها ولا اكثر منه جنودا ولا مالا واعلم انها سيدة قومها واعزما عند  
 ابائها فهي عزيزة النفس جدا فاخذ منها انت بنفسك ولا تمكنها من ان تخرج من  
 الباب او تطل من الطاقة او من حائط فاني اخاف عليها من الهواء اذا هب واذا



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكايه وصية حسن لامرثا نبأ و حروجه الى صراخواته و وصوله اليهن الخ

جرى عليها امر من امور الدنيا فانما قتل روي من اجلها فقالت امه اعوذ بالله من مخالفتك يا ولدي هل انا مخونة حتى توصني بهذه الوصية واخالفك فيها سافر يا ولدي وطب نفسا وسوف تحصر في حبر ومظرها ان شاء الله تعالى وتخبرك بما جري لها من ولكن يا ولدي لا تقعد غير سافة الطريق وادرك شهر زاد اصاح مسكنت عن الكلام المباح

فاما كانت الليلة الرابعة والتسعون بعد السبعائة

قالت بمعنى ايها الملك السعيد ن حسنا لما اراد السفر الى البسات وقضى امه على رجبها حكم ما ذكرنا وكانت زوجته تالما لمفدرت مع كلامه لامة وهما لا يعرفان ذلك ثم ان حسنا قام وخرج الى خارج المدينة ودق الطبل فحضرت له النجائب فحمل عشرين حملا من تحف العراق وودع والدته وزوجته واولاده وكان عمر واحد من ولديه سنة وعمر الاخر سنتين ثم انه رجع الى والدته واوصاها ثانيا ثم انه ركب وسافر الى اخواته ولم يزل مسافرا ليلا ونهارا في اودية وجبال وسهل واورعار مدة عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر وصل الى القصر ودخل على اخواته ودمعه الذي حضره اليهن فلما راينه فرحن به وهنينه بالسلامة واما اخته فانها ذينت الفضة ظاهرة وباطنه ثم انهن احذن الهدية وارلنه في مقصورة مثل العادة و سالنه عن والدته وعن زوجته فاجبرهن انها ولدت منه ولدين ثم ان اخته

الصغيرة لما راته طبيا فخرجت فرحاشديدا وانشدت هذا البيت

وَأَسْأَلُ الرِّيحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا خَطَرَتْ وَغَيْرُكَ فِي فُؤَادِي قَطُّ مَا خَطَرَا

ثم انه اقام عندهن في الضيافة والكرامة مدة ثلثة اشهر وهو في فرح وسرور و اغبطة وحبور وصيد وقص هذا ما كان من حديثه واما ما كان من حديث مد وزوجته فانه لما سافر حسن اقامت زوجته يوما وثانيا مع امه وقالت لها في اليوم الثالث سبحان الله هل اقدم معه ثلث سنين ما دخل الحمام وبكت ففرقت امه لها وقالت طها يا بنتي نحن هنا عزباء ورجل ما هو في البلد فلو كان حاضرا كان يقوم بخدمة ما انا فلا عرف احدا ولكن يا بنتي اسخن لك الماء واغسل رأسك في حمام البيت فقالت لها يا سيدتي لو قلت هذا القول لبعض الجوارى كانت طلبت منك البيع في السوق وما كانت تقعد عندكم ولكن يا سيدتي ان الرجال



معدن ورون ما من يندهم عدة وعقو لهم تقول لم ان المرأة اذا خرجت من بيتها  
 ربحا جعل فاحشة والنساء باسيدى ما كلهن سواء وانت تعرفين ان المرأة اذا  
 كان لها غرض في شيء ما بغلبها اخذ ولا بقدر ان يجرس عليها ولا يصونها ولا  
 يمنعها من الحمام ولا من غيره ونعمل كل ما نتخاره ثم انها بكت ودعت على نفسها  
 وصارت تعدد على نفسها وعربنها فرقت لها اثم زوجها وعلمت ان كلما قالت  
 لا بد منه فقامت وهيات حوائج الحمام الى تحتاجان اليها واخذتها وراحت الى الحمام  
 فلما دخلها الحمام ثلعتا شابها نصارا النساء جميعا ينظرن اليها ويسبحن الله عز وجل ويتأملن  
 فيما خلق من الصورة البهيبة وصار كل من جاز من النساء على الحمام يدخل ويتفرج  
 عليها ويتاع في البلد ذكرها واخذ من النساء عليها وصاروا الحمام لا ينشق من كثرة النساء التي  
 فيه فانفق بسبب ذلك الامر العجب انه حصر الى الحمام في ذلك اليوم جارية من جوارى  
 امير المؤمنين هارون الرشيد يقال لها تحفة العوادة فرأت النساء في زحمه والحمام لا  
 ينشق من كثرة النساء والبنات فسألت عن الخبر فاخبرنها بالصبيبة فجاءت عندها  
 ونظرت اليها وتأملت فيها فتعجب عقلها من حسنها وجمالها وسجحت الله جل جلاله على  
 ما خلق من الصور الملاح ولم تدخل ولم تغسل وانما صارت قاعدة وباهتة  
 في الصبيبة الى ان فرغت الصبيبة من الغسل وخرجت لبست ثيابها فرادت حسنا  
 على حسنها فلما خرجت من الحرارة فعدت على البساط والمسند وصارت النساء ناظرة  
 اليها فالتفت اليهن وخرجت فقامت تحفة العوادة جارية اخلية وخرجت معها حتى  
 عرفت بيتها وودعتها ورجعت الى قصر الخليفة وما زالت سائرة حتى وصلت بين  
 ايادي السيدة زبيدة وفيلت الارض بين يديها فقالت السيدة زبيدة يا تحفة ما سبب  
 ابطائك في الحمام فقالت يا سيدتي رأيت اعجوبة ما رأيت مثلها في الرجال ولا في  
 النساء وهي التي اشغلتني وادهشت عقلي وحيرتني حتى انني ما غسلت رأسي فقالت  
 وما هي يا تحفة قالت يا سيدتي رأيت جارية في الحمام معها ولدان صغيران كأنهما  
 قران ما رأيت احدا مثلها لا قبلها ولا بعدها وليس مثل صورتها في الدنيا بأسرها  
 وحق نعمتك يا سيدتي ان عرفت بها امير المؤمنين فقتل زوجها واخذها منه لانه لا توجد  
 مثلها واحدة في النساء وقد سألت عن زوجها فقالوا ان زوجها رجل تاجر اسمه  
 حسن البصري وشبعتهما من خروجها من الحمام الى ان دخلت بيتها فرأيت بيت الوزير  
 الذي له بابان باب من جهة البحر وباب من جهة البر وانا اخاف يا سيدتي



الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية امرؤ زبيدة مسرور بأحصار لصبته وحضورها عنده من مع ام حم

ان يسمع بها امير المؤمنين يخالف الشرع ويقتل زوجها ويتزوج بها وادرك شهر راد الصلح  
فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والنسعون بعد السبع مائة

ذلت بلغني ابها الملك السعيد ان جارية امير المؤمنين لما رأت زوجة حسن البصر  
وصفت حسناتها للسيدة زبيدة وقالت يا سيدتي اني اخاف ان يسمع بها امير المؤمنين  
يخالف الشرع ويقتل زوجها ويتزوج بها قالت السيدة زبيدة ويا لك يا تحفه هل بلغت هذه  
الحاوية من الحسن والجمال ان امير المؤمنين يبيع دينه بدنياه ويخالف الشرع لاجلها  
والله لا بد لي من اسطر الى هذه الصبيبة فان لم تكن كما ذكرت امرت بصرب عيقل  
ما حره ان في سراية امير المؤمنين ثلثمائة وسنين حاربه بعدد ايام السنة وما فيهن  
واحدة بالصفات التي تذكر بها فقالت يا سيدتي لا والله ولا في بغداد ما سرها مثلها  
بل ولا في العم ولا في العرب ولا خلق الله عرو حبل مثلها فعند ذلك دعت السيدة زبيدة  
بمسرور فحصر وقبل الارض بين يديها فقالت له يا مسرور اذهب الى دار الوزير  
التي بالبابين باب على المحرور باب على البر وأثنى بالصبيبة التي هناك هي واولادها  
والعوز التي عندها لسرعة ولا تبطئ فقال مسرور السمع والطاعة ثم خرج من بين  
يديها وسار حتى وصل الى باب الدار فطرق الباب فخرجت له العورام حسن وقالت  
من الباب فقال لها مسرور خادم امير المؤمنين ففتحت الباب ودخل فسلم عليها و  
ردت عليه السلام وسالته عن حاجته فقال لها ان السيدة زبيدة بنت القاسم  
زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد السادس من بني العباس عم النبي صلى الله  
عليه وسلم قد عولك اليها انت وزوجة ابنك واولادها فان النساء اخبر بها عنها و  
عن حسناتها فقالت ام حسن يا مسرور نحن ناس عرباء وزوج البنت ولدي وما هو في  
البلد ولم يامرني بالخروج انا ولا هي لاحد من خلق الله تعالى وانا اخاف ان يجرى امر  
ويحصر ولدي فيقتل روحه فمن احسانك يا مسرور ان لا تكلفنا ما لا يطيق عليه فقال مسرور  
يا سيدتي لو علمت ان في هذا خوف عليكم ما كلتكم الرواح وانما مراد السيدة زبيدة  
ان تنظرها وترجع فلا تخالفني تندمي وكما احذركا اردكما الى هنا سالمين ان شاء الله  
تعالى فما قدرت ام حسن ان تخالفه فدخلت وهيأت الصبيبة واخرجتها هي واولادها  
وساروا خلف مسرور وهو قد امهم الى قصر الخليفة فطلع بهم حتى وقفهم قدام السيد



الحلقة الرابع من العلية ونسبة حكاية تعجب زبيدة من حسن الصبية وامرها باتيان ثوبها الريش حسن

رسد فنبيلوا الارض بين يديهم ودعوا لها والصبية مسنورة اوجه فقالت لها السيدة زبيدة اما تكشفين عن وجهك لا نظره فقبلت الصبية الارض بين يديها واسفرت عن وجهه فنجل البدر في افق السماء فلما نظرتما السيد زبيدة شخصت اليها وسرحت فيها البصر واصبا الفخر من نورها وضوء وجهها واندهشت زبيدة من حسنها وكدت كل من في القصر وصار كل من رآها مجنونا لا يقدر ان يتكلم احدا ثم ان السيدة زبيدة قامت واوقفت الصبية وضمتها الى صدرها واجلسنها معها على السرير وامرت ان يربنوا القصر ثم امرت بان يحضر والها بدلة من اخر الملبوس و عقد من انفس الجواهر والبست الصبية ايها وقالت لها يا سيدة الملاح انك انجبتني ويا ان عني اى شئ عندك من الصنائع فقالت الصبية يا سيدتي ثوب ريش لولبسة بين يديك لرايت من احسن الصنائع ما تعجبين منه ويحدث بحسنه كل من يراه جلا بعد جبل فقالت لها وان ثوبك هذا قلت هو عند ام زوجي فاطلبه لي منها فقالت السيدة يا ام جوتي عندك ان تنزلي وتاتي لها بثوبها الريش حتى تفرجها على الذي تعمله وخذيه ثايبا فقالت العجوز يا سيدتي هذه كذابة هل رايت احدا من النساء له ثوب من الريش فهذا لا يكون الا للطيور فقالت الصبية للسيدة زبيدة وحيوتك يا سيدتي لي عندها ثوب ريش وهو في صندوق مدفون في الخزانة التي في الدار فقلعت السيدة زبيدة من عنقها عقد جواهر يساوي خزان كسرى وقصر وقالت لها يا امي خذي هذا العقد وناولتها اياه وقالت لها بجوتي ان تنزلي وتاتي بذلك الثوب لتفرج عليه وخذيه بعد ذلك فخلعت لها انها ما رأت هذا الثوب ولا تعرف له طريقا فصرحت السيدة زبيدة على العجوز واخذت منها المفتاح ونادت مسرورا فحضرت فقالت له خذ هذا المفتاح وادهب الى الدار وافتح وادخل الخزانة التي بابها كذا وكذا وفي وسطها صندوق فاطلعه واكسره وهات ثوب الريش الذي فيه واحضره بين يدي وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد السبعائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان السيدة زبيدة لما اخذت المفتاح من ام حسن واعطته لمسرور وقالت له خذ هذا المفتاح وافتح الخزانة الغلانية واطلع منها الصندوق واكسره واطلع من الثوب الريش الذي واحضره بين يدي قال سمعا وطاعة ثم انه تناول المفتاح



من يد لسدة رسدة وسامر فقامت العجوز وام حسن وابنة العين بدمعة غلى  
مطارعة الحاروة وروحها اليام معها لم تكن الصبية طلعت الحمام الامكيدة ثم ان العجوز  
دخلت هي وسرور ومخت باب الخزانة فدخلوا واخرج السدور واخرج منه القمص  
الرش ولقته معه في فوطه واني به الى السيدة وبده فخذته وقلبتة وقد تعبت من  
حسن صناعته ثم ناولته لها وقالت لها هل هذا ثوب الرش قالت نعم فاسديني ومدني  
الصبيته يد لها اليه واخذته منها وهي فرحانة ثم ان الصبيته افتقدته فرائته صحا كما كان  
عليها ولم يضع منه ولبشة ففرحت به وقامت من جنب السدة بيدة واحده القمص و  
حته واخذت اولادها في حصنها واندرجت فيه وصارت ضرة بقدره الله مروحل فنجبت  
السدة رسدة من ذلك وكذا لك كل من حضرو صار الجميع ينجبون من فعلها ثم ان الصبيته  
تما بلت وتمست ورفضت ولعبت وقد شخص لها الحاضرون وتعبوا من فعلها ثم قالت لهم  
ليس فصيح باسادي هل هذا مليح فقال لها الحاضرون نعم يا سدة الملام كلما فعلته  
سيدع ثم قال لهم وهذا الذي اعلم احسن منه يا سادي ففخت اخنعتها وطابت اولادها  
وحسارت فوق قبة الفصر وقعت على سطح القاعة فنظروا اليها بالاحداق وقالوا لها والله ان  
هذه صفة غريبة مليحة ما رأيناها فظننا الصبيته لما ارادت ان تطير الى بلادها تذكرت  
حسنا وقالت اسمعوا يا سادي وانشدت هذه الابيات

يَا مَنْ خَلَا عَنْ ذِي الدِّمَارِ وَسَارَا	تَمْحُوا الْحَبَائِبَ مُسِرًّا فَرَا
أَتَقُنُّ أَيْ فِي نَعِيمٍ بَيْتَكُمْ	وَالْعَنَشُ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ أَكْدَارَا
لَمَّا اسْرَتْ وَصِرْتُ فِي شَرْكِ الْهُوَى	جَعَلَ الْهُوَى سَخْفًا وَشَطًّا مَرَارَا
لَمَّا اخْتَفَى ثَوْبِي نَيْقَسَ اثْنِي	لَمْ أَدْعُ فِيهَا الْوَاحِدَ الْفَهَارَا
قَدْ صَارَ يُوصِي أُمَّهُ بِحِفَاظِهِ	فِي مَخْدَعٍ وَعَدَا عَلَيَّ وَجَارَا
فَسَمِعْتُ مَا قَالُوهُ لَمْ أَحْفَظْهُ	وَرَجَوْتُ خَيْرًا ذَا ثَدٍّ مَذَرَارَا
فَرَوَّاحِي الْحَمَامَ كَانَ وَسِيلَةً	حَتَّى عَدَّتْ فِي الْعُقُولِ حَيَارَا
وَتَعَجَّبْتُ عَرَسَ الرَّشِيدِ لِبَهْجَتِي	إِذْ شَهِدْتُ ثَمَنَهُ وَيَسَارَا
نَادَيْتُ يَا امْرَأَةَ الْخَلِيفَةِ إِنْ لِي	ثَوْبًا مِنَ الرَّيْشِ الْعَلِيِّ فَخَارَا
لَوْ كَانَ قَوْفِي سَنَظَرُنْ عَجَائِبَا	تَمْحُوا الْعَنَا وَتُبْدِدَا الْأَكْدَارَا
فَأَسْتَفْصَلْتُ عَرَسَ الْخَلِيفَةِ إِنْ ذَا	فَاجَبْتُ فِي دَارِ الدُّنْيِ قَدْ دَارَا
فَانْقَضَ مَسْرُورٌ وَأَخْصَرُهُ لَهَا	وَإِذَا بِهِ قَدْ أَشْرَقَ الْأَنْوَارَا



جلد الرابع من الف ليلة وليلة سكة طيزان زوجة حسن مع اولادها الى جزائر وراق وبكاء ام حسن لاجلها

فَحَدِّثْ مِنْ حَبِيبٍ وَتَحَفُّهُ  
وَرَأَيْتُ مِنْهُ الْجَنِّبَ وَالْأَزْوَارَ

فَدَخَلْتُ فِيهِ تَبَّ أَوْلَادِي فِيهَا  
وَقَرَّدْتُ أَجْحَمِي وَطَرْتُ فِرَارًا

يَا أُمَّ زَوْجِي خَيْرِي إِذَا نَتَيْ  
إِنْ حَبَّ وَصَلِي فَلْيَقَارِنْ دَارًا

فلما فوجئت من شعرها قالت لها السيدة زبيدة اما تنزلين عندنا حتى نتملى بحسبك يا سيد الملاح سبحان من اعطاك الفصاحة والصباحة قالت هيهات ان يرجع ما فات ثم قالت لام حسن الحزين المسكين والله يا سيدتي يا ام حسن انك توحشينني فاذا حياء ولدك وطالت عليه ايام العراق واشتهى القرب والتلاق وهزته ادراج المحبة والاشواق فخرجت الى جزائر وراق ثم طارت هي واولادها وطلبت ملاذها فلما رأت ام حسن ذلك بكت ولطمت وجهها وانخبت حتى غشى عليها فلما افاقت قالت لها السيدة زبيدة يا سيدتي الحجة ما كنت اعرف ان هذا يجري ولو كنت اخبرتني بها ما كنت اتعرض لك وما عرفت انها من الجن الطيارة الا في هذا الوقت ولو عرفت انها على هذه الصفة ما كنت مكنتها من لبس الثوب ولا كنت اخلها فاخذ اولادها ولكن يا سيدتي اجعليني في حل فقالت العجوز وما وجدت في يدك حيلة انت في حل ثم خرجت من قصر الخلافة ولم تنزل سائرة حتى دخلت بيتها وصارت تلطم على وجهها حتى غشى عليها فلما افاقت من غيبتها استوحشت الى الصببة والى اولادها والى رؤية ولدها فانشدت هذه الابيات

يَوْمَ الْفِرَاقِ بَعَادُكُمْ أَبْكَانِي  
أَسْفًا لِبَعْدِكُمْ عَنِ الْأَوْطَانِ

فَادَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ بِجُرْئَةٍ  
وَالدَّمْعُ قَرَّحَ بِالْبُكَاءِ أَجْفَانِي

هَذَا الْفِرَاقُ فَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ  
فَلَقَدْ أَزَالَ فِرَاقُكُمْ كَيْفَانِي

يَا لَيْتَهُمْ عَادُوا إِلَى حُسْنِ الْوَفَا  
أَفْعَلْتُ إِنْ عَادُوا يَعُودُ زَمَانِي

ثم قامت وحفرت في البيت ثلثة قبور واقبلت عليها بالبكاء أثناء الليل واطراف النهار وحين طالت غيبه ولدها وزاد بها القلق والشوق والحزن انشدت هذه الابيات

أَخَالُكَ بَيْنَ طَائِفَةِ الْخُفُونِ  
وَذِكْرُكَ فِي الْخَوَافِقِ وَالشُّكُونِ

وَحُبُّكَ قَدْ جَرَى فِي الْعِظَمِ مَقِي  
أَجْرِي الْمَاءِ فِي ثَمَرِ الْغُصُونِ

وَبَوْمٌ لَا أَرَاكَ يَضِيغُ صَدْرِي  
وَتَعَذُّرِي الْعَوَازِلُ فِي شَجُونِي

أَيَا مَنْ قَدْ تَمَلَّكَ كُنِيَ هَوَاهُ  
وَزَادَ عَلَى مَحَبَّتِهِ جُنُونِي

خَفِيَ الرَّحْمَنُ فِي وَكْرٍ رَحِيمًا  
هَوَاكَ أَذَاقَنِي رَيْبَ الْمُنُونِ

وَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَنَ عَنِ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ



فلما كانت الليلة السابعة والنسعون بعد السبعائة

فما بلغنى ايها الملك السعيد ان ام حسن صارت تبكى اثناء الليل واطراف النهار لفراق ولدها ورجته واولاده هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر ولدها حسن فانه لما وصل الى البنات حلن عليه ان يقيم عندهن ثلثة اشهر ثم بعد ذلك همزن المال وهيان له عشرة اجمال خسة من الذهب وخسة من الفضة وهيان له من الراد حملا واحدا وسهرته وخرجن معه فحلف عليهن ان يرجعن فاقبلن على عياده من اجل توديع مقدست اليه البنت الصعيرة وعانقته وبكت حتى خشي عليها وانسدت

هذين البيتين

مَنْ تَطْفِئُ نَارَ الْفَرَاغِ بِقُرْبِكَ | وَتُقْضَى بِكَ أَرْبَى وَنَبْقَى كَمَا كُنَّا  
لَقَدْ رَاعَنِي يَوْمَ الْفِرَاقِ وَصَحْبِي | وَقَدْ زَادَنِي التَّوَدُّيعُ بَأْسَادِي هُنَا

ثم تقدمت اليه البنت الثامنة وعانقته وانشدت هذين البيتين

وَدَاعُكَ مِثْلُ وَدَاعِ الْحَبْوَةِ | وَفَقْدُكَ لَيْشِبُهُ فَقْدُ النَّدَنِ  
وَبُعْدُكَ نَارُ كَوْنٍ مُمْتَحِنٍ | وَفَرْيُكَ فِيهِ جَانُ النَّعِيهِ

ثم تقدمت اليه البنت التاسعة وعانقته وانشدت هذين البيتين

مَا تَرَكْنَا الْوَدَاعَ يَوْمَ افْتَرَقْنَا | عَنْ مَلَالٍ وَلَا لَوْجَةٍ قَبِيحٍ  
أَنْتَ رُوحِي عَلَى الْحَقِيقَةِ تَطْعَا | كَيْفَ اخْتَارَ أَنْ أُوَدِّعَ رُوحِي

ثم تقدمت اليه البنت الرابعة وعانقته وانشدت هذين البيتين

لَمْ يُكْنِ الْأَحَدِيثُ مِرَاقَهُ | لَمَّا اسْتَرَبَهُ إِلَى مُوَدِّعِي  
هُوَ ذَلِكَ الذُّرُّ الَّذِي أُوْدِعْتُهُ | فِي مَسْمَعِي أَجْرَيْتُهُ مِنْ مَدَّعِي

ثم تقدمت اليه البنت الخامسة وعانقته وانشدت هذين البيتين

لَا تَزَحَلَنَّ فَا لِي عَنْكُمْ جَلْدٌ | حَتَّى أَطْبِقَ بِهِ تَوَدِّيعَ مَرْحَلٍ  
وَلَا مِنْ الصَّبْرِ مَا الْفِي الْفِرَاقِ بِهِ | وَلَا مِنْ الدَّمْعِ مَا أَذْرِي عَلَى ظَلِّ

ثم تقدمت اليه البنت السادسة وعانقته وانشدت هذين البيتين

قَدْ قُلْتُ مَذَامِيرَ السِّيَاقِ بِهِمْ | وَالشَّوْقُ يَنْهَبُ مُهْجَتِي نَهَبًا  
لَوْ كَانَ لِي مَلِكٌ أَصُولُ بِهِ | لَأَخَذْتُ كُلَّ سَقِينَةٍ غَضَبًا

ثم تقدمت اليه البنت السابعة وعانقته وانشدت هذين البيتين



إِذَا رَأَيْتَ الْوَدَاعَ فَاصْبِرْ وَلَا يَهْوُلُكَ الْبَعَادُ  
وَأَتَصَبَّرُ لَعَوْدَتِكَ قَرِيبُ فَإِنْ قَلَبَ الْوَدَاعُ عَادُوا

وايضا هذين البيتين

وَلَقَدْ جَزَعْتُ لِحَدَايَاكَ وَقَرَّ قَلْبِي  
أَلَّا تَتْرَكَنِي مَا تَرَكْتَ وَدَعَلْتَنِي  
أَمَّا لِي فُؤَادٌ مِنْكُمْ لَوْ دَاغَكُمْ  
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ تَذُوبَ فِرَاقُكُمْ

ثم ان حسنا ودعاهن وبكى الى ان غشي عليه بسبب فراقهن وانشد هذه الابيات

وَلَقَدْ جَرَّبْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ سَوَاقِي  
وَحَدَايَاهُمْ حَادِي الرِّكَابِ فَلَمْ أَحْدِ  
أَوْ دَعَلْتُهُمْ نَمَّا أَتَيْتُ بِحَسْرَةٍ  
أَفْرَجَعْتُ لَا أَدْرِي الطَّرِيقَ وَلَمْ تُطِيبْ  
يَا صَاحِبِي أَفْضَيْتَ لِأَخْبَارِ الطُّوْسِ  
يَا نَفْسُ مَذْفَارَ قَتِينٍ فَفَارِقِي  
أَدْرَأَظُّتُ عُفُودَ هَامٍ مِنْ أَدْمَعِي  
حَلْدًا أَوْ لَا صَبْرًا وَلَا قَلْبِي مَعِي  
وَتَرَكْتُ النَّسْ مَعَ هِدْيِي وَالْأَرْبَعِ  
نَفْسِي سِوَايَ أَرَاكَ بِمَرْجِي  
مَا شَأْنُ قَلْبِكَ أَنْ أَقُولَ وَلَا يَبْعِي  
طِيبَ الْحَيَاةِ وَفِي الْبَقَا لَا تَطْغِي

ثم انه جد في السير ليلًا وبها را حنى وصل الى بغداد دار السلام وحرم الخلافة العباسية

ولم يدو بالذي جرى بعد سهره فدخل الدار على والدته ليس له عليها فراها قد انتحل جسمها وروى عظمها من كثرة النوح والسهر والبكاء والعويل حتى صارت مثل الخلال ولم تعد وان تردا لكلاء مصر بالتهاب وتقدم الى امه فسألهما عن زوجته واولاده فبكت حتى غشي عليها فلما رآها على تلك الحالة قام في الدار وفتش على زوجته و على اولاده فلم يجد لهم اثر اثم انه نظرى الخزانة فوجدها مفتوحة والصندوق معصوبا ولم يجد فيه الثوب فعند ذلك عرف انها تمكنت من الثوب الریش واحذته وطارت واخذت اولادها معها فرجع الى امه فراها قد افاقت من غشيتها فسألهما عن زوجته وعن اولاده فبكت وقالت يا ولدي عظم الله اجرک فيهم وهذه قبورهم الثلاثة فلما سمع كلام امه صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه واستمر كذلك من اول النهار الى الظهر فاراد ان يمدها على غمها وقد ينست من حيوته فلما افاق بكى ولطم على وجهه وشق ثيابه

وصاروا نراي الدار من غير اثم انه انشد هذين البيتين

لَا خَفِيَ خُتْمُهُمْ مَا كَانَ يَخْفَى  
وَيَبْرَأُ الصَّبَابَةَ لَيْسَ نَطْفَى  
وَمَنْ مَرَجَتْ لَهُ نَارُ الصَّابِي  
إِنِّي قَدْ شَرِبْتُ الْحُبَّ صَرَفًا

وايضا



خالد الرابع من الفللة وليلة حكاية اطلاع ام حسب اباه على كنه خبائه روحه مع اولادها وان موطنها جزائر وراق

شكى أمه الفراق الناس فلي  
وأقامت مثل ما خمت ضلوعي  
وزرع بالثومي حي وميت  
أفاني لا سمعت ولا ريت

فلما فرغ من شعره أخذ سيفه وسله وجاء إلى أمه وقال لها إن لم تعلسني حقيقة خال  
صريت عنقك وقتلت روحي فقلت له يا ولدي لا تفعل ذلك وأنا آخرك ثم قالت  
له اعد سيفك وعد حتى احذيك بالدي جري فلما اعد سيفه وجلس إلى جانبها  
اعانت سلبه العصاة من اولها إلى آخرها وقالت له يا ولدي لولا اني رأيتها بكت  
على طلب الحمام خست منك ان تجي وتشكو اليك فتعصب على ما كنت ذهبت لها اليه  
ولولا ان السبدة زبيدة غضبت على واخذت مني المفتاح قهر ما كنت اخرجت الثوب  
ويكونت اصوت ويا ولدي انت تعرف ان يد الخلفة لا نظار لها يد فلما احضروا لها  
الديب احده وقلبه وكانت تظن انه فقد منه شيء فوحده له نصيه شيء ففروحت  
واخذت اولادها وشدهم في وسطها ولبست الثوب الربش بعد ما قلعت لها  
السب زبيدة كل ما عليها كراما لها وجاهدا فلما لبست الثوب الربش انتفضت و  
صارت طيرة ومشب في العصور وهم ينظرون اليها ويتعجبون من مسها وجمالها ثم  
طارت وصارت فوق القصر وبعد ذلك نظرت إلى وقالت لى اء جاء ولدك وطالب  
عليه ليا إلى الفراق واشتهى القرب مني والتلاق وهرته ارياح المحبة والاشواق  
فليفارق ومنه ويذهب إلى جزائر وراق هذا ما كان من حديثها في غيبته وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد السبعائة

قال بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا لما سمع كلام امه حين حكى له جميع ما فعلت  
زوجته وقت ما طارت صرخ صرخة عظيمة ووقع معشيا عليه ولم يزل كذلك إلى  
آخر النهار فلما افاق لطم على وجهه وصار يتقلب على الارض مثل الحية فتعدت امه  
يتكى عند رأسه إلى نصف الليل فلما افاق من غشيته بكى بكاء عظيما واشد هذه الابيان

تَقَوُّوا وَانْظُرُوا حَالَ الَّذِي تَهْرُؤُهُ  
فَإِنْ تَنْظُرُوهُ تُنْكِرُوهُ لِسَقَمِهِ  
وَمَا هُوَ إِلَّا مَيِّتٌ فِي هَوَاكُم  
وَلَا تَحْسِبُوا أَنَّ التَّفَرُّقَ هَيِّينٌ

أَعْلَمُكُمْ بَعْدَ الْحَقِّ تَرْحَدُونَ  
كَأَنَّكُمْ وَاللَّهِ لَا تَعْرِفُونَهُ  
يَعْدُ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَوْلَا أَمِينُهُ  
يَعْرِضُ عَلَى الْمُسْتَقِ وَالْمَوْتُ دُونََهُ



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة      حكاية انشاد حسن الاشعار في فراق زوجته

فلما فرغ من شعره قام وجعل يدور في البيت وينوح ويبكي وينتحب مدة خمسة ايام لم يدق فيها طعاما ولا شرا بافقامت اليه امه وحلفته واقمت عليه ان يسكت من البكاء وهو لا يقبل كلامها ولا زال يبكي وينتحب وامه تسليه وهو لا يسمع منها شيئا ثم انشد هذه الابيات

أَكْدَا يَجَازِي وَدُّ كُلِّ قَرِينٍ	أَمْ هَذِهِ شِيمُ الظُّبَارِ الْعَيْنِ
إِمَّا بَيُّوتُ التَّحْلِ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ	مَنْضُوضَةٌ أَوْ حَانَةُ الزَّجُونِ
قَصُّوا عَلَيَّ حَدِيثَ مَنْ قَتَلَ الْهَوَى	إِنَّ التَّائِبِي رُوحُ كُلِّ حَزِينٍ
لَا تَنْظُرُنَّ نَحْجَلًا لِلْوَمَةِ لَا تَمِرْ	مَا أَنْتَ أَوَّلُ حَازِمٍ مَقْتُونٍ

وما زال حسن على هذه الحالة يبكي الى الصباح ثم اتهاغت عيناها فرأى زوجته حزينة وهي تبكي فقام من نومه وهو صارخ وانشد هذين البيتين

خَالَكَ عِنْدِي لَيْسَ بِنَحْوَ سَاعَةٍ	جَعَلْتُ لَهُ فِي الْقَلْبِ شَرْقَ مَوْضِعٍ
وَلَوْ لَا رَجَاءُ الْوَصْلِ مَا عِشْتُ لَحَقًا	وَلَوْ لَا خَيَالُ الطِّيفِ لَمْ أَهْجِعْ

فلما أصبح الصباح زاد نحيبه وبكاؤه ولم يزل بالي العين حزين القلب ساهرا الليل قليل الاكل واستمر على هذه الحالة مدة شهر كامل فلما مضى ذلك الشهر خطربا له ان يسافر الى اخواته لاجل ان يساعده على قصده من حصولها فاحصرا لنجائب ثم حل خمسين هجينة من تحف العراق وركب واحدة منهن ثم اوصى والدته على البيت واودع جميع حوائجه الا قليلا ابقاه في الدار ثم سار متوجها الى اخواته لعله ان يجد عنده من مساعدة على اجتماع زوجته ولم يزل سائرا حتى وصل الى قصر البنات في جبل السحاب فلما دخل عليهن قدم اليهن الهدايا ففرحن بها وهنينه بالسلامة وقلن له يا اخانا ما سبب مجيئك بسرعة

وما لك غير شهرين فبكي وانشد هذه الابيات

أَرَى النَّفْسَ فِي فِكْرِ لِفَقْدِ حَبِيبِهَا	فَلَا تَنْهَيَ بِالْحَبْوَةِ وَطِيبِهَا
سَقَامِي دَاءٌ لَيْسَ يُعْرِفُ طِبِّهُ	وَقَلُّ يَبْرِيءُ لَا شِفَاءَ غَيْرَ طِبِّهَا
فَيَا مَا نَعِيَ طِيبَ الْمَنَامِ تَرَكْتَنِي	أَسْأَلُ عَنْكَ الرَّيْحَ عِنْدَ هُبُوبِهَا
قَرِيبَةً عَهْدٍ مِنْ حَبِيبِي وَقَدْ حَوَى	تَحَايَسَ نَدْوُ مَقْلِي لَصِيبِهَا
فَيَا أَيُّهَا الشَّخْصُ الْمَكْمُورُ بِأَرْضِهِ	عَسَى نَفْحَةُ نَحْيِ الْغُلُوبِ بِطِيبِهَا

فلما فرغ من شعره صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه ومعدت البنات حوله يبكين عليه حتى افاق من غشيته فلما افاق انشد هذين البيتين



عَسَى وَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَلْوِي عِنَانَهُ  
وَيُسْعِدُنِي دَشْرُمِي نَقْضِي حَوَائِجِي  
وَيَأْتِي بِجِيٍّ وَالزَّمَانُ غَسْبُورٌ  
وَيُخْصِلُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورٌ

فلما فرغ من شعره بكى حتى غشي عليه فلما افاق اشد مدين البنتين  
يا بُدَّ يَا مُنْتَهَى سُفْمِي وَآمُرَاحِي  
أَهْلُ أَنْتِ رَاضٍ قَائِي فِي الْهَوَى رَاضٍ  
فَوَاصِلِي وَارْحَمِي مِنْ هَجْرِكَ الْمَاضِي

فلما فرغ من شعره بكى حتى غشي عليه فلما افاق اشدهن هذه الايات  
أَهْجَرُ الْمَنَامِ وَمَا سَا الشَّهِيدُ  
وَالْعَيْنُ يَا لَدَمِيعِ الْمَصُونِ تَجُودُ  
يَرْبُو عَلَى طُولِ الْمَدَامِ وَيَزِيدُ  
نَارًا لَهَا بَيْنَ الْأَضْلُوعِ وَقُودُ  
وَأِذَا ذَكَرْتُكِ أَمْرٌ يَفْضِلِي وَمَعَا  
إِلَّا وَفِيهَا بَارِقٌ وَرُحُودُ

فلما فرغ من شعره بكى حتى غشي عليه فلما افاق من هذه الايات  
أَنَّى الْعَشِيقُ وَاشْتَرِجْ دَرْتَمَ دُرْتَا  
وَهَلْ وَذَارَ لَمْ يَكُنْ دُكُكُمَا  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَوَى مَا أَسْرَدُ  
مَبَالَيْتَ سَعْرِي مَا يَزِيدُ الْهَوَى مَنَا  
وَجُوهَكُمْ أَحْسَنًا وَأَنْ شَطِبَ النُّورُ  
نُشَلِّ فِي أَبْصَارِنَا أَسْمَا كُكَا  
فَقَلْبِي مَشْعُولٌ بِتَذْكَارِ حَيِّكُمْ  
وَيُطْرِبُنِي صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا غَنَى  
أَلَا يَا حَمَامًا بَاتَ يَدْعُو إِلَيْكَ  
لَقَدْ زِدْتَنِي شَوْقًا وَاصْبَحْتَنِي حُزْنًا  
تَرَكْتُ جُفُونِي لَا تَمْلِكُ مِنَ الْكَا  
عَلَى سَادَةِ غَاوَا بَرُوقِ نَهْمِ عَسَا  
أَحْنُ إِلَيْهِمْ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ  
وَأَشْتَفِي فِي اللَّيْلِ إِلَيْهِمْ إِذَا جَنَّا

فلما سمعت كلامه اخته خرجت اليه قرأته واقدامغشيا عليه فصرخ ولطبت وجهها فسمعها  
اخواتها فخرجن اليها فراين حسنا واقدامغشيا عليه فاحتطن به وبكين عليه ولم يخف عليهن  
حين رأينه ما حل به من الوجد والهيام والشوق والغرام فسألته عن حاله فبكى واخبرهن  
بما جرى له في عينا به حيث طارت زوجته واخذت اولادها معها فحزن عليه وسألته عن  
الذي قالت عندما راحت قال يا اخواتي انها قالت لوالدتي قولي لولدك اذا جاء و  
طالت عليه ليالي الفراق واشتبهى القرب مني والتلاق وهزته ارياح المحبة والاشواق  
فليجئني في جزائرواق فلما سمع كلامه تغامزن وتذكرن وصارت كل واحدة تنظر الى  
اختها وحسن ينظرهن ثم اطرقن برؤسهن الى الارض ساعة وبعد ذلك دفعنها و  
قلن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قلن له امد يدك الى السماء فان وصلت



الى السماء تصل الى زوجتك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والتسعون بعد السبع مئة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان البنات لما قلن لحسن امدد يدك الى السماء فان وصلت اليها تصل الى زوجتك واولادك جرت دموعه على خديه مثل المطر حتى بليت

شابه وانشد هذه الابيات

قَدْ هَجَيْتَنِي الْخُدُودُ وَالْخُرُوجُ وَالْحَدَقُ	وَفَارَقَ الصَّبْرُ لَمَّا أَقْبَلَ الْأَرْقُ
بَيْضُ نَوَاعِمٍ أَضْنَتْ بِالْجَفَا جَسَدِي	لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَصَارُ الْوَرَى رَقِي
حُورٌ تَمَيَّسَ كَفَرٌ لَا يَنْفَسُ سَقَرَتْ	عَنْ هَجَةٍ لَوْرَاهَا الْأَوْلِيَاءُ عَلِقُوا
بِمَشِينٍ مِثْلَ نَيْمِ التَّوَضُّعِ فِي سَجَرٍ	بِعِشْقِهِنَّ عَرَانِي الْحَمْدُ وَالْفَلَقُ
عَلِقْتُ مِنْهُنَّ أَمَالِي بِغَايِبَةٍ	قَلْبِي لَهَا يَلْطَفُ الْبَيْرَانُ يَحْشَرُ
خُودَاءُ نَاعَةٍ الْأَطْرَافِ مَائِةُ	فِي وَجْهِهَا الصَّبْحُ بَلَّ فِي شَعْرِهَا الْفَقُّ
قَدْ هَجَيْتَنِي وَكَفَى الْحُبِّ مِنْ بَطْلٍ	قَدْ هَجَيْتَنِي خُدُودُ الْبَيْضِ وَالْحَدَقُ

فلما فرغ من شعره بكى وبكت البنات لبكائه واخذت هن الشفقة والغيرة عليه وصرن يتلطفن به ويصبرنه ويدعين له يجمع الشمل فاقبلت عليه اخته وقالت له يا اخي طب نفسك وقرعينا واصبر بتبلغ مرادك فمن صبر وناقي قال ما تمنى واصبر مفاتيح الفرج فقد قال الشاعر

دَعِ الْمَقَادِيرَ تَجْرِي فِي أَعْيُنِهَا	وَلَا يَبِينَنَّ إِلَّا خَالِي النَّبَالِ
مَا بَيْنَ غَمَضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهِهَا	يُغَيِّرُ اللَّهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

ثم قالت له تو قلبك واشدد عزمك فان ابن عشرة لا يموت وهو في تسعة والبكاء والغم والحزن ممرض وتسقم واقعد عندنا حتى تستريح وانا انجبل لك في الوصول الى زوجتك واولادك ان شاء الله تعالى فبكى بكاء شديدا وانشد هذين البيتين

لَيْتَ عَوْفِيَتْ مِنْ مَرَضٍ يَجْنِي	فَمَا عَوْفِيَتْ مِنْ مَرَضٍ يَسْلِي
وَلَيْسَ دَوَاءُ أَمْرٍ إِلَّا الصَّبْرُ	سِوَى وَصْلِ الْحَبِيبِ مَعَ الْحُبِّ

ثم جلس الى جانب اخته وصارت تحدثه وتسلية وتساله عن الذي كان سببا في رواحها فاخبرها عن سبب ذلك فقالت له والله يا اخي اني اردت ان اقول لك احرق ثوب الریش فان في الشيطان ذلك وصارت تحدثه وتلاطفه فلما طال عليه الامر وزاد

به القلق انشد هذه الابيات



لَمْ يَكُنْ مِنْ قُلُوبِي حَبِيبُ الْفِتْنَةِ	وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ قَدَّرَ اللَّهُ مَدْفَعٌ
مِنَ الْعَرَبِ قَدْ حَازَ الْمَلَأَةَ كُلَّهَا	غُرَابٌ وَلَكِنْ فِي قُوَادِي يَرْفَعُ
لِئِنْ عَرَّ صَبْرِي فِي هَوَاهُ وَحِيلَتِ	بَكَيْتُ عَلَى أَنَّ الْبُكَاءَ لَيْسَ يَنْفَعُ
أَمْلِيحُ لَهُ سَبْعٌ وَسَبْعٌ كَأَنَّهُ	هَذَا لَهُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَارْتَبِعُ

فلما نظرت اخته الى ما هو فيه من الوجد والهيام وتباريح الهوى والغرام قامت الى اخواتها وهي باكية العين حزينة القلب وبكت بين ايديهن وورمت نفسها عليهن وقبلت اقدامهن وسألتهن مساعداة اخيها على قضاء حاجته واجتماعه باولاده و زوجته وعاهدتهن على ان يدبرن امرا يوصله الى جزائر وراق وما زالت تبكي بين يدي اخواتها حتى ابكنهن وقلن لها طيبي قلبك فاننا مجتهدات في اجتماعه باسمله ان شاء الله تعالى ثم انه اقام عندهن سنة كاملة وعينه لم تمسك عن الدموع وكان لـ اخواتها عم اخو والدهن شقيقه وكان اسمه عبد القدوس وكان يحب البنت الكبيرة محبة كثيرة وكان في كل سنة يزورها مرة واحدة ويقضى حوائجها وكانت البنات قد حدثنه بحديث حسن وما وقع له مع المجوسي وكيف قدر على قتله ففرج عمن بذلك ودفع للبنت الكبيرة صرة فيها بخور وقال لها يا بنت اخي اذا اهلك مراو فالك مكره او عرضت لك حاجة فالتقي هذا الجور في النار واذا كرمني فاقض احضرك بغيره واقضى حاجتك وكان هذا الكلام في اول يوم من السنة فقالت تلك البنت لبعض اخواتها ان السنة مضت بتمامها وعني لم يحضر قومي اقدحى الزناد واثنيني بعليها الجور فقامت البنت وهي فرحانة واحضرت علية الجور وفتحها واخذت منها شيئا يسيرا وناولته لاختها فاخذته وورمته في النار وذكرت عمها فافزع الجور الا وغبرة قد ظهرت من صد والوادي ثم بعد ساعة انكشف الغبار فبان من تحته شيخ راكب على فيل وهو يصيح من تحته فلما نظرت البنات ضار يثيرا ليهن بيديه ورجليه ثم بعد ساعة حمل اليهن فنزل عن الفيل ودخل عليهن فعانقنه وقبلن بيديه وسلمن عليه ثم انه جلس وصارت البنات يتحدثن معه ويسألنه عن غيابه فقال اني كنت في هذا الوقت جالسا انا وزوجة عمك فتمت الجور فحضرت اليكن على هذا الفيل فارتدين يا بنت اخي فقلت يا عم اننا اشتقنا اليك وقد مضت السنة وما عادتك ان تغيب عنا اكثر من سنة فقال لهن اني كنت مشغولا وكنت غرمت على ان احضر اليكن عدا فشكرته ودعيت له وقد كنت يتحدثن معه وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح



## فلما كانت اليلة الموفية للثمان مئة

قالت بلغني ايها الملك السعدان لبنات لما قد ن يتحدثن مع عمهن قالت له البنت الكبيرة  
يا عمي اتنا كما حدثناك بمحدث حسن البصري الذي جاء به بهرام المجوسي وكيف قتله و  
حدثناك بالصبيته بنت الملك الاكبر التي اخذها وما قاسى من الامور الصعاب و  
الاهوال وكيف استطاد بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى بلاده قال نعم فوافيت  
له بعد هذا قال له انها خدريت به وقد رزق منها بولدين فاخذتهما وسافرت بهما  
الى بلادها وهو غائب وقالت لأمته ادا حضر ولدك وطالت عليه ليالي العراق واراد  
منى القرب والتلاق وهزته ارياح المحبة والاشتياق فليجئني الى جزائر وراق محركات  
رأسه وعص على اصبعه ثم اطرقت رأسه الى الارض وصار ينكت في الارض باصبعه  
ثم التفت يمينا وشمالا وحرك رأسه وحسن ينظره وهو متوارع عنه فقالت لبنات لعهن  
رد علينا الجواب فقد تفقت منا الاكباد فهر رأسه اليهن وقال لمن يا بناتي لقد انجب هذا  
الرجل نفسه ورعى روحه في هول عظيم وخطر جسيم فانه لا يقدر ان يقبل على جزائر وراق  
فبعد ذلك نادت لبنات حسنا فخرج اليهن وتقدم الى الشيخ عبد القدوس وقبل يده  
وسلم عليه وفرح به واجلسه بجانبه فقالت لبنات لعهن يا عمي بيننا حفيقة ما قلته  
وقال له يا ولدي اترك هذا العذاب الشديد فانك لا تقدر ان تصل الى جزائر  
واق ولو كان معك الجن الطائرة والنجوم السيارة لان بينات وبين الجزائر سبعة اودية  
وسبعة بحار وسبعة جبال عظام وكيف تقدر ان تصل الى هذا المكان ومن يوصلك  
اليه بالله عليك ان ترجع من قويس ولا تتعب سرك فلما سمع حسن كلام الشيخ عبد القدوس  
بكى حتى غشي عليه وقعدت لبنات حوله يبكين لبكائه واقما البنت الصغيرة فانها شقت  
ثيابها ولطت على وجهها حتى غشي عليها فلما رأهم الشيخ عبد القدوس على هذه الحالة  
من الهم والوجد والحزن رقق لهم واخذته الرأفة عليهم فقال لهم اسكتوا ثم قال لحسن طيب  
قلبك وابشر بقضاء حاجتك ان شاء الله تعالى ثم قال له يا ولدي قم وشد حيلك واتبعني  
فقام حسن على حيله بعد ان ودع البنات وتبعه وقد فرح بقضاء حاجته ثم ان الشيخ عبد  
القدوس استدعى القيل محضر فركبه واردف حسنا خلفه وسار به مدة ثلثة ايام بليا اليها  
امثل البرق الخاطف حتى وصل الى جبل عظيم ازرق وحجارتها كلها ازرق وفي وسط  
ذلك الجبل مغارة وعليها باب من الحديد الصينى فاخذ الشيخ بيد حسن وانزله ثم نزل



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية وعدم الاخوات مع حسن بقضاء حاجته ورواحه معه على العبل ووصوله الى المعارة

الشيخ واطلق الفيل ثم تقدم الى باب المغارة وطرقه فانفتح الباب وخرج اليه عبداً سود  
احد كانه عفريت وبيده اليمنى سيف والاخرى ترس من بولاد فلما نظر الشيخ عبداً  
القدوس رمى السيف والترس من يده وتقدم الى الشيخ عبداً القدرس وقبل يده  
ثم اخذ الشيخ بيد حسن ودخل هو وياه وقفل العبد الباب خلفهما فرأى حسن المغارة  
كبيرة واسعة جداً ولها دهليز معقود وميزالوا ساثرين مقداميل تم انتهى بهم السير الى  
فلاة عظيمة وتوجهوا الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكان من الخاس الاصفر ففتح  
الشيخ عبداً القدرس باباً منها ودخل ورده وقال لحسن اتعد على هذا الباب واحذر  
ان تفتحه تدخل حتى ادخل وارجع اليك عاجلاً فلما دخل الشيخ غاب مدة ساعة فلكية  
ثم خرج ومعه حصان مسرج ملهم ان سار طار وان طار لم يلحقه غبار فقدمه الشيخ  
لحسن وقال له اركب ثم ان الشيخ فتح الباب الثاني فبان منه بركة واسعة فركب حسن  
الحصان وخرج الاثنان من الباب وسارا في تلك البرية فقال الشيخ لحسن يا ولدي  
خذ هذا الكتاب وسر على هذا الحصان الى الموضع الذي يوصلك اليه فاذا نظرت  
وقف على باب مغارة مثل هذه فانزل عن ظهره واجعل عنانه في قربوص السرج واطلقه  
فانه يدخل المغارة فلا تدخل معه وقف على باب المغارة مدة خمسة ايام ولا تضجر فانه  
في اليوم السادس يخرج اليك شيخ اسود عليه لباس اسود وذقنه بيضاء طويلة فاذن الى  
سرته فاذا رايتته فقبل يديه وامسك ذيله واجعله على رأسك وابك بين يديه حتى  
يرحمك فانه يسألك عن حاجتك فاذا قال لك ما حاجتك فادفع اليه هذا الكتاب فانه  
ياخذه منك ولا يكلمك ويدخل ويخليك فقف مكانك خمسة ايام اخر ولا تضجر وفي اليوم  
السادس انتظره فانه يخرج اليك فان خرج اليك بنفسه فاعلم ان حاجتك تقضى وان  
خرج اليك احد من غلمان فاعلم ان الذي خرج اليك يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدي  
ان كل من خاطر بنفسه اهلك نفسه وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الاولى بعد الثمانية

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشيخ عبداً القدرس لما اعطى حسنا الكتاب اعلمه  
بما يحصل له وقال له ان كل من خاطر بنفسه اهلك نفسه فان كنت تخاف على نفسك  
فلا تلق بها الى الهلاك وان كنت لا تخاف قد وفك وما تريد فقد بينت لك الامور وان  
اشتت الروح لصواحبك فهذا الفيل حاضر فانه يسير بك الى بنات اخي وهن يوصلنك الى



بلادك ويرددك الى وطنك ويرزقك الله خيرا من هذه اللمنة التي تعلقت بها فقال  
حسن للشيخ كيف تطيب لي الحياة من عيوان ابلغ مرادى والله انى لا ارجع ابدا حتى ابلغ  
حبيبتي او قدركى منيتى ثم بكى وانشد هذه الابيات

عَلَى فَقْدِ حَيِّ مَعَ تَزَايِدِ صَبَوِي	وَقَعْتُ أَنَا دِي يَا نَكْسَارِي ذَلِكِي
وَقَبَلْتُ تُرْبَ الرِّبْعِ شَوْقًا لِأَجَلِي	وَلَمْ يُجِدْنِي إِلَّا تَزَايِدَ حَسْرَتِي
رَعَى اللَّهُ مَنْ بَانُوا فِي الْقَلْبِ ذِكْرُهُمْ	فَوَاصَلْتُ الْآمِي وَفَارَقْتُ لَذَائِي
يَقُولُونَ لِي صَبْرًا وَقَدْ رَحِلُوا بِهِ	وَقَدْ أَصْرَمُوا يَوْمَ التَّرَحُّلِ ذَفَرِي
وَمَا رَاعَنِي إِلَّا الْوَدَاعُ وَقَوْلُهُ	إِذَا غَبْتُ فَأَذْكُرْنِي وَلَا تَنْسَ مُجَبِّي
لِمَنِ الْفَقَى مَنْ أَرْجَى بَعْدَ فَقْدِهِمْ	وَكَاثُوا رَجَائِي فِي رَخَائِي وَشِدَّتِي
فَوَاحِشَنَا لَمَّا رَجَعْتَ مُوَدِّعًا	وَسَرَّتْ عِدَاكَ الْمُبِغِضُونَ بِرَجْعَتِي
فَوَا سَفَاهَذَا الَّذِي كُنْتُ حَازِرًا	وَيَا لَوَعَتِي زَيْدِي لِهَيْبَا مُتَجَبِّي
فَإِنْ غَابَ أَحْبَابِي فَلَا عَيْشَ بَعْدَهُمْ	وَأَنْ رَجَوُا يَا فَرَحَتِي وَمَسْرَتِي
فَوَاللَّهِ لَمْ يَنْفُضْ دَمْعِي مِنَ الْبُكَاءِ	عَلَى فَقْدِهِمْ بَلْ عَبْرَةٌ بَعْدَ عَبْرَةٍ

فلما سمع الشيخ عبدا القدوس انشاده وكلامه علم انه لا يرجع عن مراده وان الكلام لا  
يؤثر فيه وتيقن انه لا بد ان يخاطر بنفسه ولو ظلت مهجته فقال اعلم يا ولدي ان جزائر  
واق سبع جزاؤها عسكر عظيم وذلك العسكر كله بنات ابكار وسكان الجزائر الجوانية  
شياطين ومردة وسحرة وارهاط مختلفة وكل من دخل ارضهم لا يرجع وما وصل  
اليهم احد قط ورجع فبالله عليك ان ترجع الى اهلك من قريب واعلم ان البنات التي  
قصدها بنت ملك هذه الجزائر كلها وكيف تقدر ان فصل اليها فاسمع مني يا ولدي  
ولعل الله يعوضك خيرا منها فقال حسن والله يا سيدى لو قطعت في هواها اربا اربا  
ما ازددت الاحبا وطربا ولا بد من رؤية زوجتي واولادى والدخول في جزائر  
واق وان شاء الله تعالى ما ارجع الابلها وباولادى فقال لها الشيخ عبدا القدوس حينئذ  
لا بد لك من السفر فقال نعم وانما اريد منك الدعاء بالاسعاف والاعانة لعل الله يجمع  
شملى بزوجتي واولادى عن قريب ثم بكى من عظم شوقه وانشد هذه الابيات

أَنْتُمْ مُرَادِي وَأَنْتُمْ أَحْسَنُ الْبَشَرِ	أَحْلَكُمُ فِي حُلَى السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
مَلِكُكُمْ الْقَلْبَ مِنِّي وَهُوَ مِزْلُكُمْ	وَبَعْدَكُمْ سَادَتِي أَصْبَحْتُ فِي كَدَرِ
فَلَا تَطُؤُوا انْتِقَا لِي عَنْ حَبِّكُمْ	فَحَبُّكُمْ صَبْرُ الْمُسْكِينِ فِي ضَرَرِ



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية اعطاء الشيخ عبد القدوس الكتاب لحسن باسم ابي الرويش شيخه

عَبْتُمْ نَعَابَ سُورِي بَعْدَ غَيْبَتِكُمْ  
تَرْكُمُونِي اِرَاعِي النَجْمَ مِنَ الْمِ  
بِالْبَيْتِ طَلَّتْ عَلَى مَنْ بَاتَ فِي قَلْبِ  
اِنْ جُرْتُ يَارَيْحُ حَيَاتِيهِ تَذَنُّوْا  
وَقُلْ لَهُمْ بَعْضَ مَا لَاقَيْتُ مِنَ الْمِ  
وَأَصْبَحَ الصَّفْوُ عِنْدِي غَايَةَ الْكَدْرِ  
أَبْكِي بِدَمْعٍ يَحَاكِي هَاطِلَ الْمَطَرِ  
مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ يَرْغَى طَلْعَةَ الْقَسْرِ  
بَلِّغْ سَلَامِي لَهُمْ قَا الْعُمْرُ فِي قَصْرِ  
اِنْ الْاَحِبَّةَ لَا يَذَرُونَ عَنْ خَيْرِي

فلما فرغ حسن من شعره بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما افاق قال له الشيخ عبد القدوس يا ولدي ان لك والدة فلا تذقها فقدك فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت ارجع الا

بمزوجتي وقد ركنوني بنتي ثم بكى وناح وانشد هذه الابيات

وَحَقُّ الْمَوْتِ مَا غَيْرَ الْبَعْدِ عَهْدَكُمْ  
وَعِنْدِي مِنَ الْأَشْوَاكِ مَا لَوْ شَرَحْتُ  
فَوَجْدٌ وَحُزْنٌ وَانْتَحَابٌ وَلَوْعَةٌ  
وَلَا أَنَا مَتْنٌ لِلْعَهْودِ يَخُونُ  
إِلَى النَّاسِ قَالُوا قَدْ آرَاهُ جُؤُنُ  
وَمَنْ حَالُهُ هَذَا مَكَيْفَ يَكُونُ

فلما فرغ من شعره علم الشيخ انه لا يرجع عنها هو فيه ولو ذهبت روحه فناول له الكتاب ودعا له واوصاه بالذي يفعلوه وقال له اني قد اكدت لك في الكتاب على ابي الرويش ابن بلقيس بنت معين فهو شيخني ومعلمي وجميع الانس والجن يخضعون له ويخافون منه ثم قال له توجه على بركة الله فتوجه وارخى عنان الحصان فطار به اسرع من البرق ولم يزل حسن مسرعا بالحصان مدة عشرة ايام حتى نظر امامه شجرا عظيما اسود من الليل قد سد ما بين المشرق والمغرب فلما قرب حسن منه سهل الحصان تحته فاجتمعت خيول كثيرة مثل المطر لا يحصى لها عدد ولا يعرف لها مدد وصارت تسمع في الحصان تخاف حسن منها وقرع ولم يزل حسن سائرا والخيول حوله الى ان وصل الى المغارة التي وصفها لها الشيخ عبد القدوس فوقف الحصان على بابها فترجل حسن من فوقه وتنظر بجأسه في فربوس سرحبه فدخل الحصان المغارة وحسن على الباب كما امره الشيخ عبد القدوس وصار متفكرا في عاقبة امره كيف تكون حيران ولهان لا يعلم الذي يجري له وادرك

شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية بعد الثمانمائة

قالت بلقيس ايها الملك السعيد ان حسنا لما نزل من فوق ظهر الحصان وقف على باب المغارة متفكرا في عاقبة امره كيف تكون لا يعلم الذي يجري له ولم يزل واقفا على باب



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية وصول حسن عند الشيخ أبي الرويش واعطائه الكتاب

المغارة خمسة ايام بلبا ليها وهر سهران حزين حيران متفكر حيث فارق الاهل والاوطان  
والاحباب واتحان باكي العين حزين القلب ثم انه تذكر والدته وتفكر فيما يجري له وفي  
مواق زوجته واولاده وفي ما قاساه فانشد هذه الابيات

لَدَيْكُمْ دَوَاءُ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ ذَاهِبٌ	وَمِنْ سَفْحِ اجْفَانِي دُمُوعُ سَوَاكِبُ
فِرَاقٌ وَحُزْنٌ وَاشْتِيَاقٌ وَغُرْبَةٌ	وَبُعْدٌ عَنِ الْاَوْطَانِ وَالشُّوقُ غَالِبُ
وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ ذَوْصَبَابَةٍ	يُبْعِدُ الدِّيَّ بَهْوِي دَهْنَهُ الْمَصَائِبُ
فَإِنْ كَانَ عَشِقِي قَدْ رَمَانِي بِبُكْبَةٍ	فَأَيْ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبه التَّوَائِبُ

فام بعز حسن من شعرا لا والشيخ ابو الرويش قد خرج له وهو اسود وعليه لباس اسود  
فلما نظره حسن عرفه بالصفات التي اخبره بها الشيخ عبد القدوس فرمى نفسه عليه ومرغ  
خده على قدميه ومسك رجله وحطها على راسه وبكى قدماه فقال له الشيخ ابو الرويش  
ما حاجتك يا ولدي فمد يده بالكتاب وما ولد للشيخ ابي الرويش فاخذه منه ودخل  
المغارة ولم يرد عليه جوابا فقعده حسن في موضعه على الباب مثل ما قال له الشيخ عبد  
القدوس وهو يبكي وما زال قاعدا مكانه مدة خمسة ايام وقد ازداد به القلق واشتد به  
الخوف ولازمه الارق وصار يبكي ويتضرع من المالبعاد وكثرة السهاد ثم انشد هذه الابيات

سُجَّانَ جَبَّارِ السَّمَاءِ	إِنَّ الْمَحَبَّةَ لَفِي عَنَاءِ
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى	لَمْ يَذُرْ مَا جَهْدُ الْبَلَاءِ
لَوْ كُنْتُ أَحْيَسُ عَمْرَتِي	لَوْ حَدَثَ أَنْهَارُ الدِّمَاءِ
كَمْ مِنْ صَدِيقٍ قَدْ قَسَا	قَلْبًا وَأَوَّلَعَ بِالشَّقَاءِ
فَإِذَا تَعَطَّفَ لَأَمْسِي	فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ
لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي	فَأَصَابَنِي عَيْنُ الرَّدَا
بَكَتِ الْوُحُوشُ لِوَحْشَتِي	وَكَذَلِكَ سُكَّانُ الْهَوَا

ولم يزل حسن يبكي الى ان لاح الفجر واذا بالشيخ ابي الرويش قد خرج اليه وهو لا بس  
لباسا ابيض واومى اليه بيده ان يدخل فدخل حسن فاخذ الشيخ من يده ودخل به  
المغارة ففرح وايقن ان حاجته قد قضيت ولم يزل الشيخ سائرا وحسن معه مقدار نصف  
نهار ثم وصلا الى باب مقنطر عليه باب من البوлад ففتح الباب ودخل هو وحسن في دهليز  
معقود بمجارية من الخرج المنقوش بالذهب ولم يزل الا سائرين حتى وصلا الى قاعة كبيرة  
مرخنة واسعة وفي وسطها بستان فيه من سائر الاشجار والازهار والثمار والاطيار



على الأشجار تناعى وتسبح الله الملك القهار وفي القاعة أربع لواوين يقابل بعضها بعضا  
وفي كل ليوان مجلس فيه فسقية وعلى كل ركن من أركان كل فسقية صورة شبع من الذهب  
وفي كل مجلس كرسي وعليه شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة جدا وبين أيديهم مجامر من  
ذهب فيها نار ومجور وكل شيخ منهم بين يديه طلبة يقرؤون عليه الكتب فلما دخلا عليهم قاموا  
إليهما وعظموهما فاقبل عليهم وأشار لهم أن يصرفوا الحاضرين فصرفوهم وقام الأربعة مشايخ و  
جلسوا بين يدي الشيخ أبي الرويش وسألوه عن حال حسن فعند ذلك أشار الشيخ أبو الرويش إلى  
حسن وقال له حدث الجماعة بمحدثك وبجميع ما جرى لك من أول الأمر إلى آخره فعند ذلك  
بكى حسن بكاء شديدا وحدثهم بمحدثه إلى آخره فلما فرغ حسن من حديثه صاحبت المشايخ  
كلهم وقالوا اهل هذا هو الذي أطلعنا لمجوسى إلى جبل سحاب بالنسور وهو في جلد الجمل  
فقال لهم حسن نعم فاقبلوا على الشيخ أبي الرويش وقالوا له يا شيخنا إن بهرام تحيل في طلوعه على  
الجبل وكيف نزل وما الذى رأى فوق الجبل من العجائب فقال الشيخ أبو الرويش يا حسن حدثهم  
كيف نزلت واخبرهم بالذى رأيت من العجائب فأعاد عليهم ما جرى له من أوله إلى آخره  
وكيف ظفربه وقتله وكيف خلاص منه الرجل وكيف صاد الصبية وكيف غدرت به زوجته و  
أخذت أولاده وطاريت وبجميع ما فاساه من الأهوال والشدائد فتعجب الحاضرون مما جرى له  
ثم اقبلوا على الشيخ أبي الرويش وقالوا له يا شيخ الشيوخ والله إن هذا الشاب مسكين فساد  
إن تساعد على خلاص زوجته وأولاده وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة بعد الثمانمائة

قالت بلعنى أيها الملك السعيد إن حسنا لما حكى للمشايخ قصته قالوا للشيخ أبي الرويش هذا  
الشاب مسكين فساعدنا على خلاص زوجته وأولاده فقال لهم الشيخ أبو الرويش  
يا أخواني إن هذا أمر عظيم خطر وما رأيت أحدا يكره الحيوة غير هذا الشاب وأنتم تعرفون أن  
جزائروا قسوة الوصول ما وصل إليها أحدا لا خاطر بنفسه وتعرفون قوتهم وأعوانهم  
وأنا حالف أنى ما ادوس لهم أرضا ولا أعرض لهم فى شئ وكيف يصل هذا إلى بنت الملك  
الأكبر ومن يقدر أن يوصله إليها أو يساعد على هذا الأمر فقلوا يا شيخ الشيوخ إن هذا  
الرجل ألقه الغرام وقد خاطر بنفسه وحضر إليك بكاب أخيك الشيخ عبد القدوس فحيث  
يجب عليك مساعدته فقام حسن وقبل قدم أبي الرويش ورفع ذيله ووضع على رأسه  
وبكى وقال له سألتك بالله أن تجمع بينى وبين أولادى وزوجتى ولو كان فى العذاب



٥٠  
المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية ارسال الشيخ ابي الرويش مع كتابه الى الملك حسون

روحي ومبغني فبكي الحاضرون لبكائه وقالوا للشيخ ابي الرويش اغتم اجر هذا المسكين و  
افعل معه جميلا لاجل اخيك الشيخ عبد القدوس فقال ان هذا الشاب مسكين ما يعرف  
الذي هو قادم عليه ولكن تساعد على قدر الطاقة ففرح حسن لما سمع كلامه وقبل يديه و  
قبل ايادي الحاضرين واحدا بعد واحد وسالم المساعدة فعند ذلك اخذ ابو الرويش ورقة  
ودواة وكتب كتابا وختمه واعطاه لحسن ودفع له خريطة من الادم فيها بخور وآلات نار  
من زناد وغيره وقال له احتفظ على هذه الخريطة ومتى وقعت في شدة فخر بقليل منه و  
اذكرني فاني احضر عندك واخلصك منها ثم امر بعض الحاضرين ان يحضر له عفريتا من الحق  
الطيارة في ذلك الوقت فحضر فقال له الشيخ ما اسمك قال عبدك دهنش بن فقطش  
فقال له ابو الرويش ادن مني فدنا منه فوضع الشيخ ابو الرويش فاه على اذن العفريت  
وقال له كلاما فحركت العفريت راسه ثم قال الشيخ لحسن يا ولدي قم اركب على كنف هذا  
العفريت دهنش الطيار فاذا دفعت الى السماء وسمعت نبيج الملائكة في الجوف فلا تسج فتهلك  
است وهو فقال حسن لا اتكلم ابدا ثم قال له الشيخ يا حسن اذا سار ب فانه يضعك  
ثاني يوم في وقت السحر على ارض بيضاء نقيية مثل الكافور فاذا وضعت هالك فامش عشرة  
ايام وحدك حتى تصل الى باب المدينة فاذا وصلت اليها فادخل واسال عن ملكها  
فاذا اجتمعت به فسلم عليه وقبل يده واعطه هذا الكتاب ومهما اشار به اليك فانهمه فقال  
حسن سمعا وطاعة وقام مع العفريت وقام المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت عليه فلما حملته  
العفريت على عاتقه ارتفع به الى عنان السماء ومشى به يوما وليلة حتى سمع نبيج الملائكة في  
السماء فلما كان الصبح وضعه في ارض بيضاء مثل الكافور وتركه وانصرف فلما ادرك حسن  
انه على الارض ولم يكن عنده احد سار في الليل والنهار مدة عشرة ايام الى ان وصل الى  
باب المدينة فدخلها وسال عن الملك فدلوه عليه وقالوا ان اسمه الملك حسون ملك  
ارض الكافور وعنده من العساكر والجود ما يملأ الارض في طولها والارض فاستاذن  
فاذن له فلما دخل عليه وجده ملكا عظيما فقبل الارض بين يديه فقال له الملك ما حاجتك  
فقبل حسن الكتاب وناول له اياه فاخذه وقرأه ثم حرك رأسه ساعة ثم قال لبعض خواصه  
خذ هذا الشاب وانزله في دار الضيافة فاخذه وسار حتى انزله هناك فاقام بهامدة ثلاثة  
ايام في اكل وشرب وليس عنده الا الخادم الذي معه فصاوت الخادم يحدثه ويؤانسه  
ويسأل له عن خبره وكيف وصل الى هذه الديار فاخبره بجميع ما حصل له وكل ما هو فيه وفي  
اليوم الرابع اخذه الغلام واحضره بين يدي الملك فقال له يا حسن انت قد حضرت عندي

حكاية زور حسن ان مد يده الى الملك حسون وملاقاة معه واعطاه الكتاب



تريدان تدخل جزائر وراق كما ذكر لنا شيخ الشيوخ يا ولدي انا ارسلت في هذه الايام الا ان  
 في طريقك مها لك كثيرة ويراى معطشة كثيرة المخاوف ولكن اصبر ولا يكون الا خيرا فلا بد  
 ان اتحيل واوصلت الى ما تريدان شاء الله تعالى واعلم يا ولدي ان هنا عسكرا من المديلم  
 يريدون الدخول في جزائر وراق مهتئون بالسلاح والخيول والعدد وما قدروا على الدخول  
 ولكن يا ولدي كاجل شيخ الشيوخ ابي الرويش ابن بلقيس بذت معين ما اقدرا ان ردك  
 اليه الا مقضى الحاجة وعن قريب تأتى الينا مراكب من جزائر وراق وما بقى لها الا القليل  
 فاذا حضرت واحدة منها انزلت فيها واوصى الجربة عليك لمحفظوك ويرسلوك الى جزائر  
 وراق وكل من سالك عن حالك وخبرك فقل له انا صهر الملك حسون صاحب ارض الكافور  
 واذا رست المركب على جزائر وراق وقال لك الرب اطلع البر فاطلع ترى دكا كثيرة في  
 جمع جهات البر فاختر لك دكة واقعد تحتها ولا تتحرك فاذا جن الليل ورأيت عسكرا النساء  
 قد احاطوا بالبضائع فمد يدك وامسك صاحبة هذه الدكة التي انت تحتها واستجربها واعلم  
 يا ولدي انها اذا اجارتك قضيت حاجتك فتصل الى زوجتك واولادك وان لم تحرك  
 فاحزن على نفسك وانيس من الحيوة وتيقن بهلاك نفسك واعلم يا ولدي انك مخاطر  
 بنفسك ولا اقدر لك على شئ غير هذا والسلام وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام

### المباح فلما كانت الليلة الرابعة بعد الثمانمائة

فالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسنا لما قال له الملك حسون هذا الكلام و  
 اوصاه بالذي ذكرناه وقال له انا لا اقدر لك على شئ غير هذا قال له بعد ذلك ر  
 اعلم انه لو لا حصلت لك عناية من رب السماء ما وصلت الى هنا فلما سمع حسن كلام

للك حسون بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد هذين البيتين

لَا بُدَّ لِي مِنْ مُدَّةٍ مَحْتَوِمَةٍ      فَإِذَا انْقَضَتْ آيَاتُهَا مِتُّ  
 لَوْ صَارَ عَشِيَّيْ الْأَسَدِ فِي غَابَاتِهَا      لَفَتَرْتَهَا مَا دَامَ لِي وَقْتُ

فلما فرغ حسن من شعره قبل الارض بين يدي الملك وقال له ايها الملك العظيم وكم  
 بقى من الايام حتى تأتى المراكب قال مدة شهر ويمكن هنا لبيع ما فيها مدة شهرين ثم  
 يرجعون الى بلادهم فلا ترجع سفرك فيها الا بعد ستة اشهر كاملة ثم ان الملك امر حسنا  
 ان يذهب الى دار الضيافة وامر ان يحمل له كل ما يحتاج اليه من مأكول ومشروب و  
 ملبوس من الذي يناسب الملوك فاقام في دار الضيافة شهرا وبعد الشهر حصرت المراكب



فخرج الملك والتجار اخذ حسنا معه الى المراكب فرأى موكبا فيها خلق كثير مثل الحصى ما يعلم عددهم الا الذى خلقهم وملك المركب فى وسط البحر وطارد وارق صغار تنقل ما فيها من البضائع الى البر فاقام حسن عندهم حتى نزع اهلها البضائع منها الى البر وباعوا واشترطوا وما بقى للسفر الا ثلثة ايام فامصر الملك حسنا بين يديه وجهازه ما يحتاج اليه وانعم عليه انعاما عظيما ثم بعد ذلك استدعى ريس قلك امركب وقال له خذ هذا الساب معك فى المركب لا تعلم به احدا واوصه الى جرائر واف وانركه هناك والاثأت به فقال الرئيس سمعا وطاعة ثم ان الملك اوصى حسنا وقال له لا تعلم احدا من الذين معك فى المركب شتى من حالت ولا تقطع احدا على قصيتك فتهلك قال سمعا وطاعة ثم ودعه بعد ان دعا له بطول البقاء والدوام والنصر على جميع المحساد والاعداء وشكره الملك على ذلك ودعا له بالسلامة وقضاء حاجته ثم سلمه للرئيس فاخذه وحطه فى صندوق وانزل فى قارب ولم يطلع فى المركب الا والناس مشغولون فى نقل البضائع وبعد ذلك سافرت المراكب ولم تزل مسافرة مدة عشرة ايام فلما كان اليوم الحادى عشر وصلوا الى البر فطلعه الرئيس من المركب فلما طلع من المركب الى البر رأى فيه دككا لا يعلم عددها الا الله شى حسن حتى وصل الى دكة ليس لها نظير واختفى تحنها فلما اقبل الليل طالت خلق كثير من النساء مثل الجراد المنتشر وهن ماشيات على اقدامهن وسيوفهن مشهوره فى ايديهن ولكنهن خائفات فى الزرد فلما رأت النساء البضائع اشتغلن بها ثم بعد ذلك جلسن لاجل الاستراحة فجلست واحدة منهن على الدكة التى تحنها حسن فاخذ حسن طرف ذيلها وحطه فوق رأسه ورمى نفسه عليها وصار يقبل يديها وقدميها وهو يبكى فقالت له يا هذا قم واقفا قبل ان يراك احد فبقتلك فعند ذلك خرج حسن من تحت الدكة ونهض قائما على قدميه وقبل يديها وقال لها يا سيدتى انا فى جبرقتك ثم بكى وقال لها ارحمى من فارق اهلك وزوجته واولاده وبادرالى الاجتماع بهم وخاطر بروجه وبهجته فارحمينى وايقنى انك تؤجرين على ذلك بالجنة وان لم تقبلينى فاسئلك بالله العظيم الستار ان لتترى على فصارت التجار شاخصة له وهو يكلمها فلما سمعت كلامه ونظرت تضرع رعدة ووق قلبها اليه وعلمت انه ما خاثر بنفسه وجاء الى هذا المكان الا لامر عظيم فعند ذلك قالت لحسن يا ولدى طب نفسا وقر عينيا وطيب قلبك وخاطرك وارجع الى مكانك واختف تحت الدكة كما كنت اولا الى الليلة الآتية يفعل الله ما يريد ثم ودعته ودخل حسن تحت الدكة كما كان ثم ان العساكر بنى يوقدن الشموع الممزوجة بالعود والند والعبر الحام الى



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة سكاية اجارة المرأة الناجرة لحسن واعطائها الرديّة والسيف الخ

الصباح فلما طلع النهار رجعت المراكب الى الروا اشتغل التجار بنقل البضائع والامتنعة الى ان اقبل الليل وحسن مخف تحت الدكة باكي العين حزين القلب ولم يعلم بالذي قدر له في الغيب فيبينها هو كذلك. ذافلت عليه المرأة الناجرة التي كان استجار بها وناولته زردية وسيفا وحياسة مذهبه وريحان ثم انصرفت عنه خوفا من العسكر فلما رأى ذلك علم ان الناجرة ما اعضرت له هدا والعدة الا ليلتها فقام حسن ولبس الزردية وشدا الحياصة على وسطه وتقعد بالسيف تحت ابطه واخذ الرمح بيده وجلس على تلك الدكة ولسانه لم يغفل عن ذكر الله تعالى بل يطلب منه الاستر وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام

فلما كانت الليلة تحت المسكة بعد الثمانمائة

بالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا لما اخذت السلاح الذي عطته اياه الصبية الناجرة التي استجار بها وقالت له اجلس تحت الدكة ولا تخجل احدنا هم حالت نعلده ثم جلس فوق الدكة ولسانه لم يغفل عن ذكر الله وصار يطلب من الله الاستر فيبينها هو جالس اذ اقبلت المشاعل والفوانيس والشموع واقبات عساكر النساء فقام حسن واخبط بالعسكر وصار كواحدة منهن فلما قرب طلوع الفجر نهجت العساكر وحسن معهن حتى وصل الى خيامهن ودخلت كل واحدة خيمتها فدخل حسن حمة واحدة منهن واذا هي خيمة صاحبة التي كان استجار بها فلما دخلت خيمتها اقلت سلاحها وقلعت الزردية والنقاب والى حسن سلاحه ونظر الى صاحبة فوجدها عجوزا شمطاء زرقاء العينين كبيرة الانف وهي داهية من الدواهي اقبح ما يكون في الخلق بوجه اجدر وحاجب امعط واسنان مكسرة وخدود معجزة وشعر مشاب ومخاط سائل وسم بالريالية سائل وهي كما قال في مثلها الشاعر

لها في زوايا الوجد تسع مصائب  
فواحدة منهن تبدى جهنما  
بوجه يشيع ثم ذات قسيحة  
اكسورة خنزير تراة مرمرما

وهي بدية معطاء كحبة رقطاء فلما نظرت العجوز الى حسن تعجبت وقالت كيف وصل هذا الى هذه الديار وفي اي المراكب حضرو وكيف سالم وصارت تساله عن حاله وتتعجب من وصوله فعند ذلك وقع حسن على اقدامها ومرغ وجهه على رجليها وبكى حتى غشي عليه فلما افاق انشد هذه الابيات

متى الايام تسبح بالتلافي  
ويجمع شملنا بعد الفراق  
واخطى بالذي ارضاها منهم  
عنا باينفضي والود باين

كلية تصيح حسن عند العجوز بكائه قد امها



المجلد الرابع من ألف ليلة و ليلة حكاية خمسة حسن عند العجوز وتسليتها له بقضاء حاجته

تَوَانَا لَدَيْلُ بَجَعِي مِثْلَ دَسِيعٍ      لَمَّا خَلَى عَلَى الذَّنْبِ شَرِيقِي  
وَقَاصَ عَلَى الْأَمْرِ دَسِيقِي      كَذَلِكَ الشَّامِ مَعَ الرِّيشِ الْعَرِينِ  
وَذَلِكَ لِأَخْلَ سِدْرِي بِأَحْبَبِي      تَرَفَّقِي وَأَعِيدِي بِالتَّلَاقِي

فلما فرغ حسن من شعره واحد ذيل العجوز وبخه حبه غوى وأسدده ماء بيك وليستحير بها  
فلما رأته العجوز احتراقة ونوعته ونوعه كرسه حين قدماها إلى ولجارتها وقالت له لا تخف ابدا  
ثم سألته عن حاله فحكى لها جميع ما جرى له من المبتدأ إلى المتهمل ففجعت العجوز من حكاية  
وقالت له طيب فليلك وطيب خاطرك ما بقي عليك خوف وقد وصلت إلى مطلوبك و  
قضاء حاجتك إن شاء الله تعالى ففرح حسن بذلك فراح شديد انتم ان العجوز ارسلت  
إلى نواد العسكران يسرهم وكان ذلك في آخر يوم من شهر رمضان فجلسوا بين يديها قالت  
لهم اخرجوا وادوا في جميع العسكران في جوفى عند بكرة النهار ولا تخاف احد منهم بان خلف احد  
واحد ووجد فقالوا لها سمعنا وعلنا ثم خرجوا وادوا في جميع العسكران في جوفى عند بكرة النهار  
ثم عادوا واخبروها بذلك فعلم حسن انها هي رئيسة العسكر وصاحبة الرأي فيه وهي  
المقدمة عليه ثم ان حسنا له سلاح من فوق بدنه في ذلك النهار وكان اسم تلك  
العجوز التي هو عندها شواهي وتكن بام الدواهي فما فرغت العجوز من امرها وبهيها الا  
قد طلع العجوز فخرج العسكر جميعه من امالكند وله يخرج العجوز معهم فلما سار العسكر دخلت  
منه الاماكن قالت شواهي تحسن ادن مني يا ولدي قد نامت ورففت من بدنها فقبلت  
عليه وقالت له ما السبب في مخاطرنا بنفسك ودخولك الى هذه البلاد وكيف وصيت  
نفسك بالهلاك فاخبرني بالصحيح عن جميع شأنك ولا تخف عني منه شيئا ولا تخف فالك  
قد صرت في عهدي وقد اجرتك ورحمتك ورثت ثيالك وان اخبرتك بالصدق اغتلتك على  
قضاء حاجتك ولو كان فيها رواح الارواح وهلاك الاسباح وحبث وصلت الى ما بي عليك  
باس ولا خلي احدا يصل اليك بسوء ابدا من كل ما في جزائر وافي فحكى لها قصته من اولها  
الى آخرها وعرفها شأن زوجته وبالطهور وكيف اصطادها من بين عشرة وكيف تزوج  
بها ثم اقام معها حتى رزق منها بولدين وكيف اخذت اولادها وطارت حين عرفت  
طريق الثوب الریش ولم يخف من حديثه شيئا من اوله الى يومه الذي هو فيه فلما سمعت  
العجوز كلامه حركت واسها وقالت له سبحان الله الذي سلك واوصلك الى هنا واوقفك  
عندي ولراكت وقعت عند غيري كانت روحك راحت ولم تقض لك حاجة ولكن  
صدق نيتك ومحبتك وفرط شوقك الى زوجتك واولادك هو الذي اوصلك الى حصول



فجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية بيان العجوز عند حسن شدائد حراث وراق ومساقتها من مكاديا

بعباس ولولا انك لها محب وبها ولما ان ما كنت حاطوت بنفسك هذه المخاضرة والمجد لله  
على السلامة وحيث يجب علينا ان نقضى لك حاجتك ونساعدك على مطلوبك حتى نال  
نغيتك عن قريب ان شاء الله تعالى ولكن اعلم يا ولدي ان روجت في الجزيرة السابعة  
من حراث وراق ومسافة ما بيننا وبينها سبعة اشهر نيلان ونهارا فاما نسير من هنا حتى نصل  
الى ارض يقال لها ارض الطيور من سدة صياح الطيور وخفقان اجنحتها لا يسمع بعضها  
كلام بعض وادرك تهر راد الصبح فسكتت عن الكلام المساح

### فلما كانت الليلة السادسة بدت الثمانمائة

فان بلعي ايها الملك العبدان العجوز قالت لحسن ان روجت في الجزيرة السابعة  
وهي الجزيرة الكسرة من حراث وراق ومسافة ما بيننا وبينها سبعة اشهر فاما نسير من  
هنا الى ارض الطيور من سدة صياح الطيور وخفقان اجنحتها لا يسمع بعضها كلام بعض  
ثم نسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما لبلا ونهارا ثم بعد ذلك نخرج منها الى  
ارض يقال لها ارض الوحوش من سدة صياح السباع والضبع والرموش وعش الدباب  
ودبور الاسود فمع سب نسير في تلك الارض مدة عشرين يوما ثم نخرج منها الى ارض  
يقال لها ارض الجحش من سدة صياح الجحش وصعود اهران ونظار السور والدياح من  
افواههم وتصاعد وفرامهم وتمردهم سدا ان الطريق قد امانا ونعم اذنا وتغنى اصدارنا  
حتى لا نسمع ولا نرى ولا يمكن ان يلتفت منا احد الى جانبهم يهلك ويجمع العارس في ذلك  
المكان رأسه على قريوس سرجه ولا يرفعها مدة ثلثة ايام وبعد ذلك يقابل جبال  
عظيم ونهر حار منفلا من بحر حراث وراق واعلم يا ولدي ان جميع هذا العسكر بنات ابكار و  
الحاكم علينا من الملوك امرأة من جزائر وراق السبع ومسيرة تلك السبع حراث ستة كاملة  
للراكب المجدي في السير وعلى شاطئ هذا النهر جبل آخر يسمى جبل واق وهذا الاسم علم  
على شجرة اعصابها تشبه رؤس بني آدم واطلعت عليها الشمس تصيح تلك الرؤس جميعا  
وتقول في صياحها واق واق سبحان الملك الخلاق فاد اسمع اصاحها فعلم ان الشمس قد  
طلعت وكذلك اذا غربت الشمس تصيح تلك الرؤس ويقول في صياحها ابصا واق واق  
سبحان الملك الخلاق فعلم ان الشمس قد غربت ولا يقدر احد من الرجال ان يقيم عندنا  
ولا يصل اليها ولا يطا ارضا وبيننا وبين الملكة التي تحكم على هذه الارض مسافة شهر  
من هده البر وجميع الرعية التي في ذلك المرتج بدت تلك الملكة وتحت يدها ابصا فانا فل



انجان المدرة والشباطس تحت يدها من السحرة مما لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فان كنت  
تخاف او سلت معك من يوصلك الى الساحل واجي بالذي يملك معك في مركب و  
يوصلك الى بلادك وان كان يطيب على قلبك الا انه منعنا فلا يمنعك وانت عندى في  
عينى حتى يحصى حاسبات ان شاء الله تعالى فقال لها يا سيدتى ما بقيت افا رقت حتى اجتمع  
بزوجنى او مدسب وروحى يتألم له هذا امر ليس فطيت قلبك وسوف تصل الى مطلوبك  
ان شاء الله تعالى ولا بد ان اطلع الملكة عليك حتى تكون مساعدة لك على بلوغ قصدك  
فدعها لحسن وصل يدنها ورأسها ونسكها على فعلها وروط مروتها وسار معها وهو  
متفكر في عاقبه امردو هو ال غرسه وصار يركب ويحب وحمل بيثله هذه الاسباب

أَمِنْ مَكَانٍ الْحَبِيبِ هَبَّ لَيْمٌ	قَمَرَانِي مِنْ قَرْطٍ وَحَبْدِي أَهْنِيمُ
إِنَّ لَيْلَ الْوَسَالِ صُبْحٌ مُنِي	وَبَهَارُ الْفِرَاقِ لَيْلٌ نَهْنِيمُ
أَوْ ذَاغُ الْحَبِيبِ صَعْتُ شَدِيدُ	وَفِرَاقُ الْأَنْبِيَاءِ نَخْبٌ جَسِيمُ
لَسْتُ أَتَكُونُ جَنَادًا إِلَّا الْبَدِ	أَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَدَى صَدِيقُ جِيمُ
وَسَلُونِي عَنْكُمْ كَمَا لَقَانِي	لَيْسَ نَسْلِي ثَلِي عَذُولٌ ذَمِيمُ
فَأَوْجِدَ الْحَمَالَ حِسْفِي وَحَنُ	تَأْعَدُّمَ الْمِسَالِ قَلْبِي عَسِيمُ
كُلُّ مَنْ يَدْعِي الْحُبَّةَ فِتْنَةً	وَبَهَابُ الْمَدَامِ هُوَ مَسْلُومُ

ثم ان العجوز اموت بدق طبل الرحيل وسار العسكر وسار حسن بحبة العجوز وهو غريق في بحر  
الافكار وبشده هذه الاشعار والعجوز نصره ونسله وهو لا يبق ولا يعي ما اليه تلقيه و  
لهيزاوا ساثرين الى ان وصلوا الى اول جزيرة من اثرا السبع وهي جزيرة الطيور فلما  
دخلوها ظن حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة الصياح واوجعه راسه وطاش عقله  
وعى بصره وانسدت اذناه وخاف خوفا شديدا وابغى بالموت وقال في نفسه اذا كانت هذه  
ارض الطيور فكيف تكون ارض الوحوش فلما رآته العجوز المستأه بشواهي على هذه الحالة  
ضحكت عليه وقالت له باولدى اذا كان هذا حالك من اول جزيرة فكيف بك اذا وصلت  
الى بقية الجزائر فسأل الله وتضرع اليه وطلب منه ان يعينه على ما يلا به وان يبلغه  
منه ولم يبر الواساثرين حتى قطعوا ارض الطيور وخرجوا منها ودخلوا ارض الوحوش  
فخرجوا منها ودخلوا في ارض الحان فلما راها حسن خاف وندم على دخوله فيها معهم ثم استعان  
بالله تعالى وسار معهم فعند ذلك خلصوا من ارض الحان ووصلوا الى النهر فزلوا تحت  
جبل عظيم شاهق ونصبوا خيامهم على ساطع النهر ووضعت العجوز لحسن دكة من المرمر







صاحبة وجه مليح وقدر رجب اسلمة الخد قائمته النهدي عجايب العينين خضمة الساقين بيضا الاسنان حلوة اللسان طريفة التماثل كأنها خصن ماثل بدبعة الصفة حمراء الشفة يعيون كحال وشفاثف رفاق على خدوها الايمن شامة وعلى بطنها من تحت صرقتها علامة وجهها منير كقمر مستدير وخصرها نحيل ووردتها ثقيل وريقها يشع العليل كأنها لكوثرا والسلسيل فقالت العجوز زدي في اوصافها بيا نازادك الله فيها افتنا فقال لها حسن ان زوجتي ذات وجه جميل وخذاسيل وعنق طويل وطرف كحيل وحدود كالشقيق وشم كحاشي عقيق وثغر لامع البريق يغني عن الكأس والابريق قد ركبتي في سبيل اللطافة وبين فخذيهما تحت الخلاصة ما مثل حرمه بين المشاعر كما قال في حقه الشاعر

إِسْمُ الذِّئْبِ حَبْرَتِي      مَرُّوْةٌ مُشْتَهَرَةٌ  
أَرْبَعَةٌ فِي خَمْسَةٍ      وَسِتَّةٌ فِي عَشْرَةٍ

ثم بكى حسن وعنى بهذا الموال

يَا قَلْبُ إِن حَاكَتِ الْخُتُوْتُ لَا يَذْبُرُ      عُنْدَهُ وَقَصَّتْكَ بِالسُّلُوَانِ لَا تُخْبِرُ  
وَاسْتَعْمِلِ الصَّبْرَ دَائِمًا لِلْعِدَى تَقِرُّ      فَإِنَّ وَاللَّهِ مَا خَابَ الَّذِي نَصِرُ

ونفس

إِنْ سِئْتَ تَسْلَمَ بِطُولِ الدَّهْرِ مَا تَبْرَحُ      الْإِنْيَاسُ لَا تَقْطُ وَلَا تَنْسَرُخُ  
وَاضْبِرْ وَلَا تَخْزَنْ قَطُّ وَلَا تَفْرَحْ      وَإِنْ خَجِرْتَ ضَحِيًّا فَاقْرَأِ الْكُرْسِيَّ

فاطرت العجوز برأسها الى الارض ساعة من الزمان ثم رفعت رأسها الى حسن وقالت سبحان الله عظيم الشأن اني بليت بك يا حسن فيا ليتني ما كنت عرفتك لان المرأة التي وصفتها الى هي زوجتك بعنفا فاني قد عرفتها بصفاتها وهي بنت الملك الاكبر الكبيرة التي يحكم على جزائر وان باسرها فافتح عينيك وقدر امرئ وان كنت نائما فانتبه فانه لا يمكن الوصول اليها ابدا وان وصلت اليها لا تقدر على تحصيلها لان بينك وبينها مثل بين السماء والارض فارجع يا ولدي من قريب ولا ترم نفسك في الهلاك وترميني معك فاني اظن انه ليس لك فيها نصيب وارجع من حيث اتيت لئلا تروح ارواحا وانت على نفسك وعليه فلما سمع حسن كلام العجوز بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فارالت العجوز ترش على وجهه الماء حتى افاق من غشيته وصار يبكي حتى بل ثيابه بالدموع من عظم ما لحقه من الهم والغم من كلام العجوز وقد يش من الحيوة ثم قال للعجوز يا سيدتي وكيف ارجع بعد ان وصلت الى هنا وما كنت اظن في نفسي انك تعجزين عن تحصيل عرضي



خصوصاً وانت نفية عسكرا بنات وأحاكمه عليهن فقالت ما لله عليك يا ولدي ان تختار لك بنتاً من هؤلاء البنات وأما اعطيك أياها عوضاً عن زوجتك لتلا تقع في يد الملوك فلا يبقى لي في خلاصك حيلة فبالله عليك أراستمع مني واختار لك واحدة من هؤلاء البنات غير تلك البنت وترجع إلى بلادك من قريب سالماً ولا تجر عني غصبتك والله لقد رميت نفسك في ملاء عظيم وخطر جسيم لا يقدر أحداً ان يخلصك منه فعند ذلك اطلق حسن رأسه وبكى بكاءً

شدیداً و اینست هذه الايات

فَقُلْتُ لِعُدِّي لَا تَعْدِ لَوْنِي  
مَدَامِمْ مُقْلَتِي طَفَحَتْ مَفَاضَتُ  
دُعْوِي فِي الْهَوَى قَدَرَقَ حَبْنِي  
مَيَّا أَحْبَابُ قَدَرَا دَأْسِيَا فِي  
جَفْوَتِهِ بَعْدَ مِيثَاقِي وَعَهْدِي  
وَيَوْمَ الْبَيْنِ لَمَّا قَدَرَحِلْتُمْ  
فَيَا قَلْبِي عَلَيْهِمْ ذُبْ غَرَامًا  
وَادِرْكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ مَسَكْتُ عَنْ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ

فلما كانت الليلة الثامنة بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العجوز لما قالت لحسن بالله يا ولدى ان تسمع منى كلامى  
وتختار لك واحدة من هؤلاء البنات غير زوجتك وترجع الى بلادك من قريب سالما  
فاطرق واسه وبكى بكاء شديدا وانشد الابيات المذكورة فلما فرغ من شعره بكى حتى غشى  
عليه فمازالت العجوز ترش الماء على وجهه حتى افاق من غشيته ثم اقبلت عليه وقالت  
له يا سيدى ارجع الى بلادك فاني متى سافرت بك الى المدينة راحت روحت وروحي  
لا الملكة اذا علمت بذلك تلو منى على دخولى بك الى بلادها وجزائرها التي لم يصلها  
احد من اولاد بنى ادم وتقتلنى حيث حملتك معى وطلعتك على هذه الابكار التي  
رايتهن في البحر مع انه لم يمسهن فحل ولم يقربهن بعل فحلف حسن انه ما نظر اليهن نظر  
سوء قط فقالت له يا ولدى ارجع الى بلادك وانا اعطيتك من المال والذخائر والتحف  
ما تشغنى به عن جميع النساء فاسمع كلامى وارجع من قرب ولا تخاطر بنفسك فقد  
فصحتك فلما سمع حسن كلامها بكى ومرغ حديده على اقدامها وقال يا سيدنى ومولاتى

مكافئة خبار العجز الحسن بأنه لا يمكن الوصول إلى حرجية وراق



رَفْعُ رَجُلٍ كَيْفَ رَجَعْتُ بِهِ وَبَلَغْتُ بِهِ لَكَ مَكَانَ وَلَا تَنْظُرْ مِنْ أَوْدِيَةٍ قَدِ فُوتَ مِنْ دَارِ  
 أَحَدٍ وَرَجَعْتَ بِمَا عَمِلْتُ بِهِ بِهِ عَمَلِي فِي الْأَصْنَاعِ فَصِيبُ نَمِ الْأَشْهُدُ الْإِبْيَافِ  
 كَأَنَّمَا لَوْ أَنَّ الْجَمَالَ وَبَلَغْتُ بِهِ  
 قَدْ عَلِمْتُ زَمَانًا مَعَ الْمَلِكِ  
 وَلَسِيَّ الْعِزِّ حَتَّى حُلَّتْ  
 مَا دَلَّ عَلَى مَا فِي وَجْهِ  
 مَا عَلَى حَبِيبِي مِنَ الْعَدَاوَةِ  
 أَسْرَفِي الْعَيْنُ وَهِيَ مَرِيضُ  
 أَتَى الْكَفَّ مِنْ أَيْدِي سَعْرِ  
 حُمُورُ الْحَدِيدِ قَدْ أَدْبَتِ الْوَادِي  
 خَيْرَ أَيْ مَنَى تَرَكْتُ حَدِيثِي  
 فَلَوْلَ عَمْرِي فِي هَوْنِ الْعِيدِ لَكِنْ

فلما فرغ حسن من سعة رثته العوزة رحمه وأقامت عليه وطبقت خاطره وذلت له طاب  
فسار فرسها واخل نكرت من الحمد والثناء خاسرت معاف بروحي حتى تسع مفسود لا وتدركني  
منيت قطاب قلب حسن واتشرح صدره وحلس بنجدت مع العوزة الى اخر بهار فلما  
اقتل الليل نفر من السات كاهن منهم من دخلت قصرها في البلد ومنهم من بانت  
في الحجام ثم ان العوزة احدث حسا معها ودخلت به البلد فاحلب له مكا ثم وحده ابتلا  
يطلع عليه احد فيعلم الملكة به فتقتله وتقل من اتى به ثم صارت تخدم بنفسها وتحو  
من سطوة الملك الاكرابي ووجهه وهو يكي بين يديها ويقول يا سيدتي قد خسر  
الموت لنفسه وكرهها الدنيا ان لم اجتمع بزوجه واولادى فاما خاطر بروحي انا ان ابلغ  
راسى وان اموت فصارت العوزة تفكر في كيفية وصاله واجتماعه بزوجه وكيف  
تكون حيلة في امر هذا المسكين الذي روى روحه في الهلاك ولم ينزجر عن قصده  
بخوف ولا غيرة فندس له نفسه وصاحب المتل يقول العاشق لا يسمع كلام خلى وكانت تلك  
الليلة ملكة الجزيرة التي هم نازلون فيها وكان اسمها نورا الهدى وكان لهذه الملكة سبع  
انوات سات الحارمقيات عندا بيهن الملك الاكرابي الذي هو حاكم على سبع جزائر واطار  
واق وكان تحت ذلك الملك في المدينة التي هي اكبر مدن ذلك الكبر وكانت بنته الكبيرة  
وهي نورا الهدى هي حاكمه على تلك المدينة التي فيها حسن وعلى سائر اقطارها ثم ان

أجلها الرابع من الف ليلة وليلة حكاية سؤال الملكة نور الهدى عن سفر العجوز وسفاتها عنده الخ

العجوز لما رأت حسنا محترفا على الاجتماع بزوجته وأولاده فاست وقوتها إلى نصر الملكة نور الهدى فدخلت عليها وقبلت الأرض بين يديها وكان العجوز ضل عليها لأنها ربت بنات الملك جميعهن ولها على الجميع سلطنة وهي مكرسة عندهم عزيزة عند الملك فلما دخلت العجوز على الملكة نور الهدى قلعت لها وعانقتها وأجلستها جنبها وسألتها عن سفرها فقالت لها واده بأسبدني أنها كانت سفرة مباركة وقد استعجبت لك مع هدية سأحضرها بين يديك قلت لها يا بنتي يا ملكة العصر والومان أي فدايت معي بشئ عجيب وأريد أن أطلعك عليه لأحل أن تساعدني على قضاء حاجتي فقالت لها وما هو فآخبرها بحكاية حسن من أولها أني آخرها وهي ترتعد كالاصبة في يوم الريح العاصف حتى وقعت بين يدي بنت الملك وقالت لها بأسبدني قدام أسنحار بي شمس على الساحل كان مخفيا تحت الدكة فأخبرته وأقنت به معي بن عسكر البنات وهو حامل السلاح نجحت لا يعرفه أحد وأدخلته أسبدني قلبا و قد خوفه من سطوت وسرته بأسبدني فوفا وكما اتوجه يبكي ويشد الأشعار ويقول لي لا بد من زوجتي وأولادي وأموال ولا أرجع إلى بلاد من غيرهم وقد خاطر بنفسه وجاء إلى جزائر وراق ولم أره مني أدسيا أقوى قلبه منه ولا أسد بأسا إلا أن الهوى قد تمكن منه غاية التمكن وأدركته شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة بعد الثمانمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز لما حكى للملكة نور الهدى حكاية حسن قالت لها ما رأيت أقوى قلبا من هذا إلا أن الهوى قد تمكن منه غاية التمكن فلما سمعت الملكة كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا شديدا وأطرفت رأسها إلى الأرض ساعة ثم رفعت رأسها ونظرت إلى العجوز وقالت لها يا عجوز الحسن هل بلغ من خبتك أنك تخلين الذكور وتأتين بهم معك إلى جزائر وراق وقد خلين بهم على ولم تخاف من سطوتي وحق واس الملك لولا مالك على من التريبة والحرمة لقتلتك أنت وإياه في هذه الساعة أقم قتلة حق يعتبر المسافرون باب يا ملعونة لئلا يفعل أحد مثل ما فعلت من هذه الفعلة العظيمة التي لم يقدر أحد عليها ولكن أخرجني وأحضره في هذه الساعة حتى أنظره فخرجت العجوز من بين يديها وهي مدهوشة لا تدري أين تذهب وتقول كل هذه المصيبة ساقها الله لي من هذه الملكة على يد حسن ومضت إلى أن دخلت على حسن فقالت له

حكاية عجب الملكة على العجوز بسبب ادخالها الحسن في جزير الملكة



ثم كثر الملكة يا من آخر عمره فد ما فتام بها ولسانه لا يفتر عن ذكر الله تعالى ريقوا اللهم  
الطيب في فضائك وخلت في بلاد فصار به حتى اوتفتت بين يدي الملكة نور  
لهدي واوصت العجوز في الطريق بما يتكلم به معها فلما تمثل بين يدي نور الهدى رآها  
سارية اشاسا فقبل الارض بين يديها وسلم عليها وانشد هذين البيتين

اَدَامَ اللهُ عَزَّكَ نِي سُرُورٍ      وَخَوَّلَكَ الْاِلهُ بِمَا حَبَاكَ  
وَرَادَكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَبَدَا      بَوَايَدِكَ الْقَدِيرُ عَلَى عِدَاكَ

فما فرغ من شعره اشارت الملكة الى العجوز ان تخاطبه قدامها لتسمع محاورته فقالت  
العجوز ان الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك ومن اي البلاد انت وما اسم  
روحك واولادك الذين جئت من اجلهم وما اسم بلادك فقال لها وقد ثبتت جنانته و  
ساعده المقادير يا ملكة العصور والوان ووحيدة الدهر والزمان اما انا فاسمي حسن  
الكتبر اخزن وبلدي البصرة واما زوجي فما عرف لها اسما ولها اسم اولادى فواحد اسمه  
ناصر والآخر اسمه منصور فلما سمعت الملكة كلامه وحديثه قالت من اين احذت اولادها  
فقال لها يا ملكة من مدينة بغداد من قصر الخلافة فقالت له وهل قالت لكم شيئا عندما  
طارت قال انها قالت لو ادرى اذا جاء ولدك وطالت عليه ايام الفراق واشتهى القرب  
والتلاق وهزته ارياح الاشتياق فليجئني الى جزائر وافي فحركت الملكة نور الهدى راسها  
تم قالت له انها لو كانت ما تريدك ما قالت لامك هذا الكلام ولو لا انها تريدك و  
تشتهى قربك ما كانت اعلمتك بمكانها ولا طلبتك الى بلادها فقال حسن يا سيد الملوك  
والحاكمة على كل ملك وصعلوك الذي جرى خبرتك به ولا اخفيت منه شيئا وانا استجيبو  
بالله وبك ان لا تظلميني فارحميني وارحمني واثوابي وساعدني على الاجتماع  
بروحتي واولادى ووردي لطفي وقرعة عيني واولادى واسعفينى برويتهم ثم بكى و  
حن واشكى وانشد هذين البيتين

اَلَا شَكَرْتُكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ      جَهْدِي وَارِنْ كُنْتُ لَا أَقْضِي الدَّقِيقَا  
فَمَا تَقَلَّبْتُ فِي نَعْمَاءٍ سَابِقَةٍ      اِلَّا وَجَدْتُكَ فِيهَا الْاَضْلَ وَالسَّيَا

فاطرت الملكة نور الهدى راسها الى الارض وحركتها زما فاطويلا ثم رفعها وقالت له  
قد رحمتك ورثيت لك وقد عرفت عن ان اعرض عليك كل بنت في المدينة وفي بلاد  
جزيرتي فان عرفت زوجتك سلمتها اليك وان لم تعرفها قتلتك وسلبتك على باب دار  
العجوز فقال لها حسن قبلت ذلك منك يا ملكة الزمان ثم انشد هذه الابيات

مكاية شرط الملكة على حسن بانها تعرض عليه كل بنت في المدينة

أَقْتَمُ غَزَايَ فِي الْهَوَى وَقَعَدْتُهَا  
وَعَاهَدْتُ مَوْنِي أَنْتَكُمُ لَنْ تَمَاطُلُوا  
عَشَفْتُكُمْ طِفْلاً وَلَمْ أَدْرِ مَا الْهَوَى  
أَمَا تَتَفَوَّنَ اللَّهُ فِي قَتْلِ عَاشِقٍ  
فَبِاللَّهِ يَا قَوْمِي إِذَا مِتُّ فَاكْتُبُوا  
لَعَلَّ فَنِي مِثْلِي أَصَرَّ بِهِ الْهَوَى  
وَأَسْهَرْتُ مَوَاجِئِي الْفَرَجِ وَنَمِيتُمْ  
فَلَا أَخَذْتُ تَرْبِيَةً لِقِيَادِ عَدُوِّكُمْ  
فَلَا تَقْتُلُونِي أَنِّي مُنْطَلِمٌ  
يَبِيتُ بِرَاعِي النَّجْمِ وَالنَّاسِ نَوْمٌ  
عَلَى لَوْحِ قَبْرِى أَنَّنْ هَذَا مُتِمٌّ  
إِذَا مَا رَأَى قَتْرِي عَلَى يَسْكَرٍ

فلما فرغ من شعره قال رصيت بالشرط الذى شرطته ولا حول ولا قوة الا بالله العلى اعظم فسمعت ذلك امرت الملكة نور الهدى ان لا تبقى بنت فى المدينة حتى تطلع القصر ثم امامه ثم ان الملكة ادوت العجوز شواهى ان تنزل بنفسها الى المدينة وتحضر كل من كانت فى المدينة الى الملكة فى قصرها وصارت الملكة تدخل البسات على حسن مائة بعد مائة حتى لم تبقى فى المدينة بنت الا وقد عرضتها على حسن فلم ير روجه فيهن فسأله الملكة وقالت له هل رايتها فى هولا فقال لها وحيوتك يا ملكة ما هى فيهن فاشتد غضب الملكة عليه وقالت للعجوز ادخلى واخرجى كل من كان فى القصر واعرضيه عليه فلما عرضت عليه كل من فى القصر لم ير روجه فيهن وقال للملكة وحيوة رأسك يا ملكة ما هى فيهن فغضبت وصرحت على من حولها وقالت حدوه واسحبوه على وجهه فوق الارض واضربوا عنقه لئلا يطاظر بنفسه احد بعده ويطلع على حالنا ويجوز علينا فى بلادنا ويطايرنا وحزائنا فاسحبوه على وجهه وطرحوا ذيله فوقه وغضوا عينيه ووقفوا بالسيوف على راسه ينتظرون الاذن فعند ذلك تقدمت شواهى الى الملكة وقبلت الارض بين يديها وسجد ذيلها ورفعته فوق راسها وقالت لها يا ملكة بحق التربية لا تعجل عليه خصوصا وانت تعرفين ان هذا المسكين غريب قد خاطر بنفسه وقاسى امورا ما قاساها احد قبله ونجاه الله عز وجل من الموت لطول عمره وقد سمع بعد لك قد دخل بلادك وحماك فان فتنة نفسك الاخبار عنك مع المسافرين بانك تبغضين الاغراب وتقتلينهم وهو على كل حال تحت يديك ومقتول سيفك ان لم تظهر زوجته فى بلدك واى وقت تشتهين حضوره فانا قادرة على رده اليك وايضا فانا ما اجرته الا طمعا فى كرمك بسبب ما لى عليك من التربية حتى ضمت له انك توصلينه الى بعيته لعل بعد لك وشفتك ولولا انى اعلم منك هذا ما كنت ادخله بلدك وقلت فى نفسى ان الملكة تتفرج عليه وعلى ما يقول من الاشعار والكلام المبلع الفصيح الذى يشبه الدر المنظوم وهذا قد دخل بلادنا واكل زادنا فوجب حقه علينا



بجلد الرابع من ألف ليلة وبداية حكاية ظن حسن الملكة نور الهدى بأنها زوجة وانشاده

وادر - سمر را - اصباح فسكنت عن الكلام المساج

فلما كانت الليلة العاشرة بعد الثمانمائة

قالت بلعني ابها الملك السعيد ان الملكة نور الهدى لما سرت ثيابها باخذ حسن و  
خريب عنف صارت العجوز تأخذ تخاطبها وتقف لها ان قد دخل بلادنا واكل زادنا فوجب  
حقه علينا خصوصا وقد ولد بالاحتماع بك وانت تعرفين ان الفراق سعي وتعرفين ان  
الفراق ثياب خصم صاف ايا الاولاد وما يعي علينا من النساء واحدة الا انت فاربه وذهلت  
فتسبب الملكة وقالت من ابن له ان يكون زوجي وخلف مني امه لا داخني اريد وجهي  
ثم امر ان يحسره فادخلوه عليها ووقفوا بين يديها وكشفت وجهها فلما رأها حسن صرخ  
وهو في عظمته وخر مغشيا عليه فلم تر العجوز تلاطمه حتى افانى قلما افان من غشيه لشد  
هذا والارباب

بالسبي ما كنت من ارجس اعرفني بن واهابا دين من قد قال واو

لأيم الاحساب عني انسي دفت من سمع الجودى فرائد ادي

التهيل الخب متواوا اعطفوا دات فبني من تباريح الفيران

فلما رجع منه يوم وذا الملك وصاح صوته عظمة دار بها فصرخ ليدعها علمه من يوم  
مغشيا عليه متالك العجوز تايطعه حتى انما من وسدت من له فخار ان هذه النجاسة ما  
زوجتي واما اشبه الناس وحتي ما دات به راد اصباح فسكنت عن الكلام المساج

فلما كانت الليلة الحادية عشر بعد الثمانمائة

قالت بلعني ابها الملك السعيد ان العجوز لما سألته عن حاله قال لها ان هذه الملكة اما  
زوجتي واما اشبه الناس بزوجتي فقالت الملكة للعجوز وبلاي اداية ان هذا الغريب بجوز او  
مختل لانه ينظرون وجهي ويخلق عيني فقالت لها العجوز ملكة ان هذا معذرو فلا تؤاخذيه  
فانه يقال في الملل مريض لهوى ماله دواء وهو المحنون سواهم ان حسنا بكى بكاء شديدا  
و شد هذين الببتين

أرى أثارهم فاذوب شوقا وأنسكب في مفاطنهم دموعي

واسأل من يفرقهم بياني يمين على سينهم بالترجوع

ثم ان حسنا قال للملكة والله ما انت زوجتي ولكك اشبه الناس بها فضحت الملكة

نور الهدى حتى استلقت على قفاها ومالت على جنبها ثم قالت يا مبيدني تمهل على روحك و  
ميزني وجاوبني عن الذي سألت عنه ودع عنك الجنون والحيرة والذهول فإنه  
قد قرب لك الفرج فقال حسن يا سيدة الملوك وملكها كل غنى وصعلوك اني حين  
نطرتك جنت لانك امار زوجتي واما اشبه الناس زوجتي فاسئليني الا انما تريد  
فقال اي شيء في زوجك يشبهني فقال لها يا سيدتي جميع ما فيك من الحسن الجمال  
والظرف والدلال كالعتدال قوامك وعدوثة كلامك وحمرة خدودك وبروز هودك  
وغير ذلك يشبهها ثم ان الملكة التقت الى شواهي ام الدواهي وقالت لها يا اخي ارجعني الى  
موضع الذي كان فيه عندك واخدمه انت بنفسك حتى اتفحص من امي فان كان هذا  
الرجل صاحب حمة فبحيت يحفظ الرفق والصحة والود وجب عينا مساعدا على قضاء  
حاجته خصوصا وقد نزل ارضا واكل طعاما مع ما يجله من مسفات لا سفا ومكابدة  
اهوال الاخطار ولكن اذا وصلت الى بيتك فاوصني بيه اتباعك وارجعي الى دعة  
وان شاء الله تعالى لا يكون الا خيرا فعند ذلك خرجت العجوز واخذت حسنا و  
مضت به الى منزلها وامرت جواربه وخدمها وحسنها بخدمته واما هم ان يحضروا له  
جميع ما يحتاج اليه وان لا يفسدوا في حقه ثم عادت الى الملكة بدعة قائم لها ان تحمل  
سلاحها وتأخذ معها الف فارس من الشجعان فامثلت العجوز شواهي امرها ولبست  
دروعها واحضرت الالف فارس لما وقفت بين يديها واخبرتها باخضار الالف  
فارس امرتها ان تسيروا الى مدينة الملك الاكبر ابيها وتنزل عند بنته منار السناء  
اخاتها الصغيرة وتقول لها البسي لديك الدرعين اللذين علمتها لهما وارسلها  
الى خالتهما فاما مشتاقة اليهما وقالت لها اوصيك يا امي بكتان امر حسن فاذا  
اخذتها منها قولي لها ان اختك تستدعيك الى زيارتها فاذا اعطتك ولديها و  
خرجت لهما قاصدة الزيارة فاحضري لهما سريعا وخليها تحضر على مهلها وتعالى من  
طريق غير الطريق الذي تجيء منها ويكون سفرك ليلا ولها راوا حذري ان يطلع على  
هذا الامر احد ابدا ثم اني حلف بجميع الاقسام ان طلعت اختي زوجة وظهران ولديها ولدا ولا  
امنع من اخذها ولا من سفرها مع باولادها وادرك شهر زاد الصبا فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية عشر بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكة قالت اني حلف بالله واقسم جميع الاقسام انها ان



طلعت زوجته لا امنع من اخذها بل اساعده على اخذها وعلى سفرها معه الى بلاده فوثقت العجوز بكلامها ولم تعلم بما اصرت في نفسها وقد اضمرت العاهرة في نفسها انها ان لم تكن زوجته ولا اولادها يشبهونه تقتله ثم ان الملكة قالت للعجوز يا امي ان صدق حذري تكون زوجته اختي منار السناء والله اعلم فان هذه الصفات صفاتها جميع الاوصاف التي ذكرها من الجمال البارع والحسن الباهر لا يوجد في احد غير اخواني خصوصا الصغيرة ثم ان العجوز قبلت يدها ورجعت الى حس واعلمته بما قالت له الملكة فطار عقله من الفرح وفام الى العجوز وقبل راسها فقالت له ما ولدني لا تقبل راسي وفلني في في واجعل هذه القلة حلالة السلامه و طب نفسك وقر عيننا ولا يكن صدرك الامتسحا ولا تسكره تقبيلي في في فاني انا السبب في احتماك بها فطيب قلبك وخاطرك ولا تكن الامتسح الصدوق فري العين مطمئن النفس ثم ودعته واصبرت فانشد حسن هذين البيتين

يُفِي مَحَبَّتَيْكُمْ شُهُودٌ أَرْبَعٌ      وَشُهُودٌ كُلُّ نَضِيَّةٍ اثْنَانِ  
خَفَقَانُ قَلْبِي وَاضْطِرَارُ حَوَارِجِي      وَنَحْوُلُ جِسْمِي وَأَبْوَاقُ دَلِيسَانِي

ثم انشدا ايضا هذين البيتين

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الْمَاءُ عَلَيْهِمَا      عَبَسَايَ حَتَّى بُودَّ نَارُ بَدَاهَا  
لَمْ يَقْصِيَا الْمُغْشَارَ مِنْ حَقِيقَتِهِمَا      شَرَحَ الشَّيْءُ بِوَقْرَةٍ لِأَخْبَابِ

ثم ان العجوز حملت سلاحها واخذت معها ألف فارس حاملين السلاح وتوجهت الى تلك الحريز انى فيها اخت الملكة وسارت الى ان وصلت الى اخت الملكة وكان بين مدينة نور الهدى وبين مدينة اختها ثلثة ايام فلما وصلت شوهى الى المدينة وطلعت الى اخت الملكة منار السناء سلمت عليها وبلغتها السلام من اختها نور الهدى واخبرتها باشتياقها اليها والى اولادها وعرفت لها ان الملكة نور الهدى تعتب عليها بسبب عدم زيارتها اياها فقالت لها الملكة منار السناء ان الحق على لاختي واذا مقصرة بعدم زيارتي لها ولكن اروها الان ثم امرت بتبرير خيامها الى خارج المدينة واخذت لاختها معها ما يصلح لها من الهدية والتحف ثم ان الملك اباها نظر من طيقان القصر فرأى الخيام منصوبة فسال عن ذلك فقالوا له ان الملكة منار السناء نصبت خيامها بتلك الطريق لانها تريد زيارة اخنها نور الهدى فلما سمع الملك بذلك جهز لها عسكرا يوصلها الى اختها واخرج من خزانته من الاموال ومن الماكل والمترب ومن التحف والجواهر ما يعجز عنه الوصف و كانت بنات الملك السبعة شقائق من اب واحد وام واحدة الا الصغيرة وكان اسم الكبيرة

نورا لهدى والثانية نجم الصباح والثالثة تسمى الضحى والرابعة شجرة الدر والخامسة قوت القلوب  
والسادسة شرف البسات والسابعة منار الساعو هي الصغيرة فيهن وهي زوجة حسن وكانت  
اختهن من ابهن فقط ثم ان العجوز قدمت وقبلى الارض بين بدى منار السناء فقالت لها  
منار السناء لك حاجة يا امى فقالت لها ان الملكة نورا لهدى احكت قامر لك ان تغيرى  
على ولدك وتلبس بها الدرعين اللذين فصلتهما لها وان ترسلهما معى اليها فاحذ همار  
اسبق لها واكون المبشرة بقدمك عليها فلما سمعت منار السناء كلام العجوز اطرقت راسها  
الى الارض وقد تغير لونها ولم تنزل مطرقة زمانا طويلا ثم حركت راسها ورفعتها الى العجوز  
وقالت لها يا امى قد ارنجف فؤادى وخفق قلبى عند ما ذكرت اولادى فانهم من حين  
ولادتهم لم ينظروا احد وجوههم من الجن والبشر الا انتى ولا ذكر وانا اغار عليهم من النسيم  
اذاسى فقالت لها العجوز اى شئ هذا الكلام يا سيدتى اتحافين عليهم من اخلك وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة عشر بعد اثنا عشرة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العجوز قالت للسيدة منار السناء اى شئ هذا الكلام  
يا سيدتى اتحافين عليهم من اخلك سلامة عقلك وان خالفت الملكة فى هذا الامر لا يمكنك  
المخالفة فانها تعتب عليك ولكن يا سيدتى اولادك صغار وانت معذورة فى الخوف عليهم  
والحجب مولع بسوء الظن ولكن يا فتى انت تعلمين شفقتى ومحبتى لك ولا اولادك وقد ربيتكم  
قبلهم وانا اتسلمهم واخذهم وافرش لهم خدى وافتح قلبى واجعلهم فى داخله ولا احتاج  
الى الوصية عليهم فى مثل هذا الامر فطبيبى نفسا وقرى عينا وارسلهم لها واكثر ما اسبقت  
به يوم واحد او يومان ولم تنزل تلخ عليها حتى لان جانبها وخافت من عيظ اختها ولم تدرك  
ما هو محبوب لها فى الغيب فسحنت بارسالم مع العجوز ثم انها دعت بهم وحماتهم وهياقم وغيرت  
عليهم والبستهم الدرعين وسلمتهم للعجوز فاخذتهم وسارت بهم مثل الطير على غير الطريق  
التي تشرفها امهم مثل ما اوصتها الملكة نورا لهدى ولم تنزل تجدى فى السير وهي خائفة  
عليهم الى ان وصلت بهم الى مدينة الملكة نورا لهدى فعدت بهم الى البحر ودخلت المدينة  
وتوجهت بهم الى الملكة نورا لهدى خالتم فلما رايتهم الملكة فرحت بهم وعانقتهم  
وضمتهم الى صدرها واجلست واحدا على فخذه الايمن والثانى على فخذه الايسر ثم  
التفت الى العجوز وقالت لها احضرى الان حسنا فانا قد اعطيتهم رماى واجوته من حمار



المجلد الرابع من ألف رتبة له كاد ساعة العجوز عند الملكة لاجل حسن عدم قبولها لها

قد محسن بداري وزاد في جوارتي بعد ان قاسى الاهوال والشدائد تعتك اسباب  
الموت التي همها متزايدة مع انه الى الآن لم يسلم من شرب كاسه وقطع انفاسه  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد الثمانمائة

قالت بلعنى اهل الملك السعدان الملكة نور الهدى لما امرت العجوز باحضار حسن  
قالت لها ان قاسى الاهوال والشدائد ونعدى سباب الموت التي همها متزايدة مع انه  
الى الآن لم يسلم من شرب كاسه فطع انفاسه فقالت لها العجوز اذا احضرت بين يدي  
هل تجد بين يديهم وان لم يطرأ لهم اولاده تعفى عنه وترد به الى بلاده فلما سمعت الملكة  
كلامها غضبت غضبا شديدا وقالت ويا بك يا عجوز الخسر الى منى هذه المخادعة في شأ  
هذا الرجل الغريب الذي تجاسر علينا وكشف سترنا واطلع على احوالنا اهل بطن انه  
يجي ارضا وينظر وجوهنا ويوسخ اعراضنا ويرجع الى بلاده سالما فيفصح احوالنا في  
بلاده وبين اهلنا ويبلغ اخبارنا سائر الملوك في افطار الارض تسافر التجار باخبارنا  
في جميع الجهات ويقولون اننى دخل جزاير واق وعدك بلاد السحرة والكهنة وتحيط  
الجان وارض الوحوش والطيور ورجع سالما هذا لا يكون ابدا وانا اقسم بخالق السماء  
بانها وساطح الارض واجيها وخالق الخلق ومحصيها ان لم يكونوا اولاده لا قتلته  
انا الذى ضرب عنقه بيدي ثم انفا صرخت على العجوز فوقعت من الخوف واغرقت عليها  
الحاجب عشرين مملوكا وقالت لهم امضوا مع هذه العجوز واتقوا بالصبي الذى عندها  
في بيتها بغيره فخرت العجوز مجرورة مع الحاجب المماليك وقد اصفر لونها وارتعدت  
فرائصها ثم سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما دخلت عليه قام اليها وقبل يديها وسلم  
عليها فلم تسلم عليه قالت له قم كالم الملكة اما قلت لك ارجع الى بلادك واهيتك عن هذا  
كله فاسمعت قولى فلب لك اعطيك شيئا لا يقدر عليه احد ارجع الى بلادك من قريب فإني  
اطعنى ولا سمع منى بل خالفتنى اخترت الهلاك الى لك قد وكن وما اخترت فان الموت  
قريب قم كالم هذه الفاجرة العاهرة الظالمة الغاشمة فقام حسن وهو مكسور الخاطر خرب القلب  
حائف ويقول باسلام سلم اللهم الهم الهم في ما قدره على من بلائك واسترني يا ارحم الراحمين  
وقد بئس من الحيوة وتوجه مع العشرين مملوكا والحاجب والعجوز قد خلوا على الملكة بحسن فوجد  
ولديه ناصي ومنصورا والسين في حجرها وهي تلاعبها وتواسيها فلما وقع نظره عليها عرفها

وصرخ صرخة عظيمة ووقع على الارض مغشيا عليه من شدة الفرح بولاد وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الخامسة عشر بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان حسنا لما وقع نظره على ولديه عرفهما وصرخ صرخة  
عظيمة ووقع على الارض مغشيا عليه فلما افاق عرف ولديه وعرفاه فحركهما المحبة  
اغريزيه فخلصا من حجر الملكة ووقعا عند حسن وانطقا بما الله عز ويدر بقولهما  
يا ابا نافكت العجوز والمحاضرون رحمة لها وشفقة عليها وقالوا الحمد لله الذي  
جمع شملكما بابينكما فلما افاق حسن من غشيته عانق اولاده ثم بكى حتى غشى عليه

فلما افاق من غشيته انشد هذه الابيات

وَحَقِّكُمْ اِنَّ قَلْبِي لَمْ يُلْطَقْ حَكْلًا	عَلَى الْفِرَاقِ وَلَوْ كَانَ الْوَحْمَا زِدَى
بِقَوْلِي طَيْفِكُمْ اِنَّ الْلِقَاءَ غَدًا	وَهَلْ اَعِيشُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَاةِ عَدَا
وَحَقِّكُمْ يَا سَادَتِي مِنْ يَوْمِ فُرْقَتِكُمْ	مَا كَذَلِي طَيْبُ عَيْشٍ بَعْدَكُمْ اَمْدًا
وَإِنْ قَضَى اللَّهُ تَحْيِي فِي تَحَبُّتِكُمْ	أَمْوَاتٌ فِي حُبِّكُمْ مِنْ أَعْظَمِ الشُّهَدَا
وَطَبِئَةً فِي زَوَايَا الْقَلْبِ مَرْتَعَهَا	وَشَخْصَةً كَالْكُرَى عَنْ مُقَلَّتِي شَوْهَا
إِنْ أَتَيْتُ فِي مَجَالِ الشَّرْعِ سَفَكَ دَمِي	فَإِنَّهُ فَوْقَ خَدَّيْهَا لَفَدَ شَهْدَا

فلما تحققت الملكة ان الصغار اولاد حسن وان اختها السيدة منار الساروجت  
التي جاء في طلبها غضبت عليها غضبا شديدا ما عليه من مزيد وادرك شهر زاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكة نور الهدى لما تحققت ان الصغار اولاد حسن  
وان اختها منار الساء زوجة التي جاء في طلبها غضبت عليها غضبا شديدا ما عليه  
من مزيد وصيخت في وجه حسن فغشى عليه فلما افاق من غشيته انشد هذه الابيات

بَعْدُكُمْ وَأَنْتُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ فِي الْحَشَى	وَعَيْنُكُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ حُضُورُ
فَوَاللَّهِ مَا قَدْ مِلْتُ عَنْكُمْ لِعَيْزِكُمْ	وَإِنِّي عَلَى جُودِ الزَّمَانِ صَبُورُ
تَمُوتُ اللَّيَالِي فِي هَوَاكُمُ وَتَنْقُضِي	بِـ فِي الْقَلْبِ مَيِّ زُفْرَةٌ وَسَعِيرُ



كلد الرابع من الف ليلة وليلة تكايف مخرج نور الهدى بحسن وفدا مته على حضوره في ديارها

وَكُنْتُ نَبِيًّا فِي الْبُعْدِ سَاعَةً      أَفَكَيْفَ وَقَدْ مَرَبْتُ عَلَى شُهُورٍ  
أَنَارُ إِذَا هَبَّتْ سُدُوبُ نَسِيمَةٍ      وَإِنِّي عَلَى لُغْبِ الْمَلَايِجِ غَيُورٌ

فلما فرغ حسن من شعره حرم مقتدا عليه فلما رأى أنهم قد أخرجوه مسجوبا على وجهه فقام يمشي ويتنثر في أذياله وهو لم يجد في الحياة ما قاساه منها فعز ذلك على العجز شواهي ولم تقدر أن تخاطب الملكة في شأنه من قوة غضبها فإذ خرج حسن من القصر صار مخيرا لا يعرف ابن روح ولا ابن نوح ولا ابن بذهب ووصاف عليه الأرض بما رحبت ولم يجد من يحدثه واثواه ولا من يسلمه ولا من يستيره ولا من يعصده وبلغا البلد فاجتنبا الهلاك لأنه لا يقدر على السفر ولا يعرف من يسافر معه ولا يعرف الطريق ولا يعرفان يجوز على وادي الجان وارض الوحوش وجزائر الطيور فبتس من الحيوة ثم بكى على نفسه حتى عسى عليه فلما افاق تفكر اولاده وزوجته وقدردها على احنها ونفكر فيما جرى لها مع الملكة احتها ثم بدم على حضوره في هذه الدار وعلى كونه لم يسمع كلام احد

فانتهى هذه الابيات

دَعُوا مُفْلَتِي نَبِيًّا عَلَى قَعْدٍ مِنْ أَهْوَى      فَعَدَّ سُلُوفِي سُلُوفِي وَزَادَتْ فِي اللَّوْثِ  
وَكَا سُحُوفِ السَّمَنِ صِرَافًا شَبِيهَا      فَمَنْ ذَا عَلَى قَعْدٍ إِلَّا حَتَّةٌ عَدَّ بِهْوَى  
تَسْطُمُ بِسَاطِ الْعَبِّ بَنِي وَبَنَاتِكُمْ      إِلَّا بِأَسَاطِ الْعَبِّ عَمَّا سَيُّ بَطْوَى  
سَهَرْتُ وَتَمَنَّمْتُ إِذْ دَعَمْتُمْ بِأَتْنِي      سَلَوْتُ هَوَاكُمْ إِذْ سَلَوْتُ عَنْ السَّلَوَى  
إِلَّا إِنْ قَلْبِي مُؤَلِّعٌ بِوَحَالِكُمْ      وَأَنْتُمْ أَطْيَانِي حَفِظْتُمْ مِنَ الْأَذَى  
أَلَمْ تَنْظُرُوا مَا حَلَّ بِي مِنْ صُدُودِكُمْ      ذَلَلْتُ لِمَنْ سُوِيَّ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا  
كُنْتُ هَوَاكُمْ وَالْغَرَامُ يُدْنِيكُمْ      وَقَلْبِي بِبَيْتِ الْهَوَى أَبَدًا أَبْكُوِي  
فَرُّوا بِحَايِي وَارْحَمُونِي لِأَنِّي      أَقَمْتُ عَلَى الْمُبْتَاقِ فِي الشِّرِّ وَالنَّجْوَى  
فَيَا هَلْ تَرَى إِلَّا يَأْمَ تَجْمَعُونَ بِكُمْ      فَأَنْتُمْ مَعِي قَلْبِي وَرُوحِي لَكُمْ نَهْوَى  
نُؤَادِي جَرِيحٌ بِالْفِرَاقِ فَلَيْتَكُمْ      تَعِيدُونَنِي عَنْ حَبِيْبِكُمْ خَيْرًا يُرْوَى

ثم اسد فرغ من شعره لم يزل ذاهبا الى ان خرج الى ظاهر المدينة فوجد النهر فسار على جانبه وهو لا يعلم ابن بنوجه هذا ما كان من امر حسن واقاما كان من امر زوجته منار السناء فانها اراست الرجل في اليوم الثاني بعد اليوم الذي رحلت فيه العجز فبينما هي عازمة على الرجل ادخل عليها حاجب الملك ايها وبل الارض بين يديها وادرك شهر زاد الصباح سكنت عن الكلام المباح

الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية عزم منار السناء على الرحيل ودخول حاجب ابها عليها

### فلما كانت الليلة السابعة عشر بعد المائتين

قالت بلغني ايها الملك ائتسعيد ان منار السناء بيما هي عازمة على الرحيل اذ دخل عليها حاجب الملك ابها وقبل الارض بين يديها وقال لها يا ملكة ان ابائك الملك الاكبر سيم عليك و يدعوك اليه فنهضت متوجهة مع الحاجب الى ابها تنظر حاجته فلما رآها ابوها اجلسها الى جانبه فوق السرير وقال لها يا بنتي اني رأيت في هذه الليلة رؤيا وافا خائف عليك منها وخائف ان يصل لك من سمرات هذاهم طويل فقالت له لاني شئ با ايت واني شئ رأيت في المنام قال رأيت كأنني دخلت كرا ف رأيت فيه اموالا عظيمة وحواهر و يواقيت كثيرة وكان له يحسن من ذلك اكثر جمعة ولا من تلك الحواهر جميعها الا سبع حببات وهن احسن ما فيه فاخرت من السبع حواهر واحدة وهن اصغرهما واحسنها واعظمها نورا وكانني اخذتها في كفي لما اعجبني حسنهما وحرحت بهما من الكثر فلما خرجت من بابي تحت يدي واقام حار وقلت بحويرة واذا بطائر غريب قد اقبل من بلاد بعيدة ايس من طيور بلادنا فانا قد انقص على من السماء وخطب الحويرة من يدي ورجع بها الى المكان الذي اتيت بها منه فلحقني الهنم والحزن والدمع ففرغت فزعرا عظيما ايقظني من المنام فانتبهت واخزيت من تأسف على تلك الحويرة فلما انتهت من النوم دعوت بالمعبرين والمفسرين وقصص عليهم منامي فها نوال ان لك سبع بنات تفقدت الصغيرة منهن وتوخذ منك فها ابغور صلات وانت يا بنتي اصغر بناتي واغرم عندي واكرمهن على وهما انت مسافرة الى اخيتك ولا اعلم ما يجري عليك منها فلا تروحي وارجعي الى قصرك فلما سمعت منار السناء كلام ابها حلق قلبها وخافت على اولادها واطرقت براسها الى الارض ساعده ثم دفعتها الى ابها وقالت لدايها الملك ان الملكة نورا الهدي قد هيات لي ضيافة وهي في انظار فدومي عليها ساعة بعد ساعة ولها اربع سنين ما رايتني وان قدت عن زيارتها تغيب ثيابي ويعظم قنود في عندها شهر رمضان واحضر عندك ومن هذا الذي يطرق بلادنا ويصل الى خزائن رائق ومن بعد راي يصل الى الارض البيضاء والجبل الاسود ويصل الى جزيرة الكافور وقلعة الطيور وكيف يقطع وادي الطيور ثم وادي الوحوش ثم وادي النحاس ثم ياتي بجزائرنا ولودخل البها غريب لغرق في نجار الملوكات فطب نفسا وقرعنا من مثنى سفري فانه لا قدرة لاحد على ان يدوس ارضنا ولم تزل تستعطفه حتى انعم عايتها بالاذن في المير وادرك

حكاية جفنان قلب منار السناء بعد سماع كلام ابها



سهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة عشر بعد الثمانمائة

فما لبث بلغنى لها الملك العبيد، فتها لم تزل تسعطفه، حتى انعم عليها بالاذن في المسير  
ثم انه امر لفق فارس ان يسافروا معها ليوصلوها الى النهر ثم يقيموا مكانهم حتى تصل  
الى مدية، اخذتها فتدخل قصر اخوتها وامرهم ان يقيموا عندها حتى ياخذوها  
ويعودوا الى بيوتها وادساها ابوها ان تتعد عند اخوتها يومين ثم تعود بسرعة فقالت  
معها طاعة ثم انها نهضت وخربت وخرج معها ابوها وودعها وقد انزل كلام ابها  
في قلوبها خفايا على اولادها ولا ينفع الخنص بالخرس هجوم القدر فجاء في السبر  
ملك ايام بلبا لبها حتى وصلت الى النهر ضربت خيامها على ساحله ثم عدت النهر  
ومعها من غلمانها وحاشيتها ووزرائها ولما وصلت الى مدينة الملكة نور الهدى  
طلب الحصر ودخل عليها فرأت اولادها يكون عندها ويصيرون يا امانا فخرت  
الدروع من عيوتها وبكت ثم ضمت اولادها الى صدرها وقالت لهم هل رايتم اباكم  
فلا كانت الساعة التي فارقه فيها ولوعت انه في دار الدنيا لكت او صلتكم اليه  
ثم ناحت على نفسها وعلى زوجها وعلى بكاء اولادها واشتدت هذه الايات  
اَحْبَابًا اِلَيَّ عَلَى الْبُعْدِ وَالْجَفَا  
وَقَلْبِي عَلَى اَيَّامِكُمْ مُتَكَهِّفٌ  
مُحِبِّينَ يُهْنِينَا الْوَفَى وَاللَّطْفُ  
فَلَمَّا رَأَتْهَا اخْتُهَا قَدْ ضَمَّتْ اَوْلَادَهَا وَقَالَ اَنَا الَّتِي فَعَلْتُ بِنَفْسِي بِاَوْلَادِي هَكَذَا

وأخبرت بيتي لم تسلم عليها اختها نور الهدى بل قالت لها يا عاهرة من أين لك  
هذه الأولاد هل تزوجت بغير علم أبيك وزنيت فإن كنت زنيت وجب تنكيلك  
وإن كنت تزوجت من غير علمنا فلا شيء فارقت زوجك واخذت أولادك  
وفرت بهم وبين أبيهم وحيث بلادنا وأدرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المبجا

فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملكة نور الهدى قالت لاختها مناد السنا وان كنت زوجت من غير علمنا فلاى شئ فارقت زوجك واخذت اولادك وفرقت بينهم

وبين أيهم وجئت بلادنا قد أخفيت ولادك عنا اتظنين اننا لا ندري بذلك والله تعالى  
 علم الغيوب فذا ظهر لنا امرك وكشف ما لك وبين عورتك ثم بعد ذلك امرت  
 اعوانها ان يسكوها فقبضوا عليها وكتبوها وقيدتها ما لقيود الحديد وضربتها ضربا  
 وجيعا حتى شرحت جسد ها وصدنها من شعرها ووضعناها في سجن وكتبت كتابا الى  
 الملكة الأكبر ابيها تخبره بخبرها وتقول له انه قد ظهر في بلادنا رجل من الانس واخى  
 نور السند تدعى انها تزوجه في اليا وحات منه بولدين وقد اخفيتها عنا وعنك  
 ولم تظهر على نفسها شيئا الى ان اتانا ذلك الرجل الذي من الانس وهو يسمى حسنا  
 واجبرنا الله تزوج بها ونعدت عنده مدة طويلة من الزمان ثم اخذت اولادها و  
 راحت من غري عنه واخبرت والدته عندها واحها وقالت لها قولي لولدك اذا حصل  
 اليه استبق ان يجيئني الى جزائر واقبضنا على الرجل عندنا وارسلت اليها العجوز شواهي تحضرها عندي  
 هي واولادها فجهزت نفسها وحضرت وقد كنت امرت العجوز ان تحضر اولادها ولا فتسبقهم  
 الى قلاعهم واهلها فاجاءت العجوز بالاولاد قبل حضورها فارسلت الى الرجل الذي دعى  
 انها زوجته فلما دخل على ورائي الاولاد عرفهم وعرفوه فتحققت ان الاولاد اولاده وانها  
 زوجته وعلت ان كلام الرجل صحيح ولم يكن عنده عيب ورأيت ان القم والعيب عندها  
 فحست من هلك عرضنا عندها جزائرنا فلما دخلت على هذه الفاحرة الخائنة غضبت  
 عابها وضربتها صرا وجيعا وصلبتها من شعرها وقد اعلمتك بخبرها والامر امرك فالذي  
 امرنا به نفعله وانت تعلم ان هذا الامر فيه هنيكة لنا وعيب في حقنا وحقك وربما  
 ندم مع اهل الجزائر بذلك فنصير بينهم نلة فينبغي ان نرد لنا جوابا سريعا ثم اعطى المكتوب  
 للرسول وسار به الى الملك فلما فرأه الملك الاكر اغناظ غيظا شديدا على ابنتنا والسوء  
 وكتب الى بنته نور الهدى مكتوبا يقول لها فيه انا قد نوضت امرها اليك وحكمتك في  
 دمها فان كان الامر كما ذكرت فاقتلها ولا تشاوريني في امرها فلما وصل اليها كتابها  
 وقرأته ارسلت الى منار السوء واحضرتها بين يديها وهي غريقة في دمها مكثفة  
 بتعورها مقيدة بقيد نعل من حديد وعليها اللباس الشعر ثم اوقفوها بين يدي الملكة  
 فوفقت حقيرة ذليلة فلما رأت نفسها في هذه المذلة العظيمة والهوان الشديد تفكرت  
 ما كانت فيه من المروءية بكاء شديدا وانشدت هذين البيتين

يَا رَبِّ اِنَّ اَلْعِدَى يَسْعَوْنَ فِي تَلْغِيٍّ وَيَزْعَمُونَ بِأَنِّي لَسْتُ بِاَلتَّاجِيٍّ  
 وَقَدْ رَجَوْنِي فِي اِبْطَالٍ مَا تَسْعَوْنَ يَا رَبِّ اَنْتَ مَلَأْتَ اَلْخَائِفَ الرَّاحِيَّ



ثم بكى بشدة حتى وقع مغتيا عليها فلما افاقت استدت هذين البيتين  
أَلَيْسَ الْخَوَادِثُ مُجْجِنِي وَالْفُتُوكَا      بَعْدَ التَّنَافُرِ وَالْكِرَامَةِ الْوُفُ  
لَيْسَ الْهُمُومُ عَلَى حِينِنَا وَاحِدًا      عِنْدِي بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْهُ الْوُفُ

ثم شدت ايضا هذين البيتين  
وَلَرُبَّ نَارٍ لَمْ يَصِيقْ لَهَا الْفَقْ      دَرَّعَاوَعِدَ اللَّهُ مِنْهَا الْمَخْرَجُ  
صَافَتْ فَلَمَّا اسْتَمَكَّتْ حَلَقَاتُهَا      فَرَجَتْ وَكُنْتُ أَظْهَرُهَا لَا تَفْرَجُ  
وادرث شهر زاد اصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ابها الملك السعيد ان ملكة نور الهدى لما امرت باحضار اختها الملكة منار  
السناء واقفوها بين يديها وهي مكنته فاشتدت الالام والساء بقة ثم ان اخنها حضرت  
فها سلمات من خشب ومدتها عليه واسرت الخدام ان يربطوها على ظهرها فوق السلم  
ومدت سواعدها ورطتها في الحبال ثم كشفت راسها ولعت شعرها على السلم الخشب  
وقد انتزعت الشفقه عليها من قلبها فلما رأت مباد السناء نفسها في هذا الحاله من الازل  
والهوان صاحت وبكت فلم يعنها احد فقالت لها يا اختي كيف قسا قلبك على ما رجمني  
ولا ترحمين هذه الاطفال الصغار فلما سمعت هذا الكلام ازدادت فسوتها وشتمتها  
وقالت لها يا عاشره يا عاهرة لا رحم الله من يرحمك كيف استغف عليك يا حائنه فعالت  
لها مباد السناء وهي متبوحه احسبت عليك برب السماء فيما تسبيني به واما بريرة  
منه والله ما زنت واما نرجته في الحلال وربي يعام هل قولي صحيح ام لا وقلبي قد عصب  
عليك من شدة قسوة قلبك على فكيف ترميني بالزنا من غير علم ولا حكمة ربي يخلصني  
منك وان كان الذي قد فني به من انما احب فبعبافتي الله عليه فتفكرت اختها في نفسها  
حين سمعت كلامها وقالت لها كيف تحاطبيني بهذا الكلام ثم قامت لها وضربت بها حتى  
غشى عليها فرشوا على وجهها الماء حتى افاقت وقد تغيرت محاسنها من شدة الصرب ومن قوة  
الرباط ومن فرط ما حصل لها من الالهانة ثم اشتدت هذين البيتين

وَإِذَا جَنَيْتُ حَسَايَةً      وَأَنْتِ شَيْئًا تُنْكِرُ  
أَنَا تَائِبٌ عَمَّا مَضَى      وَأَنْتِ كَلِمَةٌ مُسْتَفِرَّةٌ

فلما سمعت شعرها نور الهدى غضبت غضبا شديدا وقالت لها اتكلمين يا عاهرة قدامي

حكاية خديجة بنت خويلد لما رأت نساء وادعائهن بانها بريرة عن الزنا

فالتعرو يستعذرين من الذي فعلته من الكبار وكان مرادى ان يرجع لزوجته حتى  
استاهد فحورك وقوة عينك لانك تفخرين بالذي وقع منك من العجور والفحش  
والكبار ثم انها امرت العلمان ان يحضروا لها البحر يد فاحضروه فقامت وشمرت عن  
ساعديةها ونزلت عليها بالضرب من رأسها الى قدميها ثم دعت بسوط مضفور لو  
ضرب به الفيل لهروول مسرعا فترلت بدلك السوط على ظهرها وبطنها وجميع اعضائها  
حتى غشى عليها فلما رأت العجوز شواهي ذلك من الملكة خرجت هاربة من بين  
يديها وهي بكى وتدعو عليها فصاحت على الخدم وقالت لهم ائتوني بها فتجاروا عليها و  
مسكوها واحضروها بين يديها فامرته برميها على الارض وقالت للجواري اسموها على  
وجهاها واحضروها مسكوها واحضروها من بين يديها هذا ما كان من امر هؤلاء واقاما  
كان من امر حسن فانه قام متجلا ومضى في شاطئ النهر واستقبل البرية وهو حيران  
مهموم وقد بدش من الحيرة وصار مد هوشا لا يعرف الدليل من النهار لتد ما اصابه  
وبارز اليمنى الى ان ضرب من شجرة فوجد عليها ورقة معلقة فتساوطها حسن بيد و

يدها فاذا مكنوب فيها هذه الايات

دَبَرْتُ أَمْرَكَ عِنْدَمَا كُنْتُ لِحَيْنٍ بَطْنِ أَمَكْ  
وَعَلَيْكَ قَدْ حَنَنْتُهَا حَتَّى لَقَدْ جَادَتْ بِصَمَدٍ  
أَتَاكَ قَوْلُ الذَّائِبِ يَأْتِ بِهَيْكٍ أَوْ بِهَيْكٍ  
هَاضِعٍ أَوْ بِنَا فَاهِصًا فَأَحْذِ بِكَ فِي هَيْكٍ

فلما فرغ من قراءة الورقة يقن بالنجاة من الشدة وطفره بحج الشمل ثم مشى خطوتين  
فوجد نفسه وحيدا في موضع قفر ذي خطر لا يجد فيه احدا يستأنس به فطار قلبه من  
الوحدة والخوف وارتعدت فرائضه من هذا المكان المخوف واشتد هذه الايات

لَسِمْ الصَّائِرِينَ جُزْتَ أَرْضُ حَتَّى  
وَقُلْ لَهُمْ إِنِّي رَهِيْنٌ حَسْبَاءُ  
عَنْ عِطْفَةٍ مِنْهُمْ يَهْبُتُ لَسِيْمَهَا  
فَبَلِّغْهُمْ عَنِّي جَزِيلَ سَلَامٍ  
وَأَنْ غَرَامِي فَوْقَ كُلِّ غَرَامٍ  
فَيَجِيْ بِهَا قَوْراً وَمِنْ عِطَامٍ

وادرك شهرزاد اصباح سكنت عن الكلام المباح

فلذا كانت الليلة الحادية والعشرون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا ما قرأ الورقة ايقن بالنجاة من الشدة وتحقق



الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية وصحة حسن عبد الولدين من السحرة اللذين كانا يتنازعا في أخذ القضيبة والطاقة

الظفر بجمع التمثل ثم قام ومنى خطو من فوجد نفسه وحيداً في موضع ذي خطر ولو يكن عنده  
احد يوايه نيكى بكاء شديداً وانتد الاشعار التي ذكرناها تم مشى على جانب النهر خطوتين  
فوجد ولد بن صغبر من اولاد السحرة والكهان وبين ايديهما قضيب من النحاس  
منقوش بالطلاء وبجانبه القضيب طاقبة من الادم بثلاثة تروك منقوش عليها بالبولاد  
اسماء وخواتم والقضيب والعلاقيه مبارز على الارض والولدان مختصمان وينساربان  
عليهما حتى سالا الدم بينهما وهذا يقول ما باخذ بالقضيب الا انا والاخر يقول يا ايمن  
القضيب الا انا فدخل حسن بينهما وخلصهما من بعضهما وقال لهما ما سبب هذه المخاصمة فقالا  
له باعم احكم بدينا فان الله تعالى ساقنا اليها لنقصي شئنا بالخز فقال فصاعداً حكايتهما  
انا احكم بدينا كما قال له نحن الانسان اخوان سقيقان وكان ابونا من السحرة الكار وكان  
مضيقاً في معارضة في هذا الجسد مات وخلف لنا هذه الطاقبة وهذا القضيب واخي يقول  
ما باخذ بالقضيب الا انا وانا اقول ما باخذ الا انا فاحكم بدينا وخلصنا من الله بامره  
سمع حسن كلامهما قال طهماما العرف بين القضيبة والطاقة فراهما فراهما فراهما  
بسبب ظاهريساوي ستة جدد والطاقة له اوى ناه حدد فقالا له انما يعرفان لهما  
فقال طهما اي سى فضلهما فالاله في كل منهما سر مخفي وهو ان القضيب سوي خراج  
جزاثر وراق بافطارهما والطاقة كذلك فقال حسن اولي سى بالله اكشفاي عنهما فقالا  
له يا نعم ان سرهما عظيم لان ابانا اس ما ند ونخه ونوذا من سذ بدالح نديبرهما حتى انك  
عابة الاحكام وركب فيهما السر المكون واسعدهما الا سيدامات العريبد ونقشهما على مثل  
العلك الدائر وحل بهما جميع الظلمات وعند ما غم من نديبرهما ادرك الموت شديداً  
اكل احد من ذرا الطافية فان سرها ان كل من وضعها على راسه احقن عن انبي  
الناس جميعاً فلا ينظره احد ما دامت على راسه واما القضيب فان سره ان كل من ملكه  
يحكم على سبع طوائف من الجن والحجج بخدمون ذلك القضيب فكلهم تحت امره وحكمه  
وكل من ملكه وصار في بده اذا ضرب به الارض خضعت له ملوكها وتكون جميع الجن  
في خدمته فلما سمع حسن هذا الكلام اطرق برأسه الى الارض ساعة ثم قال في نفسه  
والله اننى لنصور بهذا القضيب ويهدى الطافية ان شاء الله تعالى فانا احق بهما منهما  
ففى هذه الساعة التحيل على اخذها منهما لا سعيين لهما على خلاصى وخلاص زوجتى  
واولادى من هذه الملكة الظالمة ونسا من هذا المكان المظلم الذى ما لاحد من  
الانس خلاص منه ولا فر لعل والله ما سافى لهدين الغلامين الا لاستخلص منهما

حكاية جلده حسن على الولدين وحده القضيبة والطاقة منهما

الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية لسرح من الطاقبة على رأسه وغيابه عن عيون الولدين الخ

الفضيب والطاقبة ثم رفع رأسه إلى الغلامين وقال لهما إن شئتما فصل العصية فانا امتحنكما فمن غلب رفيقه بأخذ القضب ومن عجز يأخذ الطاقبة فان امتحنتكما وميزت ببيكما عرفت ما يستحقه كما منكما فقالا له يا عم وكلنا في امتحانه وحكم بيننا بما تختار فقال لهما حسن هل تسمعان مني ونرجعنا إلى نولي فقالا له نعم فقال لهما حسن انا أخذ حجرا وارميه فمن سبق منكم اليه واحذه قتل وبقده بأخذ الفضيب ومن تأخر ولم يلحقه يأخذ الطاقبة فقالا فلما منك هذا الكلام ورضينا به ثم إن حسنا أحد حجرا ورماه بعزمه فغاب عن البون فتسارع الغلامان تحتد فلما بعد أخذ حسنا الطاقبة ولبسها وأخذ الفضيب في يده وانتقل من دوسعه ليظهر حجة نولي في سائر سائر بهما فسبق الولد الصعبر إلى الحجر واحده ورجع به إلى المكان الذي مدح حسن فلم ير له اثر اصباح على احبه وقال له ابن الرجل الحاكم بيننا فقال لا اراه ولم اعرف هل طلع إلى السماء العليا أو ترأى إلى الارض السفلى ثم انهما فتشاه عليه فلم ينظراه وحسن واقف في مكانه وسما بعضهما وقال قد راح الفضيب والطاقبة لا لي ولا لك وكان ابونا قال لنا هذا الكلام بعيد ولكنا سيما ما اخبرنا به فانهما رجعا على اعتابهما ودخل حسن المدينة وهو لا لبس لطاقبة وفي يده الفضيب ولم يره احد من الناس ثم دخل المصر وطلع إلى الموضع الذي فيه شواهي ذات الدواهي فدخل عليها وهو لا لبس لطاقبة فلم يره ومضى حتى يقرب من وقت كان فوق رأسها وعليه زحاح وصيني تحركه بيده فوق الذي فوقه على الارض فصاحت شواهي ذات الدواهي ولطفت على وجهها ثم قامت وارجعت الذي وقع إلى مكانه وقال في نفسها والله ما اذن الا ان الملك نور الهدى ارسلت إلى شيطاننا فعمل معي هذه العيلة فانا اسأل الله تعالى ان يخلصني منها ويسلمني من غضبها فبارب ادا كان هذا فعلاها القبيح ان الضرب والسلب مع اخوها وهي غريزة عند ابنها فكيف يكون فعلاها مع الغريب مثل ادا عصبت عليه وادرك نهر زاد الصاح فسكت عن الكلام المساح

فلما كانت الليلة الثانية والعشرون بعد اثنان مائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز ذات الدواهي قالت اذا كانت الملكة نور الهدى تفعل هذه النعال مع اختها فكيف يكون حال الغريب معها اذا عصبت عليه ثم انها قالت اقميت عليك ايها الشيطان بائعنا المنان العظيم الشار القوي السلطان خالي الانس والجنان وبالنفس الذي على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ان تكلمني وتجيبني



فاجابها حسن وقال لما ما انا شيطان انا حسن لو لم انا الهاتم الحيران تم قلع الطاقية من فوق راسه فظهر للعجور وعرفته طارده اختلعت له البله من شئ حصل لك في عقلك حتى عرت الى همارع احق فان هذه الناعمة منعت بروحناك ما صعب من العذاب وهي اختها فكيف اداوعت بك ثم حك له جميع ما وقع له من العذاب ثم قالت له ان الملكة تدمت حبتا طلقناك العذاب وكذا لك حكيت له ما وقع لك من العذاب ثم قالت له ان الملكة تدمت حبتا طلقناك وقد ارسلت اليك من حبيزة الماوية ضيعة من الذهب فطارا وتخلعه في رتبتي عندها وحلفت ان ارجعوله فتلثت وبسند روحناك واولادك ثم ان العجوز بكنا وظهرت حسن ما فعلته الملكة بها بكنا حسن وقال يا سيدني كيف اخلص من هذه الدمار ومن هذه الملكة الظالمة وما الحيلة التي توصلني الى ان اخلص روجي واولادي ثم ارجع بهما الى ملادي سالما فقال له العجور وبلاك انك نفسك فقال لا بد لي من خلاصها وخلاص اولادي منها ففهر اعها فتا لك العجور وكشف خاتم ففهر اعها راج وخفف يا ولدي حتى يدين الله تعالى ثم ان حيد ارها القضيبي الحاس وظافه فاما رانها العجوز وحت بهما مرة اسديدا وقالت له سحان من نبي العظام وهي ربهم والله يا ولدي ما كنت انت وروحناك الا من الهالكين واذا يا ولدي قد دعوتك انت وروحك واولادك في اعرف القضيبي واعرف صاحبه فـ كان سبي الذي على السحر وكان ساهرا عظيما كنت ما تذو شدة وتلث سنه حتى اتقن هذا القضيبي وهذه الطاقية فلما انتهى ابقاهما اذ ذكر الموت الذي لا بد منه ومنه عند يقول لولده رندي هذان ما هما من نصيبكما وانما يا بني سحر عريب الديار يا مد هما صكما ففهر ولا تعرفان كيف ياخذها فقالا يا ابانا عرفنا كيف يصل الى اخذها امثا فقال لا اعرف ذلك فكيف وصلت يا ولدي لاخذها فحكى لها كيف اخذها من الولدس مما حكى لنا فرحب بذلك وقالت له يا ولدي كما ملكك زوجات واولادك اسمع مني ما افول لك عليه اقاماني الى عند هذه الفاجرة اقامة بعدها تجاسرت علي وتكسني وانا رحلة عنها الى مغارة اشجرة لا قيم عندهم واعيش معهم الى ان اموت وانت يا ولدي ليس الطاقية وخذ القضيبي في يدك وادخل على زوجتك واولادك في المكان الذي هم فيه واضرب الارض بالقضيبي وقل يا خدام هذه الاسماء تطلع اليك حاداه ومن طلع لك احد من رؤس القبائل فارهه مما تريد وتختار ثم انه ودعها وخرج وليس الطاقية واخذ القضيبي معه ودخل المكان الذي فيه زوجته فراها في حالة العدم مصلوبة على السلم وشعرها مربوط فيه وهي باكية العين حريسة القلب في سوء

حال لا تدري طريقا لخلاصها وأولادها تحت السلم يلعون وهي تنظرهم وتبكي عليهم و  
على نفسها بسبب ما جرى لها من أوصافها وهي تقاسي من العذاب والضرب الموتى عند النكال  
فلما رأها في أسوارها لا سمعها تشد مده الأبيات  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ هَامِيَةٌ وَمُقْلَةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِيَةٌ  
وَمُغْرَمٌ تَضْرَمُ حَشَاؤُهُ بِالنَّارِ إِلَّا أَنَّهُ سَاكِتٌ  
يَرْقَى لَهُ الشَّائِبَةُ ثَمَّ رَأَى يَا وَجْجٌ مِّنْ يَرْقَى لَهُ الشَّائِبَةُ

ثم ان حسنا لما رأى ما هي فيه من العذاب والدل والهوان بكى حتى غشى عليه فلما افان  
ورثى أولاده وهم يلعون وقد غشي على ابرهم من كثرة التألم كشف الطائفة عن رأسه  
فصاحوا يا ابا نافع طي رأسه واستنقذت ابرهم من غشيتها على صياحهم فلم تنظر وجهها وانما  
نظرت أولادها وهم يبكون ويصيرون با انا فبكى ابرهم لما سمعهم يدكرون ما هم ويبكون  
وانكسر قلبها وتقطعت احتساؤها نادى من كد فدمع وقلب موحج ابن ابرهم واين  
ابوكم ثم تذكرت اوفات اجتماع شملها ونذكرت ما جرى عليها بعد فراقه فبكى بكاء شديدا  
حتى جرحت دموعها خديها ربات الارض وصارت خدودها غريفة في دموعها من كثرة  
البكاء وليس لها يد مطلو قد حنى تمسح دموعها بها عن خدودها وشمع الدباب من جلدها  
ولم تجد لها مساعدا غير الكاء والقلى فانشاد الاشعار فانشدت هذه الابيات

وَذَكَرْتُ يَوْمَ الْيَمِّ نَعْدَ مَوْدِعِي فَجَرَّتْ دُمُوعِي أَنفَهَارًا فِي مَوْجِعِي  
وَحَدَّاهُمُ حَادِي الرِّكَابِ فَلَمَّا أَحْدَى حَنَنٌ إِلَا حُلْدَاءُ لَا طَلَبُ مَعِي  
وَرَجَعْتُ لَا أَدْرِي الظَّرِيقَ وَلَهُ أَفْقٌ مِّنْ لُّوعَتِي وَتَوَلَّعَتِي وَتَوَخَّعَتِي  
وَأَضْرَمَانِي فِي رُجُوعِي شَامِتٌ فَذَجَانِي فِي صُورَةِ الْمُخْشَعِ  
يَا نَفْسُ إِذَا بَعْدَ أَحْبَبْتُ فَنَارِي طِيبَ الْحَيَاةِ وَفِي الْبَقَا لَا تُطْعِمِي  
يَا صَاحِبِي أَنْفِيتِ الْأَخْبَارَ الْهَوْنِي حَاشَا لِقَلْبِكَ أَنْ أَقُولَ وَلَا بَعِي  
أَدْرِي الْغَرَامَ مُسْلَسًا بِحُجَايِبِ وَغَرَائِبِ حَتَّى كَانِي الْأَصْمَعِي

وادل شهرة زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون بعد الثمانمائة

قلت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا لما دخل على زوجته رأى أولاده وسمعها  
تشد الابيات التي ذكرناها وقد التقت يمينا وشمالا ترى سبب صياح أولادها

فلا ترفع حسن الطائفة من فوق رأسه وروية أولاده له وصياحهم وبكاء زوجته



وبدئهم لا يهتم به ثم تراهم اذ اياه ثم بعد ذلك تذكر اولادها فاهم في هذا الوقت هذا ما  
كان من امرها واما ما كان من امر حسن فانه لما سمع من امرها انكى حتى غشي عليه وجرت دموعه  
على خديه من المظروء ما صار لا ولادة وكشف الطاقية عن راسه فلما راوه عربوه وصاحوا  
بقولهم يا ابا ناسك امهم حسن سمعتم بذكرى و اباهم وقال له لا حيلة في قدر الله وقالت  
في نفسها ما للعجب ما سبب ذكرهم لا يهتم في هذا الوقت وبدائمهم له ثم بكت واشتدت هذه الاساءات

ما تَقْلَتِي خُودِي بِبَيْضِ الْأَدْمِيعِ	مَلَبِ الذِّبَابِ مِنَ السَّرَاجِ الطَّالِعِ
أَقْسَمْتُ مَا قَلْبِي وَلَا صَبْرِي مَعِي	وَحَلَوُ أَكْلِهِ نَعْسَتِي مِنْ نَعْدِهِمْ
هَلْ يَغْدُو أَبَا سَادَتِي مِنْ مَرْجِعِ	بَارِاجِلَيْنِ وَفِي الْفَوَادِ مَحَايِمِ
وَرَفُوْا لِقَيْصِ مَدَامِي وَتَوَخَّعِي	مَا ضَرَلُوْا وَحَقَّوْا وَقُرْتُ بِأَيْنِهِمْ
عَحَاءَ لَمْ يَطْعِنِي قَصْرُ أَصْلَعِي	آخِرَ وَاسْتَحَابْتُ مُقْلَتِي يَوْمَ التَّوْنِ
فَهَيْمُ وَحَتَّ بِالْعَرَقِ مَطْعَمِي	وَحَطَمْتُ أَنْ يَنْقُوعًا نَدَّيْ لِبَقَا
فَلَقَدْ كُنِيَ مَا فَذَحَرِي مِنْ أَذْمُورِ	يَا لَيْلِي مَا أَخَابَنِي حُودُ وَالْب

فلم يطق حسن الصبر دون كشف الطاقية عن راسه فظروا وجهه فلهذا رثته رثت  
وعقاة رثت جميع من في القصر ثم قالت له كيف وصلت الى هاهنا هل من سبب انزلت انا  
من الارض طلعت ثم غرقت حيويتها بالدهوع مبكى حسن فقال له يا رجل ما اريد ان  
بكاء ولا وقت عتاب فلهذا القصاص مني الصبر ومررت النائم بما حكم الله في القدم فب  
عليك من امي مكان جنت روح واخفف لئلا يظنك احد بعلم حتى يدلك فتدعي  
تدحك فقال لها حسن يا سيدتي وسيدة كل مائة انا خاطرت بروحي وحب الى ههنا  
فاما ان اموت واما ان اخلصك من الذي انت فيه واسافر انا وانك ولادى الى  
بلادى على رعيك هذه الهاهرة اختك فلما سمعت كلامه نبست وسحكت وصارت  
تحررك واسهاز ما تا طويلا وقالت له هيهات يا روي هيهات ان يخلصني احد مما انا فيه الا  
الله تعالى فقرض نفسك وارحل ولا ترم روحك في ابدانك فون لو اعسكر الجرار ما يبعد واحد  
ان بقاء له وهب انك اخذتني وخرجت فكيف تنسل الى بلادك وتخلص من هذه الخزانة  
وصعوبة هذه الاماكن الخطرة وقد رايت في الطريق الذي نظرتها من العجائب والغرائب  
والاهوال والشدائد ما لا يخلص منه احد من الجن المتردة فرج من قريب ولا مرد في ههنا على  
هتي ولا غما على عبي ولا تدعي انك تخلصني من ههنا من جوصلي الى بلادك في هذه الاودية  
والارض المعطشة والاماكن المهلكة فقال له حسن وحيوت يا نور حيني ما اخرج من ههنا

نجد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية مشاورة حسن مع زوجته في امر الزواج ووصول بورا غدي إليها وضرها لها

ولا اسافر الا بات فقالت له بارجل كيف تقدر على هذا الامر اى شئ يجسك فانك لا تعرف الذى تقوله ولو كنت تحكم على حان وعناريت وسحرة وارهاط واعوان فانه لا يقدر احد ان يتخلص من هذه الاماكن ففرزنت بنفسك سالما وخلصنى لعل الله يحدث بعد الامور امورا فقال لها حسن باسيدة الملاح انا ما جئت الا لخلصك بهذا القضيبي وبهذه الطاقة ثم حكى لها حكايته مع الولدين فبينما هو فى الحديث واذا بالملكة دخلت عليهما فسمعت حديثهما فلما رأى الحسن الملكة لبس الطاقة فقالت لاحتها يا فاحرة من الذى كنت تحدثين معه فقالت لها ومن عندى بكلمنى غير هذا الا طفال فاخذت لسط وصادرت تضربها به وحسن واقف ينظر وله تزل نصرا بها حتى غشى عليها ثم امرت بنقلها من ذلك المحل الى محل آخر فخلوها وخرجوا بها الى محل غيره وخرج حسن معهم الى المكان الذى اوصلوها اليه ثم القوها مغسبا عليها وقتلوا ينظرون اليها فلما افاق من غشيتها انشأت

هذه الابيات

وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى تَفَرُّقِي شَمْلِيَا	نَدَمًا أَفَانَسَ الدَّمْعُ مِنْ جَفَائِي
وَسَدَرْتُ إِنْ عَادَ الرِّمَانُ يَلْمُنَا	مَا عُدْتُ أَدَّ كَرْمُزُ قَهْ بِلِسَانِي
وَأَقُولُ لِلْحَسَادِ مَوْتُوْا حَسْرَةً	وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُ أَمَانِي
طَفَعَ السُّرُورُ عَلَيَّ حَتَّى أَتَهُ	مِنْ فَرِيضَةٍ مَا قَدْ سَرَّ بِي أَنْكَارِي
يَا عَيْنُ يَا بَالُ الْبِكَا لَيْتَ عَادَةً	تَبْكِينَ فِي فَرْجٍ وَفِي آخِرَانِي

فلما فرغت من شعرها خرج من عندها الحوارى فعند ذلك فلع حسن الطاقة فقالت له زوجته انظري يا رجل ما حل بي ما هذا كله لا اكونى عصيبتك وضللت امرك وخرجت اس غير اذ لك فبالله عليك بارجل لا تؤاخذني بذنبي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة الرجل حتى تفارق وانا اذ نبت واخطأت ولكن استغفر الله العظيم مما وقع مني وان جمع الله شملنا لا اعصى لك امر بعد ذلك ابدا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد انما ناعه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان زوجة حسن اعتذرت اليك وقالت له لا تؤاخذني بذنبي وانا استغفر الله العظيم فقال لها حسن وقد اوجع قلبه عليها انت ما اخطأت وما اخطأ الا انا لاني سافرت وخليتك عندي من لا يعرف فدرك ولا يعرف لك بقيمة



ولا مفدار واعلم يا حبيبة قايي ثمرة فوادى نور عيني ان الله سبحانه اقدرني  
على تخليصك فهل تحبين ان اوصلك الى ياربك وتستوفي عنده ما قدره الله عليك  
او تسافرين الى بلادنا من قريب حيث حصل لك الفرج فقالت له ومن يقدر على  
تخليص الآرب السماء فاح بلادك وخلعتك الطمع فانك لا تعرف خطار هذه  
الديار وان لم تطعني سوف تنظر ثمة انها انشدت هذه الابيات

عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا نَرِيدُ مِنَ الرِّضَا  
وَمَا فَدَحِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا  
وَمَا بَرَحَ الْوَاشِي لَنَا مَتَجَنِّبًا  
فَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ كَوَاثِرُ  
فَنَكْمَتِكُمْ سِرًّا بَيْنَنَا وَنَصُونَهُ  
أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَقِّقًا  
فَمَا لَكَ غَضَبًا نَا عَلَيَّ وَمُعْرِضًا  
مِنْ أَوْدَانٍ يُنْسِي قَدِيمًا وَيَنْقُضُ  
فَلَمَّا رَأَى الْأَعْرَاضَ مِنَّا تَعَرَّضَا  
وَأَنْ جَهْلُ الْوَاشِي وَقَالَ وَخَرَّصَا  
وَكُوْكَانَ سَيْفٌ لَعْدْلٍ بِاللَّوْمِ مُشْغُ  
لَعَلَّ بَشِيرًا مِنْكَ يُقِيلُ بِالرِّضَا

ثم بكت هي واولادها وسمع الجوارى بكاء هم فدخلن عليهم فوجدت الملكة مناد  
السناء تبكي هي واولادها ولم ينظرن حسنا عندهم فبكى الجوارى حمة لهم ودعين على  
الملكة نور الهدى فصبر حسن الى ان اقبل الليل وذهب الحرس الى موكلون بها الى مراقبهم  
ثم بعد ذلك قام وشد وسطه وجاء الى زوجته وحملها وقبل راسها وضمها الى  
صدره وقبل ما بين عينها وقال لها ما الهول شوقنا الى ديارنا واجتماع شملنا  
هناك فهل اجتمعنا هذا في المنام او في اليقظة ثم انه حمل ولده الكبير وحملت هي الولد الصغير  
وخرجا من القصر فذا سبل الله عليها السترو سارا فلما وصلا الى خارج القصر فقا عند الباب  
الذي يقفل على سراية الملكة فلما صار هناك رآياه مقفولا فقال حسن لاهول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون ثم اهما يتسا من الخلاص فقال حسن يا مفرج  
الكروب دق يدك على يدك قال كل شيء حسبه نظرت في عاقبة الالهة فانه اذا طلع علينا  
النهايا خذونا وكيف تكون الجملة في هذا الامر ثم ان حسنا انشد هذين البيتين  
حَسَنَتْ ظَنُّكَ يَا أَيَّامٍ إِذْ حَسُنَتْ  
وَسَالَتْكَ اللَّيَالِي فَأَعْتَرَزَتْ بِهَا  
وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ  
وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يُحْدِثُ الْكَدَرُ

ثم بكى حسن وبكت زوجته لبكائه ولما هي فيه من الالهة والام الزمان فالتقت

حسن الى زوجته وانشد هذين البيتين

يُعَانِدُنِي دَهْرِي كَأَنِّي عَدُوٌّ  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ بِالْكَرْهَةِ يَلْقَانِي



وَإِنْ رُمْتُ خَيْرًا جَاءَ دَهْرِي بِضِدِّهِ وَإِنْ يَعْصِي لِي يَوْمًا تَكْذَرُ الشَّامِي

وانتد ايضا هذين البيتين

تَنْكَرُ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ التَّائِيَاتِ تَهْوُونَ  
وَبَاتَ بَرِيْنِي الْمَخْطَبُ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتُ أَرِيَهُ الصَّبْرُ كَيْفَ يَكُونُ

فقال له زوجته وأدبه ما لنا فرج إلا أن نقتل دارنا واستخرج من هذا القرب العظيم الأصعب  
نقايه العذاب كاليم فيهما هاتين الكلمتين وإذا بقائل يقول من خارج الباب الله ما افترقك يا  
سيدتي من السناء زوجك حسن إلا أن طأ طأ عادي في القول له كما قلنا سمعنا هذا الكلام منه  
مكسرا وأراد الرجوع إلى الكا الذي كان فيه وإذا بقائل يقول ما لكما سكتما ولم تودعا على الجوار  
فعرقا صاحب القول وهي العجوز شواهي ذات الدواهي فقال لهما متهما تأمرين به فعمله  
ولكن افترقنا الباب أولا فان هذا الوقت ما هو وقت كلام فقالت له والله ما افترق  
لكما حتى تخلفا لي انكما تأندا في نكحكما ولا تنزكا في عدا هذه العاهرة ومهما اصابكما  
اصابني ان سلمتما سلمت وان عطينما عطيت فان هذه الفاجرة المساحقة تتخلفني  
وفي كل ساعة تنكحني من اجلكما وانت يا بنتي تعرفين مقداري فلما عرفاها اطمانا لها  
وحلفا لهما باليمين التي تنق لهما فلما حلفا لهما بما تنق ففتحت لهما الباب فخرجا فلما خرجا  
وجداهما وكنة على زير رومي من فخار احمر وفي حلق الزير جبل من ليف وهو يتقلب من  
تحتها ويجري جريا اقوى من جري امهر النجد فتقدمت قدماهما وقالت لهما انتعاني ولا  
تفرعا من شئ فاني احفظ اربعين بابا من السحر اقل باب منها اجعل به هذه المدينة مجرا  
عجايبا متلاطما بالامواج واسحر كل بنت فيها فتصير سمكة وكل ذلك اعمله قبل الصبح لكني كنت  
اقد ان افعل شيئا من لك الشر فوافقا من الملك ابهات رعاية لخواها لاهم مستعزون بكثرة  
الاعوان الارهاط والخدم ولكن سواريكما عجائب سحر فسيرنا بنا على بركة الله تعاوونه  
فعد ذلك فرح وزوجته ابنتا بالخلاص ادرك شهر زاد العجايب فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الخامسة والعشرون بعد الثمانمائة

قالت بلغني اليها الملك السعيد ان حسنا وزوجته والعجوز شواهي لما طلعا من القصر ايقنوا  
بالخلاص خرجوا الى ظاهر المدينة فاخذ حسن القضيبي بيده وضرب به الارض قوه  
جنانه وقال يا خدام هذه الاسماء احضروا لي واطلعوني على احوالكم واذا بالارض  
قد انشقت وخرج منها عشرون مفاريت كل عفرية منهم رجلاه في تخوم الارض وراسه



الجلد الرابع من الفه لسلة ونبذة. حكاية تاسعة. نفسها والعقارب من حسن من مراده واخباره لها الخ

في السحاب فقاموا الارض من يدي حسن ثلث مرات وقالوا كلهم بلسان واحد ليك يا سيدنا  
والحاكم علينا يا بني شئنا امرنا خ لا مراك ساعون ومطيعون ان شئت نيس لك البحار وتنقل  
لك الاحمال من ما كنتها ففرح حسن بكلامهم وسرعة جوابهم فشجع قلبه وقوى حسنه وعزمه و  
قال لهم من انتم وما اسمكم ولمن تنسبون من الصبا بل ومن اي طائفة ايم ومن اي قبيلة  
ومن اي رهط وقبائل الارض تاسيوا ولوا بلسان واحد نحن سبعة ملوك كل ملك منا يحكم  
على سبع قبائل من الجن والشياطين والمردة نحن سبعة ملوك نخكم على سعة واربعين  
قبيلة من سائر طوائف الجن والشياطين والمردة والارهاط والاعوان الطيارة والعوامه  
وسكان البحار والاري والفقار وعما والبحار فامرنا بما نريد فنحن لك حدام وعبيد و  
كل من ملك هذا الاصل ملك وقاسا ميعا وبصرنا تحت طاعته فلما سمع حسن كلامهم  
فرح فرحا عظيما وكذل ذلك زوجته والعجوز فعند ذلك قال حسن للجان اريد منكم ان يطلعوني  
على رهطكم وجندكم واعوانكم فقالوا يا سيدنا اذا اطلعناك على رهطنا نخاف عليك وعلى  
من معك لانهم جنود كثيره مختلفه اصوروا الخلق والالوان والوجوه والابدان فنادوس  
بلا ابدان ومنا ابدان بلا رؤوس ومنا من هو على صفة الوحوش ومنا من هو على صفة السباع  
ولكن ان شئت ذلك فلا بد لنا من ان نعد من عليك ولا من هو على صفة الوحوش ولكن ما  
سبدي ما نريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد منكم ان تحملوني انا ورحلي هذه  
المراه الصالحه في هذه الساعه الى مدينة بغداد فلما سمعوا كلامه اطرقوا رؤوسهم فقال  
لهم حسن انه لا يجيبون فقالوا بلسان واحد ابها السيد الحاكم علينا اننا من عهد السيد سلمان  
بن داود عليهما السلام وكان حلفنا اننا لا نحمل احدا من بني آدم على ظهورنا نحن من ذلك  
الوقت ما حملنا احدا من بني آدم على اكفنا ولا على ظهورنا ولكن نحن في هذا الساعه ننت  
لك من خيول الجن ما يبلغات بلادك انت ومن معك فقال لهم حسن وكم بيننا وبين بغداد  
فقالوا له مسافه سبع سنين للفارس المجده فتعجب حسن من ذلك وقال لهم كيف جئت انا  
الى هاهنا دون السنه فقالوا له انت قد حن الله عليك تلوب عباد الصالحين ولولا  
ذلك ما كنت تصل الى هذه الديار والبلاد ولا تراها بعينك ابد الان الشيخ عبد الله بن  
الدي اركبك الفيل واركبك الجواد الميمون قطع بك في ثلثه ايام مسافه ثلث سنه للفارس  
المجد في السير واما الشيخ ابوانرويس الذي اعطاك لدهنش فانه قد قطع بك في اليوم والليلة  
مسافه ثلث سنين وهذا من بركة الله العظيم لان الشيخ ابا الرويش من قريه اصف بن  
برخيا وهو يحفظ اسم الله الاعظم ومن بغداد الى قصر البسات سنة فهدنه هي السبع سنين

الجلد الرابع من الضليلة ولىلة حكاية اتيان العفاريت لاجل حسن ومن عد ثلثة افراس مع ثلثة خرج

فلما سمع حسن كلامهم تعجب عجباً عظيماً وقال سبحان الله مهون العسير وجابر الكسير ومقرب  
البعيد ومذل كل جبار عنيد الذي هو علينا كل امر شديد واوصلني الى هذه الديار  
وسخر لي هؤلاء العالم وجمع شملى بزوجتي واولادى فما ادرى هل انا قائم او يقظان و  
هل انا صاحب او سكران ثم التفت اليهم وقال لهم اذا اركبتوني حيولكم فيكم يوم نضل بنا الى  
بغداد فقالوا اتصل بك فيمادون السنة بعد ان نقاسى الامور الصعاب والتدائد  
والاهوال وتقطع اودية معطنة وقفار موحدة ويرادى وهما لك كثررة ولا نأمن  
عليك يا سيدى من اهل هذه الجزائر وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام  
المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك العبيد ان الجبان قالوا لحسن لا نأمن عليك يا سيدى من  
اهل هذه الجزائر ولا من شر الملك الاكبر ولا من هذه السحرة والكهنة فربما يقهر وتناو  
ياخذونكم منا ويبتلى بهم وكل من بلغه الخبر بعد ذلك يقول لنا اسم الظالمون كيف  
قدمتم على الملك الاكبر وحملتكم الانس من بلادهم وحملتكم ايضا ابعد سعة ولو كنت معنا  
وجدك لكان علينا الامر ولكن الذي اوصلك الى هذه الجزائر دران يوصلك الى  
بلادك ويجمع شملك بملك قريباً عريداً عزم وتوكل على الله ولا تخف فخن بين يديك  
حتى نوصلك الى بلادك فشكروهم حسن على ذلك وقال لهم حراكم الله خذائكم قال لهم عجّلوا  
بالخيل فقا لوا اسمعوا طاعة ثم دفوا الارض بارجلهم فالتفت فغابوا فيها ساعة ثم حفر واد  
اذ لهم قد طلّعوا ومدهم ثلثة افراس مرسحة مليحة وفي مقدم كل سرير خرج في احدى عبيده  
ركوة ملائكة ماء والعين الاخرى ملائكة زاد اثم قدموا الخيل مركب حسن جواداً واحداً ولداً  
قد امه وركبت زوجته الجواد الثاني واخذت ولداً قد امهاتم نزلت الجوز من فوق الزبر و  
ركبت الجواد الثالث وساروا وله بزوايا تريس طول الليل حتى اصبح الصباح فخرجوا عن  
الطريق وفصدوا الخيل والسنة لا تقتر عن ذكر الله وساروا الله اركله تحت الخيل  
فييناهم سائرون اذ نظر حسن الى جبل قد امه مثل العمود وهو طويل كاللدخان المقاعد  
الى السماء فنهز اشياء من القرآن والصحف وتعود بالله من الشيطان الرجيم فصار ذلك  
السود يظهر كلما تقربوا منه فلما ادبوا منه وجدوه عريبي راسه كالقبة العظيمة وانياه  
كالكلاليب وحنكه كالزقاف وسخراه كالابريق واذاه كالادراف وفيه كالمغارة واسنانه

الاجل الرابع من الضليلة ولىلة حكاية اتيان العفاريت لاجل حسن ومن عد ثلثة افراس مع ثلثة خرج



كعوا ميدها الجارة بيده كالمذات و بجلاءه كالصوارى راسه في السحاب قدماه في  
 نخوم الارض تحت الرب زاما نظر حسن الى العفريت انحنى في الارض بين يديه  
 فقال يا حسن لا تخف مني و اوتيس عمار هذه الارض وهذه اول جنيبة من جزائر  
 واق وانا مسلم و قد بالله و سمعت بكم و عرفت قدومكم ولما اطلعت على  
 حالكم انتهيت ان ارجز من بلاد السحرة الى ارض غيرها تكون خالية من السكان  
 بعيدة من الناس الجان اعيش فيها منسردا و وحدي و اعبد الله حتى يدركني  
 اجل فاريت ان ارا بكم و اكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه الجزائر و انا ما ظن  
 الا بالليل فطيبوا قلوبكم من جهتي فانتى مسلم مثل ما انتم مسلمون فلما سمع  
 حسن كلام العفريت فرح فرحا شديدا و اقبض بالنجاة ثم التفت اليه قال له جئناك  
 خيرا فسر معنا على بركة الله فصار العفريت قد امهم و صاروا يتجذرون و يلعبون و قد  
 طابت قلوبهم و انشروا صدورهم و صار حسن يركب لزوجته جميع ما جرى له و ما  
 قاساه و لم يزلوا ساثرين طول الليل و ادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعد الثمانمائة

قالت بلعتي ايها الملك السعيد انهم لم يزلوا ساثرين طول الليل الى الصباح و الخيل  
 تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار مد كل واحد يده في خروجه و اخرج من شيا  
 و اكله و اخرج ماء و شربه ثم جدوا في السير و لم يزلوا ساثرين و العفريت امامهم و قد  
 عرج بهم عن الطريق الى طريق اخرى غير مسلوكة على شاطئ البحر و ما زالوا يقطعون الاودية  
 و القفار مدة شهر كامل و في اليوم الحادي و الثلاثين طلعت عليهم غيرة ستة الاطوار  
 و اظلم منها النهار فلما نظروها حسن حار و لحقه الاصفرار و قد سمعوا نجات مرغبة  
 فالتفت العجوز الى حسن و قالت له يا وليد هذه عساكر جزائر واق قد لحقونا في هذه  
 الساعة ياخذوننا قبضا باليد فقال لها حسن ما اصنع يا امي فقالت له اضرب  
 الارض بالقضيب ففعل فطلع اليه السبعة ملوك و سلموا عليه و قبلوا الارض بين يديه و قالوا  
 لا تخف لا تخزن ففرح حسن بكلامهم و قال حسنتم يا سادة الجن و العفاريت هذا وقتكم  
 فقالوا له اطلع انت و زوجتك و اولادك و من معك فوق الجبل و خلونا نحن و اياهم لاننا  
 نعرف انكم على الحق و هم على الباطل ينصروننا الله عليهم فنزل حسن و زوجته و اولاده و العجوز عن ظهر الجبل  
 و صرخوا للجبل و طلعا على طرف الجبل و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

الحدا الرابع من الف ليلة وليلة منادى نورا وداهية مع عسكرها إلى سرور وسرعه عند الحبل

## فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعد الثمانمائة

قالت بلغني بها الملك السعيدان حسنا سعد هو وزوجته وأولاده والعجوز على طريق الخيل  
بعد أن صرفوا الخيل ثم بعد ذلك أقلت الملكة نورا لهك بجساكوميمنة ومسيرة و  
دارت عليهم النقاء وهو فرهم جملة جملة وقد التقى العسكران وتصادم الجمعا والتقت  
النيران وأقدمت الشجعان وقوا الجبابرة ورمت الجحش من أفواهها لهيبا لشر إلى أن قبل الليل  
المع كروفا وترقى الجمعا وانفصل الفريقان وما أنزلوا عن خيولهم واستقروا على الأرض  
أبعدوا النيران وطلع سبع ملوك إلى حسن وقلوا الأرض بين يديهم فاقبل عليهم شكرهم  
ودعاهم بالنصر. ألهم عن حالهم مع عسكر الملكة نورا لهك وقالوا ألهم لا يتشبوه معنا  
غير تاشة أيام فخر كنا اليوم ظافرين بهم وقد قبضنا منهم مقدار الفين وقتلنا منهم  
خلقا كثيرا لا يحصى عددهم فلهب نفسا واشتد صدرا ثم ألهم ودعوه ونزلوا إلى عسكرهم  
بحرس وقا والوا يسعلون النيران إلى أن طلع الصباح وأضاء نوره وراح فركبت الفرسان  
الخيل الفراع وتصاروا برهفات الصفاح وقطاعوا البهائم والرماح وما أنوا على ظهور الخيل  
هم يابون النظام البحار واستعربوهم في الحرب لهيب النار ولم ير الوالي نصال وسباحة  
أهزم عساكر واق وانكسرت شوكتهم وانخطت همهم وزلت أقدامهم وأبناهم بوا فاطمة  
فدامهم فولوا الأدبار وركنوا إلى الفرار وقتل أكثرهم وأسر الملكة نورا لهك وكبار مملكتها  
وخواصها فلما أصبح الصباح حضر الملوك السبعة بين يدي حسن ونصبوا له سريانا من المرص  
سعد فحبا بالدر والجوهر فجلس فوقه ونصبوا عنده سريانا آخر للسيدة منار السناء زوجة  
وذلك السريان من العاج المسقى بالذهب لوهاج وحطت فوقه ونصبوا جنبه سريانا آخر  
للعجوز شواهي ذات الدواهي وجلست فوقه ثم ألهم قدموا الأسارى بين يدي حسن من  
جلتهم الملكة نورا لهك وهي مكنت اليدين مقيدة الرجلين فلما رأتها العجوز قالت لها  
ما جزاؤك يا فاجرة يا ظالمة الآمن يجمع كلبتين ويعطش فرسين ويربطك معهما في  
أذناهما ويسوقهما إلى البحر والكلبتين وراءك حتى يتمزق جلدك وبعد ذلك يقطع من  
لحمك ويطعمك كيف فعلت باختك هذه الفعال يا فاجرة مع انما تزوجت في الحلال بسنة الله  
ورسوله لا تزلأ رهبا نية في الاسلام والزواج من سنن المرسلين عليهم السلام وما  
خلقت النساء إلا للرجال فعند ذلك أمر حسن بقتل الأسارى جميعها فصاحت العجوز وقالت  
أقتلوهم ولا تثقوا منهم أحدا فلما رأته الملكة منار السناء اختلعت هذه الحالة وهي مقيدة



الحل الرابع من الليلة ونيله. حكاية امرئ من السناء محل الاسارى واء لذار فور الهدى

ما سورة بكت عليه او قالت يا اختى ومن هذا الذى اسرنا فى بلادنا وغلبناف قالت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل لى اسمه حسن قد ملكنا و حكمه الله فينا و فى سائر ملكنا و تغلب علينا و على ملوك الجن قد نلت لها اختها انه ما نصره الله عليكم ولا قهركم ولا اسركم الا بهذه الطامة و ان غضيب فمخقت اخنها ذلك و عرفت انه خلصها بهذا السبب ففرحت لا ختها حتى حن فلها عليها ثم قالت لزوجها حسن ما تريد ان تفعل يا اختى فيها هي بين يديك وهي ما فعلت معك مكروها حتى توأحد هاهنا فقال لها كفى تغدب بها اياك مكروها فقال له كل مكروه فعلته معي كانت معدودة فيه و اما انت فانك قد احترت قلب ابى بعفدى فكيف نكون حاله بعد اخنى فقال لها حسن الراى رأيت مهما اردنه فاعلده فعد ذلك امرت الملكة منار السناء بحل الاسارى جميعهم فخلوهم لاجل اخنها و كذلك اخنها و بعد ذلك اقبلت على اخنها و عانقتها و صارت تشكى و اياها و لم تر الا كذلك ساعة و ما تبته ثم قالت الملكة نور الهدى لاختها ما حتى لا توأخذينى بما فعلته معك فقال لها السيدة منار السناء يا اختى ان هذا كان مفدرا على ثم جلست هي واختها على السرير فحمدان و بعد ذلك اصلحت منار السناء بين العجوز و بين اخنها على احسن ما يكون و طابت فلو بهما ثم اراى حسنا صرف العسكر الذين كانوا فى خدمته ان غضيب و شكرهم على ما فعلوه من نصره على عداته ثم ان السيدة منار السناء حك لاختها جميع ما جرى لها مع زوجها حسن و جميع ما جرى له و ما قاساه من اجلها و قالت لها يا اختى من كانت هذه الافعال فعالة و هذه القوة فوته و قد ايدى الله تعالى بشدة البأس حتى دخل بلادنا و اخذك و اسرك و هزم عسكرك و قهر اباك الملك الاكبر الذى يحكم على ملوك الجن يجب ان لا يفرط فى حقه فقالت لها اخنها و الله يا اختى لقد صدقت فيما اجرته به من العجائب التى قاساها هذا الرجل و هل كل هذا من اجلك يا اختى و ادرك سهر راد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ابها الملكة السعيدة ان السيدة منار السناء لما اجبرت اخنها باوصاف حسن قالت لها والله ان هذا الرجل ما يفرط فيه خصوصا بسبب مرونة و هل كل هذا من اجلك قالت نعم ثم انهم بانوا بحد نون الى الصباح فلما طلعت الشمس اراد الرجل فودع بعضهم بعضهم و ودعت منار السناء العجوز بعد ما اصلحت بينهما بين اخنها و الهدى فعند







أجلد رابع من ألف ليلة وليلة حكاية وصول حسن مع زوجته وأولاده والشيخ عبد القدوس عنده

أعطيت القضيبة ففرح البنات بذلك فرحاً شديداً وذهبن معهما من الآه والذخائر ما يحجزهما لوصف ثم أقام عندهم ثلثة أيام وبعد ذلك طلب الشيخ فجهز الشيخ عبد القدوس للسفر معه فلما أركب حسن دابة وأركب زوجته دابة مسر الشيخ عبد القدوس وأد ابصيل عظيم فداقتل بهرول بسدبه ورجل بهد من صدر البريد فخذ الشيخ عبد القدوس وركبه وسار هو وحسن وزوجته وأولاده وأما الشيخ بوالروس فإنه دخل المغارة وما زال حسن وابنه وأولاده والشيخ عبد القدوس سائرين يقطعون الأرض بالطول والعرض والشيخ عبد القدوس يدهم على الطريق السهلة والمنافذ الغربية حتى قربوا من الديار ففرح حسن بقربه من ديار والدته ورجوع زوجته وأولاده إليه وحب وصل حسن إلى تلك الديار بعد هذه الأهوال الصعبة جداً

على ذلك وسكره على ربه وفصله وانتد هذه الآيات

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا	فَسَمِعُ فِي مَكَانِهِ الْعِصَافِ
وَأُخِيرَ كَمْ دَاخَتْ مَا جَرَتْ لِي	وَمَا لَأَقْبَتُ مِنَ الْوَدَّ الْفَرَا فِي
وَأَشْفَى قَلْبِي نَظْرًا إِلَيْكَ	فَا لِقَلْبِ أَسْمِعْ فِي أَشْيَاءِ
خَبَاتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي قَوَادِي	لَا خَيْرَ كَمْ بِهِ عِنْدَ الثَّلَا فِي
أَعَانِيكَ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْكُمْ	عَتَا بَابِي فَضِي وَالْوَدَّ بَابِ

فلما فرغ حسن من شعره نظروا إذا هم قد لاحت لهم القبة الخضراء والفسيفساء والعصر الآخر والاح لم جبل السحاب من بعيد فقال لهم الشيخ عبد القدوس يا حسن انتم بالحرقان للبلدة ضيف عند بنات أخى ففرح حسن بذلك فرحاً شديداً وكذلك زوجته ثم أمهم ولوا عند البنية واستراحوا وأكلوا وشربوا ثم ركبوا وساروا حتى قربوا من القصر فلما أشرفوا على حرجت لهم بنات الملك أخ الشيخ عبد القدوس وثلثتهم وسلمن عليهم وعلى عمامهم وسلم عليهم عمن وقال لهم يا بنات أخى ها أنا قد نصيت حاجة أخيك حسن وساعدته على خلاص زوجته وأولاده فقدمت البنات وعانقته وفرحن به وهبته بالسلامة والعافية وجمع الثمن بزوجته وأولاده وكان عندهن يوم عبد ثم تقدمت احت حسن الصغيرة وعانسته وبكت بكاء شديداً وكذلك حسن بكى معها على طول الوحشة ثم شكت له ما يجد من ألم الفراق وتعب سرها وما قاسه من فراقه واشتدت مدين البينين

وَمَا نَظَرْتُ مِنْ بَعْدِ نَعْدَائِكَ نَفْلِي	إِلَى أَحَدٍ إِلَّا وَشَحْطَكَ مَا قَالِ
وَمَا غَمَضْتُ إِلَّا رَأَيْتُكَ فِي الْكُرَى	كَأَنَّكَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْعَيْنِ نَازِلِ



أخذوا ربع من الفدية ليلة وليلة حكاية وصول حسن عند البنات وحكاية قداده بجمع ما جرى له

فلما فرغت من شعرها فحدثت رجلاً تدعى فقال لها حسن يا اختي أنا ما أشكر أحد في هذا الأمر إلا أنت من دوني لأنك كنت بالعون والعناية ثم أتتني ما جرى لي من غيره من أولاد إلى آخره وما قاساه وما اتفق له مع اخت زوجته وكيف خلصت زوجته وأولاده وحدثها أيضاً بما رآه من الجائش والأهوال الصعاب حين أن أخذتها كانت أريدت أن تمنعها من تزوجها وتزوج أولادها وما سلمهم منها إلا الله تعالى ثم حكى لها حكاية القضيبي والطائفة وإن الشيخ أبا الرويش والشيخ عبد القدوس طلباها منه وأنه ما أعطاهما إلا من شأناهما فذكرته على ذلك ودعت له بطول البقاء فقال والله ما أنسى كلما فعلته معي من الخير من أول الأمر إلى آخره وأذكر كل شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المنباح

### فلما كانت الليلة الحادية والثلاثون بعد المائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حسنا لما اجتمع بالبنات حكى لاخته جميع ما قاساه وقال لها أنا ما أنسى الذي فعلته معي من أول الزمان إلى آخره فالتقت اخته الزوجة منار النساء وعانقتها وضمت أولادها إلى صدرها ثم قالت لها يا بنت الملك الأكبر أما في قلبك رحمة حتى فرقت بيني وبين أولاده وحرقت قلبه عليهم فهل كنت تريد مني بهذا العمل إن يموت فضحك وقالت بهذا حكم الله سبحانه وتعالى ومن خادع الناس خدع عرله ثم أحضروا شيئاً من الأكل والشرب وأكلوا جميعاً وشربوا واشتروا ثم أقام عندهم عشرة أيام في أكل وشرب وفرح وصرور ثم بعد العشرة أيام تجهز حسن للسفر فقامت اخته وجهرت له من المال والتحف ما يعجز عنه الوصف ثم ضمته إلى صدرها لأجل الوداع وعانفته فآشار إليها حسن وأشد هذه الأبيات

مَا مَلُوءَةُ الْعُشَّاقِ الْبَعِيدِ	وَمَا فِرَاقُ الْحُبِّ الْأَشَدِّ
وَمَا الْجَفَا وَالْبُعْدُ إِلَّا عَنَّا	وَمَا قَتِيلُ الْحُبِّ إِلَّا شَهِيدُ
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلُ عَلَى عَاشِقٍ	قَدْ فَارَقَ الْخَلَّ وَأَمْسَى فَرِيدُ
دُمُوعُهُ تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهِ	يَقُولُ يَا لِلدَّمْعِ هَلْ مِنْ مَزِيدُ

ثم إن حسنا أعطى الشيخ عبد القدوس القضيبي ففرح به فرحاً شديداً وشكر حسن على ذلك وبعد أن أخذه منه ركب ورجع إلى محله ثم ركب حسن وزوجته وأولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه يودعونه وبعد ذلك رجعوا ثم توجه حسن إلى بلاده فساد

حكاية سفر حسن من عند البنات إلى بلاده وأعطائه القضيبي للشيخ عبد القدوس

الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية وصول حسن عندما وانه لهما سمع ماجرى له من اوله الى آخره

في البر الاقف مدة شهرين وعشرة ايام حتى وصل الى مدينة بغداد رايا السلام نداء الى داره  
من باب السر الذي يفتح الى جهنم الصرراء والبرية وطرف الباب وكاست والدته من طول  
الغيبه قد هجرت المنام ولزمت الحزن والبكاء والعويل حتى مرضت وصارت لم تأكل  
طعاما وله ثلثة ايام لم تنك في الليل والنهار ولا تقترع ذكر ولدها وقد بدت من  
رجوعه اليها فلم اوقف على اثناب سمعها تنكس وتنشد هذه الابيات

يا الله يا سادتي طبتوا امر يضكم فجنمه ناحل والقلب مكسور

فان سمحتم بوصول منكم كراما قالصت من نعم الاحباب غمور

الاياس من قريكم قاله مقتدر فبينما العسر اذا نارت مياسير

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها حسنا نادى على الباب يا اماء ان الايام  
قد سحت بجبال النمل فلما سمعت كلامه عرفت فجاءت الى الباب وهي ما بين مصدق  
ومكذب فلما فتحت الباب رأت ولدها واقفا وزوجته واولاده معه فصاحت من  
شدة الفرح ووقعت في الارض مغشيا عليها فما زال حسن يلاطفها حتى افادت وعانته  
ثم بكى وبعد ذلك نادى غلامه وعبيده وامرهم ان يدخلوا جميعا معه في الدار  
فادخلوا الاحمال في الدار ثم دخلت زوجته واولاده فقامت لها امر وعانته فصار  
فيلت راسها وقبلت قدميها وقالت لها يا بنت الملك الاكبر ان كنت اخطأت في حقك  
فها انا استغفر الله العظيم ثم التقت الى ابنها وقالت له يا ولدي ه اسبب هذه الغيبة  
الطويلة فلما سألتها عن ذلك اخبرها بجميع ماجرى له من اوله الى آخره فلما سمعت  
كلامه صرخت صرخة عظيمة ووقعت في الارض مغشيا عليها من ذكر ماجرى لولدها  
فلم يزل يلاطفها حتى افادت وقالت له يا ولدي والله لقد فرطت في القصيد و  
الطاقة فلو كنت احتفظت عليهما وبقيتهما لكنت ملكة الارض بطولها وعرضها  
ولكن الحمد لله يا ولدي على سلامتكم انت وزوجتك واولادك وبانوا في اهني ليلة  
واطيها فلما اصبح الصباح غير ما عليه من السباب ولبس بدله من احسن الثياب ثم  
خرج الى السوق وصار يشتري العبيد والجواري والقماش والشق النفيس من الحلل  
والحلل والقماش ومن الاواني المثمة التي لا يوجد مثلها عند الملوك ثم استوى  
الدور والبساتين والعقارات وغير ذلك ثم انه اقام هو واولاده وزوجته ووالدته  
في اكل وشرب ولذة وله يزلوا في ارغد عيش واهناه حتى اناهم هادم اللذات و  
امفرق الجماعات فسيحان ذي الملك والملوك وهو المحي الباقي الذي لا يموت



## وما يحكى ايضا

ان كان في قديم الزمان يساعف انصروا الاوان مديدة بغداد ومن حل صناديق حلقة  
وكان دلال الرجل فيها ناعا صعله كالمه في روح في حروطه فاقول بوسا من الايام انه  
احد شكك ومضى بها الى البحر عاد به الصناديق من بغداد الى  
البحر فخرم ونسهرتم بعد ان البحر ودين شكك ورماه اوله وواني ترة فلم يطلع  
فيها شي ولم يزل يرميها الى ان رماها عشرين فلم يطلع فيها شي ابدا فصاق صدره  
ونحرفه في اوردوه ل سعة راند من لذي لا اله الا هو الحي تقوم وابو اليه  
الاحول ولا مود لا اله الا الله على الله ما الله كان وما الله يلك لروى على الله عز  
وجل واد اعطى الله عند الامنة احد وادامع حد الا بعينه احد من امد من كره ما

حصل له من بعد ابد من البدين

اد امار ما لا تدق يدك يا  
فان الله اعلم من جسدك

فهي طاعة سر ووسعها صدرا  
تحييت بعدالة سير من قسيلة نرا

ثم جلس ساعه تفكر في امره وهو مطروح برأسه الى الارض وبعد ذلك اسد هذه الامان

البحر على خلو الردى من مريد  
وان لم يان الله فاليه امشيره

فكرت لنيل في الهوم كدائس  
سأخذ حتى اطعمك فلتخبره

ولقد تمر الحاديات على النعم  
ورؤى على لا تعود ليفكره

ثم قال في نفسه ارمي هذه المرة الاخرى وابوءتك على الله لعله لا يحب رحا في ثم

انه ندم ورمى الشبك على تلون ناع في البحر وطوى حبالها وصر عليها سعة زمانه

م بعد ذلك سمجها فوجدها بصله وادرك شهر زاد الصباح مكس عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية والثلاثون بعد الثمانمائة

فالت بلغني ايها الملك السعدان خليفه الصاد لما رى شبكه في البحر مرارا ولم يطلع

له فيها شي ففكر في نفسه واشد الاساب السابقة ثم قال في نفسه ارمي هذه المرة الاخرى

وابوءك كل على الله لعله لا يحب رحا في تمام ورمى الشبك وصر عليها ساعة زمانه ثم

سمجها فوجدها بصله فلما عرف انها بصله ما رى بها بلطف وسمجها حتى طلعت الى البر

واذا بها مرزاعور اعرج فلما رآه خليفه قال لاهول ولا فوه الا بالله انا لله وانا اليه راجعون

حكاه طريح خليفه الصاد في شبكه في البحر مرارا ولم يطلع





الى العرش الاول وقال له. نوبيا مستقيم ما احسن فرود الناس واما انت فتصبحني بعرجك  
محمول وشوم طلعت عينا. وهو را غلسا ثمانية اخذ المسوقه وثقها في الهواء ثلث مرات  
واراد ان يزل بها عليه فقال له في راي السعادات انيك باخلبة وارفع يدك وتعال عندي  
حتى اقول لك اى شئ تفعل فرى حلبة السوف من بده وتقدم اليه وقال له على اى  
شئ تقول لى باسند العرود كلها فقال له هذا السكة واورها في البحر وحلني انا و  
هؤلاء العرود فاعلم عندك وهما طلع لك بها فهاتدو تعال عندي وانا اخبرك بما سرك  
وادوك شهر راد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والثلاثون بعد الثمانمائة

والتي بعني ايها المذنب السعيدان. راي السعادات لما قال خلفه حد سبكت وارها  
في البحر كل شئ طلع لك بها هاته. تعال عندي حتى اجرب بما سرك قال له حلبة سمعا

بانه احدا السكة وطواها على كفه واسدده. لا سب  
اد اصاى عذرني سيعر طالو فاذ بعلم نذر كل حسر  
فقد اريد اذ الطوبى من لطيفه بكاء يسر وانخار حسير  
فسم الى الله لا مؤور جمعها فافصالة نذر ككل بصير

بم اسد هدين اسد

انت الذي قد صنت الناس في تعب سفي الهموه واسباب البليات  
لا تطعنني سني لست اذركه كطامع فات تحصيل الارادات

فله فرغ خلفه من سحره وعدهم الى البحر ورى فيه الشبكة وسر عليها ساعة ثم سبها  
واذا فيها روح سمك كبير الراس وذنبه كانه مغرفة وعشاء كانه ماديان فلما راه خليفة  
فرح به لانه ما اصطاد بطر في عمره فاحده وهو متعجب منه واتى به الى قرد ابي السعادات  
الهودى وهو كانه قد ماى الدنيا بما احدها تعال له ما يزيد ان تصنع بهذا باخلبه و  
اى شئ تفعل في وردك فقال له خلفه انا اخبرك ما سرك القرد كلها بما افعله اعلم انى  
قبل كل شئ اتدبر في هلاك هذا الملعون قردى واتخذك عوضا عنه واطعمت في كل  
يوم ما سبهبه فقال له القرد جث انت قد اخترتني فانا اقول لك كيف تفعل انت ويكون  
فيه صلاح حالت ان ساء الله تعالى فانهم ما قوله لك وهو انت بهي لى انا الاخر جلا  
ونربطني به في سحره ثم نركنى ونذهب الى وسط الرصف ونطرح سبكتك في بحر الدجلة

الجلد الرابع من انجيله ولبيلة حكاية اصطياد خليفة السمك الابيض من دجلة بامر القرد الثالث

واذا طرحتها فاصبر عليها قليلا واسحبها فانك تجدها سمكة ما رايت اطرف فيها طول عمرك فيها  
وتعال عندي وانا اقول لك كيف تفعل بعد ذلك فعند ذلك قام خليفة من وقته وساعده و  
طرح الشبكة في بحر الدجلة وسحبها فراهي فيها سمكة بياض قدر الحروف ما راى مثله في  
طول عمره وهي اكبر من النحوت الاول فاخذها وذهب بها الى القرد فقال له القرد هات  
لك قدرا من الخيش الاخضر واجعل نصفه في قفة وحط السمكة عليه وغطها بالنصف  
الاخر واتركها مربوطين ثم احمل القفة على كتفك وادخل بها في مدينة بغداد وكل من كان  
يسأل لك فلا ترد عليه بوا با حتى تدخل سوق الصيارفة فتجد في صدر السوق دكان المعلم  
ابن السعادات اليهودي شيخ الصيارف وتراه قاعدا على مرتبة ووراءه مخد، وبين يديه  
صندوقان واحد للذهب والاخر للفضة وعند يمينه ماليت وعبيد وعلمان تقدم اليه  
وحط القفة قدامه وقل له يا ابا السعادات اني قد خرجت اليوم الى الصيد وطرح  
الشبكة على السمك فبعث الله تعالى هذه السمكة فيقول هل اريتها الغري فقل له لا  
وان الله فياخذها منك ويعطيك دينارا فرده عليه فيعطيك دينارين فردهما عليه وكما  
يعطيك شيئا رده عليه ولو اعطاك وزنها ذهبيا فلا تأخذه منه شيئا فيقول لك قل لي  
ما تريد نقل له والله ما ابيعها الا بكلمتين فاذا قال لك وماها الكلمتان فقل له تعال  
رحيلت وقل للشهد ويا من حضر في السوق اني ابدلت قرد خليفة الصياد بفرد ي  
ابدلت ثمنه بعشمتي ونجته بخفي وهذا ثمنها ومالي حاجة بالذهب فاذا فعلت  
ذلك فانا كل يوم اصبحك وامسيك وتبقى كل يوم تكسب عشرة دنانير ذهبا و  
يصير ابو السعادات اليهودي يصبحه فرد هذا الاعور الاعرج فينبه الله كل يوم  
بعرادة يغرمها ولا يزال كذلك حتى يقتفر ويصير لا يملك شيئا ابدا فامع مني ما اقوله  
لك تسعد وترشد فلما سمع خليفة الصياد كلام القرد قال له قبلت ما اشرت به علي يا  
ملك القرد وكلها واما هذا المشؤم لا بارك الله فيه فاني لا ادري اي شئ اعمل معه  
فقال له سيبه في الماء وسبني انا الآخر فقال سمعا وطاعة ثم تقدم الى القرد  
وحملها وتركها فزلت في البحر وتقدم خليفة الى السمكة واخذها وغسلها وجعل تحتها  
حشيشا اخضر في المقطف وغطها بخيش ايضا وحملها على كتفه وسار يغني هذا القول

حكاية خليفه الصياد  
عند ابن السعادات اليهودي  
في سوق الصيارف

سَلِّمُ امُورِكَ اِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ  
وَلَا تَعَاتِرْكَ رَبَّابِ اللّٰهِمْ تَتَّهَمُ  
وَأَفْعَالُ جِدِّكَ بِطُولِ عَمَلِكَ وَلَا تَنْتَدِمُ  
وَصُنْ لِسَانَكَ وَلَا تَنْتَمِرْ بِهِ نَشْتَمُ

وادر لك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح



## فلما كانت الليلة الرابعة والثلاثون بعد الثمانمائة

فالتفتنى امها الملك السعد ان خلفه الصياد لما فرغ من مغانيه حمل السمكة على  
كفيه وسار ولم يزل سار الى ان دخل مدينته بغداد فلما دخلها عرفه الناس فصاروا  
يصيحون عاياه ويخولون ابنتى معات باخليده وهم لا يلتفت الى احد منهم حتى  
وصل الى سوق الصبار وفات الدكاكين كما اوصاه القيد به نظر الى ذلك اليهودى  
فراه بالساقى الدكان والنماز فى خدمته وهو كأنه ملك من ملوك حراسان  
فلما راها خليفه عرفه فمشى حتى وقف بين يديه ورفع اليهودى اليه رأسه فعرفه وقال  
له اهلا باب يا خليفه ما حاجتك وما الذى يزيدك ان كان احد كلمك او خاصمك هل  
ل حتى اروح معك الى الوالى فباخذ لك حقل من فعال لا وحوه راسك يا قبح  
اليهود ما كلمنى احد وانما انا سرحت اليوم من بيتى على بختك ومضيت الى البحر  
ورميت شمسكى فى الدجلة فطلعت هذه السمكة ثم فتح المقطف ورى السمكة فقام  
اليهودى فلما راها اليهودى استحسناها فقال وحق المورية والشعر والكلمات  
انى كنت نائما البارحة فرأيت فى المنام كالى بن بدي العذراء وهى تقول لى اعلم  
بابا بالسعادات ابى فدارسلت البك مدينة ملحة فلعل الهدية هذه السمكة من غير شك  
ثم اراه التفت الى خليفه وقال له بحق دينك هل اراها احدعى فقال له خليفه لا  
والله وحق ابى بكر الصديق يا قيم اليهود ما راها احد غرك فالتفت اليهودى الى  
بعض علمائه وقال له تعالى خذ هذه السمكة وروح بها الى البيت واخل سعادة تجهزها  
وبغلى ونشوى الى حين افضى شغلى واحى فقال له خليفه ابصارى يا غلام خل امرأة  
المعلم نقل منها ونشوى منها فقال الغلام سمعا وطاعة يا سيدى ثم انه اخذ السمكة و  
ذهب بها الى البيت واما اليهودى فانه مذبذب بدينار وناول له الخليفه الصياد  
وقال له خذ هذا لك يا خليفه واصرفه على عبالك فلما نظره خليفه فى كفه قال سبحان  
مالك الملك وكأنه ما نظر شيئا من الذهب فى عمره واخذ الدينار ومشى فليلا ثم انه  
تذكر وصية القرد فرجع ورمى له الدينار وقال له خذ ذهبك وهات سمك الناس  
هل انت عندك الناس سخرية فلما سمع اليهودى كلامه ظن انه يلعب معه فناوله  
دينارين على الدينار الاول فقال له خليفه هات السمك بلا لعب هل انت تعرف  
انى ابيع السمك بهذا الثمن فخذ اليهودى به الى اثنين آخرين وقال له خذ هذه الخمسة

حكاية نثر اليهودى السمكة من خليفه الصياد

دنا نيرحق السمك واترك الطمع فاخذها خليفة في يده وتوجه بها وهو فرحان وصار  
ينظر الى الذهب ويتعجب منه ويقول سبحان الله ليس مع خليفة بغداد مثل ما معي  
في هذا اليوم ولم يزل سائر احوالي وصل الى داس السوق ثم تذكر كلام الفرد والوصية  
التي اوصاه بها فرجع الى اليهودي ورأى له الذهب فقال له ما لك يا خليفة اتيته  
نطلب انا خذ صرف دنانيرك دراهم فقال له لا اريد دراهم ولا دنانير وانما اريد ان  
تعطيني سمك الناس فغضب اليهودي وصرخ عليه وقال له يا صياد ايجي لي بمكة  
لا تساو دنانيرا واعطيت فيها خمسة دنانير فلا ترضى هل انت مجنون فلما بكمتبعها  
قال له خليفة انا لا بيعها بخمسة ولا بذهب وما بيعها الا بكلمين نفوطها لي فلما  
سمع اليهودي قوله كاسين فامت عباد في ام رأسه وضافت انقاسه وقطع على  
اخراسه وقال له يا مطاعة لمسامين هل تريد ان افارق ديني لاجل سمكك وتفسد علي  
ملتي وعقيدتي التي وجدت عليها ابائي من قبل ورساح على غلمانك شحروا بين يديه  
فقال لهم ويلكم دونكم هذا النخس فطعوا بالصك ففاه واكبروا من القرب افاه فزولوا  
عليه با ضرب ومزاز او اضربونه حتى وقع تحت الدكان فقال لهم اليهودي خلوا  
عنه حتى يقوم فقام خليفة على حيله كأنه لم يكن به شيء فقال له اليهودي قل لي  
اي شيء تريد في ثمن هذه السمكة وانا اعطيك اياه فانك ما ملت منا حبرا في هذه  
الساعة فقال خليفة لا تخف علي يا معلم من الضرب لاني اكل ضربا قد وعسرة جبر  
فضحك اليهودي من كلامه وقال له بالله عليك قل لي اي شيء تريد وانا وعودني  
اعطيك اياه فقال له لا يرضيني منك في ثمن هات السمكة الا كلمتان فقال له  
اليهودي اظن انك تطلب مني ان اسام فقال له خليفة والله يا يهودي ان اسامت  
فاسلامك لا ينفع المسلمين ولا يضرا اليهود وان بقيت علي كبرك فكفرك لا يضرك المسلمين  
ولا ينفع اليهود ولكن الذي احلم به عليك ان تقوم على قدميك ونقول استهدوا  
علي يا اهل السوق اني قد ابدلت فردى بقر خليفة الصياد وحظي في الدنيا بحظه  
ونجتي بجمته فقال اليهودي ان كان هذا الامر مرادك فهو على هين وادرك شهر

زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والتشون بعد الثمانمائة

قالت باغني ايتها الملك السعيد ان اليهودي قال لخليفة الصياد ان كان هذا الامر



جلد الرابع من الف ليلة ويلة حكاية تراه اليهودي السم على كلمتين فانه باع فرد وبقوده الخ

مراد له فهو على هرب ثم قام اليهودي من وقته وساعته ووقف على قدميه و  
قال مثل ما قال له خليفة اصاده بعد ذلك الوقت اليه وقال له هل بقي لك  
عندي شيء فقال اصياد لا فقال له اليهودي مع السلامة فنهض خليفة من  
وقته وساعته وخذ نفسه وسبكته وجاء اذ خرا لدجله ورمى الشبكة ثم سحبها  
فوجد فيها بقلية فاطمينا لا بعد جهد فلما طلعا رآها مائة فالتفت من جميع الاصاف  
فجاءت له امرأة وهيهاطس باعطته ديناراً اعطاها له سمكاً وجاء اليه خادم آخر واخذ  
سبعة دنانير وهكذا حتى باع سمكاً بعشرة دنانير وله برل يبيع في كل يوم عشرة دنانير  
الى بهمة حسرة ايام حتى جمع مائة دينار وفسا وكان لذلك الصياد من داخل ممر  
التجار فيهما هو نام في بيته ليلة من الليالي وقال في نفسه يا خليفة ان الناس كلهم  
يعرفون انك رجل فقير صياد وقد حصل لك مائة دينار من الذهب فلا بد ان سير  
المؤمنين هارون الرشد سمع بحرك من احاد الناس واما يحتاج الى مال يرسل اليك  
ويقول لك اني محتاج الى مبلغ من الدنانير وقد بلغني ان عندك مائة دينار فاقضى  
اباها فاقول يا امير المؤمنين انا رجل فقير والدي اخبرك ان عندى مائة دينار كذب  
علي وليس معي ولا عندى شيء من ذلك فيسلمى الى الوالى ويقول لسجده من نياه  
وعاقبه بالضرب من هذه الورطة اني افوم في هذه الساعة واعاقب نفسي بالسوط  
لاكون قد تمررت على الضرب وقال له حسيته ثم تجرد من ثيابه فقام من وقته و  
ساعته وتجرد من ثيابه واخذ في يده سوطا كان عنده وكان عنده مخدة من جلد  
فصار يضرب على تلك المخدة ضربة وعلى جلد ضربة ويقول آه والله ان هذا كلام  
ماطل باسدي وانهم يكذبون على وانا رجل فقير صياد وليس معي شيء من حظام الدنيا  
فسمع الناس خليفة الصياد وهو يعاقب نفسه ويضرب فوق المخدة بالسوط ولوقع  
الضرب على حسبه وعلى المخدة دوى في الليل ومن حملة من سمعه التجار فقالوا ان ترى  
ما لهذا المسكين يصيح ونسمع وقع الضرب نازلا عليه فكان اللصوص قد نزلوا عليه  
وهم الذين يعاقبونه فعند ذلك قاموا كلهم على حن الضرب والصليح وخرجوا من  
سائرهم وجاءوا الى بيت خليفة فراه مقفولا فقالوا لبعضهم ربما تكون اللصوص نزلوا  
عليه من وراء القاعة فينبغي ان نطلع من السطوح فطلعوا السطوح ونزلوا من المرق  
فراه عريانا وهو يعاقب نفسه فقالوا له مالك يا خليفة شيء خربك فقال لهم اعلما  
ما جماعة اني حصلت بعض دنانير وانا خائف ان يرفع امرى الى امير المؤمنين هارون

حكاية ضرب خليفة الصياد لعمسه في الليل

الرشيد فحضر رضى بين يديه ويطلب منى تلك الدنانير فانكر وادانكرت اخاف ان يعاقبني فيها اما عاقب نفسي واحمل ذلك تمرينا لنفسي على ما ياتي مصحب عليه التجار وقائرا له انك شئت العال لا بارك الله فيك ولا في الدنانير التي جاء بك عند افلفت في هذه الليلة وارعت قلوبنا فنظرت خليفة الضرب عن نفسه ونام الى الصباح فلما قام من اثمهم راداد ان يذهب الى سغله تفكر في امر المائة دينار التي حصلت معه وقال في نفسه اذ انزلتها في البيت يسرفها الاصوص وان وضعتها في كمر على وسطي فربما ينظرهم احد فيترصد حتى انفراد في مكان حال على الناس فيقتلني ويأخذها مني ولكن انا افعل شيئا من الجمل وهو ملية نافع جدا ثم انه نهض من وقته وساعته وحبط له جيبا في طوق جيبته وربط المائة دينار في حرة ووضعها في ذلك الجيب الذي عمله ثم قام واخذ شبكته وقفته وعصاه وسار حتى وصل الى مجر دجلة وادرك شهر راد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والثلاثون بعد الثمانمائة

قالت بلعني ايها الملأ السعيد ان خليفة الصياد لما وضع المائة دينار في جيبه اخذ قفته وعصاه وشبكته وذهب الى مجر دجلة ورمى شبكته فيه ثم سجد بها فلم يطلع له شيء فانتقل من ذلك الموضع الى موضع غيره ورمى شبكته فيه فلم يطلع له شيء ولم يزل ينتقل من مكان الى مكان حتى بعد عن المدينة مسافة نصف يوم وهو يرمى الشبكة ولم يطلع له شيء فقال في نفسه والله اني ما بقيت ارمى شيئا في الماء الا هذه المرة فاما عليها وما بها فطرح الشبكة بقوة عزمه وسند غبطة تطارت الصرة الى فيها المائة دينار من حوقه ووقع في وسط المجر وراحت في قوة التيار فرمى الشبكة من يد ومجر من نياحه وتركها على البر ونزل في المجر وعطس ما عطس الصفر ولم يزل يغطس ويطلع نحو مائة مرة حتى ضعفت فونه وطلع مستاءا امام يقع سلك الصفر فلما يش منها طلع الى البر فلم يجد سوى العصا والشبكة والقعة وطلب ثيابه فلم يفتح لها على اثر فقال في نفسه الهجن ما يضرب به المثل لان كل الحجة لا يسلك بها ثم انه فرود الشبكة والتف فيها واخذ العصا في يده والقعة على كفه وسار بها من مثل الجمل الهائم يجرى يمينا وشمالا وخلفا واما ما اشعث اعبركا لعشرين المزد اذا انطلق من النجى سليمان هذا ما كان من خليفة الصياد واما ما كان من امر الخابضة هارون الرشيد فانه كان له صاحب حرمي يقال له ابن القرباس وقد كان جميع الناس في الجار والدالين والسماسة يعرفون ان ابن القرباس ناجر الخليفة وجميع ما سابع في مدينة بغداد



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية اشتراء ابن القرياص الجوهري الجارية العاملة الخ

من التحف وغيرها من الامور المثمينة لا يباع حتى يعرض عليه ومن جملة ذلك المالك  
والجوازي فبينما ذلك الناجر الذي هو ابن القرياص جالس في دكانه يوما من الايام و  
اذابشيخ الدالين قد اقبل عليه ومعه جارية ما رأت الراون مثلها وهي في غاية من  
الحسن والجمال والقدر والاعتدال ومن جملة محاسنها انها تعرف في جميع العلوم والفنون  
وتنظم الاشعار وتضرب على جميع الالات الطرب فاشتراها ابن القرياص الجوهري بمحنة  
الالف دينار ذهبيا وكساها بالالف دينار واتى بها الى امير المؤمنين فباتت عنده  
تلك الليلة واختبرها الخليفة في كل علم وفي كل فن فراها عارفة بجميع العلوم والصنائع ليس  
لها في عصرها نظير وكان اسمها قوت القلوب وهي كما قال الشاعر

ارْدَدُ الطَّرْفَ فِيهَا كُلَّمَا سَفَرْتُ	وَفِي تَمَتُّعِنَا لِلطَّرْفِ رَدَاتُ
تَحْكِي الْغَزَالَ بِحَيْدٍ كُلَّمَا التَقْتِ	وَلِلْغَزَالِ كَمَا قَدْ قَبِلَ لَفَاتُ

واين هذا من قول الآخر

مَنْ لِي بِاسْمٍ تُرَوِّى عَنْ مُعَاظِفِهِ	الثَّمَرِ الرِّشَاقُ عَوَالٍ سَمَّيَرِيَاتُ
سَاجِي الْجَفُونِ حَرِيرِي الْعِدَارِلُ	فِي قَلْبٍ عَاشِقِهِ الْمُضْنَى مَقَامَاتُ

فلما اصبح الصباح ارسل الخليفة هارون الرشيد الى ابن القرياص الجوهري فلما حضر  
رسم له عشرة آلاف دينار ثم تلك الجارية ثم ان الخليفة اشتغل قلبه بتلك الجارية المستماة  
بقوت القلوب وترك السيدة زبيدة بنت القاسم وهي بنت عمه وترك جميع المحاطي وقد  
شهر كما ملأ لم يخرج من عند تلك الجارية الا لصلوة الجمعة ثم يعود اليها على الفور فعظم  
ذلك على ارباب الدولة فشكوا هذا الامر الى الوزير جعفر البرمكي فصر الوزير على امير  
المؤمنين حتى كان يوم الجمعة فدخل الجامع واجتمع بامير المؤمنين وحكى له جميع ما وقع له من  
القصص التي تتعلق بالعشق العربية لاجل ان يستخرج ما عنده فقال له الخليفة يا جعفر والله  
ان ذلك الامر ليس باختيارى ولكن قلبي تعلق في شرك الهوى وما ادرى كيف يكون  
العمل فقال له الوزير جعفر اعلم يا امير المؤمنين ان هذه المحظية قوت القلوب قد صارت  
تحت اسرك ومن جملة خدمك وما نملكك اليد تر هذه النفس وانا اخبرك بشئ آخر وهو ان  
احسن ما تقتنى به الملوك وانباء الملوك هو الصيد والقنص واعتنام اللهو والفرص فاذا  
فعلت ذلك ربما تشتغل به عنها وربما تنساها فقال له الخليفة نعم ما قلته يا جعفر فامض  
بينا على الفور في هذه الساعة الى الصيد فلما انقضت صلوة الجمعة خرجا من الجامع وركبا  
من وقتها وساعتهما وسارا الى الصيد والقنص وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن

## الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثلاثون بعد اثني مائة

قالت بلقيس أيتها الملك السعيد الخليفة هارون الرشيد لما طلع هو وحضر إلى الضيعة و  
الفضض سا، أحسن وصلا إلى البرد وقد كان امرأ المؤمنين والور برحمن وأكس على  
بعثن من صاغلا في أحدث مع بعضهما وسعها العسكر وقد حى علمها أشرفا الرشيد  
ما حصراني قد كفى العطن الشد بدم ان الرشيد من نظره فرأى - والاعلى كونه  
ع ان فقال يا وريهل انت ما ظرما انا فانه فقال له البرد نعم يا - المؤمنين انظر دوا  
على كوم عال وهو ما حارس بيسان او سارس معاف وعلى كل حال نكته برهنة  
من الماء قال الوزير انما مضى السد و - سب نائب من تحده و - الرشيد  
ان بعلى اسرع من بعلىك فنت انت ههنا - السكروا انا - يتفنى  
وانه ب من غنى هذا التحص واعود في الرشيد ساء بعلىه شجرت مثل الرمح  
المسبر وسال الماء - العدر وول برل منصفه به حى - سب ال - الرشيد  
لح البصر فلم يجد ذلك اقول ان الخليفة الصناد فرأى الرشيد وهو من ملبس بالتكبر  
وعينه من غناه الاحمر او كانهما ساعا على السار - وهما قد روى - وهما سب  
اغبر كانه عصب او غصن فرسم عليه الرشيد من دعامه لسلام وهو عصا ومن بعد  
تذهب النيران فقال له الرشيد ما رجل هل عندك شئ من الماء فقال له حليفه فاهدا  
هل انت اعنى و - فدونك تحرد حله فانه وراء هذا الكوم مدار الرشيد من حلف  
الكوم ونزل الى بحر حله وسه ب وسعى بخله من و - وساعه ورجع الى حلف  
الصياد فقال له ما شانك يا رجل واقعا هنا وما صنعتك وما ان له حليفه - هذا السؤال  
اعجب واغرب من سؤالك عن الماء اما ترى الى صنعتي على كفى فقال له الرشيد  
كانك صياد فقال له نعم فقال له الرشيد فابى جيت واسمك واسمك  
وابن ثباتك وقد كانت الحوائج التي راحب من حليفه مثل الذي ذكرها له سواء سواء  
فلما سمع خليفة ذلك الكلام من الخليفة ظن في نفسه انه هو الذي احد تباد من على  
شاطى البحر فنزل حليفه من ومنه وساعته من فوق الكوم اسرع من البر والحافظ بين  
على لجام بغلة الخليفة فقال له ما رجل هات لي حوائجي وحل عيب اللعب والمزاح فقال  
له الخليفة اما والله ما رأيت سائلك ولا عرفتها وقد كان الرشيد له حدود كمار وفه





الصياد تكون صيادا عظيما فالراى اصواب انك تركب حمارتك وتروح الى السوق وتأتى  
بفردين وانا اعطفت هذا السمك حتى يتحصر ويجمله انا وانت على ظهر حمارتك وعندى  
الميزان والاطال وجميع ما يحتاج اليه نأخذ الجميع معنا وليس ذاك الا ان تمسك  
الميزان وتقبض الاثتان فان معنا سمكا يساوى عشرين دينارا فاسرع بجئ الفردين ولا  
تبطئ فقال له الخليفة سمعا وطاعة ثم تركه وترك السمك وساق بغلته وهو فى غاية  
الفزع والهرب الى يصحك على ما جرى له مع الصياد حتى وصل الى جعفر فلما رآه جعفر  
قال يا امير المؤمنين لعلك لما جئت الى النهر وجدت بسنا فاطيما قد خلته و  
مدحبت فبه وحدك فلما سمع الرشيد كلام جعفر غيبت ثيابان جميع البرامكة قاموا وقبلوا  
الارض بين يديه وقالوا له يا امير المؤمنين ادام الله عليك الافراح وابعد عنك  
الافراح ما سبب تاخيرك حين ذهبت الى النهر وما الذى جرى لك فقال لهم  
الحليفة لقد جرى لى حدث عظيم واسم مطرب عجيب ثم اعاد عليهم حديث حليقة الصياد  
وما جرى له معه من قوله انت سرقت ثيابى ومن كونه اعطاه مائة ومن كون الصياد  
قطع القطار لما رآه طويلا فقال جعفر والله يا امير المؤمنين لقد كان فى خاطرى انى  
اطلب القباء منك ولكن اروح فى هذه الساعة الى الصياد واشترى بها منه فقال له  
الحليفة والله لقد قطع ثلثها من جهة ذيلها واتلفها ولكنى يا جعفر قد كلبت من صيدى  
فى البحر لا فى قدامى صطدت سمكا كثيرا وهو على شاطئ البحر عند معلى حليقة فانه واقف  
هناك ينتظرنى حتى ارجع اليه واحذله فردين ومعهما الساطور ثم اروح انا وياها الى  
السوق فنبيعه ونقسم ثمنه فقال له يا امير المؤمنين وانا اجئ اليكم بالذى يشتري منكم  
فعال له الخليفة باجعفرو حتى ابائى الظاهرين ان كل من جاء الى بسمة من السمك  
الذى قد ام خليفته الذى علمنى الصياد اعطيه فيها دينارا ذهب فنادى المسادى  
فى العسكر ان اطلعوا واشتروا سمكا لا امير المؤمنين فطلع المماليك وقصدوا شاطئ البحر  
فبينما خليفته ينتظر امير المؤمنين حتى يحضر له فردين واذا بالمماليك قد انقضوا عليه  
مثل العقبان واخذوا السمك ووضعوه فى مناديل مزركشة من الذهب وصاروا  
يتحاربون عليه فقال خليفته لاشك ان هذا السمك من سمك الجنة ثم اخذ سمكتين  
بيد اليمنى وسمكتين بيده اليسرى ونزل فى الماء الى حلقه وصار يقول يا الله بجئ  
هذا السمك ان عبدك الزمنا وشريكى بجئ فى هذه الساعة واذا بعبد قد قبل عليه  
وكان ذلك العبد مقدما على جميع العبيد الذين كانوا عند الخليفة وكان سبب



تأخذه عن المالبك ان بواده وقف يبول في الطريق فلما وصل عبد خليفة وجد السمك لم يبق منه شئ فابعد ولا كثير فنظر يمينا وشمالا فرأى خليفة الصياد واقفا في الماء ومعه السمك فعند ذلك قال له يا صياد تعال فقال له الصياد روح بلا فضول فتقدم اليه الخادم وقال له هات هذا السمك وانا اعطيتك الثمن قال خليفة للصياد للخادم هل انت قليل العقل انا لا ابيعه فذهب عليه الدبوس فقال له خليفة لا تضرب باشقى فالانعام خير من الدبوس ثم انه رمى اليه السمك فاخذه الخادم وجعله في منديل به وخط يده في جيبه فلم يجد ولاد رهما واحدا فقال العبد يا صياد ان بختك مشوم وانا والله ما معي شئ من الدراهم ولكن في غد تعال في دار الخلافة وقل دلوني على الطواشي صندل في ذلك الحتام على فاذا اجبتني هناك يحصل لك الذي فيه النصيب فتأخذه وتروح الى حال سبيلك فعند ذلك قال خليفة ان هذا اليوم مبارك وبركة ظاهرة من اوله ثم اخذ شبكته على كتفه ومشى حتى دخل بغداد ومشى في الاسواق فرأى الناس خلعة الخليفة عليه وصادوا وابتظروا اليه حتى دخل الحارة وكان دكان خياط امير المؤمنين على باب الحارة فنظر الخياط خليفة الصياد وعليه خلعة تساوي الف دينار وهي من ملاس الخليفة فقال يا خليفة من اين لك هذه الفرجية فقال له خليفة واتي لي في الفضول اما احدها من الذي علمت الصيد وصار علامي وعفوت عنه من قطع يده لانه سرق ثيابي واعطاني هذه العباءة عوضا عنها فعلم الخياط ان الخليفة قد عبر عليه وهو بصطاد ومرض معه واعطاه الفرجية وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد الثمانمائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان الخياط علم ان الخليفة قد عبر على خليفة الصياد وهو بصطاد وقد مرض معه واعطاه الفرجية ثم توجه الصياد الى بيته هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الخليفة هاروان الرشيد فانه ما طلع الى الصيد والقتص الا لاجل ما يشتغل عن الجارية قوب القلوب وكانت زبيدة لما سمعت بالجارية واشتغال الخليفة بها اخذها ما باخذ النساء من الخبرة حتى امتنعت من الطعام والشراب هجرت لذيق المنام وصارت تدظر غياب الخليفة او سفره حتى تنصب لقوت القلوب ترك المكائد فلما علمت ان الخليفة خرج الى الصيد والقتص امرت الجوارى ان يفرشن الدار

حكاية اخذ الخبرة زبيدة على قوت القلوب

واكثر من الريشه والانتجار ووضع الاصمة والخلويات وعلمت من حمله ذلك طبقا  
صينيا فيه حلاوة من الطف ما يكون ووصعت فيه النج وتجمده ثم انها امرت بعض  
الخدام ان يمضي الى الجارية قوت القلوب ويدعوها الى زاد السيدة زبيدة بنت القاسم  
زوجة امير المؤمنين ويتول لها ان زوجة امير المؤمنين قد شربت ابوم دواء وقد  
سمعت طبيب عمت فاستهت ان تفرج على شئ من صناعتك فقالت سمعا وطاعة  
لله وللسيدة زبيدة ثم انها نهضت فائمة من وقتها وساعتها ولم تقام بها هو مخبوء لها  
في العيب واحذف معها ما تحتاج من الاالات وسارت مع الخادم ولما نزل سائرة حتى  
دخلت على سيده زبيدة فلما دخل عليها فلبس الارض بين يديها مرارا عديدة ثم  
نهضت قائمة على قدميها وقالت السلام على السر الرعي والجناب المنيع والسالة العباسية  
والبضعة النبوية معك الله لاقبال والسلا في الامام والاعوام ثم وقعت من جملة الجوازي  
والخدام فعند ذلك رقت اليها اسمة زبيدة رأسها وظاب الى حذنها وحماطها وان جارية  
اسلة الخدود ثمانية اليهود بوجه افروحين ازهر وورف احور فدنسكس جمعوها فتورا  
وابتجح وجهها نور كان الشمس تطلع من خرقها وظلام الليل من طرقتها والمسات يفوح من  
نكهتها والارهاق يهوان هجتها وتريد ومن جبينها والغصن بمل من قد ها كأنها  
الدر الناء فدات رق في جنج اظام وقد نعلت عناءها ونفوس حجابها وصيغت  
من المرجان سناء ندهل تحسها من نظرها وتجر بطرفها كل من رآها حل من خلقها  
وكلمها وسوها وهي كما قال الشاعر فيمن صافها

اذا عصببت رايته الناس على  
لها من طرفها خطات سحر  
وان رصيت فارواح تعود  
انبت بها وتحي من زبيد  
وكسبي العالمين بمقلتيها  
كان العالمين لها عبيد

ثم ان السيدة زبيدة قالت لها اهلا وسهلا ومرحبا باب يا قوت القلوب اجلسي حتى  
تفرجينا على اشغال وحسن صناعتك فقالت سمعا وطاعة ثم جلست ومدت يدها

واخذت الدف الذي قال فيه بعض واصفيه هذه الايات

ايا ذا الطار قلبى طار شوقا  
فلم تأخذ سوى قلب جريج  
فقل قولا ثقيل او خفيفا  
وطيب واخلع عذارى يا محبت  
وبصرخ من حواء وانت تضرب  
على توقيعك الانسان رعب  
ولحن ما تشاء فانت تطرب  
وقم وارقص وميل وانجب عجب



ثم صرنا صراخا كثيرا وعذنا حتى اوقعت الطير وهاج بهم المكان ثم حطت الدف واخذت

السبابة التي قيل فيها هذا البيت

إِلَيْهَا أَعْيُنُ إِنْسَانِهَا بِأَصَابِعِ يُشِيرُ إِلَى تَحْنٍ صَحِيحٍ بِلَا شَكْلِ

وَمَا تَالِ السَّاعِرِ أَيْضًا هَذَا الْبَيْتَ

إِذَا أَنْهَتْ إِلَى الْقَسْدِ الْأَعْيَانِ بِطَبِيبِ الْوَقْتُ مِنْ طَرَبٍ يَوْعِلُ

ثم انها حطت السبابة بعد ان طرب بها كل من حضر ثم احدثت العود الذي قال فيه الشاعر

وَعَصْنِ رَطِيبٍ عَادَ عَزْدًا الْقَسْبَةَ تَحْنُ إِلَيْهَا لَا كَرَمُونَ الْأَفَاضِلُ

تَجَسُّوْهُ وَتَبْلُوْهُ لِفَرْطِ ذِكْرِهَا بِأَمَلِيهَا مَا أَنْفَسَهُ الشَّاسِلُ

فشدت او تارة وعزكت اذانه وحطته في حجرها وانحنت عليها غناء الوالددة على ولدها

فكان الشاعر قال فيها وفي عودها هذه الايات

مَا أَصْحَفَ بِالْمَوْتِ الْأَعْجَبِيَّ وَأَوْفَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَفْهَمِ

وَحَبَّرْتَ أَنَّ الْهَوَى نَمَلٌ يُرْدِي تَعْقِلَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ

جَارِيَةٌ لِلَّهِ مِنْ حَكْمَتِهَا مُنَوَّرٌ يَنْطِقُ عَنْ دِي وَبِي قَمِ

قَدْ حَبَسَتْ بِالْعُودِ حُجْرَتِي الْهَوَى حَسَنَ الطَّبِيبِ أَمْدَلُ تَحْنُ إِلَى الْمَدَمِ

ثم ضربت اربع عشرة طريقة وغنت علبه نومة كاملة حتى ادهأت النسا طويس واطربت

السامعين ثم انشدت هذين البيتين

قَدَّمَ عَلَيْكَ مُبَارَكٌ بِهَيْدَةِ الشُّرُورِ جِدْدُ

إِنَّمَا لَهُ مُتَوَاتِرٌ وَتَعْبَهُ لَا يَفْقَدُ

وَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الْأَصْبَاحِ فَسَكَتَ عَنِ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ

فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الحارمة قوت القلوب لما غنت الاشعار وضربت

على الاونار بين يدي السيدة زبيدة فاستعد ذلك ولعت بالنعبة والندكات وكل من

مليح حتى ان السيد زبيدة كادت ان تعشقها وقالت في نفسها ما يلام ابن عمي الرشيد

في عشقها ثم ان الجارية قتلت الارض بين يدي زبيدة وفعدت فقدموا لها الطعام ثم قدموا

الحلوى وقد مو الصحن الذي فيه البج فاكلت منه فما استقرت الحلوى في جوفها حتى انقلبت

راسها وانطرحت على الارض فائمة فقالت السيدة زبيدة للجواري ارفعنها الى بعض المقامير

حتى اطلبها فقلن لها سمعا وطاعة ثم قالت لبعض الخدام اعمل لنا صندوقا واثنى به ثم امرت  
ان يعمل صورة قبر وليشعوا ان الجارية قد شرقت وماتت ونبتت على خواصها ان كل  
من قال انها بالحياة تضرب رقبتها واذا بالخليفة قد اتي في تلك الساعة من الصيد والقص  
واول ما سأل سأل عن الجارية فقدم اليه بعض خدمه وقد كانت اوصته السيدة  
زبيدة انه اذا سأل الخليفة عنها يقول لها انها ماتت فقبل الارض بين يديه وقال له يا  
سيدى تعيش راسك وتيقن ان قوت القلوب غصت بالطعام فماتت فقال الخليفة  
لا بشرنا الله بالخير يا عبدا السوء ثم قام ودخل القصر فسمع بموتها من كل من في القصر فقال  
اين قبرها فانقوا به الى التربة واروها القبر الذى عمل تزويرا وقالوا له اقمها فلما نظرو  
صاح واعتنق القبر وبكى وانشد هذين البيتين

يَا قَبْرُهَا هَلْ زَالَتْ نَحَاسَتُهَا      وَمَلَّ قَبْرُ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْخَسِرِ  
يَا قَبْرُ مَا أَنْتَ لَارُوضٌ وَلَا أَفْقٌ      فَكَيْفَ يَجْمَعُ فِيكَ الْغُصْنُ وَالْقَمَرُ

ثم ان الخليفة بكى عليها بكاء شديدا ومكث هناك ساعة زمانية ثم قام من عند القبر وهو  
في غاية الحزن فعلمت السيدة زبيدة ان حيلتها قد تمت فقالت للخدامات الصندوق  
فاحضره بين يديها فاحضرت الجارية ووضعنها فيه وقالت للخدامم اجتهدوا في بيع الصندوق  
واشترطوا على من يشريه انه يشريه وهو مقبول ثم تصدق بثمنه فاخذته الخادم وخرج  
من عندها وامثل امرها هذا ما كان من امر هؤلاء واما ما كان من امر خليفة الصياد  
فانه لما اصبح الصباح وضاء بنوره ولاح قال ليس لي شغل في هذا اليوم احسن من راحي  
الى الطواشى الذى قد اشتريته منى التمت فانه واعدني ان اروح اليه في دار الخلافة  
ثم ان خليفة خرج من داره قاصدا دار الخلافة فلما وصل اليها وجد المماليك والعبيد والخدم  
قياما وقعودا فقام لهم واذا بالخادم الذى اخذ منه السمك جالس والمماليك في خدمته  
فصاح عليه غلام من المماليك فالتفت اليه الخادم لينظر من هو واذا هو بالصياد فلما عرف الصياد  
انراه وتحقق ذاته قال له ما قصرت يا شقيز هكذا تكون اصحاب الامانات فلما سمع الخادم كلامه  
ضحك عليه وقال له والله لقد صدقت يا صياد ثم ان الخادم صندل اراد ان يعطيه شيئا  
فنديده الى جيبه واذا بصياح عظيم فرفع الخادم رأسه لينظر ما الخبر واذا بالوزير جعفر البركي  
خارج من عند الخليفة فلما رآه الخادم نهض اليه قائما ومشى بين يديه وصار يتحدثان  
وهما ماشيان حتى طال الوقت فوقف خليفة الصياد مدة والخدام لم يلتفت اليه فلما طال  
وقوفه تعرض اليه الصياد وهو بعيد عنه واشار اليه بيده وقال يا سيدى شقيز خلني

حكاية الخليفة هارون الرشيد بحول قوت القلوب



الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية وواح خليفة الصياد عند الطواشي صندل في دار الخلافة

اروح فسمع الخادم واستحي ان يرد عليه بسبب حضور الوزير جعفر وصار الخادم يتحدث مع الوزير ويتشاور عن الصياد فقال خليفة يا هذا طبل قبح الله كل ثقتيل وكل من يأخذ متاع الناس ويتشاور عليهم فنادى خيالات ياسيدي كبرش الخيال ان تعطيني الذي لا لاجل ان اروح فسمع الخادم فاستحي من جعفر وراه ايضا جعفر وهو يشرب بيديه ويتحدث مع الخادم ولكنه لم يعرف ما يقول له فقال للخادم وقد انكرت عليه يا طواشي امي شئ يطلب منك هذا السائل المسكين فقال له صندل الخادم اما تعرف هذا يا مولانا الوزير فقال الوزير جعفر والله ما اعرفه ومن اين اعرف هذا واقاما رأيت الا في هذه الساعة فقال له الخادم يا مولانا هذا الصياد الذي هبنا سمكه من شاطئ دجلة وكنت انا ما احقت شيئا واستحييت ان ارجع الى امير المؤمنين بلا شئ وكل الممالك قد اخذوا فاما وصلت اليه وجدة واقفا في وسط البحر يدعوا لله ومعه اربع سمكات فقلت له هات ما سمكت وحذ حقه فلما اعطاني السمك ادخلت يدي في جيبى واددت ان اعطيه شيئا فما رأيت فيه شيئا فقلت له تعال الى في القصر وانا اعطيك شيئا يستعين به على فقره فجاءني في هذا اليوم فددت يدي واددت ان اعطيه شيئا فحجت انت فحمت في خدمتك واشتغلت بك عنه فطال عليه الام ففهمه قصته وهذا سبب وقوفه وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والاربعون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ابنا الملوك السعيدان صندل الطواشي لما حكى لجعفر البرمكي حكاية خليفة الصياد قال له بعد ذلك فهذه قصته وهذا سبب وقوفه فلما سمع الوزير كلام الطواشي تبسم منه وقال يا طواشي كيف جاء هذا الصياد في وقت حاجته ولم تقضها له اما تعرفه يا رئيس الطواشي قال لا قال هذا معلم امير المؤمنين وشريكه وقد اصبح اليوم مولانا الخليفة ضيق الصدر حزين القلب مشغل البال وما له شئ يشرح صدره الا هذا الصياد فلا تخله بروح حتى اشاور عليه الخليفة واحضره بين يديه فلعل الله يعجز ما به ويسليه على فقد قوت القلوب بسبب حضوره فيعطيه شيئا يستعين به فتكون انت السبب في ذلك فقال له الخادم يا مولاي افعل ما تريد فانه تعالى يبقيك ركنا لدولة امير المؤمنين ادام الله ظلها وحفظ فرعها واصلمها ثم ان الوزير جعفر نهض متوجها الى الخليفة والخادم امرا الممالك انهم لا يفارقون الصياد فقال خليفة الصياد عند ذلك ما اجل احسانك يا شقير قد صار الطالب سطلوبا لان جئت لا طلب مالي فحبسوني على البواقي فلما دخل جعفر على الخليفة وجدته

يا خليفة استفسا جعفر الوزير صندل الطواشي عن حال خليفة الصياد

الجلد الرابع من الفليلة ولبلة حكاية اخبار الوزير جعفر الخليفة هارون الرشيد عن حضور خليفة

قاعده وهو مطرق برأسه الى الارض ضيق الصدر وكثير الفكر يترنم بقول الشاعر  
 تكلفني السلوان عنها عواذني وما لي على قلبي اذا لم يقطع عني  
 وكيف تكون ابصر من حيث غفله علي حيتي والهجرت لا جلت صبري  
 ولذا انشأوا الكاس قد دأروا بنبينا وقد ما ان في زجر اخافها سكران

في حكاية الوزير جعفر الخليفة هارون الرشيد عن حضور خليفة

فلما صار جعفر بين يدي الخليفة قال سلام عليك يا امير المؤمنين وعامي حرمه الدين  
 واسم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ونال ان احمد من فرغ الخليفة من راسه وقال و  
 عليك السلام ورحمة الله وبركاته فتنازل جعفر عن ان يراى امير المؤمنين بكلمه ماله ولا حرج  
 عليه فقال خليفة وى كان عليك حرج في الكلام وانت سيد المرسلين بكلمه ما تريد وقال  
 له الوزير جعفر ان حرجي يا مولانا من يدي باب يريد ان يري في بيت اسديك وهو عليل  
 وشريك خليفة الصياد واقفا بالباب وهو يتعبد لك يا سيدي في بيتك ويقتول سبحانه الله  
 قد علمته اخصيد وذهب لياقيني بعدد من نام بعد ان رما هدايتك في شركه لا تمان  
 المعلمين فان كان لك عرص في الشركه فلا بأس ولا فقه ليسا لتتعديت فلما سمع  
 الخليفة كلامه فبسم وزا سا كان يحده من حيق الامم ودم قال جعفر خدي عليا  
 الحق ما تقول من ان الصياد واقف بالباب قال جعفر وجبروتك يا امير المؤمنين انه واقف  
 بالباب فعند ذلك قال الخليفة يا جعفر والله لا سبع في فناء حقه فان برد الله  
 له على يدي سفاوة فالحاوان يرد له على يدي سعادته فالحاوان خليفة اخذ ورفه ومطها  
 قطعوا وقال جعفر اكتب بيدك عشرين قدرا من دسار الى الف دينار وراسا لولاه والامارات  
 من اقل العمل الى الخلافة وعشرين صفحا من انواع الكمال من اقل التعريف الى القتل فقتل  
 جعفر سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم كتب الاوراق بيده كما امره الخليفة ثم بعد ذلك قال  
 الخليفة يا جعفر اقم بحق ابائي الطاهرين واتصالى بحجرة وعقبلى انى اريد ان احضر خليفة  
 الصياد وامره ان ياخذ ورقة من هذه الاوراق لا يعرف ما فيها الا انه وانى شئ  
 كان فيها ملكته له ولو كان فيها الخلاق ترعب نفسى منها وملكته اياها ولا انجل بها  
 عليه وان كان فيها تنق او قطع او هلاك فعلته به فاذهب وافتنى به فلما سمع جعفر هذا  
 الكلام قال في نفسه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وما يطاع لهذا المسكين شئ  
 باطلا فاكون انا السب ولكن الخليفة قد حلف وما بقى الا انه بدخل ولا يكون الا ما  
 يريد الله ثم توجه الى خليفة الصياد وقبض على يده واراد ان يدخل به فطار عقل  
 خليفة من راسه وقال في نفسه اى شئ عبنى حتى حب الى هذا العبد الخس شقير فجمع



الحل الرابع من الفلبانه ونبله مكابه احد حافه الصياد الورقة وامرا خلفه بصره. اتمعه على

بني ومن كثر من الخائف من ادعائه بغيره من سائر ائمه والممالئ حلفه وقد سمع وهو يقول ما  
كفى احمس حتى يكون هؤلاء حلفي ويداخي فخره في ان اهرق ولهم نزل جمع سائر ائمه  
حتى قطع سعة دها لزمه قال الخليفة ويلات باصدا انك تقف بين بدني امير المؤمنين  
وحامي حمة الدين ثم رفع السرايا فرفع من حايمة الصياد على اخطبه وهو حالي  
على سيرة واديات الدولة فدا من حايمة ما عر به نعمة الله ووال اهل وسهلا  
واوما وما يصح من ان يعمل حساد ترة يكن تارة من السعد وروح ورائي من ما  
تعرن الا والماليت مد وبلو على رواف محايمة الا لولن تحطوا السيات مني وانا و  
وحدة من وهدا كله من تحت راسات هو كبح حنة بالارادة بعائنا كد سدة الله ديان  
ولكن انا حنت في طلب حفي فحسوف وانف من حاسب من عمار المؤمنين فليس الخليفة  
به رفع طرف السماره واخرج راسه من تحتها ووال له عدم وجد لك يرف من هدا  
الاوراق فقال خليفة الصياد لا يلهو من مكك ما داوا وال اليوم من مستحيا  
ولكن من كثر من ساعد كرفه فدا ان حنة الاورقة ليه به من غير كلام وانسل ما  
امر به ادمر المؤمنين فعدم حدة الله ما دة من مد ووال هبة ف ان كان هذا  
المر ما يرجع ملاخي وحب طاد معي الله الزور ووالها الخليفة وقال دار ما راى من  
طلع لي وها لا حة منه سبنا ودرت شهر دة صباح مسكت عن الكلام المساح

فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعد النماطة

قالت بلعني ابها الملك السعيد ان خديعة الصياد لما احدث ورقة من الاوراق وناولها للخليفة قال له باد ما راى شئ طلع لي فيها لا تخف مد ستيا فاحدها اخليفة بيده وناولها للوزير جعفر وقال لدا فرأما فيها فطر الها جعفر وقال لاحول ولا قود الا بالله العلي العظيم فقال الخليفة جبريا جعفر ما رايت فيها فقال يا امير المؤمنين طلع لي الوزير ضرب الصياد مائة عصا ومرا الخليفة بغضبه مائة عصا فامتلوا امره وضربوا خليفته مائة عصا ثم قام وهو يقول لعز الله هذا للعب يا كيرش الخال هل الحبس والضرب من جملة اللعب فقال جعفريا امير المؤمنين ان هذا المسكين جاء الى البحر وكيف يرجع عطشا فانرجوس صدقات امير المؤمنين ان يأخذ له ورقة اخرى فلعله يطلع له فيها شئ فيرجع به لبيتين به على فقره فقال الخليفة والله با جعفر ان اخذ ورقة وطلع له فيها قتل لا قتلنه فتكون ات السبب فقال جعفر ان كان يموت فانه يستريح فقال له خليفة الصياد لا بشرك الله

[illegible]



الحمد الرابع من الف ليلة وليلة . . . سكنايت تيان خليفة الصيا الصندوق الى بيته ونوقه عليه

انصدق بالنداء هو . . . رجع الى القصر واعلم السيد زبدة بما فعل ففرحت  
بذلك ثم ارجع بعد اشدادها الى السائق على كنفه فلم يقدر على حمله لعظم نقله فحمله على  
رأسه وادخل الى الخزانة ووضع من أسفله كان قد تعب فبعد يفكر فيه ما جرى له وصار  
يقول في نفسه . . . ليت شعري ما يدور هذا الصندوق ثم فتح باب دابره وعالج في الصندوق  
حتى ادخل دابره . . . بعد ذلك عالج ان يفتح فلم يقدر فقال في نفسه اي شيء حصل في عقلي  
حتى اشتريت هذا الصندوق فلما لم يركبه . . . وانظر ما بعد ثم عالج القفل فلم يقدر فقال في  
نفسه انا احلمه الى غد ثم طلب ان ينام فلم يجد موضعاً ينام فيه لان الصندوق جاء  
على قياس البيت فطلع ونام فوقه واستمر ساعة واذا بشيء يتحرك ففرغ خليفة  
دورته النوم وقد طار عقله وادرك تهرزاد الصباح مسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والرابعة بعد الثمانمائة

قالت بلعبي هذا الملك السعديان خلعة الصداق امام علي الصندوق استمر ساعة واذا  
بشئ يتحرك فصرخ وطار عقله وقام من انومه وقال كان مع حانا الخمر لله الذي ما جعله  
تحت لاني لو كنت فتحه لقاموا على الظلام واهلكوني ولم يجعل لي منهم حيرتهم انه رجع  
ونام واذا بالدموع من تحت عينيه الكثر من الاول فمصر خليفة قائما وقال هذه  
قوة اخرى نكناهم رجة ثم بادروا اليه . . . فلم يجد ولم يكن معه ما ينبغي به سراجا  
فخرج من البيت وصاح يا اهل الحارة وكان كثر اهل الحارة ما تبين فانبهوا على  
ما يباحه وقالوا بذلك اخافه فقال احضروني بسراج فان الحان خرجوا بيلي فضحكوا عليه  
واعطوه له سراجا فخاض به وصرخ ففعل الصندوق في نحره ففكره وفتح  
الصندوق واذا هو بخارية كانه حورية وهي نائمة في الصندوق وكانت ممتدة وقد  
لثمت النعج وثبتت ساعة فاستنفقت ففخت عينيها وحسنت بالضيق فحركت  
فلم تارها خائفة من الهادون بالله يا سيدتي من اين انت ففتحت عينيها وقالت  
هات لي يا سميما ونرجسا فقال خليفة ما هنا الا مرحاء فاستفاقت في نفسها  
ونظرت خليفة فقالت له اي شئ انت ثم انهما قالتا واين اما قال لها انت في بيتي قالت  
اما انما في قصر الخليفة هارون الرشيد فقال لها اي شئ الرشيد يا مجنونة ما انت الا  
جاريةتي في هذا اليوم اشتريتك بمائة دينار ودينار وجمت بك الى بيتي في هذا الصندوق  
نائمة فلما سمعت الجارية كلامه قالت له ما اسمك قال اسمي خليفة ما بال بخي قد سعد

وانا اسرف بحبي عن ذلك فصحكت و قالت ادعني من هذا الكلام بل عداك شئ في كل  
فقال والله ولا شئ يشرب وانا والله لحومان ما اكلت شيئا وانا الان محتاح الى لقمة فقال  
له اما معك دراهم فقال الله يحفظ هذا الصندوق الذي فقري لاني اريدت ما كان معي  
فيه ونفبت مفلسا فصحكت عليه الحادية وقالت قم اطلب من جيرانك شيئا اكله فاني  
حائفة فقام خليفة وخرج من البيت وصاح يا اهل الحارة وقد كان يا اقدس بل هو فاقولوا  
ممالك يا خليفة فقال يا حيراني انا حائفة وما عندي شيئا اكله فنزل له واحد بعف  
أخر بكسرة وأخر بقضعة حن وأخر بخيارة فملا بحرة ودخل البيت وحط الجميع بين يديها  
وقال لها كلي فصحكت على وقالت له كيف كلهم يمدوا لعدتي كذا ماء اشرب منه واما ان  
اسرف لقمة فاموت ما حلية يا امالك هذه الحجة ثم احدى حرة وحرج في سطا اية وصاح  
يا اهل الحارة يقولوا ما مضى بك وهذه اللسنة اخليفة فقال لهم ثم اعطوني في طعام افاكلت  
مكر عطيست فاسقوني من هذا ما رويتموه من هذا ما رويتموه ولا الحرة ودخل بها البيت يقول  
هذا يا سيدنا اني اريد حاتم فقالت تتجسس يا ابي صاحب في هذا البيت فقال لها اكلتي حاتم  
محدثك فقالت وبلك لست اعرف من فاما اعراف فبين ما قوت ما قوت حارة اخليفة فقال  
الرشيد وقد غارت بين سبيته رعدة وضحكت في هذا الصندوق ثم قالت الحمد  
لله الذي كان هذا الامر لستهم له يكن غيره ولكن ما حيرني في هذا الامر اسل سعادتك  
فلابد ان تاخذ من الخليفة الرشيد ما لا يكون سببا في خائلك فقال لها  
خليفة اما هو الرشيد الذي كتب في قصرة محبوبا قالت نعم قال والله ما رأيت المحل  
منه ذلك الزمان القليل الخير العمل فانه ضربني سرية انة حصار اعطاني ديارا وحاد مع  
اني علت الصبد وشاوك فعدت في ثقلت له دمعك هذا الكلام عيسى واقتم عينيك  
وعليك بالادب اذا رايته بعد هذه المدة و بك سلع مرادك فلما سمع كلامها  
كان كانه نائم و سيقظ وكذا دعا الله عن بصيرة لاجل سعادته فقال لها على الرأس  
والعين ثم قال لها بسم الله يا امي فقامت ونامت ونام هو بعيدا عنها الى الصباح  
فلما أصبحت طلبت منه دواة وورقة فاحضرها لها فكلت الى التحو الذي هو  
صاحب الخليفة نخره بحالها وما حيرني لها من انما عند خليفة الصبار وقد  
اشترتها ثم رفعت له الورقة وقالت له خذ هذه الورقة وامض بها الى سوق  
الجواهر واسأل عن دكان ابن القرناص الجوهري واعطه هذه الورقة ولا تستكلم  
فقال لها خليفة معا وطاعة ثم انه اخذ الورقة من يدها ومضى بها الى سوق



المجلد الوهم الثانی - سال غازیہ و مدتی ابن القریانی علی بد  
محرمہ حسد

اجواسر به ابرهه من ... ..  
 واحضره ... ..  
 اصعدوا ... ..  
 صاحب ... ..  
 وما لها ... ..

فلما كان الليلة الرابعة والأربعين بعد اثنتان مائة

[illegible]

[illegible]

فلما كانت الليلة الخامسة والأربعون بعد الثمانمائة



قال بلعني أيتها الملك العبد الخليفة فرج برجوع فون القلوب وعرف ان هذا كل من يعال السيدة ربيدة مات عمه فراد حصب عليها وهجرها مدة من الزمان وصار لا يدخل عليها ولا يسميها فلما تحققت ذلك حصل لها من حيطه هم عظيم و اصفر لونها بعد الاحمرار فلما اعياها هذا الصبر ارسلت الى ابن عمها امير المؤمنين نعم اليه وقرردتها وقد اشدت هذه الابيات

ابسل الى ما من نكس لرفي	لا تظني نبي حسرة وتأسفا
اسادني رموا القربا صباقي	مذا الذي لا فينه منكم كفي
لقد من سترني بعد كذا ما جيتي	وكذا رزم ما كان غلبي الذي صفا
مسون دا وقد مو ايهمه دكنه	وموني ادا لا تسحو الى بالوفا
هوا الذي ادا لنت دما سا جتو	مولله ما حل احب اذ احفا

فلما وصلت مرسل السبيل دنا الى امير المؤمنين وقرئها فعر انما اعيت نذبتها وارسلت نذير اليها ففعلت فقال في نفسه ان الله يعجز الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وارسل اليها دأخواب حرم راسلتها مستملا على الرضى السباح والعفو عما هي خصل لها الفرح العظيمة ان الخليفة رتب لخليف الصبار في كل يوم مسير بارا حاتره له وباراه عند الخليفة مروة عظيمة ومقام عال وحرمة واحتشام ثم ان الخليفة من الارض بين يدي امير المؤمنين مدح ورحه وخرج يمشي ويتعثر فلما وصل الى الباب من الباب الحامد الذي عطاء المائدة ديار فعره وقال له يا صياد من اين لك هذا قد نعد ما حرمنا من اول الى اخره فخرج الخادم بذلك مس كان هو السبب في غناه وقال له سافط بعلم امر هذا الما لذي صار لك فذ خليفة يدا الى حيبه فطلع منه كيسا فيه ثوب ديار من الذهب وياوله للخادم فقال له الخادم خذ مالك بارك الله لك فيه وتحت من مرقنه وسماحة نفسه على فقرة ثم ان خليفة خرج من عند الخادم وهو راكب على البعلة والخادم ما سكة كفلهما وهو سائر الى ان اتى الى الخان والناس ينصرون عليه ويتعجبون مما حصل له من العز فقدم اليه الناس بعد ما نزل من فوق البعلة وسألوه عن سبب تلك السعادة فاخبرهم بما جرى له من الاول الى الاخر ثم انه اشترى دارا مليحة الاركان وانفق عليها جملة من مال حتى صارت كاملة المعاني سكن في تلك الدار وصار يتشد هذين البيتين

انظر لدار شبه دار النعيم اللهم تقية وتشفى السقيم

مَدَحُولَتْ نُبَاهُمَا لِلْعُلَى وَأَخْبَرُونَا كُلَّ وَفٍّ مُمَدَّ

ثم انه لما استقر في دارة خطبه له بدنا من منات اعيان اهل المدينة من منات  
الحسان ودخل بها وحصل له غايت الاسر والخط الزائد واللبساط وصار في بعة  
زائدة وسعادة كاملة فلما رأى نفسه في ذلك المعيم شكر الله سبحانه ونعالي على ما  
اعطاه من النعم الوامرة والمكارد المتوانرة وصار للرب حامدا حمدا لساكر متريما لساكر الساجد

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ فَضَّلَهُ مُوَاتِرًا	وَنَامَنَ لَهُ جُودٌ عَنِّي وَعَايِرُ
لَكَ حَمْدٌ مَبِيٍّ بِأَقْبَلِ الْحَمْدِ ابْنِي	لِحُورِكَ وَالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ الْإِكْرَامِ
لَقَدْ جَدْتُ أَنْعَامًا عَلَى وَمِنَّةٍ	وَنَصْلًا وَاحْسَانًا فِيهَا أَسَالِيهِ
وَكُلَّ الْوَدَى مِنْ حَرِّ حُورِكَ أَهْلٍ	وَأَمْتُ لَهُمْ حَيْدَ الشَّدِيدِ بِأَصْرِهِ
وَحَوْلًا مَارَتِ إِنَّا نِعْمَةٌ	وَأَسْبَغَتْهَا بِأَمْرِ لَدُنِّي عَايِرُ
يَحْيَا الَّذِي مَدَحَاءَ لِلنَّابِرِ رَحْمَةٍ	بِشَيْءٍ لَا يَصَادُ وَتَقُوبُ دَلَاهِيهِ
عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ تَعَالَى سَلَامُهُ	وَتَشْدِيدُهُ وَأَلَالُ مَا يَدِيرُ شَرِّهِ
وَأَصْحَابِهِ لِعِزِّ الْكَرَامِ أُولَى السَّمَى	مَدَنٍ لَدُنْهُمْ رَحْمَةً عَلَى الْإِنْسَانِيَةِ

ثم ان حليفة صاد بورد على الخليفة هارون الرشيد مع القول حسانا وصار الرشيد  
يشتمله باحسان وجوده ولم يزل حليفة في انده وسه وروسه وجبور وشغفه راقده و  
روعة متصاعدة حليقة طيبة هبنة ولذات صابنة مرضية الى ان انهم هاذم اللذات  
ومعرف الجماعات سبحان من له العز والبهاء وهو حي راسم لا يموت ابدا

### ومما يحكى

انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان رجل تاجر اسمه مسرور وكان  
ذلك الرجل من احسن اهل زمانه كثير المال مرفه الحال ولكنه كان يحب النوم  
في الرياض والبساتين ويلتهمي بهوى النساء الملاح ونفق انه كان نائما في ليلة  
من الليالي فري في نومه انه في روضة من احسن الرياض بها اربع جهور  
من جملة ما حامة بضياء مثل الفضة الجليلة فاجبته تلك الحامة وصار في قلبه  
منها وجد عظيم وبعد ذلك رأى انه نزل عليه طائر عظيم خطف تلك الحامة  
من يده فعظم ذلك عليه ثم بعد ذلك انقذه من نومه فلم يجد الحامة فصار  
يعالج اشواقه الى الصباح فقال في نفسه لا بد ان اروح اليوم الى من بفسر  
لي هذا المنام وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح



## فلما كانت الليلة السادسة والأربعون بعد الثمانمائة

قالت بلقيس إنما المثلث المستعبد من مسرور التاج لما انقذه من نوم صار يعالج  
اشواقه الى الصباح قد اجمع اخذناح قال لا بد ان اروح اليوم الى من يفسري هذا  
المنام فقام وصار يمشي يمينا وشمالا الى ان بعد عن منزله فلم يجد من يفسره  
هذا المنام ثم بعد ذلك طلب الرجوع الى منزله فبينما هو في الطريق اذ خطر بباله  
انه يميل الى دار من دور التجار وكانت تلك الدار لبعض الاغنياء فلما وصل اليها  
واذا به يسمع بها صوت انين من كبد حزين وهو ينشد هذه الايات

لَسِيْمُ الصَّبَا هَبَّتْ لَنَا مِنْ سُوْمِهَا	مَعْطَرَةٌ يَشْفِي الْعَلِيلَ شَمِيمُهَا
وَقَفْتُ يَا ظِلَالِي دَوَارِمْ سَائِلًا	وَلَيْسَ جُحْبُ الدَّمْعِ إِلَّا رَمِيمُهَا
فَقُلْتُ نَسِيْمُ الرِّيحِ يَا لَدَّةِ خَيْرِي	هَلِ الدَّارُ هَذِي قَدْ يَئُودُ نَعِيمُهَا
وَاحْطِي بِطَبِي مَا لِي لَيْتُ قَلِي	وَأَجْفَانُهُ الْوَسْنَى ضَنَائِي سَقِيمُهَا

فلما سمع مسرور ذلك الصوت نظري في اهل الدار فرأى روضة من احسن الرياض  
في باطنها ستر من ديباج اجود ككل بالدر والجواهر وعليه من وراء الستار ربع جوار بينهن  
صبية دون الخماسية وفوق الرباعية كأنها البدر والمذير والقمر المستدير بعينين كجنتين  
وحاجبين مقرونين وفم كأن رخايم سليمان وشفتين واسنان كالذرو والمرجان وهي  
تسلب العقول بحسنها رجا لها وقد شأوا عند لها فلما رأها مسرور دخل الدار وبالغ  
في الدخول حتى وصل الى السترة فرفعت رأسها اليه ونظرته فعند ذلك سلم عليها  
فودت عليه السلام بعد ربة الكلام فلما نظرها وتأملها طاش عقله وذهب قلبه ونظر  
الى الروضة وكانت من اللباسين والمنثور والنبسج والورد والنارنج وجميع ما يكون فيها من الشمو  
وقد توشحت جميع الاشجار بالاثمار والماء المنحد من اربعة لواوين يقابل بعضها بعضا  
فتمل في اللوان الاول فرأى مكتوبا على دائرة بالزنجفر الاحمر هذا البيتان

الْأَيَادَارُ لَمْ يَدْخُلْكَ حُزْنٌ	وَلَمْ يَعُدْ بِصَاحِبِكَ الزَّمَانُ
فَنِعْمَ الدَّارُ تَأْوِي كُلَّ ضَيْفٍ	إِذَا مَا الضَّيْفُ ضَاقَ بِهِ الْمَكَانُ

ثم تامل في اللوان الثاني فرأى مكتوبا في دائرة بالذهب الاحمر هذه الايات

لَا حَتَّ عَلَيْكَ ثِيَابُ السَّعْدِ يَا دَارُ	مَا عَزَدَتْ فِي غُصُونِ الرُّوضِ الْجَارُ
وَدَامَ فِيكَ عَيْرَاتُ مَعْطَرَةٍ	وَمَقْضِي بِكَ لِلْأَحْبَابِ أَوْطَارُ





بين ايديهما وفيها من سائر الالوان من السماوي وافرار الحام والحوم الضان فاكلا حتى اكتفا  
ثم امرت برفع الموائد فوضعت وحضرت آلات الغسل فغسلا ايديهما ثم امرت بوضع  
الشحم على ايات نوصعت رجل بهما سمع الكافور ثم بعد ذلك قالت زين الموصف والله  
ان مسرور في ضيق من هذه الليلة لا في محومة فقال لها مسرور شرح الله صدرك  
وكشف غمك فقالت يا مسرور يا معودة بلعب الشطرنج فهل تعرف فيه شيئا قال نعم  
انا عارف به ودمد من ايديهما واذا هو من الاسوس مقطع بالعاج له رقعة مرقومة  
والذهب له برج ونجارته من دوز وياقوت وادرك شهر زاد التسباح فسكت عن الكلام المباح  
فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعد الثمانمائة

قالت لبعض ابيها الملك السعيد انها لما امرت بحضور الشطرنج احسوه بين ايديها فلما رآه  
مسرور حاد اكمره فالتفت اليه زين الموصف وقالت له هل انت تريد الحرام البيض فقال  
يا سيدتي المذبح وورن الصباح خذي انت الحجر لانهم ملاح وليلك املح وديعي لي الحجر  
البيض فقالت رضيت بذلك فاخذت الحجر وصفتها مفايلة البيض ومدت يديها الى القطع  
نفل في اول الميدان فطرا الى انا ملها فراي كانها من عجب ما تدهش مسرور من حسن  
اناملها راضف سمائلها فالتفت اليه وقالت له يا مسرور لا تدهش واصبر واثبت  
فقال لها ما ذات الحسن الذي فضح الالوان اذ انظرك المحب كيف يكون له اصطباه وفيما  
هو كذلك واذ هي تقول له الشاه مات فغلت عند ذلك وعلمت زين الموصف انه يحبها  
تجنون فقالت له يا مسرور لا لعب معك الا برهن معلوم وقد رمفهوم فقال لها سمع  
وطاعة فقالت له احلف لي واحلف لك ان كل ما لا يعدر صاحبه فتخالفنا معا على ذلك  
فقالت يا مسرور ان غلبت اخذت منك عشرة دنانير وان غلبتني لم اعطت شيئا  
فطن انه يغلبها فقال لها يا سيدتي لا تخشي في يمينك فاني اراك اقوى مني في اللعب  
فقالت له رضيت بذلك وصار يلعبان ويتسابقان بالبيادق والحفتهم بالافراز وضعفهم  
وقرنتهم بالرخاخ وسمحت النفس بتقديم الافراس وكان على رأس زين الموصف وشاح  
من الديباج الازرق فوضعت عن راسها وشمرت عن معصم كأنه عامود من نور وموت  
بكفها على القطع الحمر وقالت له خذ حذر فانه تدهش مسرور وطار عقله وذهب لثته  
ونظر الى رشاقتها ورقة معانيها فاحترق واخذها الانبها فمد يده الى البيض فراحت الى  
الحمر فقالت يا مسرور ان عقلك الحمر لي والبيض لك فقال لها ان من ينظر اليك ليس

حكاية لعبة الشطرنج مع زين الموصف وغلبتها عليه

يملك عقله فلما نظرت زين الموصف الى حاله اخذت منه البيض واعطته الحرف لعب بها فغلبته ولم يزل يلعب معها وهي تغلبه ويدفع لها في كل مرة عشرة دنانير فلما عرفت زين الموصف انه مشغول بهواها قالت يا مسرور وما بقيت تنال مرادك الا اذا كنت تعلبني كما هو شرط ولا بقيت اللعب معك في كل مرة الا بمائة دينار فقال لها حبا وكرامة فصارت تلاحق وتغلبه وتكر ذلك وهو في كل مرة يدفع لها المائة دينار ودأما على ذلك الى الصباح وهو لم يغلبها ابدا فنهض قائما على اقدامها فقالت له ما الذي تريد يا مسرور قال مصي لي منزلي واتي بمال لعل ابلغ الى امدالي فقالت له افعل ما تريد مما بدا لك فضي

الى منزله واناها بالان جميعه فلما وصل اليها التدهدين البيت  
 رَابِعَةٌ: طَبْرًا مَرَّيْنِي فِي الْمَنَامِ      اِنِّي رَوْضُ اَنْثَرِ زَهْرَةٍ ذُو اَنْبَسَامِ  
 لَكِنَّهُ لَنَا بَدَا حَيْدُفَةٌ      اِمِينُكَ الْوَقْتُ قَاتَا وَنَلَّ هَذَا الْمَنَامِ

فلما حصر عند مسرور ونجيب ماله صار يلعب معها وهي تغلبه ولم يقدر ان يغلبها ابدا واحدا ولم يزل الا كذلك ثلثة ايام حتى اخذت منه جميع ماله فلما بعد ما نهضت له ما مسرور ما الذي تريد قال الاعمك على دكان العطارة قالت له كم تساوين تلك الدكان قال خمسمائة دينار يلعب بها خمسة اشواط فغلبته ثم لعب معها على الجوارى والعقارات والبساتين والعمارات فاخذت منه ذلك كله وجميع ما يملكه وبعد ذلك التفتت اليه وقالت له هل بقي معك شيء من المال تلعب به فقال لها وحق من اوقعني معك في شرك المحبة ما بقيت يدي تملك شيئا من المال وغيره لا قليلا ولا كثيرا فقالت له يا مسرور كل شيء يكون اوله رضا لا يكون آخره ندامة فان كنت قد مدت خذ مالك وذهب عنا الى حال سبيلك وانا اجعلك في حل من قبلي فقال لها مسرور وحق من قضى علينا بهذه الامور لو اردت اخذ روي لكانت قليلة في رضاك فما اعشق احدا سواك فقالت له يا مسرور حينئذ اذهب واحضر القاضي والشهود واكتب لي جميع الاملاك والعقارات فقال حبا وكرامة ثم نهض قائما في الوقت الساعة واتى بالقاضي والشهود واحضرهم عندها فلما رآها القاضي طار عقله وذهب لبه وتبلبل خاطره من حسن اناسها وقال لها يا سيدتي لا اكتب الحجة الا بشرط ان تشري العقارات والجوارى والاملاك وتبصير كلها تحت قصر فك في حيازتك فقالت قد اتفقنا



على ذلك فكتب له بخطه : ان ملك مسرور وجواره وما تملكها يده  
يصل الى ملك دين نواصف بنهم جلته كدا وكدا فكتب القاضي  
ووضع الشهود خطوطهم على ذلك واخذت النجدة زين الواصف وادرك  
شهر فاذا اصباح فسكت عن الكلام المساح

فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد الثمانمائة

قالت يا بني انما الملك سمع من دين الواصف له احدث النجدة من القاضي  
منتهى على ان جميع ما كان ملكا مسرور صار ملكا لها قالت له يا مسرور اذهب الى حال  
سسلك فالتفت اليه حارتهها هوب وقالت له السند ناسبا من الاسعار فانتدا

في تان لعب التطر هذه الاسات

اسكوا الزمان وما يدعني في وقت	واسكني احسروا الشطرنج والظفر
في حب ما دونه غيب داء يا غيبه	يا مثليها في الورى اني ولا ذكرا
فوق ربان يدها سايس لو اخطها	وقد مت في حبوسا نعل الشرا
... او فوسا انما صادمة	ما درين وقالت لي حد احدث
واما نبي اذ مدت اسيافها	في جمع لنيل طين شبه السعرا
ثم اسطع بخار من ليسر انقلها	والوجد صير بي لدمع منه حيرا
يبادون ودرخوخ مع فرار به	كترت فاذ برجيش البصر منكيرا
لقد رميتني لسيته من لو اخطها	اقصا رقبتي يدك الشهم منقطرا
وخرتني بين العسكرين معا	فاخرت يلك الحوش البصر مقفرا
وقلب هذي حوش البصر تضلع	هم المراد واما انت فاحمرا
ولا عبتني على رهن رصيت بيد	وكما اكن عن رضاها انلغ الوطرا
يا لهف قلبي ويا شوقي ويا حزن	على وصال فتاة شبه القمر
ما القلب في حرق كلالا ولا اسف	على عقاري ولكن يالف النظر
وصرت حيران مبهورا على رجل	اعايت الدهر فيما تم لي وجري
قالت فما لك مبهورا فقلت لها	هل شارف الحرق قد بصر ادا سكر
انسيه سلبت عقلي بقامتها	ان لان منها فواذ لي شبه البحر
اطعت نفسي وقلت اليوم امليها	على الرهان ولا خوقا ولا حذرا

الْأَزَالُ يَطْعُ قَلْبِي فِي تَوَاصِلِهَا  
أَهْلُ بَرْجِجِ الصَّبِّ عَنْ غَيْثِ أَصْرِي  
أَحْتَى بَقِيَّتُ عَلَى الْحَالَيْنِ مُنْقَتَرًا  
وَلَوْ غَدَا فِي بَحَارِ الْوَحْدِ مُتَّخِذًا  
أَفَاصَحَ الْعَبْدُ لَأَمَالُ يُفْلِكُهُ  
أَيُّ شَوْقٍ وَوَحْدٍ مَا قَضَى وَطَرًا

فلما سمعت زين المواصل هذه الآيات تعجبت من صراحة لسانه وقالت له يا مسرور دع  
عنك هذا الجحون وارجع الى عقلك وامض الى حال سبيلك فقد انبت مالك وعقاراك في لعب  
الشطرنج ولم تحصل غرضك وليس لك جهة من الجهات توصلك اليه فالتفت مسرور الى  
زين المواصل وقال لها يا سيدتي اطلبي اتي شئ ولك كل ما تطلبينه فاني اجي به اليك  
واحضره بين يديك فقالت يا مسرور وما بقي معك شئ من المال فقال لها يا مستهية الآمال  
اذا لم يكن عندي شئ من المال لتساعدني الرجال فقالت له هل الذي يعطى بصيرة تعطى  
فقال لها ان لي قرائب واصحابا وها طلبته يعطوني اياه فقالت له اريد منك اربع  
نواخ من المسك الاذفر واربع اواني من الغالية واربع ابطال من العبر واربع آلاف  
دينار واربعائة حلة من الديباخ المملوكي المراكشي فان كنت يا مسرور فاني بذلك  
الامر ايجت لك الوصال فقال لها هذا على هين يا فحجلة الاقارن ان مسرورا خرج  
من عندها لئلا يهابك الذي طلبته منه فارسلت خلفه هوبا الجارية حتى تنظر  
قدومه عند الناس الذي ذكرهم لها فيمنها هو ممشي في شوارع المدينة اذ لاح منه  
التفافة فرأى هبوب على بعد فوقف الى ان لحقته فقال لها يا هبوب الى اين ذاهبة  
فقالت له ان سيدتي ارسلتني خلفك من اجل كذا وكذا واخبرته بما قالته لها زين المواصل  
من اوله الى آخره فقال الله يا هبوب ان يدي لا تملك شيئا من المال قال له فلاني  
شئ وعدتها فقال كم من وعد لا يفي به صاحبه والمطل في الحب لا بد منه فلما سمعت  
هبوب ذلك منه قالت له يا مسرور طيب نعتنا وقرعينا والله لا كون سببا في اضرارنا  
بها ثم انها تركت ومشت وما زالت ما تنبه الي ان وصلت الى سدتها فبكت بكاء شديدا  
وقالت لها يا سيدتي والله انه رجل كبير المقدار محترم عند الناس فقالت لها سيدتها  
لا حيلة في قضاء الله تعالى ان هذا الرجل ما وجد عندنا قلبا رحيمانا لانا اخذنا ما له و  
لم يجد عندنا مؤدة ولا شفقة في الوصال وان ملت الى مراده احاف ان يشيع الامر  
فقال لها هبوب يا سيدتي ما سهل علينا حاله واخذ ما له ولكن ما عندك الا ان  
وجاريتك سكوب فمن يقدر ان يتكلم منا فيك ونحن جواريك فعند ذلك اطرقت  
برأسها الى الارض ساعة فقال لها الجوارى يا سيدتي الراي عندنا ان نرسل

الاجابة لها من هبوب جارية زين المواصل



خلفه وتنعى عليه ولا تدع به سأل احد من اللثام فما امر السوال فقلت كلام الجوار  
ودعت بدواة ودرياس وكتبت اليه هذه الابيات

ادنا الوصل يا سرور ذرا لير بلا مظل	اذا اسود جرح الليل فلتأت بالفعل
ولا تسأل الا في ما اياقتي	فقد كنت في سكرتي وقد ردت عني
فالك مر ذود عاتك حبيبه	وزدتك يا سرور من فوقه وصلي
لا تاتك دو صبر وفيلك حلاوة	على جور محبوب جفا لك بلا عدل
فما دلتغم وحسنا والكالنا	ولا تعطينا ما لا تقدرى بنا اهلى
هائم الثامن غيرة ناضية	وكل من نمار الوصل في غيرة الغل

تم بها طوب الكتاب واعطته تجار بنها هبوب فاخذته ومضت به الى سرور فوجدته

بيك ويستد فوال الساع

وهت على قلبي تشيم من الجوى	فقتلت لا كاد من فطر وعي
لقد زاد وجدني بعد احسن	وقاضت حصى في زابد عيني
وعندي من الاوهام ما ان انخب	لصم الحصى والضمير لانت لبر عنه
الا لبت شغري فل رأى ما لست في	واخطى بما ازجوه من تبيل عيني
وتطوى ليالى الصدم من بعد هجرها	وابرء مما داخل القلب خلل

وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان سرور لما زاد به الهيام صار ينشد الاشعار وهو  
في غاية الشوق مدينا هو يترنم بتلك الابيات ويرددها اذ سمعته هبوب فطرت  
عليه الباب فقام وفتح لها فدخلت وناولته الكتاب فاخذته وقراه وقال لها يا هبوب  
ما وراءك من اخبار سبدتك فقالت يا سيدى ان في هذا الكتاب ما يغنى عن رد الجواب  
وانت من ذوى الالباب ففرح سرور فرح حاسدا وادنا هذين البيتين

وردا الكتاب فسرنا مضمونه	واردت اتي في الفؤاد اصوته
وازدت شوقا عند ما قبلته	فكأنما ذرا الهوى مكنونه

ثم انه كتب كما باجوا بالها واعطاه الهبوب فاخذته وانت به الى الزين الموصف فلما  
وصلت اليها به صارت تشرح لها محاسنه وقد كراوصافه وكرمه وصارت مساعة

له على جمع شمله بها فقالت لها زين الموصف يا هبوب انا بطاعن الوصول انا فقالت لها  
هبوب اني سياقي سر يعاقل نستم كلامها واذا برقد اقبل وطرق الباب ففتحت له واخذته و  
ادخلته عند سيدتها زين الموصف فسلمت عليه ورحبت به واجلسته الى جانبها ثم قالت  
تجاريتها هبوب هاتي لبدلة من احسن ما يكون فقامت هبوب واتت ببدلة مذهبة  
فاخذتها وادخلتها عليه وارتخت على نفسها بدلة ايضا من افر الملبس ووضعت على رأسها  
سبكة من اللؤلؤ الرطب ورسطت على السبيكة عصاة من الديباج مكللة بالدر والحواجر  
والواقيت ارجحت من تحت العصاة ذهبا الفتيق وودعت في كل سالفه يا قوته حمراء  
مرومة بالذهب الوجه وارجحت شعرها بالليل الداجي وتحررت بالعود وانه طرت  
بالمسك والعنبر انت الحاريتها هبوب الله يحفظك من العنبر فصار تمشي وسمعت في

خطوانها وتعتط بالشدت الحار يد من يدع شعرها هذه الابيات  
تَجَلَّتْ عَصُورُ الْبَابِ مِنْ خُطْوَانِهَا وَسَطَّتْ عَلَى الشَّاقِ مِنْ خُطَايِنِهَا  
قَرَّبَدَتْنِي فِي عِيَابِ شَعْرِهَا كَالشَّمْسِ شَرَفِي فِي دُجَى وَفَرَانِهَا  
إِطْوَيْ لَبَنَ بَاتٍ تَلِيهِ بِحُسْنِهَا وَمَيَّوتُ فِيهَا حَالُهَا بِحُسْنِهَا

شكرتها زين الموصف ثم انها اقلت على سرور وهي كالدر المستهوب فلما رآها سرور  
نهض قائما على قدميه وقال ان صدقني طني فما هي النسبة واما هي من غرايس الجنة ثم انها

دعت بالمالئة فحضرت وادام مكتوب على اطراف المائدة هذه الابيات  
عَجَّ بِالْمَلَأِ عِيقُ فِي رَنَجِ الشَّكَارِ بِيحٍ عَلَيْهِ سَمَانَةٌ مَا زِلْتُ أَعْتَقُهَا  
مَعَ الْفَرَّاجِ الْعَوَالِ وَالْفَرَّارِ بِيحٍ وَالْبَقْلُ يَغْسُ فِي خَلِّ الشَّكَارِ بِيحٍ  
فِيهِ الْكَفُوفُ إِلَى جِدِّ الدَّمَالِ بِيحٍ وَالدُّنَى رَعِيفَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ التَّوَارِ بِيحٍ

ثم انهم اكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا ورفعت سفرها الطعام وقد مواسفرة المدام ودار بينهم الكاس و  
الطاس وطابت منهم الانقاس وملا الكاس سرور وقال يا من اتعبد لها وهي سيدتي ثم ما ريتكم يا مشاهدا هذه الابيات

عَجِبْتُ لِعَيْنِي أَنْ تَمَلَّ بِمِلْئِهَا وَلَيْسَ لَهَا فِي عَصْرِهَا مِنْ مُشَابِهِ  
يُحْسِنُ فِتَاةٌ أَشْرَقَتْ بِجَالِهَا لِلطِّفِّ مَعَانِيهَا وَحُسْنِ خِصَالِهَا  
وَإِذَا خَطَرْتُ فِي حَلَةٍ بِاعْتِدَالِهَا وَتَوَزَّقَ حَكِي فِي التَّوَرُّؤِ هَلَالِهَا

حكاية جلوس سرور مع زين الموصف وكلامها الطعام وشمها بندهم



إِذَا خَضَرْتُ فِي الْأَرْضِ يَغْوِشُهَا لَنِيْمًا يَرَى فِي سَهْلَيْهَا وَجِبَالَهَا

فلما فرغ مسرور من شعره قالت يا مسرور وكل من تمسك بدينه وفدا كل جزاؤه ملحقا وجبا  
حقه علينا فخلعت هذه الامور وانا ارد عليك املاكات وجميع ما اخذناه منك  
فقال يا سيدتي انت في حل مما قد ذكرينه وان كنت عدت في اليمين التي بيني وبينك  
فانا اروح واصير مسلما فتالت لها جاريتها هبوب يا سيدتي انت صغيرة السن وتعرفين  
كثيرا واذا استشفع عندك بالله العظيم فان لم يطيعني في امرى وتجبرمى خاطرمى لا انا  
الليلة عندك في الدار فتالت لها يا هبوب ما يكون الا ما تريد منه قومي جددي  
لنا مجلسا اخر فنهضت الجارية هبوب وحدثت مجلسا وزينت وعطرته باحسن العطر  
كما تحب وتختار وجهزت الطعام واحضرت المدام ودار بينهم الكاس والطاس وطابت  
منهم الانفاس وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعين بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زين الموصف لما امر جاريته هبوب بنجد يد مجلس  
الانشاد وحدثت الطعام والمدام ودار بينهم الكاس والطاس وطابت منهم  
الانفاس فقالت زين الموصف يا مسرور قد ان اوان اللقاء والتداني فان كنت  
لحينا تعاني فانشد لنا شعرا يدع المعاني فانشد مسرور هذه القصيدة

أَسْرُبُ وَفِي قَلْبِي لَهَيْبٌ تَضَرُّمًا وَحُبٌّ فَنَادَ قَدْ قَلْبِي قَوَامُهُا لَهَا الْكَاحِبُ الْمَقْرُونُ وَالطَّرْفُ الْخَوْرُ لَهَا مِنْ سِنِينَ الْعُمْرِ عَشْرٌ وَارْبَعُ فَعَايَنْتُهَا مَا بَيْنَ نَهْرٍ وَرَوْضَةٍ وَقَعْتُ لَهَا شَبَهَ الْأَسِيرِ مَهَابَةٍ فَرَدَّتْ سَلَامِي عِنْدَ ذَلِكَ رَغْبَةً وَحِينَ رَأَتْ قَوْلِي لَدَيْهَا تَحَقُّقَةً وَقَالَتْ أَمَا هَذَا الْكَلَامُ جَهَالَةٌ فَإِنْ تَقْبَلِينِي الْيَوْمَ فَالْخُطْبُ هَيِّنُ فَلَمَّا رَأَتْ مِنِّي الْمَرَامَ تَبَسَّتْ	مَجْلٍ وَصَالٍ فِي الْفِرَاقِ تَضَرُّمًا وَقَدْ سَلَسْتُ عَقْلِي لِحَدِّ تَعَمُّمًا وَتَعَرُّ يُجَاكِي الْبَرْقَ حِينَ تَبَسُّمًا وَدَمْعِي حَكِي فِي حُبِّ هَارِيَتِكَ عِنْدَمَا بَوَّجَهُ يَفُوقُ الْبَدْرَ فِي أُنْفُ السَّمَاءِ وَقُلْتُ سَلَامَ اللَّهِ يَا سَاكِنَ الْحَجِّ بِلُطْفِ حَدِيثٍ مِثْلِ دُرٍّ تَنْظُمًا مَرَامِي وَصَارَ الْقَلْبُ مِنْهَا مُصْتَمًا فَقُلْتُ لَهَا كَفَى عَنِ الصَّبِّ الْوَمَا فَمِثْلُكَ مَعْشُوقٌ وَمِثْلِي مُتَمِّمًا وَقَالَتْ وَدَيْتُ خَالِقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
---	--

يَهْوِيَةٌ قَتَى تَهْوِدُ دِينَهَا  
فَكَفَّرَتْ رَبِّ وَسَدَّ وَلَسْتُ بِمَلِكِي  
بَلَعَبُ الْبَلِيدِ هَلْ جَانِي طَهْوُ  
وَيَهْوِي بِهِ بَارِئَانُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ  
فَرَكْتُ يَهْوِي يَهْوِدُ مَحَبَّةً  
وَمَحَبَّةً لَا يَحْبِلُ قَوْلًا مُحَقَّقًا  
وَاحْتَفَافًا بِالْفَرَادِ أَيْ رَصَادُ  
حَبِيبَتِي دِينِ وَابْنِي وَمَدِينَتِي  
وَقُلْتُ يَا بَنِي الْإِسْلَامِ يَا عَابَةَ الْمُنَى  
فَنَادَيْتُ نَارِي الْمَوَاصِفِ ابْنِي  
وَعَايَيْتُ بِنْتُ حَبِيبَةِ إِخْوَانِي  
فَمَا زِلْتُ تُخَفِّتُ سِتْرَ أَصْنَعُ شَاكِلَا  
فَلَمَّا رَأَتْ حَالِي وَوَدَّ طَرَفُهَا  
وَهَمَّتْ لِنَايَةِ الْوَسَائِلِ بَعْدَ طَرَفِهَا  
وَقَدْ عَشِيتُ سَهْلًا لَا مَا كُنْ كُلُّهَا  
وَمَا لَمْ أَكُنْ بَيِّنَاتٍ خَلَّتْ مَدَائِلُهَا  
بِأَنِّي أَتَمُّ لَهَا فِي السَّمَاءِ جَامِعُ  
وَمَا بَشَّةُ الدُّنْيَا سَوِيٌّ مِنْ تَحِيَّةِ  
فَلَمَّا تَجَلَّى الصُّنْعُ قَاسَتْ وَوَدَّعَتْ  
وَقَدْ أَتَشَدَّتْ عِنْدَ لَوْدَايَ وَدَمَهَا  
نَامَ أَنْسَ يَهْوِدُ اللَّهُ مَا عَشِيتُ فِي الْوَدَّ

وَمَا أَنْتَ إِلَّا لِلنَّصَارَى مُلَاوِمًا  
فَإِنْ تَبِعَ هَذَا الْفَعْلَ تَصْبِحُ نَارًا  
وَيَصْبَحُ مِثْلِي الْمَلَامُ مَكْشُومًا  
وَتَنْتَقِي عَلِيَّ دِينِي وَدِينُكَ حَرَمًا  
وَصَرَّ بِنُوتٍ وَصَلِيَّ عَلَيَّكَ حَرَمًا  
يُخَطِّطُ بِهِ قَوْلِي هُوَالُكَ وَتَكْسُمَا  
بِنِي عَلِيَّ عَزِيدُ لَدُنِي نَدَّ تَقْدِيمًا  
وَحَلَسَتْ مِثْلِي تَبِيَّتًا مُعْطَلَمًا  
فَقَالَتْ أَنَا زَيْنُ الْمَوَاصِفِ مَدِينَتِي  
نَحْبَابُ مَسْجُودِ الْفَقْدَانِ دِينَتِي  
هَذَا كَذِبٌ لِقَلْبٍ وَأَعْرَافُهَا  
كَتَبْتُ بِمِثْلِي الْمَوَاصِفِ تَحْكُمْتُ  
جَلَسْتُ لِي وَجْهًا مُدَارِيًا مُتَبَسِّمًا  
نَوَاحِ عِطْرِ الْمَسَاءِ حُدَا وَمُعْصَمًا  
وَنَشَلْتُ مِنْ بِنَاتِي خَيْرَ مِثْلِي  
وَبَالَاتٍ رَضَلَا كَانَتْ بِنْتُ حَرَمِهَا  
فَعَزَّيْتُ وَلِيمَ رَيْتَابِي سِيدِي  
نَكَوْتُ وَهَبْتُ بِنَاتِي حَرَمِي  
يَهْوِدُ بَرِيلُ نَارِي وَمَا لَسْتِي حَمَا  
نَعْلِي الْحَذِ مَشْنُورًا وَبَعْضًا مُنْظَمًا  
وَحُسْنِ اللَّيَالِي وَالْمِيزَانِ طَمَامًا

فعند ذلك طربت ديس الموصف وقالت يا مسرور يا احسن دعايل ولا عاقس من يعاديل  
ثم دخلت المقصورة ودعت بمسه ورد فدخل عنده واحتضنها وعانقها وبلغ منها  
ما ظن انه محال وفرح بما نال من حبيب الوصال فعند ذلك قالت له زين الموصف يا مسرور  
ان مالك حرام علينا حلال لك لاننا قد صرنا احبا باثم انهاردت عليه جميع ما اخذ قد  
منه من الاموال وقالت له يا مسرور هل لك من روضة فاتي اليها ونفرح عليها  
قال نعم يا سيدتي لي روضة ليس لها نظير ممصى الى منزله وامر جواريله ان يصنعن



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية انشاد رين الموصف لاشعار وامر المسرور بالانشاد الاشعار

طعام اذا خروا ان يهتئ مجلسا حسنا وصحبة عظيمة ثم ادعاهما الى منزله فحضرت هي وجواريهما  
ماكلوا وشربوا وتلدوا وطربوا ودار بينهم الكاس وطابت منهم الانفاس وخلا كل حبيب  
بجيبه فقال له يا مسرور ايه خطر ببالى شعر رقيق اريد ان اقوله على العود فقال لها قوليه  
فاخذت العود سيدتها واهلحت سبابه وحركت اوتاره وحسنت اللغات واشدت تقول هذه الابيات

قَدْ مَا لَ بَنِي طَرْبٍ مِنَ الْاَوْقَارِ وَصَفَا الصُّوْحُ لَنَا لَدَى الْأَسْحَارِ  
وَأَحْبَبْتُ بِكَيْفِهِ عَنْ قُوَادِمَتِهِمْ مَبْدَاً طَلَبُوا بِنَهْتِكَ الْأَشَارِ  
مَعَ خَمْرَةٍ رَفَّتْ بِجَنِينِ حَقَائِقِهَا كَمَا لَتَمْسِ تَجَلَّى فِي يَدِ الْأَقْتَارِ  
فِي لَيْلَةٍ حَاءَتْ لَنَا بِسُرُورِهِمْ تَحْوِيَصُفُونَا بِنَائِبِ الْأَكْدَارِ  
فلما رعت من شعرها قالت له يا مسرور انشدنا شيئا من اشعارك ومتعنا بهواك

امبارك وانشد هذين البيتين

طَرَبْنَا عَلَى بَدْرِ يَدٍ بِرُمْدٍ أَمَدٍ وَتَعَمَّ عَوْدِي رِيَاضٍ مَفَامُنَا  
أَوْعَتَتْ قَارِيَهَا وَمَا لَتْ غُصُونُهَا اسْحَرَاوِي أَنْخَائِهَا غَايَةُ الْمُنَى  
فلما فرغ من شعره قالت له زين الموصف انشد لنا شعرا فيما وقع لنا ان كنت مشغولا  
نجبنا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عز الكلام المباح  
فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعد الثمانمائة

قالت ملغنى ايها الملك السعيد ان زين الموصف قال للمسرور ان كنت مشغولا  
بجبتنا فانشد لنا شعرا فيما وقع لنا فقال حبا وكرامة وانشد هذه القصيدة

قِفْ وَاسْتَمِعْ مَا جَرَى لِي فِي حُبِّ هَذَا الْغُرَّالِ  
رَبِّمُ رَمَانِي بِدَنْبِلٍ وَتَحْظُهُ قَدْ غَرَّالِي  
فَتَنَّتْ عِشْقًا وَدَانِي فِي الْحُبِّ ضَاقَ احْتِيَالِي  
مَوْبَتْ ذَاتَ دَلَالٍ نَجْوُوبَةٌ بِالنِّصَالِ  
أَبْصَرْتُهَا وَسَطَرُ وَضِي وَقَدْ هَاذُوا عِتْدَالِي  
سَكَنْتُ قَالَتْ سَلَامًا لَمَّا صَعْتُ لِمَقَالِي  
سَأَلْتُ مَا الْأَسْمُ قَالَتْ اِسْمِي رِفَاقُ جَمَالِ  
سَمِيتُ زَيْنَ الْمَوْاصِفِ فَقُلْتُ رِفَاقُ حِيَالِي  
فَإِنْ عِنْدِي عَرَامًا هِيَ هَاتِ صَبُّ مِثَالِي

حكاية انشاد مسرور الاشعار بامر رين الموصف

هَاتِ فَإِنْ كُنْتَ تَهْوِي	مِطَامِعًا فِي وَصِي
أُرِيدُ مَا لَمْ أَحْرِيسْ لَآ	فَوْقَ كُلِّ تَوَالٍ
رُبِيدُ مِنْكَ نِيَابًا	بِالْحَمِيرِ نَزَعُوا لَآ
وَرُبَّ قِطَارٍ مَسِكَ	بِرَسْمِ نَيْلٍ وَصَالٍ
وَلَوْ لَوْ أَوْ عَمِيْبًا	مِنْ الْفَيْسِ الْعَنَالِ
وَوَيْضَهُ وَصَّارًا	بِالسَّخْلِ الْحَالِ
ظَهَرَ قَبْرًا جَبَلًا	عَلَى بِلْمِ اسْتِنْعَالِ
فَانْعَمْتَ لِي بِوَصْلِ	بِئِلَهِ ذِي هِلَالٍ
إِنْ لَأَمَنِي الْعَرُوبِيهَا	قَوْلَ الرِّحَالِ
لَهَا سَعُورٌ طُيُورٌ	وَالْمُؤْنُ لَوْ لِبَالٍ
وَحَدَّ مَا فِيهِ وَرَدَّ	عَلَى اللَّطِيحِ اسْتِعَالِ
وَحَفَّهَا فِيهِ سَنَمٌ	وَلُحْطَمًا كَالنَّيَالِ
وَتَغْرَهَا فِيهِ حَمْرٌ	وَرِمَهَا كَأَنْ لَالِ
كَأَنَّهُ عَمْدُ دُونِ	حَوِي يَطَامُ اللَّالِ
رَجَبُهَا جَنْدُ طِي	مَلِيحَةٍ فِي كَدَابِ
وَصَدْرُهَا كَرُجَاءِ	وَتَهْدُهَا كَالْعِلَالِ
وَبَطْنُهَا فِيهِ طِي	بِقُتْرٍ وَالْعَوَالِ
وَمَحَّتْ ذَلِكَ سَنَى	لَهُ اسْمُهُ أَمَانِ
مُرَبِّبٌ وَمَمِينٌ	مُكَلَّمٌ بِأَمْوَالِ
كَأَنَّهُ تَحْتَ مُلْكِ	عَسَى أَنْ تُرْضَ حَالِ
وَبَيْنَ الْعَوْدِ بِنِ تَلْفَى	لَهُ سَمَاءٌ بِلَابِ تَعَالِ
لَكِنَّهُ فِيهِ وَصْفٌ	أَدْمَى غَمْرُ الرِّجَالِ
لَهُ سَمَاءٌ كَانِ	وَنَقَرَهُ كَالْعَالِ
يَبْدُو بِحُمْرَةٍ عَيْنِ	بِمِشْرِ كَالْجَمَالِ
إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ	بِنِقْمَةٍ فِي الْعَمَالِ
تَلْعَاهُ حَرُّ الْمَلَقِ	بِقُوَّةٍ وَحَقَالِ



تَرَى كُلَّ شَجَاعٍ      مُخْلَوْلَ عَرِّمِ الْفِتَالِ  
وَأَنَّهُ نَلْمَقْبَهُ      بِلَحْمَةٍ فِي مِطَالِ  
يُغِيثُكَ عِنْدَ مَلِيحٍ      ذُو لُحْمَةٍ وَجَمَالِ  
كَيْتَ لِي زَيْنُ الْمَوَاصِفِ      مِلْمَةٍ فِي الْحِكَمَالِ  
أَنْتَ بِنَاءُ الْيَهَا      وَنِلْتُ شَيْئًا حَلَالِ  
وَلَمْ تَلَمْ بِتَغْنَمَا      فَاقَتْ جَمِيعَ النَّبَالِ  
لَمْ أَتِ الشَّيْخَ فَا مَنَ      بِرَحْمَتِهَا كَالْهَلَالِ  
تَهْزُئُ بِهَا فَرَا مَنَا      هَمَّ الرِّمَاحِ الْعَوَالِ  
وَبَدَعْنِي وَقَالَتْ      مَتَى تَعُودُ الْآيَالِ  
فَقُلْتُ يَا بُورَعَيْنِي      إِذَا أَرَدْتُ نَعَالِي

فطرب زين المواسف من هذه القصيدة طرباً عظيماً وحصل لها غلبة الاستراح وقالت  
ياسر وورعدها الصباح ومديق الراح خوفاً من الافتضاح فقال حساً وكرامة ثم بهض  
فتم على قدميه واتى بها إلى أن وصلها إلى منزلها ومضى إلى محله وبات وهو متفكر في  
محاسنها فلما أصبح الصباح واضاء بيوتهم ولاح هياها هدية فاحرة واتى بها إليها وجلس  
عندهما واقام على ذلك مدة أيام وهما في ارغد عيش واهناه ثم اندوردها في بعض  
الأيام كما بأس عن زوجها فمضت فأنه يصل إليها عن قريب فقالت في نفسها لاسلم  
الله ولا أحياد لآء أن وصل الساكدر عيشنا يا ليتني كنت بشت من فلما اتى إليها مسروراً  
جلس يتحدث معها على العادة فقالت له يا مسرور قد ورد عليا كتاب من عند زوجي  
مضمون أنه يصل إلينا من سفره عن قريب فكيف يكون العمل وما لأحد منا عن صاحبه  
سبح فقال لها أنت أدري ما يكون بل أنت أجروا دوني بخلاق زوجك ولا سيما  
أنت من اعطى النساء صاحب الحيل التي تحتال بشئ تعجز عن مثله الرجال فقالت أنه  
رجل صعب وله غيرة على أهل بيته ولكن إذا قدم من سفره وسمعت بقده ومد  
فأقدم عليه وسام عليه واجلس إلى جانبه وقل له يا أخي أنا رجل عطار واشتر من شياً  
من أنواع العطاره وتردد عليه مراراً وأطل معه الكلام ومها لك به فلا تخالفه فيه ففعل  
ما أحال به يكون مصداقاً فقال لها سمعاً وطاعة وخرج مسروراً من عندها وقد اشتعلت  
في قلبه نار المحبة فلما وصل روحها إلى الدار فرحت بوصولها ورحبت به وسلمت عليه فظفر  
بوجهها فرأى ما لون الأصفر وكانت غسلت وجهها بالزعران وعلمت فيه بعض جل

الصلوة وصول نوح زين المواسف من السفر

فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الثمانمائة

فنه بلغى اليها الملك السعدان زين الموصف لما قالت لزوجها لانسا والابريق و  
 لا نتطع عنى احبارك لاحل ان اكون مصاندا ثقلت وخطا طرعتك قال له ساوكرامنه  
 والله ان امرأتك وشيد ورايت سدد وحيوات على يدك ما تكون الا ما تريد به ثم انه  
 خرج بشئ من بصاعنه الى دكانه وفتحها وحلس ببيع فيه وفيها ما هو فى دكانه و  
 اذا تسرو وقد اقبل وسام سدد وحلس الى جسد وسدد خبيثه ومكت يحدث معه ساحة  
 ثم اخرج كيسا وحله واخرج منه دهباً ودفعه الى زوج زين الموصف وقال له عطني بيده  
 الذى سرستين من بواج العداية لاسعدنى دكانى فقال له سمع وطاعة ثم اعطاه الذى  
 طلبه وصار مسرود وينرد عليه اياها فالتفت البدر زوج زين الموصف وقال له انا  
 مرادى رجل اشارك فى المتجر فقال له مسرود انا الآخر مرادى رجل اشارك فى المتجر  
 لان ابن كان قاحرا فى بلادنا ومنى ما لا عظماء وانما خائف على ذهابه فالتفت اليه  
 زوج زين الموصف وقال له هل لك ان تكون رفيقاً الى واكون لك رفيقا وصاحبا  
 وصدا بقا لسرور والخمر وعليك تسبيح والشراء والاعطاء فقال له مسرود حباو  
 كرامته ثم انه اخذه واتى به الى منزله واجلسه فى الداهلية ودخل الى زوجته زين الموصف  
 وقال لها انى رافقت رفيقا ودعوت الى الضيافة فجهزتى لتأصيفه حسنة ففرحت زين  
 الموصف وعرفت انه مسرود فجهزت ونبهته حره وسنعت طعاما حسنا من مروتها  
 تسرور حيث تم تدبير حيلتها فلما حضر مسرود الى دار زوج زين الموصف قال اخرج  
 معى اليه ورجى له وقولى له انسنا فغضبت زين الموصف وقالت لما تحضر فى قدام  
 رجل غريب اجنبى اعوذ بالله ولو قطعنى وطعاما احضر قد امه فقال لما زوجها لائى  
 شئ لتخمين منه وهو نصرانى ونحن يهود ونسرا حبا با فقالت انا ما استهنى ان احضر  
 قدام الرجل الاجنبى الذى ما نظرت به عينى قط ولا اعرفه فظن زوجها انها صادقة فى



أقولها ولم يزن بعاجها حتى ذمت وتلصقت وأخذت الطعام وخرجت إلى مسرور ورجعت  
به فاطرق رأسه إلى الأرض كأنه مستحي فنظر الرجل إلى أطرافه وقال لاشك أن هذا  
زاهد فاكلوا كفايتهم ثم رفعوا الطعام وقدموا المدام فجلست زين الموصف قبال  
مسرور وفصارت تنظروا ونظرها إلى أن مضى النهار فانصرف مسرور إلى منزله والتفت  
في قلبه النار وأما زوج زين الموصف فانه صار متفكرا في لطف صاحبه وفي حسنه  
فلما أقبل الليل قدمت إليه زوجته طعاما ليتعشى كعادته وكان عنده في الدار طير هزار  
إذا جلس يأكل يأني إليه ذلك الطير ويأكل معه ويرفرف على رأسه وكان ذلك  
الطير قد ألف مسرورا فصار يررف عليه كلما جلس على الطعام فحين غاب مسرور وحضر  
صاحبه فلم يعرفه ولم يقرب منه فصار متفكرا في أمر ذلك الطير وفي بعده عنده وأما زين  
الموصف فانها لم تنم بل صارت قلبها مشغولا بمسرور واستمرت ذلك الأمر إلى ثاني ليلة و  
ثالث ليلة ففهم اليهودى أمرها ونقد عليها وهي مشغولة البال فانكر عليها وفي رابع  
ليلة أنبته من منامه نصف الليل فسمع زوجته تلحج في منامها بذكر مسرور وهي  
ناثمة في حضنه فانكر ذلك عليها وكنم أمره فلما أصبح أصبح ذهب إلى دكانه وجلس  
فيها فيمنما هو جالس وإذا بمسرور قد أقبل وسلم عليه فرد عليه السلام وقال مرحبا  
يا أخي ثم قال له أنى مشتاق إليك وجلس يتحدث معه ساعة زمانية ثم قال له قم يا  
أخي معى إلى منزلى حتى نعقد المؤاخاة فقال مسرور حبا وكرامة فلما وصلا إلى المنزل  
تقدم اليهودى وأخبر زوجته بتقدم مسرور وأنه يريد أن يتجر هو وأياه ويؤاخيه  
وقال لها هينى لنا مجلسا حسنا ولا بد أنك تتحضرين معنا وتنظرين المؤاخاة فقالت له  
بالله عليك لا تتحضرين قد أم هذا الرجل الغريب فما لى غرض أن أخضر قد أمه فسكت عنها  
وأمر الجورى أن تقدم الطعام والشراب ثم أنه استدعى بالطير الطيرار فقتل في حجر مسرور  
ولم يعرف صاحبه فعند ذلك قال له ياسيدى ما اسمك قال اسمى مسرور والحال  
أن زوجته طول الليل تلحج في منامها بهذا الاسم ثم رفع رأسه فنظرها وهي تشير  
إليه وتغمره بحاجبها فعرف أن الحيلة قد تمت عليه فقال ياسيدى مهلتى حتى أجيئ  
يا ولاد عمى يحضرون المؤاخاة فقال له مسرور أفعل ما بدا لك فقام زوج زين الموصف  
وخرج من الدار وجاء من وراء المجلس وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان زوج زين الموصف قال لمسرور وامهلى حتى اجمع  
 بالادعى ليحضر واعقد المؤاخاة بينى وبينك ثم انه منى وجاء من وراء المجلس ووقف  
 وكان هنالك طاقة تشرف عليها فجاء اليها وصار ينظرها منها وهما لا ينظرانه واذا بزيت  
 الموصف قالت لجارتها سكوب ابن راح سيدك قالت الى خارج الدار قالت لها  
 اغلق الباب ومكنيه بالحديد ولا تفتحى له حتى يدق الباب بعد ان تخبرينى قالت لها  
 تجارية وهو كذلك كل ذلك وزوجها يعاين حالهم ثم ان زين الموصف اخذت  
 الكاس وطبخته بماء النور وسحق المسك وجاءت الى مسرور فعام طما وتلقاها وقال  
 لها والله ان ريقك حللى من هذا الشراب وصارت تسقيه ويسقها وبعد ذلك رشت بماء  
 النور من مرقه الى قدمه حتى فاحت روائحها في المجلس كل ذلك وزوجها ينظر اليهما ويتجيب  
 من شدة الحب الذى بينهما وقد امتلأ قلبه غيظا مما قد رآه وحقد العصب وغار غيرة عظيمة  
 فأتى الى الباب فوجده مغلقا فطرقه طرقا فوريا من شدة غيظه فقالت الجارة يا سيد  
 قد جاء سيدى فقالت افنى له الباب فلارده الله بسلامة قضت سكوب الى  
 الباب وفجته فقال لها ما لك نعلقين الباب فقالت هكذا فى غيا بك لم يزل مغلقا  
 ولا يفتح ليلا ولا نهارا فقال احسنت فانه يعجبني ذلك ثم دخل على مسرور وهو يخط  
 ولكنه كتم امره وقال بامسرور دعنا من المؤاخاة فى هذا اليوم وستأخى فى يوم آخر  
 غير هذا اليوم فقال سمعنا وطاعة فعل ما تريد فعند ذلك مضى مسرور الى منزله  
 وصار زوج زين الموصف متفكرا فى امره ولا يدري ما يصنع وصار خاطره فى غاية  
 التكدير وقال فى نفسه حتى الهزار انكرنى والجوارى اغلقت الابواب  
 فى وجهى واملن الى غيرى ثم انه صار من شدة قهره يردد انشاده هذه الايات

لَقَدْ عَاشَ مَسْرُورٌ زَمَانًا مُنْعَمًا	لَيْلَتِمْ أَبَايَمْ وَعَيْشٍ قَصَرَمَا
لَقَدْ نَدُّنِي الْآيَامُ فِيمَنْ أَحْبَبُهُ	أَوْ قَلْبِي بِنِيرَانٍ يَزِيدُ تَضَرُّمًا
صَفَا لَكَ دَهْرٌ يَا مُلْكِيَّةَ قَدْ ضَعُفَ	وَلَا زِلْتُ فِي ذَلِكَ أُنْجَالٍ مَهِيَمًا
لَقَدْ عَايَنْتَ عَيْنَايَ حُسْنَ جَمَالِهَا	فَأَسْمِعْ قَلْبِي فِي هَوَاهَا مُتَبَمًا
لَقَدْ طَالَ مَا قَدْ أَرْشَفْتَنِي مَعَ الرِّضَا	بِعَذَابِ تَنَائِيهَا رَحِيْقًا عَلَى ظَلَمَا
فَمَا لَكَ يَا طَيْرَ الْهَزَارِ تَرَكْتَنِي	وَصِرْتَ لِعُغْرَتِي فِي الْغَرَامِ مُسْلِمًا
لَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي أَمُورًا عَجِيبَةً	تَنْبَهَ أَجْفَايَ إِذَا كُنْتُ نَوْمًا

حكاية زينة زين الموصف لها بالانشاء واختارها لها زينة ب حطاط مسرور



رَأَيْتُ حَبِيبِي قَدَاةً عَمَّ مَوَدِّتِ  
وَطَيْرٌ مَزَارِييَ لَمْ يَكُنْ لِي مَحْوَمًا  
وَحَقُّ الْإِلَهِ الْعَالَمِينَ أَرَادَ  
أَرَادَ قَتْلًا فِي الْخَلِيفَةِ أَبْرَمًا  
الْأَفْعَلُ مَا يَسْتَوْحِبُ الْإِلَهِ الْكَرِيمِ  
يَحْتَمِلُ دَنَائِمِينَ وَصَلَاتَهَا وَقَدْ تَمَّ

فلما سمعت زين الموصف شعره ارتعدت فرائضها واصفر لونها وقالت عاريتها  
هل سمعت هذا الشعر فقالت تجاريه ما سمعته في عمري قال مثل هذا الشعر لكن  
دعيه يقول ما يقول فلما تحقق زوجها ان هذا الامر صحيح صار يبيع في كل ما تملكه  
بدون قال في نفسه ان لم اغربها عن اوطانها لم يرجعها عما هما فيه ابد فلما باع جميع  
املاكه كتب كتابا مرقورا ثم قرأه عليها وادعى ان هذا الكتاب جاءه من عمه ولادعه  
يتضمن طلب زيارته طم هو ووجهه فقالت وكم نفيم عندكم قال اتى عشر يوما فاجابته  
الى ذلك وقالت له هل اخذ معي بعض جوارى قال حذى منهن هبوب وسكوب  
ودعى لها خطوب ثم هتاها لهن هود جامليها وعزم علي ارجل يهن فارسلت زين  
الموصف الى مسروان فان المعاد الذي بيننا ولم فات فاعلم انه قد عمل عليها حيلة  
ودرنا مكيدة واعدنا عن بعضنا فلا تنس اليهود وانما اتفقنا في بيضا فاني اخاف من  
حيلة ومكره ثم ان زوجها جهزها للسفر واسا زين الموصف فانها صارت تبكي وتنحب  
ولا يقر لها قرار في ليل ولا نهار فلما رأى زوجها ذلك لم ينكر عليها فلما رأته زين الموصف  
ان زوجها لا بد له من السفر لت قاشها ومانعها وادعت جميع ذلك سد اخنها و  
اخبرنها بما جرى لها وودعتها وخرجت من عند ما وهي تبكي ثم رجعت الى بيتها فرات  
زوجها قد حضر الحجال وصار يضع عليها الاجمال وهما لرب الموصف احسن الحمال  
فلما رأته زين الموصف انه لا بد من فراقها المسرور خربت فاتفق ان زوجها قد خرج  
لبعض اشغاله فخرجت الى الباب الاول وكنت عليه هذه الابيات وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد الثمانمائة

قلت بلغني ايها الملك السعيد ان زين الموصف لما رات زوجها احضر الحجال  
وعلت بالسفر تحيرت فاتفق ان زوجها خرج لبعض اشغاله فخرجت الى الباب  
الاول وكنت عليه هذه الابيات

أَلَا مَا حَمَامَ الدَّارِ بَلَّغَ سَلَامَنَا  
مِنَ الصَّبِّ لِلْحَبُوبِ غَدِيقًا

الكتابة الاولى من الموصف الابيات على الباب الاول والثاني والثالث لاجل







وَبَايَعَهُ أَيَّ لَا أَزَالُ حَزِينَةً  
كَمَا أَنَّ حَبِيَّ لَا يَزَالُ مُتَيْمِّمًا  
تَخْصِينًا زَمَانًا بِالسَّرَّةِ وَالْهَمَا  
فَلَمْ تَسْتَفِئِ إِلَّا وَأَصْبَحَ صَائِحًا  
رَحَلْنَا وَخَلَيْنَا الدِّيَارَ بِلَاقِعًا

وَنَادِمَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْ طَبِيبٍ وَقَيْنَا  
حَزِينًا عَلَى مَا قَدِمَ مِنْ سُورِنَا  
وَفَزْنَا بِوَصْلِ لَيْلِنَا وَفَارَقْنَا  
عَلَيْنَا غُرَابُ الْبَيْنِ يَتَعَى فِرَاقَنَا  
فَيَا لَيْتَنَا لَمْ نُخَلِّ تِلْكَ الْمَسَاكِينَا

ثم انت الى الباب الثاني وكتبت عليه هذه الابيات

أَبَا وَاصِلًا يَا لِبَابِ اللَّهِ فَاظْطَرَّا  
يَا بِي أَبْكِي إِنْ تَذَكَّرْتُ وَصْلَهُ  
فَإِنْ لَمْ تُجِدْ صَبْرًا عَلَى مَا أَصَابَنِي  
وَسَافِرًا إِلَى شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا

جَالِ حَبِيْبِي فِي الدَّيَّانِي وَأَخْبِرَا  
وَالْأَيْفَقْدُ الدَّمْعُ الَّذِي بِالْبَكَاحِي  
فَضَعَ فَوْقَ هَاتِيكَ التُّرَابَ رَمِيمًا  
وَعِيسُ صَابِرًا فَادِهِ لِلْأَمْرِ قَدَرًا

ثم انت الى الباب الثالث وكتبت عليه هذه الابيات

رُؤَيْدُكَ يَا مُسْرُورُ إِنْ زُرْتَ دَارَهَا  
وَلَا تَنْسَ عَهْدَ الْوَيْدَانِ كُنْتَ صَادِقًا  
فَبِاللَّهِ يَا مُسْرُورُ لَا تَنْسَ غُرُوبَهَا  
إِلَّا وَأَنْتَ أَيَّامَ الْوَصَالِ وَطِينَهَا  
فَسَافِرُ قَصَبَاتِ الْوَرْدِ لَا جَلِيْنَا  
لَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا لِيَالِي وَصَالِنَا  
رَحِمَى اللَّهِ أَبَا مَا مَضَتْ مَا أَسْرَهَا  
هَلَّا اسْتَمَرَّتْ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرْجِي  
هَلْ تَرْجِعُ إِلَّا يَوْمَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا  
وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ الْأُمُورَ يَكْفِي مَنْ

فَاغْبِرَا إِلَى الْأَبْوَابِ وَأَفْرَاسُطُورَهَا  
فَكَمْ طَعِمَتْ خُلُوعًا لِيَالِي وَمُرَهَا  
فَقَدْ تَرَكْتَ فِيكَ الْهَوَا وَسِرُّرَهَا  
وَأَنْتَ مَتَى مَا جِئْتَ أَرَحْتَ سُتُورَهَا  
وَحُضُّ بَحْرَهَا وَأَسْقَمَ عَنَّا بَرُورَهَا  
وَفَرَطُ ظِلَامِ الْهَجْرِ أَطْفَأَ نُورَهَا  
بِرُوضِ الْأَمَانِي إِذْ قَطَعْنَا زَهْرَهَا  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا وَرَدَهَا وَصُدُّورَهَا  
وَأَوْجِي إِذَا وَافَتْ لِرَبِّي نُدُورَهَا  
يَجُطُّ عَلَى الْوَجِّ الْجَبِينِ سُطُورَهَا

ثم بكت بكاء شديدا ورجعت الى الدار تبكي وتنحني صارت تتذكر ما مضى و  
قالت سبحان الله الذي حكم علينا بهذا ثم زادنا سفرها على مفارقة الاحباب وعلى

فراق الديار وانشدت هذه الابيات

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَثْرَ لَا خَلَا  
إِلَّا يَا حَامَ الدَّارِ لَا زِلَّتْ نَائِحًا  
رُؤَيْدُكَ يَا مُسْرُورُ فَأَبْكِي لِفَقْدِنَا

لَقَدْ قَضَيْتِ الْأَيَّامَ فِيكَ سُورَهَا  
لَمِنْ فَارَقَتْ أَقَارِهَا وَبَدُورَهَا  
لَقَدْ فَقَدْتُ عَيْنِي لِفَقْدِكَ نُورَهَا



الحل الرابع من الف ليلة وليلة حكاية لحوق مسرور زين الموصف في الركب انشادة الاشعار

وَنِيْرَانِ قَلْبِي زَادَ مَعِيَ سَعِيرَهَا  
حَوَتْ شَمْلَنَا فِيْهَا وَارْحَتْ سُتُوْرَهَا

وَلَوْ نَظَرْتُ عَيْنَاكَ يَوْمَ رَجَبِيَا  
وَلَا تَشْرُ ذَاكَ الْعَهْدِيْ ظِلُّ رَوْضِيْ

ثم حصوت بين يدي زوجها فخلها على الهودج الذي صنعه لها فلما ان صارت على  
ظهر البعير انشدت هذه الابيات

وَقَدْ طَالَ مَا زِدْنَا هُنَاكَ تَجْمُلَا  
لِيَالِيْهِ حَتَّى فِي الصَّبَا بِيْهِ اُقْتَلَا  
شَغَفْتُ بِهِ لَمْ اَدْرِ مَا قَدْ تَحْصَلَا  
تَرَوْقُ كَمَا زَا قَتْنَا فِيْهِ اَوْ لَا

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا مَنْزِلَ الْاَخْلَا  
فَكَيْتَ زَمَانِيْ فِيْ ذُرَاكَ تَصَرَّمَتْ  
جَرَمْتُ عَلَى الْبُعْدِيْ وَشَوْعِيْ لِمَوْطِنِ  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ اَرَى فِيْهِ عَوْدَةً

فقال لها زوجها يا زين الموصف لا تخزني على فراق منزلك فانك تعودين اليه عن  
قريب وصار يطيب خاطرهما ويلطفها ثم ساروا حتى خرجوا الى ظاهر البلاد واستقبلوا  
الطريق وعلمت ان الفراق قد تحقق فعظم ذلك عليها كل هذا ومسرو رقاد في  
منزله متفكر في امره وامر محبوبته فحس قلبه بالفراق فنهض قائما على قدميه من  
وقته وساعته وسار حتى جاء الى منزلها فرأى الباب مقفولا ورأى الابيات التي  
كتبها زين الموصف فقرأ على الباب الاول فلما قرأه وقع في الارض مغشيا عليه ثم  
افاق من غشيته وفتح الباب الاول ودخل الى الباب الثاني فرأى ما كتبه وكذلك  
الثالث فلما قرأ جميع هذه الكتابة زاد به الغرام والشوق والهيام فخرج في اثرها  
يسرع في خطاه حتى لحق بالركب فراها في اخره وزوجها في اوله لاجل حوائجه فلما  
راها تعلق بالهودج باكيا حزينا من الم الفراق وانشدت هذه الابيات

بِسِهَامِ الصُّدُودِ طَوَّلَ لَسَنِيْنَا  
عِنْدَ مَا زِدْتُ فِي هَوَاكِ شَجُوْنَا  
فَشَكُوْتُ النَّوَى وَزِدْتُ اَيْنَنَا  
اَيْنَ رَا حَوَا وَصَارَ قَلْبِي رَهِيْنَا  
صَبْرُ وَالْوَحْدَةِ فِي الْفَوْءِ اِدْكِيْنَا  
فِعَلْ اَهْلُ لَوْ فَا مِنْ الْعَالَمِيْنَا

لَيْتَ شِعْرِيْ يَا بَيْتَ دَنْبِ رُمِيْنَا  
يَا مَنَى الْقَلْبِ جِئْتُ لِلدَّارِ يَوْمًا  
فَرَأَيْتُ الدِّيَارَ قَفْرًا يَبَا بَا  
وَسَأَلْتُ الْجِدَارَ عَنْ كُلِّ قَصْدِي  
قَالَ سَارُوا عَنِ الْمَنَازِلِ حَتَّى  
اَكْتَبُوا اِلَيَّ عَلَى الْجِدَارِ سَطُورًا

فلما سمعت زين الموصف هذا الشعر علمت انه مسرور وادرك شهر زاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الثمانمائة



قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زين الموصف لما سمعت منه هذا الشعر علمت انه  
مسرور فبكته هي وجوارها ثم قالت له يا مسرور سألتك بالله ان ترجع عنا لئلا  
يراك ويراني زوجي فلما سمع مسرور ذلك غشي عليه فلما افاق ودعا بعضهما  
وانشد هذه الابيات

نَادَى الرَّحِيلُ سَحِيرًا فِي الدُّجَى الْهَادِيَةِ	قَبْلَ الصَّبَاحِ وَهَبَتْ نَسْمَةً النَّادِيَةِ
شَدُّ وَالْمَطَايَا وَحَدُّ وَا فِي تَرْحُلِهِمْ	وَأَسْرَعَ الرُّكْبُ لَمَّا زَمَزَمَ الْهَادِيَةِ
وَعَطَّرُوا أَرْضَهُمْ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ	وَعَجَّلُوا أَسِيرَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَادِيَةِ
تَمَلَّكُوا مُهْجَتِي عِشْقًا وَقَدْ رَحَلُوا	وَعَادَرُونِي عَلَى أَقَارِهِمْ غَادِيَةِ
يَا جِيرَةً مَقْصِدِي أَن لَأُفَارِقَهُمْ	حَتَّى بَلَكَتُ الثَّرَى مِنْ دَمْعِي الْهَادِيَةِ
يَا وَجْجَ قَلْبِي بَعْدَ الْبُعْدِ مَا صَنَعْتُ	بَدَا الْفِرَاقُ عَلَى رَغْمِي بِالْكَادِيَةِ

وما زال مسرور ملازما للركب وهو يبكي ويتعب وهي تستعطفه في ان يرجع قبل  
الصباح خشية الافتضاح فتقدم الى الهودج وودعها ثاني مرة وغشي عليه ساعة  
زمانية فلما افاق وجدهم سائرين فالتفت نحو سيرهم وشتم ربح القبول وصار  
يتزئم بانشاد هذه الابيات

مَا هَبَّ رِيحٌ أَقْرَبَ لِلشُّتَّىاقِ	إِلَّا شَكَا مِنْ لَوْعَةِ الْأَشْوَاقِ
هَبَّتْ عَلَيْهِ نَسْمَةٌ سَحَرِيَّةٌ	مَا فَاقَ إِلَّا وَهُوَ فِي الْأَفَاقِ
مُلْقَى عَلَى فَرْشِ السَّقَامِ مِنَ الضَّنِّ	يَبْكِي الدِّمَاءَ بِدَمْعِهِ الْمُهْرَاقِ
مِنْ جِيرَةٍ رَحَلُوا وَقَلْبِي مَعَهُمْ	بَيْنَ الرُّكَّابِ يُسَاقُ بِالسُّوَاقِ
وَاللَّهِ مَا فِي الْقُرْبِ هَبَّتْ نَسْمَةٌ	إِلَّا وَقَعْتُ لَهَا عَلَى الْأَحْدَاقِ

ثم رجع مسرور الى الدار وهو في غاية الاشتياق فراها خالية من الاطياب موجشة  
من الاحباب فبكى حتى بل الثياب وغشي عليه كادت ان تخرج روحه من جسده  
فلما افاق انشدها هذين البيتين

يَا رَبِّعُ رَقٍّ لِيذَلْنِي وَخُضُوعِي	وَتُحُولِ جَنَنِي وَأَهْمَالِ دُمُوعِي
وَأَنْشُرَ لَيْثًا مِنْ غَيْرِ كَسِيمِهِمْ	أَرْجَا لَتَشْفِي خَاطِرِي الْمَوْجُوعِ

فلما رجع مسرور الى منزله صار متخيلا من اجل ذلك باكي العين ولم يزل على هذا  
الحال مدة عشرة ايام هكذا ما كان من امر مسرور واما ما كان من امر زين  
الموصف فانها عرفت ان الحيلة قد تمت عليها فان زوجها ما زال ساثرا لها مدة



عشرة ايام ثم انزلها في بعض المدن فكتبت زين الموصف كتابا لمسرور وناولته لجاريتها هبوب وقالت ادسلي هذا الكتاب الى مسرور ليعرف كيف تمت الحيلة علينا وكيف غادر بنا اليهودي فآخذت الجارية منها الكتاب وارسلته الى مسرور فلما وصل اليه عظم عليه هذا الخطاب فبكي حتى بل التراب وكتب كتابا وارسله الى

زين الموصف ختمه بهذين البيتين

كَيْفَ لَطَرْتُ إِلَى أَبْوَابِ سُلوَانِ	وَكَيْفَ كَسَلْتُ الَّذِي فِي حَرِّ نِيرَانِ
مَا كَانَ أَطْيَبَ أَوْقَاتٍ لَهُمْ سَلَفَتْ	فَأَيَّتَ مِنْهَا لَدَيْنَا بَعْضَ حَيَانِ

فلما وصل الكتاب الى زين الموصف اخذته وقرأته واعطته لجاريتها هبوب وقالت لها اكثري خبره فعلم زوجها انها يتراسلان فاخذ زين الموصف وجوارها وسافر بهن مسافة عشرين يوما ثم نزل بهن في بعض المدن هذا ما كان من امر زين الموصف وما كان من امر مسرور فانه صار لا ينام الا نوم ولا يفر له قرار ولا يكر له اصطبار ولم يزل كذلك اذ هجرت حينا في بعض النيا في رأى في المنام ان زين الموصف قد جاء من اليه في الروضة وصارت تعانقه فانتبه من رومته فلم يرها فطار عقله وذهل لبه وهملت عيانه بالدهوع قد ابح قلبه في غاته الولوع فانشد هذه الابيات

سَلَامٌ عَلَيَّ مَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ طَيْفَهَا	أَهْيَ أَشْوَايَ وَزَادَ غَرَامِي
وَقَدْ قُمْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَنَامِ مَوْجَعًا	بُرِّي بِهِ طَيْفَ زَارِي مِمَّنَا مَيَّ
هَلْ تَصْدُقُ الْأَحْلَامُ فَمِنْ أَحِبِّهِ	وَكُنْتُ فِي غَلْبَةٍ فِي الْهَوَى وَسَقَامِي
فَطَوَّرًا نَعَا طَيْفِي وَطَوَّرًا تَضْمِينِي	وَطَوَّرًا تَوَاسَيْتَنِي بِطَيْبِ كَلَامِي
وَلَمَّا تَقَضَّ فِي الْمَنَامِ عِتَابُنَا	وَصَارَتْ عُيُونِي بِالْذُّمِّ مَوْجَعًا
شَفَقْتُ رُضَا بَا مِنْ لَمَّا هَاكَ أَثَرُهُ	رَحِيقُ أَرَى رِيَاءَهُ مِسْكَ خَامِي
مَجِئْتُ لِمَا قَدْ كَانَ فِي النَّوْمِ بَيْنَنَا	وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا مَنِيَّتِي وَمَرَامِي
وَقَدْ قُمْتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَنَامِ وَلَمْ أَحْدُ	مِنَ الطَّيْفِ إِلَّا لَوْعَتِي وَغَرَامِي
فَأَصْبَحْتُ كَالْجَنُّونِ حِينَ رَأَيْتُهَا	وَأَمْسَيْتُ سَكْرَانًا بَغِيرِ مُدَامِي
إِلَّا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ يَا اللَّهَ يَلْغِي	نَحْيَةَ أَشْوَايَ لَهُمْ وَسَلَامِي
وَقُولِي لَهُمْ ذَلِكَ الَّذِي تَعْهَدُونَهُ	سَقَتُهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ كَأَسْحَامِي

ثم انه توجه الى منزلها وما زال يبكي حتى وصل اليه فنظر الى المكان فوجده خاليا و رأى خيالها يلهو وكان شخصها امامه فاشتغلت فيرانه وزادت اخوانه ووقع مغشيا

عليه وادرك مشهرا زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مسرورا راى في المنام زين الموصف وهي  
تعاقر فرح غايه الفرح ثم انتبه من النوم وراح الى دارها فراى الدار خاليتها فزادت  
احزانه ووقع مغشيا عليه فلما افاق جعل ينشد هذه الابيات

تَنَشَّقَتْ مِنْهُمْ فَاحِجَ الْعُطْرِ وَالْبَانَ	فَرَحْتُ بِقَلْبٍ زَائِدٍ الْوَجْدِ وَطَهَانَ
أَعْلَاجٍ أَشْوَاقِي كَيْدِيَا مُتَبَمِّمًا	بَرْبَعٍ خَالٍ عَنْ حُسْنِ انْسِيٍّ وَخِلَانِي
فَا مَرْضِيَّ بِالْبَيْنِ وَالْوَجْدِ قَالَا لَيْ	وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِمِثْلَانِي

فلما فرغ من شعره سمع غرابا ينطق على اجانب الدار فبكى وقال سبحان الله لا ينطق  
الغراب الا على الدار الخراب ثم تحسروا وتنهسدوا ونشد هذه الابيات

مَا لِلْغُرَابِ بِدَارِ الْحَبِّ يَبْكِيهَا	وَالنَّارُ تَحْرِقُ احْتِسَانِي وَتَكْوِيهَا
عَلَى زَمَانٍ تَقْضِي فِي مَحَبَّتِهِمْ	قَدْ رَاحَ قَلْبِي ضِيَاءًا فِي مَهَاوِيهَا
أَمُوتُ وَجَدًا وَنَارُ الشَّوْقِ فِي كَيْدِي	وَأَكْتُبُ الْكُتُبَ مَا لِي مِنْ نُورٍ فِيهَا
وَأَحْسَرُنِي لِضَنَى جَنِيٍّ وَقَدْ رَحَلَتْ	جَنِيَّتِي يَا تَرْبِي تَأْتِي لِيَا لِيهَا
فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا إِن زُرْتَهَا سَحْرًا	سَلِّمْ عَلَيْهَا وَفِي الدَّارِ حَبِيَّتُهَا

وقد كان لزين الموصف اخت تسمى نسيمان وكانت تنظر اليه من مكان عال فلما  
رأته على تلك الحالة بكت وتحسرت واشدت هذه الابيات

كَمْذَا التَّرْدُدُ فِي الْأَوْطَانِ تَبْكِيهَا	وَالدَّارُ تَنْدُبُ بِالْأَحْزَانِ بَانِيهَا
كَانَ الشُّرُورُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ رَحَلَتْ	سُكَّانُهَا وَشُمُوسُ أَشْرَقَتْ فِيهَا
أَيُّ الْبُدُورِ الْغَنِيِّ كَانَتْ طَوَالِ عَهْدِ	فَحَتَّ صُرُوفُ الرَّدَائِمِ أَلْهُمَّ مَعَانِيهَا
دَعُ مَا مَضَى مِنْ مِلَاحٍ كُنْتَ تَأْلِفُهَا	وَانْظُرْ عَسَى تَرْجِعَ الْإِقَامُ تَبْدِيهَا
لَوْلَا كَمَا رَحَلَتْ سُكَّانُهَا أَبَدًا	وَلَا رَأَيْتُ غُرَابًا فِي أَعَالِيهَا

فبكى مسرور بكاء شديدا لما سمع هذا الكلام وفهم الشعر والنظام وكانت  
اختها تعرف ما هما عليه من العشق والغرام والوجد والهيام فقالت لربا لله عليك  
يا مسرور كفى عن هذا المنزل لئلا يشعربك احد فيظن انك تأتني من اجلى لانك  
رحلت اختي وتريد ان ترحلني انا الاخرى وانت تعرف انه لولا انت ما حلت



الديار من سكانها فتسل عنها واتركها فقد مضى ما مضى فلما سمع مسرور ذلك من  
اختها بللى بكاء شديدا وقال لها يا نسيم لو قدرت ان اطير لطرت شوقا اليها فكيف  
اتسل عنها فقالت ما لك حيلة الا الصبر فقال لها سألتك بالله ان تكتبي لها كتابا  
من عندك وتردى لنا جوابا لطيب خاطري وتنطفئ النار التي في ضائري فقالت  
حبا وكرامة ثم اخذت دواة وقرطاسا وصار مسرور يصف لها شدة شوقه وما  
بكائه من الم الفراق ويقول ان هذا الكتاب عن لسان الهاشم الحزين المفاقر المسكين  
الذي لا يقوله قرار في ليل ولا في نهار بل يبكي بدموع غزار قد فرحت الدموع  
اجفانه واخرمت في كبده اخراجه وطال تأسفه وكثر قلقه مثل طير فقد الفه  
ومجمل تلفه فيا اسفي من مفارقتك وبالهفي على معاشرتك لقد ضرجى الخول  
ودمعى صار في هول وضافت على الجمال والسهول فامسيت من فرط وجدي اقول

أَوْحَدْتَنِي عَلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ بَاقِي	أَزَادَتْ إِلَى سُكَّانِهَا أَشْوَاقِي
وَبَعَثْتُ نَحْوَكُمْ حَدِيثَ صَبَاحَتِي	وَبَكَاسِ جُسُكُمْ سَقَايَ السَّاقِي
وَعَلَى رَحِيلِكُمْ وَبَعْدَ دِيَارِكُمْ	خَرَّتِ الْجُفُوفُ بِدَمْعِهَا الْمُهْرَاقِي
يَا حَادِي الْأَطْعَانِ عَرَّجْ بِالْجَمِي	فَالْقَلْبُ مِنِّي زَائِدُ الْإِحْرَاقِي
وَأَقْرَأْ سَلَامِي لِنَسَبٍ وَقُلْ لَهُ	مَا إِنَّ لَهُ غَيْرَ اللَّمَامِ مِنْ رَاقِي
أَوْ دَمِ الزَّمَانِ بِهِ فَشَتَّ شَمْلُهُ	وَرَمَى حُشَا شَتَّتْ بِسُهُمِ فِرَاقِي
بَلِّغْ لَهُمْ وَحْدِيَّةَ وَسِيَّةٍ كَوَعْنِي	مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ وَمَا أَنَا لَاقِي
قَسَمًا بِجُسُكُمْ بِمَيْنَا أَتَنِي	أَوْ فِي لَكُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِي
مَا مِلْتُ قَطُّ وَلَا سَاوْتُ هَوَاكُمْ	كَيْفَ السُّلُوكُ لِعَاشِقٍ مُشْتَاقِي
فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ تُحِيَّةٌ	مَمْرُوحَةٌ بِالْمِسْكِ فِي الْأَوْرَاقِي

فتعجبت اختها نسيم من فصاحة لسانه وحسن معانيه ورقة اشعاره فرقت له حمت  
الكتاب بالمسك الاذفر وبجرتة بالند والعنبر ووصلته الى بعض التجار وقالت له  
لا تسلم هذا الا لاختي وجاريتها هبوب فقال حبا وكرامة فلما وصل الكتاب الى زين  
الموصف عرفت انه من املاء مسرور وعرفت نفسه فيه بلطف معانيه فقبلته  
ووضعتة على عينيها واجرت الدموع من جفنيها ولم تنزل تبكي حتى غشى عليها فلما  
افاقت دعت بدواة وقرطاس وكتبت له جواب الكتاب ووصفت شوقها وغرامها  
ووجدوها وما هي فيه من الحنين الى الاحباب وشكت حالها اليه وما نالها من الجهد

عليه ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة السابعة والخمسون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان زين الموصف لما كتبت جواب الكتاب لمسرور  
قالت له فيه ان هذا كتاب الى سيدى ومالك رقى ومولاى وصاحب سرى و  
نجوى اما بعد فقد اقلقتنى لسهر وزادى الفكر ومالى على بعدك مصطفى بام  
حسنه يفوق الشمس القمر فالشوق اقلقتنى والوحدا هلكنى وكيف لا اكون كذلك  
وانامع الهالكين فيا لهجة الدنيا وزينة الحياة هل لمن انقطعت انفاسه ان بطيب  
كاسه لانه لاهوم مع الاحياء ولا مع الاموات ثم استدت هذه الابيات

فوالله ما لي عنك صبر ولا سلوى  
ومن ماء دمعى ها طلام ازل ادرى  
فلم ادر طعم المني بعدك والسلوى  
فاني على الحي التفري في لا افوى

كتابك يا مسرور قد هيج البلوى  
ولما قرأت الخط حنت جوارحي  
ولو كنت طيرا لمرت في جني كيلة  
حيا على العيش من بعد بعدكم

ثم تربت الكتاب بسحق المسك والعنبر وختمته وارسلته مع بعض التجار وقالت له  
لا تسلمه الا لاختى نسيم فلما وصل الى اختها نسيم اوصلته الى مسرور فقبله ووضع  
على عينيه وبكى حتى غشي عليه هذا ما كان من امرهم واما ما كان من امر زوج زين  
الموصف فانه لما علم بالمراسلات بينهما صار يرحل بها ويجاربتها من محل الى محل  
فقالت له زين الموصف سبحان الله الى اين تسير بنا وتبعدنا عن الاوطان قال  
الى ان اقطع بكم منة حتى لا يصل اليكن مراسلات من مسرور وانظر كيف اخذتن  
جميع مالي واعطيتنه لمسرور فكل شيى ضاع لي اخذه منكن وانظر هل ينفعكن مسرورا  
ويقدر على خلاصكن من يدي ثم انه مضى الى الحداد وصنع لهن ثلثة قبود من  
الحديد واتى بها اليهن ونزع ما كان عليهن من الثياب الحري والبسهن ثيابا من  
الشعر وصار يخبرها بالكبريت ثم اليهن بالحداد وقال له ضع هذه القيود في ارجل  
هؤلاء الجوارى فاول ما قدم زين الموصف فلما رآها الحداد غاب صوابه وعصر  
على انامله وطار عقله من رأسه وزاد غرامه وقال لليهودي ما ذنب هؤلاء  
الجوارى فقال لهن جوارى وسرقن مالي وهربن منى فقال له الحداد خيبي  
ظنك والله لو كانت هذا المجارية عند قاضى لقضاه واذنبت كل يوم الف ذنب



لا يؤخذ هاهنا ايدينا لا يظهر عليها علامة السرقة ولا تقدر على وضع اليد في رجلها  
ثم سأل ان لا يقيد هارسان يستشفع عنده في علم تقيد هارسان فلما نظرت الحداد وهو  
يستشفع لها عنده قالت لليهودي سألتك يا بده لا تخرجني قدام هذا الرجل الغريب  
فقال لها وكيف خرجت قدام مسرور فلم ترد له جوابا ثم قبل شفاغرة الحداد ووضع  
في رجلها قيدا صغيرا وقيدا لجوارى بالقبود الثقيلة وكان لزين الموصف جسم  
ناعم لا يتحمل الحشونة فلم تنزل لابس ثياب الشعري وجواربها ليلا ونهارا الى ان  
انحلت جسمهم وتغيرت المواهن وأما الحداد فانه وقع في قلبه لزين الموصف  
عشق عظيم فسار الى منزله وهو باشتد الحسرات وجعل ينشد هذه الابيات

سَلَكْتُ يَمِينَكَ يَا قَيْنُ بِمَا وَثَّقْتُ	أَتَلَّكَ الْقِيُودَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالْعَصَبِ
قَدَّرْتَ أَقْدَامَ رَوْحِي مُنْعَمَةً	النِّسْبَةَ خُلِقْتُ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ
كُوكُوتٌ تُصِفُ مَا كَانَتْ خَلَاخِلُهَا	مِنْ الْحَدِيدِ وَقَدْ كَانَتْ مِنَ الذَّهَبِ
وَلَوْ رَأَى حُسْنَهَا قَاضِي الْقَضَاةِ رَفِيًّا	لَهَا وَأَجْلَسَهَا نَيْهَا عَلَى الرَّتَبِ

وكان قاضي القضاة مارا على دار الحداد وهو يترنم بانشاد هذه الابيات فارسل  
اليه فلما حضروا قال يا حداد من هذه التي تلهج بذكورها وقلبك مشغول بمحبها فهض  
الحداد قائما على قدميه بين يدي القاضي وقبل يده وقال ادام الله ايام مولانا  
القاضي وفسح في عمره الهاجارية صفتها كذا وكذا وصار يصف له الجارية وما هي فيه  
من الحسن والجمال والقدر والاعتدال والظرف والكمال بوجه جميل وخصر نحيل و  
ردف ثقيل ثم اخبره بما هي فيه من الذل والحبس القيود وقلة الزاد فقال القاضي  
يا حداد دلكا علينا واوصلها الينا حتى نأخذ لها حقها لان هذه الجارية صارت  
متعلقة بربقتك وان كنت لا تدلكا علينا فان الله يجازيك يوم القيمة فقال  
الحداد سمعنا وطاعة ثم انه توجه من وقته وساعته الى دار زين الموصف فوجد  
الباب مغلقا وسمع كلاما رخيما من كبد خزين فان زين الموصف كانت في ذلك

الوقت تنشد هذه الابيات

قَدَرْتُ فِي وَطَنِي وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ	وَالْحَبِّ بَمَلَأُني بِالصَّفْوِ أَقْدَامَا
دَارَتْ عَلَيْنَا بِمَا هَوَاهُ مِنْ طَرَبٍ	فَلَيْسَ نُنْكِرُ أَمْسَاءَ وَلَا صَبَاحَا
لَقَدْ قَضَيْنَا زَمَانًا كَانَ يُعْشِنَا	كَأَسَاوَعُودًا وَقَانُونًا وَأَفْرَاحَا
فَفَرَّقَ الدَّهْرُ وَالتَّصْرِيفُ الْفَتْنَا	وَالْحَبِّ وَلِيَّ وَوَقْتُ الصَّفْوِ قَدْ لَحَا



فَلَيْتَ عَمَّا غُرَابَ الْبَيْنِ مُنْزَجِرٌ | وَلَيْتَ فَجْرَ وَصَالِي فِي الْهَوَا لَاحَا

فلما سمع الحداد هذا الشعر والنظام بكى بدمع كدهع الغمام ثم طرق الباب عليهن فقلن من بالباب فقال لهن انا الحداد ثم اخبرهن بما قاله القاضي انه يريد حضورهن لديه واقامة الدعوة بين يديه حتى يخلص لهن حقهن وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الحداد لما اخبر زين الموصف بكلام القاضي انه يريد حضورهن لديه واقامة الدعوة بين يديه ويقتض لهن من غميهن حتى يخلص لهن حقهن قالت للحداد كيف نروح اليه والباب مغلق علينا والقيود في ارجلنا والمفاتيح مع اليهودي قال لهن الحداد انا اعمل للا فقال مفاتيح وافتح بها الباب والقيود قالت فمن يعرفنا بيت القاضي فقال الحداد انا اصفه لكن فقالت زين الموصف وكيف نمضي عند القاضي ونحن لا لبسات ثياب الشعر المجرة بالكبريت فقال لهن الحداد ان القاضي لا يعيبكن وانتي في هذه الحالة ثم هض الحداد من وقته وساعته وصنع مفاتيح للا فقال ثم فتح الباب وفتح القيود وحلها من ارجلهن واخرجهن ودطن علي بيت القاضي ثم ان جاريتها هبوب نزعته ما كان علي سبيلها من الثياب الشعر وذهبت بها الي الحمام وغسلتها والبستها ثيابا الحرير فوجع لونها اليها ومن تمام السعادة ان زوجها كان في وليمة عند بعض التجار فتزيت زين الموصف باحسن الزينة ومضت الي بيت القاضي فلما نظرها القاضي وقف قائما علي قدميه فسلمت عليه بعد وية كلام وحلاوة الفاظ ورشقة في ضمن ذلك بسهام الاحاظ وقالت له ادام الله مولانا القاضي وايد به المتقاضي ثم اخبرته بامر الحداد وما فعل معها من فعل الاجواد وبما صنع لها اليهودي من العذاب الذي يدهش الالباب واخبرته انه قد زاد لهن الهلاك ولم يجدن لهن من فكاك فقال القاضي يا جارية ما اسمك قالت اسمي زين الموصف وجاريتي هذه اسمها هبوب فقال لها القاضي ان اسمك وافق مسماها وطابق لفظه معناه فتبسمت ولفت وجهها فقال لها القاضي يا زين الموصف لك بعل ام لا قالت لما بعل قال وما دينك قالت دين الاسلام وملة خير الانام فقال لها اقبلي بالشرعية



ذات الأيات والعبر أنك على أمة خير البشر فاقسمت له وتشهدت فقال لها  
القاضي كيف انقضى شبابك مع هذا اليهودي فقالت اعلم ايها القاضي ادام الله  
ايامك بالتراضي وبلغت امالك وختم بالصالحات اعمالك ان ابى خلف لي بعد  
وفاته خمسة عشر الف دينار وجعلها في يد هذا اليهودي ليتجر فيها والكسب  
بيننا وبينه وراس المال ثابت بالبينة الشرعية فعند ما مات ابى طمع اليهودي  
في وطلبني من امي ليتزوج بي فقالت له امي كيف اخرجها من دينها واجعلها  
يهودية فوالله لا تعرفن الدولة بك فخاف ذلك اليهودي من كلامها واخذ  
المال وهرب الى مدينة عدن وعند ما سمعنا به انه في مدينة عدن جئنا  
في طلبه فلما اجتمعنا عليه في تلك المدينة ذكر لنا انه يتاجر في البضائع ويشترى  
بضاعة بعد بضاعة فصدقنا فلم يزل يجاد عنا حتى جئنا وقيدنا وعذبنا  
اشدا لعذاب ونحن غرباء ومالنا معين الا الله تعالى ومولانا القاضي فلما  
سمع القاضي هذه الحكاية قال لجاريته هبوب هل هذه سيدتك وانتن غرباء  
وليس لها بعل قالت نعم قال زوجيني بها وانا يلزمني العتق والصيام والحج  
والصدقة ان لم اخلص لكن حقن من هذا الكلب بعد ان اجازيه بما فعل  
فقالت له هبوب لك السمع والطاعة فقال لقاضي روجي قلبك وقلب  
سيدتك وفي غد ان شاء الله تعالى ارسل الى هذا الكافر واخلص لكن حقن  
منه وتنظرين العجب في عذابه قد عنت له الجارية وانصرفت من عنده وخلته في  
كرب وهيام وشوق وغرام وبعد ان انصرفت من عنده هي سيدتها سألنا  
على دار القاضي الثاني فدلوها عليه فلما حضر تالديه اعلمناه بذلك وكذلك  
الثالث والرابع حتى رفعت امرها الى القضاة الاربعة وكل واحد يسألها ان  
تتزوج به فتقول له نعم ولم يعرف بعضهم خبر بعض فصار كل واحد يطعم فيها ولم  
يعلم اليهودي بشيء من ذلك لانه كان في دار الوليمة فلما اصبح الصباح نهضت  
جاريتهما وافرغت عليها حلة من الفخر الملايس دخلت بها على القضاة الاربعة في  
مجلس الحكم فلما رأت القضاة حاضرين اسفرت عن وجهها ورفعت قناعها و  
سلمت عليهم فردوا عليها السلام وعرفها كل واحد منهم وكان بعضهم يكتب فوقع  
القلم من يده وبعضهم كان يتحدث فتلجلج لسانه وبعضهم كان يحسب فغلط في  
حسابه فعند ذلك قالوا لها يا طريفة الخصال وبديعة الجمال لا يكن قلبك



الاطيبا فلا بد من ان نخلصك حقلك ونبلغك مرادك فدعت لهم ثم ودعهم وانصرفت  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القضاة قالوا لزين الموصف يا ظريفة الخصال  
وبديعة الجمال لا يكن قلبك الاطيبا بقضاء غرضك وبلوغ مرادك فدعت لهم ثم  
ودعهم وانصرفت هذا كله واليهودي مقيم عند اصحابه في الولاية وليس له علم  
بذلك وصارت زين الموصف تدعو اولاة الاحكام وارباب الاقلام لينصروها  
على هذا الكافر المرتاب ويخلصوها من اليم العذاب ثم بكت واشتد هذه الابيات

فَعَسَى بِأَمْعِي تَنْطَفِي أَخْرَاجِي  
أَخِي لِبَاسِي مَلْبَسَ الرُّهْبَانِ  
شَتَانُ بَيْنِ النَّدَى وَالرَّجِيانِ  
مَا كُنْتُ تَرْضِي ذِكْرِي وَهُوَ انِي  
مَعَ كَافِرٍ بِالْوَحْدِ الدِّيَانِ  
وَالْيَوْمَ دِينِي أَشْرَفُ الدِّيَانِ  
وَتَبِعْتُ شَرَعَ مُحَمَّدٍ بَيَانِ  
وَاحْفَظْ وَثِيقَ الْعَهْدِ وَالْإِيمَانِ  
مَنْ فَرِطَ حَتَّى لَمْ يَزَلْ كَتْمَانِي  
حَفِظَ الْكَرَامَ وَلَا تَكُنْ مُتَوَانِي

يَا عَيْنُ سُمِّي الدَّمْعُ كَالطُّوفَانِ  
مِنْ بَعْدِ لُبْسِي لِلْحَرِيرِ مُطَوَّرًا  
وَالْعِطْرُ كَبُرَيْتُ بُخُورِ صَلَاسِي  
لَوْ كُنْتُ بِأَمْسُرُورٍ تَعْلَمُ حَالَنَا  
وَهُبُوبُ فِي قَيْدِ الْحَدِيدِ أَسِيرَةٌ  
وَرَهْدَتُ أَحْوَالِ الْيَهُودِ وَدِينَهُمْ  
وَسَجَدْتُ لِلرَّحْمَنِ سَجْدَةَ مُسْلِمٍ  
مَسْرُورٍ لَا تَنْسَ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا  
أَبْدَلْتُ دِينِي فِي هَوَاكَ وَإِنِّي  
بَادِرُ الْبِنَانِ أَنْ حَفِظْتَ وَدَادَنَا

ثم انها كتبت كتابا يتضمن جميع ما عمله معها اليهودي من الاول الى الآخر وطلعت  
فيه هذه الاشعار ثم طوت الكتاب وناولته بجاريتها هبوب وقالت لها احفظي  
هذا الكتاب في جيبك حتى نرسله الى مسرور فيبيناها كما كان ذلك واذا باليهودي  
قد دخل عليها فقرأها فرحانتين فقال مالي اراكم فرحانتين هل جاء كما كتاب من  
عند صديقكما مسرور فقالت له زين الموصف نحن ما لنا معين عليك الا الله  
سبحانه وتعالى فانه هو الذي يخلصنا من جورك وان لم تردنا الى بلادنا و  
اوطاننا فمخ في غد نترافع واياك الى حاكم هذه المدينة وقاضيا فقال لليهودي  
ومن خلص لقيود من ارجلكم ولكن لا بد ان اصنع لكل واحدة منكن قيلا قدرة



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة تعدت عليها واخذهم الحجة منة اعطاهم لزين الموصف للمال والحجة  
حكاية امر القضاة لليهودى باقرار ان المال كله لزين الموصف وانا

عشرة اوطاف بكن حول المدينة فقالت له هبوب جميع ما نويته لنا تقع فيه  
ان شاء الله تعالى كما ابعدتنا عن اوطاننا وفي غد نقف واياك قدام حاكم المدينة  
واستمرنا على ذلك الى الصباح ثم حضر اليهودى وجاء الى الحداد ليصنع قيودا لهن  
فعند ذلك قامت زين الموصف هي وجواربها وانت الى دار الحكم ودخلتها فرأت  
القضاة فسلمت عليهم فرد عليها جميع القضاة السلام ثم قال قاضى القضاة لمن  
حوله ان هذه الجارية زهراوية وكل من رآها حجبها وخضع لحسنها وجمالها ثم ان  
القاضى ارسل معها من الرسل اربعة وكانوا اشرافا وقال لهم احضروا غريميها في اسوأ  
حال هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر اليهودى فانه لما صنع لهن القيود  
توجه الى المنزل فلم يجدهن فيه فاختار في امره فيبينها هو كذلك واذا بالرسل قد  
تخلقوا به وضربوه ضربا شديدا وجرّوه سحبا على وجهه حتى اتوا به الى القاضى فلما  
رأه القاضى صرخ في وجهه وقال ويلك يا عدو الله هل وصل من امرك انك فعلت  
ما فعلت وابتعدت هؤلاء عن اوطا لهن وسرقت ما لهن وتزيدان تجعلن يهودا  
فكيف تريد تكفير المسلمين فقال لليهودى يا مولاي ان هذه زوجتى فلما سمع القضاة  
منه ذلك الكلام صاحوا كلهم وقالوا ارموا هذا الكلب على الارض وانزلوا على وجهه  
بنعالكم واضربوه ضربا وجيعا فان ذنبه لا يغفر فتزعوا عنه ثيابه الحرير والبسوه  
ثيابها من الشعر والقوه على الارض وتفقوا الحية وضربوه ضربا وجيعا على وجهه بالنعال  
ثم اركبوه على حمار وجعلوا وجهه الى كفله وامسكوه ذيل الحمار في يده واطافوا به  
حول المدينة حتى جرسوه في سائر البلد ثم عادوا به الى القاضى وهو ذل عظيم  
فحكم عليه القضاة الاربعة بان تقطع يداه ورجلاه وبعد ذلك يصلب فانهم  
الملعون من ذلك القول وغاب عقله وقال يا سادات القضاة ما تريدون مني  
فقالوا له قل ان هذه الجارية ما هي زوجتى وان المال ما لها وانا تعدت عليها  
ونشتتها عن اوطا لها فاقرب ذلك وكتبوا باقراره حجة واخذوا منه المال ودفعوه  
الى زين الموصف واعطوها الحجة وخرجت فصارت كل من رأى حسنها وجمالها  
متحيرا في عقله وقد ظن كل واحد من القضاة انها يتوول امرها اليه فلما وصلت  
الى منزلها جهزت امرها من جميع ما تحتاج اليه وصبرت الى ان دخل الليلة فاخذت  
ساخف حمله وغلا ثمنه وسارت هي وجواربها في ظلام الليل ولم تنزل ساثرة  
مسافة ثلاثة ايام بلبا ليتها هذا ما كان من امر زين الموصف واما ما كان



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة  
حكاية رواح زين الموصف الى وطنها بغير علم القضاة  
ودوراهم في ازقة المدينة لاجلها

من امر القضاة فافهم بعد ذهابها امرها بجس اليهودى زوجها وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للستين بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان القضاة امروا بجس اليهودى زوج زين الموصف  
فلما اصبح الصباح صار القضاة والشهود ينتظرون ان تحضر عندهم زين الموصف  
فلم تحضر عندهم ثم ان القاضى الذى ذهب اليه اولاً قال انا اريد اليوم ان  
انفج على خارج المدينة لانى حاجة هناك ثم ركب بغلته واخذ غلامه وصار  
يطوف في ازقة المدينة طولا وعرضا ويفتش على زين الموصف فلم يقع لها على خبر  
فبينما هو كذلك اذ وجد باقى القضاة سائرين وكل واحد منهم يقطن اهلها بينها  
وبين غيره ميعاد ضالهم ما سبب ركوهم ودوراهم في ازقة المدينة فاخبره بشاغلهم  
فراى حالهم كماله وسؤالهم كسؤاله ثم صار الجميع يفتشون عليها فلم يقعوا لها على  
خبر فانصرف كل واحد منهم الى منزله مريضا ورقدوا على فرش الضنى ثم ان قاضى  
القضاة تذكر الحداد فارسل اليه فلما حضر بين يديه قال يا حداد هل تعرف شيئا  
من خبر الجارية التى دلتها علينا فوالله ان لم تطلعنى عليها والاضربتك  
بالسياط فلما سمع الحداد كلام القاضى انشد هذه الابيات

مَجَامِعُ الْحُسْنِ حَتَّى لَمْ تَدْعُ حُسْنًا  
شَمْسًا وَمَا جِئْتَ غَدِيرًا وَأَنْتِ عُصْنًا

إِنَّ الَّتِي مَلَكَتْنِي فِي الْهَوَى مَلَكَتْ  
زَنْتُ نَعْرًا لَا وَقَاحَتْ عَنْبَرًا وَبَدَتْ

ثم ان الحداد قال والله يا مولاي حين انصرفت من الحضرة الشريفة ما نظرت لها عيني  
ابدا وقد ملكت لى وعقلي صار فيها حديثى وشغلى وقد مضيت الى منزلها فلم احدها  
ولم ارا احدا يخبرنى عن شاكلتها فكأفها غطست في قرار الماء او عرج لها الى السماء فلما  
سمع القاضى كلامه شفق شهقة كادت روحه ان تخرج منها وقال والله ما كان  
لنا حاجة برؤيتها فانصرف الحداد ووقع القاضى على فرشه وصار من اجلها فى  
ضنى وكذا الشهود وباقى القضاة الاربعة وصارت الحكماء تتردد عليهم وما  
يهم من مرض يحتاج الى الطبيب ثم ان وجهاء الناس خلوا على القاضى الاول فسلموا  
عليه واستخبروه عن حاله فتهنئد وباح بما فى ضميره وانشد هذه الابيات

وَاسْتَعْذِرُوا قَاضِيًا يَقْضِي عَلَى الْأَمِّ

كُفُّوا الْمَلَامَ كَفَائِي مُؤَلِّمُ السَّقِيمِ



<p>مَنْ كَانَ يَعِدُنِي فِي الْحُبِّ يَعِدُنِي فَقَاضِيَا كُنْتُ وَالْأَقْدَارُ تُسْعِدُنِي حَتَّى رُمِيتُ بِهِمْ لَا طَيْبَ لَهُ مَا مِثْلُ مُسْلِمَةٍ تُشْكِي ظِلَامَتَهَا نَظَرْتُ تَحْتَ مُحِبِّهَا وَقَدْ سَفَرْتُ وَحُجَّامُ مَبِيرٍ أَوْ تَغْرًا بِأَسْمَاءٍ مُجَبِّهَا وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي كَطَلْعَتِهَا يَا حُسْنَ مَا وَعَدْتُ نَفْسِي وَهِيَ قَائِلَةٌ هَذَا مَقَامِي وَهَذَا مَا يُلَيْتُ بِهِ</p>	<p>وَلَا يَلِمُ فَقِيلَ الْحُبُّ لَمْ يَكَمْ عَلَى الْمَرَاتِبِ فِي خَطِيٍّ وَفِي قَلَمِي مِنْ طَرَفٍ جَارِيَةٍ جَاءَتْ لِسْفَلَتِي وَتَغْرَاهَا كَيْتِي الدُّرُومُ تُظْمِرُ بَدْرًا يَدَا تَحْتَ جُحْجُجِ اللَّيْلِ فِي الظُّلُمِ قَدْ عَمَّهَا الْحُسْنُ مِنْ فَرْقٍ إِلَى قَدَمِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ فِي عَرَبٍ وَلَا حَجْمِ إِذَا وَعَدْتُ أَفِي يَأْتَا ضِيءُ الْأُمَمِ لَا تَسْأَلُوا عَن شَجْوِي يَا أُولِي الْأَلْهَمِ</p>
---	---

فلما فرغ القاضى من هذه الابيات بكى بكاء شديدا ثم انه شفق شهقه ففارقت روحه جسده فلما راوا ذلك غسلوه وكفنوه وصالوا عليه ودفنوه وكتبوه على

### قبره هذه الابيات

<p>كَلِمَاتُ صِفَاتِ الْعَاشِقِينَ لِمَنْ غَدَا قَدْ كَانَ هَذَا لِلْبَرِّيَّةِ قَاضِيَا فَقَضَى عَلَيْهِ الْحُبُّ لَمْ تَرَ قَبْلَهُ</p>	<p>فِي الْقَبْرِ مَقُولُ الْحَبِيبِ وَصَدِّهِ وَبِرَاعَةِ سَجْنِ الْحَسَامِ بِغَدِهِ مَوْلَى تَذَلُّكَ فِي الْأَنَامِ لِعَبْدِهِ</p>
---	--

ثم اثم ترحموا عليه وانصرفوا الى لقاضى لثاني ومعهم الطبيب فلم يجدوا به ضررا ولا الما يحتاج الى طبيب فسألوه عن حاله وشغل باله فعرفهم بقضيته فلاموه وعنفوه على تلك الحالة فاجابهم مترنما بهذه الابيات

<p>يُلَيْتُ بِهَا وَمِثْلِي لَا يُدَامُ أَتَشْنَى مَرَأَةً تُدْعَى هُبُوبَا وَمَعَهَا طِفْلَةٌ أَبَدَتْ مُحِبًّا فَيَبْتَنِي الْحَمَاسُ وَهِيَ تُشْكُو سَمِعْتُ كَلَامَهَا وَنَظَرْتُ فِيهَا وَقَدْ رَحَلَتْ بَقْلِي أَيْنَ رَاحَتْ هَذَا نِي قِصَّتِي فَأَرْثُوا الْحَالِي</p>	<p>رُمِيتُ بِبَسَلَةٍ مِنْ كَفِّ رَامِ تَعْدُ الدَّهْرُ عَامًا بَعْدَ عَامِ يَفُوقُ الْبَدْرُ نَفْسِي جُحْجُجِ الظَّلَامِ وَأَدْمَعُ جَفْنَهَا ذَاتَ الشَّجَامِ فَأَضْنِي بِتَغْرِذِي ابْتِسَامِ وَحَلَّتْ نِي رَهِينًا فِي غَرَامِي وَحَطُّوا قَاضِيَا غَيْرِي عُلاَمِي</p>
---	--

ثم انه شفق شهقه ففارقت روحه جسده فجهزوه ودفنوه وترحموا عليه ثم توجهوا الى لقاضى الثالث فوجدوه مريضا وحصل له ما حصل للثاني وكذلك



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة ١٥١  
حكاية أكل زين الموصف طعام الراهب دانس  
رواجها مع جوارحها إلى وطنها بغبر علمه

الرابع فوجد والجميع مرضى بحبها ووجدوا الشهود أيضا مرضى بحبها فان كل  
من رآها مات بحبها وأن لم يميت عاش يكابد لوعة العرام وادرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ليا الملك السعيد ان اهل المدينة وجدوا جميع القضاة والشهود  
مرضى بحبها فان كل من رآها مات بعشقها وأن لم يميت عاش يكابد لوعة العرام  
من شدة حبها رحمهم الله اجمعين هذا ما كان من امرهم وأما ما كان من امر زين  
الموصف فاتها جدت في السير مدة ايام حتى قطعت مسافة بعيدة فاتفق لها  
خوجت هي وجوارحها فمرت على دير في الطريق وفيه راهب كبير اسمه دانس وكان  
عنده اربعون بطريقا فلما رأى جمال زين الموصف نزل اليها وعزم عليها وقال  
لها استريحوا عندنا عشرة ايام ثم سافروا فزلت عنده هي وجوارحها في ذلك  
الدير فلما نزلت ورأى حسنهما وجمالهما فسدت عقيدته وافتتن لهما وصار  
يرسل اليها مع البطارقة واحدا بعد واحد لاجل ان يؤلفها فصار كل من ارسله  
اليها يقع في حبها ويرادها عن نفسها له وهي تتعذر وتتمنع ولم يزل دانس  
يرسل اليها واحدا بعد واحد حتى ارسل اليها اربعين بطريقا وكل واحد  
حين يراها يتعلق بعشقها ويكثر من ملاطفتها ويرادها عن نفسها ولا يذكر  
لها اسم دانس فتمتنع من ذلك وتجاوهم باغلاظ جواب فلما فرغ صبر دانس  
واشتد غرامه قال في نفسه ان صاحب المثل يقول ما حكت جسمي غير  
ظفري ولا سعى في مراحي مثل اقدامي ثم نهض قائما على قد مية صنع طعاما  
مفتخرا وحمله ووضع بين يديها وكان ذلك في اليوم التاسع من العشرة  
ايام التي اتفق معها على اقامتها عنده لاجل الاستراحة فلما وضع بين  
يديها قال تفضل بسم الله خيرا الزد ما حصل فمدت يدها وقالت  
بسم الله الرحمن الرحيم واكلت هي وجوارحها فلما فرغت من الاكل قال لهما يا  
سيدتي اريد ان انشدك ابيا تاتا من الشعر قالت له قل فانشد هذه الاميات

وَفِي هَوَاكِ غَدَا نَثْرِي وَأَبْيَا نِي  
أَعَالِجُ الْعِشْقَ حَتَّى فِي الْمَنَامَاتِ

مَلَكْتُ قَلْبِي بِالْحَاظِ وَوَجُنَاتِ  
أَنْتُوكَيْنِ مُحِبًّا مُخْرَمًا دَنِفًا



لَا تُنْزِلْ بَيْنِي حَرِيْعًا وَلَا لِيَا فَاغْدَ	تَكُنْ أَشْغَالَ دِيْنِي بَعْدَ لَذَائِي
بِأَسَادِهِ جَوَزْتُ فِي الْحُبِّ سَفَا دِي	رَفَقًا بِحَايِي وَعَظْفًا فِي شِكَايِي

فَلَمَّا سَمِعَتْ زَيْنُ الْمَوَاصِفِ شَعْرَهُ	أَجَابَتْهُ عَنْ شَعْرِهِ لَهْزَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
مَا طَالَبَ الْوَصْلَ لَا يَغُورُكَ فِي أَمَلٍ	أَكْفُفْ سَوْأَلَك عَنِّي أَلْهَا الرَّجُلُ
لَا تَطْبَحِ النَّفْسَ فِيمَا أَنتَ تَمْلِكُهُ	إِنَّ الْمَطَامِعَ مَقْرُونَةٌ لَهَا الْوَجَلُ

فلما سمع شعرها رجع الى صومعته وهو متفكر في نفسه ولم يدرك كيف يصنع في امرها ثم بات تلك الليلة في اسوء حال فلما جن الليل قامت زين الموصفة قالت لجوارها قوموا بنا فاننا لا نقدر على اربعين رجلا رهبا نأكل واحد منهم يراودني عن نفسي فقال لها الجوارني حياء وكرامة ثم انهن ركن دوابهن وخرجن من باب الدير وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زين الموصف لما خرجت هي وجوارها من الدير ليلا لم يزلن سائرات واذا هن بقافلة سائرة فاختلطن بها واذا بالقافلة من مدينة عدن التي كانت فيها زين الموصف فسمعت اهل القافلة يتحدثون بخبر زين الموصف ويدكرون ان القضاة والشهود ما توافي جها وولي اهل المدينة قضاة وشهودا غيرهم واطلقوا زوج زين الموصف من الحبس فلما سمعت زين الموصف هذا الكلام التفتت الى جوارها وقالت لجارتها هيويا لا تسمعين هذا الكلام فقالت لها جارتها اذا كان الرهبان الذين عقيدتهم ان الترهيب عن النساء عبادة قد اجتمعتوا في هواك فكيف حال لقضاة الذين عقيدتهم انه لا رهبانية في الاسلام ولكن امض بنا الى اوطاننا ما دام امرنا مكثوما ثم انهن سرن وبالغن في السير هذا ما كان من امر زين الموصف وجوارها واما ما كان من امر الرهبان فانه لما اصبح الصباح اتوا الى زين الموصف لاجل السلام فراءوا المكان خاليا فاخذهم المرض في اجوافهم ثم ان الراهب الاول مرق ثيابه وصار ينشد هذه الابيات

أَلَا يَا أَصْحَابِي تَكُلُّوْا فَاَتَنِي	مُفَارِقُكُمْ عَمَّا قَلِيلًا وَرَاحِلُ
فَإِنَّ قُوَادِي فِيهِ أَلَامٌ لَوْعَةٍ	وَقَلْبِي بِهِ مِنْ زُفْرَةِ الْحُبِّ قَانِلُ

لَأَجَلٍ فَقَاةٌ قَدَّاتَتْ مَحْوُ أَرْضِنَا  
فَرَاخَتْ وَخَلَّتْنِي قَتِيلَ جَمَاهَا  
لَهَا الْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ يُعَادِلُ  
طَرِيحَ سِهَامٍ صَادَتْهَا مَفَاتِلُ

ثم ان الراهب الثاني انشد هذه الابيات

يَا رَاجِلِينَ بِمُجَبَّتِي رِفْقًا عَلَى  
رَاحُوا فَرَاخَتْ رَاحَتِي مِنْ بَعْدِهِمْ  
شَطُّوا فَشَطَّ مَرَارُهُمْ يَا لَيْتَهُمْ  
أَخَذُوا فَوَادِيَّ شِدَّةً مَا رَحَلُوا وَقَدْ  
مُسَكِّنِيكُمْ وَتَعَطَّفُوا بِالْمَرْجِعِ  
وَنَاوَاوُ طَيْبُ حَدِيثِهِمْ فِي مَسْمَعِي  
مُنُوا عَلَيْنَا فِي الْمَنَامِ بِمَرْجِعِ  
تَرْكُوا جَمِيعِي فِي سَوَاحِجِ أَدْمَعِي

ثم ان الراهب الثالث انشد هذه الابيات

يُصَدِّرُكُمْ قَلْبِي وَعَيْنِي وَمَسْمَعِي  
وَذِكْرُكُمْ أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ فِي فَمِي  
وَصَبْرُ نَفْسِي كَالْخِلَالِ مِنَ الضُّحَى  
دَعْوِي أَرَاكُمْ فِي الْمَنَامِ لَعَلَّكُمْ  
فَقَلْبِي لَكُمْ مَأْوَى وَكُلِّي بِأَجْمَعِ  
وَيَحْرِي كَيْسُ الرُّوحِ فِي كُلِّ أَضْلَعِ  
وَأَعْرِقْتُمُونِي فِي الْغَرَامِ بِمَدْمَعِي  
تَرْجُوا خُدُودِي مِنْ تَبَارِيحِ أَدْمَعِي

ثم ان الراهب الرابع انشد هذه الابيات

خَرَسَ لِلِّسَانِ وَقَلَّ فَيْكَ كَلَامِي  
بَابِدَ رَسْمٍ فِي السَّمَاءِ مَحْكَلُهُ  
وَالْحُبُّ مِنْهُ تَوَجَّعِي وَسَقَامِي  
فَدَرَادَيْكَ تَوَلَّجِي وَهَيَا مِي

ثم ان الراهب الخامس انشد هذه الابيات

أَهْوَى مَرَّاعَا ذِلَّ الْقَدْرِ رَشِيْفِي  
وَالرَّيْقُ لَهُ نَسْبُهُ سُلَافٍ وَرَحِيْقِي  
وَالْقَلْبُ غَدَا بِالْعَرَامِ حَرِيْقِي  
وَالدَّمْعُ عَلَى الْحَدِّ قَانٍ كَعَفِيْقِي  
وَالْحَضْرُ نَحْلُ سَاكِي الْقَرَارِ  
وَالرَّدْفُ ثَقِيلٌ لَا هِيَ الْبَشَرِ  
وَالْقَبْ قَبِيلٌ بَيْنَ السَّمَرِ  
فِي الْحَدِّ يَسِيلُ مِثْلَ الْمَطَرِ

ثم ان الراهب السادس انشد هذه الابيات

يَا مُنْطَلِفِي فِي الْحُبِّ فَرَطُ صُدُودِهِ  
أَشْكُوا إِلَيْكَ كَأَبْنِي وَصَبَابَتِي  
هَلْ مِثْلُ صَبِّ فَيْكَ غَادَرَتْ شَكَّةُ  
يَا غُصْنُ بَابِ لَاحِ نَجْمِ سُعُودِهِ  
يَا مُحْرَقِي فِي نَارٍ وَرَدَّ خُدُودِهِ  
وَعَدَا عَدَبِي زُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

ثم ان الراهب السابع انشد هذه الابيات

سَجَنَ الْفُؤَادَ وَدَمَعَ عَيْنِي أَطْلُقَا  
حُلُوَ السَّمَائِلِ مَا أَمْرُ صُدُودِهِ  
وَالرُّوحُ جَدْدُهُ وَصَبْرِي مَرْقَا  
يَرْجِي الْفُؤَادَ سِهَامِي عِنْدَ اللَّفَا



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية وسوزين الموصف في بيتها راقيا اختها لها بالفرش والقماش

يَا عَاذِلِي أَقْصِرِي وَتُبْ خَمَامَضِي مَا أَنْتَ فِي خَيْرِ الْغَرَامِ مُصَدَّقَا

وهكذا باقى البطارقة والرهبان كلهم يكون وينشدون الاشعار واما كبيرهم  
دانس فانه زاد به البكاء والعويل ولم يجد لوصالها من سبيل ثم انه صار يترنم  
بافشاد هذه الابيات

عَلِمْتُ اضْطِبَارِي يَوْمَ سَارَ احْبَتِي  
فِيَا حَادِيهِ الْاَظْعَانِ رِفْقًا بَعِيْسِهِمْ  
جَفَا جَفَنَ عَيْنِي النَّوْمُ يَوْمَ فَرَا قِهِمْ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا مَا أَلَا فِي مَحَبَّتِهِمَا  
وَفَارَقَنِي مَنْ كَانَ سُؤَالِي وَمُنِيْتِي  
عَسَى أَنْ يَمْنُوَا بِالرُّجُوعِ لِدَارَتِي  
وَحَدَّدْتُ اخْرَاجِي وَفَارَقْتُ لَدُنِّي  
لَقَدْ اِمْلَحْتُ جِسْمِي وَأَوْدَتْ بَقْوَتِي

ثم اهتم لما يشوا منها اجمع رآهم على اهتم يصورون صورتها عندهم وانفقوا على ذلك الى  
ان اتاهم هاذم اللذات هذا ما كان من امر هؤلاء الرهبان اصحاب الدين واما ما كان  
من امر زين الموصف فانه سارت تقصد محبوبها سرورا ولم تنزل سائرة الى ان  
وصلت الى منزلها وفتحت الابواب ودخلت الدار ثم ارسلت الى اختها نسيم فلما  
سمعت اختها بذلك فرحت فرحا شديدا واحضرت لها الفراش ونفيس القماش ثم  
اذا فرشت لها والبستها وارخت الستور على الابواب واطلقت العود والند والعنبر  
والمسك الاذ فرحنى عقب المكان من تلك الرائحة وصار اعظم ما يكون ثم ان زين  
الموصف لبست الفخر قماشها وتزينت احسن الزينة كل ذلك جرى ومسرو ولم  
يعلم بقدر ما بل كان فيهم شديد وحزن ما عليه من مزيد وادرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت لليلة الثالثة والستون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان زين الموصف لما دخلت دارها انت لها  
اختها بالفراش والقماش فرشت لها والبستها الفخر الثياب كل ذلك جرى و  
مسرو ولم يعلم بقدر ما بل كان فيهم شديد وحزن ما عليه من مزيد ثم  
جلست زين الموصف تتحدث مع جواربها التي تتخلفن عن السفر معها و  
ذكرت لهن جميع ما وقع لها من الاول الى الاخر ثم اذها التفت الى هبوب و  
اعطتها دراهم وامرها ان تذهب وتأتي لها بشيء تأكله هي وجواربها فذهبت  
وانت بالذى طلبته من الأكل والشرب فلما انتهت أكلهن وشربهن امرت هبوب

ان تمضي الى سرور وتنظر اين هو وتشاهد ما هو فيه من الاحوال وكان سرور  
لا يقر له قرار ولا يمكنه اصطبار فلما زاد عليه الوجد والغرام والعشق والهيام  
صار يشعل بالنشاد الاشعار ويذهب الى الدار ويقبل الجدار فانفق انه مضى الى  
محل التوديع وصار ينشد هذا الشعر البديع

أَخْفَيْتُ مَا أَلْقَاهُ مِنْهُ وَقَدْ ظَهَرَ	وَالنُّومُ مِنْ عَيْنِي تَبَدَّلَ بِالسَّهَرِ
فَادَيْتُ لِمَا قَدْ سَبَبَ قَلْبِي الْفَكْرَ	يَا دَهْرُ لَا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَذُرْ
هَامُ هَجَّتِي بَيْنَ الْمَشَقَّةِ وَالْخَطَرِ	

لَوْ كَانَ مُلْطَانُ الْحَبَّةِ مُنْصَفِي	مَا كَانَ نَوْمِي مِنْ عُمُوِّي قَدْ نَفِي
يَا سَادِي رِقُّوا لَصَبِّ مَدِّ نَفِي	وَارْتَوِ الْحَالُ كَبِيرِ قَوْمٍ دَلِّي

أَشْرَعَ الْهَوَى وَغَنَى قَوْمِي	فَتَقَرَّرَ
لَجَّ الْعَوَازِلُ فِيكَ مَا طَاوَعْتُهُمْ	وَسَدَدْتُ كُلَّ مَسَامَعِي بِهَيْهَاتُ
وَحَفِطْتُ مِشَاقِي الَّذِينَ جَبَنَتْهُمْ	قَالُوا عَشِيقَتُ مُفَارِقًا فَاجَبَنَتْهُمْ

كفوا اذا نزل القضاء عني البصر

ثمانه رجع الى منزله وقعد يبكي فغاب عليه النوم فرأى في منامه كان زين  
الموصف انت الى الدار فانتبه من نومه وهو يبكي ثم سار متوجها الى منزل زين  
الموصف وهو ينشد هذه الايات

أَسْأَلُ الَّتِي فِي الْحَبِّ قَدْ مَلَكَتْ أَسْرِي	وَقَلْبِي عَلَى نَارِ أَحَرِّ مِنَ الْجَمْرِ
عَشِيقَتِي الَّتِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ بُعْدَهَا	وَصَرَفَ اللَّيَالِي وَالْحَوَادِثَ مِنْ دَهْرِ
مَتَى الْمُلْتَقَى يَا غَايَةَ الْقَلْبِ الْمُنَى	وَأَحْطَى الْجَمْعَ الشَّمْلَ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ

وكان اخر ما انشد من الشعر وهو ما ش في زقاق زين الموصف فشم منه الروائح  
الزكية فهاج لبه وبارق صدره قلبه وتضرر غرامه وزاد هيامه واذ به يبوب  
متوجهة الى قضاة حاجة فراها وهي مقبلة من صدر الزقاق فلما راها فرح  
فرحاً شديداً فلما رآته هبوب انت اليه وسلمت عليه وبشرته بتقديم سيدتها  
زين الموصف وقالت له انها ارسلتني في طلبك اليها ففرح بذلك فرحاً شديداً  
ما عليه من مزيد ثم اخذته ورجعت به اليها فلما رآته زين الموصف نزلت  
له من فوق سريها وقبلته وقبلها وعانقته وعانقها ولم يزا الا يقبلان بعضهما  
بعضاً ويتعانقان حتى غشي عليهما زنا طويلاً من شدة المحبة والفرق فلما افان



من خشيتها اموت جانيها هبوب باحضار قلة مملوءة من شراب لسكر وقلة مملوءة من شراب الليمون فاحضرت لها الجارية جميع ما طلبته ثم اكلوا وشربوا وما زالوا كذلك الى ان اقبل الليل فصاروا يذكرون الذي جرى لهم من اوله الى اخره ثم انها اخبرته باسلامها ففرح واسلم هو ايضا وكذلك جوارها وتابوا الى الله تعالى فلما اصبح الصباح امرت باحضار القاضي والشهود واخبرتهم انها عازبة وقد رقت العدة ومرادها الزواج بمسرور فكتبوا كتابا عليها وصاروا في الذعيش هذا ما كان من امر زين الموصف ومسرور واما ما كان من امر زوجها اليهودي فانه حين اطلقه اهل المدينة من السجن سافر منها متوجها الى بلاده ولم يزل مسافرا حتى صار بينه وبين المدينة التي فيها زين الموصف ثلاثة ايام فاخبرت بذلك زين الموصف فدعت بجارياتها هبوب وقالت لها امضي الى مقبرة اليهود واحفري قبرا وضعي عليه الرياحين ورشي حوله الماء وان جاء اليهودي وسألك عني فقولي له ان سيدتي ماتت من قهرها عليك ومضت لموتها مدة عشرين يوما فان قال لك ارييني قبرها فخذني الى القبر وتحيل علي دفنه فيه بالحياة فقالت سمعنا طاعة ثم اقم رفعوا الفراش وادخلوه في مخدع ومضت الى بيت مسرور فوجدت هو وياها في اكل وشرب ولم يزالوا كذلك حتى مضت الثلاثة ايام هذا ما كان من امرهم واما ما كان من امر زوجها فانه لما اقبل من السفر دق الباب فقالت هبوب من الباب فقال سيدك ففتحت له الباب فرأى دموعها تجري على خدها فقال لها ما يبكيك واين سيدتك فقالت له ان سيدتي قد ماتت بسبب قهرها عليك فلما سمع منها ذلك الكلام تحير في امره وبكى بكاء شديدا ثم قال لها يا هبوب اين قبرها فاخذته ومضت به الى المقبرة وارقة القبر الذي حفرته

فحند ذلك بكى بكاء شديدا ثم انشد هذين البيتين

شَبَابٌ لَوْ بَكَتِ الدَّمَا عَلَى عَيْنَيْهِمَا	عَيْنَايَ حَتَّى يُؤْذَنَابِدْ هَاب
لَمْ يَقْضِ الْمَعْشَارُ مِنْ حَقِّهِمَا	شَرُّ الشَّبَابِ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

ثم بكى بكاء شديدا وانشد هذه الابيات

أَوَاهُ وَالْأَسْفَا قَدْ خَانَنِي جَلْدِي	وَمِنْ فِرَاقِ حَبِيبِي مَتَّ بِالْكَمْدِ
يَا مَا دَهَانِي مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبِ وَيَا	تَقْطِيعَ قَلْبِي عَلَى مَا قَدَّمْتُهُ يَدِي
يَا لَيْتَنِي قَدْ كُنْتُ السَّرَّ فِي زَمَنِي	وَلَمْ أَيْجُ بَغْرًا مِهَاجَ فِي كِبْدِي

قَدْ كُنْتُ فِي عَيْشَةٍ مَرْضِيَّةٍ رَغْدٍ	وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِهَا فِي الدَّلِّ وَالنَّكَدِ
يَا هُبُوبُ لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي شَجَنًا	يَبُوتَ مَنْ كَانَ مِنْ دُونِ الْوَحْيِ سَنَكًا
زَيْنَ الْمَوَاصِفِ لَا كَانَ الْفِرَاقُ وَلَا	كَانَ الدَّنْيَةُ فَارْتَمَتْ دُوحِي بِجَسَدِي
لَقَدْ نَامَتْ عَلَى نَفْسِ أَعْمَهُ وَقَدْ	عَانَتْ نَفْسِي عَلَى التَّفْرِيطِ فِي عَمَلِي

فلما فرغ من شعره بكى وان واشتكى فخر مغشيا عليه فلما غشى عليه استعرت هوب بحجره ووضعته في القبر وهو بالحياة ولكنه مد هوش ثم سدت عليه رجعت الى سيدتها واعلمتها بهذا الخبر ففرحت بذلك فرحاً شديداً واشتدت هذين البيتين

الذَّهْرُ أَقْسَمَ لَا يَزَالُ مُكِدِّي رِي	حَنَّتْ يَمِينُكَ يَا زَمَانَ فَكُفْرِي
مَاتَ أَنْعَدُ وَلَمْ يَمُتْ هَوَيْتُ مُوَاصِلِي	فَانْهَضُ إِلَى دَائِجِ الشُّرُورِ وَسَمِي

ثم انهم اقاموا مع بعضهم على الاكل والشرب واللهو واللعب والطرب الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات ومميت البنين والنساء

## وما يمكن

انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان رجل تاجر بالذبا والمصرية يسمى تاج الدين وكان من اكابر التجار ومن الامناء الاحرار الا انه كان مولعا بالسفر الى جميع الاقطار ويحب السيرة البراري والقفار والسهول والاورعار وجزائر البحار في طلب الدرهم والدينار وكان له عبيد وماليك وخدم وجوار وطالما ركب الاقطار وقاسى في السفر ما يشيب الاطفال الصغار وكان اكثر التجار في ذلك الزمان مالا واحسنهم مقالا صاحب خيول وبغال وبخاني وجمال وغرائب واعمال وبضائع واموال واقمشة عديدة المثال من شد ودحمية وثياب بعلبكية ومقاطع سندسية وثياب مروزية وتقاصيل هندية وازرار بخداية وبراش مغربية وماليك تركية وخدم حبشية وجوار رومية وعلمان مصرية وكانت غرائب احواله من الحريز لانه كان كثير الاموال بديع الجمال مائل الاعطاف شهي الاعطاف كما قال فيه بعض اصفيه

وَنَاجِرٍ عَايَنَتْ عُسَاقَهُ	وَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ثَائِرُ
فَقَالَ مَا لِلنَّاسِ فِي ضَجَّةِ	قُلْتُ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ
وقال اخبرني وصفه واجادوا لي فيه بالمراد	



مَتَا جَرِي وَصَلِهِ زَارَنَا	وَالْقَلْبُ مِنَ الْحَاظَةِ حَاثِرُ
فَقَالَ لِي مَا لَكَ فِي حَيْرَةٍ	قُلْتُ عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ

وكان لذلك التاجر ولد ذكر يسمى عليا نور الدين كانه البدر اذا بدر في ليلة اربعة عشر بديع الحسن والجمال ظريف القدر والاعتدال فجلس ذلك الصبي يوما من الايام في دكان والده على جري عادته للبيع والشراء والاخذ والعطاء وقد دارت حوله اولاد التجار فصار هو بينهم كأنه القمر بين النجوم بجبين اذ هو وحده احمر وعذرا خضر وجسم كالمرمر كما قال فيه الشاعر

وَمِلِيحٍ قَال صُنِّي	قُلْتُ أَنْتَ فِي الْحُسْنِ رَجِيحُ
قُلْتُ قَوْلًا بِاخْتِصَارٍ	كُلُّ مَا فِيكَ مِلِيحُ

او كما قال فيه بعض واصفيه

لَهُ خَالٌ عَلَى صَفْحَاتٍ خَذِ	كَقُطْرَةٍ عَنِّي فِي صَحْنٍ مَرْمَرٍ
وَالْحَاظُ بِأَسْبَابٍ تَنَادِي	عَلَى عَاصِيهِ الْهُوءُ اللَّهُ أَكْبَرُ

فعزمه اولاد التجار وقالوا يا سيدي نور الدين تشتهى في هذا اليوم اننا نفرج نحن واياك في البستان الفلاني فقال لهم حتى اشاور والدي فاني لم اقدر ان اروح الا باجازه فيبينهما هم في الكلام واذا بوالده تاج الدين قلاني فخطر اليه ولده وقال يا ابي ان اولاد التجار قد عزموني لاجل ان افرج افا وياهم البستان الفلاني فهل تأذن لي في ذلك فقال نعم يا رلدي ثم انه اعطاه شيئا من المال وقال له توجه معهم فركب اولاد التجار حميرا وبغالا وركب نور الدين بغلة وسار معهم الى بستان فيه ما تشتهى لانفس تلك الاعين وهو مشيد الاركان رفيع البنيان له باب مقنطر كأنه ايوان وباب سماوي يشبه ابواب الجنان وبوابه اسمر رضوان وفوقه مائة مكعب عنب من سائر الالوان الاحمر كأنه مرجان والاسود كأنه انوف السودان والابيض كأنه بيض الحمام وفيه الخوخ والرمان والكثير من البروق والنفاح كل هذه الانواع مختلفة الالوان صنوان غير صنوان وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

**فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد الثمانمائة**

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان اولاد التجار لما دخلوا البستان رأوا فيه كامل

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية رواح على نور الدين مع اولاد التجاز في البستان

ما تشتهى الشفة واللسان ووجدوا العنب مختلفا لالوان صنوا نا وغير

صنوا كما قال فيه الشاعر

عَيْنُ طَعْمِهِ كَطَعْمِ الشَّرَابِ	حَالِكٌ لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْغُرَابِ
بَيْنَ أَوْرَاقِهِ زَهَا فَتَرَاهُ	كَبْنَانِ النَّسَاءِ بَيْنَ الْحِضَابِ

وكما قال فيه الشاعر ايضا

عَنَا قَيْدٌ حَكْتُ لَمَّا تَدَكْتُ	عَلَى قَضْبَاهَا جِئْتِي نَحْوُ لَا
حَكْتُ عَسَلًا وَمَاءً فِي إِنَاءٍ	وَعَادَتْ بَعْدَ حَضْرِمِهَا شُمُولًا

ثم انتهوا الى عريشه السنن فرأوا رضوان بواب البستان جالسا في تلك العريشة كانه رضوان خازن الحنان ورأوا مكتوبا على باب العريشة هذين البيتين

سَقَى اللَّهُ بُيُوتَنَا نَادَتْ فَطُوفُهُ	فَمَا لَتْ بِهَا الْأَغْصَانُ مِنْ شِدَّةِ الشَّرِبِ
إِذَا رَفِصَتْ أَغْصَانُهُ بِيَدِ الصَّبَا	تُقَطِّعُهَا الْأَنْوَاءُ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ

ورأوا مكتوبا في داخل العريشة هذين البيتين

ادْخُلْ بِنَا يَا صَاحِبَ رَوْحَةٍ	تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ صَدَاقَهُ
نَسِيمُهَا يَعْتَرِي ذَيْلَهُ	وَزَهْرُهَا يَضْحَكُ فِي كَمِّهِ

وفي ذلك البستان فواكه ذات افنان واطيار من جميع الاصناف والالوان مثل فاخته وبلبل وكروان وقمرى وحمام يغرد على الاغصان وانهارهاها الماء الجاري وقد رامت تلك المجارى بازهار وامثار ذات لذات كما قال فيه الشاعر

هذين البيتين

سَرَتْ النَّسِيمُ عَلَى الْغُصُوفِ فَشَاجَهَتْ	خَوْدًا تَعْتَرِي جَمِيلَ ثِيَابِهَا
وَحَكَّتْ جَدًّا وَلَهَا السُّبُوفُ إِذَا انْضَتْ	أَيْدِي الْفَوَارِسِ مِنْ غَلَايِ فِرَاجِهَا

وكما قال فيه الشاعر ايضا

وَالنَّهْرُ مَلَكٌ عَلَى الْغُصُوفِ وَلَمْ تَزَلْ	أَبَدًا يُثَلِّ شَخْصَهَا فِي قَلْبِهِ
حَتَّى إِذَا فُطِنَ النَّسِيمُ سَهَابِهَا	مِنْ غَبْرَةٍ قَامَا لَهَا مِنْ قُرْبِهِ

واشجار ذلك البستان عليها من كل فاكهة زوجان وفيه من الرمان ما يشبه

اكر القيروان كما قال فيه الشاعر واجاب

وَرُفْقَانِ رَقِيقِي الْقَسْرِ يَجْكِي	هَوْدَ الْبُكَرِ إِذْ بَرَزَتْ نَحْوُ لَا
إِذَا فُسِّرَتْهُ بَدُو لَدَيْنَا	مِنْ الْيَا قُوتٍ مَا بَهَرَ الْعُقُولَا



وكما قال فيه الشاعر

مُلَمَّةٌ تُبْدِي لِقَاصِدٍ جَوْفَهَا	يَوَاقِيَتْ حُمْرًا فِي مَعَاطِفِ عُبْقُرٍ
وَرُمَانَةٌ تَسْبِغُهَا إِذَا رَأَيْتَهَا	يَنْهَدِي الْعَذَارَى أَوْ يَنْقَبُهُ مَرَمِرٌ
وَفِيهَا شِفَاءٌ لِلْمَرِيضِ وَصِحَّةٌ	وَبِهَا حَدِيثٌ لِلنَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ
وَفِيهَا بَقُولُ اللَّهِ حَبْلٌ جَلِيلٌ	مَقَالًا بَلِيغًا فِي الْكِتَابِ الْمُسْطَرِ

وفي ذلك البستان نفاح سكر

نُفَاحَةٌ جَمَعَتْ لَوْنَيْنِ قَدِ	خَدَّيْ حَبِيبٍ مَحْبُوبٍ قَدْ اجْتَمَعَا
لَا حَالُ عَلَى الْغُصْنِ كَالضِدِّينِ مَرَجِبِ	فَذَلِكَ أَسْوَدُ وَالثَّانِي بِهِ لَمَعَا
تَعَانَقَا فَيَدَاوِشٍ فَرَاغَهُمَا	فَاحْمَرَّ ذَا خَجَلًا وَاصْفَرَّ ذَا وَلَعَا

وفي ذلك البستان مشمش لوزي وكافوري وجبلاني عنتابي كما قال فيه الشاعر

وَالْمَشْمَشُ لِلْوَزْبِيِّ يَحْكِي عَاشِقًا	جَاءَ الْحَبِيبُ لَهُ فَحِشْرُ لَبَّةٍ
وَكَفَاهُ مِنْ صِفَةِ الْمُتَنِّمِ مَا بِهِ	يَصْفَرُّ ظَاهِرُهُ وَيَكْسِرُ قَلْبُهُ

وقال فيه آخر واحياد

أَنْطَرَا إِلَى الْمَشْمَشِ فِي زَهْرِهِ	حَدَائِقُ يَجْلُو سَنَاهَا الْحُدُقُ
كَأَلَا تَحْمُ الزُّهْرُ إِذَا مَا زَهَتْ	الْغُصْنُ يَزْهُو هِيَ فِي الْوَرَقِ

وفي ذلك البستان برقوق وقراصا وعناب تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الْأَرْضَا وَيَقْطَعُونَ الدَّوْخَ وَالصَّفْرَاءَ مِنَ الرَّأْسِ وَالَّتَيْنِ فَوْقَ أَغْصَانِهِ مَا بَيْنَ أَحْمَرَ وَخَضِرٍ مَجِيرِ

العقول والنواظر كما قال فيه الشاعر

كَأَنَّمَا النَّيْنُ يَبْدُو مِنْهُ أَبْضُهُ	مَعَ أَخْضَرَيْنِ أَوْ رَاقٍ مِنَ الشَّجَرِ
أَبْنَاءُ رُومٍ عَلَى أَعْلَى الْفُصُورِ وَقَدْ	جَنَّ الظَّلَامُ لَهُمْ بَانُوا عَلَى حَذَرِ

وقال آخر واحياد

أَهْلًا بَيْنَ حَبَاءِ نَا	مُنْصَدًّا عَلَى طَبَقِ
كُسْفَرٍ مَضْمُومَةٍ	قَدْ جُمِعَتْ بِلَا حَلَقِ

وقال آخر واحياد

أَنْعَمُ بَيْنَ طَابَ طَعْمًا وَكَشَى	حُسْنًا وَقَارَبَ مَنْظَرًا مِنْ مَحَبِي
يُبْدِي تَعَاظِيهِ إِذَا مَا ذُقْتَهُ	رِيحَ الْإِفَاحِ وَطِيبَ طَعْمِ الشُّكْرِ
وَحَكَى إِذَا مَا صَبَّ فِي أَطْبَاقِهِ	أَكْرَأُ صُنْعَ مَنْ الْحَرِّ بِرِ الْخَصْرِ

وما احسن قول بعضهم	
قَالُوا وَقَدْ أَلْفَتْ نَفْسِي تَفَكُّمَهَا	بَعِيرٌ فَاهِكَةً فِي جُيَّهَا هَامُوًا
لَا يَشَيْ شَيْءٌ نَحْبُ التَّيْنِ قُلْتُ لَهُمْ	لِلتَّيْنِ قَوْمٌ وَلِلْجَمْرِ اقْوَامٌ
واحسن منه قول الآخر	
التَّيْنُ يَجْبُنِي عَنْ كُلِّ فَاهِكَةٍ	لَمَّا اسْتَوَيْتُ وَالتَّوَى فِي غُصْنِهِ الزَّاهِي
كَأَنَّهُ عَابِدٌ وَالشَّجْبُ مَا طَرَهُ	فَاضَتْ مَدَامِعُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وفي ذلك البستان من الكثرى الطورى والحلبى الروى ما هو مختلف الالوان صنوان وغير صنوان وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح	
فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد الثمانمائة	
قالت بلغنى بها الملك السعيدان اولاد التجار لما نزلوا البستان وأوافيه من لفواكه ما ذكرناه ووجدوا فيه من الكثرى الطورى والحلبى الروى ما هو مختلف الالوان صنوان وغير صنوان ما بين اصفر واخضر يدهش لناظر كما قال فيه الشاعر	
يَهْنِكُ كَثْرَى عَدَا كَوْثُهَا	لَوْ نَحْبُ زَائِدِ الصُّفْرِ
شَبِيهَةٌ بِالْكُرَى فِي مَخْدَرِهَا	وَالْوَجْهُ مِنْهَا مَسْبِلُ السُّرْرِ
وفي ذلك البستان من الخوخ السلطاني ما هو مختلف الالوان من اصفر واحمر كما قال فيه الشاعر	
كَأَنَّمَا الْخُوخُ فِي رَوْضِهِ	وَقَدْ بَدَأَ أَحْمَرُهُ الْعَنْدِي
بَنَادِقٌ مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرِ	قَدْ خُصِبَتْ وَجْهَهَا بِالْدَمِ
وفي ذلك البستان من اللوز الاخضر ما هو شديد الحلاوة يشبه الجمار ولبه من داخل ثلاثة اثواب صنعتها الملك الوهاب كما قيل فيه	
ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى جَسَدٍ رَطْبِ	مُخَالِفَةٌ الْأَشْكَالِ مِنْ صُنْعِ الرَّبِّ
تُرِيهِ الرَّدْمُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ	وَأِنْ يَكُنِ الْمَسْجُونُ فِيهَا يَلَا ذَنْبِ
وقال آخر واحد	
أَمَا تَرَى لِلْوَزْحَيْنِ تَظْهَرُهُ	مَنْ أَلَا فَايَنْ كَفُّ مُعْتَطِفِ
وَقِسْرُهُ قَدْ جَلَا الْقُلُوبَ لَنَا	كَأَنَّهُ الدُّرُّ دَاخِلُ الصَّدْفِ
واحسن منه قول الآخر	



يَا حُسْنَ لَوْ زِيَّ أَخْضَرَ كَأَنَّ شَمَا زِيَّ زِيَّ وَقَدْ غَدَّتْ قُلُوبُهُ كَأَنَّهَا لَا لِي	أَصْغَرُهُ مِلْؤُ الْبَدِ نَبْتُ عِذَارِ الْأَمْرِ مِنْ زَوْجٍ وَمُقَرَّرٍ نُصَانُ فِي زَبْرَجَدٍ
---	--

وقال اخرواحاد

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنًا يَمْثِلُ لَوْزِي الرَّاسُ مِنْهُ بِاشْتِعَالِ شَائِبِ	حُسْنُهُ لَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُهُ حِينَ انْتَشَا وَأَخْضَرَتْ مِنْهُ عِذَارُهُ
---	--

وفي ذلك البستان النبق مختلف الالوان صنوان وغير صنوان كما قال فيه بعض واصفيه هذا الشاعر

أَنْظُرْ إِلَى النَّبِقِ فِي الْأَغْصَانِ مُنْتَظِمًا كَأَنَّ صُفْرَتَهُ لِلنَّاطِرِينَ غَدَّتْ	كَشَمَشٍ مُعْجِبٍ تَزْهُو عَلَى الْقَضْبِ تَحْكِي جَلَّاحًا قَدْ صَيَّغَتْ مِنَ الذَّهَبِ
--	--

وقال اخرواحاد

وَسِدْرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ كَأَنَّهَا النَّبِقُ فِيهَا جَلَّاحٌ مِنْ نَصَارٍ	مِنْ حُسْنِهَا فِي فُنُونٍ وَقَدْ بَدَا لِلْعُيُونِ قَدْ عَلِقَتْ فِي غُصُونٍ
---	---

وفي ذلك البستان النارج كانه خولجان كما قال فيه الشاعر الوهاني

وَحَمْرَاءُ مِلْؤُ الْكَفِّ تَزْهُو بِحُسْنِهَا وَمِنْ عَجَبٍ تَلْجُ مَعَ النَّارِ لَمْ يَذُبْ	فَطَاهِرُهَا نَارٌ وَبَاطِنُهَا ثَلْجٌ وَمِنْ عَجَبٍ نَارٌ وَلَيْسَ لَهَا وَهْجٌ
---	---

وقال بعضهم واحاد

وَأَشْجَارُ نَارِجٍ كَأَنَّ ثَمَارَهَا خُدُودُ نِسَاءٍ قَدْ تَبَرَّجْنَ زِينَةً	إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِ الْمُتَقَرِّسِ بِأَيَّامِ عِيدٍ فِي غَلَاثِلِ سُندُسٍ
--	---

وقال اخرواحاد

كَأَنَّ رُبِّي النَّارِجِ إِذْ هَبَّتِ الصَّبَا خُدُودُهَا عَلَيْهَا لَهْجَةُ الْحُسْنِ أَقْبَلَتْ	وَأَضْحَتْ بِهِ الْأَغْصَانُ وَهِيَ عَمِيدُ عَلَيْهَا بِأَوْقَاتِ السَّلَامِ خُدُودُ
---	---

وقال اخرواحاد

وَشَادِنٍ قُلْنَا لَهُ صِفْ لَنَا فَقَالَ لِي بُسْتَانُكُمْ طَلَعَتِي	بُسْتَانُنَا هَذَا وَنَارِجُنَا وَمَنْ جَنَى النَّارِجَ نَارًا جَنَى
--	---

وفي ذلك البستان الاترج لونه كلون التبر وقد حط من اعلى مكان وتك في الغصن  
كما قال فيه كأنه سبائك العقيان وقد قال فيه الشاعر الولي لهان

أَمَا تَرَى أَيْكَةَ الْأَتْرِجِ مَثْمِرَةً	يَجْتَنِي عَلَيْهَا إِذَا مَالَتْ مِنَ الْعَطَبِ
كَأَنَّهَا عِنْدَ مَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهَا	غُصْنٌ تَحْمَلُ قُضْبًا نَافِئًا مِنَ الذَّهَبِ

وفي ذلك البستان الكباد متدل في اغصانه كهود ابكار تشبه الغزلان  
وهو على غاية المراد كما قال فيه الشاعر واحياد

وَكَبَادَةٌ بَيْنَ الرِّيَاحِ نَظَرُهَا	عَلَى غُصْنٍ رَطْبٌ كَقَامَةِ أَغْبَدِ
إِذَا مَيَّلَتْهَا الرِّيحُ مَالَتْ كَأَكْرَهٍ	بَدَتْ ذَهَابًا فِي صَوْلَجَانِ زَبْجَدِ

وفي ذلك البستان اللبون ذاك الراححة يشبه بيض الدجاج ولكن صفوته  
زينة مجانية وريحه يزهو لجانيه كما قال فيه بعض واصفيه

أَمَا تَرَى اللَّيْمُونَ لَمَّا بَدَا	يَأْخُذُ اشْرَاقُهُ بِالْعَيَانِ
كَأَنَّهُ بَيْضُ دُجَاجٍ وَقَدْ	لَطَّنَهُ الْخَمْسُ بِالزَّعْفَرَانِ

وفي ذلك البستان من سائر انفواكه والرياحين والخضروات والمشمومات  
من الياسمين والفاغية والفلفل والسنبل العنبري والورد بسائر انواعه لسنا  
الحمل والاش وكامل الرياحين من جميع الاجناس في ذلك البستان من غير تشبيه  
كأنه قطعة من الجنان لرائحه اذا دخله العليل خرج منه كالاسد الغضبان  
ولم يقدر على وصفه اللسان لما فيه من العجائب والغرائب التي لا توجد الا  
في الجنان كيف لا واسم بوابه رضوان لكن بين المقامين شتان فلما تفرج  
اولاد التجار في ذلك البستان جلسوا بعد التفرج والتتره على ايوان من  
لواوينه واجلسوا نور الدين في وسط الايوان وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان اولاد التجار لما جلسوا في الليوان اجلسوا  
نور الدين في وسط الايوان على نطع من الاديم المزركش متكئا على مخدعة  
محصوة بريش النعام وظهاؤها مدورة سنجابية ثم ناولوه مروحة من ريش  
النعام مكتوبا عليها هذان البيتان



وَمَرْوَحَةٍ مَعَطَرَةٍ النَّسِيمِ | تَذْكُرُ طَيْبَ أَوْقَاتِ النَّعِيمِ |  
وَقَدْ بَدَأَ طَيْبُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ | إِلَى وَجْهِ الْفَتَى الْحُرِّ الْكَرِيمِ |

ثم ان هؤلاء الشباب خلعوا ما كان عليهم من العمام والسياب وجلسوا يتحدثون ويتنادمون ويتجادلون اطراف الكلام بينهم وكل منهم يتأمل في نور الدين وينظر الى حسن صورته وبعد ان اطمان بهم المجلس ساعة من الزمان اقبل عليهم عبدو على رأسه سفرة طعام فيها الوان من الصيني والبلور لان بعض اولاد التجار كان وصى اهل بيته بها قبل خروجه الى البستان وكانت تلك السفرة مما درج وطار وبيع في البحار كالقطا والسمان وافراخ الحمام وشياه الضان والطف السمك فلما وضعت تلك السفرة بينهم تقدموا واكلوا بحسب الكفاية ولما فرغوا من الاكل قاموا عن الطعام وغسلوا ايديهم بالماء الصافي والصابون الممسك وبعد ذلك نشفوا ايديهم بالمناديل المنسوجة بالحري والقصب وقدموا نور الدين مندبل مطرزا بالذهب الاحمر فسخ به يديه وجاءت القهوة فشرب كل منهم مطلوبه ثم جلسوا للحديث واذا بجولى البستان ذهب وجاء بسل حملوء بالورد و قال ما تقولون يا سيدتنا في المشهور فقال بعض اولاد التجار لا بأس به خصوصا الورد فانه لا يرد فقال البستاني نعم ولكن من عادتنا اننا لا نعطي الورد الا بالمنادمة فمن اراد اخذه فليأت بشيء من الشرعينا سبالمقام وكان اولاد التجار عشرة اشخاص فقال واحد منهم نعم اعطني وانا انشدك شيئا من الشعر يناسب المقام فناوله حزمة من الورد فاخذها وانشد هذين البيتين

لِلْوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌ | لَا تَنْتَهُ لَا يَمَلُ |  
كُلُّ الرِّيَاحِينَ جُنْدٌ | وَهُوَ أَلَمِيرُ الْأَجَلِ |  
إِنْ غَابَ عَزُّوَا وَتَاهُوا | حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَلُّوَا |

ثم ناوِل الثالث حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين

دُونِكَ يَا سَيِّدِي وَرْدَةٌ | يَذْكُرُكَ الْمِسْكُ أَنْفَاسُهَا |  
كَغَادَةِ ابْصَرَهَا عَاشِقٌ | غَطَّتْ بِأَحْجَامِهَا رَأْسُهَا |

ثم ناوِل الثالث حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين

وَرْدٌ نَفِيسٌ تُسِرُّ الْقَلْبَ رُؤْيَاهُ | تَحْكِي رَوَائِحَهُ مَا طَابَ مِنْ نَدٍّ |  
قَدْ ضَمَّهُ الْغُصْنُ فِي أَوْرَاقِهِ طَرِيًّا | كَقَبْلَةٍ بِغَمٍّ مِنْ غَيْرِ مَا صَدِّ |



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة وقراءه كل واحد الشعر عليه واخذهم الورد منه  
حكاية اتيان خولى البستان عند اولاد التجار بالورد

ثم ناول الرابع حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
أَمَا تَرَى دَوْحَةَ الْوَرْدِ الَّتِي ظَهَرَتْ  
كَأَنَّ يَوَاقِيْتُ يَطُوفُ بِهَا  
لَهَا بَدَائِعُ قَدْ رُكِبْنَ فِي قُضْبٍ  
زَبْرَجْدٍ قَدَحَوِي شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ

ثم ناول الخامس حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
قُضْبُ الزَّبْرَجْدِ قَدْ حَمَلْنَ وَأَمَّا  
وَكَاثٌ وَقَعَ الْقَطْرُ مِنْ أَوْرَاقِهِ  
أَثْمَارُهُنَّ سَبَائِكُ الْعَقْيَانِ  
دَمْعٌ بَكَتُهُ فَوَاتِرُ الْأَجْفَانِ

ثم ناول السادس حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
بَاوْرَدَةٌ لِبَدِيعِ الْحُسْنِ قَدْ جَمَعَتْ  
كَأَنَّهَا خَدٌّ مَحْبُوبٍ وَنَقْطَةٌ  
وَأَوْدَعُ اللَّهِ فِيهَا لُطْفَ اسْرَارٍ  
لَدَى التَّوَاصِلِ مُشَاقُّ بَدِينَارٍ

ثم ناول السابع حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
قُلْتُ لِلْوَرْدِ مَا لِشَوْكِكَ يُوْذِي  
قَالَ لِيْ مُعْشَرُ الرِّيَاحِ جُنْدِي  
كُلُّ مَنْ مَسَّهُ سَرِيعُ الْحِرَاجِ  
أَنَا سُلْطَانُهَا وَشَوْكِي سِلَاحِي

ثم ناول الثامن حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
رَحِمَى اللَّهِ وَرَدًّا غَدَاً أَصْفَرَا  
وَحُسْنَ غُضُونٍ بِهِ أَثْمَرَتْ  
لَهَا نَضِيرًا يُحَاكِي النُّضَارَا  
وَحَمَلْنَ مِنْهُ شُمُوسًا صِفَارَا

ثم ناول التاسع حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
شَجَرَاتٌ وَرْدٍ أَصْفَرُ جَدَبَتْ  
مَجْبَاكُهَا مِنْ دَوْحَةٍ سَقَيْتْ  
فِي قَلْبِ كُلِّ مُتَمِّمٍ طَرَبَا  
مَاءَ اللَّجَيْنِ فَأَثْمَرَتْ ذَهَابَا

ثم ناول العاشر حزمة ورد فاخذها وانشد هذين البيتين  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ جُنْدَ الْوَرْدِ يَزْهُوُ  
وَقَدْ شَبَّهَتْهُ وَالشَّوْكُ فِيهِ  
يُصْفَرُونَ مَطَالِعِهِ وَحُمْرُ  
نِصَالٍ زُمُرُنِي فِي تَرُسٍ تَبَرُّ

فلما استقر الورد في ايديهم احضر البستان صفة المدام فوضع بينهم صينية

مزر كشته بالذهب الاحمر وانشد يقول هذين البيتين  
هَتَفَا الْفَجْرُ بِالسَّنَا فَاسْقِ خَمْرَا  
لَسْتُ أَدْرِ مِنْ لُطْفِهَا وَصَفَاهَا  
عَايِنَا تَجَعْلُ الْحَلِيمَ سَفِيهَا  
أَبْكَاسُ تَرَى أَمِ الْكَاسُ مِنْهَا

ثم ان خولى البستان ملاً وشرب ودار الدور الى ان وصل الى نور الدين  
ابن التاجر تاج الدين فملا خولى البستان كأساً وناولها اياه فقال له نور الدين



انت تعرف ان هذا شيء لا اعرفه ولا شربته قط لان فيه اثما كبير او قد حرمه  
في كتابه الربا لقد بر فقال خولي البستان يا سيدى نورا لدين ان كنت ما  
تركته شربه الا من اجل الاثم فان الله سبحانه وتعالى كريم حلیم غفور رحيم يغفر  
الذنوب العظیم ورحمته وسعت كل شيء ورحمة الله على بعض الشعراء حيث قال

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمٍ	وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَذْنَبْتَ مِنْ بَأْسٍ
إِلَّا أَتَيْتَ بَيْنَ فَلَا تَقْرَبُهُمَا أَبَدًا	الشِّرْكَ يَا لِلَّهِ وَالْإِضْرَارُ لِلنَّاسِ

ثم قال واحد من اولاد التجار يجيئوك عليك يا سيدى نورا لدين ان تشرب هذا  
القدح وتقدم شاب اخر وحلف عليه بالطلاق واخر وقف بين يديه على اقدامه  
فاستحي نورا لدين واخذ القدح من خولي البستان وشرب منه حصة ثم بصقها  
وقال هذا مرق فقال له الشاب خولي البستان يا سيدى نورا لدين لو كان هذا  
ما كانت فيه هذه المنافع ألم تعلم ان كل حلوا اذا اكل على سبيل التداوى يبرئ  
الاكل مر وان هذه الحمرة منافعها كثيرة فمن حلة منافعها انها تهضم الطعام  
وتصرف الهم والغم وتزيل الارباح وتزوق الدم وتضفي اللون وتنعش البدن و  
تشبع الجبان وتقوى هذه الرجل على الجماع ولو كنا ذكرنا منافعها كلها لاطال علينا

شرح ذلك وقد قال بعض الشعراء

شَرِبْنَا وَعَفَوُا لِلَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	وَدَاوَيْتُ اسْقَافِي بِمُوتَشَفِ الْكَاسِ
وَمَا غَرَّنِي فِيهَا وَأَعْرِفُ إِثْمَهَا	سِوَى قَوْلِهِ فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ

ثم ان خولي البستان نهض قائما على اقدامه من وقته وساعته وفتح مخدعا من  
مخدع ذلك الايوان واخرج منه قمح السكر مكررا وكسر منه قطعة كبيرة ووضعها  
لنورا لدين في القدح وقال له يا سيدى ان كنت هبت شرب الحمر من موارد فاشرب  
الآن فقد حلا فعند ذلك اخذ نورا لدين القدح وشربه ثم ملا الكاس واحد  
من اولاد التجار وقال يا سيدى نورا لدين انا عيد لك وكذا الخ فقال انا من  
خدامك وقام الآخر وقال من اجل خاطري وقام الآخر وقال بالله عليك يا  
سيدى نورا لدين اجبر بخاطري ولم يزل العشرة اولاد التجار بنورا لدين الى ان  
اسقوه العشرة اقداح كل واحد قدحا وكان نورا لدين باطنه بكر عمره ما شرب  
خمرا قط الا في تلك الساعة فدار الحمر في دماغه وقوى عليه السكر فوقف على  
حيله وقد ثقل لسانه واستعجم كلامه وقال يا جماعة والله انتم ملاح وكلامكم

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاه الله تعالى البستان بالحارث العواد لاجل نور الدين

مليح ومكانكم مليح إلا أنه يحتاج إلى سماع طيب فإن الشراب بلا سماع عديم أولى

من وجوده كما قال الشاعر فيه هذين البيتين

أَذْرَهَا بِالْكَبِيرِ وَبِالصَّغِيرِ	وَأَخَذَهَا مِنْ يَدِ الْقَهْرِ الْمُنِيرِ
وَلَا تَشْرَبُ بِلَا طَرَبٍ فَإِنِّي	رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَشْرَبُ بِالصَّغِيرِ

فعند ذلك نهض الشاب صاحب البستان وركب بغلة من بغال أولاد التجار وغلًا ثم عاد ومعه صبية مصرية كأنها ليرة طرية أوفضة نقية أودينار في صينية أو غزال في برية توجه بمجل الشمس المضيفة وعيون بلبلية وحواجب كأنها قسي مكنية وخدود وردية واسنان لؤلؤية ومراسف سكرية وعيون مرخية وهود عاجية وبطن خرافية واعكان مطوية وأرداف كأنها مخدات مخشية وفخذين كالجدول الشامية وبينهما شيء كأنه صرة في بقعة مطوية كما قيل

فيها هذه الأبيات

وَلَوْ أَنَّهَا لِلْمُشْرِكِينَ نَعَّرَتْ	رَأَوْا وَجْهَهَا مِنْ دُونِ أَصْنَامِهِمْ رَبًّا
وَلَوْ أَنَّهَا فِي الشَّرْقِ لَاحَتْ لِرَاهِبٍ	لَخَلَّى سَبِيلَ الشَّرْقِ وَاتَّبَعَ الْغُرَبَا
وَلَوْ نَفَلَتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَا لَحَ	لَا صَبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبَا

وقال آخر هذه الأبيات

أَلْجَى مِنْ الْبَدْرِ كَحُلَاءِ الْعُيُونِ بَدَتْ	كَأَنَّهَا ضَبَّةٌ قَنَصَتْ أَشْبَالَ اسَادِ
أَرَحَتْ عَلَيْهَا اللَّيَالِي مِنْ ذَوَائِبِهَا	بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ لَمْ يُشَدَّ دُأْوَتَادِ
مِنْ وَرْدٍ وَجَنَّتْهَا النَّيْرَانُ مَا اتَّقَدَّتْ	إِلَّا بِأَفِيدَةٍ ذَابَتْ وَآكَادِ
فَلَوْرَاهَا حِسَانُ الْعَصْرِ قَمْنٌ لَهَا	عَلَى الرُّؤُوسِ وَقَلْنُ الْفَضْلِ لِلْبَادِ

وما احسن قول بعض الشعراء

ثَلَاثَةٌ مَنَعَتْهَا عَنْ زِيَارَتِنَا	خَوْفُ الرَّقِيبِ وَخَوْفُ الْحَاسِدِ الْحَقِ
ضَوْءُ الْجَبِينِ وَوَسْوَاسُ الْحُلِيِّ وَمَا	حَوَتْ مَعَاطِفُهَا مِنْ غَيْرِ عَبَقِ
هَبِ الْجَبِينِ بِفَضْلِ لَكُم تَسْتُرُهُ	وَالْحُلِيِّ تَنْزِعُهُ مَا حِيلَهُ الْعَرَقِ

وتلك الصبية كأنها البدر إذا بدت في ليلة أربعة عشر وعليها بدلة زرقاع بقناع اخضر فوق جبين ازهر تدهرش العقول وتخير ارباب المعقول وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة السابعة والستون بعد لثمائة



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية اثينا خولي البستان بالمجارية العوادة لاجل نور الدين

قالت بلغني بها الملك السعيدان خولي البستان لما جاء لهم بالصبيبة التي ذكرنا  
انها في غاية من الحسن والجمال ورشاقة القدر والاعتدال كما انها المرادة بقول الشاعرين

أَقْبَلْتُ فِي غِلَا لَيْلَةٍ زُرْقَاءُ      لَا زَوْدِيَةٍ كَلَوْنَ السَّمَاءِ  
فَتَحَقَّقْتُ فِي الْغِلَالِ مِنْهَا      قَمَرُ الصَّيْفِ فِي كَيْلِ الشِّتَاءِ

وما احسن قول الاخر واجوده

جَاءَتْ مُبَرِّقَةً فَقُلْتُ لَهَا اسْفِرِي      عَنْ وَجْهِكَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ الْأَزْهَرُ  
قَالَتْ أَخَافُ الْعَارَ قُلْتُ لَهَا اقْصُرِي      بِجَوَادِثِ الْأَيَّامِ لَا تَحْشَرِي  
رَفَعْتُ نِقَابَ الْحُسْنِ عَنْ وَجْنَاهَا      فَتَسَاقَطَ الْبَلُورُ فَوْقَ الْجَوْهَرِ  
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِقُبْلَةٍ فِي خَدِّهَا      كَيْمَا تَكُونَ خَصِيمَتِي فِي الْمُحْشَرِ  
وَتَكُونَ أَوَّلَ عَاشِقِينَ نَحَاصِمَا      يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّ الْأَكْبَرِ  
وَأَقُولُ طَوَّلَ فِي الْحِسَابِ وَقُوفُنَا      حَتَّى يَطُولَ إِلَيَّ الْحَبِيبَةُ مَنْظَرِي

ثم ان الشاب خولي البستان قال لتلك الصبيبة اعلمي يا سيدة الملاح وكل كوكب  
لاح اننا ما قصدنا بحضورك في هذا المكان الا ان تنادى هذا الشاب الملاح  
الشامائل سيدي نور الدين فانه لم يات محلنا هذا الا في هذا اليوم فقالت له  
الصبيبة ليتك كنت اخبرتني لاجل ان اجي بالذي كان معي فقال لها يا سيدة  
انا اروح واجي به اليك فقالت الصبيبة افعل ما بدا لك فقال لها اعطني امانة  
فاعطته منديلا فعند ذلك خرج سريعا وغاب ساعة زمانية ثم عاد ومعه  
كيس خضر من حربا طلس يشكلين من الذهب فاخذته الصبيبة منه وحلته  
ونفضته فخرل منه اثنتان وثلاثون قطعة خشب ثم ركت الخشبة في بعضه  
على صورة ذكر في انثى وانثى في ذكر وكشفت عنه معاصمها واقامته فصار  
عودا يحكوكا مبرودا صنعت الهنود ثم انمحت عليه تلك الصبيبة انحاء الوالدة  
على ولدها وزغرغته بانامل يد لها فعند ذلك اتت العود ورن ولا ماكنه القفا  
قد حن وقد تذكر المياه التي قد سقته والارض التي نبت منها وترب فيها و  
تذكر النجارين الذين قطعوه والدهانين الذين دهنوه والتجار الذين جلبوه  
والمراكب التي حملته فصرخ وصاح وعدد وناح وكأها سالتة عن ذلك كله

فاجابها بلسان الحال منشد هذه الايات

لَقَدْ كُنْتُ عَوْدًا لِلْبَلَدِ بِلِ مَنَزِلَا      أَمِيلُ بِهَا وَجَدًا وَفَزَعِي أَخْضَرُ

بَنُوخُونَ مِنْ قَوْيٍ فَعَلِمْتُ نَوْحَهُمْ  
وَمَا بِي بَلَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ قَاطِعِي  
وَالَكِنْ ضَرَبَ بَا لَا نَامِلٍ مُخْبِرٍ  
مَنْ أَمِلَ هَذَا صَارَ كُلُّ مُنَادِمٍ  
وَقَدْ حَنَّ الْمَوْلَى عَلَيَّ فَلَوْ بِهِمْ  
تَعَانَقَ قَدْ يَمُ كُلُّ مَنْ فَاقَ حُسْنُهَا  
فَلَا فَرَّقَ اللَّهُ الْمُهَيِّينَ بَيْنَنَا

وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ النُّوحُ سِرٌّ مُجْهَرٌ  
وَصَبَّرَنِي عُودٌ نَحِيلًا كَمَا تَرَوَا  
بَا بِي قَتِيلٌ فِي الْأَنَامِ مُعْتَبِرٌ  
إِذَا مَا رَأَى نَوْحِي يَهَيِّمُ وَتَسْكُرُ  
وَقَدْ صِرْتُ فِي أَجْلِ الصَّدِّ وَرَاعِدٌ  
وَكُلُّ غَزَالٍ بَاعِيسٍ لَطْفٍ أَحْوَرُ  
وَلَا عَاشَ مُحِبُّوبٌ بِصَدِّ وَهَجَرُ

ثم سكنت الصبية ساغه وبعد ذلك اخذت العود في حجرها وانحنت عليه انحناء  
الوالدة على اولدها وضربت عليه طرقا عديدة ثم عادت الى طريقها الاولى

وانشدت هذه الابيات

لَوْ أَنَّهُمْ جَحَّوْا لِلصَّبِّ أَوْ زَارُوا  
وَعَنْدَلَيْبَ عَلَى غُصْنٍ يُشَاخِرُهُ  
فَمُ وَأَسْبَهَ قَلْبًا بِي الْوَصْلِ مُقَرَّةٌ  
وَالْيَوْمَ فِي غَفْلَةٍ عَنَّا حَوَاسِدُنَا  
أَمَا تَرَى أَرْبَعًا لَيْتَهُمْ تَدْجُمَعَتِ  
رَالْيَوْمَ قَدْ جُمِعَتْ لِلنَّظِّ أَرْبَعَةٌ  
فَاظْفِرْ بِمَخْطِكَ فِي الدُّنْيَا فَلَا تَهَا

لَحَطَّ عَنْهُ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَوْ زَارُوا  
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ شَبَّطَتْ بِهِ الدَّارُ  
كَأَنَّهَا بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَسْحَارُ  
وَقَدْ دَعَيْنَا إِلَى الدَّلَائِلِ أَوْ تَارُوا  
أَسْ وَوَرْدٌ وَمَنْشُورٌ وَأَنْوَارُ  
صَبٌّ وَخَلٌّ وَمَشْرُوبٌ وَدِينَارُ  
تَفَنِّي وَتَبَقَّى رَوَايَاتُ وَأَخْبَارُ

فلما سمع نور الدين من الصبية هذه الابيات نظر البهايعين المحبة حتى كاد لا  
يميلك نفسه من شدة الميل اليها وهي الاخرى كذلك لانهما نظرت الى الجماعة  
الحاضرين من اولاد التجار كلهم والى نور الدين فرأته بينهم كالقمر بين النجوم لانه  
رخيم اللفظ والدلال كامل القدر الاعتدال والبهاء والجمال الطف من التسليم

وارق من التسليم كما قيل فيه هذه الابيات

فَسَمَا بِوَجْهِهِ وَبَاسِمِ تَغْرِه  
وَبِلَيْنِ مَعْطِفِهِ وَنَبْلٍ لِحَاظِهِ  
وَبِحَاجِبِ حَجَبِ الْكُرْهِ عَنْ نَاطِرِي  
وَعَقَارِبٍ قَدْ أَرْسَلَتْ مِنْ صَدْرِه  
وَبِوَرْدٍ خَدَّيْهِ وَأَسِ عِدَارِهِ

وَبَاسِمِهِ قَدْ رَاشَهَا مِنْ سَحْرِه  
وَبَيَاضِ غُرْنِهِ وَأَسْوَدِ شَعْرِه  
وَسَطَا عَلَيَّ بَنَهِهِ وَبَاسِمِهِ  
وَسَعَتْ لِقَتْلَ الْعَاشِقِينَ هَجْرِهِ  
وَعَقِيقِ مَبْسَمِهِ وَلَوْلَوْ تَغْرِه



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية اشأخو البستا بالمجارية العوادة لاجل نور الدين

وَبَعْضُ فَاغْنِيهِ الَّذِي هُوَ مُمْرٌ وَبُرْدُ فِي الْمَرْحِ فِي حَرَكَاتِهِ وَحَرِيرٌ مَلْبَسُهُ وَخَفَّةٌ ذَاتُهُ أَنَّ الشَّدَاقَ قَدْ فَاحَ مِنْ أَنْفَاسِهِ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ دُونَهُ	وَمَانُهُ يَرْهُوجَانَهُ بِصَدْرِهِ وَسُكُونُهُ وَبِدْقُهُ فِي خَصْرِهِ وَبِمَا حَوَاهُ مِنَ الْجَمَالِ بَاسِرِهِ وَالرَّيْحُ تَرْوِيهِ طَبِيعَاهُ عَنْ نَشْرِهِ وَكَذَا الْهَلَالُ قُلَامَتُهُ مِنْ طَفَرِهِ
--	---

وَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ فَسَكَنَتْ عَنِ الْكَلَامِ الْمَبَاحِ

### فَلَمَّا كَانَتْ لِلَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالسُّتُونَ بَعْدَ الثَّامِنَةِ

قَالَتْ بُلْغُخَى يَا الْمَلِكَ السَّعِيدَ إِنَّ نَوْرَ الدِّينِ لَمَّا سَمِعَ كَلَامَ تِلْكَ الصَّبِيَّةِ وَشَعْرَهَا الْعَجَبِ نَظَامُهَا وَكَانَ قَدْ مَالَ مِنَ السُّكْرِ فَجَعَلَ يَمْدَحُهَا وَيَقُولُ —

عَوَادَةٌ مَا لَتْ بِنَا قَالَتْ لَنَا أَوْ تَارُهَا	فِي نَشْوَةِ الْمُتَنَبِّدِ أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي
---	--

فَلَمَّا تَكَلَّمَ نَوْرُ الدِّينِ بِهَذَا الْكَلَامِ وَانْشَدَ هَذَا الشَّعْرَ وَالنَّظَامَ نَظَرَتْ لَهُ تِلْكَ الصَّبِيَّةُ بَعَيْنَ الْحُبِّ وَزَادَتْ فِيهِ عَشَقًا وَغَرَامًا وَقَدْ صَارَتْ مِنْجِبَةً مِنْ حَسَنِهِ وَجَمَالِهِ وَرَشَاقَتِهِ وَاعْتَدَلَهُ فَلَمْ تَمْلِكْ نَفْسُهَا بَلَّ اخْتَضَتْ الْعُودَ

ثَانِيًا وَانْشَدَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ

يُجَاثِبُنِي عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَيُعِدُّنِي وَيَعْلَمُ مَا بَقَلْبِي كُنْتُ مِثْلَهُ فِي وَسْطِ كَفِّي فَلَا عَيْنِي تَرَى مِنْهُ بَدِيلًا فِيَا قَلْبِي تَزَعْنُكَ مِنْ فَوَادِي إِذَا مَا قُلْتُ يَا قَلْبِي تَسْلَى	وَيَهْجُرُنِي وَرَوْحِي فِي يَدَيْهِ كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَنَا ظَرِيفٌ عَوَّلَ عَلَيْهِ وَلَا قَلْبِي يُصَبِّرُنِي لَدَيْهِ لَا تَكْ بَعْضُ حُسْنَادِي عَلَيْهِ فَقَلْبِي كَمِثْلٍ إِلَّا إِلَيْهِ
--	--

فَلَمَّا انْشَدَتْ الصَّبِيَّةُ تِلْكَ الْآيَاتِ تَعَجَّبَ نَوْرُ الدِّينِ مِنْ حَسَنِ شَعْرِهَا وَبِلَاغَةِ كَلَامِهَا وَعَذُوبَةِ لَفْظِهَا وَفَصَاحَةِ لِسَانِهَا فَطَارَ عَقْلُهُ مِنْ شِدَّةِ الْغَرَامِ وَالْوَحْدِ وَالْهِيَامِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْبِرَ عَنْهَا سَاعَةً مِنَ الزَّمَانِ بَلْ مَالَ إِلَيْهَا وَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ فَانْطَبَقَتْ الْآخَرَى عَلَيْهِ وَصَارَتْ بِكَلِمَتِهَا لَدَيْهِ وَقَبْلَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَبْلَ هَوَاهَا بَعْدَ ضَمِّ الْقَوَامِ وَلَعِبَ مَعَهَا فِي التَّقْيِيلِ زُقُ الْحَمَامِ فَانْطَبَقَتْ لَهُ



وفعلت معه مثل ما فعل معها فقاموا على اقدمهم فاستمع نور الدين ورفع يده عنها ثم اتها اخذت عودها وضربت عليه طرائق عديدة ثم عادت الى الطريقة الاولى وانشدت هذه الايات

قَمَرٌ كَيْلٌ مِنَ الْجُفُونِ إِذَا انْشَى مَلِكٌ مَحَاسِنُهُ الْبَدِيعَةُ جَنْدُهُ لَوْ أَنَّ رِقَّةَ خَصْرِهِ فِي قَلْبِهِ يَا قَلْبُهُ الْقَاسِي وَرِقَّةَ خَصْرِهِ يَا عَاذِلِي فِي حُبِّهِ كُنْ عَاذِرِي	عَضْبًا وَيَهْزُؤُ بِالْغَزَالِ إِذَا رَنَا وَكَدِيرُ الطَّعَانِ قَوَامُهُ تَحْكِي الْقَنَا مَا جَارَ قَطُّ عَلَى الْمُحِبِّ وَلَا جَنِي هَلْ لَا نُقَلْتُ إِلَى هُنَا مِنْ هُنَا فَلَكَ الْبَقَاءُ بِحُسْنِهِ وَلِي الْفَنَاءُ
---	---

فلما سمع نور الدين حسن كلامها وبديع نظامها مال اليها من الطرب ولم يملك

عقله من شدة العجب ثم انه انشد هذه الايات

لَقَدْ خَلَتْهَا شَمْسُ الصُّحَى فَخَيَّلَتْ وَمَا ذَا عَلَيْهَا لَوْ أَشَارَتْ فَسَلَّمَتْ رَأَى وَجْهَهَا اللَّاحِي فَقَالَ زِيَادِي أَهْدِي إِلَيَّ قَدْ هَمَّتْ شَوْقًا بِجُحْيَا رَسَنِي بِسَهْمِ اللَّحْظِ عَمْدًا وَسَارَتْ فَأَصْبَحْتُ مَسْلُوبَ الْفَوَادِ مِنْهَا	وَلَكِنْ لَهَبُ الْحَرَمِ مِنْهَا بِمُهْجَتِي عَلَيْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَأَوَمَّتْ مَحَاسِنُهَا اللَّائِي عَنْ الْحُسْنِ جَلَّتْ فَأَنْتَ مَعْدُورٌ فَقُلْتُ هِيَ الَّتِي لِحَالِي وَذُلِّي وَأَنْكَسَارِي وَعُيُوبِي أَنْوَحُ وَأَبْكِي طَوْلَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي
---	--

فلما فرغ نور الدين من شعره تعجبت الصبية من فصاحته ولطافته واخذت عودها

وضربت عليه باحسن حركاتها واعادت جميع النغمات ثم انشدت هذه الايات

وَحَيَوَةٌ وَجْهَكَ يَا حَيَوَةُ الْأَنْفُسِ فَلَيْتُ جَفَوْتُ فَإِنَّ طَيْفَكَ وَاصِلُ يَا مُوَحِّشًا طَرَفِي وَتَعْلَمُ أَنَّي خَدَاكَ مِنْ وَرْدٍ وَرَيْفِكَ قَهْوَةٌ	لَا حُلَّتْ عَنْكَ يَسْتُ أَمْ لَمْ أَبَاسِ أَوْ غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي فَذَكَرْتُ مُؤْنِسِي أَبَدًا بَغَيْرِ هَوَاكَ لَمْ أَسْتَأْنِسِ هَلَا سَمَحَتْ لَهَا بِهَذَا الْمَجْلِسِ
---	---

فعند ذلك طرب نور الدين من انشاد تلك الصبية غاية الطرب وتعجب منها

غاية العجب ثم اجابها عن شعرها بهذه الايات

مَا اسْفَرَّتْ عَنْ مَحْيَا الشَّمْسِ فِي الْغَسَقِ وَلَا بَدَتْ لِعُيُونِ الصُّبْحِ طَرَّتُهَا خُذْنِي مَجَارِي دُمُوعِي فِي تَسْلُسِلِهَا	إِلَّا تَجِبَّ بِذُرَائِي فِي الْأَفُقِ إِلَّا وَعَوَّذْ ذَاكَ الْفَرْقُ بِالْفَلَقِ وَأَرْوِ الْحَدِيثَ هَوَايَ مِنْ قَرَبِ الْقُرَى
---	---



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية شرب نور الدين الخمر ومعرفة أمه والديه

قَالَتْ فَهَاتِ جَمِيعَ الْمَالِ قُلْتُ خَذِي	مَهْلًا بِذَلِكَ إِنَّ الْقَلْبَ فِي فَرْقٍ
إِنْ كَانَ دَمْعِي لِيَجْرِي النَّبِيلُ نَسَبْتُ	فَإِنَّ وَدَّكَ مَلْسُوبٌ إِلَى الْمَلِكِ

فلما سمعت الصبية كلام نور الدين وحسن فصاحت طار قلبها واند هشر لبها وقد احتوى على مجامع قلبها فضمتها إلى صدرها وصارت تقبله تقبيل الكز والحمام وكذلك الآخر قابلهما بتقبيل متلاحق ولكن الفضل للسابق وبعد ان فرغت من التقبيل اخذت العود وانشدت هذه الابيات

وَيْلَاهُ وَيْلِي مِنْ مَلَامَةٍ عَازِلٍ	أَشْكُوهُ أَمْ أَشْكُو إِلَيْهِ تَمَلُّمِي
يَا هَاجِرِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّي	أَلْقَى الْإِهَانَةَ فِي هَوَاكَ وَأَنْتَ لِي
عَنَفْتُ أَرْيَابَ الصَّبَابَةِ بِالْجَوَى	وَأَجْتُ فِيكَ لِعَازِلِكَ تَذَلُّمِي
بِالْأَمْسِ كُنْتُ الْيَوْمَ أَرْيَابَ الْهَوَى	وَالْيَوْمَ أَعْدُ رُكْلَ صَبِّ مُنْشَلٍ
وَإِنْ اغْتَرَبْتَنِي مِنْ فِرَاقِكَ شِدَّةٌ	أَصْبَحْتُ أَدْعُو اللَّهَ بِأَسْمِكَ يَا عَلِي

فلما فرغت تلك الصبية من شعرها انشدا ايضا هذين البيتين

قَالَتْ الْعُشَّاقُ إِنْ لَمْ يُسْتَقْنَا	مِنْ رَيْقِهِ وَرَحِيقِ فِيهِ السَّلْسَلِ
نَدْعُو اللَّهَ الْعَالَمِينَ يُجِيبُنَا	وَيَقُولُ فِيهِ الْكُلُّ مِثْلًا يَا عَلِي

فلما سمع نور الدين من تلك الصبية هذا الكلام والشعر والنظام تعجب من فصاحة لسانها وشكرها على اظرافه افتناها فلما سمعت الصبية ثناء نور الدين عليها قامت من وقتها وساعتها على اقدميها وقلعت جميع ما كان عليها من ثياب و مصاغ وتجردت من ذلك كله ثم جلست على ركبتيه وقبلته بين عينيه وعلى شامه خديه ووهبت له جميع ذلك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة التاسعة والستون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية وهبت كل ما كان عليها لنور الدين وقالت له اعلم يا حبيب قلبي ان الهدية على مقدارها ديها فقبل ذلك منها نور الدين ثم رده عليها وطلبها في رداءه فخذ ما وسببها فلما انقضى ذلك ولم يبق الا الحى القيوم رافق الطأوس واليوم وم نور الدين من ذلك المجلس وقف على

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية لطة نور الدين علي ابن والده وسيلاتها على خده

قدمية فقالت له الصبية الى اين يا سيدى فقال لها الى بيت والدي فحلف  
عليه اولاد التجار انه ينام عندهم فالى وركب بغلته ولم يزل سائرا حتى وصل  
الى بيت والده فقامت له امه وقالت له يا ولدى ما سبب غيابك الى هذا الوقت  
والله انك قد شويشت علي وعلى والدك بغيابك عنا وقد اشتغلنا عنا عليك  
ثم ان امه تقدمت اليه لتقبله في فمه فشمته منه رائحة الخمر فقالت يا ولدى  
كيف بعد الصلوة والعبادة صرت تشرب الخمر وتعصى من له الخلق والامر  
فبينما هما في الكلام واذا بوالده قد قبل ثم ان نور الدين ارتحى في الفراش ونام  
فقال ابو له ما نور الدين هكذا قالت له امه كانت رأسه اوجعته من هواء  
البستان فعند ذلك تقدم له والده ليسأله عن وجعه ويسلم عليه فشم منه  
رائحة الخمر وكان ذلك التاجر المسحى تاج الدين لا يجب من يشرب الخمر فقال له  
ويلك يا ولدى هل بلغ بك السفه الى هذا الحد حتى تشرب الخمر فلما سمع نور  
الدين كلام والده رفع يده وهو في سكره ولطم بها فجاءت اللطة بالامر المقدر  
على عين والده اليمنى فسالت على اخذه فوقع على الارض مغشيا عليه واستمر  
في غيبته ساعة فرشوا عليه ماء الورد فلما افاق من غيبته اراد ان يذوبه  
فمنعته امه فحلف بالطلاق من امه انه اذا اصبح الصباح لا يذمن قطع يده اليمنى  
فلما سمعت امه كلام والده ضاق صدرها وخافت على ولدها ولم تنزل تداري  
والده وتأخذ بمخاطره الى ان غلب عليه النوم فصبرت الى ان طلع القمر وانت الى  
ولدها وقد زال عنه السكر فقالت له يا نور الدين ما هذا الفعل القبيح الذي  
فعلته مع والدك فقال لها وما الذي فعلته مع والدي فقالت انك لطمته  
بيدك على عينه اليمنى فسالت على اخذه وقد حلف بالطلاق انه اذا اصبح الصباح  
لا يذمن ان يقطع يدك اليمنى فندم نور الدين على ما وقع منه حيث لا ينفعه الندم  
فقالت له امه يا ولدى ان هذا الندم لا ينفعك وانما ينبغي لك انك تقوم في  
هذا الوقت وتهرب وتطلب النجاة لنفسك وتختفي عند خي وجك حتى تصل الى  
احد من اصحابك وانتظر ما يفعل الله فانه يغير حالنا بعد حال ثم ان امه  
فتحت صندوق المال واخرجت منه كيسا فيه مائة دينار وقالت له يا ولدى  
خذ هذه الدنانير واستعن بها على مصالحك فاذ افرغت منك يا ولدى  
فلرسل اعلمني حتى ارسل اليك غيرها واذا ارسلتني فارسل الى اخائك سرا



ولعل الله ان يقدر لك فرجا وتعود الى منزلك ثم انها ودعته وبكت بكاء شديدا ما عليه من مزيد فعند ذلك اخذ نور الدين كيسا لثما من امه واراد ان يخرج فرائي كيسا كبيرا قد نسيت له امه بجانب الصندوق فيه الف دينار فاخذ نور الدين ثم ربط الاثنين على وسطه وخرج من الزقاق وتوجه الى حجة بولاك قبل الفجر فلما اصبح الصباح وقامت الخلائق توحدا لله الملك الفتاح وخرج كل واحد منهم الى مقصده ليحصل ما قسم الله له كان نور الدين وصل الى بولاك فصار يمشي على ساحل البحر فرأى موكبا سقايتها حمدة ودة والناس تطلع فيها وتنزل منها ومواسيها اربع مدقوقة في البر ورأى البحرية واقفين فقال لهم نور الدين الى اين انتم مسافرون فقالوا له الى مدينة اسكندرية فقال لهم نور الدين خذوني معكم فقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا بك يا شاب يا مليح فعند ذلك نهض نور الدين من وقته وساعته ومضى الى السوق واشترى ما يحتاج اليه من زيادة وفرش وغطاء ثم رجع الى المركب وكانت تلك المركب تجهزت للسفر فلما نزل نور الدين في المركب لم تمكنه الا قليلا وسارت من وقتها وستاها ولم تنزل تلك المركب سائرة حتى وصلت الى مدينة رشيد فلما وصلوا الى هناك رأى نور الدين زورقا صغيرا سائرا الى اسكندرية فنزل فيه على الخليج ولم يزل سائرا الى ان وصل الى قنطرة تسمى قنطرة الجاحي فطلع نور الدين من ذلك الزورق ودخل من باب يقال له باب السدرة وقد ستر الله عليه فلم ينظره احد من الواقفين في الباب فمشى نور الدين حتى دخل مدينة اسكندرية وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للبعين بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نور الدين لما دخل مدينة اسكندرية رأى مدينة حصينة الاسوار حسنة المتزهات تلذ لسكانها وترغب في ايطاها قد ولي عنها فصل الشتاء ببرده واقبل عليها فصل الربيع بورده وازدهت ازهارها واوقت اشجارها واينعت اثمارها وتدفقت انهارها وهي مدينة مليحة الهند والقياس اهلها اجنا من خيار الناس اذا غلقت ابوابها امت اصحابها وهي كما قيل فيها هذه الابيات

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِحِيلٍ      لَهُ مَقَالٌ فَصِيحٌ



	فَقَالَ ثَغْرٌ مَلِيحٌ فَقَالَ إِنَّ هَبَّ رِيحٍ	إِسْكَنْدَرِيَّةُ صِفْهَا قُلْتُ وَفِيهَا مَعَاشٌ	
وقال بعض الشعراء			
	رُضَابُهُ يُسْطَابُ إِنْ لَمْ يُضَيَّهَا غُرَابُ	إِسْكَنْدَرِيَّةُ ثَغْرٌ مَا أَحْسَنَ الْوَصْلَ فِيهَا	
<p>فمشى نور الدين في تلك المدينة ولم يزل ماشيا فيها الى ان وصل الى سوق التجارين ثم الى سوق الصرافين ثم الى سوق القليلة ثم الى سوق الفكهانية ثم الى سوق العطارين وهو يتعجب من تلك المدينة لان وصفها قد شاكل اسمها فينبما هو يعيش في سوق العطارين واذا برجل كبير السن نزل من دكانه وسلم عليه ثم اخذه من يده ومضى به الى منزله فرأى نور الدين زقاقا مليحا مكسوسا وشوشا قد هب عليه النسيم وراق وظلمته من الاشجار اوراق وفي ذلك الزقاق ثلث دور وفي صدر ذلك الزقاق دار اساسها راسخ في الماء وجدراها شاهقة الى عنان السماء قد كسوا الساحة التي قدامها ورشوها وقتم روائح الازهار قاصدوها يقابلها النسيم كانه من جنان النعيم فاول ذلك الزقاق مكسوس مرشوش واخوه بالرخام مفروش فدخل الشيخ بنور الدين الى تلك الدار وقدم له شيئا من المأكول واكل هو وراياه فلما فرغ من الاكل قال له الشيخ متي كان القدم من مدينة مصر الى هذه المدينة فقال له يا والدي في هذه الليلة قال له ما اسمك قال علي بنور الدين فقال له الشيخ يا ولدي يا نور الدين يلزمي لطلاق ثلثا انك ما دمت مقيما في هذه المدينة لا تفارقني وانا اخلى لك موعدا سكن فيه فقال له نور الدين يا سيدى الشيخ زدني بك معرفة فقال يا ولدي اعلم اني دخلت مصر في بعض لسنين بتجارة فبعثتها فيها واشتريت متجرا اخر فاجتت الى الف دينار فوزها عني والدك تاج الدين من غير معرفة له بي ولم يكتب علي لها منشورا وصبر علي بها الى ان رجعت الى هذه المدينة وارسلتها اليه مع بعض غلمان ومعها هدية وقد رأيتك وانت صغير وان شاء الله تعالى اجازيك ببعض ما فعل والدك معي فلما سمع نور الدين هذا الكلام اظهر الفرح والابتسام واخرج الكيس الذي فيه الالف دينار واعطاه لذلك الشيخ وقال له خذ هذا ودبجة عندك حتى تشتري به شيئا من البضائع لا تجرفه ثم ان نور الدين</p>			



اقام في مدينة اسكندرية مدة ايام وهو يتفرج كل يوم في شارع من شوارعها  
ويأكل ويشرب ويتلذذ ويطرب الى ان فرغت منه المائة دينار التي كانت معه  
برسم النفقة فأتى الى الشيخ العطار ليأخذ منه شيئا من الالف دينار وينفقه  
فلم يجد في الدكان فجلس في دكانه ينتظره الى ان يعود وصار يتفرج على التجار  
ويتأمل ذات اليمين وذات الشمال فينما هو كذلك واذا باعجمي قد قبل على السوق  
وهو راكب على بغلة وخلفه جارية كأنها فضة نقية او بلطية في فسقية او  
غزالة في بركة توجه بجل الشمس لمضيئة وعيون بلبلية وهود عاجية و  
اسنان لؤلؤية وبطن خاصية واعطاف مطوية وسيقان كاطراف لينة  
كاملة الحسن والجمال ورشاقة القد والاعتدال كما قال فيها بعض واصفيها

فِي رَوْنِقِ الْحُسْنِ لَا طَوْلَ وَلَا قَصْرَ  
وَالْغُصْنُ مِنْ قَدِّهَا يَرْهُو بِهِ الثَّمَرُ  
وَالْغُصْنُ قَامَتُهَا مَا مِثْلُهَا بَشَرُ  
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ حُسْنِهَا قَمَرُ

كَأَنَّهَا مِثْلَهَا هَوَاهُ قَدْ خُلِقَتْ  
الْوَرْدُ مِنْ خَدِّهَا يَجْمَرُ مِنْ نَجْمِ  
الْبَدْرِ طَلَعَتْهَا وَالْمِسْكُ نَكْهَتْهَا  
كَأَنَّهَا أَفْرَغَتْ مِنْ مَاءِ لَوْلُوءَةٍ

ثم ان الاعمى نزل من بغلته وانزل الصبية وصاح على الدلال تحضري بين  
يديه فقال له خذ هذه الجارية وناد عليها في السوق فاخذها الدلال و  
نزل بها الى وسط السوق وغاب ساعة ثم عاد ومعه كرسي من الأبنوس مزركش  
بالعاج الابيض فوضعه الدلال على الارض واجلس عليه تلك الصبية ثم كشف  
القناع عن وجهها فبان من تحت وجهه كأنه ترس ديلبي او كوكب دري وهي  
كأنها البدر اذا بدرت في ليلة اربعة عشر بغاية الجمال الباهر كما قال الشاعر

فَرَّاحٌ مُنْكِسِفًا وَأَنْشَقٌّ بِالْغَضَبِ  
تَبَّتْ يَدَا مَنْ غَدَتْ حِمَاةَ الْحَطَبِ

قَدْ عَارَضَ لِدُرٍّ جَمَلًا حُسْنُ صُورَتِهَا  
وَسَرَحَةُ الْبَانِ أَنْ قَيِّبَتْ بِقَامَتِهَا

وما احسن قول الشاعر

مَاذَا فَعَلْتَ بِعَابِدٍ مُتَرْهَبٍ  
هَزَمًا بِضَوْفِهَا جُوسَ الْغَيْهَبِ  
فِي الْخَدِّ حَيَّاسٌ رَمَتْهُ بِكُوكَبِ

أَقْلَ لِلْمَلِجَةِ فِي الْخِمَارِ الْمَذْهَبِ  
نُورُ الْخِمَارِ وَنُورُ وَجْهِكَ تَحْتَهُ  
وَإِذَا أَلَى طَرَفِي لَيْسَرَقَ نَظْرَهُ

فعند ذلك قال الدلال للتجار كم دفعتم في درة الغواص وفلينة القناص  
فقال له تاجر من التجار علي بمائة دينار وقال اخر بمائتين قال اخر بثلاثمائة



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة      حكاية عرض الدلال الحارثية عند الشيوخ وعقد قبولها  
البيع عندهم واشتادها الاشتعار في هجاءهم

ولم يزل الحارثية يتزايدون في تلك الحارثية الى ان اوصلوا ثمنها الى تسعمائة و  
خمسین ديناراً وتوقف البيع على الايجاب والقبول وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلعني بها الملك السعيدان التجار صاروا يتزايدون في الحارثية الى ان بلغ  
ثمنها تسعمائة وخمسين ديناراً فعند ذلك اقبل الدلال على الاعجى سيدها  
وقال له ان جاريتك بلغ ثمنها تسعمائة وخمسين ديناراً هل تبيع وتقبض لك  
الثلث فقال الاعجى هل هي راضية بذلك فاني احب مراعاة خاطرها لا في ضعف  
في هذه السفرة وخدمتي هذه الحارثية غاية الخدمة فخالفت اني لا ابيعها الا  
من تشتهى وتريد وجعلت بيعها بيد هافشاورها فان قالت رضيت فبعها  
من ارادته وان قالت لا فلا تبعها فعند ذلك تقدم الدلال اليها وقال لها يا سيد  
الملاح اعلم ان سيدك قد جعل بيعك بيدك وقد بلغ ثمنك تسعمائة وخمسين ديناراً  
افتاذنين ان ابيعك فقالت الحارثية للدلال ارنى الذي يريد ان يشتريني قبل  
انعقاد البيع فعند ذلك جاء الدلال بها الى رجل من التجار وهو شيخ كبير هرم  
ف نظرت اليه الحارثية ساعة زمانية وبعد ذلك التفت الى الدلال وقالت له  
يا دلال هل انت مجنون او مصاب في عقلك فقال لها الدلال لا شيء يا سيدة  
الملاح تقولين لي هذا الكلام فقالت له الحارثية اميل لك من الله ان تبيع مثلي  
لهذا الشيخ الهرم الذي قال في شان زوجته هذه الالابات

تَقُولُ لِي وَهِيَ غَضْبَى مِنْ تَدَلُّهَا	وَقَدْ دَعَتْنِي إِلَى شَيْءٍ فَمَا كَانَا
أَنْ كَمْ تَتَكَنَّى بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجَتِهِ	فَلَا تَأْمَنِي إِذَا صَبَحَ قَرْنَانَا
كَأَنَّ أَيْرَكَ مِنْ شَمْعٍ رَخَاوَتُهُ	فَكَلَّمَا عَزَّكَتُهُ رَاحَتِي لَا نَا

وقال في ايره ايضا

لِي أَيْرُيَنَامُ لَوْ مَاءً وَشَوْمًا	كَلَّمَا نِلْتُ مِنْ جَبِّبٍ وَصَا لَا
وَإِذَا مَا غَدَوْتُ فِي الْبَيْتِ قَرْدًا	طَلَبَ الطَّعْنَ وَخَدَّةً وَالنِّزَالَ

وقال في ايره ايضا

وَلِي أَيْرُ سَوْءٍ كَثِيرٍ الْجَفَا	يُعَامِلُ بِاللُّؤْمِ مِنْ يُكْرِمُهُ
--------------------------------------	---------------------------------------



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة      حكاية عرض الدلال الجارية عند الشيوخ وعدم قبولها  
البيع عندهم وانشادها الاشعار في هجاءهم

اِذَا نِمْتُ قَامَ وَإِنْ قُمْتُ نَامَ      فَلَا رَحِمَ اللَّهُ مَنْ يَرْحَمُهُ

فلما سمع شيخ التجار من تلك الصبيبة هذا الهجو القبيح اغتاض غيظا شديدا ما عليه من مزيد وقال للدلال يا انحر الدلالين ما جئت لنا في السوق الا بجارية مشوثة تتجارتني علي وتجووني بين التجار فعند ذلك اخذها الدلال وانصرف عنه وقال لها يا سيدتي لا تكوني قليلة الادب ان هذا الشيخ الذي هجوته هو شيخ السوق ومحترمه صاحب مشورة التجار فضحكت وانشدت هذه الابيات

يَصْلُحُ لِلْحُكَّامِ فِي عَصْرِ نَا      وَذَاكَ لِلْحُكَّامِ مِصْمَايِبُ  
الشَّنَقُ لِلْوَالِي عَلَى بَابِهِ      وَالضَّرِبُ بِالذَّرَّةِ لِلْمُحْتَسِبِ

ثم ان تلك الجارية قالت للدلال والله يا سيدتي انا لا اباع هذا الشيخ فبعني الى غيره لانه ربما خجل مني فيبيعي الى اخر فاصير ممتهنة ولا ينبغي لي ان ادس نفسي بالامتحان وقد علمت ان امر بيعي مفوض الي فقال لها الدلال سمعا وطاعة ثم توجه بها الى رجل من التجار الكبار فلما وصل بها الى ذلك الرجل قال لها يا سيدتي هل بيعك الى سيد شريف الدين هذا بتسعمائة وخمسين دينارا فنظرت اليه الجارية فرأته شيخا ولكن لحيته مصبوغة فقالت للدلال هل انت مجنون او مصاب في عقلك حتى تبيعي الى هذا الشيخ الفاني هل انا من كتكت المشاق او من مهلهل الاخلاق حتى تطوف بي على شيخ بعد شيخ وكلها كجدار اعلى الى السقوط او عفريت محقة النجم بالهبوط اما الاول فانه ناطق لسنا الحال يقول من قال

كَلَبْتُ قُبُلَهَا فِي الشَّعْرِ قَائِلَةً      لَا وَالَّذِي أَوْحَدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَدَمِ  
مَا كَانَ لِي فِي بَيَاضِ الشَّيْبِ مِنْ أَرْبٍ      آخِ الْحَيَاةِ يَكُونُ الْقَطْرُ حَشَوْنِي

وما احسن قول الشاعرة

قَالُوا بَيَاضُ الشَّعْرِ نُورٌ سَاطِعٌ      يَكْسُو الْوُجُوهُ مَهَابَةً وَضِيَاءُ  
حَتَّى بَدَا خَطُّ الْمَشَيْبِ بِمُفَرَّقِي      قَوْدَدْتُ أَنْ لَا أَعْدِمَ الظُّلُمَاءُ  
لَوْ أَنَّ لِحْيَةً مِنْ يَشِيبُ صَحِيفَةً      بِمَعَادِهِ مَا اخْتَارَهَا بِضَاءُ

واحسن منه قول الآخر

ضَيْفُ الْمَرَايِي غَيْرُ مُحْتَسِمٍ      السَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِالْمِمِ  
أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا يَبَاضُ لَهُ      لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية عرض الدلال الجارية عند الشيوخ وعدم قبولها  
البيع عندهم وانشارها الاشعار في هجاءهم

واما الاخر فانه ذوعيب وريب ومسود وجه الشيب قد اتى في خضاب شيبه  
باقع ميين وانشد لسان حاله هذين البيتين

قَالَتْ اَرَاكَ خَضَبْتَ الشَّيْبَ قُلْتُ لَهَا	كَمَثْنُهُ عَنْكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي
فَقَهَقَتْ ثُمَّ قَالَتْ اِنَّ ذَا عَجَبٍ	تَكَثَّرَ الْغُشْرُ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعْرِ

وما احسن قول الشاعر

يَا مَنْ يُخَضِّبُ بِالسَّوَادِ مَشِيبَهُ	كَيْ يَسْتَقَرَّ لَهُ الشَّبَابُ وَيَحْصِلُ
هَذَا فَاخْضَبْ لِسَوَادِ حَظِي مَرَّةً	وَلَكِ الضَّمَانُ يَا نَهْ لَا يَقْصِلُ

فلما سمع الشيخ الذي صبح لحيته من تلك الجارية هذا الكلام اغتاظ غيظا  
شديدا ما عليه من مزيد وقال للدلال يا انحسن الدالين ما جئت في هذا  
اليوم سوقنا الا بجارية سفيهة تسقه على كل من في السوق واحدا بعد واحد  
وتجهوهم بالاشعار والكلام الفشار ثم ان ذلك التاجر نزل من دكانه ونصو الدلال  
على وجهه فاخذها الدلال ورجع بها وهو غضبان وقال لها والله اني ماريت  
عمري جارية اقل جياء منك وقد قطعت رزقي ورزقك في هذا النهار وقد  
بغضني من اجلك جميع التجار فقرأها في الطريق رجل من التجار فزاد في ثمنها عشرة  
دنانير وكان اسم ذلك التاجر شهاب الدين فاستاذن الدلال الجارية  
في البيع فقالت ارني اياه حتى انظر اليه واسأله عن حاجة فان كانت تلك الحاجة  
في بيته فانا ابايع له والا فلا تخلاها الدلال واقفة ثم تقدم اليه قال يا سيدي  
شهاب الدين اعلم ان هذه الجارية قالت لي انها تسالك عن حاجة فان كانت  
عندك فانهاتباع لك وهما انت قد سمعت ما قالت لاصحابك من التجار و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الدلال قال للتاجر انك سمعت ما قالت  
هذه الجارية لاصحابك التجار انا والله خائف ان اجي بها اليك فتعلم معك  
مثل علمت مع جيرانك وابقى انا معك مفضوحا فان اذنت لي في المجي بها اجي  
بها اليك فقال له ائتنى بها فقال الدلال سمعا وطاعة ثم ذهب الدلال واتى  
بالجارية اليه فنظرته الجارية وقالت له يا سيدي شهاب الدين هل في بيتك



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية عرض الدلال الجارية عند الشيوخ وعدم قبولها  
البيع عندهم وانشادها الاشعار في مجامعهم

مدورات محشوة بقطاعة فروا السجاب فقال لها نعم يا سيدة الملاح عندي  
منها في البيت عشر مدورات محشوة بقطاعة فروا السجاب فبأله عليك ماذا  
تصنعين لهذه المدورات فقالت اصبر عليك حتى تترقد واجعلها على فمك و  
انفك حتى تموت ثم اها التفتت الى الدلال وقالت له يا اخي الدلالين كأنك  
مجنون حتى تعرضني من منذ ساعة على اثنين من الشيوخ في كل واحد منهما  
عيبان وبعد ذلك تعرضني على سيدي شهاب الدين وفيه ثلثة عيوب الاول  
انه قصير والثاني ان انفه كبير والثالث ان لحيته طويلة وقد قال فيه بعض

الشعراء

لَمَّا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا لِشَخْصٍ	مِثْلَ هَذَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِ
فَلَهُ لِحْيَةٌ ذِرَاعٌ وَانْفٌ	طَوَّلَ شَبْرًا قَامَةً طَوَّلَ أَصْبَعِ

وقال بعضهم ايضا

مَنَارُهُ الْجَامِعُ فِي وَجْهِهِ	كَرَّةُ الْخَنْصِرِ فِي الْخَاتَمِ
كَوْدَخَلُ الْعَالَمِ فِي أَنْفِهِ	أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا بِلَا عَالَمِ

فلما سمع التاجر شهاب الدين من الجارية ذلك الكلام نزل من الدكان و  
اخذ بطوق الدلال وقال يا اخي الحسن الدالين كيف تأتي اليها بجارية تؤمننا  
وتحبونا واحدا بعد واحد بالاشعار والكلام الفشار فعند ذلك اخذ الدلال  
وزهب من بين يديه وقال لها والله طول عمري وانا في هذه الصناعة ما رأيت  
جارية اقل ادباً منك ولا انحس على من نبحك لانك قد قطعت رزقي في هذا  
اليوم ولا رجيت منك الا الصفع على القفا والخذ بالطوق ثم ان الدلال وقف  
بتلك الجارية ايضا على تاجر صاحب عبيد وغلان وقال لها اتباعين لهذا  
التاجر سيدي علاء الدين فنظرته فوجدته احب فقالت ان هذا احب

وقد قال فيه الشاعر

قَصُرَتْ مَنَاكِبُهُ وَطَالَ فَقَارُهُ	فَحَكَاهُ شَيْطَانٌ يُصَادِفُ كَوَاكِبَا
وَكَأَنَّهُ قَدْ نَاقَ أَقْوَلَ دِرَّةٍ	وَاحْسَنَ ثَانِيَةً فَصَارَ مُجِيبَا

وقال فيه بعض الشعراء ايضا

كَارَقَى أَحَدُكُمْ بَغْلَهُ	صَارَ لَهَا بَيْنَ الْوَرَى مِثْلُهُ
أَمَالَهُ الضَّحْكُ فَلَا تَعْجَبُوا	إِنْ جَفَلَتْ مِنْ تَحْتِهِ الْبَغْلَهُ



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية عرس الدلال المجارية عبد الشيوخ وعلم  
قبولها البيع وانتادها الاشعار في هاتم

وكما قال فيه بعض الشعراء

وَلَرُبَّ أَحَدٍ زَادَ فِي حَدِّ بَاتِهِ	فَجَاءَ وَقَاطِبَةُ الْعَيُونِ يَجْهَهُ
فَكَأَنَّهُ غُصْنٌ تَقَلَّصَ بِأَيْسَرٍ	وَلَوَاهُ مِنْ طُولِ الْمَدَى أَثْرُجُهُ

فعند ذلك أسرع الدلال إليها وأخذها وأتى بها إلى تاجر آخر وقال لها اتبعتني  
لهذا فظرت إليه فوجدته أعمش فقالت إن هذا أعمش كيف تتبعني له وقد

قال فيه بعض الشعراء

رَمِدًا بِهِ أَمْرًا ضُهُ	هَدَّتْ قَوَاهُ لِحْيَتِهِ
يَا قَوْمُ قَوْمُوا فَانْظُرُوا	هَذَا الْقَدَى فِي عَيْنِهِ

فعند ذلك أخذها الدلال وأتى بها إلى تاجر آخر وقال لها اتبعتني لهذا فظرت  
إليه فرأت لحيته كبيرة فقالت للدلال ويلك إن هذا الرجل كبش ولكن طلع  
ذيله في حلقه كيف تتبعني يا انحس الدلالين أما سمعت إن كل طويل الذقن  
قليل العقل وعلى قدر طول اللحية يكون نقصان العقل وهذا امر مشهور بين

العقلاء كما قال بعض الشعراء

مَا رَجُلٌ طَالَتْ لَهُ لِحْيَتُهُ	فَرَادَتْ إِلَيْهِ فِي هَيْبَتِهِ
إِلَّا وَمَا يَنْقُصُ مِنْ عَقْلِهِ	يَكُونُ طَوْلًا زَادَ فِي لِحْيَتِهِ

وكما قال فيه بعض الشعراء أيضا

لَنَا صَدِيقٌ وَلَهُ لِحْيَتُهُ	طَوَّلَهَا اللَّهُ يَلَا فَا عِدَّهُ
كَأَنَّهَا بَعْضُ لِيَالِي الشِّتَا	طَوِيلَةٌ مُظْلِمَةٌ بَارِدَةٌ

فعند ذلك أخذها الدلال ورجع فقالت له إلى أين تتوجه بي فقال لها إلى  
سيدك الأحمى وكفانا ما جرى لنا بسببك في هذا النهار وقد تسببت في منع  
رزقي ورزقه بقلّة أدبك ثم إن المجارية نظرت في السوق والتفت بمينا و  
شمالا وخلفا وأما ما فوقه نظرها بالأمر المقدر على نور الدين على المصطفى فرأته  
شبابا مليحا نفقا لخد رشيق القدر وهو ابن أربعة عشر سنة بديع الحسن  
والجمال والظرف والدلال كأنه البدر إذا بدر في ليلة أربعة عشر يجيبين  
أزهر وخذ أحمر وعنق كالمرور وأسنان كالجوهر وريق أحلى من السكر كما قال

فيه بعض واصفيه

بَدَتْ لِحْيَا كِي حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ	بَدَّ وَرْوَ غَزْلَانٌ فَقَلَّتْ لَهَا تَفِي
---	--



أَوَيْدَكَ بِأَنْزِلَانِ لَا تَنْشَبْنِي | هَذَا وَيَا أَقْمَارُ لَا تَتَكَلَّفْنِي

وما احسن قول بعض الشعراء

لَمْ يَهْفُ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدْنَاهُ | تَغْدُو وَالْوَرْدُ فِي ظِلْمَةٍ وَضِيَاءُ  
لَا تُنْكِرُوا الْخَالِ الذِّي فِي خَلْدِهِ | كُلُّ الشَّقِيقِ بِنُقْطَةٍ سَوْدَاءِ

فلما نظرت تلك الحارثية الى نور الدين حال بينها وبين عقلها ووقع في خاطرها موقعا عظيما وتعلق قلبها بحبته وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المبالي

فلما كانت لليلة الثالثة والسبعون بعد المئامنة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الحارثية لما رأت عليا نور الدين تعلق قلبها بحبته والتفتت الى الدلال وقالت له هل هذا الشاب التاجر الذي جالس بين التجار وعليه الفرجية الجوخ العودي ما زاد في ثمن شيئا فقال لها الدلال يا سيدة الملاح ان هذا شاب عريب مصري ووالده من اكابر التجار بمصر وله الفضل على جميع تجارها واکابرها وله مدة يسيرة في هذه المدينة وهو مقيم عند رجل من اصحاب ابيه ولم يتكلم بك بزيادة ولا نقصان فلما سمعت الحارثية كلام الدلال نزع من اصبعها خاتم ياقوت مئتمنا وقالت للدلال اوصلني عند هذا الشاب المبيع فان اشتراني كان هذا الخاتم لك في نظير تعبك في هذا اليوم معنا ففزع الدلال ونوجه بها الى نور الدين فلما صارت عنده تأملته فرائته كأنه بدر التمام لانه ظريف الجمال رشيق القدر والاعتدال كما قال فيه بعض واصفيه

صَفَا فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْجَمَالِ | وَمِنْ الْحَاطِظِ رَمِي النَّبَالِ  
وَكَيْشُ قُلُوبٍ كُلِّ صَبٍّ أَنْ سَقَاهُ | بِمِرْصَدٍ وَدِهِ وَلَوْ ضَلَّ حَالِ  
فَعَرَّيْتُهُ وَقَامَتُهُ وَعِشْقِي | كَمَالٌ فِي كَمَالٍ فِي كَمَالِ  
وَأَنْ غَلَائِلَ الْأَنْوَابِ مِنْهُ | مَرْكَرَةٌ عَلَى طَوْقِ الْهَلَالِ  
وَقُلَّتُهُ وَخَالَاهُ وَدَّعِي | لَيَالٍ فِي لَيَالٍ فِي لَيَالِ  
وَمَا جِيءَ وَطَلَعَتُهُ وَجِئِي | هَلَالٌ فِي هَذَا فِي هَلَالِ  
وَطَافَتْ مُقَلَّتَاهُ بِكَاسِ خَمِي | عَنِ الْعُشَّاقِ أَنْ يَمُرَّ حَلَالِ  
وَأَرْشَفَنِي عَلَى طَمَازِلٍ لَا | بِأَسْمِ شَعْرِهِ يَوْمَ الْوَصَالِ



فَقَتِلَ عِنْدَهُ وَدَحِي كَدِيهِ | حَلَالٌ فِي حَلَالٍ فِي حَلَالٍ

ثم ان الجارية نظرت الى نور الدين وقالت له يا سيدي بالله عليك اما انا مليحة فقال لها يا سيدة الملاح وهل في الدنيا احسن منك فقال له الجارية ولاي شيء رأيت التجار كلهم زادوا في ثمنى انت ساكت ما تكلمت بشئ ولا زدت في ثمنى دينار واحد كائن ما اعجبتك يا سيدي فقال لها يا سيدي لو كنت في بلد كنت اشترى بك بجميع ما تملكه يدي من المال فقال له يا سيدي انا ما قلت لك اشترى علي غير مرادك ولكن لو زدت في ثمنى شيئا لجبرت بخاطري لو كنت لا اشتري لاجل ان نقول التجار لو لا ان هذه الجارية مليحة ما زاد فيها هذا التاجر المصري لان اهل مصر لهم خبرة بالجوارى فعند ذلك استخى نور الدين من كلام الجارية الذي ذكرته واحمر وجهه وقال للدلال كم بلغ ثمن هذه الجارية قال بلغ ثمنها تسعمائة وخمسين دينارا غير الدلالة وما قانون السلطان فانه على البائع فقال نور الدين للدلال خذها علي بالف دينار دلالة وثم اقبضت الجارية وتركت الدلال وقالت بعت نفسي لهذا الشاب المليح بالف دينار فسكت نور الدين فقال واحد بعناه وقال اخريستاهل وقال اخريملعون ابن ملعون من يزود ولا يشتري وقال اخروا لله الهما يصلحان لبعضهما فلم يشع نور الدين الا والدلال احضر القضاة والشهود وكتبوا عقد البيع والشراء في ورقة وناولها لنور الدين وقال له تسلم جاريتك الله يجعلها مباركة عليك فهي ما تصلح الا لك ولا تصلح انت الا لها واشتد الدلال هذين البيتين

اَنْتَ السَّعَادَةُ مُنْقَادَةٌ | اِلَيْهِ تُجْرُ حُرٌّ اَذْيَالُهَا  
فَلَمْ تَكُ تَصْلُحُ اِلَّا لَهُ | وَكَمْ بِكَ يَصْلُحُ اِلَّا لَهَا

فعند ذلك استخى نور الدين من التجار وقام من وقته وساعته ووزن ألف دينارا التي كان وضعها وديعة عند العطار صاحب ابيه واخذ الجارية واتى بها الى البيت الذي اسكنه فيه الشيخ العطار فلما دخلت الجارية البيت رأت فيه بساطا خلقا ونطعا عتيقا فقالت له يا سيدي هل انا مالي منزلة عندك ولا استحق ان توصلني الى بيتي الاصلى لدى فيه مصالح ولاي شيء ما دخلت بي عند ابيك فقال لها نور الدين والله يا سيدة الملاح ان هذا بيتي الذي انا فيه ولكنه ملك لشيخ عطار من اهل هذه المدينة وقد اخلا لي واسكنني فيه وقد قلت لك اني غريب وانتي من اولاد مدينة



مصر فقالت له الجارية ياسيدي اقل ليوت يكفي الى ان ترجع الى بلدك ولكن ياسيدي بالله عليك ان تقوم وتأتي لنا بشيء من اللحم المشوى والمدايم والنقل والفاكهة فقال لها نور الدين والله ياسيدة الملاح ما كان عندي من المال غير الالف دينار الذي وزنته في ثمنك ولا املك غير تلك الدنانير شيئا من المال وكان مع بعض دراهم صرفتها بالاص فقالت له امالك في هذه المدينة صديق تقترض منه خمسين درهما وتأتيني بها حتى اقول لك اي شيء تفعل بها فقال لها ما لي صديق سوى العطار ثم ذهب من وقته وتوجه الى العطار وقال له السلام عليك يا عم فرد عليه السلام وقال له يا ولدي اي شيء اشتريت بالالف دينار في هذا اليوم فقال له اشتريت بها جارية فقال له يا ولدي هل انت مجنون حتى تشتري جارية واحدة بالالف دينار يا ليت شعري ما جنس هذه الجارية فقال له نور الدين يا عم الهاجازه من اولاد الافرنج وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان نور الدين قال للشيخ العطار اها جارية من اولاد الافرنج فقال له الشيخ اعلم يا ولدي ان خيار اولاد الافرنج عندنا في هذه المدينة ثمنه مائة دينار ولكن والله يا ولدي قد علمت عليك حيلة في هذه الجارية فان كنت حبيبتها فبت عندها في هذه الليلة واقض غرضك منها واصبح انزل بها السوق وبعها ولو كنت تحسرفيها مائتي دينار وقد رانك غوقت في البحر وطلع عليك اللصوص في الطريق فقال نور الدين كلامك صحيح ولكن يا عم انت تعرف انه ما كان معي غير الالف دينار الذي اشتريت به الجارية ولم يبق معي شيء انفقته ولا درهما واحدا واني اريد من فضلك واحسانك ان تقترضني خمسين درهما انفقها الى غد فابيع الجارية واورد هالك من ثمنها فقال الشيخ اعطيك يا ولدي على الرأس ثم وزن له خمسين درهما وقال له يا ولدي انت شاب صغير السن وهذه الجارية مليحة وربما تخلق بها قلبك فما هيون عليك ان تبيعها وانت ما مملك شيئا تنفقه فتفرغ منك هذه الخمسون درهما فتأتي فاقضك اول مرة وثاني مرة وثالث مرة الى عشر مرات فاذا اتيتني بعد ذلك فلا ارد عليك السلام الشرعي وتضيع محبتنا مع والدك ثم فاوله الشيخ خمسين درهما فاخذها نور الدين واتى بها الى الجارية



فقلت له يا سيدى رح الى السوق في هذه الساعة وهات لنا بعشرين درهما  
حريرا ملونا خمسة ألوان وهات لنا بالثلثين درهما الأخرى لحا وخبرا وفاخرة  
ومشرا با ومشمو ما فعند ذلك ذهب نور الدين الى السوق واشترى منه كلها  
طلبتة تلك الجارية واتى به اليها فقامت من وقتها وساعتها وشمرت عن  
يديها وطخت طعاما واتقنته غاية الاتقان ثم قدمت له الطعام فاكل واكلت  
معه حتى اكفيا ثم قدمت المدام وشربت هي اياه ولم تنل تسقيته وتوانس الى  
ان سكر ونام فقامت الجارية من وقتها وساعتها وافرحت من بختها حرا بامر  
اديم طائفي وفتحته واخرجت منه مسمارين وقعدت عملت شغلها الى ان فرغت  
فصار زنا راما ليجا فلفته في خرقة بعد صفله وتنظيفه وجعلته تحت المخذلة  
ثم قامت تغرت ونامت بجانب نور الدين وكبسته فانتبه من نومه فوجد  
بجانبه صببية كالحافضة نقية انعم من الحرير واطرى من الليلة وهي شهر  
من علم واحسن من حمر النعم خماسية القد قاعدة الهد بمواجب كالحافضة  
السهام وعيون كالحافضة غزلان وخدود كالحافضة شقائق النعمان وبطن خميسة  
الاعكان وسرة تسع اوقية من دهن البان وخذين كالحافضة ثان محشوا  
من ريش النعام وبينهما شئ يكلى عن وصفه اللسان ونسكب عند ذكره العبرات

فكان الشاعر قصد هاهنا الابيات

فَمِنْ شَعْرَهَا لَيْلٌ وَمِنْ فَرْقِهَا نَجْرٌ	وَمِنْ خَدِّهَا وَرْدٌ وَمِنْ رَيْقِهَا خَمْرٌ
وَمِنْ وَضْئِهَا مَاوٍ وَمِنْ هَجْرِهَا لَطْفٌ	وَمِنْ تَغْرِهَا دُرٌّ وَمِنْ وَجْهِهَا بَدْرٌ

وما احسن قول بعض الشعراء

بَدَتْ قَمَرًا وَمَاسَتْ غُصْنٌ بَانَ	وَقَاحَتْ غُنْبَرًا وَرَبَّتْ غَزَالَا
كَانَ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي	فَسَاعَتْ هَجْرَهَا يَجِدُ الْوَصَالَا
لَهَا وَجْهٌ يَفُوقُ عَلَى الشُّرَيْطَا	وَنُورٌ جَبِينُهَا فَاَقِ الْهِلَالَا

وقال بعضهما ايضا

سَفَرُونَ بَدُورًا وَأَنْجَلِينَ أَهْلَةً	وَمَسَّتْ غُصُونَنَا وَالتَّقَنُّنَ جَاذِرَا
وَفِيهِنَّ كَهْلَاءُ الْعُيُونِ لِحُسْنِهَا	تَوَدُّ الثَّرَيَّا أَنْ تَكُونَ لَهَا ثَرَى

فعند ذلك التفت نور الدين من وقته وساعته الى تلك الجارية وضمها الى  
صدره ومص شفها الفوقانية بعد ان مص التحتانية ثم زرق اللسا بين الشفتين



يقام اليها فوجدها ذرة ما نثبت ومطية لغيره ما ركبت فأزال بكارتها وقال منها  
الوصال وانقذت بينهما المحبة بلا انفكاك ولا انفصال وتابع في خدوها تقبيل  
كوقع الحصى في الماء وزهر الكطن الرماح في الغارة الشعراء لأن نور الدين كان  
مشتاقا إلى اعتناق المحور ومصل الثغور وحل الشعور وضم المحصور وبعض الخدود  
وركوب النهود مع حركات مصرية وغنج يمانية وشهيق حبشية وفتور هندية  
وعلمة نوبية وتضج ريقية وانين دمياطية وحرارة صعيدية وفترة اسكندرية  
وكانت هذه المجارية جامعة لهذه الخصال مع فرط الجمال والدلال كما قال

### فيها الشاعر

<p>هَذِهِ الَّتِي أَنَا لَوْلَ الدَّهْرِ نَاسِيهَا كَأَنَّهَا الْبَذْرُ فِي تَكْوِينِ صُورَتِهَا إِنْ كَانَ دَنْبِي عَظِيمًا فِي مَحَبَّتِهَا فَدَصِيرَتِي حَزِينًا سَاحِرًا دَنِفًا وَأَشَدَّتْ بَيْتَ شَعْرِ كَيْسٍ يَعْرِفُهُ لَا يَعْرِفُ الشُّوقُ إِلَّا مَنْ يَكَايِدُهُ</p>	<p>فَلَا جَنَحْتُ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَدُ نِيهَا سُجَّانَ خَالِقِهَا سُجَّانَ بَارِيهَا فَلَيْسَ لِي تَوْبَةٌ يَوْمًا أَرْجِيهَا وَالْقَلْبُ قَدْ حَارَ فِكْرًا فِي مَعَانِيهَا إِلَّا فَنَى لِقَوَا فِي الشَّعْرِ تَرْوِيهَا وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا</p>
--	---

ثم نام نور الدين هو وتلك المجارية إلى الصباح في لذة وانشرح وأدرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الخامسة والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن نور الدين لما نام هو وتلك المجارية إلى الصباح  
في لذة وانشرح لا يسين حلل العناق محكة الأزرار أمين طوارق الليل والنهار  
وقد باتا على أحسن حال ولم ينجشيا في كوصال كثرة القيل والقال كما قال فيهما

### الشاعر المفضل

<p>زُرْ مَنْ تُحِبُّ وَدَعْ مَقَالَ تَحَاسِدِ لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْسَنَ مَنْظَرًا مُتَعَانِقِينَ عَلَيْهَا حُلُلَ الرِّضَا وَلَا ذَاتَا لَفَتِ الْقُلُوبُ عَلَى الْهُوَى يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى الْهُوَى أَهْلَ الْهُوَى</p>	<p>لَيْسَ الْحَسُودُ عَلَى الْهُوَى بِمُسَاعِدِ مِنْ عَاشِقِينَ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدِ مُتَوَسِّدِينَ بِمَعْصَمٍ وَبِسَاعِدِ فَالنَّاسُ تُضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدِ هَلْ تَسْتَطِيعُ صِلَاحَ قَلْبٍ فَاسِدِ</p>
---	---



١١٧  
الحكمة انتباه نور الدين من النوم واعطائه الجارية الزنار  
المجلد الرابع من الف ليلة وليلة لاجل البيع ونوصيتها له بانه لا يبيع الا بعشرين دينارا

وَإِذَا صَفَا لَكَ مِنْ زَمَانِكَ وَاحِدٌ نِعَمَ الصَّدِيقُ وَعِشْرَتُكَ الْوَاحِدُ  
فلما أصبح الصباح وضاء بنوره ولاح انتبه نور الدين من نومه فرأها احضرت الماء  
فاغتسل هو واياها وادى ما عليه من الصلوة لربه ثم اتته بما تيسر من المأكول  
والمشروب فاكل وشرب ثم ادخلت الجارية يدها تحت المخذة واخرجت الزنار  
الذي صنعت به بالليل وناولته اياه وقالت له يا سيدي خذ هذا الزنار فقال  
لها من اين هذا الزنار قالت يا سيدي هو الحربي الذي اشتريته الباربعشرين  
درهما فقم واذهب به الى سوق العجم واعطه للدلال لينادي عليه ولا تبعه الا  
بعشرين دينارا سالمه ليدك فقال لها نور الدين يا سيدي الملاح هل شي بعشرين  
درهما يباع بعشرين دينارا يعمل في ليلة واحدة قالت له الجارية يا سيدي انت  
ما تعرف قيمة هذا ولكن اذهب به الى السوق واعطه للدلال فاذا نادى عليه للدلال  
ظهرت لك قيمته فعند ذلك اخذ نور الدين الزنار من الجارية واتى به الى سوق  
الاعاجم واعطى الزنار للدلال وامره ان ينادى عليه وقعد نور الدين على مصطبة  
دكان فغاب الدلال عنه ساعة ثم اتى اليه وقال له يا سيدي قم اقض ثمن زنارك  
فقد بلغ عشرين دينارا سالمه ليدك فلما سمع نور الدين كلام الدلال تعجب غاية  
العجب واهتز من الطرب وقام ليقبض العشرين دينارا وهو ما بين مصدق و  
مكذب فلما قبضها ذهب من ساعته واشترى بها كلها حريرا من سائر الالوان  
لتعلمه الجارية كله زنا نير ثم رجع الى بيت واعطاها الحربي وقال لها اعلميه كله  
زنا نير وعلميني ايضا حتى اعمل معك فاني طول عمري ما رأيت صنعة احسن من  
هذه الصنعة ولا اكثر مكسبا منها قط واتها والله احسن من التجارة بالالف مرة  
فضحكت الجارية من كلامه وقالت له يا سيدي نور الدين امض الى صاحبك  
الطار واقترض منه ثلثين درهما وفي غد ادفعها له من ثمن الزنار هو والجنين  
درهما التي اقترضتها منه قبلها فقام نور الدين واتى الى صاحب الطار وقال له  
يا عم اقترضني ثلثين درهما وفي غد ان شاء الله تعالى اجي لك بالثمانين درهما  
جملة واحدة فعند ذلك وزن له الشيخ الطار ثلثين درهما فاخذها نور الدين  
واتى بها الى السوق واشترى بها الخبز ونقلا وفاكهة ومشموما كما فعل  
بالامس واتى به الى الجارية وكان اسم تلك الجارية مريم الزنارية فلما اخذت  
الخم قامت من وقتها وساعتها وهيأت طعاما فاخرا ووضعت له قدام سيدها



نور الدين ثم بعد ذلك هيات سفره المدام وتقدمت تشرب هي واياه وصار  
تملاً وشقيه وهو يلاً ويسقيها فلما لعب المدام بعقلها اعجبها حسن لطفه  
ورقة معانيد فاشتدت هذين البنتين

أقول لا أهيف حتى يكأس	لها من مسك نكهته ختام
امن خديك تعصم قال كلاً	متى عصرت من الورد المدام

ولم نزل تلك الجارية تنادم نور الدين وينادىها وتغاطيه الكأس الطاس  
وتطلب ان يبالها ويسقيها ما تطيب به الانفاس واذا وضع يده عليها تمنع  
منه دلاً لا وقد زاده السكر حسنا وجمالاً فاشتدت هذين البنتين

وهي فاء قهوه الراح قالت لصيتها	بجلس انى وهو مخشى ملا لها
اذا لم تدرك كاس المدام وشقي	ايتك مهجوراً تخاف ملا لها

ولم يزل كذلك الى ان غلب عليه السكر ونام فقامت هي من وقتها وساعتها  
وعانت شغلها في الزنار على جرى عادتها ولما فرغت اصلحته ولقته في ورقة ثم رعت  
نيابها ونامت بجانبه الى الصبا وادرك نهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلخني بها الملك السعيدان مريم الزنارية لما فرغت من شغل الزنار اصلحته  
ولقته في ورقة ونزعت ثيابها ونامت بجانبه الى الصباح وكان بينهما ما كان من  
الوصال ثم قام نور الدين وقضى شغله وناولته الزنار وقالت له امض به الى  
السوق وبعه بعشرين ديناراً كما بيعت نظيره بالامس فعند ذلك اخذه ومضى  
به الى السوق وباعه بعشرين ديناراً واتي الى العطار ودفع له الثمانين درهماً و  
شكر فضله ودعاه فقال له يا ولدي هل انت بعت الجارية فقال نور الدين انت  
تدعو على كيف ابيع روى من جسدك ثم انه حكى له الحكاية من المبتدأ الى  
المسهي واخبره بجميع ما جرى له ففرح الشيخ العطار بذلك فرحاً شديداً ما عليه  
من مزيد وقال له والله يا ولدي انك قد فرحتني وان شاء الله انت بنجر دأماً  
فاني اود لك الخير لمحتي لوالدك وبقاء صحبتي معه ثم ان نور الدين فارق الشيخ  
العطار وراح من وقته وساعته الى السوق واشترى اللحم والفاكهة والشراب  
وجميع ما يحتاج اليه على جرى العادة واتي به الى تلك الجارية ولم يزل نور الدين

هو والجارية في أكل وشرب ولعب وإفتراح وود ومناذمة مدة سنة وهي  
تعمل في كل ليلة زنا را ويصبح يبيعه بعشرين دينارا ينفق منها ما يحتاج اليه  
والباقي يعطيه لها تحفظه عندها الى وقت الحاجة اليه وبعد السنة قالت  
له الجارية يا سيدي نور الدين اذ ابعت الزنار في غد فخذ لي من حق حربي  
ملونا سنة ألوان فإنه قد خطر بيالي ان اصنع لك منديلا تجعله على كتفك  
ما فحت بمثله اولاد التجار ولا اولاد الملوك فعند ذلك خرج نور الدين الى  
السوق وباع زنارا واشترى الحوب المملون كما ذكرت له الجارية وجاء به اليها  
فقعدت مريم الزنارية تصنع في المنديل جمعة كاملة لانها كلما فرغت من زنار  
في ليلة تعمل في المنديل شيئا الى ان خلصته ثم ناولته لنور الدين فجعله على  
كتفه وصار يمشي في السوق فصار التجار والناس اكابر البلد يقفون عنده صفوا  
ليتفرجوا على احسنه وعلى ذلك المنديل وحسن صنعه فاتفق ان نور الدين كان  
نائما ذات ليلة من الليالي فانتبه من منامه فوجد جاريته تبكي بكاء شديدا

وتنشد هذه الابيات

دَنَا فِرَاقُ الْحَبِيبِ وَأَقْتَرَبَا تَفَتَّنْتُ مُهْجَتِي فَوَاسَفَى لَا بُدَّ أَنْ يَنْظُرَ الْحَسُودُ لَنَا فَمَا عَلَيْنَا أَضْرُّ مِنْ حَسَدٍ	وَاحْرَبَا لِلْفِرَاقِ وَاحْرَبَا عَلَى الْيَالِ مَضَتْ كَنَا طَرَبَا بِعَيْنِ سُوءٍ وَيَبْلُغُ الْآرَبَا وَمِنْ عُيُونِ الْوَشَاةِ وَالرُّقَبَا
---	---

فقال لها نور الدين يا سيدي مريم مالك تبكين فقالت له ابكي من المم الفراق  
فقد احس قلبي به فقال لها يا سيدي الملاح ومن الذي يفرق بيننا وانا الان  
احب لخلق اليك واعشقهم لك فقالت له ان عندي اضعاف ما عندك ولكن  
حسن الظن بالليالي يوقع الناس في الاسف ولقد احسن الشاعر حيث قال

أَحْسَنْتَ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حُسِنَتْ وَسَأَلْتَكِ الْيَالِيَةَ فَاعْتَرَّتْهَا وَفِي السَّمَاءِ نَجْمٌ لَا عِدَادَ لَهَا وَكَمْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَضِرٍ وَأَبْيَسَةٍ أَمَا تَرَى الْجَرَّ يَعْزُفُ فَوْقَهُ جَيْفٌ	وَلَمْ تَحْفَ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ وَعِنْدَ صَفْوِ الْيَالِيَةِ تَحْدُثُ الْكَدَرُ وَكَيْسَ يُكْسِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَكَيْسَ يُرْجَمُ إِلَّا مَا لَهُ شَمَرُ وَيَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَاعِ الدَّرَرِ
--	--

ثم قالت يا سيدي نور الدين اذا كنت تخرص على عدم الفراق فخذ حذر من رجل



افرنجي اعور العين اليمنى اعرج الرجل الشمال وهو شيخ اغبر الوجه مكتم المحبة  
 لانه هو الذى يكون سببا لفراقنا وقد رأيتُه اتي في تلك المدينة واظن انه ما جاء  
 الا في طلبى فقال لها نور الدين يا سيده الملاح ان وقع بصرى عليه قتلته و  
 مثلت به فقالت له مريم يا سيدى لا تقتله ولا تكلمه ولا تبايعه ولا تشاوبه  
 ولا تعامله ولا تجالس به ولا تماشيه ولا تتحدث معه بكلام ولا بالجواب  
 الشرعى قط وادعوا لله ان يكفيننا شره ومكره فلما اصبح الصباح اخذ نور الدين  
 الزنار وذهب به الى السوق وجلس على مصطبة دكان يتحدث هو اولاد النجا  
 فاخذته سنة من النوم فنام على مصطبة الدكان فيبينما هو نائم واذا بذلك  
 الافرنجي مر على ذلك السوق في تلك الساعة ومعه سبعة من الافرنج فرأى نور  
 الدين قائما على مصطبة الدكان ووجهه ملفوف بذلك المنديل وطرفه في  
 يده ففقد الافرنجي عنده واخذ طرف المنديل وقلبه في يده واستمر يقلب فيه  
 ساعة فاستحسن به نور الدين فاذا من النوم فرأى الافرنجي له وصفتة الجارية  
 بعينه جالسا عند رأسه فصرخ عليه نور الدين صرخة عظيمة اربعته فقال له  
 الافرنجي لاي شئ تصرخ علينا هل نحن اخذنا منك شئاً فقال له نور الدين  
 والله يا ملعون لو كنت اخذت مني شئاً لكنت ذهبت بك الى الوالى فقال له  
 الافرنجي يا مسلم بحق دينك وما تعتقد ان تخبرني من اين لك هذا المنديل  
 فقال له نور الدين هو شغل والدك وادرك شهرزاد الصبا فسكت عن الكلام المبكى

### فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان الافرنجي لما سأل نور الدين عن الذى عمل المنديل  
 قال له ان هذا المنديل شغل والدتى علمته لي بيدها فقال له الافرنجي اتبيعه  
 لي وتأخذ ثمنه منى فقال له نور الدين والله يا ملعون لا ابيعه لك ولا تغيرك  
 فانها ما علمته الا على اسمى لم تعمل غيره فقال بعري وانا اعطيك ثمنه في هذه  
 الساعة خمسمائة دينار ودع الذى علمته تعمل لك غير احسن منه فقال له نور  
 الدين انا ما ابيعه ابدا لانه لا نظير له في هذه المدينة فقال له الافرنجي يا سيدى  
 وهل لا يتبعه بستمائة دينار من الذهب الخالص ولم يزل يزيده مائة بعد مائة  
 الى ان اوصله الى تسعمائة دينار فقال نور الدين يفتح الله على بغير بيعه انا



ما ابيعه ولا بالف دينار ولا باكثر ابدا ولم يزل ذلك الافرنجي يرغب نور الدين  
بالمال في ذلك المنديل الى ان اوصله الى الف دينار فقال له جماعة من التجار  
الحاضر نحن نبيعناك هذا المنديل فادفع ثمنه فقال نور الدين انا ما ابيعه الله  
فقال له تاجر من التجار اعلم يا ولدي ان هذا المنديل قيمته مائة دينار ان كثرت  
ووجد له راغب وان هذا الافرنجي دفع فيه الف دينار جملة فربحك تسعمائة دينار  
فاي ربح تريد اكثر من هذا الربح فالرأي عندي انك تبيع هذا المنديل وتأخذ  
الالف دينار وتقول للتي عملته لك تعمل لك غيره او احسن منه واربح انت الالف  
دينار من هذا الافرنجي للمعون عد والدين فاستحي نور الدين من التجار وباع  
الافرنجي المنديل بالف دينار ودفع له الثمن في الحضرة واراد نور الدين ان ينصرف  
ويمضي الى جارية من يمل لبشرها بما كان من امر الافرنجي فقال الافرنجي يا جماعة  
التجار احجزوا نور الدين فانكم واياء ضيوف في هذه الليلة فان عندي بنية خمر  
روعي من معتق الخمر وخاروف اسمينا وفاكهة ونقل ومشموما فانتم تواسونا  
في هذه الليلة ولا يتأخر احد منكم فقال التجار يا سيدي نور الدين نشتهي  
ان تكون معنا في مثل هذه الليلة لنحدث واياك فمن فضلك واحسانك ان  
تكون معنا فحن واياك ضيوف عند هذا الافرنجي لانه رجل كريم ثم انهم  
حلفوا عليه بالطلاق ومنعوه بالغصب عن الرواح الى بيته ثم قاموا من وقتهم  
وساعتهم وقفلوا الدكاكين واخذوا نور الدين معهم وراحوا مع الافرنجي الى  
قاعة مطيبة رحيبة بليوانين فاجلسهم فيها ووضع بين ايديهم سفرة غريبة  
الصنع بدبعة العمل فيها صورة كاسر ومكسور وعاشق ومعشوق وسائل  
مستول ثم وضع الافرنجي على تلك السفرة الاواني النفيسة من الصيني البلور  
وكلها مملوءة بنفائس النقل والفاكهة والمشموم ثم قدم لهم الافرنجي بنية ملائمة  
بالخمر الروعي المخبوق وامر بذبج خاروف سمين ثم ان الافرنجي اوقد النار وصار  
يشوي من ذلك اللحم ويطعم التجار ويسقيهم من ذلك الخمر ويغزهم على نور الدين  
ان ينزلوا عليه بالشراب فلم يزالوا يستقون حتى سكروا غاب عن وجوده فلما  
راه الافرنجي مستغرقا في السكر قال انستنا يا سيدي نور الدين في هذه الليلة  
فمرحبا بك ثم مرحبا بك وصار الافرنجي يؤاسنه بالكلام ثم تقرب منه وجلس  
بجانبه وسارقه في الحديث ساعة زمانية ثم قال يا سيدي نور الدين هل تبيعني



جارتك التي اشتريتها بحضرة هؤلاء التجار بالف دينار من علة سنة وانا اعطيك  
في ثمنها الآن خمسة آلاف دينار بزيادة اربعة آلاف فاني نور الدين ولم يزل ذلك  
الافرنجي بطعمه ويسقيه ويرغبه في المال حتى وصل المجارية الى عشرة آلاف  
دينار فقال نور الدين وهو في سكره قدام التجار بعثك اياها هات العشرة آلاف  
دينار ففرح الافرنجي بذلك القول فرحاشد بدا واشهد عليه التجار وباتوا في  
اكل وشرب والشراب الى الصباح ثم صاح الافرنجي على غلمانہ وقال لهم ايتوني بالماء  
فاحضروا له المال فعد لنور الدين العشرة آلاف دينار نقدا وقال له يا سيد  
نور الدين قسّم هذا المال ثمن جارتك التي بعثها لي الليلة بحضرة هؤلاء  
التجار المسلمين فقال نور الدين يا ملعون انا ما بعثك شيئا وانت تكذب عليّ  
وليس عندي جوارء فقال له الافرنجي قد بعثني جارتك وهؤلاء التجار  
يشهدون عليك بالبيع فقال التجار كلهم نعم يا نور الدين انت بعثت جارتك  
قد امنا ونحن نشهد عليك انك بعثت اياها بعشرة آلاف دينار قم اقض الثمن  
وسلم اليه المجارية والله يعوضك خيرا منها انكره يا نور الدين انك اشتريت  
جارية بالف دينار ولك سنة ونصف تتمتع بحسنها وجمالها وتلذذ في كل  
يوم وليلة بمناومتها ووصالها وبعد ذلك رجعت من هذه المجارية تسعة آلاف  
دينار فوق ثمنها الاصل وفي كل يوم تعمل لك زنا را تبغى بعشرين دينارا  
وبعد ذلك كله تنكر البيع وتستقل الريح ايّ ربح اكثر من هذا الربح وانه مكسب  
اكثر من هذا المكسب فان كنت تحبها فما انت قد شبت منها في هذه المدة  
فاقض الثمن واشتر غيرها احسن منها او تزوجك بنتا من بناتنا بمهر اقل من  
نصف هذا الثمن وتكون البنت اجمل منها ويصير معك باقي المال رأس مال  
في يدك ولم يزل التجار يتكلمون مع نور الدين بالملاطفة والمخادعة الى ان قبض  
العشرة آلاف دينار ثمن المجارية فاحضر الافرنجي من وقته وساعته القضاة  
والشهود فكتبوا له حجة باشتراء المجارية التي اسمها مريم الزنارية من نور  
الدين هذا ما كان من امر نور الدين واما ما كان من امر مريم الزنارية فاتها  
فعدت تنتظر سيد ها جميع ذلك اليوم الى المغرب ومن المغرب الى نصف الليل  
فلم يجد اليها سيد ها فجزعت وصارت تبكي بكاء شديدا فسمعها الشيخ  
الطار وهي تبكي فارسل اليها زوجته فدخلت عليها فراقها تبكي فقالت لها



يا سيدتي مالك تبكين فقالت لها يا احمى اني قعدت انتظر محبي سيدي نور الدين فاجاء الى هذا الوقت وانا خائفة ان يكون احد عمل عليه حيلة من اجلي لاجل ان يبيعني فدخلت عليه المحيلة وباعني وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت لليلة الثامنة والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني لها الملك السعيد ان مريم الزنارية قالت لزوجته العطار انا خائفة ان يكون احد عمل على سيدك حيلة من شأني لاجل ان يبيعني فدخلت عليه المحيلة وباعني فقالت لها زوجة العطار يا سيدتي مريم لو اعطوا سيديك فيك ملا هذه القاعة ذهباً لم يبعك لما اعرفه من محبته لك ولكن يا سيدتي مريم ربما يكون جماعة اتوا من مدينة مصر من عند والديهم فعلهم عزومة في المحل الذي هم نازلون فيه واستحي ان يأتيهم الى هذا المحل لانه لا يسعهم اولاً ان مرتبتهم اقل من ان يجيئهم الى البيت اولاً ان يحب ان يخفي امره عنهم فبات عندهم الى الصباح وياتي ان شاء الله تعالى اليك في غد بخير فلا تحملي نفسك هما ولا غما يا سيدتي هذا سبب غيابه عنك في هذه الليلة وها انا ابيت عندك في هذه الليلة واسليك الى ان يأتي اليك سيدك ثم ان زوجة العطار صارت تلهي مريم وتسليها بالكلام الى ان ذهب الليل كله فلما اصبح الصباح نظرت مريم سيدها نور الدين وهو داخل من الزقاق وذلك الافرنجي وراءه وجماعة التجار حواليه فلما راهاهم مريم ارتعدت فرائصها واصفر لونها وصارت ترتعد كأنها سفينة في وسط بحر مع شدة الريح فلما راها امرأة العطار قالت لها يا سيدتي مريم مالي اراك قد تغير حالك اصفر وجهك وزاد به الذبول فقالت لها المجارية يا سيدتي والله ان قلبي قد احس بالفراق وبعد لتلاق ثمان المجارية تأوّهت بتضاعد الزفريات واشتدت هذه الالبيات

فَأَنَّهُ مَرَّ الْمَذَاقِ  
تَصْفَرُّ مِنَ الْمِ الْفِرَاقِ  
تَبْيَضُّ مِنْ فَرْجِ التَّلَاقِ

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الْفِرَاقِ  
الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا  
وَكَذَلِكَ عِنْدَ شُرُوتِهَا

ثم ان مريم الزنارية بكت بكاء شديدا ما عليه من مزيد وتيقنت الفراق وقالت لزوجته العطار يا سيدتي اما قلت لك ان سيدي نور الدين قد علمت عليه حيلة



من اجل بيعي فما اشك انه باعني في هذه الليلة لهذا الافرنجي وقد كنت خذ رثته  
منه ولكن لا ينفع حذر من قد رفقك بان لك صدق قوله فيديها وزوجته العطار  
في الكلام واذا بسيد ها نور الدين قد دخل عليها في تلك الساعة فنظرت اليه الجارية  
فراته قد تغير لونه وارتعدت فرائصه ويلوح على وجهه اثر الحزن والندامة  
فقلت له يا سيدى نور الدين كأنك بعثني فبكى بكاء شديدا وتأوه وتنفس

الصعداء وانشد هذه الايات

هِيَ لِمَقَادِيرُ فَمَا يَعْنِي الْحَذَرُ	إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ فَمَا أَخْطَى الْقَدَرُ
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا بِأَمْرِي	وَكَانَ ذَا عَقْلٍ وَسَمْعٍ وَبَصَرٍ
أَصَحُّ أَذُنَيْهِ وَأَعْمَى عَيْنَيْهِ	وَسَلَّ مِنْهُ عَقْلُهُ سَلَّ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا انْفَدَّ فِيهِ حُكْمَاءُ	رَدَّ إِلَيْهِ عَقْلُهُ لِيَتَخَبَّرُ
لَا تَقُلْ فِيمَا جَرَى كَيْفَ جَرَى	كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرُ

ثم ان نور الدين اعتذر الى الجارية وقال لها يا الله يا سيدتى مريم انه قد جرى  
القلم بما الله حكم والناس قد عملوا على حيلة من اجل بيعك فدخلت على الحيلة  
فبعثك وقد فرطت فيك اعظم تفريط ولكن عسى من حكم بالفراق ان يبين بالاف  
فقلت له قد حذرتك من هذا وكان في وهى ثم ضمنته الى صدرها وقبلت ما

بين عينيه وانشدت هذه الايات

وَحَقُّ هَوَاكُمْ مَا سَلَوْتُ وَدَادَكُمْ	وَلَوْ تَلَفْتُ رُوحِي هَوًى وَتَشَوُّقًا
أَنُوحُ وَأَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	كَمَا نَاحَ قُمْرِي عَلَى شَجَرِ النَّفَا
تَنْغَصَّ عَيْشِي بَعْدَكُمْ يَا أَجَنَّتِي	مَتَى غَبِثْتُ عَنِّي فَمَا لِي مُلْتَقَى

فيديها على هذه الحالة واذا بالافرنجي قد طلع عليها وتقدم ليقبل ايادى  
السيدة مريم فلطمته بكفها على خده وقالت له ابعد يا ملعون فما زلت ورائى  
حتى خدعت سيدى ولكن يا ملعون ان شاء الله تعالى لا يكون الا خيرا فضحك  
الافرنجي من قوطها وتعجب من فعلها واعتذر اليها وقال لها يا سيدتى مريم اى  
شيء ذنبى انا وانما سيدك نور الدين هذا هو الذى باعك برضى نفسه وطيب  
خاطره وانه وحق المسيح لو كان يحبك ما فرط فيك ولولا انه فرغ غرضه منك

ما باعك وقد قال بعض الشعراء

مَنْ مَلَّنِي فَلْيَمْضِ عَنِّي عَامِدًا	إِنْ عُدْتُ أَذْكَرُهُ فَلَسْتُ بِرَاشِدًا
--	--

مَا ضَافَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا [حَتَّى تَرَانِي رَاغِبًا فِي زَاهِدِ]

وقد كانت هذه الجارية بنت ملك افرنجة وهي مدينة واسعة الجهات كثيرة الصنائع والغرائب والنبات تشبه مدينة القسطنطينية وقد كان لخروج تلك الجارية من مدينة ابها حديث غريب وامر عجيب شوقه على الترتيب حتى يطرب السامع ويطيب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان لخروج مريم الزنارية من عند ابها وامها سببا عجيبا وامرا غريبا وذلك انها تربت عند ابها وامها في العز والدلال وتعلمت الفصاحة والكتابة والحساب والفروسية والشجاعة وتعلمت جميع الصنائع مثل الزر كشة والخياطة والحياكة وصنعة الزنار والعقادة ورعى لذهب على الفضة والفضة على الذهب وتعلمت جميع صنائع الرجال والنساء حتى صارت فريدة زما لها ووحيدة عصرها واواها وقد اعطاها الله عز وجل من الحسن والجمال الطري والكمال ما فاقت به على جميع اهل عصرها فخطبها ملوك الجزائر من ابها وكل من خطبها منه ياتي ان يزوجه لانه كان يحبها حبا عظيما ولا يقدر على فراقها ساعة واحدة ولم يكن عنده بنت غيرها وكان معه من الاولاد الذكور كثير ولكنه كان مشغوبا بحبها اكثر منهم فانفق انهما مضت في بعض السنين مرضا شديدا حتى اشرفت على الهلاك فنذرت على نفسها انها اذا عوفيت من هذا المرض تزور الدير القلاني الذي في الجزيرة الفلانية وكان ذلك الدير معظما عندهم ويندرون له النذر ويتبركون به فلما عوفيت مريم من مرضها ارادت ان توفي بنذرها الذي نذرت على نفسها لذلك الدير فارسلها والداها ملك افرنجة الى ذلك الدير في مركب صغيرة وارسل معها بعضا من بنات اكابر المدينة ومن البطارقة لاجل خدمتها فلما قربت من الدير خرجت مركب من مراكب المسلمين المجاهدين في سبيل الله فاخذوا جميع ما في تلك المركب من البطارقة والبنات والاموال والتحف فباعوا ما اخذوه في مدينة القتيروان فوفقت مريم في يد جل العجمي تاجر من التجار وقد كان ذلك العجمي غنيا لا ياتي النساء ولم تنكشف له عورة على امرأة فجعلها للخدمة ثم ان ذلك العجمي مرض مرضا شديدا حتى



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية بيان سبب خروج مريم من افريجة مدينة ابيها

اشرف على الهلاك وطال عيب المرض مدة شهور فخدمته مريم وبالغت في خدمته الى ان عافاه الله من مرضه فتذكر ذلك الاعجى منها الشفقة والحنية عليه والقيام بخدمته فادان يكافئها على ما فعلته معه من الجميل فقال لها متني على يا مريم فقالت يا سيدي تمنيت عليك ان لا تبيعني الا لمن اريد واحبه فقال لها نعم لك على ذلك والله يا مريم ما ابيعك الا لمن تريد منه وقد جعلت بيعك بيدك ففرحت فرحاً شديداً وكان الاعجى قد عرض عليها الاسلام فاسلمت وعلمها العبادات فتعلمت من ذلك الاعجى في تلك المدة امر دينها وما يجب عليها وحفظها القرآن وما تنسب من العلوم الفقهية والاحاديث النبوية فلما دخلها مدينة اسكندرية باعها لمن ارادته وجعل بيعها بيدها كما ذكرنا فاخذها على نور الدين كما اخبرنا هذا ما كان من سبب خروجها من بلادها واما ما كان من امر ابيها ملك افريجة فانه لما بلغه امر ابنته ومن معها قامت عليه القيمة وارسل خلفها المراكب وصحبتهم البطارقة والفرسان والرجال لا يبالون ثم يقعون لها على خبر بعد الفقيش في جزائر المسلمين ورجعوا الى ابيها بالويل والثبور وعظائم الامور فحزن عليها ابوها حزناً شديداً فادرسل وراءها ذلك الزعيم البين الاعجى الشمل لانه كان اعظم وزرائه وكان جباراً غنياً داحيل وخداع وامره ان يقتل عليها في جميع بلاد المسلمين ويشتريها ولو بمئتي مركب ذهباً ففتش عليها ذاك الملحق في جزائر البحار وسائر المدن ولم يفع لها على خبر الى ان وصل الى مدينة اسكندرية وسال عنها فوقع على خبرها عند نور الدين على المصري فحضر له معه ما جرى و عمل عليه الحيلة حتى اشتراها منه كما ذكرنا بعد الاستدلال عليها بالمنذرين الدج لا يحسن صنعة غيرها وكان قد وصي التجار واتفق معهم على خلاصها بالحيلة فلما صارت عنده مكثت في بكاء وحويل فقال لها يا سيدي مريم خلى عنك هذا الحزن والبكاء وقوى معي الى مدينة ابيك ومحل ملكك وممرل عزك ووطنك لتكون بين خدمك وعلمائك واترك هذا الذل وهذه الغربة ويكفي ما قد حصل لي من التعب والسفر من اجلك وصرف الاموال فان لي في السفر والتعب وصرف الاموال نحو ستة ونصف وقد امرني والدك ان اشتريك ولو بمئتي مركب ذهباً ثم ان وزير ملك افريجة صار يقبل قد مبيها ويتجصع لها ولم يزل يكرّر تقبيل يديها وقد مبيها ويزداد غضبها عليه كلما فعل ذلك اذ باعها وقالت له يا ملعون الله تغالى

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية سفر الوزير الأعور الأعرج مريم الى مدينة ابها

لا يبلغك ما في مرادك ثم قدم اليها الخلمان في تلك الساعة بغلة تسرج مزركش  
واركبوها عليها ورفعوا فوق راسها سحابة من حرير بجواميد من ذهب وفضة  
وصاروا فرنج يمشون حولها حتى طلوعها من باب البحر وانزلوها في قارب صغير  
وصاروا يقذفون لها الى ان اوصلوها الى المركب الكبيرة وانزلوها فيها فعند  
ذلك نهض الوزير الأعور وقال البحرية المركب ارفعوا الصاري فرفعوه من قفهم  
وساعتهم فردوا القلوع والاعلام ونشروا القطن والكتان واعملوا المقاديف  
وسافرت بهم تلك المركب هذا كله ومريم تنظر الى ناحية اسكندرية حتى غابت  
عن عينها فصارت تبكي في سرها بكاء شديدا وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعد الثمانمائة

فالت بلعن في بها الملك السعيدان وزير ملك افرنجة لما سافرت بهم المركب وفيها  
مريم الزنارية صارت تنظر الى ناحية اسكندرية حتى غابت عن عينها فبكت  
وانتجت في سكت الاموات انشأت هذه الابيات

أَيَا مَنْزِلِ الْأَحْبَابِ هَلْ لَكَ عَزَّةٌ	الْبِنَا وَمَا عَلَيَّ بِمَا اللَّهُ صَانِعٌ
فَسَارَتْ بِنَاسِفِ الْفِرَاقِ وَأَسْرَعَتْ	وَطَرَفِي قَرِيجٌ قَدْ خَتَمَهُ الْمَدَامُ
لِفَرْقَةٍ خَلَّ كَانَ غَايَةً مَقْعِدِي	بِهِ كُتِفَتِي سُقْمِي وَخِي الْمَوَاجِعُ
أَلَا يَا إِلَهِي كُنْ عَلَيَّ خَائِفَتِي	فَعُنْدَكَ يَوْمًا لَا تَضِيعُ الْوَدَائِعُ

ولم تنزل مريم كلما تذكرته سكى وتنوح فاقبل عليها البطارقة يدا طفونها فام  
تقبلهم كلاما بل شغلها داعيا لوحيد والغرام ثم انها بكت وانت واشتكت  
وانشدت هذه الابيات

لِسَانَ الْهَوَى فِي مَهْجَنِي لَكَ نَاطِقٌ	يُخَبِّرُنِي أَتَيْتِي لَكَ عَاشِقُوا
وَلَيْ كَبْدُ جَمْرِ الْهَوَى قَدْ أَذَابَهَا	وَقَلْبِي جَرِيجٌ مِنْ فِرَاقِكَ خَافِقٌ
وَكَمْ أَكْتَمُ الْحُبَّ الَّذِي قَدْ أَذَابَنِي	فَحَفْنِي قَرِيجٌ وَالْدُمُوعُ سَوَاقِقُ

ولم تنزل مريم على هذه الحالة لا يقر لها قرار ولا يبطاوعها اصطبار مدة سفرها  
هذا ما كان من امرها به والوزير الأعور الأعرج وأما ما كان من امر نور الدين  
على المصري ابن التاجر تاج الدين فانه بعد نزول مريم المركب وسفرها ضاقت



عليه الدنيا وصار لا يقر له قرار ولا يطاوعه اصطياف فتوجه الى القاعة التي كان مقبها بها هو ومريم فراها في وجهه سوداء مظلمة ورأى لعدة التي كانت تشتغل عليها الزنابير وثيابها التي كانت على جسد هافضتها الى صدره وبكى وفاضت من جفنه العبرات وانشد هذه الابيات

تَرَى هَلْ يَعُودُ الشَّمْلُ بَعْدَ تَشْتِي	وَبَعْدَ نَوَالِي حُسْرِي وَتَلْقِي
فَمِنْهَا تَمَاقُدُ كَانَ لَيْسَ بِرَاجِعٍ	فَيَا هَلْ تَرَى أُحْطَى بِوَصْلِ حَبِيبِي
وَيَا هَلْ تَرَى قَدْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا	وَتَذَكُرُ أَحْبَابِي عُهُودَ مَوَدِّي
وَيَحْفَظُ وَدِّي مِنْ يَجْهَلِي أَضْعَفُ	وَيَرْحَى عُهُودِي ثُمَّ سَالَفَ صُحْبِي
فَمَا أَنَا إِلَّا مَيِّتٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ	وَهَلْ تَرْضَى الْأَحْبَابُ يَوْمًا مَنِّي
فَيَا أَسْفِي إِنْ كَانَ يُجِدُّ نَاسْفِي	لَقَدْ ذُبْتُ وَجَدًا مِنْ تَرَايِدِ حُسْرِي
وَضَاعَ زَمَانٌ كَانَ فِيهِ تَوَاصُلِي	فَيَا هَلْ تَرَى دَهْرِي يَجُودُ بِمَنِّي
فَيَا قَلْبُ زِدْ وَجْدًا وَيَا عَيْنُ أَهْلِي	دُمُوعًا وَلَا تَبْقَى الدَّمُوعُ بِمَقْلِي
وَيَا بَعْدَ أَحْبَابِي وَمَقْدَ تَصْبِي	وَقَدْ قَلَّ أَنْصَارِي وَزَادَتْ بَلِي
سَأَلْتُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَجُودُ لِي	يَعُودُ حَبِيبِي وَالْوَصَالُ كَعَادِي

ثم ان نور الدين بكى بكاء شديدا ما عليه من مزيد ونظر الى زوايا القاعة

وانشد هذين البيتين

أَرَى أَنَا رَهُمُ فَادُوبٌ شَوْقًا	وَأَجْرِي فِي مَوَاطِنِهِمْ دُمُوعِي
وَأَسْأَلُ مَنْ قَضَى بِالْبُعْدِ عَنْهُمْ	بِمَنْ عَلَى يَوْمًا بِالرُّجُوعِ

ثم ان نور الدين نهض من وقته وساعته وقفل باب الدار وخرج بجري الى البحر وصار يتأمل في موضع المركب التي سافرت مريم ثم بكى وصعد الزفرات وانشد هذه الابيات

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَيْسَ لِي عَنْكُمْ غِنَى	وَأَنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
أَحِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ	وَأَشْتَا قُمْ شَوْقًا لِعَطَاشِي إِلَى الْوَرْدِ
وَعِنْدَكُمْ تَسْمَعِي وَلِيَّي وَنَاطِرِي	وَتَذَكُرُكُمْ عِنْدِي أَلَدُّ مِنَ الشَّهْدِ
فَيَا أَسْفِي لَمَّا اسْتَقَلْتُ رِكَابَكُمْ	وَحَادَتْ بِكُمْ تِلْكَ السَّفِينَةُ عَنْ قَصْدِي

ثم ان نور الدين ناح وبكى وان وحن واشتكى ونادى يا مريم يا مريم هل كانت



رؤيتي لك في المنام ام اضغاث احلام ولما زادت به الحسرات انشد هذه الايات  
 قُلْ بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ عَيْنِي تَرَكَمُ  
 وَتَجْمَعُنَا الدَّارُ الَّتِي اَنْسَيْتَ بِنَا  
 خُذْ وَالْعِظَامِي اَيْنَ سِرْتُمْ مَحْمَلَهُ  
 فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدِ  
 وَلَوْ قِيلَ لِي مَا ذَا عَلَيَّ لَلَّهِ تَشْتَهِي

فبينما نور الدين على هذه الحالة يبكي ويقول يا مريم يا مريم واذا بشيخ قد طلع  
 من مركب وافبل عليه فراه يبكي وينشد هذين البيتين

يَا مَرْيَمُ الْحُسْنَ عُوْدِي اِنَّ لِي مَقْلًا  
 وَاسْتَحْبِرْنِي عَذَّةً لِي دُونَ الزَّانِمِ نَرْقُ

فقال له الشيخ يا ولدي كأنك تبكي على الجارية التي سافرت الباردة مع  
 الاخرى فلما سمع نور الدين كلام الشيخ خرم مغشيا عليه ساعة زمانة ثم

افاق وبكى بكاء شديدا ما عليه من مزيد والاشد هذه الايات

قُلْ بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ يَرْحَى وَصَالُهَا  
 فَإِنَّ بَقْلِي كَوَعَةً وَصَبَابَةً  
 أَقِيمْ نَهَارِي بِأَهْتَا مُتَحَبِّرَا  
 فَوَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ عَنِ الْعِشْقِ سَاعَةً  
 مُنْعَمَةً الْأَطْرَافِ مَهْضُومَةً الْحَشَى  
 يُحَاكِي قَضِيْبًا لَبَانٍ فِي الرُّوضِ نَاهَا  
 وَلَوْلَا أَخَافُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ

وَلَكِنَّهُ أُنْسِي قَدْ يَعُوذُ كَمَا لَهَا  
 وَيَرْجِي قَبْلُ الْوَسَاةِ وَقَالَهَا  
 وَفِي اللَّيْلِ أَرْجُو أَنْ يَرَوْرِخَالَهَا  
 وَكَيْفَ وَنَفْسِي فِي الْوَسَاةِ مَا لَهَا  
 لَهَا مُقْلَةٌ فِي الْقَلْبِ مِثْلِي نَبَاهَا  
 وَيُخْلُضُوهَا الشَّمْسُ حُسْنًا جَاهَا  
 لَقُلْتُ لِدَاتِ الْحُسْنِ جَلَّ جَلَالُهَا

فلما نظر ذلك الشيخ الى نور الدين ورأى جلاله وقده واعتداله وفصاحة لسانه  
 ولطف اقتنائه حزن قلبه عليه ورق لحاله وكان ذلك الشيخ رئيس مركب مستقرا  
 الى مدينة تلك الجارية وفيها مائة تاجر من التجار المسلمين المؤمنين فقال  
 له اصبر ولا يكون الا خيرا فان شاء الله سبحانه وتعالى او صلك اليها و  
 ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الحادية والثمانون بعد الثمانمائة



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حنابلة سفر نور الدين مع الرئيس في مدينة افرنجة واسرهم عند الملك

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الشيخ الرئيس لما قال لنور الدين انا واصلك اليها ان شاء الله تعالى قال له نور الدين متى لسفر قال الرئيس قد بقي لنا ثلثة ايام ونسافر في خير وسلامة فلما سمع نور الدين كلام الرئيس فرح فرحاً شديداً وشكر فضله واحسانه وبعد ذلك تذكر ايام الوصال واجتماع الشمل بمجاريته عديمة المثال فبكي بكاء شديداً وانشد هذه الابيات

هَلْ يَجْعُ الرَّحْمَنُ لِي وَلكُمْ شَمْلًا	وَهَلْ أَبْلُغُ الْمُقْصُودَ يَا سَادَتِي أَمْ لَا
وَلَيْتَ صَرَفُ الدَّهْرِ مِنْكُمْ بَزُورَةً	وَأَطِيقُ أَحْفَانِي عَلَى ذَاتِكُمْ مَجْدًا
وَلَوْ كَانَ وَصْلُكُمْ يَبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ	بِرُوحِي وَلَكِنِّي أَرَاهُ وَصْلُكُمْ أَعْلَى

ثم ان نور الدين طلع من وقته وساعته وتوجه الى السوق واخذ منه جميع ما يحتاج اليه من الزاد وادوات السفر واقبل على ذلك الرئيس فلما رآه قال له يا ولدي ما هذا الذي معك قال زوادي وما احتاج اليه في السفر فضحك الرئيس من كلامه وقال له يا ولدي هل انت راضٍ تنفجر على عمود الصواري ان بينك وبين مقصد مسيرة شهرين اذا طاب الرجى وصفت الاوقات ثم ان ذلك الشيخ اخذ من نور الدين شيئاً من الدراهم وطلع الى السوق واشترى له جميع ما يحتاج اليه في السفر على قدر كفايته وملأ له بنية ماء حلواً ثم اقام نور الدين في المركب ثلثة ايام الى ان تجهز التجار وقضوا مصالحهم ونزلوا في المركب ثم حل الرئيس قلوبها وساروا مدة واحد وخمسين يوماً وبعد ذلك خرج عليهم القزاق قطع الطريق فنهبوا المركب واسروا جميع من فيها واتوا بهم الى مدينة افرنجة وعرضوهم على الملك وكان نور الدين من جملة من قاموا الملك بحبسهم وفي وقت نزولهم من عند الملك الى الحبس وصل الغراب الذي فيه الملكة مريم الزنارية مع الوزير الاعور فلما وصل الغراب الى المدينة طلع الوزير الى الملك وبشره بوصول ابنته مريم الزنارية سالمة فدقوا البشائر وزينوا المدينة باحسن زينة ودكب الملك في جميع عسكره وارباب دولته وتوجهوا الى البحر ليقابلوها فلما وصلت المركب طلعت ابنته مريم فعانقتها وسلم عليها وسلمت عليه وقدم لها جواداً فركبته فلما وصلت الى لقصر قابلتها امها وعانقتها وسلمت عليها وسألتها عن حالها وهل هي بكر مثل ما كانت عندهم سابقاً او صارت امرأة ثيباً فقالت لهم مريم يا امي بعد ان يباع الانسان في بلاد المسلمين من تاجر الى



تاجر ويصير محكوما عليه كيف يبقى ينتابك أن التاجر الذي اشترا في هدد  
بالضرب وغضبي وازال بكارتى وباعنى لأخر وأخرى باعنى لأخر فلما سمعت  
أمها منها هذا الكلام صار الضياء في وجهها ظلاما ثم عادت على أبيها هذا  
الكلام فصعب ذلك عليه وكبر أمره لديه وعرض حالها على أرباب دولته و  
بطارفته فقالوا له أيها الملك انها تجت من المسلمين وما يطهرها الا ضرب  
مائة رقبة من المسلمين فعند ذلك أمر الملك باحضار الاسارى المسلمين الذين  
في الحبس فاحضرهم جميعا بين يديه ومن جملتهم نور الدين فأمر الملك بضرب  
رقابهم فأول من ضربوا رقبة رئيس المركب ثم ضربوا رقاب التجار واحدا بعد واحد  
حتى لم يبق الا نور الدين فشرطوا ذيله وعصبوا عينيه وقد موه الى نطح الدم  
وارادوا ان يضربوا رقبة واذا بامرأة عجوز اقبلت على الملك في تلك الساعة و  
قالت له يا مولاي انت كنت نذرت لكل كنيسة خمسة اسارى من المسلمين ان  
رد الله بنتك مريم لأجل ان يساعدوا في خدمتها والآن قد وصلت اليك بنتك  
السيدة مريم فأوف بندرك الذى نذرتة فقال لها الملك يا امي وحق المسيح  
والدين الصبح لم يبق عندك من الاسارى غير هذا الاسير الذى يريدون قتله  
فخذيه معك يساعدك في خدمة الكنيسة الى ان يأتى اليك اسارى من المسلمين  
فارسلك اليك اربعة أخرى ولو كنت سبقت قبل ان يضربوا رقاب هؤلاء الاسارى  
لأعطيناك كلما تريد منه فشكرت العجوز صنيع الملك ودعت له بدوام الغى والبقاء  
والنعم ثم تقدمت العجوز من وقتها وساعتها الى نور الدين واخرجته من نطح الدم  
ونظرت اليه فرأته شابا لطيفا ظريفا رقيق البشرة ووجهه كأنه البدر اذا بد  
في ليلة اربعة عشر فاخذته ومضت به الى الكنيسة وقالت له يا ولدى اقلع  
ثيابك التى عليك فاتها لاتصلح للخدمة السلطان ثم ان العجوز جاءت لنور  
الدين بحجة من صوف اسود وميزر من صوف اسود وسير عريس فالبسته  
تلك الحجة وعمته بالميزر وشدت وسطه بالسير وامرته ان تخدم الكنيسة  
فخدم الكنيسة مدة سبعة ايام فبينما هو كذلك واذا بتلك العجوز قد اقبلت  
عليه وقالت له يا مسلم خذ ثيابك الحرير والبسها وخذ هذه العشرة دراهم  
واخرج في هذه الساعة تفرج في هذا اليوم ولا تقف هنا ساعة واحدة لئلا  
تروح روحك فقال لها نور الدين يا امي شئى الخبر فقالت له العجوز اعلم يا وليدك



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية دخول مريم الزنارية في الكنيسة ومعرفتها لنور الدين

ان بنت الملك السيدة مريم الزنارية تريد ان تدخل الكنيسة في هذا الوقت  
لاجل ان تزورها وتتبرك بها وتقرب لها قربانا حلالة السلامة بسبب خلاصها  
من بلاد المسلمين وتوفي لها النذور التي نذر لها ان نجها المسيح ومعها اربعائة  
بنت ما واحدة منهن الا كاملة في الحسن والجمال ومن جملتهن بنت الوزير وبنات  
الامراء وارباب الدولة وفي هذه الساعة يحضرون وربما يقع نظرهن عليك  
في هذه الكنيسة فيقطعنك بالسيوف فعند ذلك اخذ نور الدين من العجوز  
العشرة دراهم بعد ان لبس ثيابه وخرج الى السوق وصار يتفرج في شوارع  
المدينة حتى عرف جهاتها وابوابها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلخني لها الملك السعيد ان نور الدين لما لبس ثيابه اخذ العشرة دراهم  
من العجوز ثم خرج الى السوق وغاب ساعة حتى عرف جهات المدينة ثم رجع الى  
الكنيسة فرأى مريم الزنارية بنت ملك افرنجية قد اقبلت على الكنيسة ومعها  
اربعائة بنت هذا ابيكار كان الاقمار ومن جملتهن بنت الوزير الاعمى وبنات  
الامراء وارباب الدولة وهي تمشي بينهن كأنها القمر بين النجوم فلما وقع  
نظر نور الدين عليها لم يتمالك نفسه بل صرخ من صميم قلبه وقال يا عيسى يا عيسى  
فلما سمعت البنات صياح نور الدين وهو ينادى يا مريم هجني عليه وجردن  
بعض لصفاح مثل الصواعق واردن قتله في تلك الساعة فالتقت اليه مريم  
وتأملته فعرفته غاية المعرفة فقالت للبنات اتركن هذا الشاب فانه مجنون  
بلا شك لان علامة المجنون لا تحة على وجهه فلما سمع نور الدين من السيدة مريم  
هذا الكلام كشف راسه وحلق عينييه واشاح بيديه وعوج رجله اخرج الزبد  
من فيه وشد فيه فقالت السيدة مريم اما قلت لكن ان هذا مجنون احضره  
عندي واعدن عنه حتى اسمع ما يقول فاني اعرف كلام العرب وانظر حاله  
وهل داء جنونه يقبل المداواة ام لا فعند ذلك حملته البنات وجئن به بين  
يديها ثم بعدن عنه فقالت له هل جئت الى هنا من اجل خاطرت بنفسك  
وعملت نفسك مجنونا فقال لها نور الدين يا سيدتي اما سمعت قول الشاعر  
قَالُوا اجْنَبْتُ بِمَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُمْ

مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا لِلْمَجَانِينِ



لَهَا تَوَاجُؤُنِي وَهَاتُوا مِنْ جُنَّتِي بِهِ فَإِنْ وَفَى بِجُؤُونِي لَا تَكُونُوا مَوْنِي

فقلت له مريم والله يا نور الدين انك المجاني على نفسك فان حذرناك من هذا قبل وقوعه فلم تقبل قولي وتبعت هوى نفسك وانا ما اخبرتك لا من باب الكشف ولا من باب الفراسة ولا من باب الرؤية في المنام وانما هو من باب المشاهدة والعيان لاني رايت الوزير الاعور فعرفت انه ما دخل في هذه البلدة الا في طلبي فقال لها نور الدين يا سيدتي مريم نعوذ بالله من زلة العاقل ثم تزايد بنور الدين الحال فانشد هذا المقال

هَبْ لِي جَنَابَةً مَنِ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ  
حَسْبُ الْمُسَيِّئِ يَدٌ نَبْ مِنْ جَنَابَتِهِ  
فَعَلْتُ مَا يَقْتَضِي لِتَأْدِيبٍ مُغْتَرِيًّا  
قَدْ شَمِلَ الْعَبْدُ مِنْ سَادَاتِهِ كَرَمُ  
فَرَطُ النَّدَامَةِ إِذْ لَا يَنْفَعُ التَّكْدِمُ  
فَإِنَّ مَا يَقْتَضِيهِ الْعَفْوُ وَالْكَرَمُ

ولم يزل نور الدين هو والسيدة مريم الزنارية في غتاب بطول شجر وكل منهما يحكي لصاحبه ما جرى له ويتناشدا ان الاستعار ودومعهما تجر على خدودهما شبه الجار ويشكوان لبعضهما شاة الهوى واليم الوجد والجوى الى ان لم يبق لاحدهما قوة على الكلام وكان النهار قد ولى واقبل الظلام وقد كان على السيدة مريم حلة خضراء مزركشة بالذهب لاجرم صغرة بالدر والجوه فزاد حسنهما وجمالها وظرف معانها وقد اجاد من قال فيها

تَبَدَّدَتْ كَيْدَ الرَّائِمِ فِي الْحُلَلِ الْخَضِرِ  
فَقُلْتُ لَهَا مَا الْإِسْمُ قَالَتْ أَنَا النَّيْ  
أَنَا الْفَضَّةُ الْبَيضاءُ وَالذَّهَبُ الْدَائِي  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الصَّدُودَ إِذَا بَنَى  
فَقُلْتُ لَهَا إِنْ كَانَ قَلْبِي صَحْرَةً  
فَقَدْ كَلَّكَ الْأَزْرَارُ مَحْلُولَةَ الشَّعْرِ  
كَوْنَتْ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ عَلَى الْجَمْرِ  
يُمَكُّ بِهِ الْمَأْسُورُ مِنْ شِدَّةِ الْإِثْمِ  
فَقَالَتْ أَتَشْكُونِي لِي وَقَلْبِي مِنْ مَخْرِ  
فَقَدْ أَنْبَحَ اللَّهُ الزُّلْآنُ مِنَ الضَّحْرِ

فلما جن الليل اقبلت السيدة مريم على البنات وقالت لهن هل اغلقتن الباب فقلن لها قد اغلقتناه فعند ذلك اخذت السيدة مريم البنات واتت لهن الى مكان يقال له مكان السيدة مريم العذراء ام النور لان النصارى يزعمون ان روحها وسرهما في ذلك المكان فصارا لبنات يتبركن به ويطفن في الكنيسة كلها ولما فرغن من زيارتها التفتت السيدة مريم اليهن وقالت لهن اني اريد ان ادخل وحدي في هذه الكنيسة واتبرك بها فانه حصل لي



اشتياق اليها بسبب طول غيبتى في بلاد المسلمين واما انتن فحيث فرغتن من الريادة فتمن حيث شئتن فقلن لها حبا وكرامة وافعلى انت ما تريدينه ثم اهنر تفرقن عنها في الكنيسة ومن بعد ذلك استغفلتن مريم وقامت تفتش على نور الدين و انت في راحية جالسا على مفال الجرد هو في انتظارها فلما اقبلت عليه قام لها على قدميه وقبل يديها فجلست واجلسته في جانبها ثم نومت ما كان مما بهما من الحاح الحلل ونفيس لقمان وضمت نور الدين الى صدرها وجعلته في حضنها ولم يزل هي واباه في بوس وعناق ونعمات خاق باق وهما يقولان ما اقصر ليل لتلاق وما اطول يوم الفراق وينشدان قول الشاعر

بَالَيْلَةَ الْوَصْلِ وَبِكِرَ الدَّهْرِ	اِنَّكَ غَدَّةُ الْيَالِي الْغُرِّ
فَجِئْتَنِي بِالصُّبْحِ وَقْتَ الْعَصْرِ	هَلْ كُنْتُ كَحُلَا فِي عَيُونِ الْفَجْرِ

اَوْ كُنْتُ نَوْمًا فِي عَيُونِ رَمَدٍ

بَالَيْلَةَ الْمَجْرِ وَمَا اطْوَلَهَا	اَخْرُهَا مَوَاصِلُ اَوْ لَهَا
كَمَلَقَةٍ مُفَرَّغَةٍ مَا اِنْ لَهَا	مِنْ طَرَفٍ وَالْحَشْرُ اَيْضًا قَبْلَهَا

فَالصَّبُّ بَعْدَ الْبَعَثِ مِثُّ الصَّدِّ

فبينما هما في هذه اللذة العظيمة والفرحة العميمة واذا بغلام من الغلمان النفيسة يضرب الناقوس فوق سطح الكنيسة ليقيم من عبادتهم الشعائر و هو كما قال الشاعر

رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ النَّاقُوسَ قُلْتُ لَهُ	مَنْ عِلْمُ الظُّبْيِ ضَرْبًا بِالنَّوَاقِيسِ
وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ اَيُّ الضَّرْبِ يُؤْمَلِكُ	ضَرْبُ النَّوَاقِيسِ اَمْ ضَرْبُ النَّوْمِ قَبْلِي

وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة الثالثة والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى لها الملك السعيد ان مريم الزنارية مازالت ونور الدين في لذة وطرب الى ان طلع الغلام النوافيسى فوق سطح الكنيسة وضرب الناقوس فقامت من وقتها وساعتها ولبست ثيابها وجليها فشوق ذلك على نور الدين وتكدر وقته فكى وسكب لعبرات وانشد هذه الابيات

لَا زِلْتُ اَلْتَمُّ وَرَدَ خَدَّيْ غَضٍّ	وَأَعُضُّ ذَاكَ مُبَا لِحَا فِي الْعَضِّ
---	--



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة ٢٠٥ النذر ورواحها الى بيت ابها  
حكاية امر مريم لنور الدين ياخذ الجواهر من صندوق

وَعَبُونَهُ مَا لَتْ لِحْوِ الْخَمَضِ  
بُؤْذِنْ يَدُ عَوْصَلَوَةِ الْفَرَضِ  
مِنْ خَوْفِ نَجْمِ رَقِيْبِنَا الْمُنْقَضِ  
جَاءَ الصَّبَاحُ بِوَجْهِهِ الْمُبْضِ  
وَبَقِيَتْ سُلْطَانًا شَدِيدًا لِقَبْضِ  
وَقَلَّتْ كُلُّ مُقَسِّسٍ فِي الْأَرْضِ

حَتَّى إِذَا طَبْنَا وَنَا مَرَقِيْبِنَا  
ضُرِبَتْ نَوَاقِيسُ تَشْبَهَ أَهْلَهَا  
قَامَتْ عَلَى عَجَلٍ لِلْبَيْسِ ثِيَابَهَا  
وَتَقُولُ يَا سُوْلِي وَيَا كُلَّ الْمُنَى  
أَقْسَمْتُ كَوَأَعْطَيْتُ يَوْمَ وَلَايَةِ  
لَهْدَمْتُ أَرْكَانَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا

ثم ان السيدة مريم ضمت نور الدين الى صدرها وقبلت خذ وقالت له يا نور الدين كم يوم لك في هذه المدينة فقال سبعة ايام فقالت له هل سرت في هذه المدينة وعرفت طرقها ومخارزها وابوابها التي من ناحية البر والبحر قال نعم قالت وهل تعرف طريقا لصندوق النذر الذي في الكنيسة قال نعم قالت له حيث كنت تعرف ذلك كله اذا كانت الليلة القابلة ومضى ثلث الليل الاول فاذهب في تلك الساعة الى صندوق النذر وخذ منه ما تريد وتشتهي وافتح باب الكنيسة الذي فيه الخوخة التي توصل الى البحر فانك تجد سفينة صغيرة فيها عشرة رجال بحرية فمتى راك الرئيس يمد يده اليك فناولك يدك فانه يطلعك في السفينة فاقد عنه حتى اجى اليك والحذر ثم الحذر من ان يلحقك النور في تلك الليلة فتندم حيث لا ينفعك الندم ثم ان السيدة مريم ودعت نور الدين وخرجت من عنده في تلك الساعة ونهت جواربها وساثر البنات من نومهن واخذنهن وانت الى باب الكنيسة ودقته ففتحت العجوز الباب فلما طلعت منه رأت الخدام والبطارقة وقوا فقد موالها بغلة زرورية فركبتها وادخوها عليها ناموسية من الحرير واخذ البطارقة بزمام البغلة ووراءها البنات واختاط بها الحجاوشية وبايديهم السيوف مسلولة وساروا بها الى ان وصلوا بها الى قصر ابها هذا ما كان من امر مريم الزنارية واما ما كان من امر نور الدين المصري فانه لم يزل مختفيا وراء الستارة التي كان مستترا خلفها هو ومريم الى ان طلع النهار وانفتح باب الكنيسة وكثرت الناس فيها فاختلف بالناس وجاء الى تلك العجوز قديمة الكنيسة فقالت له اين كنت واقفا في هذه الليلة قال في محل داخل المدينة كما امرتني فقالت له العجوز انك فعلت الصواب يا ولدي ولو كنت بت الليلة في الكنيسة كانت قتلتك اقع قتلة فقال لها



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة ٢٠٤ وركوبه ومريم فيها وهو لها الى اسكندرية  
حكاية خروج نور الدين من باب الخوخة ووصوله الى السفينة

نور الدين الحمد لله الذي نجاني من شر هذه الليلة ولم يزل نور الدين يقضي  
شغله في الكنيسة الى ان مضى النهار واقبل الليل بداجي الاعتكار فقام نور  
الدين وفتح صندوق النذر واخذ منه ما خف حمله وغلا ثمنه من الجواهر ثم  
صبر الى ان مضى ثلث الليل الاول وقام ومشى الى باب الخوخة التي توصل  
الى البحر وهو يطلب الستر من الله ولم يزل يمشي الى ان وصل الى الباب وفتح و  
خرج من تلك الخوخة وراح الى البحر فوجد السفينة راسية على شاطئ البحر بجوار  
الباب ووجد الرئيس شيخا كبيرا ظريفا لحيته طويلة وهو واقف في وسطها على  
رجليه وال عشرة رجال واقفون قدامه فناوله نور الدين يده كما امرته مريم فاخذ  
من يده وجذبه من البر فصار في وسط السفينة فعند ذلك صاح الشيخ الرئيس  
على البحرية وقال لهم اقلعوا مرساة السفينة من البر وعوموا بنا قبل ان يطلع النهار  
فقال واحد من العشرة البحرية ياسيد الرئيس كيف نعوم والمالك اخبرنا انه في  
غد يركب السفينة في هذا البحر ليطلع على ما فيه لانه خائف على ابنته مريم من  
سراق المسلمين فصاح عليهم الرئيس وقال ويلكم يا ملاعين هل بلغ من امركم  
انكم تخالفونني وتردون كلامي ثم ان ذلك الشيخ الرئيس سئل سيفه من غده و  
ضرب به ذلك المتكلم على عنقه فخرج السيف يلعب من رقبتة فقال له واحد اء  
شيء عمل صاحبنا من الذنوب حتى تضرب رقبتة فمد يده الى لسيف وضرب به  
عنق هذا المتكلم ولم يزل ذلك الرئيس يضرب اعناق البحرية واحد بعد واحد  
حتى قتل العشرة ورماهم على شاطئ البحر ثم التفت الى نور الدين وصاح عليه  
صيحة عظيمة اربعته وقال له انزل اقلع الوتد فخاف نور الدين من ضرب السيف  
ولم يزل قائما ووثب في البر وقلع الوتد ثم طلع في السفينة اسرع من البرق فحاطف  
وصار الرئيس يقول له افعل كذا وكذا ودور كذا وكذا وانظر في النجوم ونور الدين  
يفعل جميع ما يأمره به الرئيس وقلبه خائف مرعوب ثم رفع شراع المركب وسارت  
لها في البحر العجاج المتلاطم بالامواج وادرك شهرا ذا الصبا فسكت عن الكلام المباني

### فلما كانت ليلة الرابعة والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان الشيخ الرئيس لما رفع شراع المركب توجه  
بالمركب هو ونور الدين في البحر العجاج وقد طاب لها الريح كل ذلك ونور الدين



ماسك بيده الراجع وهو غريق في بحر الافكار ولم يزل مستغرقا في الفكر ولم يعلم  
بما هو مخبولة في الغيب وكما انظر الى الرئيس ارتعب قلبه ولم يعلم بالجهة التي يتوجه  
اليها الرئيس بل صار مشغولا في فكر ووسواس الى ان تضحى النهار فعند ذلك  
نظر نور الدين الى الرئيس فراه قد اخذ لحيته الطويلة بيده وجذبها فطلعت من  
موضعها في يده وقاملها نور الدين فوجدها لحية كانت ملصقة زورا ثم قامل  
نور الدين في ذات الرئيس وفق نظره فيها فراها السيدة مريم معشوقة ومحبوبة  
قلبه وكانت قد تحيلت بتلك الحيلة حتى قتلت الرئيس وسلخت وجهه بلحيته  
واخذت جلده وركبته على وجهها فتعجب نور الدين من فعلها وشجاعتها ومن  
قوة قلبها وقد طار عقله من الفرح واتسع صدره وانشرح وقال لها مرحبا  
يا منيتي وسؤلى وغاية مطلبى ثم ان نور الدين هزه الشوق والطرب وابقن  
ببلوغ الامل والارباب فردد صوته باطيب النغمات وانشد هذه الايات

قُلْ لِقَوْمٍ هُمْ لِعِشْقِي جَهِلُوا	فِي حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ وَصَلُوا
عَنْ غِرَائِي بَيْنَ قَوْمِي فَاسْأَلُوا	قَدْ حَلَا تَطْمِي وَرَقَّ الْغَزَلُ

ذَكَرَهُمْ عِنْدِي يُزِيلُ السَّهْمَا	فِي هَوَايَ قَوْمٌ يَقْلِبُونِي نَزَلُوا
زَادَ شَوْفِي وَهِيَامِي عِنْدَمَا	عَنْ فَوَادِيهِ وَيُزِيحُ الْإِلْمَا
	أَصْبَحَ الْقَلْبُ كَثِيبًا مُغْرَمًا

أَنَا لَا أَقْبَلُ فِيهِمْ لَوْمَةً	أَوْبِهِ فِي النَّاسِ سَارَ الْمَثَلُ
لَكِنِ الْحُبَّ رَمَانِي حَسْرَةً	لَا وَلَا أَقْصِدُ عَنْهُمْ سُلُوءَةً
	أَشْعَلَتْ مِنْهُ بِقَلْبِي جَمْرَةً

مَنْ حَبِيبٌ قَدْ أَبَا حَوَا سَتَمِي	أَحْرَهَا فِي كَيْدِي يَشْتَعِلُ
كَيْفَ رَأَوْا بِالْجَنَّا فِي عَدَّتِي	مَعَ سَهَادِي طَوْلَ لَيْلٍ مُظْلَمِ
	وَأَسْتَعْلُوا فِي الْهَوَا سَفَكَ دِي

بِمَا تَرَى مَنْ ذَا الَّذِي أَوْصَاكُمْ	وَهُمْ فِي حَوْرِهِمْ قَدْ عَدَلُوا
وَلَعَمْرِي إِنَّ اللَّهَ أَنشَأَكُمْ	بِالْجَنَّا فِي عَنْ فَتَى هَوَاكُمْ
	أَنْ تَنْقُلَ الْعَذَالُ قَوْلًا عَنْكُمْ

لَا إِذَا حَ اللَّهُ عَنِّي عِلَلًا	كَذَّبُوا وَاللَّهُ فِيمَا نَقَلُوا
	لَا وَلَا شَأْنِي لِقَلْبِي غِلَلًا



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة ٢١ حكاية طلوع نور الدين من السفينة الى البوالاتيان  
الحواشي اجل مريم

يَوْمَ أَنْتَكُونُ مِنْ هَوَاكُمُ مِلَّةً	أَنَا لَا أَرْضَى سِوَاكُمْ بَدَلًا
عَنْ بَوَا قَلْبِي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا	
لِي فَوَادٍ لَمْ يَحُلْ عَنْ حُبِّكُمْ	لَوْ تَعَانَى حَسْرَةً مِنْ صَدْرِكُمْ
سُخِّطُ هَذَا وَالرِّضَى مِنْ عِنْدِكُمْ	مَا تَشَاءُوا فَأَفْعَلُوا فِي عِبْدِكُمْ
أَهُوَ بِالرُّوحِ لَكُمْ لَا يَجْنُلُ	

فلما فرغ نور الدين من شعره تعجبت منه السيدة مريم غاية العجب شكرته على قوله وقالت له من هذه حالته ينبغي ان يسلك مسالك الرجل ولا يفعل فعل الا نذال والارذال وقد كانت السيدة مريم قوية القلب تعرف باحوال سير المراكب في البحر المالح وتعرف الالهواء كلها واختلافها وتعرف جميع طرق البحر فقال لها نور الدين والله يا سيدتي لو اطلت علي هذا الامر لمت من شدة الخوف والفرع خصوصا مع نار الوجد والاشتياق واليم عذاب الفراق فصحكت من كلامه وقامت من وقتها وساعتها واخرجت شيئا من المأكول والمشروب فاكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا وبعد ذلك اخرجت من البواقيت والجواهر واصناف المعادن والذخائر الغالية وانواع الذهب الفضة ما خفي حمله وغلا ثمنه من الذي جاءت به واخرجته من قصور ابائها وخزائنه وعرضت ذلك على نور الدين ففرح به غاية الفرح كل ذلك والريح معتدل والمركب سائرة ولم يزلوا سائرين حتى اشرفوا على مدينة اسكندرية وشاهدوا اعلامها القديمة والجديدة وشاهدوا عمود الصواري فلما وصلوا الى المينة طلع نور الدين من وقتها وساعتها من تلك السفينة وربطها في حجر من ابحار القصارين واخذ معه شيئا من الذخائر التي جاءت بها الجارية معها وقال للسيدة مريم اقعدى يا سيدتي في السفينة حتى اطلع بك الى اسكندرية مثل ما احب واشتهى فقالت له ولكن ينبغي ان يكون ذلك بسرعة لان التواخي في الامور يورث الندامة فقال لها ما عندى تراخ فقطعت مريم في السفينة وتوجه نور الدين الى بيت العطار صاحب ابية ليستعير لها من زوجته نقا ياوحيرة وخفا وازار كعادة نساء اسكندرية ولم يعلم بما لم يكن له في حساب من تصرفات الدهر ابي العجب العجيب هذا ما كان من امر نور الدين ومريم الزنارية واما ما كان من امر ابية ملك افرنجة فانه لما



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية ارسا اب مريم خلفها المراكب ابناهم لها الى افرنجيه

اصبح الصباح تفقد ابنته مريم فلم يجد لها فسأل عنها من جواربها وخذ منها  
فقالوا له يا مولانا انها خرجت بالليل وراحت الى الكنيسة وبعد ذلك لم نعرف  
لها خبرا فبينما الملك يتحدث مع الجوارب والخدم في تلك الساعة واذا بصحبتين  
عظيمتين تحت القصر دوى لهما المكان فقال الملك ما الخبر فقالوا له ايها الملك  
انه وجد عشرة رجال مقتولون على ساحل البحر وسفينته الملك قد فقدت و  
راينا باب الخوخة الذي في الكنيسة من جهة البحر مفتوحا والاسير الذي كان  
في الكنيسة يخدمها قد فقد فقال الملك ان كانت سفينتي التي في البحر فقدت  
فبنتي مريم فيها بلا شك ولا ريب وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام. يا ح

### فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان ملك افرنجيه لما فقدت ابنته مريم جاؤا له  
بالخبر وقالوا له ان سفينتك قد فقدت فقال ان كانت سفينتي فقدت فابنتي  
مريم فيها بلا شك ولا ريب ثم ان الملك دعا من وقته وساعته برئيس المينة  
وقال له وحق المسيح والدين الصريح ان لم تلحق سفينتي في هذه الساعة بعسكر  
وتأقني بها ومن فيها لاقتلك اشنع قتلة وامثل بك ثم صرخ عليه الملك  
فخرج من بين يديه وهو يرتعد وطلب العجوز من الكنيسة وقال لهما ما كنت  
تسمعين من الاسير الذي كان عندك في شان بلاده ومن اى البلاد دهو  
فقال له كان يقول انا من مدينة اسكندرية فلما سمع الرئيس كلام العجوز  
رجع من وقته وساعته الى المينة وصاح على الجارية وقال لهم تجهزوا وحطوا  
القلوع ففعلوا ما امرهم به وسافروا ولم يزلوا مسافرين ليلا ونهارا حتى  
اشرفوا على مدينة اسكندرية في الساعة التي طلع فيها نور الدين من السفينة  
وترك فيها السيدة مريم وكان من جملة الافرنج الوزير الاعور الاعرج الذي كان  
اشتراها من نور الدين فراء والسفينة مربوطة فعرفوها فربطوا مركبهم بعبد  
عنها واقوا اليها في مركب صغيرة من مركبهم تعوم على ذراعين من الماء وفي  
تلك المركب مائة مقاتل ومن جملة الوزير الاعور الاعرج لانه كان جبارا  
عنيدا وشيطانا مريدا ولصا محتالا لا يقدر احد على اخياله يشبه ابا محمد  
البطال ولم يزلوا يقذفون ويسبرون الى ان وصلوا الى تلك السفينة فجهوا



عليها وحملوا حملها واحد فلم تجدوا فيها احدا الا السيدة مريم فاخذوها هي  
والسفينة التي هي فيها بعد ان طلعا على الشاطئ وقاما من ارضنا طويلا ثم عادوا  
من وقتهم وساعتهم الى امراكمهم وقد فازوا ببغيتهم من غير قتال ولا شهر سلاح  
ورجعوا فاصدبوا بلاد الروم وسامروا وقد طاب لهم الرجوع ولم يزلوا مسافرين  
على حمالة الابل ان وصلوا الى مدية افنيحة وطلعوا بالسيدة مريم الى ابوها  
وهو في تحت مملكته فلما نظر اليها ابوها قال لها ويلك يا خائنة كيف تركت  
دس الآباء والاجداد وحصن المسيح الذي عليه الاعتماد وانتعت دين  
الله احسن يعني دين الاسلام الذي قام بالسيف على رغم الصليب الاصنام  
فقلت له مريم انا مالي ذنب لاني خرجت في الليل الى كنيسة لازور السيد  
مريم وانتركها فينا انا في غفلة واذا بسراق المسلمين قد هجموا على ورسدنا  
فهي وشدا واوناتي وخطوني في السفينة وسافروا لي الى بلادهم فجادعهم  
وتكلمت معهم في دينهم الى ان فكروا ثاقى وما صدقت ان رجالك ادركوني  
وخلاصوني وانا وحق المسيح والدين الصحيح وحق الصليب ومن صلب عليه  
قد فرحت بفكاكي من ايديهم غاية الفرح وانسع صدرى وانشرح حيث خلصت  
من اسر المسلمين فقال لها ابوها كذبت يا فاجرة يا عاهرة وحق ما في محكم  
الانجيل من منرا للحریم والتخليل لا بد لي من ان اقتلك اقم قتلة وامثل بك  
اشنع مثلة اما كهاك الذي فعلته في الاول ودخل علينا محالك حتى جئت  
الينا بهنالك ثم ان الملك امر بقتلها وصلبها على باب القصر فدخل عليه  
الوزير الاعور في تلك الساعة وكان مغرما بمحبها قد بما وقال له ايها الملك  
لا تقتلها وروجنى بها وانا احرص عليها غاية الحرص وما ادخل عليها حتى ابني  
لها قصر من الحجر الجلود واعلى بنيانه حتى لا يستطيع احد من السارقين  
الصعود على سطحه واذا فرغت من بنيانه ذبحت على بابي ثلثين من المسلمين  
واجعلهم قربانا للمسيح عني وعنهما فانعم عليه الملك بزواجا واذن للقسيسين  
والرهبان والبطارقة ان يزوجهما له فزوجهما للوزير الاعور واذن ان  
يشرعوا لها في بنيان قصر مشيد يليق بها فشرعت العمال في العمل هذا ما  
كان من امر الملكة مريم وابيها والوزير الاعور واما ما كان من امر نور  
الدين والشيخ العطار فان نور الدين لما توجه الى العطار صاحب بيه استغار

الحل الرابع من الف ليلة وليلة حكاه بكاء نور الدين في فراق مريم ومعهما السيد الطاهر

من زوجته ازارا ونقابا وخفا وثيابا كنياب نساء اسكندرية ورجع بها الى البحر  
وقصد السفينة التي فيها السيدة مريم فوجد المحرقفرا والمزار بعيدا وادرك منه  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعد الثمانمائة

قال بلغنى بها الملك السعيدان نور الدين لما وجد المحرقفرا والمزار بعيدا صار  
قابه حزينا فبكى بدمع من روبر وانشد قول الشاعر  
شعر لحيف سعدى طار يا فاستقرني  
شعر اوصحبي في افلاة رقود  
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى  
ارى المحرقفرا والمزار بعيدا  
فسأى نور الدين على ساطع البحر لثقت مينا وشمالا فرأى ناسا مجتمعين على  
اسناطى وهم يقولون يا مسلمين ما بنى يدبنة اسكندرية حرمته حتى صار  
الافرنج يدخلونها ويخطفون من فيها ووردون الى بلادهم على هينة ولا يخرج  
وراءهم احد من المسلمين ولا من العساكر المغازين فقال لهم نور الدين ما الخبر  
فقالوا له يا ولدي ان مركبا من مراكب الافرنج فيها عساكرهم اوفى تلك العتار  
على تلك المينة واخذوا سفينة كانت راسية هنا من فيها وراحوا على حماية  
الى بلادهم فلما سمع نور الدين كلامهم وقع مغشيا عليه فلما افاق سألوه عن  
فضيلته فاخبرهم بخبره من الاول الى الآخر فلما فهموا خبره صار كل منهم يشتمه  
ولسبه ويقول له لاى شئ ما تخرجها الا بازار ونقاب وصار كل واحد من  
الناس يقول له كلاما مؤلما ومنهم من يقول خلوه في حاله يكفيه ما جرى له و  
صار كل واحد يوجهه بالكلام ويرميه بسهام الملام حتى وقع مغشيا عليه فبينما  
الناس مع نور الدين على تلك الحالة واذا بالشيخ الطاهر مقبلا فرأى الناس  
مجمعين فتوجه اليهم ليعرف الخبر فرأى نور الدين راقد بينهم وهو مغشى عليه  
فقعد عند رأسه ونهه فلما افاق قال له يا ولدي ما هذا الحال التي انت  
فيه فقال له يا عم ان الجارية التي كانت راحت منى قد جئت بها من مدينة  
ابها في مركب وقاسيت ما قاسيت في المحي بها فلما وصلت بها الى هذه المدينة  
ربطت السفينة في البر وتركت الجارية فيها وذهبت الى منزلت واخبرت من  
زوجتك مصالح الجارية لاطلعتها الى المدينة فجاء الافرنج واخذوا السفينة



والجارية فيها وراحوا على حماية حتى وصلوا الى مراكبهم فلما سمع الشيخ العطار من نور الدين هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلاما وتأسف على نور الدين تأسفا عظيما وقال له يا ولدي لاي شيء ما اخرجتها من السفينة الى المدينة من غير اضرار ولكن في هذا الوقت ما ينفع الكلام قم يا ولدي واطلع معي الى المدينة لعل الله يرزقك بحارية احسن منها فتسل بها عنها والحمد لله الذي ما خسرك فيها شيئا بل حصل لك الريح فيها واعلم يا ولدي ان الاتصال والانفصال بيد الملك المتعال فقال له نور الدين والله يا عم اني ما اقدر ان اسلاها ابدا ولا اترك طلبها ولو سقيت من اجلها كأسا لردى فقال له العطار يا ولدي واء شيء في ضميرك تريد ان تفعله فقال له نوبت ان ارجع الى بلاد الروم وادخل مدينة افريقية واخاطب نفسي فاما عليها واما لها فقال له يا ولدي ان في الامثا السائرة ما كل مرة تسلم الحجرة وان كانوا ما فعلوا بك في المرة الاولى شيئا ربما يقتلونك في هذه المرة لاسيما وقد عرفوك حق المعرفة فقال نور الدين يا عمي دعني اسافر واقتل في هواها سريعا ولا اقتل بتركها صبرا وتخييرا وكا بمصادفة القدر مركب راسية في المينة مجهزة للسفر وركابها قد قضت جميع اشغالها وفي تلك وقد اتيتك لاخذ من عندك ثلثين مسلما فاذهبهم واوفيهم الساعة قلعوا واتادها فنزل فيها نور الدين وسافرت تلك المركب مدة ايام وقد طاب لركابها الوقت والريح فيبيناهم سائرون واذا بمراكب من مراكب افريقية دائرة في البحر العجاج وهم لا يرون مركبا الا ويأسرونها خوفا على بنت الملك من سراق المسلمين واذا اخذوا مركبا يوصلون جميع من فيها الى ملك افريقية فيذبهم ويوفيهم نذره الذي كان نذره من اجل ابنته مريم فأتوا تلك المركب التي فيها نور الدين فاسروها واخذوا كل من كان فيها واتواهم الى الملك ابى مريم فلما اوقفوهم بين يديه وجدهم مائة رجل من المسلمين فامذبهم في الوقت والساعة ومن جلتهم نور الدين فذبهم كلهم ولم يبق منهم غير نور الدين وكان الجلاء قد أخره شفقة عليه لصغر سنه ورشاقته فلهذا قاله الملك عرفه حق المعرفة فقال له اما انت نور الدين الذي كنت عندنا في المرة الاولى قبل هذه المرة فقال له ما كنت عندكم وليس اسمي نور الدين واما اسمي ابراهيم فقال له الملك تكذب بل انت نور الدين وهبتك للبحر والقيمة

على الكنيسة لتساعد لها في خدمته الكنيسة فقال له نور الدين يا مولاي نا اسمي  
ابراهيم فقال له الملك ان العوز قيمة الكنيسة اذا حضرت ونظرتك تعرف هل  
انت نور الدين او غيره فبينما هم في الكلام واذا بالوزير الاعور الذي تزوج بنت  
الملك قد دخل في تلك الساعة وقبل الارض بين ايادي الملك وقال له ايها  
الملك اعلم ان القصر قد فرغ بنيانه وانت تعرف اني نذرت للمسيح اذا فرغت  
من بنائه ان اذبح على بابه ثلثين من المسلمين ويكونون في ذمتي على سبيل  
القرض ومتى جاءني اسارى اعطيك بدلهم فقال الملك وحق المسيح والدين  
الصحيح ما بقي عندي غير هذا الاسير واثار الى نور الدين وقال له خذ اذبحه  
في هذه الساعة حتى ارسل اليك البقية اذا جاءني اسارى من المسلمين  
فعند ذلك قام الوزير الاعور واخذ نور الدين ومضى به الى القصر ليذبحه  
على عتبة بابه فقال له الدهقانون يا مولانا قد بقي علينا من الدهان  
شغل يومين فاصبر علينا واخر ذبح هذا الاسير حتى نفرغ من الدهان عسى  
ان ياتي اليك بقية الثلثين فتذبح الجميع دفعة واحدة وتوفي بنذرك في يوم  
واحد فعند ذلك امر الوزير بحبس نور الدين وادرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير لما امر بحبس نور الدين اخذوه  
مقيدا الى الاصطبل جائعا عطشا نا يتحسر على نفسه وقد نظر الموت بعينه  
وكان بالامر المقدر والقضاء المبرم للملك حصانان اخوان شقيقان احدهما  
اسمه سابق والآخر اسمه لاحق وكانت بحسرة تحصيل واحد منهما الملوك  
الاكاسرة وكان احدهما اشهب نقيا والآخر ادهم كالليل الحالك وكان ملوك  
الجزائر جميعا يقولون كل من سرق لنا حصانا من هذين الحصانين نعطيه جميع ما  
يطلبه من الذهب الاحمر والدر والجوهر فلم يقدر احد على سرقة واحد من هذين  
الحصانين فحصل لاحدهما مرض صفري باض في عينيه فاحضر الملك جميع البياطرة  
لدوائه فجروا عنه كلهم فدخل على الملك الوزير الاعور الذي تزوج بنته فراه وهو ما من  
قبله لك الحصان فاودان يزيلهم فقال ايها الملك اعطني هذا الحصان وانا



الحل الرابع من الف ليلة وامله سكا به مداواة نور الدين لخصنا الملك وبثوره من المرض

اداو به فاعطاه له فتقله في الاصطبل الذي يحبس فيه نور الدين فلما فارق هذا الحصان اخاه صاح صيحة عظيمة وصهل حتى اذبح الناس من الصبحا فعرف اليربرانه ما حصل منه هذا الصباح الا لفرافه من اخيه فراح واعلم الملك بذلك فلما تخفى الملك كلامه قال اذا كان ذلك حيوانا ولم يصبر على ثوب اخيه فكيف بدون له هول ثم امر الغلمان ان ينقلوا الحصان عن اخيه يدار الوزير فوجهم قال لهم قوله الوزير ان الملك يقول لك ان الحصانين انعام منه ما بك اجل خاطر ابنته مريم فبينما نور الدين نائم في الاصطبل وهو مقيد مأكلا اذ نظر الحصانين فوجد نية اعينى احدهما غشاة وكان عند بعض معرفة باحوال الخيل ومارسته دواها فقال في نفسه هذا والله دبت فرصة فاقوم واكذب على الوزير واقول له انا اداو به هذا الحصان واعمله شيئا يندف عينيه فيقتلني واستريح من هذه الحيوة الذميمة ثم ان نور الدين اسطر الوزير الى ان دخل الاصطبل يبظر الحصانين فلما دخل قال له نور الدين يا مولاي اني نبي يكون لي عليك اذا انا داويت لك هذا الحصان واعمله شيئا يطب عيبه ويوال له الوزير وحيوة راسي ان داويته اعتقتك من الذبح واخليك نمتي يا مولاي يا مولاي امر بك يدي فامر الوزير باطلا فنهض نور الدين وابعد نجا بأكرا وسحقه واخذ جيرا بلا طفي وخلطه بماء البصل ثم وضع الجمع في عني الحصان وربطهما وقال في نفسه الا ان تغور عيناها فيقتلوني واستريح من هذه العيشة الذميمة ثم ان نور الدين نام تلك الليلة بقلب خال من وسواسهم ونضج الى الله تعالى وقال يا رب في علمك ما يغني عن السؤال فلما اصبح الصباح واشرفت الشمس على الروابي والبطاح جاء الوزير الى الاصطبل وفك الرباط عن عني الحصان ونظر اليها فراها احسن عيون ملاح بقدره الملك الفناح فقال له الوزير يا مسلم ما رأيت في الدنيا مثلك في حسن معرفتك وحق المسبح والدين الصريح انك اعجبتني غاية الاعجاب فانه عجز عن دواء هذا الحصان كل بيطار في بلادنا ثم تقدم الى نور الدين وحل قيده بيده ثم البسه حلة سنية وجعله ناظرا على خيله ورتب له مرتبات وجرايات واسكنه في طبقة على الاصطبل وكان في القصر الجديد الذي بناه للسيدة مريم شباك مطلي على بيت الوزير وعلى الطبقة التي فيها نور الدين فقعده نور الدين مدة ايام

ياكل ويشرب وينلذذ ويضطرب ويا مروينى على خدمة الخيل وكل من غاب  
منهم ولم يعلق على الخيل المربوطة على الطواله التى فيها خدمته يرميه ويضربه  
ضربا شديدا ويضع فى رجليه القيد الحديد وفرح الوزير بنور الدين غاية الفرح  
وانسع صدره وانشرح ولم يد ر ما يقول امره اليه وكان نور الدين كل يوم ينزل  
الى لخصاين ويمسحها بيده لما يعلم من معزتها عند الوزير ومحبتها لها وكان  
للوزير الامور بنت بكر فى غاية الجمال كالحفا غزال شاردا وغصن مائدا فانفق  
الهفا كانت جالسة ذات يوم من الايام فى الشباك المطل على بيت الوزير وعلى  
المكان الذى فيه نور الدين اذ سمعت نور الدين يغنى ويسيل نفسه على  
المشقات يا نشاد هذه الايات

مُنْعَمًا يَزُ هُوَ بِلَدِّ اَتِهِ  
لَقُلْتُ مِنْ ذَوْقٍ مَرَّ رَانِيهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَمِنْ تَنَاهَيْهِ وَمِنْ جَوَارِهِ  
وَقَالَ مِنْ قَرُوطٍ صَبَا بَانِيهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَلَمْ تَكُنْ عَوْنًا عَلَى عَذَابِهِمْ  
مَتَجَرَّعًا مِنْ مَرَّةٍ لَوْ عَانِيهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
كَيْتَلُ مَنْ بَاتَ تَحْتَ الْفَوَازِ  
حَتَّى دَعَانِي لِمَقَامَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
إِلَّا الَّذِي أَشْقَمَهُ طَوْلُهُ  
وَشُرْبُهُ مِنْ مَرَجٍ عَانِيهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَأَحْرَمَ الْجَفْنَ لَيْلَ الْكَرَامِ  
تَجْرِي عَلَى الْخَدِّ بِلَوْعَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ

يَا عَاذِلًا أَصَحَّ فِي ذَاتِهِ  
لَوْ غَضَّلَ الدَّهْرُ بِأَفَاتِهِ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
لَا بَرَّ سَلِمَتْ الْيَوْمَ مِنْ عَذْرِهِ  
فَلَا تَلُمَنَّ مَنْ حَارَبَ فِي أَمْرِهِ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
كُنْ عَاذِرَ الْعُشَّاقِ فِي حَالِهِمْ  
إِيَّاكَ أَنْ تَشْتَدَّ فِي حَبْلِهِمْ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِكَ بَيْنَ الْعِبَادِ  
لَمْ أَغْرِفِ الْعِشْقَ وَطَعْمَ السُّهَادِ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
لَمْ يَدْرِ مَا الْعِشْقُ وَمَا ذُلُّهُ  
وَضَاعَ مِنْهُ فِي الْهَوَى عَقْلُهُ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
كَمْ عَيْنٌ صَبَّ فِي الدُّجَى سَهْرًا  
وَكَمْ أَسَالٌ دَمْعُهُ أَنْهَرًا  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ



كَمْ فِي الْوَرَى مِنْ مُغْرِمٍ مُسْتَهَامٍ  
الْبَسَهُ ثَوْبُ الضَّنَى وَالسَّقَامِ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
كَمْ قَدْ صَبِرْتُ وَبَرَى أَعْظَمِي  
مُهْفَهْفُ أَمْرٌ مِنْ مَطْعَمِي  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
مُسْكِينُ مَنْ فِي النَّاسِ مِثْلِي عَشَقَا  
إِنْ عَامَ فِي بَحْرِ التَّجَا فِي غُرَقَا  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
مَنْ ذَا الَّذِي بِالْعِشْقِ لَمْ يَبْتَلِ  
وَمَنْ يَعِشْ مِنْهُ بِعِيشِ الْخَلِي  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
يَا رَبِّ دَبِّرْ مَنْ بِهِ قَدْ بَلَى  
وَأَرْزُقْهُ مِنْكَ بِالثَّبَاتِ الْجَلِيِّ  
أَهْ مِنْ الْعِشْقِ وَحَالَاتِهِ  
سَهْرَانِ مِنْ وَجْدٍ بَعِيدٍ لِمَنَامٍ  
مِنْ قَدْ نَفَى عَنْهُ مَنَامَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَسَالَ دَمْعِي مِنْهُ كَالْعَنْدَمِ  
مَا كَانَ حُلُوءًا فِي مَذَاقَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَبَاتَ فِي جَحْمِ اللَّيَالِي أَرْقَا  
يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعِشْقِ وَزَفَرَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَمَنْ نَجَا مِنْ كَيْدِهِ الْأَسْهَلِ  
وَأَيْنَ مَنْ فَازَ بِأَحَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ  
وَأَكْفَلُهُ نَعْمَ أَنْتَ مِنْ كَافِلِ  
وَالْطُّفْ بِهِ فِي كُلِّ أَفَاتِهِ  
أَحْرَقَ قَلْبِي بِحَرَارَاتِهِ

فلما استتم نور الدين أقصى كلامه وفرغ من شعره ونظامه قالت في نفسها  
بنت الوزير وحق المسيح والدين الصحيح ان هذا المسلم شاب مليح ولكنه لاشك عاشق  
مفارق فياترى هل معشوق هذا الشاب مليح مثله وهل عنده مثل ما عنده  
ام لا فان كان معشوقه مليحا مثله يحق له أسالة العبرات وشكوى الصباية  
وان كان غير مليح فقد ضيع عمره في الحسرات وحرمت طعم اللذات وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بنت الوزير قالت في نفسها فان كان معشوقه مليحا يحق له  
اسالة العبرات وان كان غير مليح فقد ضيع عمره في الحسرات وكانت مريم الزنارية زوجة الوزير  
قد نقلت الى القصر امس في لك اليوم وعلمت منها بنت الوزير ضيق الصد فحزمت ان تذهب  
اليها وتحدثها بخبر هذا الغلام وما سمعت منه من النظام فما استتمت الفكر في هذا

الكلام حتى أرسلت خلفها السيدة مريم زوجة أبيها لاجل ان تواسيها بالحدث  
فذهبت اليها فرأت صدرها ضيقا ودموعها جارية على خدها وهي تنكي بكاء  
شديدا ما عليه من مزبد تكفكف العبرات وتنشد هذه الابيات

مَضَى هُمُومِي وَعُمُرُ الْوَحْدِ بَاقٍ | وَصَدْرِي ضَاقَ مِنْ قُوطِ اشْيَائِي  
وَقَلْبِي ذَابَ مِنَ الْمِ الْفِرَاقِ | يُؤْمِلُ عَوْدَ أَتَابِ التَّلَاقِ

لِيَنْتَظِمَ الْوَصَالَ عَلَى نُتْسَائِي

أَفْلُو اللُّومَ عَنْ مَسْلُوبِ قَلْبٍ | نَحِيلُ الْجَدِيمَ مِنْ شَوْفِي وَكَرْبٍ  
وَلَا نَرْمُوا هَوَاهُ بِسَهْمِ عَنَبٍ | فَمَا فِي الْكُونِ اشْقَى مِنْ مُحْتِ

كُمُرُ الْعَشَقِ حُلُوٌّ فِي الْمَذَاقِ

فما لبنت بنت الوزير للسيدة مريم مالك ايتها الملكة صبغة الصد مشته  
الفلر فلما سمعت السيدة مريم كلام بنت الوزير تذكرت ما فات من عظيم  
اللذات وانشدت هذين البيتين

سَا ضِرُّ تَوَطُّبِنَا عَلَى هَجْرٍ صَاحِبِي | وَأَرْسِلُ دُرِّي الدَّمْعِ نَثْرًا عَلَى نَثْرِي  
عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ أَتَنَّهُ | طَوَيْتُ كُلَّ بَيْتٍ تَحْتَ خَانِمَةِ الْعُسْرِ

فما لبنت الوزير ايتها الملكة لا تصيقي صدر او قومي معي في هذه الساعة الى شباك  
القصر فان عندنا في الاصطبل شابا مليحا رقيق القوام حلوا الكلام كان عاشق مفارق  
فما لبنت الوزير السيدة مريم باى علامة عرفت انه عاشق مفارق فقالت لها بنت الوزير ايتها  
الملكة عرفت ذلك بانشاد القصائد والاشعار اثناء الليل والحرافق النهار فقالت السيدة  
مريم في نفسها ان كان قول بنت الوزير بيقين فلهذه صفات الكلب المسكين  
على نور الدين فبا هل ترى ذلك الشاب الذي ذكرته بنت الوزير ثم ان  
السيدة مريم زادها العشق والهيام والوجد والغرام فقامت من وقتها و  
ساعتها ومشيت مع بنت الوزير الى لشباك ونظرت منه فرأته محبوبها  
وسيد ها نور الدين ودقت النظر فيه فعرفته حق المعرفة ولكنه سقيم من  
كثرة عشقه لها ومحبته اياها ومن نار الوجد والم الفراق والوله والاشي

قد زاد به الخول فصار ينشد ويقول

الْقَلْبُ مَمْلُوكٌ وَعَيْنِي حَارِيَّةٌ | لَيْسَ لَهَا سَحَابَةٌ مَجَارِيَّةٌ  
بَيْنَ بَيْكَايٍ وَسَهَادَةٍ وَالْجَوَى | وَالتَّوَجُّعُ وَالْحُزْنُ عَلَى الْحَبَابِ



لَوَاخِرَفَتِي وَاحْسَنَتِي وَالْوَعْنِي  
وَنَابَعَهَا خَسَنَةً فِي خَسَنَةٍ  
ذَكَرُ وَفَكَرُ وَذَفَرُ وَضَنِي  
فِي مَحَنَةٍ وَغَرَبَةٍ وَصَبَوَةٍ  
فَلِاصْطَبَارِي وَاجْنَابِي لِلْجَوِي  
فَدَزَادِي فَلَئِي نَبَارِي الْجَوِي  
مَا بَالُ دَمْعِي مُوَفِّدًا فِي مَهْجَتِي  
أَصْبَحْتُ فِي طُوفَانٍ دَمْعِي غَارِقًا

نَكَامَلْتُ أَعْدَادَهَا ثَمَانِيَةً  
الْأَفْعُو أَوِاسْتَمِعُوا مَقَالِيَةً  
وَفَرَطُ شَوْقِي وَاسْتِغَالٌ بِالِيَّةِ  
يَهْفُ وَفَرَحَةٌ تَرَانِيَّةِ  
لَمَّا بَأَى صَبْرِي دَلِي مَحَالِيَّةِ  
يَا سَائِلًا عَنْ نَارِ قَلْبِي مَا هِيَّةِ  
فَارُ قَلْبِي لَا تَزَالُ حَامِيَّةِ  
وَمِنْ لَطْفِي هَذَا الْهُوَى فِي هَاوِيَّةِ

فلما رأت السيدة مريم سيدها نور الدين وسمعت بليغ شعره وبديع نثره  
تحققت انه هو ولكنها كتمت امرها عن بنت الوزير وقالت لها بحق المسيح  
والدين الصحيح ما كنت احسبان عندك خيرا بضيق صدره ثم هضت من  
وقتها وساعتها وقامت من الشباك ورجعت الى مكانها ومضت بنت الوزير  
الى شغلها ثم صبرت السيدة مريم ساعة زمانه ورجعت الى الشباك و  
جلست فيه وصارت تنظر الى سيدها نور الدين وتأمل في لطفه رقة معانيه  
فرأته كالبدرا اذا بدرت ليلة اربعة عشر لكنه دائم الحسرات جارية العبرات

لانه تذكر ما فات فانشد هذه الايات

أَمَلْتُ وَضَلْتُ أَحْبَبِي مَا نِلْتُهُ  
دَمْعِي يُجَاكِي الْجَرِي فِي جَرِيَانِهِ  
أَهْ عَلَى دَاعٍ دَعَا بِفِرَاقِنَا  
لَا عَنَبَ لِلْأَيَّامِ فِي أَفْعَالِهَا  
فَلِمَنْ أَسِيرُ إِلَى سِوَاكُمْ قَاصِدًا  
مَنْ مُنْصَفِي مَنْ ظَالِمٌ مُتَحَكِّمٌ  
مَلِكٌ رَوْحِي لِيَحْفَظَ مَلِكُهُ  
أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَاهُ وَلَيْسَنِي  
يَا أَيُّهَا الرِّشَاءُ الْمَلِيمُ بِمَهْجَتِي  
أَنْتَ الَّذِي جَعَلَ الْيَمَاسِينَ وَجْهَهُ  
أَحْلَلْتُهُ نَلْبِي فَمَلَّ بِهِ الْبَلَا

أَبْدَأُ وَمُرُّ الْعَبَشِ قَدْ وَاحَسْتُهُ  
وَإِذَا رَأَيْتُ عَوَادِي لِي تَمَكَّنْتُهُ  
لَوْنِلْتُ مِنْهُ لِسَانَهُ لَفْطَعْتُهُ  
مَرَجَّتْ بَصْرِي لَمَّا جَرَعْتُهُ  
وَالْقَلْبُ فِي عَرَصَاتِكُمْ خَلَفْتُهُ  
تَزْدَادُ ظِلْمًا كُلَّمَا دَكَمْتُهُ  
فَأَضَاعَنِي وَأَضَاعَ مَا مَلَكَهُ  
أَعْطَى وَصُولًا بِالذِّمَّةِ أَنْفَقْتُهُ  
يَكْفِي مِنَ الْهَجْرَانِ مَا قَدِّقْتُهُ  
لَكِنْ عَلَيْهِ تَصَبَّرِي فَرَفَقْتُهُ  
إِنِّي لِرَاضٍ بِالذِّمَّةِ أَحْلَلْتُهُ

وَحَرَّتْ دُمُوعِي مِثْلَ بَحْرٍ زَاخِرٍ | لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مَسْلَكَ لَسَكَّتُهُ  
وَحَشِيتُ خَوْفًا أَنْ أَمُوتَ بِمَسْرَةٍ | وَيَقُوتَ مِنِّي كُلَّمَا أَمَلْتُهُ

فلما سمعت مريم من نور الدين العاشق المفارق والمسكين انشاد هذه  
الاشعار حصل عندها من كلامه اشعار فافاضت دموع العين وانشد

هذين البيتين

تَمَنَيْتُ مَنْ أَهْوَى فَلَمَّا لَقِيتُهُ | ذَهَلْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ لِسَانًا وَلَا طُفًا  
وَكُنْتُ مُعِدًّا لِلْعَنَابِ دَفَاتِرًا | فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا مَا وَحَدَّثَ وَلَا حَفَا

فلما سمع نور الدين كلام السيدة مريم عرفها وبكى بكاء شديدا وقال والله  
ان هذه نعمة السيدة مريم الزنارية بلا شك ولاريب ولا رجم غيب ادرك  
شهر راد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعد الثمانمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان نور الدين لما سمعها تسند الاشعار قال في  
نفسه ان هذه نعمة السيدة مريم بلا شك ولاريب ولا رجم غيب نمازى هل طني  
صحيح وانها هي بعينها او غيرها ثم ان نور الدين زاد به الحسابات وناوه  
وانشد هذه الابيات

لَمَّا رَأَيْتِي لَا تَحْيِي فِي الْهَوَى | صَادَفْتُ حَبِيْبِي فِي مَكَانٍ رَحِيْبٍ  
وَلَمْ أَفْهَ بِالْعَنَبِ عِنْدَ اللَّقَا | وَرَبِّ عَنَبٍ فِيهِ بُرٌّ وَاللَّيْبُ  
فَقَالَ مَا هَذَا الشُّكُوتُ الَّذِي | صَدَّكَ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ الْمُنِيبِ  
فَقُلْتُ يَا مَنْ قَدْ غَدَا جَاهِلًا | بِحَالِ أَهْلِ الْعَشْقِ كَالْمُسْتَوِيْبِ  
عَلَامَةُ الْعَاشِقِ فِي عَشْقِهِ | سَكُونُهُ عِنْدَ لِفَاءِ الْحَبِيْبِ

فلما فرغ من شعره احضرت السيدة مريم دواة وقرطاسا وكتبت في بعد البسملة  
الشريفة اما بعد فسلام الله عليك ورحمته وبركاته واخبرك ان الجارية مريم  
تسلم عليك وهي كثيرة الشوق اليك وهذه مراسلتها اليك فساغ وقوع هذه  
الورقة بين يديك انقض من وقتك وساعتك واهتم بما تزيده منك غايه  
الاهتمام والحدرك كل الحد من المخالفة ومن ان تنام فاذا مضى ثلث الليل  
الاول فان تلك الساعة من اسعد الاوقات فلا يكون لك فيها شغل الا ان تشد



افرسين وتخرج لهما خارج المدينة وكان من قال لك اين انت رايح فقل له انا رايح اسيرهما فاذا قلت ذلك لا يمنعك احد فان اهل هذه المدينة واثقون بقفل الابواب ثم ان السيدة مريم لفت الورقة في منديل حريرو رمتها الى نور الدين من الشباك فاخذها وقراها وفهم ما فيها وعرف انها خط السيدة مريم فقبلها ووضعها بين عينيه وتذكر ما حصل له معها من طيب لوصال

فاسال دمع العين وانشد هذين البيتين

اَتَانِي كِتَابٌ مِنْكُمْ جَنَحَ لَيْلَةٍ      اَفَهَجَّيْتُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَأَبْرَأَنِي  
وَذَكَرْتَنِي عَيْشًا مَضَى بَوْصَالِكُمْ      فَسُبْحَانَ رَبِّ بِالْتَفَرُّقِ أَبْدَلَانِي

ثم ان نور الدين لما حن عليه الليل اشتغل باصلاح الحصانين وصبر حتى مضى من الليل ثلثه الاول ثم قام من وقته وساعته الى الحصانين ووضع عليهما سرجين من احسن السروج وخرج لهما من باب الاصطبل وقفل الباب سار لهما الى باب المدينة وحلس ينتظر السيدة مريم هذا ما كان من امر نور الدين واما ما كان من امر الملكة مريم فاما ذهبت من وقتها وساعتها الى المجلس الذي هو معد لها في ذلك القصر فوجدت الوزير الامور جالسا في ذلك المجلس متكئا على مخدة محشوة من ريش النعام وهو مستحي ان يمد يده اليها ويخاطبها فلما رآته ناجت رجاها في قلبها وقالت اللهم لا تبلغه مني ربا ولا تحكم علي بالنجاسة بعد الطهارة ثم اقبلت عليه واظهرت له المؤدة وجلست في جانبه ولا طفته و قالت له يا سيدي ما هذا الاعراض عناهل هو منك تيه ودلال علينا ولكن صاحب المثل لساثر يقول اذا بار السلام سلمت القعود على القيام فان كنت يا سيدي ما تنجي عندي وتخاطبني احي انا عندك واخاطبك فقال لها الوزير الفضل والجميل لك يا ملكة الارض في الطول والعرض وهل انا الا من بعض خدامك و اقل غلمانك وانا انا مستحي ان الهجم على مخاطبتك الفخيمة ايتها الدرة اليتيمة و هي منك في الارض فقالت له دعنا من هذا الكلام واتنا بالماكل والمشرب فعند ذلك صاح الوزير على احوار به وخدمه وامرهم باحضار الماكل والمشرب فقدموا له سفرة فيها ماذرج وطاروسج في البحار من قطاوسمان وافراخ الحمام ورضيع الضأن واوزسمين وفيها دجاج محرو وفيها من سائر الاشكال والالوان فمدت السيدة مريم يدها الى السفرة واكلت وصارت تلقم الوزير باناملها وتبوسه

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية حيلة مريم على الورد والاعور ونبيلها له

في فمه وما زال يأكل حتى اكتفيا من الأكل ثم غسلا أيديهما وبعد ذلك رفع الخدم  
سفرة الطعام واحضروا سفرة المدام فصارت مريم تملأ وتشرب وتسقيته قامت  
بخدمته حتى لقيام حتى كاد ان يطير قلبه من الفرح وانسع صدره والشرح فلما  
غاب عقله عن الصواب وتمكن منه الشراب مدت يدها الى جيبها واخرجت  
منه قرصا من البنج البكر المغرب الذي اذا شتم منه القبل ادنى رائحة نام من العام  
الى العام كانت اعده لهذه الساعة ثم غافلت الوزير وفكرته في القدر وملائة  
واعطته اباد فطام عقله من الفرح وما صدق الهاتنا وله اياه فاخذ القدر  
وشربه فما استقرى جوفه حتى خر صريحا على الارض في الحال فقامت الى بيته  
مريم على قد منها وعمدت الى خرجين كبيرين وملאתهما ما خف حمله وثلاثين  
من الجواهر واليوافيت واصناف المعادن المثلثة ثم حملت معها شيئا من المأكول  
والمشروب ولبست آلة الحرب والكفاح من العدة والسلاح واخذت معها نور  
الدين ما يسره من الملابس الملوكية الفاخرة واهبة السلاح القاهرة ثم انها  
رفعت الخرجين على الكتافها وخرجت من القصر وكانت ذاقوة وشجاعة وتوجهت  
الى نور الدين هذا ما كان من امر مريم واما ما كان من امر نور الدين وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للتسعين بعد الثمانمائة

قالت بلغنى ليها الملك السعيد ان مريم لما خرجت من القصر توجهت الى نور الدين  
وكانت ذاقوة وشجاعة هذا ما كان من امر مريم واما ما كان من امر نور الدين  
العاشق المسكين فانه قعد على باب المدينة ينتظرها ومقاود الحصانين في  
يده فارسا لله عز وجل عليه النوم فنام وسبحان من لا ينام وكانت ملوك  
الجزائر في ذلك الزمان يبذلون المال رشوة على سرقة هذين الحصانين او  
واحد منهما وكان موجودا في تلك الايام عبدا سودا قويا في الجزائر يعرف سرقة  
الخيل فصار ملوك الافرنج يرشونه بمال كثير لاجل ان يسرق احدا الحصانين  
ووعده انه ان سرق الحصانين يعطوه جزيرة كاملة ويخلعوا عليه خلعاً  
سنية وقد كان لذلك العبد زمان طويل يدور في مدينة افرنجة وهو مخفف  
فلم يقدر على اخذ الحصانين وهما عند الملك فلما وهبها للوزير الامور ونقلها



الى اصطبله فرح العبد فرحا شديدا وطمع في خذها وقال بحق المسيح والدين  
الصحيح لا سرقتهما ثم ان العبد خرج في تلك الليلة قاصداً ذلك الاصطبل ليسرق  
الحصانين فيبينهما هو ماش في الطريق اذ لاحت منه التقاته فرأى نور الدين  
نائما ومقاردا الحصانين في يده فزع بالمقاود من رؤسهما واراد ان يركب  
واحد ويسوق الآخر قدامه واذا بالسيدة مريم قد اقبلت وهي حاملة الخرجين  
على اكتفها فظنت ان العبد هو نور الدين فناولته احدا الخرجين فوضعه  
على الحصان ثم ناولته الثاني فوضعه على الحصان الآخر وهو ساكت وهي  
تظن انه نور الدين ثم انها خرجت من باب المدينة والعبد ساكت فقالت  
له يا سيدى نور الدين مالك ساكتا فالتفت العبد وهو مغضب وقال لها  
اي شئ تقولين يا جارية فسمعت بريرة العبد فحرفت انها غير لغة نور الدين  
فرفعت رأسها اليه ونظرته فوجدت له مناخير كالابريق فلما نظرته صار  
الضياء في وجهها ظلاما فقالت له من تكون يا شيخ بنى حام وما اسمك بين  
الانام فقال لها يا بنت اللثام انا اسمى مسعود سراق الخيل والناس نيام  
فما ردت عليه بشئ من الكلام بل جردت من وقتها الحسام وضربت على عاتقه  
فطلع يلعب من علائقه فوق صربيا على الارض يخبط في دمه وعجل الله بروحه  
الى النار وبئس القرار فعند ذلك اخذت السيدة مريم الحصانين وركبت واحدا  
منهما وقبضت الاخر بيدها ورجعت الى عقبها تفتش على نور الدين فلقيته  
رافدا في المكان الذي واعدته بالاجتماع فيه والمقاود في يده وهونا ثم يخط  
في نومه ولم يعرف بيده من رجله فنزلت عن ظهر الحصان ولكزته بيدها  
فانتبه من نومه مرعوبيا وقال لها يا سيدتى الحمد لله على احيائك سالمة  
فقالت له ثم اركب هذا الحصان وانت ساكت فقام وركب الحصان والسيدة  
مريم ركبت الحصان الثاني وخرجا من المدينة وسارا ساعة زمانية و  
بعد ذلك التفتت مريم الى نور الدين وقالت له اما قلت لك لا تنم فانه لا  
افلح من ينام فقال يا سيدى انا ما نمت الا من برد فؤادى بمبارك واتي  
شئ جرى يا سيدتى فاخبرته بحكاية العبد من المبتدأ الى المنتهى فقال  
لها نور الدين الحمد لله على السلامة ثم جدا في اسراع المسير وقد سلما امرهما  
الى اللطيف وصارا يتحدثان حتى وصلا الى العبد الذي قتله السيدة

المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية نزول مريم ونور الدين في الوادي للاستراحة

مريم فرأه مرميا في الهراب كأنه عفريت فقالت مريم لنور الدين انزل حججده من ثيابه وخذ سلاحه فقال لها يا سيدتي والله اني لا اقدر ان انزل عن ظهر الحصان ولا اقف عنده ولا اتقرب منه وتعجب نور الدين من خلقته وشكر السيدة مريم على فعلها وتعجب من شجاعتها وقوة قلبها ثم ساروا ولم يزلوا سائرين سيرا عنيفا بقية الليل الى ان اصبح الصبح واطأ بنوره ولاح وانتشرت الشمس على الروابي والبطاح فوصلوا الى مرج افيج فيه الغزلان بمنح وقد اخضرت منه الجوانب وتشكلت فيه الاثمار من كل جانب وازهاره كبطون الحيات والطيور فيه عاكفات وجدا وله تجري مختلفة الصفات كما قال فيه الشاعر واجاد ووفى بالمراد

وَقَانَ لَفْخَةُ الرَّمْضَاءِ وَادٍ	وَقَاهُ مُضَاعَفُ الثَّبَتِ الْعَجِيمِ
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحْنًا عَلَيْنَا	حُنُوءُ الْمُرْضِعَاتِ عَلَى الْقَطِيمِ
وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمَأٍ زُلَّالٍ	الَّذِي مِنَ الْمِدَامَةِ لِلشَّدِيمِ
يَصُدُّ الشَّمْسُ أَتَى وَاجْهَتَنَا	فَجَبَّهَا وَيَأْذُنُ لِلنَّسِيمِ
تَرُوحُ حَصَاهُ حَالِيَةَ الْعَدَارِ	قَتَمَسُ جَانِبَ الدَّرِّ النَّظِيمِ

وكما قال الآخر

وَإِذَا تَرْتَمَّ طَيْرُهُ وَغَدِيرُهُ	يَشْتَاقُ الْوَلَهَانَ فِي الْأَشْجَارِ
فَكَأَنَّهُ الْفِرْدَوْسُ فِي الْكَافِ	ظِلٌّ وَقَالِكُهُ وَمَاءٌ حَارِ

فعند ذلك نزلت السيدة مريم هي ونور الدين ليستريحيا في ذلك الوادي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان السيدة مريم ونور الدين لما نزلوا في ذلك الوادي اكلوا من اثماره وشربا من اثماره واطلعا الحصانين يأكلان في الممر فاكلا وشربا من ذلك الوادي وجلس نور الدين هو ومريم يتحدثان ويتذاكرا حكايتهما وما جرى لهما وكل منهما يشكو لصاحبه ما لاقاه من الم الفراق وما قاساه من البعد والاشتياق فينبهاها كذلك واذا بخبار قد ثار حتى سد الاقطار وسمع اصهيل الخيل وقعقة السلاح وكان السبب في ذلك ان الملك



لما فرج ابنته للوزير ودخل عليها في تلك الليلة واصبح الصباح اراد الملك ان يصبح عليها كما جرت به العادة عند الملوك في بناقهم فقام واخذ معه اقمتة من الحرير ونثر الذهب والفضة ليتخاطفها الخدمته والمواشيط ولم يزل الملك يتمشى هو وبعض العلمان الى ان وصل الى لقصر الجديد فوجد الوزير مرميا على الفرش لم يعرف رأسه من رجليه قالت الملك في لقصر عينا وشمالا فلم ير ابنته فيه فتكدر حاله واشتغل باله وغاب صوابه وأمر باحضار المساء السحر والخلل البكر والكندر فلما احضر والاه ذلك خلطها ببعضها وسعط الوزير بهما ثم هنره فخرج البنيخ من جوفه كقطع الحجب ثم ان الملك سعط الوزير بذلك ثانيا مرة فاننبه فسأله عن حاله وعن حال ابنته مريم فقال له ايها الملك الاعظم لا علم لي بها غير انها اسقتني قدحاً من الخمر بيدها فمن ذلك الوقت ما عرفت روعي الا في هذه الساعة ولا اعلم ما كان من امرها فلما سمع الملك كلام الوزير صار الضياء في وجهه ظلاماً وسحب السيف وضرب به الوزير على رأسه فخرج يلمع من اضراسه ثم ان الملك ارسل من وقته وساعته الى العلمان السياس فلما حضر واطلب منهم الحصانين فقالوا له ايها الملك ان الحصانين فقد في هذه الليلة وكبيرنا فقد معهما ايضا فاننا اصبحنا وجدنا الابواب كلها مفتوحة فقال الملك وهو ديني وما يعتقده يقيني ما اخذ الحصانين الا ابنتي هي والاسير الذي كان يخدم الكنيسة وكان قد اخذها في المرة الاولى وعرفته حق المعرفة ولم يخلصه من يدي الا هذا الوزير الاعور وقد جرى بفعله ثم ان الملك دعا في الوقت باولاده الثلثة وكانوا ابطالا شجعاناً كل واحد منهم يقوم بالف فارس في حومة الميدان ومقام الضرب والطعام صاح الملك عليهم وامرهم بالركوب فركبوا وركب الملك بجملتهم مع خواص بطارفته وارباب دولته واكابرهم وصاروا يتبعون اثرهما فلحقوها في ذلك الوادي فلما رأهم مريم نهضت وركبت جوادها وتقلدت بسيفها وحملت الاسلحةا وقالت لنور الدين ما حالك وكيف قلبك في القتال والحرب والنزال فقال لها ان ثباتي في النزال مثل ثبات الوتد في الخال ثم انشد وقال

لَا تَقْصِدُ قَتْلِي وَطُولَ عَذَابِي

إِنِّي لَا أَفْرَعُ مِنْ نَعِيقِ غُرَابٍ

يَا مَرْيَمُ اطْرَحِي إِلَيَّ عِتَابِي

مِنْ آيْنٍ لِي إِلَيَّ أَكُونُ مُحَارِبًا

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية لحوق عسكر الملك مريم ومقاتلتها مع اخوتها

وَإِذَا نَظَرْتُ الْفَارَافِرَ خِيفَةً  
أَنَا لَا أَحِبُّ الطَّعْنَ إِلَّا خَلْوَةً  
هَذَا هُوَ الرَّأْيُ لِلسَّيِّدِ وَمَا يُرَى  
وَأَبُولُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى آثَوَائِي  
وَالْكَسُ يُعْرِفُ سَطْوَةَ الْأَرْيَابِ  
مِنْ دُونِ هَذَا الرَّأْيِ غَيْرُ صَوَابٍ

فلما سمعت مريم من نور الدين هذا الكلام والشعر والنظام أظهرت له الضحك والابتسام وقالت له يا سيدي نور الدين استقم مكانك وأنا أكفيك شرهم ولو كانوا عدد الرمل ثم ألقاها ثياب من وقتها وساعتها وركبت ظهر جوادها والممثلة من يدها طرف العنان وأدارت من الريح جهة السنان فخرج ذلك الحصان من تحتها كأنه الريح الهبوب أو الماء إذا اندفق من ضيق الأنبوب وقد كانت مريم أشجع أهل زمانها وفريضة عصرها وأهلها لأن أباهما علمها وهي صغيرة الركوب على ظهور الخيل وخوض بحار الحرب في ظلام الليل وقالت لنور الدين اركب جوادك وكن خلف ظهري وإذا انهزمنا فاحرص على نفسك من الوقوع فإن جوادك بما يلحقه لاحق فلما نظر الملك إلى ابنته مريم عرفها غاية المعرفة والتفت إلى ولده الأكبر وقال له يا برطوط يا ملقب براس لقلوط إن هذه اختك مريم لا تشك فيها ولا ريب قد حملت علينا وطلبت حربنا وقتالنا فأبرز إليها وأحمل عليها وحق المسيح والدين الصحيح أنك ان ظفرت بها لا تقتلها حتى تعرض عليها دين النصارى فإن رجعت إلى دينها القديم فارجع لها أسيرة وإن لم ترجع اليه فاقتلها اقم قتلة ومثل لها أشنع مثله وكذلك هذا الملعون الذي معها مثل به اقم مثله فقال له برطوط السمع والطاعة ثم برز لأخته مريم من وقته وساعته وحمل عليها فلاقته وحملت عليه ودنت منه وتقربت اليه فقال لها برطوط يا مريم أما يكفي ما جرى منك حيث تركت دين الآباء والأجداد واتبعت دين السياحين في البلاد يعني دين الإسلام ثم قال وحق المسيح والدين الصحيح أن لم ترجعي إلى دين آبائك وأجدادك من الملوك وتسلكي فيه أحسن السالك لا تقتلك شر قتلة ومثل لك اقم مثله فضحكت مريم من كلام أخيها وقالت هيهات هيهات أن يعود ما فات أو يعيش من مات بل أجزعك أشد الحسرات أنا والله لست براجعة عن دين محمد بن عبد الله الذي عمّ هذه فانه هو الدين الحق فلا أتترك الهتاء بل سقيت

كوثر الردى وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الثانية والتسعون بعد الثمانمائة



قالت بلغنى ايتها الملك السعيد ان مريم قالت لاجيها هيهات هيهات ان ارجع عن دين محمد بن عبد الله الذى عمّ هذه فانه دين الهدى ولوسقيت كؤس الردى فلما سمع الملعون برطوط من اخته هذا الكلام صار الضياء فى وجهه ظلاما وعظم ذلك عليه وكبر لديه والتهب بينهما القتال واشتد الحرب والنزال غاص الاثنان فى الاودية العراض الطوال وصبر على الشدائد وشخصت لهما الابصار فاخذها الانهار ثم تجا ولا مليا واعتزكا طويلا وصار برطوط كلما يفتح لاخته مريم بابا من الحرب تبطله عليه وتسده بحسن صناعتها وقوة براعتها ومعرفتها وفروسيته ولم يزل على تلك الحالة حتى انعقد على رؤسها الغبار وغاب لفرسان عن الابصار ولم تزل مريم تحاول وتسده عليه طريقه حتى كل وبطلت همته واضمحلت عزمه وضعفت قوته فضربته بالسيف على عاتقه فخرج يلعب من علائقه وعجل الله بروحه الى النار ويشر لقرار ثم ان مريم جالت فى حومة الميدان وموقف الحرب والطعان وطلبت البراز وسألت الانجاز وقالت هل من مقاتل هل من مناجز لا يبرز الى اليوم كسلا ولا عاجز لا يبرز الى الابطال اعداء الدين لا سقيم كأس العذاب للمهين يا عبدة الاوثان وذوى الكفر والطغيان هذا يوم تبيض فيه وجوه اهل الايمان وتسود وجوه اهل الكفر بالرحمن فلما رأى الملك ولده الكبير قد قتل لطم على وجهه وشق اثوابه وصاح على ولده الوسطانى وقال له يا برطوس يا ملقب بخمر السوس ابرز يا ولدى لسرعة الى قتال اختك مريم وخذ منها ثارا خيك برطوط وأنتى بها اسيرة ذليلة حقيرة فقال له يا ابت السمع والطاعة ثم انه برز لاخته مريم وحمل عليها فلا قتله وحملت عليه فتقاتلت هى واياه قتالا شديدا شدا من القتال الاول فرائى اخوها الثانى نفسه عاجزا من قتالها فاراد الفرار والهروب فلم يمكنه ذلك من شدة بأسها لانه كلما ركن الى الفرار تقربت منه ولا صقته وضايقته ثم ضربته بالسيف على رقبتة فخرج يلعب من لبتة والحقته باخيه وبعد ذلك جالت فى حومة الميدان وموقف الحرب والطعان وقالت اين الفرسان والشجعان اين الوزير الاعور الاعمى صاحب الدين الاموج فعند ذلك صاح الملك ابوها بقلب جريح وطرف من الدمع قريحا وقال انها قتلت ولدى الاوسط وحق المسيح والدين الصريح ثم انه صاح على ولده الصغير وقال له يا فيسان يا ملقب بسلح الصبيان اخرج يا ولدى الى قتال اختك وخذ منها ثارا خيك وصادمها

امالك او عليك وان ظفرت بها فاقتلها اقم قتلته فعند ذلك برز لها اخوها الصغير  
وحمل عليها فنهضت اليه ببراعتها وحملت عليه مجسنا صناعتها وشجاعتها ومعرفتها  
بالحرب وفروسيته وقالت له يا ملعون يا عدو الله وعد المسلمين لا تحقنك  
يا خويك وبئس ثوى لكافرين ثم ألها جديت سيفها من عنقه وضربته فقطعت  
عقه وذراعيه والحفنه باخويه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فلما  
رأى البطارقة والفرسان الذين كانوا راكين مع ابيها اولاده الثلاثة قد قتلوا  
كانوا اشجع اهل زمانهم وقع في قلوبهم الرعب من السيدة مريم وادهشتهم الهيبة  
ونكسوا رؤسهم الى الارض وايقنوا بالهلاك والدمار والذل والبوار واحتقت  
قلوبهم من الغيظ بلهب النار فولوا الاديبار وركبوا الى لفرار فلما نظر الملك الى  
اولاده قد قتلوا والى عساكره قد انهزموا اخذته الحيرة والانبهار واحترق  
قلبه بلهب النار وقال في نفسه ان السيدة مريم قد استقلت بنا وان جازفت  
بنفسه وبرزت اليها وحدي ربما غلبت علي وقهرتني فتقتلني اشنع قتلة وتمثل  
اقم مثله كما قتلت اخوها لا اله الا هو لم يبق لها فينا رجاء ولا لنا في رجوعها طمع والرأى  
عندى ان احفظ حرمي وارجع الى مدينتي ثم ان الملك ارخى عنان فرسه و  
رجع الى مدينته فلما استقر في قصره انطلقت في قلبه النار من اجل قتل ولاده  
الثلاثة وانهزام عسكره وهتك حرمة فما استقر نصف ساعة حتى طلب ارباب  
دولته وكبراء مملكته وشكا اليهم فعل ابنته مريم معه من قتلها لا خوفها وما  
لاقاه من القهر والحزن واستشارهم فامساروا عليه كلامهم ان يكتب كتابا الى  
خليفة الله في ارضه امير المؤمنين هارون الرشيد ويعلم بهذه القضية فكتب  
الى الرشيد مكتوبا مضمونا بعد السلام على امير المؤمنين ان لنا بنتا اسمها  
مريم الزنارية قد افسدناها علينا اسير من اسرى المسلمين اسمها نور الدين علي  
ابن التاجر تاج الدين المصري واخذها ليلا وخرج بها الى ناحية بلاده وانا  
اسأل فضل مولانا امير المؤمنين ان يكتب الى سائر بلاد المسلمين بتحصيلها  
وارسالها الينامع رسول امين وادرك شهر زاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ملك افريقية كتب الى الخليفة امير المؤمنين



هارون الرشيد كتابا يتضمع اليه فيه بطلب ابنته مريم ويسأل فضله ان يكتب  
الى سائر بلاد المسلمين بتحصيلها وارسلها مع رسول امين من خدام حضرة امير  
المؤمنين ومن جملة مضمون ذلك الكتاب اننا نجعل لكم في نظير مساعدتكم لنا  
على هذا الامر نصف مدينة رومة الكبرى لتبنوا فيها مساجد للمسلمين ونجعل  
الكم خراجها وبعد ان كتب الكتاب برأى اهل مملكته وكبراء دولته طواه ودعا  
بوزيره الذي جعل وزيرا مكان الوزير الامور وامره ان يختم الكتاب بختم الملك  
وكذلك ختمه ارباب دولته بعد ان وضعوا خطوط ايديهم فيه ثم قال لوزيره  
ان اتيت بها فلك عندى قطاع اميرين واخلع عليك خلعة بطرازين ثم ناوله  
الكتاب وامره ان يسافر الى مدينة بغداد دار السلام ويوصل الكتاب الى امير  
المؤمنين من يده الى يده ثم سافر الوزير بالكتاب وسار يقطع الودية والفقار  
حتى وصل الى مدينة بغداد فلما دخلها مكث فيها ثلثة ايام حتى استقر واستراح  
ثم سأل عن قصر امير المؤمنين هارون الرشيد فدلوه عليه فلما وصل اليه طلب  
اذنا من امير المؤمنين في الدخول عليه فاذن له في ذلك فدخل عليه وقبل  
الارض بين يديه وناوله الكتاب الذى من ملك افرنجية وصحبته من الهدايا  
والحفرة الحبيبة ما يليق بالامير المؤمنين فلما فتح الخليفة المكتوب وقرأه وفهم  
مضمونه امر وزرائه من وقته ان يكتبوا المكاتب الى سائر بلاد المسلمين ففعلوا  
ذلك وبنوا في المكاتب صفة مريم وصفة نور الدين واسمها واسمها وآنها هاربا  
فكل من وجدها فليقبض عليها ويرسلها الى امير المؤمنين وحذر وهم من ان يعطوا  
في ذلك امهالا واهالا او غفلة ثم ختمت الكتب وارسلت مع السعاة الى العمال  
فيبادروا في امثال الامر وساروا يفتشون في سائر البلاد على من يكون لهذه  
الصفة هذا ما كان من امر هؤلاء الملوك واتباعهم واما ما كان من امر نور  
الدين المصريمى ومريم الزنارية بنت ملك افرنجية فانهما ركبوا بعد الهزام الملك و  
عساكره من وقتها وساعتها وسارا الى بلاد الشام وقد ستر عليهما الستار  
فوصلا الى مدينة دمشق وكانت الطوالع التي ارسلها الخليفة قد سبقتهما  
الى دمشق بيوم فعلم امير دمشق انه مأمور بالقبض عليهما متى وجدها  
ليحضرهما بين يدي الخليفة فلما كان يوم دخولهما الى دمشق اقبل عليهما الجوايس  
فسألوها عن اسمها فاخبروها بالصحيح وقصوا عليهما قصتهما وجميع ما جرى

الحل الرابع من الف ليلة وليلة ٢٢٩ برحومها الى ابيها ملك افرنجيه  
حكاية طلب هارون الرشيد لمرم وبور الدين وسؤالهما

عليهما فعرفوهما وقبضوا عليهما واخذن وهما وساروا لهما الى امير دمشق فارسلها  
الى الخليفة بمدينة بغداد دار السلام فلما وصلوا اليها استأذنوا في الدخول  
على امير المؤمنين هارون الرشيد فاذن لهم فلما دخلوا عليه قبلوا الارض بين  
يديه وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه مريم الزنارية بنت ملك افرنجيه  
وهذا نور الدين ابن التاجر تاج الدين المصري الاسير الذي اسدها على  
ابيها وسرقها من بلاده ومملكته وهرب بها الى دمشق فوجدناها وقت دخولها  
دمشق وسألناها عن اسمائها فاجابونا بالصحيح فعند ذلك اتينا لهما واحضرونا  
بين يديك فنظر امير المؤمنين الى مريم فراها رشيقة القدر والقوام فصيرة  
الكلام مليحة اهل زمانها فريد عصورها واولها حلوة اللسان ثابتة الجنان  
قوية القلب فلما وصلت اليه قبلت الارض بين يديه ودعت له بدوام العز  
والنعم وزوال البؤوس والنقم فاعجب الخليفة حسن قوامها وعدوته الفاظها و  
سرعة جوابها فقال لها هل انت مريم الزنارية بنت ملك افرنجيه قالت نعم يا  
امير المؤمنين وامام الموحدين وحامي حومة الدين وابن عم سيد المرسلين  
فعند ذلك التفت الخليفة فرأى عليها نور الدين شابا مليحا حسن الشكل كأنه  
البدر المنير في ليلة تمامه فقال له الخليفة هل انت علي نور الدين الاسير  
ابن التاجر تاج الدين المصري قال نعم يا امير المؤمنين وعمدة القاصدين  
فقال الخليفة كيف اخذت هذه الصبية من مملكة ابيها وهربت بها فصار  
نور الدين يحدث الخليفة بجميع ما جرى له من اول الامر الى اخره فلما فرغ من  
حديثه تعجب الخليفة من ذلك غاية العجب واخذ من التخب فرط الطرب  
وقال ما اكثر ما تقاسيه الرجال وادرك شهزاد الصبا فسكت عن كلام المباح

### فلما كانت ليلة الرابعة والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخليفة هارون الرشيد لما سأل نور الدين  
عن قصته فاخبره بجميع ما جرى له من المبتدأ الى المنتهى تعجب الخليفة من ذلك  
غاية العجب وقال ما اكثر ما تقاسيه الرجال ثم انه التفت الى السيدة مريم  
فقال لها يا مريم اعلمين والدك ملك افرنجيه قد كاتبنا في شأنك فانقولين  
قالت يا خليفة الله في ارضه وقائما بسنة نبويه وفرصه خلد عليك النعم



واجارك من البؤوس والقمم انت خليفة الله في ارضه اني قد دخلت في دينكم  
لانه هو الدين القويم الصحيح وتركت ملة الكفرة الذين يتكذبون على المسيح  
وقد صرت مؤمنة بالله الكريم ومصدقة بما جاء به رسوله الرحيم  
اعبد الله سبحانه وتعالى واوحده واسجد خاضعة اليه وامجده وانا قائلة  
بين يدي للخليفة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدارين كله ولو كره المشركون  
فهل في وسعك يا امير المؤمنين ان تقبل كتاب ملك المحدثين وترسلني  
الى بلاد الكافرين الذين يشركون بالملك العلام ويعظمون الصليب يعبدون  
الاصنام ويعتقدون الهية عيسى هو مخلوق فان فعلت في ذلك يا خليفة  
اتعلق باذيالك يوم العرض على الله واشكوك الى ابن عمك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فقال امير  
المؤمنين يا مريم معاذ الله ان افعل ذلك ابد كيف اردت امرأة مسلمة موحدة  
بالله ورسوله الى ما نهى الله عنه ورسوله فقالت مريم اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا رسول الله فقال لها امير المؤمنين يا مريم بارك الله فيك  
وزادك هداية الى الاسلام وحيث كنت مسلمة موحدة بالله فقد صار لك علينا  
حق واجب وهو اني لا افطر فيك ابدا ولو بدلت لي من اهلك ملوا الارض جواهر  
وزها فطبي نفسي وقرى عينا وانشرى صدرا ولا يكن خاطر الاطيبا فهل  
رضيت ان يكون هذا الشاب على المصري لك بعلا وتكونين له اهلا فقالت مريم  
يا امير المؤمنين كيف لا ارضى ان يكون لي بعلا وقد اشتراني بماله واحسن لي  
غاية الاحسان ومن تمام احسانه انه خاطر بروحه من اجل مرات عديده قد  
فرزها به مولانا امير المؤمنين وعمل لها مهرا واحضر القاض والشهود واکابر  
دولته يوم زواجها عند كتاب الكتاب وكان يوما مشهودا ثم بعد ذلك التفت  
امير المؤمنين من وقته وساعته الى وزير ملك الروم وكان حاضرا في تلك  
الساعة وقال له هل سمعت كلامها كيف ارسلها الى ابيها الكافروهي مسلمة  
موحدة وربما ساء واغلظ عليها خصوصا قد قتلت اولاده فاحمل انا ذنبها  
يوم القيمة وقد قال الله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا  
فارجع الى ملكك وقل له ارجع من هذا الامر ولا تطمع فيه وكان ذلك الوزير

احق فقال للخليفة يا امير المؤمنين وحق المسح والدين الصحيح اني لا يمكنني  
الرجوع بدون مريم ولو كانت مسلمة لاني لو رجعت الى ابيها بك ونها يقتلني  
فقال الخليفة خذوا هذا الملعون واقتلوه وانشد هذا البيت  
هَذَا جَزَاءُ مَنْ عَصَى  
مَنْ فَوْقَهُ وَعَصَانِيَّةُ

ثم امر بضرب عنق الوزير الملعون وحرقه فقالت السيدة مريم يا امير المؤمنين  
لا تنجس سيفك بدم هذا الملعون ثم جردت سيفها وضربت به فاطاحت رأسه  
عن جثته فذهب الى دار البوار وماواه جهنم وبئس القرار فتعجب الخليفة من صلابته  
ساعدتها وقوة جناحها ثم خلع على نور الدين خلعة سنينة واخبرها مكانا في قصره  
هي نور الدين ورتب لها المراتب والجوامك والعلوفات وامر بان ينقل اليها  
جميع ما يحتاجان اليه من الملابس المفارش والاواني النفيسة واقاما في بغداد  
مدة من الزمان وهما في ارغد عيش واهناه وبعد ذلك اشتاق نور الدين  
الى امه وابيه فعرض الامر على الخليفة وطلب منه اذنا في التوجه الى بلاده  
وزيارة اقاربه ودعا بمريم واحضرها بين يديه فاجازده بالتوجه وانحفه  
بالهدايا والتحف المثمرة وأوصى مريم ونور الدين ببعضهما ثم امر بالمكاتيب  
الى امراء مصر المحروسة وعلماءها وكبرائها بالوصية على نور الدين هو والديه  
وجاريتيه واکرامهم غاية الاكرام فلما وصلت الاخبار الى مصر فرح التاجرتاج  
الدين بعود ولده نور الدين وكذلك امه فرحت بذلك غاية الفرح خرج للقاء  
الاكابر والامراء وارباب الدولة من اجل وصية الخليفة فلما قوا نور الدين  
كان لهم يوم مشهود مليح عجيب اجتمع فيه المحبة المحبوب وانتقل الطالب بالمطلوب  
وصارت الولا ثم كل يوم على واحد من الامراء وفرحوا بهم الفرح الزائد واکرموهم  
الاكرام المتصاعد فلما اجتمع نور الدين بوالدته ووالده فرحوا ببعضهم غاية  
الفرح وزال عنهم الهم والترح وكذلك فرحوا بالسيدة مريم واکرموها غاية الاكرام  
ووصلت اليهم الهدايا والتحف من سائر الامراء والتجار العظام وصاروا كل يوم  
في انشراح جديد وسرور اعظم من سرور العيد ولم يزلوا في فرح ولذات ونعم  
جزيلة مطربات واكل وشرب وفرح وسرور مدة من الزمان الى ان اتاهم هادم  
اللذات ومفرق الجماعات ومخرب الدور والقصور ومعر بطون القبور فانتقلوا  
من الدنيا بالمات وصاروا في اعداد الاموات فسهان الحى لذى لا يموت ويبده



ومقاليد المذات والملوك

## ومما يحكى ايضا

ان الامير شجاع الدين محمد متولي لقاهرة قال بتنا عند رجل من بلاد الصعيد فضيفنا واكرمنا وكان ذلك الرجل اسم يشد يد السمرة وهو شيخ كبير وكان له اولاد صغار بيض بياضهم مشرب بحجرة فقلنا يا فلان ما بال اولئك هؤلاء بيضاء انت شد يد السمرة فقال هؤلاء امهم افرنجية اخذتها ولعها حلت بحبيب فقلنا له اتحفنا به فقال نعم اعلمو اني قد كنت زديعت كتانا في هذه البلدة وقلعته وانقضت وصرفت عليه خمسمائة دينار ثم اردت بيعه فلم يجئ لي منه شيء اكثر من ذلك فقالوا لي اذهب به الى عكا لعلك تبيع فيه رجلا عظيما و كانت عكا ذلك الوقت في يد الافرنج فذهبت به الى عكا وبعته بعضه صبرا الى ستة اشهر فيينا انا بيع اذمرت بي امرأة افرنجية وعادة نساء الافرنج ان تمشي في السوق بالانقاب فانت لتشتري مني كتانا فرأيت من جمالها ما بهر عقلي فبعته لها شيئا وتساهلت في الثمن فاخذته وانصرفت ثم عادت الى بعد ايام فبعته لها شيئا وتساهلت معها اكثر من المرة الاولى فكررت بمجيئها الي و عرفت اني احبها وكان عادتها ان تمشي مع عجوز فقلت للعجوز اني معها الي قد شغفت بمجيئها هل تتحيلين لي في الاتصال بها فقالت اتحيل لك في ذلك ولكن هذا السر لا يخرج من بين ثلثتنا انا وانت وهي ومع ذلك لا بد من ان تبذل مالا فقلت لها اذا ذهبت روي باجتماعي عليها ما هو كثير وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الخامسة والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان العجوز لما اجابت ذلك الرجل قالت له ولكن هذا السر لا يخرج من بين ثلثتنا انا وانت وهي لا بد من ان تبذل مالا فقال لها اذا ذهبت روي في اجتماعي عليها ما هو كثير واتفق الحال على ان يدفع لها خمسين دينارا وتجي اليه فجهز الخمسين دينارا وسلمها للعجوز فلما اخذت الخمسين دينارا قالت له هي لها موضعا في بيتك وهي تجي اليك في هذه الليلة

ثم قال فمضيت وجفرت ما مد رب عليه من مأكلا ومستور ونادى مع وحدته حتى  
كانت داري مظهرة على البحر وكان ذلك في زمن الصيف ففردت سياط الدار  
وجاءت الرقعة فاكلنا شربا وجنا الليل فتمسكنا بالسيوف والشمع حتى  
علينا وصونا بنظر خيال الحوم في البحر فقلت في نفسي ما ينبغي من الله عز  
وجل وان شريد في ثوب السماء وعلى بحر وعصى الله مع صراية وان شريد  
غدا لنار الله اني اشهدك اني قد عرفت من هذه نصراية في هذه الايام  
جاء منك وخرو من عمالك ثم اني نمت الى الصبح ونامت في السحر وهي غصبي  
ومضت الى مكانها ونسبت انا الى حانوتي فجلسنا بها واداهي فادرس  
على هي واليه روحي منصرف وكأها النمر هلك وفاد في نفسي من هو  
ان منى نترك هذه الجارية هذا ان السراية وليست الحيات او الجند  
التي لا تدرك او الفصيل بن عيسى ثم لمقت العجز وفاد لها ردة بنى الى بها فعاد  
البحر وخلق مسبح ما من حاد الى اداء ردة ردة اعطيان ما ردة ردة ثم  
اعطينها الماء دبار وحار في ردة فلما صارت عدى ردة الى  
تلك العكة فعمدت عن ايركها لله تعالى ثم ذهبت ومضت الى موضع  
عبرت على البور وبنى عسى فقلت لا ارجع ليها الى فقال هو المسبح ما بقى  
بفرح لها عند الاله ما ردة ردة ردة فاد ردة ردة ردة ردة ردة ردة  
اعرض من الاله ما ردة ردة ردة ردة ردة ردة ردة ردة ردة ردة ردة  
وبقوت يا معشر المسلمين ان الهدى الى بيننا وبينكم قد انقضت وقد امهلتنا  
من هنا من هنا من هنا من هنا من هنا من هنا من هنا من هنا من هنا  
اعنى واخذت في تحصيل ثمن الكمان الذي اشتراه منى الناس مؤجلا والمقايضة  
على ما بقى من واخذت معى بضاعة حسنة وخربت من عكا وانا في قايى الاقضية  
ما في من شاة المحبة العشق لاني اخذت قلمي ما لي ثم خرجت ومرت حتى  
وصلت الى دمشق وبعث البضاعة التي اخذتها من عكا باقصة من لا نقطاع  
وصولها بسبب انقضاء مدة الهدن ومن الله سبحانه ونعالي على بكسب جيد  
وحوت اتجر في جوارى لسبى ليذهب ما بقلبي من الاقضية ولا زمت التجارة  
فيهن فمضت على ثلث سنوات وانا بتلك الحالة وجرى للملك الناصر مع الافرنج  
ما جرى من الوقائع ونصره الله عليهم واسر جميع ملوكهم وفتح بلاد السلا باذن الله



تعالى فاتفق انه جاء في رجل وطلب مني جارية للملك الناصر وكان عنك جارية حسناء فعرضتها عليه فاشتراها له مني بمائة دينار فأوصلني تسعين ديناراً وبقي عشرة دنانير فلم يجدوها في خزنته ذلك اليوم لأنه انفق الأموال جميعها في حرب الأفرنج فأخبروه بذلك فقال الملك امضوا به إلى الخزانة التي فيها السبي خيروه بين بنات الأفرنج ليأخذ واحدة منهن في عشرة دنانير وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك الناصر لما قال خيروه في واحدة منهن ليأخذها في عشرة دنانير التي له اخذوني وتوجهوا بي إلى خزنة السبي فنظرت ما فيها وتأملت في جميع السبي فرأيت الجارية الأفرنجية التي كنت تعلقت بها وعرفت حق المعرفة وكانت امرأة فارس من فرسان الأفرنج فقلت اعطوني هذه فأخذتها ومضيت إلى خيمتي وقلت لها تعرفيتني قالت لا قلنا صاحبك الذي كنت اتاجر في الكتان وقد جرى لي معك ما جرى واخذت مني المذهب وقلت ما بقيت تنظرني إلا بنجم مائة دينار وقد اخذتك ملكا بعشر دنانير فقالت هذا سبي دينك الصحيح انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فأسلمت وحسن إسلامها فقلت في نفسي والله لا افضي إليها إلا بعد عتقها واطلاع القاض فمرت إلى ابن شداد وحكى له ما جرى وعقد عليها ثم بعد ذلك بت معها فحلت ثم رحل لعسكر واتينا دمشق فمات كان الايام قلائل وإلى رسول الملك يطلب الاسارى والسبي باتفاق وقع بين الملوك فرد كل من كان اسيرا من النساء والرجال ولم يبق الا المرأة التي عندهم فقالوا ان امرأة الفارس فلان لم تحضروا لواعنها والحواء في السؤال والكشف فأخبرنا بها عندي فطلبوها مني فحضرت وانا في شدة الوله وقد تغير لوني فقالت لي مالك وما الذي اصابك فقلت جاء رسول الملك يأخذ الاسارى جميعهم وطلبوك مني فقالت لا بأس عليك اوصلني إلى الملك وانا اعرف الذي اقوله بين يديه قال فأخذتها واحضرها قدام السلطان الملك الناصر ورسول ملك الأفرنج جالس على يمينه وقلت هذه المرأة التي عندي فقال لها الملك الناصر

الحلل الرابع من الف ليلة وليلة حكاية رجل من بغداد من اولاد اهل النعم مع حارثته

والرسول اتروحين الى بلادك ام الى زوجك فقد فك الله اسرك انت وعيرك  
فقلت للسليطان انا قد اسلمت وحملت وهما بطني كما ترون وما بقيت الا فرج  
منتفع بي فقال الرسول انما احب اليك هذا المسلم او زوجك الفارس فلان  
فقلت اريد كما قالت للسليطان فقال الرسول لمن معه من الافرنج هل سمعتم كلامها  
في الواعظ ثم قال لي الرسول خذ امواتك وامص بها ثمضيت بها ثم انه ارسل خلفي  
ما جلا وقال ان امها ارسلت اليها معي دبعة وقالت ان بنتي سيرة وهي  
بانة ومراوى ان توصل اليها هذا الصندوق فخذوه وسلمه اليها فتسلمت  
الصندوق ومضيت به الى الدار واعطيته لها ثم مضت فرأت فيه حاشتها بعينه  
ووجدت الصرتين الذهب والخمسين دينارا والمائة دينار فرأت الجميع  
برباطي لم يتغير منها شيء وحمدت الله تعالى واولاد منها وهي  
تعيش الى الآن وهي التي علمت لكم هذا الطعام فتعجبنا من حكايته وما حصل  
له من الحظ والله اعلم

## ومما يحكى ايضا

انه كان في قديم الزمان رجل ببغداد من اولاد اهل النعم ورث عن ابيه مالا جديلا  
وكان يعشق جارية فاشتراها وكانت تحبه كما يحبها ولم يزل ينفق عليها الى  
ان ذهب جميع ماله ولم يبق منه شيء فطلب شيئا من اسباب المعاش يتعيش فيه  
فلم يقدر وكان ذلك الفتى في ايام غناه يحضر مجالس العارفين بصناعة الغناء  
فبلغ فيها الغاية القصوى فاستشار بعض خوافه فقال له انا لا اغرك صنعة  
احسن من ان تغنى انت وجاريته فتأخذ على ذلك المال الكثير تاكل وتشرب  
فكره ذلك هو والمجارية فقالت له جاريته قد رأيت لك رأيا قال وما هو قالت  
تبيعني وتخلص من هذه المشقة انا وانت واكون في نعمة فان مثلي ما يشتريه  
الا ذو نعمة وبذلك اكون سببا في رجوعك اليك فاطلعتها الى السوق فكان اول  
من رآها رجل هاشمي من اهل البصرة وكان ذلك الرجل ادبيا ظريفا كريما  
النفس فاشتراها بالف وخمس مائة دينار قال ذلك الفتى صاحب المجارية  
فلما قبضت الثمن ندمت وبكيت انا والمجارية وطلبت الاقالة فلم يررض فوضعت  
الدنانير في الكيس انا لا ادرى اين اذهب لان بيتي موحش منها وحصل لي



من الكمال والظلم والتخيب ما لم يحصل له قط فدخلت بعض المساجد فعدت  
ابكى فيه واندهش متى حوت الا اعلم بنفسي فتمت ونكرت الكيس تحت رأسي  
كالخدعة فلم اشعر الا وانسان قد جذبه من تحت رأسي مضى بهرول فانتبهت  
فرعاً موعوباً علم اجداً لكذب فقمت اجري خلفه واذا برجلين مربوطين في حبل  
فرفعت على وجهي صرخت ابكى والظلم وقذلت في نفسي فارقتك روحك وضاع  
مالك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ذلك الفتى لما ضاع منه الكيس قال قلت  
في نفسي وارقتك روحك وضاع مالك وزاد لي الحال فجيئت الى المدجلة و  
حملت ثوبي على وجهي والقيب نفسي في البحر ففطنت لي الحاضرون وقالوا ان ذلك  
لعظيم هم يسئل له قروما وادوا حرم خلفي اطعنوني وسألوني عن امر فامبرهم  
بما حصل لي فأسفوا لذلك ثم جادني بنبيج منهم وقال قد ذهب مالك كيف  
تنسب في ذهاب روحك فمكون من اهل النار ثم معي حتى اري منزلك ففعلت  
ذلك فامرنا الى منزلي فعد عندك ساعة حتى سكرت ما بي فشكرت على  
ذلك ثم انصرف فلما خرج من عندك كدت ان اقتل روعي فتذكرت الآخرة  
والنار فخرجت من بيتي هارياً الى بعض الاصدقاء فاخبرته بما جرى لي فبكى  
رحمته واعطاني خمسين ديناراً وقال قبل رأى واخرج في هذه الساعة  
من بغداد واجعل هذه نفقة لك الى ان يشتغل قلبك عن حبها وتسلو  
عنها وانت من اولاد اهل الانشاء والكتابة وخطك جيد وادبك بارع  
فاقصد من شئت من اعمال واطرح نفسك عليه لعل الله يجمعك بجارتك  
فسمعت منه وقد قوى عزمي زال عني بعض همي عزميت على ان اقصد ارض سطران  
لي بها اقارب فخرجت الى ساحل البحر فرأيت سفينة راسية والبحرية ينقلون اليها  
متاعاً وقماشاً فاخافسألهم ان يأخذوني معهم فقالوا ان هذه السفينة لرجل  
هاشمي لا يمكننا اخذك على هذه الصورة فوعبتهم في الاجرة فقالوا ان كان ولا بد  
فاطلع هذه الثياب الفاخرة التي عليك والبس ثياب الملاحين واجلس معنا كأنك واحد منا  
فخرجت واشتريت ثياباً من ثياب الملاحين ولبستهم ورجعت الى السفينة كانت متوجهة الى البصرة

الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية رجل في بغداد من بلاد أهل المعم مع مائة

فترت معهم فما كان إلا ساعة حتى ريت جاريين بعنبرها ومعها جاريين  
نخذ ما لها فسكن ما كان عندي من الغيظ وقلت في نفسي ما أراه وأسمع  
غناءها إلى لبصرة فما أسمع أن جاء الهاشمي راكبا ومعه جماعة من أهله في ذلك  
السفينة والمحذرت بهم وأخرج الطعام فاكل هو والجارية واكل الباقون في  
وسط السفينة ثم قال الهاشمي لجاريته كم هذا يمنع عن الغناء ولزوم البقاع  
البكاء ما أنت أول من واد من تحت معلت ما كان عند هاهنا مرحي شمر  
عرب سافر على الجارية في جاب السفينة واستندى للذين كانوا في ناحية  
جلس معهم خارج الستارة فسألت عنهم فاذا هم احوته ثم اخرج لهم ما يحتاجون  
اليه من الخمر والنخل ولم يزالوا يجتثون الجارية على الغناء إلى أن استندعت  
بالعود وأصلحته وأخذت تغني فانشدت هذين البيتين

بَانَ الْخَلِيطُ بَيْنَ أَحْبٍ فَذُجُوا	أَوْ عَنِ الشَّرِّ مُمَيَّاتٍ كَمْ تَجْرَحُوا
وَالصَّبُّ بَعْدَ أَنْ اسْتَقْلَ رَكَائِهِمْ	أَجْرُ الْغَضَائِي قَلِيلٌ يَتَجَحَّمُ

ثم غلبها البكاء ودمت العود وفتعت الغناء فتغصص لقوم ومقعدت أنا معشيا  
على فطن القوم إلى قد صرعت فصارت بعضهم يقرأ في أذني ولم يزالوا بلطفها  
ويطلبون منها الغناء إلى أن أصححت العود وأخذت تغني فانشدت هذين البيتين

فَوَقَّعْتُ أَنْدَبُ طَاعِنِينَ تَهْمَلُوا	أَهْمُ فِي الْفَقْدِ وَأَنْ نَأْوَا وَتَرْجَاوَا
وَوَقَّعْتُ بِالْأَطْلَالِ نَسْأَلَ شَهْمَةٍ	وَالْأَرْقُفُ وَالْمَبَايِلُ تَلْفَعُ

وفعت مغسبا عليها وأرفع البكاء من ألسني صرخت أنا وفعت مغسبا  
على وضع الملاحون مني فقال بعض غلمان الهاشمي كيف حملتم هذا المجنون ثم  
قال بعضهم لبعض إذا وصلت إلى بعض القرى فاخرجوه وأرجو أن منه فحصل  
من ذلك هم عظيم وعذاب اليم فجلدت غاية الجلد وقلت في نفسي لا حيلة لي  
في الخلاص من أيديهم إلا إذا علمت بها مكان السفينة لئلا تمنع من إخراجي  
ثم سرنا حتى وصلنا إلى قرب ضيعة فقال صاحب السفينة اصعدوا بنا إلى  
الشاطئ فطلع القوم وكان ذلك وقت المساء ففقت حتى صرحت خلف الستار  
وأخذت العود وغيرت الطرق طريقة بعد طريقة وضربت على الطريقة  
التي قد تعلمتها مني ثم رجعت إلى موضعي من السفينة وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح



## فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد الثمانمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الفتى قال ثم رجعت الى موضعي من السفينة وبعد ذلك نزل القوم من الشاطئ ورجعوا الى مواضعهم في السفينة وقد انبسط القمر على البر والبحر فقال الهاشمي للجارية يا الله عليك ان تنصني علينا عيشنا فاخذنا العود وجسسته بيدها وشهقت فظننا ان روحها قد خرجت ثم قالت والله ان اسنانا معنا في هذه السفينة فقال الهاشمي والله لو كان معنا ما ضيعته من معاشرتنا لانه ربما كان يخفف ما بك فنتفع بغنائك ولكن كونه في السفينة امر بعيد فقالت لا اقدر على ضرب العود وتقليب الالهوية ومولاى معنا قال الهاشمي نسأل الملاحين فقالت افعل فسألهم وقال هل حملتم معكم احدا فقالوا لا وخفت ان ينقطع السؤال فصحكت وقالت نعم انا اسنادها وعلمتها حين كنت سيدها فقالت والله ان هذا كلام مولاي نجاء في الغلمان واحد ونى الى الهاشمي فلما رأى عرفنى فقال ويحك ما هذا الذى انت فيه وما احب بك حتى صرت في هذه الحالة فحكيت له ما حوى من امرى وبكيت وعلا نحيب الجارية من خلف الستارة وبكى الهاشمي هو واخوته بكاء شديدا رأفته في ثم قال والله ما دنوت هذه الجارية ولا وطنتها ولا سمعت لها غناء الى اليوم وانا رجل قد وسع الله على وانما وردت بغداد لسماع الغناء وطلب ارزاقى من امير المؤمنين وقد بلغت الامرين ولما اردت الرجوع الى وطنى قلت فى نفسى سمع شيئا من غناء بغداد فاشتريت هذه الجارية ولم اعلم انكما على هذه الحالة فانا اشهد الله على ان هذه الجارية اذا وصلت الى البصرة اعتقها وازوجك اياها واجرى لكما ما يكفيكما وزيادة ولكن على شرط انى اذا اردت السماع يضر لها ستارة وتغنى من خلف الستارة وانت من جملة اخوانى وندما نى ففرحت بذلك ثم ان الهاشمي ادخل رأسه في الستارة وقال لها ايرضيك ذلك فاخذت تدعوه وتشكره ثم استدعى بخلام له وقال له خذ بيد هذا الشاب وانزع ثيابه والبسه ثيابا فاخرة ونجده وقد مر اليينا فاخذنى الخلام وفعل بي ما امره سيده وقد منى ليه فوضع بين يدي لشراب مثل ما وضع بين ايديها ثم اندفعت الجارية تغنى باحسن النغامت وتنشد هذه الابيات

المجلد الرابع من القليلة ولسله حكاية رجل في بعدا من اولاد اهل النعم مع حاربه

عَبَّرُونِي بِأَنْ سَكَبْتُ دُمُوعِي  
لَمْ يَذُقُوا طَعْمَ الْفِرَاقِ وَلَا مَآ  
إِنَّمَا يَعْرِفُ الْعَرَامَ كَعَيْبٍ  
حِينَ جَاءَ الْحَبِيبُ لِلدَّوْدِ بَيْعٍ  
أَعْرِفْتُ لَوَعَةَ الْأَسِيرِ مِنْ ضَاوُعِي  
سَافِدِ الْقَلْبِ بَيْنَ نَلَكِ الرَّبُّوعِ

فَالْفُطْرِبِ الْقَوْمِ مِنْ ذَلِكَ طَرِبَاشِدٍ بَدِءَ زَادَ فَرَحَ الْفَتَى بِذَلِكَ حَتَّى أَهَذَتْ  
الْعُودَ مِنَ الْحَارِيَةِ وَضَرِبَتْ بِهِ عَلَى أَحْسَنِ النَّعْمَاتِ وَانْشَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ  
إِسْأَلُ الْعُرْفِ إِنْ سَأَلْتَ كَرِيمًا  
فَسَمَّاهُ الْكَرِيمَ بُورِثُ خَيْرًا  
يَا دَاكُمَ تَكُنْ مِنَ الدُّلِّ بُدَا  
إِنَّمَا الدُّلُّ أَنْ تُخِلَّ الصِّغَارُ

فَفَرَحَ الْقَوْمُ بِي وَزَادَ فَرَحَهُمْ وَلَمْ يَزَالُوا فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ وَأَنَا أَعْنَى سَاعَةِ وَالْحَارِيَةِ  
سَاعَةً إِلَى أَنْ جِئْنَا إِلَى بَعْضِ لِسَوَاحِلِ فَرَسَتِ السَّفِينَةِ هُنَاكَ وَصَعِدْتُ كُلُّ مَنْ فِيهَا  
وَصَعِدْتُ أَنَا أَيْضًا وَكُنْتُ سَكْرَانًا فَقَعِدْتُ أَبُولُ فَغَلَبَنِي النَّوْمُ فَخَبَّ وَرَجَعَتْ  
الرُّكَابُ إِلَى السَّفِينَةِ وَانْخَدَرْتُ بِهِمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا سَكْرَانًا وَكُنْتُ دَفَعْتُ  
السَّفِينَةَ إِلَى الْحَارِيَةِ وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ شَيْءٌ وَوَصَلُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ أَتَدْرِكْ إِلَّا مِنْ حَرِّ  
الشَّمْسِ فَقُمْتُ فِي ذَلِكَ وَالتَقْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ  
وَأَبْنِ دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُ وَبَقِيتُ حَبِيرًا وَأَنَا وَكَانَ مَا ذَلَّتْ فِيهِ مِنْ  
الْفَرَحِ بِلِقَاءِ الْحَارِيَةِ مَنَامًا وَلَمْ أَزَلْ أَتَحِيرُ أَيْضًا زِلْتُ فِي مَرْكَبٍ عَظِيمَةٍ  
فَنَزَلْتُ فِيهَا وَدَخَلْتُ الْبَصْرَةَ وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ لَهَا أَحَدًا وَلَا أَعْرِفُ بَيْتَ لَهَا شَيْءٍ  
فَجِئْتُ إِلَى بَقَالٍ وَأَخَذْتُ مِنْهُ دَوَاةً وَوَرَقَةً وَأَدْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّكْبِ فَسَكَنْتُ

عَنِ الْكَلَامِ الْمَسَاحِ

### فَلَمَّا كَانَتْ لِلَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الثَّمَانِيَةِ

قَالَتْ بُلْغُنِي لِيهَا الْمَلِكُ السَّعِيدَانِ الْبَغْدَادِي صَاحِبَ الْحَارِيَةِ لَمَّا دَخَلَ الْبَصْرَةَ  
وَصَارَ حَبِيرًا وَهُوَ لَا يَعْرِفُ دَارَ لَهَا شَيْءٍ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى بَقَالٍ وَأَخَذْتُ مِنْهُ  
دَوَاةً وَوَرَقَةً وَقَعِدْتُ أَكْتُبُ فَاسْتَحْسَنَ خَطِّي وَرَأَيْتُ ثَوْبِي دَنَسًا فَسَأَلْتَنِي  
أَمْرِي فَأَخْبَرْتَهُ إِلَى غَرِيبٍ فَقَالَ اتَّقِيمُ عِنْدِي وَلَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ نِصْفُ  
دِرْهَمٍ وَأَكْلُكَ وَكُسُوتُكَ وَتَضْبِطُ لِي حَسَابَ دَكَائِي فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ وَاقُمْتُ



الحاج الرابع من الف ليلة ليلة حكاية رجل في بغداد من اولاد اهل النعم مع جاريتة

عنده وضبطت امره ودبر له دخله وخرجه فلما كان بعد شهر رأته الرجل  
ادخله زائدا وخرجه ناقصا فشكرت على ذلك ثم انه جعل له في كل يوم درهما  
الى ان حال الحول قد عانى ان اتزوج بابنته ويشترك في الدكان فاجبته  
الى ذلك ودخلت بزوجتي ولومت الدكان الا الى منكسر الخاطر والقلب  
ظاهرا لحزن وكان البغال يشرب ويدعوني الى ذلك فامتنع خوفا فاستميت  
على تلك الحالة مدة سنتين فيبينما انا في الدكان واذا بجماعة معهم طعاما وشرابا  
فسألت البغال عن القضية فقال هذا يوم المتعمر يخرج فيه اهل الطرقة اللعب  
والفتيان من ذوي النعمة الى شاطئ البحر ياكلون ويشربون بين الاشجار على  
البحر الايلة قد عنتى نفسي الى لفرجة على هذا الامر وقلت في نفسي لعلى اذا  
شاهدت هؤلاء الناس اجتمع بمن احب فقلت البغال الى اريد ذلك فقال  
شأنك والخروج معهم ثم جهزنى طعاما وشرابا وسرت حتى وصلت الى هنر  
الايلة فاذا الناس منصرفون فاددت الانصراف معهم واذا بامرسة السفينة  
التي كان فيها الهاشم والمجارية بعينه وهو ساثر في فم الايلة فصحت عليهم  
فعرفنى هو ومن معه واخذوني عندهم وقالوا الى هلا انت حي وعانقوني  
سألوني عن قصتي فاخبرتهم بها فقالوا الى انا ظننا انه فوى عليك المسكرو  
غرق في الماء فسالتم عن حال المجارية فقالوا انها لما علمت بفقدك مزقت  
ثيابها واحرقت العود واقبلت على اللطم والنخيب فاما رجعتا مع الهاشم الى البصرة  
قلنا لها انركى هذا البكاء والحزن فقالت انا البسر لسواد واجعل لي قبرا في  
جانب هذه الدار فاقيم عند ذلك القبر واتوب عن النساء فمكناها من ذلك  
وهي على تلك الحالة الى الآن ثم اخذوني معهم فلما وصلت الى الدار رأيتها  
على تلك الحالة فلما رأتنى شهقت شهقة عظيمة حتى طنت انها ماتت  
فاعتنقتها عنقا طويلا ثم قال لي الهاشمي خذها فقلت نعم ولكن اغتفها  
كما وعدتنى وزوجنى بها ففعل ذلك ودفع اليها متعة نفيسة وثيابا كثيرة  
وفرشا وخمسة دنانير وقال هذا مقدرا وما اردت اجراءه لكما في كل شهر  
ولكن بشرط المداومة وسماع المجارية ثم اخل النادارا وامر بان ينقل اليها  
جميع ما يحتاج اليه فلما توجهت الى تلك الدار وجدت غموت بالقر والقميص  
وحملت اليها المجارية ثم انى جئت الى البغال واخبرته بجميع ما حصل لي وستر

ان يجعلني في حل من طلاق ابنته من غير ذنب ودون ان ايتها مهرها وراي المزماني  
واقب مع الهاشمي على ارب سنتين وصوب عاصم نعمة عظيمة وعاد الى حالتي  
لاني كنت فيها انا والحاربة في بغداد وولد فرج الله الكريم عنا واسبح خير النعم  
علينا وجعل مال صبرنا الى الظفر المراد فلا الحمد في المبدأ والمعاد والله اعلم

## وما يمكن ايضا

انه كان في قديم الزمان وسالها اعصر والوان ملك في بلاد الهند و  
كان ملكا عظيما طويلا لقامة حسن الصورة حسن الخلق كريم الطباع  
يحسن الفقرا يحيا للرعية ولجميع اهل دولته وكان اسمه طيعاد وكان تحت  
يده في مملكته اثنان وسبعون ملكا واربعة وثلاثمائة وخمسون قاضيا وكان  
له سبعون وزيرا وقد جعل على كل عشرة من عسكره رئيسا وكان اكبر وزرائه  
شخص يقال له شماس كان عمره اثنان وعشرين سنة وكان حسن الخلق  
والطباع لطيفا في كلامه ليبياني جوابه جاذبا في جميع اموره حكيم مديرا  
رئيسا مع صغرسنه عارفا بكل حكمة وادب وكان الملك يحب محبة عظيمة و  
يميل اليه لمعرفة بالقصاحة والبلاغة واحوال السياسة ولما اعطاه الله من الرحمة  
وخفض الجناح للرعية وكان ذلك الملك عادلا في مملكته حافظا للرعية موافقا  
كبيرهم وصغيرهم بالاحسان وما يليق بهم من الرعاية والعطايا والاموال الطائفة  
ومخفقا للخراج عن كامل الرعية وكان يحيا لهم كبيرا وصغيرا ومعاملا لهم بالاحسان  
اليهم والشفقة عليهم واتى في حسن سيرته بينهم بمال يات به احد قبله و  
مع هذا كله لم يرزقه الله تعالى بولد فشق ذلك عليه وعلى اهل مملكته فاتفق  
ان الملك كان مضطجعا في ليلة من الليالي وهو مشغول لفكر في عاقبة امر  
مملكته ثم غلب عليه النوم فرأى في منامه كأنه يصب ماء في اصل شجرة و  
ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المبك

## فلما كانت الليلة الموفية للتسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك رأى في منامه كأنه يصب ماء  
في اصل شجرة وحول تلك الشجرة اشجار كثيرة واذا بنا قد خرجت من تلك الشجرة



واحرقت جميع ما كان حوله من الاشجار فعند ذلك انتبه الملك من منامه  
 فرعاه مرعوبا وسندعي احد علمائه وقال له اذهب بسرعة واشتري شماس  
 الوزير عاجلا فلما ذهب الغلام الى شماس قال له ان الملك يدعوك في هذه  
 الساعة لانه انده من نومك مرعوبا فارسلني اليك لتخضر عنده عاجلا  
 فلما سمع شماس كلام الغلام قام من وقته وساعته وتوجه الى الملك و دخل  
 عليه فراه قاعدا على فراشه مسجدا بين يديه داعيا له بدوام العز والنعم  
 وقال له لا احزنك الله ايها الملك ما الذي اقلقك في هذه الليلة وما سبب  
 طلبك اياي بسرعة فاذن له الملك بالخلوس فجلس وصار الملك يقصر عليه  
 ما رأى قائلا اني رايت في ليلتي هذه مناما اهانني وهو كاني اصب ماء في  
 اصل شجرة وحول تلك الشجرة اشجار كبيرة فيبينما انا في هذه الحالة واذا بنار  
 قد خرجت من اصل تلك الشجرة واحرقت جميع ما حولها من الاشجار ففرغت  
 من ذلك واخذ في الوשב فانتبهت عند ذلك وارسلت دعوتك لكثرة معرفتك  
 وتعبيرك للرؤيا ولما ائتمروا من اشاع علمك وغزارة فهمك فانصرف شماس  
 ساء ثم تبسم فقال له الملك ما اذا رايت يا شماس اصدقني الخبر ولا تخف  
 عني شيئا فاجابه شماس وقال له ايها الملك ان الله تعالى خولك واقر  
 عينك وامر هذه الرؤيا يؤل الى كل خير وهو ان الله تعالى يرزقك ولدا  
 ذكرا يكون وارثا للملك عنك من بعد لحويل عمرك غير انه يكون فيه شيء  
 لا احد تفسيره في هذا الوقت لانه غير موافق لتفسيره ففرح الملك بذلك  
 فرحا عظيما وزاد سروره وذهب عنه فزع وطابت نفسه وقال ان كان الامر  
 كذلك من حسن تأويل هذا المنام فكل لي تأويله اذا جاء الوقت الموافق لكمال  
 تأويله قال له ينبغي تأويله الان ينبغي ان تأوله اذا ان اوانه لاجل ان يكمل  
 فرحي لاني لا ابتغي بذلك غير رضى الله سبحانه وتعالى فلما رأى شماس من  
 الملك انه مصمم على اتمام تفسيره اخرج له بحجة دفع بها عن نفسه فعند ذلك دعا  
 الملك بالمنجيين وجميع المعبرين للاحلام الذين في مملكته فحضروا جميعا بين يديه  
 وقص عليهم ذلك المنام وقال لهم اريد منكم ان تخبروني بصحة تفسيره فتقدم  
 واحد منهم واخذ اذنا من الملك بالكلام فلما اذن له قال لعلم ايها الملك ان  
 وزيرك شماس ليس بجاهز عن تفسير ذلك وانما هو احتشم منك وسكن روعك

المجلد الرابع من المجلد وليلة من سنة ١٢٠٠ هـ . نسرد منه السور مع الفأر وقد مر ملك

ولم يصبها إلا جميع الناول بالكلية ولكن في ذلك بانكلام تكلمت فقال له  
الملك تكلم الهباء، سر يا حبيبنا وأصدر في كلامك، فقال له من علم بها الملك  
أنه يظهر منك غلام يكون وارثاً لملكك سيد، بعد طول متبول ولكنه لا يسير  
في الرعدة بسيرك بل يخالف رسمه من ويجوز عن رعدك وبصبيه ما أصاب  
الفأر مع السور فاستعاذ بالله تعالى فقال الملك وما حكاه السنور والعاء  
فقال له من أراه لا الله عمر الملك اب السنور وهو العطاء صرح ليله من اللال إلى  
بيتي فتوسه في بعض الغيطان فما وجد تبناً وضعف من شدة البرد والمطر الذي  
صار في تلك الليلة فاحسب يا نفسه بنيتي به ربه فيهما هو دأثر على ملك أخاه  
أدراي وكراي سهل شجرة فدنا منه وصار يشتمه ويدندن حتى أحس بان  
دأثر الكوفاً فحاوله وهم بالدحول عليه لكي يأخذه فلما أحس به الفأر استطاع ففاه  
وصار يزحف على يديه ورجليه لكي يسد باب الكوكر عليه فعند ذلك صار السنور  
يصوت صوتاً صغيلاً ويقول له لم تفعل دأثر يا أخي وأما ملحي اليد لمعلم مع ربه  
ما نفعني في وكرك هذه الليلة لأنني صعباً حالاً من كبر سنخي ذهاب قوتي  
ولست أقدر على الحركة وقد نوغت في هذا الغيظ هذه الليلة وكه مره دموع  
بالموت على نفسي لكي استريح وها أنا على باب طوي من البرد والمطر وأسألك  
يا الله من صدقت أن تأخذ يدي وتدخله عندك وتأخذيني في دهلير وكرك  
لأنني غريب ومسكين وقد قيل من أوى بمنزله غريباً مسكيناً كان مأواه الجنة  
يوم الدين فأت يا أخي خفيق بأن تكسب أحبي وبأذن لي في أن أبيت عندك  
هذه الليلة إلى الصباح ثم أروح إلى حال سبيلي وأدرك شهر راد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الأولى بعد التسعائة

قالت بلغني بها الملك السعيد أن السنور قال للفأر أذن لي أن أبيت عندك  
هذه الليلة ثم أروح إلى حال سبيلي فلما سمع الفأر كلام السنور قال له كيف  
تدخل وكرمي وانت في عدو بالطبع ومعاشك من الحي وأخاف أن تغدوني لأن  
ذلك من شيمتك لأنه لا عهد لك وقد قيل لا ينبغي إلا ما للرجل الزاني على  
المرأة الحسنة ولا للفقير العائل على المال ولا للنار على الحطب وليس بواجب علي



ان استأمنتك على نفسي وقد قيل عداوة الطبع كلما ضعف صاحبها كانت اقوى  
 فأجاب السنور فاثلا باحد صوت واسوء حال ان الذي فلتته من المواعظ حق  
 ولست أندري عليك ولكن اسألك الصغ عن ماضى من العداوة الطبيعية التي بيني  
 وبينك لانه قد قيل من صفح عن مخلوق مثله صفح خالفه عنه وقد كنت قبل ذلك  
 عدو لك وها انا اليوم طالب صداقتك وقد قيل اذا اردت ان يكون عدوك  
 لك صد بفا فاعلم مع حيرا وانا يا اخي اعطيتك عهدا لله وميثاقا انى لا اضرك  
 ابدا ومع هذا لبس في دودة على ذلك فتشق بالله وافعل خيرا واقبل عهدك وميثاقك  
 فقال الفأر كيف اقبل عهد من تأسست العداوة بيني وبينه وعادته ان يغتله  
 ولو كانت العداوة بسنا على شيء من الاشياء غير الدم لهان على ذلك ولكنها  
 عداوة طبيعية بين الارواح وقد فليس استأمن عدوه على نفسه كان لمن  
 ادخل بك في ثم الافق والاسود ربه تنى عنفا قد صار صدرك وضعفت  
 رفقته في الزرع وعمره ولبين موت على رايك وبقي اني عليك لانك فادرك على  
 نياتي مما اذنه وهذا احر كلتي معك في صل للفأر خوف من الله تعالى ونزلت  
 في قلبه الرحم وقال في نفسه من اراد المعونة من الله تعالى على عدوه فليصنع  
 من رحمة وحبرا واما متوكل على الله في هذا الامر وانقد هذا السنور من هذا الهلاك  
 لا كسب اجرة فعند ذلك خرج الفأر الى السنور وادخله في وكفه سحبا فاقام عنده  
 الى ان اشتد واستراح وتغافى قليلا فصارت ناسف على ضعفه وذهاب قوته  
 وقلة اصدقائه فصار الفأر يترفق به ويأخذ بخاطره ويتقرب منه ويسعى حوله  
 واما السنور فانه زحف الى لوكر حتى ملك المخرج خوفا ان يخرج منه الفأر فلما  
 اراد الخروج قرب من السنور على عادته فلما صار قريبا منه قبض عليه واخذه بين  
 اظافيره وصار بعضه وبنثره وبأخذه في نمه ويرفعه عن الارض ويرميه ويحري  
 وراعه وينهشه وبعد به فعند ذلك استغاث الفأر وطلب الخلاص من الله  
 وجعل يجات السنور ويقول اين العهد الذي عاهدتني به واين اقتسامك  
 التي اقسمت بها هذا جزائي منك وقد ادخلتك وكري واستأمنتك على نفسي  
 ولكن صدق من قال من اخذ عهدا من عدوه لا يبتغي لنفسه نجاة ومن قال من  
 سلم نفسه لعدوه كان مستوحيا لنفسه الهلاك ولكن توكلت على خالق فهو الذي  
 يخلصني منك فبينما هو على تلك الحالة مع السنور وهو يريد ان يلجم عليه ويفترسه

وإذا برجل صياد معه كلاب حارحة معودة بالصيد فمرضهم كلب على باب الوكر  
فسمع فيه معركة كبيرة فظن أن فيه ثغلبا يفترس شيئا فاندفع الكلب ليصطاد  
فصادف السنور فحذبه إليه فلما وقع السنور بين يدي الكلب انتهى بنفسه اطلق  
الفارحيا ليس فيه جرح وأما هو فانه خرج به الكلب الجارح بعد أن قطع عصبه و  
رماه ميتا وصدق في حقها قول من قال من رَحِمَ رَحِمَ أَجَلًا وَمَنْ ظَلَمَ ظَلَمَ أَجَلًا  
هَذَا مَا جَرَى لَهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ فَلِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُضَ عَهْدَهُ مِنْ أَسْتَأْذِنَهُ  
وَمَنْ غَدِرَ وَخَانَ يَحْصُلُ لَهُ مِثْلُ مَا حَصَلَ لِلْسُّنُورِ لِأَنَّهُ كَمَا يَدِينُ الْفَتَى بَدَانَ وَمَنْ  
يَرْجِعُ إِلَى الْخَيْرِ يَنْتَلِ الثَّوَابُ وَلَكِنْ لَا تَحْزَنْ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَلَا تَشْتَغِلْ بِكَ ذَلِكَ لِأَنَّ ذَلِكَ  
بَعْدَ ظُلْمِهِ وَعُسْفِهِ رُبَّمَا يَعُودُ إِلَى حَسَنِ سَيْرِنِكَ وَإِنْ هَذَا الْعَالَمُ الَّذِي هُوَ وَزِيرُكَ  
شِمَاسُ رَاحِبٍ أَنْ لَا يَكْتُمَ عَلَيْكَ شَيْئًا فِيمَا رَمَزَهُ إِلَيْكَ وَذَلِكَ رَشْدٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ فُيِّلَ أَكْثَرُ  
النَّاسِ نَوَافًا وَسَعَمَ عُلَمَاءُ وَأَعْظَمَ خَيْرًا فَأَذِنَ الْمَلِكُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِأَكْرَامِ  
جَزِيلٍ تَمَّ صَرْفُهُمْ وَقَامَ وَدَخَلَ مَكَانَهُ وَصَارَ يَتَفَكَّرُ فِي عَاقِبَةِ أَسْرِهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَفْضَى  
إِلَى بَعْضِ لَسَائِهِ وَكَانَتْ أَكْرَمُهُنَّ عِنْدَ وَاحِبَتِهِنَّ إِلَيْهِ فَرَأَتْهَا فَلَمَّا مَضَى لَهَا مَحْوُ  
أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ تَحْرُكُ الْحَمْلَ فِي بَطْنِهَا فَفَرَحَتْ بِذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا وَعَلِمَتْ الْمَلِكُ بِذَلِكَ  
فَقَالَ صَدَقَتْ رُؤْيَايَ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ أَنَّهُ أَنْزَلَهَا أَحْسَنَ الْمَنَازِلِ وَأَكْرَمَهَا غَايَةَ  
الْأَكْرَامِ وَأَعْطَاهَا أَنْعَامًا جَزِيلًا وَخَوَّلَهَا ابْنَتَيْ كَثِيرٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا بِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ  
وَأَرْسَلَهُ لِيَحْضُرَ شِمَاسًا فَلَمَّا حَضَرَ حَدَّثَهُ الْمَلِكُ بِمَا صَارَ مِنْ حُلِّ زَوْجَتِهِ وَهُوَ فَرِحَانُ  
قَائِلًا قَدْ صَدَقَتْ رُؤْيَايَ وَاتَّصَلَ رَجَائِي فَاعْلَمْ ذَلِكَ الْحَمْلُ يَكُونُ وَلَدًا ذَكَرًا وَيَكُونُ  
وَارثًا لِلْمَلِكِ فَمَا تَقُولُ يَا شِمَاسُ فِي ذَلِكَ فَسَكَتَ شِمَاسٌ وَلَمْ يَنْتَظِرْ بِجَوَابٍ فَقَالَ لَهُ  
الْمَلِكُ مَا لِي أَوَّاكَ لَا تَفْرَحُ لِفَرْحِي وَلَا تَزْدُلِي جَوَابًا يَا تَرْمِي هَلْ لَنْتَ كَارَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ  
يَا شِمَاسُ فَسَجَدَ عِنْدَ ذَلِكَ شِمَاسٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اطَّالَ اللَّهُ  
عَمْرَكَ مَا أَرَى يَنْفَعُ الْمُسْتَظْلَ بِشَجَرَةٍ إِذَا كَانَتْ النَّارُ تَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا لَذَّةُ شَارِبِ الْخَمْرِ  
الصَّافِي إِذَا حَصَلَ لَهُ بِهَا الشَّرْقُ وَمَا فَائِدَةُ الْبَاهِلِ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الْبَارِدِ إِذَا  
غَرِقَ فِيهِ وَأَمَّا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَلَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَلَكِنْ قَدْ قِيلَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا يَنْبَغِي  
لِلْعَاقِلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي شَأْنِهَا إِلَّا إِذَا نَمَتِ الْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ وَالَّذِي فِي الْحَرْبِ  
حَتَّى يَقْهَرَ عَدُوهُ وَالْمَرْأَةُ الْحَامِلُ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا وَادْرَكَ شَهْرُ زَادِ الصَّبَاحِ  
فَسَكَتَ عَنِ الْكَلَامِ الْمُبَاحِ





وان رأيت ما الى المعصية انزل عليه هذه العصا ورفعها ليضرب بها اولاده فاصاب  
 حرة السمن التي فوق رأسه فكسرها فعند ذلك نزلت بشقاقتها عليها ساح الدمن  
 على رأسه وعلى ثيابه وعلى لحيته وصار عبرة فلاجل ذلك اياه الملك بسبع لائعات  
 ان يتكلم على شيء قبل ان يصير فقال له الملك لقد صدقت فما قلت وبعث اور  
 انت لكونك بالصدق بطقت وبالحب امتثرت ولقد صارت رتبة اعزى بغيرها  
 تحب ولم تنزل مفعولا فحمد شماس الله وللملك ودعاه بدهام النعم وقال له اياك  
 اياك وعلى شاك واعلم اني لست اكرمك شيئا في السر ولا في العلانية  
 وصال رضائي وغصبك غصبي ليس لي فرح الا بفرحك ولا يمكن ان ابقيت و  
 انت ساخط علي لان الله تعالى رزقني بكل خير باكرامك اياي فاسأل الله تعالى  
 ان يحرسك بملائكته ويحسن ثوابك عند بقائه فانهم الملك عند ذلك ثم قام  
 شماس انصرف عن الملك ثم بعد مدة وصعدت روضة الملك غلاما ذكر  
 موهبا لمبشرين الى الملك ونسروه بغلام ففرح بذلك فرحاً شديدا وشكر الله  
 بنكوا خبره لا يزال الحمد لله الذي رزقني ولدا بعد لياس هو السبق فوق الرقوت  
 على عبادته ثم ان الملك كتب الى سائر اهل مملكته ليعلمهم بالخبر ويدعوهم الى  
 منزله فحضر له الامراء والرؤساء والعلماء وارباب الدولة الذين تحت امره هذا  
 ما كان من امر الملك واما ما كان من امر ولده فانه قد دقت له البشارة والافراح  
 في سائر المملكة وافبل اهلها الى حضور من سائر الاقطار وافبل اهل العلوم والفلسفة  
 والادباء والحكماء ودخلوا جميعهم الى الملك ووصل كل منهم الى احد مقار ثم اشار  
 الى لوزراء السبعة الكبار الذين رئيسهم شماس ان يتكلم كل واحد منهم على قدر  
 ما عنده من الحكمة في شأن ما هو بصدده فابند رئيسهم الوزير شماس ستاذن  
 الملك في الكلام فاذن له فقال الحمد لله الذي افشانا من المدم الى الوجود المنعم  
 على عبادته الملوك اهل العدل والانصاف بما اولاهم من الملك والعمل الصالح  
 وبما اجراه على ايديهم لرعيته من الرزق وخصوصا ملكنا الذي احيى به موات  
 بلادنا بما اسلاه الله علينا من النعم ورزقنا من سلامته برخاء العيش والطأنية  
 والعدل فأي ملك يصنع باهل مملكته ما صنع هذا الملك بنا من القيام بمصالحنا  
 واداء حقوقنا وانصاف بعضنا من بعض قلة الغفلة عنا ورد مظالمنا ومن  
 فضل الله على الناس ان يكون ملكهم متعهدا لامورهم وحافظا لهم عن عدوهم



لأن العدو غاية قصده أن يقهره وانه يملكه في يده وكثير من الناس يقولون  
اولادهم الى الملوك مخدومين صيرون عندهم بمنزلة العبد لاجل ان يمنعوا عنهم  
الاعداء واما نحن فام بطاير اعداء في زمن ملكنا هذه النعمة الكبرى والسمكة  
العظمى التي لم يقدروا واصفون على وصفها وانما هي فوق ذلك وانت ايها  
الملك حقيق بانك اهل هذه النعمة العظيمة ونحن تحت كفك وفي ظل جناحك  
اسئلك الله ثوابك وادام بقاءك لاننا كنا قبل ذلك نجد في الطلب من الله تعالى  
ان يمن علينا بالاجابة ويبقيك لنا ويعطيك ولدًا صالحًا تقربه عيناك والله  
سبحانه وتعالى قد تقبل منا واستجاب دعاءنا وادرك شهر زاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة بعد التسعة

فالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير شمس قال للملك ان الله تعالى قد  
تقبل منا واستجاب دعاءنا واتانا بالفرج القريب مثل ما اتى لبعض السمك في  
غدير الماء فقال للملك وما حكاية السمك وكيف ذلك فقال شمس اعلم ايها  
الملك انه كان في بعض الاماكن غدير ماء وكان فيه بعض سمكات فخرج لذلك  
الغدير انه قل ماؤه وصار ينضم بعضه الى بعض ولم يبق من الماء ما يسعفها  
فكادت ان تهلك وقالت ما عسى ان يكون من امرنا وكيف نخال ومن يستشبه  
في شجائنا فقامت سمكة مسنة وكانت اكبرهن عقلا وسنا وقالت مالنا حيلة  
في خلاصنا الا الطلب من الله ولكن نلتبس للرأي من السرطان فانه اكبرنا  
فها هموا بنا اليه لننظر ما يكون من رأيه لانه اكثر منا معرفة بمقائق الكلام  
فاستحسنوا رأيها و جاؤا باجمعهم الى السرطان فوجدوه رابضا في موضعه و  
ليس عنده علم ولا خبر مما هم فيه فسلموا عليه وقالوا له يا سيدنا اما يعينك  
امرنا وانت حاكمنا ورئيسنا فاجابهم السرطان قائلا وعليكم السلام ما الذي  
بكم وما تريدون فقصوا عليه قصتهم وما دهاهم من امر نقص الماء وانه  
متى نشف حصل لهم الهلاك ثم قالوا له وقد جئناك منتظرين رأيك وما يكون  
فيه الحاجة لانك كبيرنا واعرف منا فعند ذلك اطرق رأسه مليا ثم قال  
لا شك ان عندكم نقص عقل ليا سكم من رحمة الله تعالى وكفالة بارزاق

خلائفه جميعا ألم تعلموا ان الله سبحانه وتعالى يرزق عباده بغير حساب وقد  
 اوزاقتهم قبل ان يخلق شيئا من الاشياء وجعل لكل شخص عمرا محددا ويرزقوا  
 مقسوما بقدرته الالهية فكيف تحملهم شيء هو في الغيب مسطور والرأى  
 عندي انه لم يكن احسن من الطلب من الله تعالى فينبغي ان كل واحد منا  
 يصلح سيرته مع ربه في سره وعلا نيته ويدعو الله ان يخلصنا وينقذنا من الشدائد  
 لان الله تعالى لا يحب رجاء من توكل عليه ولا يرد طلب من توسل اليه فاذا  
 اصلحنا احوالنا استقامت امورنا وحصل لنا كل خير ونعمة واذا جاء الشتاء و  
 غمر ارضنا بدعاء صالحنا فلا يهدم الخبز الذي بناه فالرأى ان نصبر ونتظر  
 ما يفعله الله بنا فان كان يحصل لنا موت على العادة استرحنا وان كان يحصل  
 لنا ما يوجب الهروب هربنا ورحلنا من ارضنا الى حيث يريد الله فاجاب سمك  
 جميعه من فم واحد صدقت يا سيدنا جزاك الله عنا خيرا وتوجه كل واحد  
 منهم الى موضعه فامضى الايام قلائل واتاهم الله بمطر شديد حتى ملا  
 محل الغدير زيادة عما كان او لا وهكذا نحن ايها الملك كنا يا ثمين من ان يكون  
 لك ولد وحيث من الله علينا وعليك بهذا الولد المبارك فنسأل الله تعالى ان  
 يجعله ولدا مباركا وان يقربه عينك ويجعله خليفة صالحا ويرزقنا منه  
 مثل ما رزقنا منك فان الله تعالى لا يحب من قصده ولا ينبغي لاحد ان  
 يقطع رجاءه من رحمة الله ثم قام الوزير الثاني وسلم على الملك فاجابه الملك  
 قائلا وعليكم السلام فقال ذلك الوزير ان الملك لا يسمى ملكا الا اذا اعطي  
 وعدل وحكم واكرم واحسن سيرته مع رعيته باقامة الشرايع السنن والمالوفة  
 بين الناس وانصف بعضهم من بعض حقن دماءهم وكف الاذى عنهم ويكون  
 موصوفا بعدم الغفلة عن فقراتهم واسعاف اعيانهم اديانهم واعطاهم الحق القواب  
 لهم حتى يصيروا جميعا داعين له متمثلين لامره لانه لا شك ان الملك الذي لهذه  
 الصفة محبوب عند الرعية مكتسبا من الدنيا علاها ومن الاخرة شرفها ورضى  
 خالقها ونحن معاشر العبيد معترفون لك ايها الملك بان جميع ما وصفنا عندك  
 كما قيل خيرا لامور ان يكون ملك الرعية عادلا وحكيما ماهرا ومالها خيرا  
 عاملا بعلمه ونحن الآن منتعمون بهذه السعادة وكنا قبل ذلك قد كنا في اليأس  
 من حصول ولد لك يرث ملكك ولكن الله جل اسمهم لم ينجيب رجاءك وقبل



دعاء له لحسن ظنك به وتسليم امره اليه فنعم الرجاء وجاءك وقد صار فيك ما  
 صار للغراب والمحبة فقال الملك كيف ذلك وما حكاية الغراب والمحبة فقال  
 الوزير اعلم ايها الملك انك كان غراب ساكن في شجرة هو وزوجته في ارغد عيش  
 الى ان بلغا زمان تفريخها وكان زمن القبط فخرجت حبة من وكرها وقصدت  
 تلك الشجرة فتعلقت بفروعها الى ان صعدت الى عش الغراب وريبت فيه  
 ومكثت مدة ايام الصيف وصار الغراب يطير الى بيده له فرصة ولا موضع  
 يروح فيه فلما انقضت ايام الحر ذهبت الحبة الى موضعها فقال الغراب  
 لزوجته نشكر الله تعالى الذي نجانا وخلصنا من هذه الافة ولو كنا حرمنا  
 من الزاد في هذه السنة لان الله تعالى لا يقطع رجاءنا فنشكره على ما من  
 علينا من السلامة وصحة ابداننا وليس لنا اتكال الا عليه واذا اراد الله عشنا  
 الى العام القابل عوضا لله علينا نتاجنا فلما كان وقت تفريخها خرجت الحبة من  
 موضعها وقصدت الشجرة فينماهي متعلقة ببعض غصنها وهي قاصدة عش  
 الغراب على العادة واذا اجدته قد انقضت عليها وضربت في رأسها فخذشتها  
 فعند ذلك سقطت الحبة على الارض مغشيا عليها وطاع عليها النمل فاكلها و  
 صار الغراب مع زوجته في سلامة وطأ بيته فرخا اولاد كثيرة وشكر الله  
 على سلامتهما وعلى حصول الاولاد وتحن ايها الملك يجب علينا شكر الله على ما  
 انعم به عليك وعلينا بهذه المولود المبارك السعيد بعد البأس وقطع الرجاء  
 احسن الله ثوابك وعاقبة امرك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الرابعة بعد التسعمائة

قالت بلخني ايها الملك السعيد ان الوزير الثاني لما فرغ من كلامه ختمه بقوله  
 احسن الله ثوابك وعاقبة امرك ثم قام الوزير الثالث وقال بشار ايها الملك  
 العادل بالخير العاجل والثواب الاجل لان كل من تحبه اهل الارض تحبه اهل  
 السماء والله تعالى قسم لك المحبة وجعلها في قلوب اهل ملكتك فله الشكر  
 وله الحمد منا ومنك لكي يزيد نعمة عليك وعلىنا بك واعلم ايها الملك ان  
 الانسان لا يستطيع شئ الا بما اراده تعالى وانه هو المعطي كل خير عند شخص  
 اليه ينتهي قسم النعم على عبده كما يجب فمنهم من اعطاء مواهب كثيرة ومنهم من شغلهم

بتخصيل لقوت ومنهم من جعله رئيسا ومنهم من جعله ذاهدا في الدنيا راغبا اليه  
 لانه هو الذي قال انا الضار النافع آشفى وامرض واعفى وافقر واميت واجيي  
 ويبدى كل شيء والي المصير فواجب على جميع الناس شكره وانت ايها الملك  
 من السعداء الابرار كما قيل ان اسعد الابرار من جمع الله له بين خيرى الدنيا  
 والاخرة وتفتح بما قسم الله له وينتثره على ما اقامه ومن نعدى وطلب غير ما  
 قدر الله له وعليه يشبه حمار الوحش الثعلب قال الملك وما حديثهما قال الوريث  
 اعلم ايها الملك ان ثعلبا كان يخرج بكل يوم من وطنه يسبح على رزقه فيبينها  
 هو ذات يوم في بعض الجبال واذا بالنهار قد انقضى وقصد الرجوع فاجتمع على  
 ثعلب رآه ما شيا وصاد كل منها يحكي لصاحبه حكايته مع ما افترسه فقال  
 احدهما انى بالامس وقعت في حمار وحش كنت جائعا وكان لي ثلثة ايام ما  
 اكلت ففجئت بذلك وشكرت الله تعالى الذى سخره لى ثم انى عمدت الى قلبه  
 فاكلته وشبعت ثم رجعت الى وطنى ومضى على ثلثة ايام لم اجد شيئا اكله  
 ومع ذلك انا شبعت الى الان فلما سمع الثعلب الحكاية حسده على شبعه قال  
 فى نفسه لا بد لى من اكل قات حمار الوحش فتترك الاكل يا ما حتى اهزل واشف على  
 الموت وتصرسع به واجتهاده وريض فى وطنه فبما هو فى وطنه ذات يوم  
 من الابلام واذا بصيادين ما شيين قاصدين الصب فوقع لها حمار وحش فاقاما  
 النهار كله فى اثره طردا ثم ان بعضهما رماء بسهم شعيب فاصابه ودخل جوفه  
 واتصل بقايله فقتله مقابل وكو الثعلب المذكور فادركه الصيادون فوجداه  
 ميتا فاخرجوا السهم الذى اصابه فى قلبه فلم يخرج الا العود وبقي السهم مشعبا  
 فى طن حمار الوحش فلما كان المساء خرج الثعلب من وطنه وهو يتخجر من الضعف  
 والجوع فرأى حمارا نوحش على يابه طريحا ففرح فرحا شديدا حتى كاد ان يطير من  
 الفرح فقال الحمد لله الذى يسألى شيمولى من شاة غيب ابنى كنت لا اؤمل  
 انى اصيب حمار وحش راغبه ولعل الله اوقع هذا ما اقد الله لى فى موضعى ثم  
 وثب عليه وشفى بطنه وادخل راسه وصار يحول بغيره فى امعاء الى ان وجد  
 القلب فالتقه بفه واذا بعد فلما صار داخل حلقه انشبت شعيب السهم فى  
 عظم رقبته ولم يقدر على ادخاله فى بطنه ولا على اخراجه من حلقه وايقن  
 بالهلاك وقال حق لا ينبغي لخلق ان يطلب لنفسه ثوق ما قسم الله له لاني



لوقعت بما قسمه الله لي لما صرت الى الهلاك فلما هذا ايها الملك ينبغي للانسان ان  
يرضى بما قسمه الله له ويكرمه عليه ولا يقطع رجاءه من مولاه وها انت  
ايها الملك بحسن نيتك واسداء معروفك رزقت الله ولدا بعد اليأس فتنال الله  
تعالى ان يرزقه عمرا طويلا وسعادة دائمة ويجعله خلفا مباركا موفيا بعهدك  
من بعدك بعد طول عمرك ثم قام الوزير الرابع وقال ان الملك اذا كان فيها  
عالمها بابواب الحكمة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة بعد التسعمائة

قالت يا غنى ايها الملك السعيد ان الوزير الرابع لما قام قال ان الملك اذا كان  
فهيما عالمها بابواب الحكمة والاحكام والسياسة مع صلاح النية والعدل في الرعية  
واكرام من يجب اكرامه وتوقيير من يجب توقييره والعفو عند القدرة فيما لا بد  
منه ورعاية الرؤساء والمرؤسين والتخفيف عنهم والانعاش عليهم صود ما لهم  
وسترعود انهم والوفاء بعهدهم كان حقيقا بالسعادة الدنيوية والاخرية  
فان ذلك مما يعينه منهم ويعينه على ثبات ملكه ونصوته على عدائه وبلوغ  
ما موله مع زيادة نعمة الله عليه وتوفيقه لشكره والفوز بعنايته وان الملك  
اذا كان بخلاف ذلك فانه لم يزل في مصائب ويلا يا هو واهل مملكته لكون  
جوره على الغريب والقريب ويصير فيه ما صار لابن الملك السابج فقال الملك  
وكيف كان ذلك فقال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد الغرب ملك جائر  
في حكمه ظالم غاشم عاسف مضيق لرعايته وعينه وجميع من يدخل في مملكته  
فكان لا يدخل في مملكته احد الا وتأخذ عماله منه اربعة اخماس له ويتقون  
له الجسر لا غير فقد رآه تعالى انه كان له ولد سعيد موفق فلما رأى احوال الدنيا  
غير مستقيمة نزلها وخرج سايحا عابدا لله تعالى من صغره ورفض الدنيا وما فيها  
وخرج في طاعة الله تعالى يسبح في البراري والقفار ويدخل المدن في بعض  
الاماكن دخل تلك المدينة فلما وقف على المحافظين اخذوه وقتلوه فلم يروا معه  
شيئا سوى ثوبين احدهما جديد والاخر عتيق فنزعوا منه الجديد وتركوا  
العتيق بعد الاهانة والتحقيق فصار هو يتكوى ويقول ويحكم ايها الظالمون انا  
رجل فقير وسابج وما عسى ان ينفعكم من هذا الثوب واذا لم تعطوه ذهبت

للملك وشكوتكم اليه فأجابوه قائلين اننا فعلنا ذلك بامر الملك فما بد لك ان  
تفعله فافعله فصار السابج بمشي الى ان وصل الى بلاد الملك واداد الدخول  
فمنعه الحجاب فوجع وقال في نفسه ما لي الا اني ارضه حتى يخرج واشكو  
اليه حالي وما اصابني فبينما هو على تلك الحالة ينتظر خروج الملك اذ سمع  
احدا لاجناد يخبر عنه فأخذ يتقدم قليلا قليلا حتى وقف قبال الباب فما  
شعر الا والمملك خارج فعارضه السابج ودعاه بالنصر واخبره بما وقع له  
من المحاذير وشكا اليه حاله واخبره انه رجل من اهل الله رفض الدنيا  
وخرج طالبا لرضا الله تعالى فصار سابجا في الارض وكل من وفد عليه من  
الناس احسن اليه بما امكنه وصار يدخل كل مدينة وكل قرية وهو على  
هذه الحالة ثم قال فلما دخلت هذه المدينة ترجيت ان يفعل بي اهله مثل  
ما يفعل بغيري من السائحين فعارضني اتباعك ونزعوا احدا ثوبا لي الهفوي  
ضربا فانظري شأني وخذي بيدي وخلص لي ثوبي وانا لا اقيم بهذه المدينة  
ساعة واحدة فاجابه الملك الظالم قائلا من اشار عليك بدخولك هذه  
المدينة وانت غير عالم بما يفعل ملكها فقال بعد ان اخذ ثوبي افعل بي  
مرادك فلما سمع ذلك الملك الظالم من السابج هذا الكلام حصل عنه تغير  
مزاج فقال ايها الجاهل نزعنا عنك ثوبك لكي تذل وحيث وقع منك قتل  
هذا الصباح عندي فانا انزع نفسك منك ثم امر بسجنه فلما دخل السجن  
جعل يندم على ما وقع منه من الجواب وعنف نفسه حيث لم تترك ذلك  
ويفوز بروحه فلما كان نصف الليل قام على قدميه وصلى صلاة مطولة و  
قال يا الله انك انت الحكم العدل تعلم بحالي وما انطوى عليه امري مع  
هذا الملك الجائر وانا عبدك المظلوم اسألك من فيض رحمتك ان تنقذني  
من يد هذا الملك الظالم وتخل به نعمتك لانك لا تغفل عن ظلم كل ظالم  
فان كنت تعلم انه ظلمني فاحلل نعمتك عليه في هذه الليلة وانزل به عذابك  
لان حكمك عدل وانت غياث كل ملهوف يا من له القدرة والعظمة الى اخر  
الدهر فلما سمع السجناء دعاء هذا المسكين صار جميع ما فيه من الاعضاء  
مرعوبا فبينما هو كذلك واذا بinar قادت في لقصر الذي فيه الملك فاقف  
جميع ما فيه حتى باب السجن ولم يخلص سوى السجناء والسابج فانطلق السابج



وسايرهم والسجبان وولم يزل الاساتين حتى وصلوا الى غير تلك المدينة واما  
مدينة الملك الظالم فالتواخوت عن اخرها بسبب جود ملكها واما نحن  
ايها الملك السعيد فما نسيت نصيب الاله ونحن داعون لك وشاكرون الله  
تعالى على فضله ويود لك مطامنين بعد لك وحسن سيرتك وكان عندنا  
غم كثير لعدم ولد لك برث ملكك موثقا من ان يصير علينا ملك غيرك  
من بعدك والآن قد نعم الله بكرمه علينا وازال عنا الغم واقانا بالسور  
بوجود هذا الملك المبارك لنفسه الله تعالى ان يجعله خليفة صالحا خيرا وبرقة  
العز والسعادة الباقية والخير الدائم ثم قام الوزير الخامس وقال نبارك الله  
العظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المساح

### فلما كانت ليلة السادسة بعد التسع حات

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير الخامس قال نبارك الله العظيم  
العطايا الصالحة والمواهب السنية وبعد فانا تحققت ان الله بنة من  
يشكره ويحافظ على بند و انت ايها الملك السعيد الموصوف بجد المناف  
المجيلة والعدل والانصاف بين رعيته مما يرضى الله تعالى فلا جلف  
اعلى الله شانك واسعد ايامك ووهب لك هذه العطية الصالحة التي هي  
هذا الولد السعيد بعد اليأس صار لنا بذات الفرح الدائم وليس من الذي  
لا ينقطع لا تناقض ذلك كفا في هم شديد وغم زائد بسبب عدم ولد لك  
وفي افكار فما انت منطو عليه من عدلك وراحتك بنا وخوفنا ان يفسد الله  
عليك بالموت ولم يكن لك من يخافك ويؤيد الملك ما بعدك يخافك بما  
ويقع بيننا الشقاق ويصير بيننا ما صار للغراب فقال الملك وما حكاه يعرب  
فاجاب الوزير قائلا اعلم ايها الملك السعيد انه كان في بعض البلاد من بلاد  
شنع وكان به اثمار وانجار و به اطار رجب الله الواحد القهار  
خالق الليل والنهار وكان من جملة الطيور غريبان وكانوا في الطيب عيش  
وكان المقدم عليهم والحاكم بينهم غراب رؤف بهم شغوف عليهم وكانوا معه  
في مان وطمانينة ومن حسن نصرتهم فيما بينهم لم يكن احد من الطيور يتقدم  
عليهم فاتقوا ان مقدمهم توفي وجاءه الامر المحتوم على سائر الخلق فخرجوا عليه

حزنا شديد ورن وراوة حزهم از لم يكن فيهم احد مثله بثوم مقامه فاجتمعوا  
 جميعا واقتسموا فيه ما كان في من بينهم بحيث يكون صاحباً فطائفه منهم  
 اختاروا سراً وراقوا في هذا يصلح ان يكون ملكاً علينا واخرون اخذوا في  
 العمل يبدونه فوقع بينهم الشقاق والجدال وعظمت الفتنة بينهم وبعد ذلك  
 حصل بينهم خلاف وعاهدوا على ان يناموا تلك الليلة ولا يكر احد الى السرح  
 في طلب المعيشة علاناً ليصير من جميعا الى الصباح وعند طلوع الفجر يكونون  
 مجتمعين في موضع واحد ثم ينظرون الى كل طير يسبق في الطيران وقالوا انه  
 هو الذي يكون مأموراً من الله علينا ومختاراً عندنا للملك فجعله ملكاً علينا  
 وفوليه امرنا فوضوا كلهم بذلك وعاهدوا بعضا وانفقوا على هذا العهد  
 فبينما هم على ذلك حال اذ طاع بازفه الداله يا ابا الخير نحن اخترناك والبا  
 علينا لتظفي في امرنا فري الباز باقالوه وقال لهم ان شاء الله تعالى سيكون  
 لكم من خير ما لهم ثم اتهم بعد ما وكونه عليهم صار كل يوم اذا سرح سرح الغرابان  
 يستفرد باحدهم ويضرب به وباكل دماغه ويغيبه ويترك الباقي ولم يزل يفعل  
 معهم هكذا حتى افطنوا به فراو غالمهم قد هلك فايقتوا بالهلاك وقال بعضهم  
 لبعض كيف نصنع وقد الملك اكثرنا وما انتبهنا حتى هلك اكابرنا فينبغي لنا ان  
 نحفظ لانفسنا فلما اصبوا نفروا منه وتفرقوا من حوله ونحن الآن نخشى ان  
 يقع لنا مثل هذا ويصير علينا ملك غيرك ولكن قد من الله علينا بهذه النعمة  
 ووجهك ابنا ونحن واثقون الآن بالصلاح وجمع الشمل والامن الامانة السلام  
 في الوطن فتبارك الله العظيم وله الحمد والشكر والثناء الجميل وبارك الله للملك  
 ولنا معشر الرعية ورزقنا واياها السعادة العظمى وجعله سعيداً لوقت قائم الحمد  
 ثم قام الوزير السادس وقال هناك الله ايها الملك يا حسن الهنا في الدنيا والاخرة  
 فقد تقدم من قول المتقدمين ان من صلي وصام وقام بحق الوالدين وعاد في  
 حكمه لحي ربه وهو راض عنه وقد وليت علينا فعدلت فمكنت في ذلك سعيد  
 المحركات فنسأل الله تعالى ان يجزل ثوابك ويأجرك على احسانك وقد سمعت  
 ما قال هذا العالم فيما يخوف من حرمان خطنا بعدم الملك او بوجود ملك اخر  
 را يكون نظيره فيعظم اختلافنا بعده ويقع البلاء في الاختلاف واذا كان الامر  
 على ما ذكرنا فالواجب علينا ان نبتهل الى الله تعالى بالدعاء لعله يهب للملك



ولدا سعيدا ويجعله وارثا للملك بما ثم بعد ذلك وبما كان الذي يجبه الانسان  
من الدنيا ويشتهي مجهول العاقبة له وحينئذ لا ينبغي للانسان ان يسأل  
ربه امرا لا يدري عاقبته لانه ربما كان ضرر ذلك اقرب اليه من نفعه فيكون  
هلاكه في مطلوبه ويصيبه مثل ما اصاب الحاوي وزوجته واولاده واهل  
بيته وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير السادس لما قال للملك ان الانسان لا  
ينبغي له ان يسأل ربه شيئا لا يدري عاقبته لانه ربما كان ضرر ذلك اقرب  
اليه من نفعه فيكون هلاكه في مطلوبه ويصيبه مثل ما اصاب الحاوي واولاده  
وزوجته واهل بيته قال الملك وما حكاية الحاوي واولاده وزوجته واهل  
بيته فقال الوزير اعلم ايها الملك انه كان انسان حاويا وكان يربي الحيات  
وهذه كانت صنعة وكان عنده سلة كبيرة فيها ثلث حيات لم يعلم بها اهل بيته  
وكان كل يوم يخرج يدور بها في المدينة ويتسبب بها للحصول رزقه ورزق عياله  
ويرجع عند المساء في بيته ويضع الاحناس في سلة سرا وعند الصبا يأخذها  
ويدور بها في المدينة فكان هذا دأبه على الدوام ولم يعلم اهل بيته بما  
في السلة فاتفق انه لما عاد الحاوي الى بيته على جري عادة سالت زوجته و  
قالت له ما في هذه السلة فقال لها الحاوي وما مرادك منها اليس الزاد عندكم  
كثيرا اذا فاقني بما قسم الله لك ولا تسألي عن غيره فسكت عنه تلك المرأة  
وصارت تقول في نفسها لا بد لي ان افتش هذه السلة واعرف ما فيها و  
صممت على ذلك واعلمت اولادها واكدت عليهم ان يسألوا والدهم عن تلك  
السلة ويلجوا عليه في السؤال لاجل ان يخبرهم فعند ذلك تغلق خاطر الاولاد  
بان فيها شيئا يؤكل فصاروا كل يوم يطلبون من ابيهم ان يريهم ما في السلة  
وكان ابوهم يدافعهم ويراضيهم وينهاهم عن هذا السؤال فمضت لهم مدة وهم  
على ذلك الحال وامهم تحثهم على ذلك ثم اتفقوا معها على انهم لا يذوقون طعاما  
ولا يشربون شرابا لو الدهم حتى يبلغهم طلبتهم ويقف لهم السلة فينماهم كذلك  
ذات ليلة اذ حضوا الحاوي ومعه شيء كثير من الاكل والشرب فقعد ودعاهم

ليأكلوا معه فانوا الحضور اليه وبنوا له الغنط فجعل باطفاً باكلوا احسن ونبول  
 لهم انظروا ماذا تريدون حتى اتي به اليكم اكلوا وشربوا او مليوسا فقالوا له يا  
 والدنا ما تريد منك الا فتح هذه السلة لنظروا فيها والاقتلنا انفسنا فقال لهم  
 يا اولادى ليس لكم فيها خير وانما فتحها ضرركم فعند ذلك ازدادوا غيظا فلما  
 رآهم على هذه الحالة اخذ يهددهم وبشير لهم بالضرب ان لم يرجعوا عن ذلك الحالة  
 فلم يزدادوا الا غيظا ورغبة في السؤال فعند ذلك غضب عليهم واخذ عصا  
 ليضربهم بها فهربوا قدامه في الدار وكانت السلة حاضرة لم يخفها الخاوية في مكان  
 فحلت المرأة الرجل مسغولا بالاولاد وفتح السلة بسرعة لكي تنظر ما فيها واذا  
 بالحيات قد خرجوا من السلة ولدغوا المرأة اولادها وقتلوه اثم داروا في الدار  
 واهلكوا الكبار والصغار ما عدا الخاوية وترك الخاوية الدار وخرج فلما تحققت  
 ذلك ايها الملك السعيد علمت ان الانسان ليس له ان يمن شيئا غير الذي لم  
 يرد الله تعالى بل يطيب نفسا بما قدره الله له واراده وها انت ايها الملك مع  
 غراره عمك وجوده فهمك افرا لله عينك بخصور ولدك بعدا لياس طيب  
 قلبك ونحن نسأل الله تعالى ان يجعله من الخلفاء العادلين المرضيين لله تعالى  
 والوعية ثم قام الوزير السام وقال ايها الملك اني قد علمت وتحققت ما ذكره لك  
 اخوك فتولاة الوزراء العلماء الحكماء وما تكلموا به في حضرتك ايها الملك وما  
 وصفود من عدلك وحسن سيرتك وما تمير به عن سواك من الملوك مست  
 فضلك عنهم وتذك من مصر الواجب علينا ايها الملك واسا انا فاقول الحمد لله  
 الذي تولاك لنعمه واعطاك صلاح الملك برحمته واعانك وايانا على ان نزيده  
 منكر ما ذاك الا بوجوده وما دمت فيها لم تخوف جورا ولا نبغي ظما ولا نستطيع  
 احد ان يستظل عليه ارجع وبعث وقد هب انا احسن لرعايا من كان ملكهم عادلا  
 ويرهم من كان مأكلا حاروا فقل ايها السكتي مع الاسود الكواشي لا السكتي  
 مع السلطان الحائر فالحمد لله تعالى على ذلك حمدا دائما حيث انعم علينا به جودك  
 وردت هذا الولد المبارك بعد ناس والطعن في السن لان اجل العطايا  
 في الدنيا الولد الصالح وقد قبل من لا ولد له لا عاقبة له ولا ذكر وانت تقويم  
 عدلك وحسن خنت بالله تعالى اعطيت هذا الولد لسعيد نجا لك هذا الولد المبارك  
 منة من الله تعالى علينا وعليك بحسن سيرتك وجبل صورك وصار فيك ذلك



مثل ما صار في العنكبوت والريح فقال الملك وما حكاية العنكبوت والريح وأدرك  
شهر رداء الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة بعد التسع مائة

قالت ملغنى بها الملك السعيد ان الملك لما قال للوزير وما حكاية العنكبوت والريح  
قال الوزير اعلم ايها الملك ان عنكبوته تعلقت في باب مني عال وعملت لها بيتا و  
سكنت فيه بأمان وكانت تشكر الله تعالى الذي يمر بها هذا المكان وأمن خوفها  
من الهوام فمكثت على هذا الحال مدة من الزمان وهي شاكرة لله على راحتها و  
اتصال رزقها فامتعتها خالقها بان اخرجها لينظر شكرها وصبرها فاربسل  
اليها رجلا عاصفا شرقيا فخلعها سبيلها ورمها في البحر فخرتها الامواج الى البر فعند  
ذلك شكرت الله تعالى على سلامتها وجعلت تعاتب الريح قائلة لها ايتها الريح  
لقد فعلت بي ذلك وما الذي حصل لك من الخير في قلبي من مكاني اذ انا وقد  
كنت امة اطمئنت في بيتي باسلي ذلك الباب فقال لها الريح انتهى عن خطابي  
سارح بل واصلك الى مكانك كما كنت اولا فلبثت العنكبوت صريرة على ذلك  
راحلة ان تجميع الى مكانها حتى ذهبت ريح الشمال ولم تزدع لها وهبت ريح الجنوب  
فمرت بها واخططها وطارف بها الى جهة ذلك البيت فلما مرت به عوفته فخلقت  
به ونحن نسأل الله الذي اناب الملك على وحدته وصبره ورزقه هذا الغلام  
بعد بأسه وكبر سنه ولم يخرج من هذه الدنيا حتى رزقه قوة عين وذهب له  
ما وهب من الملك والسلطان فرحم رعيته واولاهم نعمته فقال الملك الحمد لله  
فوق كل حمد والشكر له فوق كل شكر لا اله الا هو ذا القل شئى لذي عوف بنور  
اتاره جلال عظمته يؤتى الملك والسلطان من يشاء من عبادته في بلادهم  
لانه ينتخب منهم من يشاء يجعله خليفة ووكيلا على خلقه ويأمرهم بالعدل  
والانصاف واقامة الشرائع والسنن والعمل بالحق والاستقامة في احوالهم  
على ما احب واحبوا فمن عمل منهم بما امر الله بان يحظه مصيبا ولا مرد به لميعا  
فكعبه هول دنياه ويحسن جزاؤه في اخراة انه لا يضيع اجرا المحسنين ومن  
عمل منهم بخير ما امر الله اخطأ خطأ بايضا وعصى دية وانتر دنياه على اياه فلا يفلح  
في الدنيا ما اثر فلا في الاخرة نصيب لان الله لا يهمل على اهل الجور والشقاق ولا





الحمد الرابع من الف ليلة وحكاية اخاء العلماء والحكام. للملك بن تميم اب العنوم كلها

بهذا الوعد السعيد وقد انبنا به مدان. نعم كل علم حتى لم يكن احدا من علماء  
الوقت حكما بلع ما بلع بفرح الماء. بذلك فربما سئد. بدا وراى في شكر الله  
نحاف ومسا جلال عز وجل. و مال الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ثم دعا بشماس  
الوزير. قال له اعلم يا بشماس ان العلماء اذا اقربوا واخبروا في اناس هذا شأن  
نعم كل علم ولم يبق من العلوم علم الا ومعه علم له حرفة فاق من تقدمه في ذلك  
فما نقول يا بشماس فسيجد عند ذلك لله عز وجل وقبل يدمر. وقال بت اليك ان  
ولو كانت في الجبال الاصنام الا ان تكون مضيئة كالسراج وابنتك هذا جوهرة  
فما منعك حداثته من ان يكون حكما والحمد لله على ما اولاده انا ان شاء الله تعالى  
في غدا سآله واستنطقه بما عنده في جمع اجمعه له من خواص العلماء والوزراء  
وادرك شهر راد الصباح فسكت عن كلامه المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة بعد التسعمائة

قالت بلغنى اليها الملك السعيد ان الملك جليجارد اسامع كلام شماس  
جها بذة العلماء واذكياء الفضلاء ومهرة الحكماء ان يحضروا الى قصر الملك  
في غدا فحضروا جميعا فلما اجتمعوا على باب الملك اذن لهم بالدخول ثم حضر شماس  
الوزير وقبل يدي ابن الملك فقام ابن الملك وسجد لشماس فقال له شماس  
ليس يجب على شبل الاسد ان يسجد لاحد من الوحوش ولا ينبغي ان يقتنوا النور  
بالظلام قال الغلام ان شبل الاسد ما رأى وزير الملك سجد له فعند ذلك  
قال شماس اخبرني ما الدائم المطلق وما كونه وما الدائم من كونه قال الغلام اما  
الدائم المطلق فهو الله عز وجل لانه اول بلا ابتداء واخر بلا انتهاء واما كونه  
فالدينيا والاخرة واما الدائم من كونه فهو نعيم الاخرة قال شماس صدقت فيما  
قلت وقبلته منك غير اني احب ان تخبرني من اين علمت ان احد الكونيين هو  
الدينيا وثانيها هو الاخرة قال الغلام لان الدينيا خلت ولم يكن من شئ كائن  
فال امرها الى كونه الاول غيرها عرض سريع الزوال مستوجب الجزاء على  
الاعمال وذلك يستدعي اعادة الفاني فالخرة هي كونه الثاني قال شماس  
صدقت فيما قلت وقبلته منك غير اني احب ان تخبرني من اين علمت ان نعيم  
الاخرة هو الدائم من الكونيين قال الغلام علمت ذلك من الهاد والجزاء على الاعمال

التي عندها انه في بلاذ والقال قال شماس احببت ان اهل الدنيا احرعلا قال الغلام  
 من يؤثر اخره على دنياه والارنهم سر ومن الذي يؤثر اخرته على دنياه فقال الغلام  
 من كان يعلم انه في دارة نه طعنه وانته ما خلق الا للنساء وانته بعد النساء بما سب  
 رانه لو كان في هذه الدنيا احد فخلد ابدا لا يؤثر الدنيا على الاخرة قال شماس  
 اخبرني هل تستقيم اخرة بغير دنيا قال الغلام من لم يكن له دنيا فلا اخرته  
 له ولكن رأيت الله دينا واهلهما وسعد الذي هم صائرون اليه كمثله اهل هؤلاء  
 الضياع الذين ابتغى لهم امير بيت اضيقا وادخلهم فيه وامرهم بعمل يعملونه  
 وصوب لكل واحد منهم اجالا ووكل به شخصا فمن عمل منهم ما امر به اخربه  
 انهم صالمون به من ذلك الضيق ومن لم يعمل ما امر به وقد انقضى الاجل  
 المصوب له سوب مبناهم كذلك اذ رشح لهم من شقوق البيت غسل فلما اكلوا  
 من العسل وذاقوا طعمه وحلاوته تواتوا في العمل الذي امروا به ونبذوه  
 وراء ظهورهم وصبروا على ما هم فيه من الضيق والغم مع ما علموا من تلك  
 العقوبة التي هم صائرون اليها وفتعوا بتلك الحلاوة اليسيرة وصاروا المؤكل  
 لا يدع احدا منهم اذا جاء اجله الا ويخرجه من ذلك البيت فعرفنا ان الدنيا  
 دار تخبير فيها الابصار وضرب لاهلها فيها الاجال فمن وجده الحلاوة القليلة  
 التي تكون في الدنيا واشغل نفسه بها كان من الهالكين حيث اقر امر دنياه  
 على اخرته ومن يؤثر امر اخرته على دنياه ولم يلتفت الى تلك الحلاوة القليلة  
 كان من الفائزين قال شماس قد سمعت ما ذكرت من امر الدنيا والاخرة  
 وقبلت ذلك منك ولكني قد رأيتها مسططين على الانسان فلا بد له من  
 ارضاهما معا وهما مختلفان فان اقبل العبد على طلب المعيشة فذلك اضرار  
 بروحه في المعاد وان اقبل على الاخرة كان ذلك اضرارا بجسده وليس له  
 سبيل الى ارضاء المتخالفين معا قال الغلام انه من حصل المعيشة في الدنيا  
 تقوى على الاخرة فاني رأيت امر الدنيا والاخرة مثل ملكين عادل وجائر  
 وكانت ارض ملك الجائر ذات اشجار واثار ونبات وكان ذلك الملك  
 لا بدع احدا من ليجار الا اخذ ماله وتجاره وهم صابرون على ذلك لما  
 يصيبون من خصب تلك الارض في المعيشة وآما الملك العادل فانه بعث  
 رجلا من اهل ارضه واعطاه مالا وافرا وامره ان ينطلق به الى ارض الملك



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية سؤال شماس عن ابن الملك وجوابه بالصواب له

المجاء ليبتاع به جواهر منها أنطلق ذلك الرجل بالمال حتى دخل تلك الأرض فقيل للملك أنه جاء إلى أرضك رجل تاجر ومعه مال كثير يريد أن يبتاع به جواهرها فأرسل إليه واحضره وقال له من أنت ومن أين أتيت ومرجاء بك إلى أرضي وأحاجتك فقال له أنا من أرض كذا وكذا وأن ملك تلك الأرض أعطاني مالا وأمرني أن أبتاع له به جواهر من هذه الأرض فامتثلت أمره وخبثت فقال له الملك ويحك أما علمت صنعى ما هل أرضي من أين أخذ ما هم في كل يوم فكيف تأتي بى بمالك وهذا أنت مقم في أرضي منذ كذا وكذا فقال له التاجر إن المال ليس منه شيء وإنما هو أمانة تحت يدي حتى أعود به إلى صاحبه قال له إلى لست بأركب بأمه مع شئت من أرضي حتى تفقد نفسك هذا المال جميعه وأدرك شهرا الصبح فسكنت من الكلام المباح

### فلما كانت الليلة العاشرة بعد التسجئة

قالت بلغنى أيتها الملك السعيد أن الملك المجاء قال للتاجر الذي يريد أن يشتري الجواهر من أرضه لا يمكن أن تأخذ مني شماس أرضي حتى تذهب نفسك بهذا المال أو تهلك فقال الرجل في نفسه قد سمعت بهذا الحديث فقلت علمت أن جور هذا الملك عام على من أقام مازعه فوالله ما أرى ما كان هذا وذهب المال لأيد منها ولم أصب حاجتي وأرى من هذا جميع المالك هلاكه عند الملك صاحب المال لأيد منه وليس له حيلة سوى أن يهرب من هذا المال جزأ يسيرا وأرضيه به ما دفع عن يميني وعن يساري ما الهلاك وأصاب من خصب هذه الأرض قرب نفسي حتى أتباع ما أريد من البراءة وأكون قد أرضيته بما أعطيته وأخذ بصبري من أرضه ما أريد أن أؤجبه إلى صاحب المال بحاجته فاني أرجو من عدله أن يتجاوز ما أريد معه بمؤبته فيما أخذه هذا الملك من المال خصوصا إذا كان يسارا وأرى أن التاجر دال للملك وقال له أيتها الملك أنا أقدر نفسي وهذا المال بجزء صغير من منادى ذلك أرضك حتى أخرج منها فقيل للملك ما فعله وخلق سبيلا سنة فاشترى الرجل بماله جميعه جواهر وانطلق إلى صاحبه قال الملك العادل مزال للأخوة والنجى أهر التي بأرض الملك الحاضرة بالبركة

والعمل الصالح والرميل صاحب المال فقال لمن طلب الدنيا وأمال الذي معه فقال  
لحيوة الانسان فلما رايت ذلك علمت انه ينبغي لمن يطلب المعيشة في الدنيا ان لا  
يخجل من طلب الأجر بكونه وارثا ليدبها فانه من حصل الارز من ارضه  
الاخذه بما يصرف من جوده في دلبها قال شماس فاخبرني هل الجسد الروح  
سواء في الثواب والعقاب او انما يختص بالعقاب صاحب الشهوة او فاعلها لبيان  
قال لخدم قد كور يدل على الشهوان والخطيان موجبا للثواب بخسر الجسم  
عنهار النوبة منها وامن من يفعل ابناء وبضدها من الانبياء على  
ان الماسن لا بد منه للجسد ولا جسد الا بالروح وبهارة الروح بامتلا من  
النية في الدنيا والامعان الى ما ينبغي في الأجرة فها سر سارها ن ورضيها الباب  
ومشركا في اعمال رياء النية في حصول الاحمال وكذلك الجسد والروح  
مشتراك في الاعمال وفي الثواب والعقاب وذلك مثل الاعمال والمعد الذين  
اخذهما رجل صاحب لبستان وادخلهما بستانه وامرهما ان يفسدا نية ويصعما  
فيه امر ايصريه فلما طابت اثمار البستان قال للمقعد الاعمي ويحك اني ارى اثمرا  
طيبه وقد اشتهيتها ولست اقدر على القيام اليها الاكل منها فقم انت لانك صحيح  
الرجلين واثنا منها بما ناكل فقال الاعمي ويحك قد ذكرتها لي وقد كنت عنها غافلا  
ولست اقدر على ذلك لاني لست ابصرها فالحيلة في تحصيل ذلك فيبهاه لذلك  
اذا تاهما الناطق على البستان وكان رجلا عالما فقال له المقعد ويحك يا ناظر انا  
قد اشتهيت شيئا من هذه الثمار ونحن كما ترى انا مقعد وصاحب هذا اسمي لا  
يبصر شيئا فاحيلتنا فقال لها الناظر ويحكما الستمان غلمان ما عند عاهد كما عليه  
صاحب البستان من انكار التعرض للثمن مما يؤثر فيه الفساد فانه يها ولا يفعله  
فقال له لا بد لنا من ان نصيب من هذه الثمار ما ناكله فاخذنا مما عندك من  
الحيلة فلما لم ينتهيا عن راجهما قال لها الحيلة في ذلك ان يقدم الاعمي ويحمل اليها  
المقعد على ظهره ويدنيك من الشجرة التي تعجك انما اريد اني اذا ناك منها  
تجني انت ما اسبب من الثمار فقام الاعمي وحمل المقعد ومعد المقعد هدي الى  
السبل حتى ادناه الى شجرة فصارا المقعد يأخذ منها ما احب ولم يزل ذلك دأبهما  
حتى مضى ما في البستان من الثمر واذا بصاحب البستان قد جاء وقال لهما ويحكما  
ما هذه النحال الماعاهد كما لي ان افسد في هذا البستان فقال له قد علمت



انما لم نقد وان فصل الى شئ من الاشياء لان احدنا مقعد لا يقوم والاخر اعشى لا يبصر ما بين يديه فما ذنبنا فقال لها صاحب البستان لعلمكما نظنان الى لست ادرى كيف صنعتما وكيف افسدتما في بستانى كأن بك ايها الاعشى قد قمت وحملت المقعد على ظهرك وصار يديك السبيل حتى وصلتته الى الشجر ثم انه اخذها وعاقبها عقوبة شديدة واخرجها من البستان قال اعشى مثال للجسد لانه لا يبصر الا بالنفس والمقعد مثال للنفس التي لا حركة لها الا بالجسد واما البستان فانه مثال للعمل الذي يجازى به العبد والناظر مثال للعقل الذي يأمر بالخير وينهى عن الشر فالجسد والروح مشتركان في الثواب والعقاب قال له شماس قد قد قبلت قولك هذا فآخبرني اي العلماء عندك احمد قال الغلام من كان بالله عالما وينفعه علمه قال شماس من ذلك قال الغلام من يلتزم رضى ربه ويتجنب سخطه قال فايهم افضل قال الغلام من كان بالله اعلم قال شماس فمن اشد هم اختيارا قال من كان على العمل بالعلم صبارا قال شماس اخبرني من ارقهم قلبا قال اكثرهم استعدادا للموت وذكر اوافلهم املا لان من ادخل على نفسه طوارق الموت كان مثل الذي ينظر في المرأة الصانعة فانه يعرف الحقيقة ولا تزداد المرأة الا صفا وبريقا قال شماس اي الكنوز احسن قال كنوز السماء قال فاي كنوز السماء احسن قال تعظيم الله وتحميده قال فاي كنوز الارض احسن قال اصطناع المعروف وادراك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية عشر جعل التسعين

قالت بلعنى ايها الملك السعيد ان الوزير شماس لما قال لابن الملك اي كنوز الارض افضل قال له اصطناع المعروف قال صدقت وقد قبلت قولك هذا فآخبرني عن الثلاثة المختلفة العلم والرأي والذهن وعن الذي يجمع بينهما قال الغلام انما العلم من التعلم واما الرأي فانه من التجارب واما الذهن فانه من التفكير وثباتهم واجتماعهم في العقل من اجمعت فيه هذه الثلاث خصال كان كاملا ومن جمع ايها تقوى الله كان مصيبا قال شماس صدقت وقد قبلت منك ذلك فآخبرني عن العالم العليم ذي الرأي السديد والنظنة الوقادة والذهن الفائق الرائق هل يعبره الهوى والشهوة عن هذه الحالات التي ذكرت قال الغلام

ان هاتين الحصلتين اذا دخلتا على الرجل غير تاعلمه وفهمه ورأيه وزهده وكان مثل العقاب الكاسر الذي عن القنص محاذرا المقيم في جوال السماء لفرط حذقه فبينما هو كذلك اذ نظر رجلا صيادا قد نصب شركه فلما فرغ الرجل من نصب الشرك وضع فيه قطعة لحم فعند ذلك ابصر العقاب قطعة اللحم فغلب عليه الهوى والشهوة حتى نسي ما شاهد من الشرك ومن سوء الحال لكل من وقع من الطائر فانقض من جو السماء حتى وقع على قطعة اللحم فاشتبك في الشرك فلما جاء الصياد رأى العقاب في شركه فتعجب بما شاهده وقال انا نصبت شركي ليقع فيه حمام او نحوه من الطيور الضعيفة فكيف وقع فيه هذا العقاب وقد قيل ان الرجل العاقل اذا حمله الهوى والشهوة على امر يندبر عاقبة ذلك الامر بعقله فيمتنع مما حسناه ويقهر بعقله شهوته وهواه فاذا حمله الهوى والشهوة على امر ينبغي ان يجعل عقله مثل الفارس الماهر في فرسيته اذ اركب الفرس لا رعن فانه يجذبه بالجام الشد يد حتى يستقيم ويمضي معه على ما يريد واما من كان سفيها لا علم له ولا رأي عنده والامور مشتهية عليه والهوى والشهوة مسطران عليه فانه يجعل شهوته وهواه فيكون من الهالكين ولا يكون في الناس اسوا حالا منه قال شماس صدق فيما قلت وقد قبلت ذلك منك فاخبرني متى يكون العلم نافعا وعقلا لو بالهوى والشهوة دافعا قال الغلام اذا صرفها صاحبها في طلب الآخرة لان العقل والعلم كليهما نافعا ولكن ليس ينبغي لصاحبها ان يصرفها في طلب الدنيا الا بمقدار ما يصيب به قوته منها ويدفع عن نفسه شرها ويصرفها في عمل الآخرة قال فاخبرني ما الحق ان يلزم الانسان ويشغل به قلبه قال العمل الصالح قال فاذا فعل الرجل ذلك شغله عن معاشه كيف يفعل في المعيشة التي لا بد له منها قال الغلام ان هاربه اربعة وعشرون ساعة فينبغي له ان يجعل منها جزءا واحدا في طلب المعيشة وجزءا واحدا للدعة والراحة وبصرف الباقي في طلب العلم لان الانسان اذا كان عاقلا وليس عنده علم فانه هو كالارض المجردة التي ليس فيها موضع للعمل والغرس والنبات فاذا المهيئ للعمل والغرس لا ينفع فيها ثمرا واذ هيئت للعمل وغرس غرس انبتت ثمرا حسنا كذلك الانسان بغير علم لا ينفع به حتى يغرس فيه العلم فاذا غرس فيه العلم اثمر قال شماس فاخبرني عن العلم بغير عقل ما شأنه قال كعلم البهيمة التي تعلمت اوان مطعمها



وشربها واورا يتنهنها لا تخفل لها قال شماس قد اجزت في الاجابة عن ذلك  
 ولكن قد نبتت منك هذا الكلام فما خبرني كيف ينبغي ان اتوفى السلطان قال الغلام  
 لا تجعل له عابك سبيلا قال وكيف استطيع ان لا اجعل له على سبيلا وهو سسلط  
 عني وزمام امري يا . قال الغلام انما سلطانك عليك بحقوقه التي قبلك فاذا  
 عطيتك حقه فان سلطانك له . ان قال شماس يا حقا للملك على الوزير قال النسيجه  
 والاجتهاد في السر والعلانية والرأى السديد وله سره وان لا يخفى عنه شيئا  
 مما هو حقيق بالاطلاع عليه وقلة الغفلة عما قد اياه من قضاء حوائج طلب  
 رضاه بكل وجه واجتناب سخطه عليه قال شماس فما خبرني ما الذي يفعله  
 الوزير مع الملك قال الغلام اذا كنت وزير الملك واحببت ان تسلم منه فليكن  
 سمعك وكلامك له فوق ما يؤول اليه منك وليكن طلبك منه الحاجة على قدر  
 منزلتك عنده واحذر ان تنزل نفسك منزلة لم يرك لها اهلا فيكون ذلك  
 منك مثل الجراءة عليه فاذا اغتررت بحلمه ونزلت نفسك منزلة لم يرك لها  
 اهلا تكون مثل الصياد الذي يصطاد الوحوش فيسكن جلودها الحاجة اليها  
 ويطرح لحومها فجعل الاسد يأتي الى ذلك المكان يأكل من تلك الجيفة فلما  
 كثرت رده الى ذلك المحل استأنس بالصياد والفد واقبل الصياد يرمي له  
 يمسح بيده على ظهره وهو يلعب بذيله فعند ما رأى الصياد سكون الاسد له  
 واستيناسه به وتذلل له اليه قال في نفسه ان هذا الاسد قد خضع الي وملكته  
 وما ارى الا الى ركبته واسلخ جلده مثل غيره من الوحوش فتجاسر الصياد ووثب  
 على ظهر الاسد وطع فيه فلما رأى الاسد ما صنع السيانه غضب غضبا شديدا  
 ثم دفع يده وضرب الصياد فدخلت محالبه في معائه ثم طرح تحت قوائم  
 مزقة تمزيقا فمن ذلك علمت انه ينبغي للوزير ان يكون عند الملك على حسب ما  
 يرى من حاله ولا يتجاسر عليه افضل رأيه فيتغير الملك عليه وادرك شهر  
 زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثانية عشر بعد التسعمائة

قالت بلخني لها الملك السعيد ان الغلام ابن الملك جليعا د قال لشماس لو وزير  
 ينبغي للوزير ان يكون عند الملك على حسب ما يرى من حاله ولا يتجاسر عليه

لفضل رأيه فبتغير الملك عليه قال شماس فاخبرني ما الذي يتزين به الوزير  
عند الملك قال الغلام اداء الامانة التي فوض اليه امرها من النصيحة وسداد  
الرأي وتنفيذ الامرة قال له شماس ما ذكرت من ان حق الملك على الوزير  
ان يجتنب سخطه ويفعل ما يقتضي رضاه ويهتم بما قلده اياه فانه امر واجب  
ولكن اخبرني ما الحيلة اذا كان الملك انما رضاه بالجور وارتكاب الظلم والعسف  
فما حيلة الوزير اذا هو ابتلى بعشرة ذلك الملك الجائر فانه ان اراد ان يصرفه  
عن هواه وشهوته ورأيه فلا يفدر على ذلك وان هو تابعه على هواه وحسن  
له رأيه حمل وزر ذلك وصار للرعية عدا واما تقول في هذا فاجاب الغلام  
قائلا ان ما ذكرت ايها الوزير من الوزر والا ثم انما هو اذا تابعه على ما ارتكبه من  
الخطأ ولكن يجب على الوزير اذا شاوره الملك في مثل هذا ان يبين له طريق العدل  
والانصاف ويحذره من الجور والاعتساف ويعرفه حسن السيرة في الرعية يترتب  
فيما في ذلك من الثواب ويجذره عما يلزمه من العقاب فان مال وعطف الى  
كلامه حصل المراد والا فلا حيلة له الا بمفارقة اياه بطريقة لطيفة لان  
في المفارقة لكل واحد منهما الراحة قال الوزير فاخبرني ما حق الملك على الرعية  
وما حق الرعية على الملك قال الذي يأمرهم به يعملونه بنية خالصة ويطيعونه  
فيما يرضيه ويرضى الله ورسوله وحق الرعية على الملك حفظ اموالهم وصون  
حرمهم كما ان للملك على الرعية السمع والطاعة وبذل الانفس ونه واعطاؤه  
واجب حقه وحسن الثناء عليه بما اولاهم من عدله واحسانه قال شماس  
قد بينت لي ما سألتك عنه من حق الملك والرعية فاخبرني هل بقي للرعية  
شيء على الملك غير ما ذكرت قال الغلام نعم حق الرعية على الملك اوجب من حق  
الملك على الرعية وهو ان ضياع حقهم عليه اضر من ضياع حقه عليهم لانه  
لا يكون هلاك الملك وزوال ملكه ونعمته الا من ضياع حق الرعية فمن تولي  
ملكاً يجب عليه ان يلازم ثلاثة اشياء وهي صلاح الدين واصلاح الرعية  
 واصلاح السياسة فبملازمة هذه الثلاثة يدوم ملكه قال فاخبرني كيف  
ينبغي ان يستقيم في صلاح الرعية قال باء حقهم واقامة سنهم استعمال  
العلماء والحكماء لتعليمهم وانصاف بعضهم من بعض حقن دمايتهم والكف عن  
اموالهم وتخفيف الثقل عنهم وتقوية جيوشهم قال فاخبرني ما حق الوزير على



الملك قال الغلام ليس على الملك حق لا حد من الناس واجب من الحق الواجب عليه  
للو وزير ثلاث خصال الأولى الذي يصيبه معه عند خطأ الرأي والانتفاع  
العام للملك والرعية عند سداد الرأي والثانية ليعلم الناس حسن فتوة  
الوزير عند الملك فتتظر إليه الرعية بعين الاجلال والتوقير وتخضع الجناح  
والثالثة ان الوزير اذا شاهد ذلك من الملك والرعية دفع عنهم ما يكرهونه  
وفي لهم بما يحبونه قال شماس قد سمعت جميع ما قلته الى من صفات الملك  
والوزير والرعية وقبلته منك فاخبرني ما ينبغي لحفظ اللسان عن الكذب  
والسفاهة وسب العرض والافراط في الكلام قال الغلام ينبغي للانسان  
ان لا يتكلم الا بالخير الحسان لا يبطن في شأن ما لا يعنيه ويمر النعمة  
ولا ينقل عن احد حد يناسمه منه امدوه ولا يلبس بعد بقة ولا لعدوه  
ضرورة عند سلطانه ولا يعيا بمن يرتجي خيره ويتقي شره الا الله تعالى  
لانه هو الضار النافع على الحقيقة ولا يذكر لاحد عيبا ولا يتكلم بمجهل لئلا  
يلزمه الوزر والا تثر من الله والبغض بين الناس واعلم ان الكلام مثل  
السهم اذا نفذ لا يقدر احد على رده وليحذر ان يودع سره عند من يفشي  
فربما يقع في ضرر افشائه بعد ان يكون على ثقة من الكتمان وان يكون مخفيا  
لسره عن صديقه اكثر من اخفائه عن عدوه فان كتمان السر عند جميع الناس  
من اداء الامانة قال شماس فاخبرني عن حسن الخلق مع الاهل والاقارب  
قال الغلام انه لا راحة لبني آدم الا بحسن الخلق ولكن ينبغي ان يصرف الى  
الاهل ما يستحقونه والى اخوانه ما يجب لهم قال فاخبرني ما الذي يجب  
ان يصرفه الى الاهل قال اما الذي يصرفه للوالدين فحفظ الحياء وحلاوة  
اللسان ولين الجانب والاكرام والوقار واما الذي يصرفه للاخوان فالنصيحة  
وبذل المال ومساعدتهم على اسبابهم والفرح لفرحهم والاعضاء عن ما يقع  
منهم من الهفوات فاذا عرفوا منه ذلك قابلوه باعز ما عندهم من النصيحة  
وبذلوا لانفسهم ونه فاذا كنت من اخيك على ثقة فابذل له ودك وكن  
مساعد له على جميع اموره وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة عشر بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الغلام ابن الملك جليعا دما ساله الوزير  
 شماس عن المسائل المتقدمة ورد له اجوبتها قال له الوزير شماس ان ارى  
 الاخوان صنفين اخوان ثقة واخوان معاشرة اما الاخوان الثقة فان نيب  
 لهم ما وصفت فاسألك عن غيرهم من اخوان المعاشرة قال الغلام اما اخوان  
 المعاشرة فانك تصيب منهم لذة وحسن خلق وحلاوة لفظ وحسن معاشرة  
 فلا يقطع منهم لذاتك بل ابدل لهم مثل ما يبذلونك وعاملهم مثلك باعاطاك  
 به من طلاقة الوجه وعدو به اللسان فطب عينك ويكون كلامك مذكورا  
 عندهم قال شماس قد عرفنا هذه الامور كلها فاخبرني عن الارزاق المقدر  
 للمخلوق من الخالق هل هي مقسومة بين الناس والحيوان لكل واحد ورق الخ  
 تمام اجله واذا كان الامر كذلك ما الذي يجعل الطالب المعيشة على ارتكاب  
 المنفعة في طلب ما عرف انه ان كان مقدرا له فلا بد من حصوله وان لم  
 يرتكب مشقة السعي ان لم يكن مقدرا له فلا يتحصل له ولو سعى اليه غاية  
 السعي فهل يتروك السعي ويكون على ربه متوكلا ولجسده ونفسه مريحا قال الغلام  
 انا قد رأينا ان لكل واحد رزقا مقسوما واجلا محتوما ولكن لكل رزق طريق  
 واسباب فصاحب الطلب يصيب في طلب الراحة يتروك الطلب ومع ذلك  
 لا بد من طلب الرزق غير ان الطالب على ضربين اما ان يصيب اما ان يحرم  
 فراحة المصيب في الحالتين اصابة رزقه وكون عاقبة طلب حميدة وراحة  
 المحروم في ثلاث خصال الاستعداد لطلب رزقه والتتره عن ان يكون كلاً  
 على الناس والخروج عن عهدة الملامة قال شماس اخبرني عن باب طلب المعيشة  
 قال الغلام يستعمل الانسان ما احله الله ويحرم ما حرمه الله عز وجل وانقطع  
 بينهما الكلام لما وصل الى هذا الحد ثم قام شماس هو ومن حضر من العلماء  
 وسجدوا للغلام وعظموه وبجلوه وضه ابوه الى صدره ثم بعد ذلك اجلسه  
 على سرير الملك وقال الحمد لله الذي رزقني ولدا تقر به عيناي في حيواني  
 ثم قال للغلام لشماس من حضر من العلماء ايها العالم صاحب المسائل الروحانية  
 ان لم يكن فتح الله على من العلم الا بثنى قليل فاني قد فهمت قصدك في قولك  
 مني ما اتيت به جوابا عما سألتني سواء كنت فيه مصيبا او مخطئا ولعلك صفت  
 عن خطاه وانا اريد ان اسألك عن شئ عجزعنه رأيت وضاق منه ذرعى كل



عن وصف لساني ان اشكل علي اشكال الماء الصافي في الاناء الاسود فاحب  
سنا ان تشريحه لي حتى لا يكون شئ منه مبهما علي مثلي فيما يستقبل مثل الجاهل  
علي فيما مضى لان الله كما جعل الحيوة بالماء والقوة بالطعام وشفاء الموبين مداواة  
الطبيب جعل شفاء الجاهل بعلم العالم فانصت الي كلامي قال شماس ايها المضيء  
العقل صاحب المسائل الصالحة ومن شهد له العلماء كلامهم بالفضل لحسن تفصيلك  
للأشياء وتقديمتك اياها وحسن اصابتك في جابتك عما سألتك عنه قد علمت  
انك لست تسألني عن شئ الا وانت في تأويله اصوب رأيا واصدق مقالا  
لان الله قد اناك من العلم ما لم يوث احد من الناس فاخبرني عن هذه الاشياء  
التي تريد ان تسألني عنها قال الغلام اخبرني عن الخالق جلت قدرته من ايجاد  
الاشياء خلق الخلق ولم يكن قبل ذلك شئ وليس يرى في هذه الدنيا شئ الا  
وهو مخلوق من شئ والبارئ تبارك وتعالى قادر علي ان يخلق الاشياء من لا  
شئ ولكن افترضت ارادته مع كمال القدرة والعظمة انه لم يخلق شيئا الا من  
شئ قال الوزير شماس ما صناع الارات من الفخار وغيره من الصنائع لا  
يقدرون علي ابتداء شئ الا من شئ اذ هم مخلوقون واما الخالق الذي صنع  
العالم بهذه الصنعة العجيبة فان شئت ان تعرف قدرته تبارك وتعالى علي  
ايجاد الاشياء فاطل الفكري اصناف الخلق فانك ستجد ايات وعلامات  
دالة علي كمال قدرته وانه قادر علي ان يخلق الاشياء من لا شئ بلا وجودها  
بعد لعدم المحض لان العناصر التي هي مادة الاشياء كانت عد ما محض  
وقد وضعت لك ذلك حتى لا تكون في شك منه ويبين لك ذلك آية الليل  
والنهار فانهما يتعاقبان حتى اذا ذهب للنهار وجاء الليل خفي علينا النهار ولم  
نعرف له مقرا واذا ذهب الليل بظلمته ووحشته جاء النهار ولم نعرف لليل  
مقرا واذا اشرقت علينا الشمس لا نعرف اين يطوي نورها واذا غربت لم نعرف  
مستقر غروبها واما انك من افعال الخالق غراسه وجلت قدرته كثيرا  
يجير افكار الازكياء من الخالق قال الغلام ايها العالم انك عرفتني من قدرة  
الخالق ما لا يستطيع انكاره ولكن اخبرني كيف ايجاده لخلقته قال شماس انما  
الخلق مخلوقة بكلمته التي هي موجودة قبل الدهر وبها خلق جميع الاشياء قال  
الغلام ان الله تعاظم اسمه وارتفعت قدرته انما اراد ايجاد الخلق قبل وجودهم

قال شماس يا رادنه خافهم بكلمته فلو لا ان له نطقا واهم كلمة لم تكن الخليفة  
موجودة وادراك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد التسعمائة

قالت بلعني بها الملك السعيد ان العلام ما سأل شماس عن المسائل المتقدمة  
اجابه عنها ثم قال له يا بني انه لا يخبرك احد من الناس بغير ما قلته الا بتخريف  
الكلام الوارد في الشرائع عن موضعه وصرف الحقائق عن وجوها ومن ذلك  
قولك ان الكلمة لها استطاعة اعوان الله من هذه العفيدة بر قولنا في الله عز وجل  
انه خلق الحق بكلمته معناه انه تعالى واحد في ذاته وصفاته وليس معناه  
ان كلمة الله لها قدرة بل القدرة صفة لله كما ان الكلام وغيره من صفات  
الكمال صفات لله تعالى تشابه وعز سلطانه فلا يوصف هودون كلمته ولا  
توصف كلمته دونه فانه جل ثناؤه خلق بكلمته جميع خلقه بغير كلمته لم يخاو  
شيئا وانما خلق الاشياء بكلمته الحق فبالحق نحن مخلوقون والاعلام قد تمت  
من امر الخالق وعزة كلمته ما ذكرت وقبلت ذلك منك بفهم ولكني سمعتك  
تقول انما خلق الخلق بكلمته الحق والحق ضد الباطل فمن اين عرض الباطل  
كيف يمكن عروضة للحق حتى يشتبه به ويلتبس به المخلوقين فيحتاجون الى  
الفصل بينهما وهل الخالق عز وجل يحب لهذا الباطل ام باغض له فانقلت انه  
يحب للحق وبه خلق خلقه وباغض للباطل فمن اين دخل هذا الذي يبغضه  
الخالق على ما يجبه وهو الحق قال شماس ان الله لما خلق الانسان بالحق ولم  
يكن الانسان محتاجا الى توبة حتى دخل الباطل على الحق الذي هو مخلوق به  
بسبب الاستطاعة التي جعلها الله في الانسان وهي الارادة والميل المسمى  
بالكسب فلما دخل الباطل على الحق لهذا الالتباس والتبس الباطل بالحق بسبب  
ارادة الانسان واستطاعته والكسب الذي هو الجزء الاختياري مع ضعف  
طبيعة الانسان فخلق الله له التوبة لتصرف عنه ذلك الباطل وتثبتته على  
الحق وخلق له العقوبة ان هو اقام على ملازمة الباطل قال لعلام فاخبرني  
ما سبب عروضة هذا الباطل للحق حتى التبس به وكيف يجب العقوبة على  
الانسان حتى احتاج الى التوبة قال شماس ان الله لما خلق الانسان بالحق



جعل له محبته ولم يكن له عقوبة ولا توبة واستمر كذلك حتى ركب الله فيه النفس  
التي هي من كمال الانسانية مع ما هي مطبوعة عليه من الميل الى الشهوات فنشأ  
من ذلك عروض الباطل والتباسه بالحق الذي خلق الانسان به وطبع على  
حبه فلما صار الانسان الى هذه الغاية زاع عن الحق بالمعصية ومن زاع عن  
الحق انما يقع في الباطل قال الغلام ان الحق انما دخل عليه الباطل بالمعصية  
والمخالفة قال شماس هو كذلك لان الله يحب الانسان ومن زيادة محبته  
له خلق الانسان محتاجا اليه وذلك هو الحق بعينه ولكن ربما استرخى الانسان  
عن ذلك بسبب ميل النفس الى الشهوات ومال الى المخلاف فصار الى ذلك  
الباطل بالمعصية التي بها عصي ربه فاستوجب العقوبة وبازاحة الباطل عنه  
بتوبته ورجوعه الى محبة الحق استوجب لثواب قال الغلام اخبرني عن مبدأ  
المخالفة مع ان الخلق مرجعهم جميعا الى ان وجد بنى آدم وقد خلقه الله بالحق  
فكيف جلبا لمعصية لنفسه ثم قربت معصيته بالتوبة بعد تركيب النفس فيه  
ليكون عاقبته الثواب والعقاب ونحن نرى بعض الخلق مقبيا على المخالفة مائلا  
الى ما لا يحبه مخالفا لمقتضى صل خلقته من حب الحق مستوحيا لخطره عليه  
ونرى بعضهم مقبيا على رضى خالفه وطاعته مستوحيا للرحمة والثواب فما سبب  
الاختلاف الحاصل بينهم قال شماس ان اول نزول هذه المعصية بالخلق انما  
كان بسبب ابليس الذي كان اشرف ما خلق الله جل اسمه من الملائكة والانس  
والجن وكان مطبوعا على المحبة لا يعرف غيرها فلما انفرد بهذا الامر داخل العجب  
والعظمة والتعجب والتكبر عن الايمان والطاعة لامر خالفه فرده الله دون  
الخلائق جميعهم واخرجهم من المحبة وصير مشواة الى نفسه في المعصية فحين  
علم ان الله جل اسمه لا يحب المعصية ورأى ادم وما هو فيه من ذلك الحق  
والمحبة والطاعة لخالفه داخله الحسد فاستعمل الحيلة في صوفه لادم عن الحق  
ليكون مشترك معه في الباطل فلزم ادم العقوبة لميله الى المعصية التي  
زينها له عدوه وانقياده الى هواه حيث خالف وصية ربه بسبب عروض  
الباطل ولما علم الخالق جل ثناؤه وتقدرت اسماؤه ضعف الانسان سرعة  
ميله الى عدوه وتركه الحق جعل له الخالق برحمته التوبة لينهض بها من ورطة  
الميل الى المعصية ويحمل سلاح التوبة فيقهر به عدوه ابليس جنوده ويرجع الى

الحق الذي هو مطبوع عليه فلما نظر ابليس ان الله جل ثناؤه وتعدد استاسماؤه قد جعل له املا ممتازا يادرا الى الانسان بالمحاربة وادخل عليه الجبل لخرجه من بعمه ربه ويجعله شريكا له في السخط الذي استوجبه هو وجنوده فجعل جل ثناؤه للانسان استطاعة للتوبة وامره ان يلزم الحق ويبدأوم عليه هاه عن المعصية والخلاف والهه ان له على الارض عدوا محاربا لا يفتر عنه ليلة ولا هاره فبدلك استحق الانسان نوابا ان لازم الحق الذي جبلت طبيعته على حبه وعقبا با ان غلبه نفسه ومالت به الى الشهوات وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الخامسة عشر بعد التسعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان الغلام لما سأل شماس عن المسائل المتقدمة واجابه عنها قال له بعد ذلك اخبرني بآى قوة استطاع الخلق ان يخالفوا خالقهم وهو فى غاية العظمة كما وصفت مع انه لا يقهره شئ ولا يخرج عن ارادته الا ترى انه قادر على صرف خلقه عن هذه المعصية والزامهم المحبة دائما قال شماس ان الله تعالى جل اسمه عادل منصف رؤف باهل محبة قديين لهم طريق الخير ومنهم الاستطاعة والقدرة على فعل ما ارادوا من الخير فان عملوا بخلاف ذلك صاروا فى الهلاك والمعصية قال الغلام اذا كان الخالق هو الذى منحهم الاستطاعة وهم بسببها قادرون على فعل ما ارادوا فلا شئ لم يعمل بينهم وبين ما يريدون من الباطل حتى يروهم الى الحق قال شماس ذلك لعظيم رحمة وباهر حكمته لانه كما سبق منه لا بليس السخط ولم يرحمه كذلك سبقت منه لادم الرحمة بالتوبة فرضي عنه بعد سخطه عليه قال الغلام هذا هو الحق بعينه لانه هو المجازى لكل احد على عمله وليس خالق غير الله له القدرة على كل شئ ثم قال الغلام هل خلق الله ما يحب وما لا يحب او انما خلق ما يحب لا غيره قال شماس قد خلق كل شئ ولم يرض الا ما يحب قال الغلام ما بال هذين الشيئين احدهما يرضى الله ويوجب لثواب بصاحبه والاخر يغضب الله فيجل العذاب بصاحبه قال شماس يتبين الى هذين الامرين وفهمني اياها حتى اتكلم فى شاتها قال الغلام هما الخير والشر المربكان



في الجسم والروح قال شماس ايها العاقل اراك قد علمت ان الخير والشر من الاعمال التي يعملها الجسد والروح فسمى الخير منها خيرا لكونه فيه رضى الله وسمى الشر شرا لكونه فيه سخط الله وقد وجب عليك ان تعرف الله وترضيه بفعل الخير لانك امرنا بذلك ونهانا عن فعل الشر قال الغلام الى ارى هذين الشيئين اعنى الخير والشر انما يعملها الحواس الخمس المعروفة في جسد الانسان وهي محل لذوق الناشئ عنه الكلام والسمع والبصر والشم واللمس فاحب ان تغنى هل هذه الحواس الخمس خلقت للخير جميعا ام للشر قال شماس نعم ايها الانسان بيان ما سألت عنه وهو الحجة الواضحة وضعها في ذهنك واشربها قلبك وهوان الحق تبارك وتعالى خلق الانسان بالحق وطبعه على حبه ولم يصد عنه مخلوق الا بالقدرة العلية المؤثرة في كل حادث ولا ينسب تبارك وتعالى الا الى الحكم بالعدل والانصاف والاحسان وقد خلق الانسان لمحبته وركب فيه النفس لمطوغة على الميل الى الشهوات وجعل له الاستطاعة وجعل هذه الحواس الخمس سببا للنعيم او الحميم قال الغلام وكيف ذلك قال شماس لانه خلق اللسان للنطق واليدين للعمل والرجلين للمشي والبصر للنظر والاذنين للسمع وقد اعطى كل واحدة من هذه الحواس استطاعة وهيجهما على العمل والحركة وامر كل واحدة منهما ان لا تعمل الا برضائه والذي يرضيه من النطق الصدق وترك ما هو ضده الذي هو الكذب وما يرضيه من البصر صرف النظر الى ما يحبه الله وترك ضده وهو صرف النظر الى ما يكرهه الله كالنظر الى الشهوات وما يرضيه من السمع ان لا يستمع الا الى الحق كالموعظة وما في كتب الله وترك ضده وهو ان يسمع الى ما يوجب سخط الله وما يرضيه من اليدين ان لا يقبضا ما خولها الله بل يصرفاه على وجه يرضيه وترك ضده وهو الامساك او صرف ما خولها الله في معصية وما يرضيه من الرجلين ان يكون سعيهما في الخير كقصد التعليم وترك ضده وهو ان يمشيا في غير سبيل الله وما سوى ذلك من الشهوات التي يعملها الانسان فانه يصد من الجسد بامر الروح ثم الشهوة التي تصد من الجسد نوعان شهوة التناسل وشهوة البطن فالذي يرضى الله من شهوة التناسل انها لا تكون الا حلالا وسخطة ان تكون حراما واما شهوة البطن الاكل والشرب الذي يرضى الله من ذلك ان لا يتعاطى منه كل احد الا ما احله الله له قليلا كان وكثيرا

ويحمد الله ويشكره والذي يغضب الله منه ان يتناول ما ليس له بحق وما سوى ذلك من هذه الاحكام باطل وقد علمت ان الله خلق كل شيء ولا يرضى الا بالخير وامر كل عضو من اعضاء الجسد ان يفعل ما اوجبه عليه لانه هو العليم الحكيم قال الغلام فاخبرني عن سبق في علم الله جلت قدرته ان ادم سبب للاكل من الشجرة التي لها الله عنها حتى كان من امره ما كان وبذلك خرج من الطاعة الى المعصية قال شمس نعم ايها العالم قد سبق ذلك في علم الله تعالى قبل ان يخلق ادم وبيان ذلك ودليله ما تقدم له من التحذير عن الاكل واعلامه بانه اذا اكل منها يكون عاصيا وذلك من طريق العدل والانصاف لئلا يكون لادم حجة بحقها على ربه فلما ان سقط في لورطته والهفوة وعظمت عايبه المعيرة والمعنية جرى ذلك في نسله من بعده فبعث الله تعالى الانبياء والرسل واعطاهم كتبنا فاعلمونا بالشرائع وبيدوا لنا ما فيها من المواعظ والاحكام وفصلوه لنا ووضحوا لنا السبيل الموصل ويدينوا لنا ما يجب ان نفعله وما يجب ان نتركه فحن مسلمون بالاسنطة فمن عمل بهذه الحدود قد اصاب ورجح ومن تغك هذه الحدود وعمل بغير هذه الوصايا قد خالف وخسر في الدارين وهذه سبيل الخير والشر فقد علمت ان الله قادر على جميع الاشياء وما خلق الشهوات لنا الا بروضاته وارادته وامرنا ان نأخذها على وجه الحلال لتكون لنا خيرا واذا استعملنا على وجه الحرام فانه تكون لنا شرا فما اصابنا من حسنة فمن الله تعالى وما اصابنا من سيئة فمن انفسنا معاشر المخلوقين لا من الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الغلام ابن الملك جليعاد لما سال الوزير شمس عن هذه المسائل ورد له اجوبتها قال له ما وصفته لي مما ينسب الى الله تعالى وما ينسب الى خلقه قد فهمته فاخبرني عن هذا الامر الذي حير عقلي فرط التعجب منه فاني عجبت من ولد بني ادم وغفلتهم عن الآخرة وتركهم الذكري لها ومحببتهم للدنيا وقد علموا انهم يتركونها ويخرجون منها وهم صاغرون قال شمس نعم فان الذي تراه من تغيرها وغدرها باهلها دليل ان لا يدوم لصاحب



النعيم نعيم ولا صاحب لبلاء بلاؤه فليس يأمن صاحبها تغيرها وان كان قادرا  
عليها ومغتبطا بها فلا بد ان يتغير حاله ويسرع اليه الانتقال وليس للانسان  
منها على ثقة ولا يتوقع بها هوفيه من زخرفها وحيث عرفنا ذلك عرفنا ان سوا  
الناس حال من اغتر بها وسها عن الآخرة وان ذلك النعيم الذي قد اصابه لا  
يجادل ذلك الخوف والشفقة والاهوال التي تحصل له بعد الانتقال منها وعلمنا  
انه لو كان العبد يعلم ما يصيبه عند حضور الموت وفراقه ما هوف من اللذات  
والنعيم لكان رفض الدنيا وما فيها وتيقنا ان الآخرة خير لنا وانفع قال الغلام  
ايها العالم قد زالت هذه الظلمة التي كانت على قلبي بمصباحك المضيء وارشدني  
الى سبيل التي سلكتها من اتباع الحق واعطيني سراجا انظريه فعند ذلك قام  
احد الحكماء الذي كانوا بالحضرة وقال انه اذا كان زمان الربيع فلا بد ان  
يطلب الارنب مع الفيل مرعى وقد سمعت منكما اشياء من المسائل والتفاسير  
مالم ارا في اسمعه ابدأ قد عانى ذلك الى ان اسألكما عن شيئا فاخبراني ما خير  
مواهب الدنيا قال الغلام صحة الجسم ورزق حلال وولد صالح  
قال فاخبراني ما الكبير وما الصغير قال الغلام اما الكبير فهو  
ما صبر له اصغر منه واما الصغير فهو ما صبر لا كبر منه قال  
فاخبراني ما الاربعة اشياء التي تجتمع الخلائق فيها قال الغلام تجتمع  
الخلائق في الطعام والشراب ولده اليوم وشهوة النساء وفي سكرات الموت  
قال فما الثلاثة اشياء التي لا يقدر احد على تخيئة القباضة عنها قال الغلام  
الحماقة وخسة الطبع والكذب قال فاي لكذب احسن مع انه كله قبيح قال  
الغلام الكذب الذي يضع عن صاحبه الضرر ويحزن نفعا قال فاي الصدق  
قبيح وان كان كله حسنا قال الغلام كبر الانسان بما عنده وعجابه قال وما قبح  
القيح قال الغلام اذا اعجب الانسان بما ليس عنده قال فاي للرجال الحق قال الغلام  
من كان ليس له همة الا في شيء يضعه في بطنه قال ثماس ايها الملك انت  
ملكنا ولكن نحب ان تعهد لولدك بالملك من بعدك ونحن الخول والرعية  
فعند ذلك حث الملك من حضري من العلماء والناس على ان ماسمعه منه  
يحفظونه ويعملون به وامرهم ان يمتثلوا امر ابنه فانه جعله ولي عهده من  
بعده ليكون خليفة على ملك والده اخذ العهد على جميع اهل مملكته من العلماء

والشجكان والشرار والصبان وبقيته الناس ان لا يتخافوا عليه ولا يبتغوا عليه  
 امره فلما اتى من الملك سبع عشرة سنة مرض الملك مرضا شديدا حتى  
 اشرف على الموت فلما ابصر الملك ان الموت قد نزل به قال لاهله هذا داء  
 الموت قد نزل بي وادعوا لي اقاربى وولدى واجمعوا لي اهل مملكتي حتى لا  
 يبقى منهم احد الا ويجزى فخرجوا وندوا الناس لقريبين واجهر بالنداء  
 للناس البعيدين حتى حصروا باجمعهم ودخلوا على الملك ثم قالوا له كيف انت  
 ايها الملك وكيف ترى لنفسك من مرضك هذا قال لهم الملك ان مرضي هذا  
 هو الذي فيه القاضية وقد نفذ السهم بما قدره الله تعالى عليّ انا الان  
 في الخروم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة ثم قال لابنه اذن مني فدنا  
 منه الغلام وهو يبكي بكاء شديدا حتى كاد ان يبيل فراشه والملك قد ومعت  
 عيناه وبكى كل من حضر ثم قال الملك لولده لا بك يا ابني فاني لست باول  
 من جرى له هذا المحتوم لانه سائر على جميع ما خلفه الله فانوا الله واعمل خيرا  
 يسبقك الى الموضع الذي تقصده جميع الخلائق ولا تطع الهوى واشغل نفسك  
 بذكر الله في قيامك وقعودك ويقطتك ونومك واجعل الحق نصب عينك و  
 هذا اخر كلامي معك والسلام وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة عشر بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك جليعاد لما اوصى له بهذه الوصية و  
 عهد له بالملك من بعده قال لغلام لابييه قد علمت يا ابت اني لم ازل لك مطيعا  
 ولوصيتك حافظا ولا امرك منفذا ولرضاك طالبا وانت لي نعم الاب فكيف اخرج بعد  
 موتك اما ترضى به انت بعد حسن تربيتي مفارق لي ولا اقدر على ردك علي فاذا  
 حفظت وصيتك صوت بها سعيدا وصار لي النصيب الاكبر فقال له الملك وهو في غاية  
 الاستغراق من سكرات الموت يا بني الزم عشر خصال ينفعك الله بها في الدنيا  
 والآخرة وهن اذا اغتظت فاكظم غيظك واذا بليت فاصبر واذا انطقت فاصدق  
 واذا وعدت فاوف واذا حكمت فاعدل واذا قدرت فاعف واكرم قوادك واصغح  
 اعدائك وابذل معروفك لعدوك وكف اذاك عن الزم ايضا عشر خصال اخرى ينفعك الله  
 بها في اهل مملكك هي اذا قسمت فاعدل واذا عاقبت بحق فلا تجبر واذا عاهدت فواف بعهدك واقبل



النصح وآتواكم الحاجة والزم الوعیه بالاستقامة على الشرائع والسنن الحمیده  
وكن حاكما عادلا بين الناس حتى يحبك كبيرهم وصغيرهم ويخافك عايتهم مفسد  
ثم قال للحاضرين من العلماء والامراء الذين كانوا حاضرين معه لولده بالملك  
من بعده اياكم ومخالفة امر ملككم وترك الاستماع لكبيركم فان في ذلك هلاكا  
لارضكم وتقريبا لجمعكم وضورا لا بد انكم وتلفا لاموالكم فتشمت بكم اعداؤكم و  
افتم علمتم ما عاهدتموه عليه فكذا يكون عهدكم مع هذا الغلام والميثاق  
الذي بيني وبينكم يكون ايضا بينكم وبينه وعليكم بالسمع والطاعة لامره لان  
في ذلك صلاح احوالكم واشتد امره على ما كنتم معي فتستقيم اموركم ويحسن حالكم  
وها هو ذا ملككم وولي نعمتكم والسلام ثم بعد هذا اشتدت به سكرات الموت  
والتم لسانه فضم ابنه اليه وقبله وشكر الله ثم قضى نحبه وطلعت روحه فراح  
عليه جميع رعيتته واهل مملكته ثم اقم كفنه ودفنوه باكرام وتيجيل واعظام ثم  
رجعوا والغلام معهم قال بسوه حلة الملك وتوجه بتاج والده والبسوه الخاتم في  
اصبعه واجلسوه على سرير الملك فسار الغلام فيهم بسيرة ابيه من الحلم والعدل  
والاحسان مدة يسيرة ثم تعرضت له الدنيا وجذبت به بشهواتها فاستغنم لذاتها  
واقبل على زخارف امورها وترك ما كان قلده ابوه من المواثيق ونبد الطاعة  
لوالده واهل مملكته ومشى فيما فيه هلاكه واشتد به حب النساء فصار لا  
يسمع بامرأة حسناء الا ويرسل اليها ويتزوج بها فجمع من النساء عددا كثيرا  
جمع سليمان بن داود ملك بني اسرائيل وصار يختل كل يوم بطائفة منهن يستمر  
مع من يختل بهن شهرا كاملا لا يخرج من عندهن ولا يسأل عن ملكة الا عن حكمه  
ولا ينظر في مظلمة من يشكو اليه من رعيتته واذ اكا تبوه فلا يردهم جوابا فلما  
راوا منه ذلك وعابنوا ما هو منطوق عليه من ترك النظر في امورهم واهماله لأمور  
دولته وامور رعيتته تحققوا الخم عن قليل يحل بهم البلاء فشق ذلك عليهم و  
اقبل بعضهم على بعض يتلاومون فقال بعضهم لبعض امشوا بنا الى شماس  
كبير وزرائه نقص عليه امرنا ونعرفه ما يكون من امر هذا الملك لينصحه الا  
فعن قليل يحل بنا البلاء فان هذا الملك قد ادهشته الدنيا بلذاتها وختنته  
باشطالها فقاموا واتوا شماس وقالوا له ايها العالم الحكيم ان هذا الملك قد ادهشته  
الدنيا بلذاتها وختنته باشطالها فاقبل على الباطل وسعى في فساد مملكته وبفساد

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية الهالك اس الملك في وهو اللعب وتغلته من رعيته

المملكة ففسد العامة ويصبر امرنا الى الهلاك وسببه اننا نمكث شهر واما ما لا نراه ولا يبرز اليك من عنده امر لا للزير ولا الخبر ولا يمكن ان ترفع اليه حاجة ولا ينظر في حكومته ولا ينعهد حال احد من رعيته لغفلته عنهم واننا قد اتينا اليك لتخبرك بحقيقة الامور لانك اكبرنا واكمل منا وليس ينبغي ان يكون بلاء في ارض انت مقيم بها لانك اقدر احد على اصلاح هذا الملك فانطاق وكلمه لعله يقبل كلامك ويرجع الى الله مقام شماس ومضى الى حيث اجتمع بمن يمكنه الوصول اليه وقال له ايها الولد الحيد اسألك ان تستأذن لي في لدخول للملك لان عندي امر اريد ان انظر وجهه واخبره به واسمع ما يجيبني به عنه فاجاب الغلام قائلاً والله باس يدى من مند شهر لم يأذن لاحد في لدخول عليه ولا انا فطول هذه المدة ما رأيت له وجهاً ولكن ادلك على من يستأذنه لك وهو انك تتعلق بالوصيف الملاي الذي يقوم على رأسه ويأخذ له الطعام من المطبخ فاذا خرج الى المطبخ ليأخذ الطعام اسأله عما يدلك فانه يفعل لك ما تريد فانطلق شماس الى باب المطبخ وحس قليلاً واذا بالوصيف قد قبل واراد الدخول في المطبخ فكله شماس قائلاً يا بئني احب ان اجتمع بالملك لاخبره بكلام يخصه فمن فضلك اذا فرغ من غذائه وطابت نفسه ان تكلم لي وتأخذ لي منه اذا بالدخول عليه لكي اكلمه بما يليق به فقال الوصيف سمعاً وطاعة فلما اخذ الوصيف الطعام وتوجه به الى الملك واكلمه وطابت نفسه قال له الوصيف ان شماس واقف بالباب يريد منك الاذن في لدخول عليك ليعلمك بامور تختص بك ففرغ الملك وارتاب من ذلك وامر الوصيف بادخاله عليه ادرك شهراً والصباح فسكت عن الكلام المبالي

### فلما كانت الليلة الثامنة عشر بعد التسعائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لما امر الوصيف بادخال شماس عليه خرج الوصيف الى شماس ودعاه الى لدخول فلما دخل على الملك خثر الله ساجداً وقبل يدي الملك ودعاه فقال الملك ما اصابك يا شماس حتى طلبت الدخول علي فقال ان لي مدة لم اوجه سيدى الملك وقد اشتقت اليك كثيراً انا شاهدت طلعتك وجئت اليك بكلام اذكركه لك ايها الملك المؤيد بكل نعمة



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية نصيحة شماس لابن الملك وذكره قصه صياد السمك

فقال له قل ما بدالك فقال شماس علم ايها الملك ان الله تعالى رزقك من العلم والحكمة على حداثة سنك سالم برزقه احدا من الملوك قليل وان الله تم لك ذلك بالملك وان الله يجب انك لا تخرج عما خولك اياه الى غيره بسبب عصيانك له فلا تخاربه بل خاثرك بل ينبغي ان تكون لوصاياه حافضا ولا موره طاعا لان رأيتك منذ ايام قلائل نسيت اباك ووصيته ورفضت عهده واضعت نصحه وكلامه ورهدت عدله واحكامه ولم تذكر نعمة الله عليك ولم تقيدها بشكره قال الملك وكعب ذاك وما سببه قال شماس سببه انك تركت تعهدا مؤملا لك وما اقلد الله اياه من امور رعيته واقبالك على النفس فيما حسنته لك من قليل شهوات الدنيا وتدقيل ان اصلاح الملك والدين والرعية مما ينبغي للملك ان يحافظ عليه والرأي عندى ايها الملك ان تحسن النظر في عاقبتك فانك تجد السبيل الواضح الذي فيه النجاة ولا تقبل على اللذة القليلة الفانية الموصلة الى ورطة الهلاك فيصيبك ما اصاب صياد السمك فقال له الملك وكيف كان ذلك قال شماس قد بلغنى ان صيادا قد اتى الى نهر ليصطاد منه على عادته فلما وصل الى النهر مشى على الجسر ابصر سمكة عظيمة فقال في نفسه ليس لي حاجة بالمفكاهنا فانا امشي اتبع هذه السمكة الى حيث تذهب حتى اخذها وهي تغني عن الصيد مدة ايام فتعزى من ثيابه ونزل خلف السمكة فاخذه جريان الماء الى ان طفر بالسمكة وقبض عليها ثم التفت فوجد نفسه بعيد عن الشاطئ فلما رأى ما قد صنع به جريان الماء لم يترك السمكة ويرجع بل خاطر بنفسه وقبض عليها بيديه وترك جسده سابجا مع جريان الماء فما زال يسبحه الماء الى ان رماه في وسط دوامة لا يدخلها احد ويخلص منها فصار يصيح ويقول انقذوا الغريق فاتاه ناس من المحافظين على البحر وقالوا له ما شأنك وما دهالك حتى لقيت نفسك في هذا الخطر العظيم فقال لهم انا الذي تركت السبيل الواضح الذي فيه النجاة واقبلت على الهوى والهلكة فقالوا يا هذا كيف تركت سبيل النجاة وادخلت نفسك في هذه الهلكة وانت تعرف من قديم انه ما دخلها هنا احد وسلم فما الذي منعك عن رعي ما في يدك ونجاة نفسك فكنت تنقذ روحك ولا تنقذ في هذا الهلاك الذي لا نجاة منه والآن ليس احد منا ينقذك من هذه الهلكة فقطع الرجل الرجاء من حيوته وفقد ما كان بيده مما حملته نفسه عليه وهلك هكذا

عظيما وما ضربت لك ايها الملك هذا المثل الا لاجل ان تدع هذا الامرا المحقير الذي فيه اللهو عن مصالحك وتنظر فيما انت متقلده من سياسته وعينك والقيام بنظام ملكك حتى لا يرى احد فيك عيبا قال الملك فما الذي تأمرني به قال شماس اذا كان في غدا وانت بخير وعافية فاذن للناس بالدخول عليك وانظروا في حوالهم واعتذروا اليهم ثم عدّهم من نفسك بالخير وحسن السيرة فقال الملك يا شماس انت تكلمت بالصواب واني فاعل ما نصحتني به في غدا ان شاء الله تعالى فخرج شماس من عنده واعلم الناس بكل ما ذكره له فلما اصبح الصباح خرج الملك من محابه واذن للناس في الدخول عليه وصار يعتذر اليهم ووعدهم انه يصنع لهم ما يحبون فرضوا بذلك وانصرفوا وسار كل واحد الى منزله ثم ان بعض نساء الملك وكانت اجهن البهائم اكرمهن عنده قد دخلت عليه فرأته متغير اللون متفكرا في اموره بسبب ما سمعه من كبير وزرائه فقالت له مالي اراك ايها الملك قلق النفس هل تشتكى شيئا فقال لها لا وانما استخرجتني للذات عن شؤني فالي ولهذا الغفلة عن احوالي وعن احوال ديعيتي وان استمررت على ذلك فعن قليل يخرج ملكي عن يدي فاجابته قائلة اني اراك ايها الملك مع عمالك ووزراء مغشوشا فافهم انما يريدون نكايتك وكيدك حتى لا تحصل لك من ملكك هذه اللذة ولا تغنم نعيمها ولا راحة بل يريدون ان تقض عمرك في اندفاع المشقة عنهم حتى ان عمرك يفنى بالنصب والتعب وتكون مثل الذي قتل نفسه لاصلاح غيره او تكون مثل الفتى واللصوص فقال الملك وكيف كان ذلك فقالت ذكروا ان سبعة من اللصوص خرجوا ذات يوم يسرقون على عادتهم فمروا على بستان فيه جوز رطب فدخلوا ذلك البستان واذ هم بولد صغير واقف بينهم فقالوا له يا فتى هل لك ان تدخل معنا هذا البستان وتطلع هذه الشجرة وتأكل من جوزها كفايتك وترمي لنا منها جوزا فاجابهم الفتى الى ذلك ودخل معهم وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد التسعمائة

قالت بلغي ايها الملك السعيد ان الفتى لما اجاب اللصوص ودخل معهم قل بعضهم لبعض انظروا الى اخفنا وامغرنا فاصعدوه فقالوا ما نرى فينا الطف من هذا



الفتى فلما اصعدوه قالوا يا فتى لا تمس من الشجرة شيئا لئلا يراك احد فيؤذيك  
فقال الفتى وكيف افعل فقالوا له اقعد في وسطها وحرك كل غصن منها تحريكاً  
ثوباً حتى يتناثر ما فيه فنانقطه وإذا فرغ ما فيها ونزلت اليها فخذ نصيبك مما  
التفتناه فلما صعد الفتى على الشجرة صار يحرك كل غصن وجده والجوز يتناثر  
واللصوص يجعونه فيبيناهم كذلك وإذا بصاحب الشجرة واقف عندهم وهم على  
ذات الحال فقال لهم مالكم ولهذا الشجرة فقالوا له لم نأخذ منها شيئاً غير اننا مرنا  
بها فرأينا هذا الولد فوقها فاعتقدنا انه صاحبها فطلبنا منه ان يلعبنا منها  
فهز بعض الأغصان حتى انتثر منها الجوز ونحن ما لنا ذنب فقال صاحب الشجرة  
للغلام فما تقول انت فقال كذب هؤلاء ولكن انا اقول لك الحق وهواننا  
اتبنا جميعاً الى ههنا فامروني بالصعود على هذه الشجرة لاهز الأغصان كي ينتثر  
عليهم الجوز فامتثلت امرهم فقال صاحب الشجرة لقد اقيت نفسك في بلاد  
عظيم وهلا نتفعت باكل شيء منها فقال للغلام ما اكلت منها شيئاً فقال له  
صاحب الشجرة لقد علمت الآن حماقتك وجهلك وهوانك سعيت في تلف نفسك  
لاصلاح غيرك ثم قال للصوص مالي عليكم سبيل امضوا الى حال سبيلكم و  
قبض على الوارد وعاقبه وهكذا وراؤك واهل دولتك يريدون ان يهلكوك  
لاصلاح امرهم ويفعلون بك مثل ما فعل للصوص بالفتى فقال الملك حقاً  
ما قلته ولقد صدقت في خبك فانا لا اخرج اليهم ولا اترك لذاتي ثم بات  
مع زوجته في ارغد عيش الى ان اصبح الصباح فاما اصبح الصباح قام الوزير و  
جمع ارباب الدولة مع من حضر معهم من الرعية ثم جاؤا الى باب الملك  
مستبشرين فرحين فلم تفتح لهم الباب ولم يخرج اليهم ولم يأذن لهم بالدخول  
عليه فلما شوا من ذلك قالوا لشماس ايها الوزير الفاضل والحكيم الكامل ما  
تري حال هذا الصبي الصغير السن القليل العقل الذي قد جمع له ذنوبه الكذب  
فانظروا له لا كيف اخلفه ولم يوف بما وعد وهذا ذنب يجب ان تضيقه الى  
ذنوبه ولكن نرجو ان تدخل اليه ثانياً وتنظر ما السبب في تاخيره ومنعه عن  
الخروج فانا غير منكرين على طباعه الذميمة مثل هذا الامر فانه بلغ غاية القساة  
ثم ان شماس توجه اليه ودخل عليه وقال لسلام عليك ايها الملك ما لي اراك  
قد اقبلت على شيء يسيّر من اللذة وتركت الامر الكبير الذي ينبغي الاعتناء به

وكنتم مثل الذئب له ناقة وهو منضوع على لبنها فاطهاه حسن لبنها عن ضبط زمامها  
فأقبل يوما على حلبها ولم يعتن بزمامها فلما احست الناقة بترك الزمام جذبت  
نفسها وطلبت الانهاء فصار الرجل فاقد لللب والناقة مع ان ضرورة القية كثر  
من نعمة وانظر اهل المالك فيما فيه صلاح نفسه ورعيته فاندلس به بنغي  
للرجل ان يديم اجلس على باب المطبخ من اجل حاجته الى الطعام ولا ينبغي له  
ان يكثر الجلوس مع النساء من اجل ميله اليهن وكما ان الرجل ينبغي ان يطعم  
ما يرفع الم الجوع ومن الشراب ما يدفع الم العطش كذلك ينبغي للرجل ان يعاقل  
ن يكثي من هذه الاربعة والاشهر من ساعة لساعتين مع النساء في كل هار  
ويصرف اليات في مصالح نفسه وفي مصالح رعيته ولا يطل المالك مع  
النساء ولا الخلوة بهن اكثر من ما يستقيم لادان دلائله مضرة لعقله وبدنه  
لاهن لا يامون بخبر ولا يبرشرون اليه ولا ينبغي له ان يمشي معهن فوكلا فعلا  
وقد بلغني ان ناسا كثيرة همكوا بسبب مساكنهم فتمهم رجل هلك من اجتماعه  
بزوجه لكونه اطانها فيه امرته فقال الملك وكيف كان ذلك قال شماس  
زعموا ان رجلا كان له زوجة وكان يحبها وكانت سكرانة عنده فكان يسمع  
قولها ويعمل برأيها وكان له بستان غرسه ببله جديد فكان يأتي اليه في كل  
يوم ليصلحه ويسقيه فقالت له زوجته يوما من الايام اي شئ غرس في  
بستانك فقال لها كل ما تحبونه وتريدونه وها انا اجتهد في صلاحه وسقيه  
فقالت له هل لك ان تأخذني وتفرجنى فيه حتى اراه وادعوك دعوة صالحة  
فان دعائي مستجاب فقال نعم امهلي حتى اتي اليك في غد واخذك فلما  
اصبح الرجل اخذ زوجته معه وتوجه بها الى البستان ودخلا فيه وفي حال  
دخولهما نظر اليهما اثنان من الشباب على بعد فقال بعضهما لبعض ان هذا الرجل  
زان وان هذه المرأة زانية وما دخلا هذا البستان الا ليزنيا فيه فتبعاهما  
لينظرا ما يكون من امرهما فاما الشبان فافهما وقفا على جانب البستان واما الرجل  
وزوجه فافهما ادخلا البستان واستقرانيه قال الرجل لزوجته ادعي لي  
الدعوة التي وعدني بها فقالت لا ادعوك حتى تقوم بمجانتي التي تبتنيها  
الانساح من الرجال فقال لها ويحك ايها المرأة اما ما كان ممي في البيت كفاية  
وها هنا اخاف على نفسي من الفصيحة وربما تشغلتني عن مصالحي ما تخافين



ان يرانا احد قالت فلانبا لي من ذلك لاننا لم نركب فاحشة ولا حراما واما  
سقي هذا البستان ففيه مهلة وانت قادر على سقيه في اى وقت اردت ولم  
تقبل منه عذرا ولا حجة والحت عليه في طلب لنكاح فعند ذلك قام وقام معها  
فعند ما ابصرها الشبان المذكوران وثبا عليها وامسكاهما وقالاهما لا تطلقا  
لانكما من الزناة وان لم نوافق المرأة نرفع امركما فقال لهما الرجل وبجك ان هذه  
زوجتي وانا صاحب لبستان فما سمعاه كلاما بل نهضا على المرأة فعند  
ذلك صاحت واستغاثت بزوجها قائلة له لا تدع الرجال يفضحوني فاقبل  
منحوها وهو يستغيث فوجع اليه واحد منها وضربه بخنجره فقتله واثيا المرأة  
وفضحاها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب لما قتل زوج المرأة رجح الشبان  
الى المرأة وفضحاها وانما قلنا لك هذا ايها الملك لتعلم انه ليس ينبغي للرجل ان  
يسمع من امرأة كلاما ولا يطيعها في امر ولا يقبل لها رأيا في مشورة فآياك  
ان تلبس ثوبا لجهل بعد ثوب الحكمة والعلم او تتبع الراى لفاسد بعد  
معرفتك للراى الرشيد النافع فلا تتبع لذة يسيرة مصيرها الى الفساد و  
ما لها الى الخسران الزائد الشديد فلما سمع الملك ذلك من شماس قال له  
انا في غدا خرج اليهم ان شاء الله تعالى فخرج شماس الى الحاضرين من كبراء  
المملكة واعلمهم بما قال للملك فبلغ المرأة ما قاله شماس فدخلت على الملك و  
قالت له انما الرعية عبيد للملك والان رأيت انك ايها الملك عبد لرعيتك  
بجيت قهاهم وتخاف شرهم وهم انما يريدون ان يختبروا باطنك فان وجدوك  
ضعيفا قها ونوابك وان وجدوك شجاعا هابوك وكذلك يفعل وذرء  
السوء بملكهم لان جيلهم كثيرة وقد اوضحت لك حقيقة كيدهم فان  
وافقتهم على ما يريدون اخرجوك من امرك الى مرادهم ولم يزلوا ينقلونك  
من امر الى امر حتى يوقعوك في الهلكة ويكون مثلك مثل التاجر واللصوص  
فقال الملك وكيف كان ذلك قالت بلغنى انه كان تاجر له مال كثير فانطلق  
بتجارة لبيعها في بعض المدن فلما انتهى الى مدينة اكثرى له بها منزلا

ونزل فيه فنظروا لصوص كانوا براقيون البجار اسرقت مناعهم فانطلقوا الى مصر ،  
ذلك التاجر واخا لوالا في الدخول عليه فلم يجدوا لهم سبيلا الى ذلك فقال لهم  
رتبهم انما الكفيم امره ثم انه اطلق فلبس ثياب الالهاء وبعث على عاتقه حرايا  
فيه شئ من الدواء واقتل ينادى من يحتاج الى طبيب حدة ووصل الى منزل  
ذلك التاجر فراه جالسا على غداقه فقال له اتريد لك طبيب فقال له لست  
محتاجا الى طبيب ولكن اقعد وكل معي فقعدا له من مقابلة وجعل ياكل معه  
وكان ذلك التاجر جيد الاكل فقال للصر في نفسه لئلا وجدت فرصتي ثم  
الفت الى التاجر وقال له لقد وجب علي تصيحتك لما حصل لي من احسانك  
وليس يمكن ان اخفي عليك نصيحتي وهو اني اراك رجلا كثيرا الاكل وهذا سببه  
مرض في معدتك فان لم تبادر بالسعي على دواءك والاعمال الى الهلاك  
فقال التاجر ان جسمي صحيح ومعدتي سريعة الهضم وان كنت جيدا لاكل فلبس  
بيدي مرض ولله الحمد والشكر فقال له اللص انما ذلك بحسب ما يظهر لك  
والا فقد عرفت ان في باطنك مرضا خفيا فان انت اطعنتي فدا ونفسك فقال  
التاجر وابن اجد من يعرف دوائى فقال له اللص نما المداوى هو الله ولكن  
الطبيب مثل يعالج المريض على قدر امكانه فقال له التاجر ادنى الآن دوائى و  
اعطى منه شيئا فاعطاه سفوف فيه صبر كثير وقال له استعمل هذا في هذه  
الليلة فاخذه منه ولما كان الليل تعاظم منه شيئا فراه صبرا كره الطعم فلم ينكر  
منه شيئا فلما تعاظم وجد منه خفة في تلك الليلة فلما كانت الليلة الثانية  
جاء اللص ومعه دواء فيه صبر اكثر من الاول فاعطاه منه شيئا فلما تعاظم  
اسهله تلك الليلة ولكنه صبر على ذلك ولم ينكره فلما رأى اللص ان التاجر  
اعتنى بقوله واستأمنه على نفسه وتحقق انه لا يخالفه انطلق وجاء به دواء  
قاتل واعطاه له فاخذه منه التاجر وشربه فعند ما شرب ذلك الدواء  
نزل ما كان في بطنه وتقطعت امعاؤه واصبح ميتا فقام اللصوص اخذوا  
جميع ما كان للتاجر واني ايها الملك ما قلت لك هذا الا لاجل انك لا تقبل من  
هذا الخادع كلاما فتحققك امور هلك بها نفسك فقال للملك صدقت فانال الخ  
اليهم فلما اصبح الصباح اجتمع الناس وجاءوا الى باب الملك وقعدوا اكثر النهار  
حتى يتسوا من خروجه ثم رجعوا الى شماس وقالوا له ايها الفيلسوف الحكيم



والمناهل الحليم اما ترى هذا الولد الجاهل لا يزداد الا كذا با علينا وان اخراج  
 الما من يد يراي غيبره ليد الصواب فتنتظم بذلك احوالنا وتستقيم  
 ولكن ادخل اليه فالثا اعلم ان الية حنا من القيام عليه وفتح الملك منه الا  
 احسان الله اليه ما اخذه علينا من العهود والميثاق ونحن مجتمعون في غل  
 احنا نابلنا لخدمه باب في الحصن فان خرج اليها وصنع لنا ما نحب كما  
 اراد حنا عليه وقتلنا وجعلنا اذ لك في يد غيبره فانطلق الوزير شماس و  
 دخل على الملك وقال له ايها الملك المنهك في شهاده ودهوه ما هذا الذي تفعله  
 بنفسك فيما هل ترى من يترك على هذا فان كنت انت الجاني على نفسك فتد  
 زال ما عيبت لك من الصلوات والحكمة والله ما احذ قلبت شعري من الذي  
 حولت ونقلت من العلم الى الجهل ومن الرضا الى الجفاء ومن اللين الى القسوة  
 وهذ قد يات الى اعراضك على فكيف انصحت ذلك ما اب ولا تقبل نصيحتي  
 واشبه عليك بالصواب وتخالف مشورتى فاخبرني ما هذه الغفلة وما هذا اللهو  
 ومن اغوال عليه اعلم ان اهل حلك قد تواعدوا على انهم يدخلون عليك يقتلونك  
 ويعطون منك لغيرك فهل لك قوة على جميعهم والنجاة من ايديهم او تفقد على حياة  
 نفسك بعد قتلها فان كنت اعطيت هذا كله امنت من قبله فلا حاجة لك بكلام  
 وان كانت حاجتك الى الدنيا والملك فافق لنفسك واضبط ملكك اظهر للناس  
 قوة يأسك واعلمهم باعدارك فاهم يريدون انتزاع ما في يدك وتسليمه الى غيرك  
 وقد عزموا على العصيان والمخالفة وصار دليل ذلك ما يعلمونه من صغر سنك  
 ومن انكبابك على اللهو والشهوات فان الحجارة اذا طال مكثها في الماء مئة اخرجت  
 منه وصرب بعضها بعضا اسدحت منها النار والان ريمتك خلق كثير وهم  
 ينوازون عليك ويريدون نقل الملك منك الى غيرك ويبلغون فيك ما يريدون  
 من هلاكك ويكون مثلك مثل الثعلب والذئب وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة الحادية والعشرون بعد التسجئة

فالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير شماس قال للملك ويبلغون فيك ما  
 يريدون من هلاكك ويكون مثلك مثل الثعلب والذئب فقال للملك وكيف

كان ذلك قال زعموا ان جماعة من الثغالب خرجوا ذات يوم يطلبون ما يأكلون  
 فينماهم يحولون في طلب ذلك واذا هم بجمل ميت فقالوا في انفسهم قد وجدنا  
 ما نعيش به زما ذا طويلا ولكن نخاف ان يبغى بعضنا على بعض فيميل القوي  
 بقوته على الضعيف فيهلك الضعيف منا فينبغي لنا ان نطلب حكما يحكم  
 بيننا ونجعل له نصيبا فلا يكون للقوي سلاطة على الضعيف فينماهم  
 يتشاورون في شان ذلك واذا يدب اقبل عليهم فقال بعضهم لبعض ان  
 اصاب رأيكم فاجعلوا هذا الذئب حكما بيننا لانه اقوى الناس وابوه سابقا  
 كان سلطانا علينا ونحن نرجو من الله ان يعبدل بيننا ثم انهم توجهوا اليه و  
 اخبروه بما صار اليه رأيهم وقالوا لقد حكمنا لك بيننا لاجل ان تعط كل واحد  
 منا ما يقوته في كل يوم على قدر حاجته لئلا يبغى قويا على ضعيفا فيهلك  
 بعضنا بعضا فاجابهم الذئب الى قولهم وتعاطى سورهم وقسم عليهم في ذلك  
 اليوم ما كفاهم فلما كان من الغد قال الذئب في نفسه ان مستر هذا الجمل  
 بين هؤلاء العاجزين لا يعود علي منها شيء الا الجزء الذي جعلوه لي وان  
 اكلته وحدي فهم لا يستطيعون لي ضومع اللهم غنم لي ولاهل بيتي فمن  
 الذي يمنعني عن اخذ هذا النفسى لعل الله مسببه لي بغير حيلة منهم  
 فالاحسن لي ان اختص به دوهم ومن هذا الوقت لا اعطيهم شيئا فلما اصبح  
 الثغالب جاؤا اليه على العادة يطلبون منه قوتهم فقال لواله يا ابا سرحان  
 اعطنا مؤنة يومنا فاجابهم قائدا ما بقى عندي شيء اعطيه لكم فذهبوا من  
 عنده على سوء حال ثم قالوا ان الله اوقعنا فيهم عظيم مع هذا الخائن الخبيث  
 الذي لا يتقي الله ولا يخافه وليس لنا حول ولا قوة ثم قال بعضهم لبعض انما  
 حله على هذا الامر ضرورة الجوع فدعوه اليوم يأكل حتى يشبع وفي غد نذهب  
 اليه فلما اصبحوا توجهوا اليه وقالوا له يا ابا سرحان انما اوليناك علينا لاجل  
 ان تدفع لكل واحد منا قوته وتنصف الضعيف من القوي واذا فرغ تجتهد  
 لنا في تحصيل غيره ونصير دائما تحت كفك ورعايتك وقد مسنا الجوع  
 ولنا يومان ما اكلنا فاعطنا مؤنتنا وانت في حل من جميع ما نتصوف فيه من  
 دون ذلك فلم يرد عليهم جوابا بل اذداد قسوة فراجعوه فلم يرجع فقال بعضهم  
 لبعض ليس لنا حيلة الا اننا نطلق الى الاسد ورمي انفسنا عليه نجعل



المجلد الرابع من الأدب السنية وبلغه ٢٠٨٨ نسخة الراعي واللص  
حكاية منع زوجه الملك له من الخروج وذكرها

له الجمل فان احسن لنا دثبي منه كان من فضله والا فهو اخفى به من هذا  
الحديث ثم انطلقوا الى الاسد واخبروه بما حصل لهم مع الذئب ثم قالوا نحن  
عبيدك وقد جئناك مستجيرين بك فخلصنا من هذا الذئب ونصير لك  
عبيدا فلما سمع الاسد كلام الثعالب اخذته الحمية وغارده تغالى و  
مضى معهم الى الذئب فلما رأى الذئب الاسد مقبلا طلب الفرار من قدامه  
فجرت الاسد خلفه وقبض عليه ومزقه قطعاً ومكن الثعالب من فرستهم فمن  
هنا عرونا انه لا ينبغي لاحد من الملوك ان ينهون في مورعيته فاقبل نصيحتي  
وصدق القول الذي قلته لك واعلم ان اباك قبل وفاته قد وصاك بقبول  
النصيحة وهذا آخر كلامي معك والسلام فقال الملك اني سامع منك وفي  
عذر ان شاء الله تعالى اطلع اليهم فخرج شماس من عنده واخبرهم بان الملك قبل  
نصيحته ووعده انه في غد يخرج اليهم فلما سمعت زوجه الملك ذلك الكلام  
منقورا عن شماس تحققت انه لا بد من خروج الملك الى الوعية اقلت على  
الملك مسرعة وقالت له ما اكثر تعجبي من اذ غانك وطاعتك لعبيدك اما تعلم  
ان ورائك هؤلاء عبيد لك فلا شيء رفعتهم هذه الرفعة العظيمة حتى  
اوهمتهم الهمهم الذين اعصوك هذا الملك ورفعوك هذه الرفعة واهم اعطوك  
العطايا مع الهم لم يعدروا ان يفعلوا معك ادنى مكروه فكان من حقدك عدم  
الخضوع لهم بل من متهم الخضوع لك ونفبذا مورث فكيف تكون مرعوباً منهم  
هذا الرءى بالعظيم وقد قيل اذا لم يكن قلبك مثل الحديد لا تصلح ان تكون  
ملكاً وهؤلاء غرهم حلك حتى تجاسروا عليك وثبذوا طاعتك مع انه ينبغي  
ان يكونوا مقهورين على طاعتك مجبورين على الانقياد اليك فان انت سارعت  
لقبول كلامهم واهلتهم على ما هم فيه وقضيت لهم ادنى حاجة على غير مرادك  
ثقلوا عليك وطعوا فيك وتصير لهم هذه عادة فان اطعنتي لا ترفع لاحد منهم  
شأناً ولا تقبل لاحد منهم كلاماً ولا تطمعهم في التجاسر عليك فتصير مثل  
الراعي واللص فقال لها الملك وكيف كان ذلك قالت زعموا انه كان رجلاً راعى  
غنم في بركة وكان يحافظ على رعايتهم فاقاه لص ذات ليلة يريد ان يسرق من  
غنمه شيئاً فراه محافظاً عليهم لا ينام ليلاً ولا يغفل لها رافصاً ويحاول طول الليلة  
فلم يظفر منه بشيء فلم يعيته الحيلة انطلق الى البرية واصطاد اسداً وسلخ

جلده وحشاه تبنا ثم اتى به ونصبه على محل عال في البرية بحيث يراه الراعي ويتحققه ثم اقبل اللص على الراعي وقال له ان هذا الاسد قد ارسلني اليك يطلب عشاءه من هذه الغنم فقال له الراعي اين الاسد فقال له اللص ارفع بصرك ها هو واقف فرفع الراعي رأسه فرأى صورة الاسد فلما رآها ظن انها اسد حقيقة ففرع منها فرعاً شديداً وادركه شهرزاد الصبا فسكت عن الكلام المباهج

### فلما كانت الليلة الثانية والعشرون بعد التسعمائة

قالت بلخني ايها الملك السعيد ان الراعي لما رأى صورة الاسد ظن انها اسد حقيقة ففرع منها فرعاً شديداً واخذ الرعب قال للص يا اخي خذ ما شئت ليس عندي مخالفة فاخذ اللص من الغنم حاجته وازداد طمعه في الراعي بسبب شدة خوفه فصار كل قليل يأتي اليه ويرعبه ويقول له ان الاسد يحتاج الى كذا وقصده ان يفعل كذا ثم يأخذ من الغنم كفاينه ولم يزل اللص مع الراعي على هذه الحالة حتى افضى غالب الغنم وانما قلت لك هذا الكلام ايها الملك لشدة بغتر كبراء دولتك هؤلاء يحلمك ولين جانبك فيطمعوا فيك الرأي لسديك ان يكون موتهم اقرب مما يفعلونه بك فقبل الملك قولها وقال في قلبك منك هذه النصيحة ولست مطيعاً لمشورتهم ولا خارجاً اليهم فلما أصبح الصباح اجتمع الوزراء واكابر الدولة ووجهاء الناس وحمل كل واحد منهم سلاحه معه وتوجهوا الى بيت الملك ليهاجموا عليه ويقتلوه ويهولوا غيره فلما وصلوا الى بيت الملك سألو البواب ان يفتح لهم الباب فلم يفتح لهم فارسلوا اليه يحضروا نارا فيحرقوا بها الابواب ثم يدخلوا فسمع البواب منهم هذا الكلام فانطلق بسرعة واعلم الملك ان الخلق مجتمعون على الباب وقال له انهم سألوني ان افتح لهم فابيت فارسلوا اليه يحضروا نارا فيحرقوا بها الابواب ثم يدخلوا عليك ويقتلوك فاذا تأمرني فقال الملك في نفسه اني وقعت في اهلكة العظيمة ثم ارسل خلف المرأة فحضرت فقال ان شماس لم يخبرني بشيء الا وقد وجدتة صحيحاً وقد حضر الخاصم العام من الناس يريدون قتلني فقتلكم ولما لم يفتح لهم البواب ارسلوا اليه يحضروا النار فيحرقون الابواب فيحترق البيت ونحن داخله فاذا تشيرين علينا فقالت له المرأة لا بأس عليك ولا يهولك امرهم فان هذا زمان يقوم فيه السفهاء على ملوكهم فقال لها الملك فما تشيرين به علي لا فعله



ومن الحيلة في هذا الامر فقات له الرأي عندي انك تعصب رأسك بعصاة و  
تظهر نفسك انك مريض ثم ترسل الى الوزير شماس فيحضر اليك ويرى حالات  
الذي انت فيه فاذا حضر فقل له قد اردت الخروج الى الناس في هذا اليوم فمنعني  
هذا المرض فاخرج الى الناس واخبرهم بما انا فيه واخبرهم اني في غدا اخرج اليهم  
واقضي حوائجهم وانظري احوالهم ليطمئنون ويسكن غيظهم واذا أصبحت فاستدع  
بعشرة من عبيد ابيك يكونون من اهل البأس والقوة وتكون امناء على نفسك  
منهم ويكونون سامعين لقولك طائعين لامرك كاثمين لسرك حافظين لودك  
ثم اوقفهم على رأسك وأمرهم ان لا يمكثوا احدا من الدخول عليك الا واحدا بعد  
واحد فاذا دخل واحد فقل لهم خذوه واقتلوه واذا انفقوا معك على ذلك صبح  
ناصبا كرسيك في ديوانك وافتح بابك فاهم اذا راوك ففتحت الباب طابت نفوسهم  
وانتالك بقلب سليم واستأذنوا في الدخول عليك فاذن لهم في الدخول واحدا بعد  
واحد كما قلت لك وافعل بهم مرادك ولكن ينبغي ان تبدي بقتل شماس الكبير اهلهم  
فانه هو الوزير الاعظم وهو صاحب الامر فاقتله او لا ثم بعد ذلك لقتل الجميع واحدا  
بعد واحد ولا تبق منهم من تعرف انه ينكت لك عهدا وكذا بك كل من يحا وصوته  
فانك اذا فعلت بهم ذلك فاهم لا يبقى لهم قوة عليك وتستريح منهم الراحة الكافية و  
يصفى لك الملك وتعمل ما تحب واعلم انه لا حيلة لك انفع من هذه الحيلة فقال  
لها الملك ان رأيك هذا سديد وامرك فيه رشيد فلا بد ان اعمل ما ذكرت ثم  
امر بعصاة فشد بها رأسه وتضاعف وارسل الى شماس فلما حضروا بين يديه  
قال له يا شماس قد علمت اني لك محب ولرايك مطيع وانت لي كالاخ والوالد  
دون كل احد وتعرف اني اقبل منك جميع ما امرتني به وقد كنت امرتني بالخروج  
الى الرعية والجلوس لاحكامهم وتحققتم انها نصيحة منك لنا وقد اردت الخروج  
اليهم بالامس فعرض لي هذا المرض ولست استطيع الجلوس وقد بلغني ان اهل  
المملكة متغصون من عدم خروجي اليهم وهموا ان يفعلوا بي ما لا يليق من شرهم  
فاهم غير عالمين بما انا فيه من المرض فاخرج اليهم وأعلمهم بحالي وما انا فيه وعند  
اليهم عني فاني تابع لما يقولون وفاعل لما يحبون فاصلح هذا الامر واهمهم عني  
ذلك فانك نصيحتي ولوالدي من قبلي وعادتلك الاصلاح بين الناس ان شاء الله  
تعالى في غدا اخرج اليهم ولعل مرضي ان يزول عني في هذه الليلة ببركة صالح لبيتي

وما اضمروته لهم من الخير في سريري فيسجد شماس لله ودعا للملك وقبل يديه  
ومرح بذلك وخرج الى الناس واخبرهم بما سمعه من الملك وطمعهم عما ارادوه و  
اعلمهم بالعدو من سبب امتناع الملك عن الخروج واخبرهم انه وعد في غد  
بالخروج اليهم وانه يصنع لهم ما يحبون فانصرفوا عند ذلك الى منازلهم  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والعشرون بعد التسعمائة

فالت بلغني بها الملك السعيد ان شماس خرج الى الدولة وقال لهم ان الملك في  
غد يخرج اليكم ويصنع لكم ما تحبون فانصرفوا الى منازلهم هذا ما كان من امرهم  
واما ما كان من امر الملك فانه بعث الى عشرة عبيد الجبابرة الذين اختارهم  
من جبابرة ابيه وكانوا ذوي عزم جليل وبأس شديد وقال لهم قد علمتم ما  
كان لكم عند والدي من المحظوة ورفعته الشان والاحسان اليكم مع لطفكم  
واكرامه اياكم فانا انزلكم بعده عندك في درجة ارفع من تلك الدرجة وساعونكم  
سبب ذلك وانتم في ما ن الله مني ولكن اسألكم عن مسألة هل تكونون  
معي فيها طائعين لا مري فيما اقوله لكم كاتمين لسري عن جميع الناس ولكم مني  
الاحسان فوق ما تريدون حيث امتثلتم امري فاجابوه العشرة من فم واحد  
كلام متوارد قائلين جميع ما تأمرنا به يا سيدنا نحن به عاملون ولا نخرج عما  
تشير به علينا مطلقا وانت ولي امرنا فقال لهم احسن الله لكم فانا الان اعزكم  
سبب اختصاصكم لمزيد الاكرام عندي هو انكم قد علمتم ما كان يفعله الجبابرة  
باهل مملكته من الاكرام وما عاهدكم عليه من امري واقرارهم له بالهم لا ينكثون  
لي عهد ولا يخالفون امري وقد نظرت ما كان منهم بالامس حيث اجتمعوا جميعا  
حولي يريدون قتلي وانا اريد ان اصنع بهم امرا وذلك اني نظرت ما كان منهم  
بالامس فرأيت انه لا يبرحهم عن مثله الا نكالهم فلا بد ان اوكلكم بقتل من  
اشيروكم بقتله سراحتي ادفع الشر والبلاء عن بلادكم بقتل اكابرهم ورؤسائهم  
وطريقة ذلك اني اقعد في هذا المقعد في هذه المقصورة في غد واذن لهم  
بالدخول علي واحدا بعد واحد وان يدخلوا من باب ويخرجون من اخري فقفوا  
انتم العشرة بين يدي فاهين لا تشارقي وكل ما يدخل واحد فخذوه



وادخلوا به هذا البيت واقتلوه واخفوا جثته فقالوا اسمع لقولك وطاعة  
 لامرك فعند ذلك احسن اليهم وصرهم وبات فلما اصبح طلبهم وامر بنصب السرير  
 ثم لبس ثياب الملك واخذ في يده كتابا لقضاء وامر بفتح الباب ففتح واوقف  
 العشرة عبيد بين يديه ونادى المنادى من كان له حكومة فليحضروا بساط  
 الملك فاتي الوزراء والقواد والحجاب ووقف كل واحد في مرتبة ثم امر بالدخول  
 واحدا بعد واحد فدخل شماس الوزير والا كها هي عادة الوزير الا كبر فلما دخل  
 واستقر قدم الملك لم يشعرا الا والعشرة عبيد محتاطون به واخذوه وادخلوا  
 البيت وقتلوه واقلوا على باقى الوزراء ثم العلماء ثم الصالحاء فصاروا يقتلوه هم  
 واحدا بعد واحد حتى فرغوا من الجميع ثم دعا بالجلادين وامرهم بحط السيف  
 في من بقي منهم من اهل الشجاعة وقوة البأس فلم يتركوا احدا من يعرفون ان له  
 شهامة الاقتلوه ولم يتركوا الا سفلة الناس ورعايمهم ثم طردوهم ولحق كل  
 واحد منهم باهله ثم بعد ذلك اختل الملك بلذاته واعطى نفسه شربها واتباع  
 البغي والجور والظلم حتى سبق من تقدمه من اهل الشر وكانت بلاد هذا الملك  
 معدن الذهب والفضة والياقوت والجواهر وجميع من حوله من الملوك يحسدون  
 على هذه المملكة ويتوقعون له البلاء فقال في نفسه بعض الملوك المجاورين له  
 اني ظفرت بما كنت اريد من اخذ هذه المملكة من يد هذا الولد الجاهل بسبب  
 ما حصل من قتله لا كابر دولته واهل الشجاعة والنخبة الذين كانوا في ارضه  
 فهذا هو وقت الفرصة وانتزاع ما في يده لكونه صغيرا ولا دراية له بالحرب  
 ولا رأي له ولم يبق عنده من يرشده ولا يعضده فانا اليوم افتح معه باب الشر  
 وهوانى اكتب له كتابا واعيث به فيه وابكته على ما حصل منه وانظر ما يكون  
 من جوابه فكتب له مكموبا مضمونه **بسم الله الرحمن الرحيم** اما بعد  
 فقد بلغني ما فعلت بوزرائك وعلمائك وجبابرتك وما اوقعت نفسك فيه  
 من البلاء حتى لم يبق لك طاقة ولا قوة على دفع من يصول عليك حين  
 طغيت وافسدت وان الله قد اعطاني النصر عليك وظفرت بك فاسمع كلامي  
 وامثل امرى وابن لي قصرا منبجاني وسط البحر وان لم تقدر على ذلك فاخرج  
 من بلادك وفرن نفسك فاني بلغت اليك من اقصى الهند اثني عشر كرديوسا  
 كل كرديوس اثنا عشر الف مقاتل فيدخلون بلادك وينهبوا ممالك ويقتلون

رجالك ويسبون حرميك وأجعل قائدهم بديجا وزيرو وأمره ان يرسخ عليها  
محاصرا الى ان يملكها وقد امرت هذا الغلام المرسل اليك انه لا يقيم عندك غير  
ثلاثة ايام فان امتثلت امرى نجوت والا ارسلت اليك ما ذكرته لك ثم ختم الكتاب  
واعطاه للرسول فسار به حتى وصل الى تلك المدينة ودخل على الملك واعطاه  
الكتاب فلما قرأه الملك ضعفت قوته وضاق صدره والنبس عليه امره و  
تحقق الهلاك ولم يجد من يستشير به ولا من يستعين به ولا من ينجده فقام  
ودخل على زوجته وهو متغير اللون فقالت له ما شانك ايها الملك فقال لها  
لست اليوم بملك ولكنى عبيد للملك ثم فتح الكتاب وقرأه عليها فلما سمعته اخذت  
في البكاء والخيب وشقت ثيابها فقال لها الملك هل عندك شيء من الرأي  
والحيلة في هذا الامر العسير فقالت له وما عند النساء من الحيلة في الحروب والنساء  
لا قوة لهن ولا رأى لهن وانما القوة والرأى والحيلة للرجال في مثل هذا الامر  
فلما سمع الملك منها ذلك الكلام حصل له غاية الندم والتأسف والكآبة على  
ما فرط منه في حق جماعته ورؤساء دولته وادرك شهرزاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد السجامة

قالت بلعنى ايها الملك السعيد ان الملك لما سمع من زوجته ذلك الكلام حصل  
له غاية الندم والتأسف على ما فرط منه من قتل وزرائه واشراف رعيته  
وتمنى الموت لنفسه قبل ان يرد عليه مثل هذا الخبر الفظيع ثم قال لنساءه لقد  
وقع لي منكن ما وقع للدراج مع السلاحف فقلن له وكيف  
كان ذلك فقال للملك زعموا ان سلاحفا كانت في جزيرة من الجزائر وكانت  
تلك الجزيرة ذات اشجار وثمار وهارقات تقق ان دراجا اجتاز بها يوما وقد  
اصابه الحر والتعب فلما اضربه ذلك حط من طيرانه في تلك الجزيرة التي بها  
تلك السلاحف فلما رأى السلاحف التجأ اليها ونزل عندها وكانت السلاحف  
ترجي في جهات الجزيرة ثم ترجع الى مكافها فلما رجعت من مسارحها الى مكافها  
رأت الدراج فيه فلما رآته اعجبها وزينه الله لها فسمحت خائفها واحبت  
هذا الدراج حبا شديدا وفرحت به ثم قال بعضها البعض لاشك ان هذا من



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية ذكر الملك قصة الدراج والسلاحف فدام نساً

احسن الطيور فصارت كلها فلاطفه ونجى اليه فلما رأى منها عين المحبة  
مال إليها واستأنس بها وصار يطير إلى أي جهة أراد وعند المساء يرجع إلى  
المبيت عندها فإذا أصبح الصباح يطير إلى حيث أراد وصارت هذه عادة  
واستمر على هذا الحال مدة من الزمان فلما رأت السلاحف ان غيابه عنها  
يوحشها وتحققت انها لا تراه إلا في الليل وإذا أصبح طار مبادراً ولا تشعر به  
مع زيادة حبهاله قال بعضها لبعض ان هذا الدراج قد احببناه وصار لنا  
صديقاً وما بقي لنا قدرة على فراقه فما يكون من الحيلة الموصلة إلى اقامته  
عندنا دائماً لأنه اذا طار يغيب عنا النهار كله ولا نراه إلا في الليل  
فاشارت عليها واحدة قائلة استرحن يا اخواني وانا اجعله لا يفارقنا  
طرفة عين فقال لها الجميع ان فعلت ذلك صرنالك كلنا عبيداً فلما حضى  
الدراج من مسرحه وجلس بينها تقربت منه السلحفاة المحتالة ودعت  
له وهنته بالسلامة وقالت له يا سيدي علم ان الله قد رزقك منا  
المحبة وكذلك اودع قلبك محبتنا وصرت لنا في هذا القفر انيساً واحسن  
اوقات المحبين اذا كانوا مجتمعين والبلاء العظيم في البعد الفراق ولكنك  
تتركونا عند طلوع الفجر ولم تعد الينا الا عند الغروب فيصير عندنا وحشة  
زائدة وقد شق علينا ذلك كثيراً ونحن في وجد عظيم بهذا السبب فقال لها الدراج  
نعم انا عند محبة لكن واشتياق عظيم اليك زيادة على ما عندك وفراقك ليس  
سهلاً عندك ولكن ما بيدي حيلة في ذلك لكوني طيراً يا حجة فلا يمكنني المقام  
معكم دائماً لان هذا ليس من طبعي فان الطير ذا الاجنحة ليس له مستقر الا  
في الليل لاجل النوم وإذا أصبح طار وسرح في أي موضع اعجبه فقالت له السلحفاة  
صدقت ولكن ذوالاجنحة في غالب الاوقات لا راحة له لكونه لا ينال من الخير  
ربيع ما يحصل له من المشقة وغاية المقصود للشخص الرفاهية والراحة ونحن  
قد جعل الله بيننا وبينك المحبة والالفة ونخشى عليك من بيطاردك من  
اعدائك فتهلك ونحرم من رؤية وجهك فاجابها الدراج قائلاً صدقت ولكن  
ما عندك من الرأي والحيلة في امرى فقالت له الرأي عندي ان تنتف  
سواء لك التي تسرع بطيرانك وتقع عندنا مستريحاً وتأكل من اكلنا و  
تشرب من شربنا في هذه المسرحة الكسيرة الاشجار البانعة الاثمار وتقيم



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية ذكر الملك قصة الدراج والسلاحف فدام نسائه

نحن وانت في هذا الموضع المخصب ويتمتع كل منا بصاحبه فقال للدراج الى قولا  
وقصد الراحة لنفسه ثم نتف ريشه واحدة بعد واحدة حكم ما استحسنه من  
رأي السلحفة واستقر عندهن عائشا معهن ورضي باللذة اليسيرة والطرب  
الزائل فبينما هم على تلك الحالة واذا بابن عرس قد مر عليه فرمقه بعينه و  
تأمله فراه مقصودا للجناح لا يستطيع النهوض فلما رآه على تلك الحالة فرح  
به فرحا شديدا وقال في نفسه ان هذا الدراج سمين اللحم قليل الريش  
ثم دنا منه ابن عرس واقترب منه فصاح الدراج وطلب النجدة من السلاحف  
فلم يجدونه بل تباعدت عنه وانكمشت في بعضهن لما راين ابن عرس قايضا  
عليه وحيث راين ابن عرس يعذبه خنقهن البكاء عليه فقال هن الدراج  
هل عندك شيئا غير البكاء فقلن له يا اخانا ليس لنا قوة ولا طاقة ولا  
حيلة في امر ابن عرس فحزن الدراج عند ذلك وقطع الرجاء من حياة  
نفسه وقال هن ليس لكن ذنب انما الذنب لي حيث اطعنكم وندقت  
اجتعتي لتي طيرها فانا استحق الهلاك لمطاوعتي لكن ولا الومكن في شيء وانا  
الان لا الومكن ايها النساء بل اليوم نفسي واود بها حيث لم تتذكر انكن سبب  
الهفوة التي حصلت من ابينا ادم ولاجلها خرج من الجنة ونسيت انكن اصل  
كل شر فاطعنكم بجهلي خطا رأيت وسوء تدبيرى وقتلت وزرائى وحكام  
ملكى الذين كانوا الى نصحاء في كل الامور وكانوا عزتى وقوتى على كل امر  
اهمنى فانا الان لم اجد عوضا عنهم ولا ارى احدا يقوم مقامهم وقد قعت  
في الهلاك العظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك لام نفسه وقال انا الذى اطعنكم بجهلي  
وقتلت وزرائى ولم اجد عوضا عنهم يقوم مقامهم وان لم يفتح الله على من  
له رأى سديد يرشدنى الى ما فيه خلاصى قعت في الهلكة العظيمة ثم انه  
قام ودخل مرقده بعد ان نعى لوزراءه والحكام قائل يا ليت هؤلاء الاسوء  
عندى في هذا الوقت ولو ساعة واحدة حتى اعتذر اليهم وانظرهم واشكو  
اليهم امري وما حل بي بعد همي ولم يزل غريقا في بحر الهم طول نهاره لا ياكل



الحل الرابع من الليلة واليلة حكاية استماع الملك من ولد بين كلاما في تدبير مملكته

ولا يشرب فلما جن الليل قام وغير لباسه وليس ثيابا رديئة وتنكر وخرج يسوق في المدينة لعله يسمع من احد كلمة يرتاح لها فيبينا هو يطوف في الشوارع و  
ذاهو بغلامين مختليين بانفسهما جالسين بجانب حائط وهما مستويا في السن  
عمر كل واحد منهما اثنتا عشرة سنة فسمعها يتحدثان مع بعضهما فاذنهما  
الملك بحيث يسمع كلامهما ويفهمه فسمع واحدا منهما يقول للآخر اسمع يا اخي  
ما احكا لي والدي ليلة امس من اجل ما وقع له في زرع وبيسه قبل اوانه  
بسبب عدم المطر وكثرة البلاء الحاصل في هذه المدينة فقال له الاخر  
اتعرف ما سبب هذا البلاء قال له لا فان كنت تعرفه انت فاذكره لي فاجابه  
قائلا نعم اعرفه واخبرك به اعلم ان بعض اصحاب والدي قال لي ان ملكنا قد  
قتل وزرائه وعظماء دولته من غير ذنب جنوه بل من اجل حبه للنساء  
وميله اليهن وان الوزراء فهو عن ذلك فلم يثبت وامر بقتلهم طاعة لنسائه  
حتى انه قتل شماس والدي ووزيره ووزير والده من قبله وكان صاحب مشورة  
ولكن سوف تنظر ما يفعل الله به بسبب فوهم فسينتقم لهم منه فقال الغلام  
وما عسى ان يفعل الله به بعد هلاككم قال له اعلم ان ملك الهند الاقصى  
قد استخفف بملكنا وبعث اليه كتابا يوضح فيه ويقول له ابن لي قسرا  
في وسط البحر وان لم تفعل ذلك فانا ارسل اليك اثني عشر كودوسا كل  
كودوس فيه مائة الف مقاتل واجعل قائد هذه العساكر يدعى وزير  
فياخذ ملكك ويقتل رجالك ويسبيك مع حريمك فلما جاءه رسول ملك  
الهند الاقصى بهذا الكتاب امهله ثلثة ايام واعلم يا اخي ان ذلك الملك جبار  
عنيد ذو قوة وباس شديد وفي مملكته خلق كثير وان لم يحتل ملكنا فيها  
يمنعه منه وقع في لهلكة وبعد هلاك ملكنا ياخذ هذا الملك اوراقنا ويقتل  
رجالنا ويسبي حريمنا فلما سمع الملك منهما هذا الكلام زاد اضطرابا ومال  
اليهما وقال في نفسه ان هذا الغلام لحكيم لكونه اخبر عن شيء لم يبلغه مني  
فان الكتاب الذي جاء من ملك اقصى الهند عندي والسرمعي لم يطلع احد  
على هذا الخبر غيري فكيف علم هذا الغلام به ولكن انا التحيي اليه اكله واسأل  
ان يكون خلاصنا لدية ثم ان الملك دنا من الغلام بلطف وقال له ايها  
الولد الحبيب ما هذا الذي ذكرته من اجل ملكنا فانه قد اساء كل الاساءة

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية استماع الملك من لدين كلاما في تدبير مملكته

في قتل وزرائه وكبراء دوله لكنه في الحقيقة قد اساء نفسه ورعيته وانت  
صدقت فيما قلته والآن عرفني ايها الولد من اين عرفت ان ملك الهند الاقصي  
كتب الى مملكتنا كتابا ويخبرني فيه وقال له هذا الكلام الصعب الذي فلتته قال  
له الغلام قد علمت هذا من قول القدماء انه ليس يخفى على الله خافية والمخلق  
من بني آدم فيهم من خافه تظهر لهم الاسرار الخفية فقال له صدق يا ولي  
الكن هل للملكنا حياة او تدبير يدفع به عن نفسه وعن مملكته هذا البلاء العظيم  
فاجاب الغلام قائلا نعم ارسل الملك الي وسألني ماذا يصنع لي دفع به عدوه  
ويجبر من كيد اخبرته بما فيه نجاته بقوة الله تعالى قال له الملك ومن يعلم الملك  
بذلك حتى يرسل اليك ويدعوك فاجابه قائلا اني سمعت عنه انه يفتش  
على اهل الخبرة والرأي الرشيد واذا ارسل الي سرت معهم اليه وعرفته بما  
فيه صلاحه ورفع الياء عنه وان اهل هذا الامر الحسبي واشتغل بلمهوه  
مع نسائه واردت اني اعلم بما فيه نجاته وتوجهت اليه من تلقاء نفسي  
فانه يا مربي يقتل مثل ذلك الوزراء وتكون معرفتي به سببا لهلاك وتقتل  
الناس بي ويستقصون عقلي واكون من مضمون قول من قال من كان علمه  
اكثر من عقله هلك ذلك العالم بجهله فلما سمع الملك كلام الغلام تحقق  
حكيمته وتبين فضيلته وثبت ان النجاة تحصل له ولورعيته على يده  
فعند ذلك عاد الملك الكلام على الغلام وقال له من اين انت واين بيتك  
فقال له الغلام ان هذه الحائط توصل الى بيتنا فتعهدا للملك ذلك المكان  
ثم انه ودع الغلام ورجع الى مملكته مسرورا فلما استقر في بيته لبس ثيابه  
ودعا بالطعام والشراب ومنع عنه النساء واكل وشرب وشكر الله تعالى  
وطلب منه النجاة والمعونة والمغفرة والعفو عن ما فعل بعلماء دياره وسأهم  
ثم قاب الى الله توبة خالصة واقترض على نفسه الصوم والصلاة الكثير  
بالنذر ودعا باحد غلمان الخواص وصف له مكان الغلام وامره ان ينطلق  
اليه ويخبره بين يديه برفق فمضى ذلك العبد الى الغلام وقال له ان الملك  
يدعوك لخبر يصل اليك من قبله ويسألك سؤالا ثم تعود في خيلك منزلك  
فاجاب الغلام قائلا وما حاجة الملك التي دعاني من اجلها قال له الخادم ان حاجة  
مولاي التي دعاك من اجلها هي سؤال وجواب فقال له الغلام الف سمع والف



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية طلب الملك لابن شمس ومشاورته معه في دفع عدوه

طاعة لامر الملك ثم سار معه حتى وصل الى الملك فلما صار بين يديه سجد لله ودعا للملك بعد ان سلم عليه فرد الملك عليه السلام وامره بالجلوس فجلس وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الغلام لما جاء الى الملك وسلم عليه امره بالجلوس فجلس فقال له هل تعرف من تكلم معك بالامس قال الغلام نعم قال له فابن هو فاجابه بقوله هو الذي يكلمني في هذا الوقت فقال له الملك لقد صدقت ايها الحبيب ثم امر الملك بوضع كرسي في جانب كرسيه واجلسه عليه و امر باحضار اكل وشرب ثم امتزجا في الحديث الى ان قال الملك للغلام انك ايها الوزير حدثتني بالامس حديثا وذكرت فيه ان معك حيلة تدفع بها عنا كيد ملك الهند فما هي الحيلة وكيف التدبير في دفع شره عنا فاخبرني لكي اجعلك اول من يتكلم معي في الملك واصطفيك وزيرالي واكون تابعاً لرأيك في كل ما اشرت به علي واجيزك جائزة سنوية فقال له الغلام جائزتك لك ايها الملك المشورة والتدبير عند سناك اللاتي اشرن عليك بقتل والدي شماس مع بقية الوزراء فلما سمع الملك منه ذلك نجل وتهل وقال ايها الولد الحبيب هل شمس والدك كما ذكرت فاجابه الغلام قائلاً ان شماس والدي حقا وانا ولده صدقاً فعند ذلك خشع الملك ودمعت عيناه واستغفر الله وقال ايها الغلام اني فعلت ذلك بجهل وسوء تدبير النساء وكيدهن عظيم ولكن اسألك ان تكون مسامحاً لي واني جاعلك في موضع ابيك واعلي مقاماً من مقامه واذا زالت هذه النعمة النازلة بنا طوقتك بطوق الذهب واركتك اعز مركوب وامرت المنادي ان ينادي قدامك قائلاً هذا الولد العزيز صاحب الكرسي الثاني بعد الملك واما ما ذكرت من امر النساء فاني اضمرت الانتقام منهن وجعلته في الوقت الذي يريد الله تعالى فاخبرني بما عندك من التدبير ليطمئن قلبي فاجابه الغلام قائلاً اعطني عهداً انك لا تتخالف رأيي فيما اذكره لك وان اكون مما اخشاه في امان فقال له الملك هذا عهد الله بيني وبينك اني لا اخرج عن كلامك وانك عندك صاحب المشورة ومهما امرتني به فعلته

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاه طلب الملك لابن ساس مشاوره معه في دونه

والشاهد بيني وبينك على ما أقول هو الله تعالى فعند ذلك انشرح صدر الغلام واتسع عنده مجال الكلام فقال ايها الملك ان التدبير والحيلة عندي انك تنظر الوقت الذي يحضر لك فيه الساعي طالب الجواب بعد المهلة التي امهلته اياها فاذا حضر بين يديك وطلب الجواب ادفعه عنك وامهله الى يوم اخر فعند ذلك يعتذر اليك بان ملكه حدد عليه اياما معلومة ويراجعك في كلامك فاطرحه وامهله الى يوم اخر ولا تعين له ذلك اليوم فيخرج من عندك غضابا ويتوجه الى وسط المدينة ويتكلم جهرا بين الناس ويقول يا اهل المدينة اني ساعي ملك الهند الاقصى هو صاحب مأس شديد وعزم يلين الحديد وقد ارسلني بكتاب الى ملك هذه المدينة وحدد لي اياما وقال ان لم تحضر عقب الايام التي حددتها لك حاز بك نعمتي وها انا جئت الى ملك هذه المدينة واعطيته الكتاب فلما قرأه امهلني ثلاثة ايام ثم يعطيني جواب ذلك الكتاب فاجبته الى ذلك اطفأ به ورعاية لحاظه وقد مضت الثلاثة ايام وانتيت اطلب منه الجواب فمهلني الى يوم آخر وانا ليس عندي صبر فيها انا منطلق الى سيدي ملك الهند الاقصى واخبره بما وقع لي واتم ايها القوم شاهدون بيني وبينه فعند ذلك يبلغك كلامه فارسل اليه واحضره بين يديك وكلمه بلطف وقل له ايها الساعي لا تلاف نفسه ما الذي حملك على ملائمتنا بين رعيتنا لقد استحققت منا التلف عاجلا ولكن قالت القدماء العفو من شيم الكرام واعلم ان تأخير الجواب عنك ليس عجزا منا وانما هو لزيادة اشتغالنا وقلة تفرغنا لكتابة جواب ملككم ثم اطلب الكتاب واقرأه ثانيا وبعد ان تفرغ من قراءته اكثر من الضحك وقل له هل معك كتاب غير هذا الكتاب فكتب جوابا له ايضا فيقول لك ليس معي كتاب غير هذا الكتاب فاعد عليه القول ثانيا وثالثا فيقول لك ليس معي غيره اصلا فقل له ان ملككم هذا معدوم العقل حيث ذكر في هذا الكتاب كلاما يريد به تقويم نفوسنا لاجل ان نتوجه بعسكرنا اليه فنغزو بلاده ونأخذ مملكته ولكن لا نؤاخذه في هذه المرة على اساءة اذ به بهذا المكتوب لانه قاصر العقل ضعيف الحزم فالمناسب لمقدرتنا ان ننذره او لا ونحذره من ان يعود لمثل هذه الهذيانا



البلد الرابع من الف ليلة ليلة حكاية نعيم ولد شماس المحلة في رد جواب كتاب ملك الهند

فان خاطب نفسه وعاد الى مثلها استحق البلاء عاجلا واطن ان الملك الذي ارسلك جاهلا حقيق غير مفكر في العواقب وليس له وزير عاقل سديد الراء يستشير ولو كان عاقلا الاستشارة وزير اقبل ان يرسل اليك مثل هذا الكلام السخرية ولكن له عندي جواب مثل كتاب وازيد وانا ادفع كتابه لبعض صبيان المكتب ليحييه ثم ارسل الي والطيني فاذا حضرت بين يديك فاذن لي بقراءة الكتاب ورد جوابه فعند ذلك اشرح صدر الملك واستحسن رأي الغلام واهجته حيلته فانعم عليه وخوله رتبة والده وصرفه مسروفا فلما انقضت الثلاثة ايام التي جعلها مهلة للساعي جاء الساعي ودخل على الملك طلب الجواب فامهل الملك الى يوم اخر فخرج الساعي الى اخر البساط وتكلم بكلام غير لائق مثل ما قال الغلام ثم خرج الى السوق وقال يا اهل هذه المدينة اني رسول ملك الهند الاقص الى ملككم جئته برسالة وهو بما طلني في جوابها وقد انقضت المدة التي حددتها لي ملكنا ولم يبق لملككم عذر فانتم تذكرون شهداء على ذلك فلما بلغ الملك هذا الكلام ارسل الى ذلك الساعي احضره بين يديه وقال له ايها الساعي في اتلاف نفسه الست ناقل كتابا من ملك الى ملك وبينهما اسرار فكيف تخرج بين الناس وتظهر اسرار الملوك على العامة لقد استعقبت منا القصاص ولكن نحن نعلم ذلك لاجل عود جوابك لهذا الملك الاحق والانيب ان لا يرد له جوابا عنا الا اقل صبيان المكتب ودعا بحضور ذلك الغلام فحضر ولما دخل على الملك والساعي حاضر سجد لله ودعا للملك بتمام العز والبقاء فعند ذلك رجع الملك الكتاب للغلام وقال له اقرأ هذا الكتاب واكتب جوابه بسرعة فاخذ الغلام الكتاب وقراه وتبسم بالضحك وقال للملك هل ارسلالك خلفي لاجل جواب هذا الكتاب فقال له نعم فاجاب بمزيد السمع والطاعة واخرج الدواة والقرطاس وكتب وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والعشرين بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الغلام لما اخذ الكتاب وقراه اخرج في الوقت دواة وقرطاسا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من فاز بالامان ورحمة

الرحمن اما بعد فاني املك ايها المدعو ملكا كبيرا اسما لا رسما انه قد وصل اليك  
كتابك وقرأناه وفهمنا ما فيه من الخرافات وغريب الهذيان فحققنا جهلك  
وبغيت علينا وقد مددت يديك الى مالنا تقدر عليه ولو كان الرافعة اخذنا  
على خلق الله والرعية لما تأخرنا عنك واما رسولك فانه خرج الى السوق و  
اشترى اخبار كتابك على الخاص والعام فاستحق منا القصاص لكن ابقينا رحمة  
مناله لكونه معذورا عنك ولم نترك قصاصه وقارالك فاما ما ذكرته في  
كتابك من قتل لوزيائي وعلمائي وكبراء مملكتي فان ذلك حق ولكن لسبب قام  
عندي وما اقلت من العلماء واحدا الا وعندي من جنسه الفاعلم منه افهم  
واعقل وليس عندي طفل الا وهو متلى من العلوم وعندك عوضا عن كل واحد  
من المقتولين من فضلاء نوعه ما لا اقدر ان احصيه وكل واحد من عسكري  
يقاوم كرد وسا من عسكري واما من جهة المال فان عندك عمل الذهب الفضة  
واما المعادن فاتها عندي كقطع الحجارة واما اهل مملكتي فاني لا اقدر ان  
اصف لك حسنهم وجمالهم وغناهم فكيف تجاسرت علينا وقلت لنا ابن لي قصرا  
في وسط البحر فان هذا امر عجيب ولعله ناشئ عن سخافة عقلك لانه لو كان لك  
عقل لكنت فحست عن دفعات الامواج وحركات الرياح وانا ابني لك القصر  
واما زعمك انك تظفري فحاش لله من ذاك كيف يبغى علينا مثلك ويظفر  
بملكنا بل ان الله تعالى اظفري باك لكونك متعديا وباغيا على غير حق فاعلم  
انك قد استوجبت العذاب من الله ومنى ولكن انا اخاف الله فيك في ريعيتك  
ولا اركب عليك الا بعد النذارة فان كنت تخشني فاجعل لي بارسال خراج هذه السنة  
والا لارجع عن الركوب عياك ومعني الف ومائة الف مقاتل كلهم جبابرة  
باقيال فاسردهم حول وزيرونا وامره ان يقيم على محاصرتك ثلثة سنوات  
نظير الثلثة ايام التي مهلتها للقاصدك وانتملك مملكتك بحيث لا اقتل منها  
احدا غير نفسك ولا اسبي منها غير حرنياك ثم صود الغلام في المكتوب صورة  
وكتب بجانبها ان هذا الجواب كتبه اصغرا واد الكتاب ثم ختمه وسلمه الى الملك  
فاعطاه الملك للساعي فاخذه الساعي وقبل يدي الملك ومضى عنده شاكره  
تعالى وللملك على حلمه عليه وانطلق وهو يتعجب مما رأى من حذق الغلام فلما  
وصل الى ملكه وكان دخوله عليه في اليوم الثالث بعد ثلثة ايام المدة



له وكان الملك في ذلك الوقت ناصباً لديوان بسبب تأخير الساعي عن المدة المحددة له فلما دخل عليه سجد بين يديه ثم أعطاه الكتاب فآخذه وسأل الساعي عن سبب إبطائه وعن أحوال الملك ورد خان فقص عليه القصة وحكى له جميع ما نظره بعينه وسمعه بأذنه فاندحش عقل الملك وقال للساعي وبجك ما هذه الأخبار التي تخبرني بها عن مثل هذا الملك فأجابه الساعي قائلاً أيها الملك العزيزها أنا بين يديك فافتح الكتاب وقرأه يظهر لك الصدق من الكذب فعند ذلك فتح الملك الكتاب وقرأه ونظر فيه صورة الغلام الذي كتبه فاقن بزوال ملكه وتغير فيها يكون من أمره ثم التفت إلى وزرائه وعظماء دولته وأخبرهم بما جرى وقرأ عليهم الكتاب فارتأوا ذلك وارتعبوا رعباً عظيماً وصاروا ليسكنون روع الملك بكلام من ظاهر اللسان وقلوبهم تتمزق من الخفقان ثم إن بدعي الوزير الكبير قال أعلم أيها الملك أن الذي يقوله أخوتي من الوزراء لا فائدة فيه والآي عندى أنك تكذب لهذا الملك كتاباً وتعتذر إليه فيه وتقول له أنا محب لك ولوالدك من قبلك وما أرسلنا إليك الساعي بهذا الكتاب إلا على طريق الامتحان لك لننظر عزائمك ومساعدك من الشجاعة والأمور العلمية العملية والرموز الخفية وما أنت منطوع عليه من الكمالات الكلية ونسأل الله تعالى أن يبارك لك في مملكتك ويشيد حصون مدينتك ويزيد في سلطانتك حيثما كنت حافظاً لنفسك فتم أمور رعيتك وأرسله له مع ساع آخر فقال الملك والله العظيم إن في هذا العجايب كيف يكون هذا ملكاً عظيماً معتداً للحرب بعد قتله لعلماء مملكته وأصحاب رأيه ورؤساء جنده وتكون مملكته عامرة بعد ذلك ويخرج منها هذه القوة العظيمة وأعجب من هذا أن صغامكانتها يردون عن ملكها مثل هذا الجواب لكن أنا بسوء طمعى أشعلت هذه النار على وعلى أهل مملكتي ولا أدري من يطفئها إلا رأي وزيرى هذا ثم أنه جهرهية ثمينة وخدمته وحشاً كثيرة وكتب كتاباً مضموناً بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد أيها الملك العزيز ورد خان ولداً الأخ العزيز جليعاد رحمه الله وأبقاك لقد حضر لنا جواب كتابنا فقرأناه وفهمنا ما فيه فرأينا فيه ما يسرنا وهذا غاية طلبنا لك من الله ونسأله أن يعلي شأنك ويشيد أركان مملكتك وينصرك على أعدائك الذين يريدون بك السوء وأعلم أيها الملك أن أبالك كان لي

اخا ويعني بينه عهد ومواثيق مدة حياته وما كان يرى منا الاخيرا وكنا  
نحن كذلك لا نرى منه الاخيرا ولما توفي وجلست انت على كرسي مملكتك حصل  
عندنا غاية الفرح والسرور ولما بلغنا ما فعلت بوزرائك واكابر دولتك  
خشينا ان يصل خبر ذلك الى ملك غيرنا فيطمع فيك وكما نظن انك في غفلة  
عن مصالحك وحفظ حصونك مهلا لامور مملكتك فكاتبناك بما ننهيك به  
فلما رأيناك قد رددت لنا مثل هذا الجواب اطمان قلبنا عليك متعك الله  
بمملكتك وجعلك معانا على شأنك والسلام ثم جهز الهدية وارسالها  
اليه مع مائة فارس وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعد التسعائة

فالت باغنى ايها الملك السعيد ان ملك الهند الاقصى لما جهز الهدية الى الملك  
وردخان ارسلها له مع مائة فارس فصاروا الى ان اقبلوا على الملك وردخان  
وسلموا عليه ثم اعطوه الكتاب فقرأه وفهم معناه ثم انزل رئيس المائة فارس  
في محل يصلح له واكرمه وقبل الهدية منه وشاع خبرها عند الناس وفرح  
الملك بذلك فرحاشد يدا ثم ارسل الى الغلام ابن شماس واحضريه يديه  
واكرمه وارسل الى رئيس المائة فارس ثم طلب الكتاب الذي احضره من  
ملكه واعطاه للغلام ففحه وقرأه فسر الملك بذلك سرورا كبيرا وصار  
يعاتب رئيس المائة فارس وهو يقبل يديه ويعتذر اليه ويدعوه الى  
البقاء وخلود النعم عليه فشكره الملك على ذلك واكرمه اكراما زائدا واعطا  
واعطى جميع من معه ما يليق بهم وجهز معهم هدايا وامر الغلام ان يكتب  
ردا الجواب فعند ذلك كتب الغلام الجواب واحسن الخطاب او جز في باب  
الصلح وذكر ادب الرسول ومن معه من الفرسان فلما تم الكتاب عرضه  
على الملك فقال له الملك اقرأه ايها الولد العزيز لكي تعرف ما كتب فيه  
فعند ذلك قرأه الغلام بحضرة المائة فارس فاعجب الملك هو وكل من  
حضر نظامه ومعناه ثم ختمه الملك وسلمه الى رئيس المائة فارس صر  
وارسل معه من عسكره طائفة توصلهم الى اطراف بلادهم هذا ما كان من  
امر الملك والغلام واما ما كان من امر رئيس المائة فانه اندهش عقله مما



الحمد الرابع من الليلة و ليلة عم ٣٠ في امر الملكة و قبوله النصيحة منه  
حكاية جعل الملك لابن شماس وزيراً و نصيخته له

رأه من امر الخلام و معرفته و شكر الله تعالى على قضاء مصلحته بسعة و على قبول الصلح ثم انه سار الى ان وصل الى ملك اقصى الهند و قدم اليه الهدايا و التحف و اوصل اليه العطايا و ناول الكتاب و احبوه بما نظر ففرح الملك بذلك فرحاً شديداً و شكر الله تعالى و اكرم رئيس المائة فارس و شكر همته على فعله و رفع درجته و صار من ذلك الوقت في امن و امان و طمأنينة و زيادة انشراح هذا ما كان من امر ملك اقصى الهند و اما ما كان من امر الملك و رد خان فانه استقام مع الله و رجع عن طريقته الردية و تاب الى الله نوبة خالصة عما كان فيه و فرك النساء جملة و مال بكليته الى صلاح مملكته و النظر بخوف الله الى رعيته و جعل ذلك شماس وزيراً عوضاً عن والده و صاحب الرأي المقدم عنده في المملكة و دائماً بالسرد و امر بزيادة مدينته سبعة ايام و كذلك بقية المداين و فرحت الرعية بذلك و زال الخوف و الرعب عنهم و استبشروا بالعدل و الانصاف و ابتهلوا بالدعاء للملك و الوزير الذي ازال عنه و عنهم هذا الغم و بعد ذلك قال الملك للوزير ما الرأي عندك في اتقان المملكة و اصلاح الرعية و رجوعها الى ما كانت عليه اولا من وجود الرؤساء و المدبرين فعند ذلك احابه الوزير فاثلا ايها الملك العزيز الشا الرأي عندى انك قبل كل شيء تتبدى بقطع امر المعاصي من قلبك و ترك ما كنت فيه من الاهو و العسف و الاشتغال بالنساء لانك ان رجعت الى اصل المعاصي تكون الضلالة الثانية اشد من الاولى فقال الملك وما هي اصل المعاصي التي ينبغي ان اقلع عنها فاجابه ذلك الوزير الذي لصغير السن الكبير العقل فاثلا ايها الملك الكبير اعلم ان اصل المعصية اتباع هو النساء و الميل اليهن و قبول رأيهن و تدبيرهن لان محبتهم تغير العقول الصافية و تفسد الطباع السليمة و الشاهد على قولي من دلائل واضحة لو تفكرت فيها و تتبعت و قائلها بما عان النظر لو وجدت لك ناصحاً من نفسك استغنيت عن قولي جملة فلا تشغل قلبك بذكرهن و اقطع من ذهنك و سمهن لان الله تعالى امر بعدم الاكثار منهن على يد نبيه موسى حتى قال بعض الملوك من الحكماء لولده يا ودي اذا استقيمت في الملك من بعدى فلا تستكثر من النساء لئلا يضل قلبك و يفسد رأيك و بالجملة فالاستنكثار منهن يفسد

الجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية نصيحة ابن شماس للملك في امر ملكته وقبوله النصيحة منه

الى جهن وجهن بفعلي الى فساد الراي والبرهان على ذلك ما جرى له بيدنا سليمان ابن داود عليهما السلام الذي خصه الله بالعلم واليكمز والملك العظيم ولم يعط احدا من الملوك التي تقدمت مثل ما اعطاه فكانت النساء سببا لطفوة والده ومثل هذا كثير ايها الملك وانما ذكرت لك سليمان لانه خرف اذ ليس لاحد ان يملك مثل سادات حتى اطاعه جميع ملوك الارض واعلم ايها الملك ان عيبة النساء اصل كل نثر وايسر احدهن رأي فيدبغي للاذيان ان يقصر منهن على قدر الضرورة ولا يميل لهن كل ليل فان ذلك يوقعه في الفساد والهلكة فان اطعت قولي ايها الملك اسقامت لجميع امورك وان تركته زدت حيث لا ينفعك الندم فاجابه الملك قائلاً لقد تركت ما كنت فيه من فوط الميل اليهن وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك ورد خان لما قال لوزيره الى قد تركت ما كنت فيه من الميل اليهن واعرضت عن الاشتغال بالنساء جميعا ولكن ماذا اصنع فيهن جزاء على ما فعلن لان قتل شماس والدك كان من كيدهن ولم يكن ذلك مرادى ولا عرفت كيف جرى لي في عقله حتى وافقتهن على قتله ثم تأوه وصاح قائلاً والاسفاه على فقد وزيرى وسيد رايه وحسن تدبيره وعلى نظرائه من الوزراء ورؤساء المملكة وحسن اراهم الصائبة الرشيدة فاجابه الوزير قائلاً اعلم ايها الملك ان الذنب ليس للنساء وحدهن لانهن مثل بضاعة مستحسنة تميل اليها شهوات الناظرين فمن اشترى واشترى باعوه ومن لم يشتري لم يجزى احد على الشراء لكن الذنب لمن اشترى وخصوصا اذا كان عارفا بمضرة تلك البضاعة وقد حذرتك والدى من قبله كان يحذرك ولم تقبل منه نصيحة فاجأ الملك الى اوجبت على نفسه لذنوب كما قلت ايها الوزير ولا عذري الا التقادير الالهية فقال لوزير اعلم ايها الملك ان الله تعالى خلقنا وخلق لنا استطاعة وجعل لنا ارادة واختيارا فان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ولم يأمرنا الله بفعل ضرر لئلا يلزمنا ذنب فيجب علينا حساب فيما يكون فعله صوابا لانه تعالى لا يأمرنا الا بخير على سائر الاحوال



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاه بصيحه ابن سمار الملك في امر مملكته وقوله النصيحة منه

وانما ينهانا عن الشر ولكن نحن بارادتنا نفعل ما نفعله صوابا كان او خطأ فقال  
له الملك صدقت وانما كان خطاي مني لميل الى الشهوات وقد حذرت نفسي من  
ذلك مرارا وحذرت والدك شماس مرارا فغلبت نفسي على عقله فلما عندك شيء  
يمنعني عن ارتكاب هذا الخطأ حتى يكون عقلي الباع على شهوات نفسي فاجاب  
الوزير نعم اني ارى شيئا يمنعك من ارتكاب هذا الخطأ وهوانك تنزع عنك ثوب  
الجهل وتلبس ثوب العدل وتعص هوالة وتطبع مولاك وترجع الى سيرة الملك  
العاقل ابياء وتعلمه ايحى عليك من حقوق الله تعالى وحقوق رعيته فحفظ  
نظرك ودينك وما رعيته على سياسة نفسك وعلى عام فكل رعيته بنظره عواقب  
الامور وتنزل عن الظلم والجور والبغي الفساد وتعمل العدل والانصاف  
والخصوص وتستل امواله حالي وتلازم الشفقة على خائفيه انه بن استخفافك  
عليهم وتواظب على ما يوجب رعايتهم لك لا تترك اذا دام لك ذلك صدق وقتك و  
عفا الله برحمة ربك وجعلك مهابا عند كل من يراك وتزاول بين يديك و  
يهرم الله نه الى جيوته هم وتسير عنك الله مقبولا وعند خلقه مهابا محبوبا فقال  
له الملك لقد احببت قوادى ونورت نلبى بكلامك اخلو وحلت عن بصيرتي  
بعد العي اذا عازم على ان افعل جيب ما ذكرته لي بمحنة الله تعالى اترك ما كنت  
عليه من البغي والشهوات واخرج نفسي من الضيق الى السعة ومن الخوف الى  
الامن وينبغي ان تكون بذلك مودا مسرورا الى صوتك ابناح كبري سخي صوت  
انت لي والدا جيبا على صغرسك وصار من الواجب على بذل المجتهد فيما تأمرني  
به وانا اشكر فضل الله تعالى وفضلك فان الله تعالى اولاك من النعم  
ومسن الهداية وسداد الرأي ما يدفع همي وغمي وقد حصلت سلامة ريعتي  
على يدك با شرف معرفتك وحسن تدبيرك فانت الاى مدبر ملكي الشرف  
عليك بسوى الجلوس على الكرسي وكلما تفعله حائر على ولا راد نعمتك ان كنت  
صغير السن لانك كبير العقل كثير المعرفة فاشكر الله الذى يدبرك لي ختم هديته  
الى سبيل الاستقامة بعد الاعوجاج المهلك قال الوزير ايها الملك اعلم انه لا فضل  
عليك في بذل النصيحة لك لان قولي وفعله من بعض ما يلزم من حيث كنت غريب  
نعمتك وليس هكذا انا وحدي بل والذى من قبلي مخور بخبريل نعمتك فحسن  
الجميع مقرون بحميتك وفضلك فكيف لا تقرب ذلك وانت ايها الملك راعينا

وحاكتنا ومحارب عداونا ومتول حفظنا وناوينا وبازل جهداك في سلامتنا  
وانا لو بد لنا الرواحنا في طاعتك لم نقم بواجب شكرك ولكن نتفجع اليك الله تعالى  
الذي ولاك علينا وحكمك فينا ونسأله ان يهب لك العمر الطويل وبمخاض النجاح في  
بين يديك ولا يمتحنك بمحنة في زبازل وبياناتك مرادك ويجعلك مهيا باليمين  
ماتك ويحب طباؤك وسواعداك حتى تقود كل عالم وتقهر كل معاند ويرعد بك  
في مملكك في عالم وشجاع ويرحم ممالك اهل رجبان ويرفع عن رعد الغارة  
وابناء يزين بينهم الالة والمجبة ويمنع من الدنيا اهلها ومن الاخرة  
بذلها بمنه وكرمه وخفي لطفه امير انه على كل شئ قدير وليس عليه امر  
عسير واليه المرجع والمصير فلما سمع الملك منه هذا الدعاء حصل عنده غاية  
الفرح ومال اليه كل الميل وقال له اعلم ايها العزيز براندك صوت عندي في مقام  
الاخ والولد والوالد وليس يفصاني منك الا الموت وجميع ما تملكه يدي لك  
التخية فيه وان لم يكن لي خلف تجلس على تختي عوضا عني فانت اولي من جميع  
اهل مملكتي فاوليك ملكي بحضرة اكابر مملكتي واجعلك ولي عهدي من بعدى  
ان شاء الله تعالى وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للثلثين بعد التسعائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك وردخان قال لابن شماس لو زير سوف  
استغلفا عني واجعلك ولي عهدي من بعدى واشهد على ذلك اكابر مملكتي  
بعون الله تعالى ثم بعد ذلك دعا بكاتبه فحضر بين يديه فامره ان يكتب الى  
سائر كبراء دولته بالحضور اليه واجهر بالنداء في مدينته للحاضرين الخاص  
واسام وامر ان يجتمع الامراء والنقود والحجاب وسائر ارباب الخدم الى حضرة  
الملك وكذلك العلماء والحكام وعمل الملك ديوانا عظيما وسماطه لم يعمل مثله قط  
وتزم جميع الناس من الخاص والعام فاجتمع الجميع على حظ واكل وشرب مدة شهر  
وبعد ذلك ساجع حاشيته وفقراء مملكته واعطى العلماء عطايا وافرة ثم اختار  
جملة من العلماء والحكام بمعرفة ابن شماس وادخلهم عليه وامره ان ينتخب منهم  
سبعة ليجمعهم وزراء من تحت كلمته ويكون هو الرئيس عليهم فعند ذلك اختار  
الغلام ابن شماس منهم اكبرهم سنا واكملهم عقلا واكثرهم دراية واستزما حفظا



ورأى من هذه الصفة ستة اشخاص فقدمهم الى الملك والبسهم ثيابا لوزراء  
وكلمهم قائلا انتم تكونون وزرائي تحت طاعة ابن شماس وجميع مايقوله لكم او  
يامركم به ويزري هذا ابن شماس لا تخرجوا عنه ابدا ولو كان هو اصغركم  
سنالانه اكبركم عقلا ثم ان الملك اجلسهم على كراسى مزركشة على عادة الوزراء  
واجرى عليهم الارزاق والتفقة ثم امرهم ان ينتخبوا من اكابر الدولة الذين  
اجتمعوا عنده في الولاية من يصلح لخدمة الملكة من الاجناد ليحل منهم رؤساء  
الوف ورؤساء مشين ورؤساء عشرات ورتب لهم المرتبات واجرى اليهم  
الارزاق على عادة الكبراء ففعلوا ذلك في سرع وقت وامرهم ايضا ان ينجموا  
على بقية من حضر بالانعامات الجزيلة وان يصروا كل واحد الى ارضه بغيا وكرام  
وامرهم بالعدل في الرعية واوصاهم بالشفقة على الفقراء والاعتياء وامر  
باسعافهم من الخزنة على قدر درجا تم قد عالمه الوزراء بدوام العز والبقاء  
ثم انه امر بزينه المدينة ثلاثة ايام شكرا لله تعالى على ما حصل له من التوفيق  
هذا ما كان من امر الملك ووزيره ابن شماس في ترتيب الملكة وامراتها و  
اعمالها واما ما كان من امر النساء المحظيات من السراري غيرهن اللاتي كن سبا  
لقتل الوزراء وفساد الملكة بجهلهم وخذاعهن فانه لما انصرف جميع من  
كان في الديوان من المدينة والقوى الى محله واستقامت امورهم امر  
الملك بالوزير الصغير السن الكبير العقل الذي هو ابن شماس ان يحضى  
بقية الوزراء فلما حضروا جميعا بين يدا الملك اختل بهم وقال لهم اعلموا ايها  
الوزراء اني كنت حائدا عن الطريق المستقيم مستغرقا في الجهل معوضا عن  
النصيحة ناقضا للعهود والمواثيق مخالفا لاهل النصح وسبب ذلك كله  
ملاعبة هؤلاء النساء وخذاعهن اياي وزخرفة كلامهن وباطلهم وقبولي  
لذلك لاني كنت اظن ان كلامهن نصح بسبب عذوبته وليس له فاذا هو سم  
قاتل والآن قد تقرر عندى انهن لم يردن لي الا الهلاك والتلف فقد  
استحقين العقوبة والجزاء مني على جهة العدل حتى اجعلن عبرة لمن  
اعتبر لكن فما الرأي السديد في اهلا كهن فاجابه الوزير ابن شماس قائلا  
ايها الملك العظيم الشأن انني قلت لك اولا ان الذنب ليس مختصا بالنساء  
وحدهن بل هو مشترك بينهن وبين الرجال الذين يطيعونهن لكن النساء

يستوجب الجزاء على كل حال لا مبرر الأول تنفيذ قولك لكونك الملك الأعظم  
والثاني لتجاسرهن عليك وخذ اعهن لك ودخولهن فيما لا يعنيهن وما لا يصلح  
للتكلم فيه فهن اخوانك ولكن كفاهن ما هو نازل بهن ومن الآن اجعلهن  
بمنزلة الخدم والامواليك في ذلك وغيره ثم ان بعض الوزراء اشار على الملك  
بما قاله ابن شماس وبعض الوزراء تقدم على الملك وسجد له وقال ادام الله ايام  
الملك ان كان لا بد ان تفعل بهن فعلة جهلا كن فافعل ما اقوله لك فقال  
الملك ما الانى تقوله لي فقال له الا صوب ان تأمر احدى محاطيك بان تأخذ  
النساء اللاتي خدنك وتدخلن الببت الذي حصل فيه قتل الوزراء  
والحكام وتسجنهن هناك وتأمر ان يعطى لهن قليل من الطعام والشراب بقدر  
ما يمسك ابداهن ولا يؤذن اليهن في الخروج من ذلك الموضع اصلا وكل  
من ماتت بنفسها تبقى بينهن على حالها الى ان يميتن عن اخرهن وهذا  
اقل جزاهن لانهن كن سببا لهذه الفتنة العظيمة بل واصل جميع البلايا  
والفتن التي وقعت في الزمان وصدق عليهن قول القائل ان من حفر ثورا  
لاخيه وقع فيه ولو االت سلامة فقبل الملك رايه وفعل كما قاله وارسل  
خلفا ريع محظيات جارات وسلم اليهن النساء وامرهن ان يدخلنهن  
محل القتل ويسجنهن فيه راجى لهن طعاما دنيا قليلا وشرابا ودنيا قليلا  
فكان من امرهن انهن حزن حزنا عظيما وندمن على ما فرط منهن وتأسفن  
تأسفا كثيرا واعطاهن الله جزاءهن في الدنيا من الخزي واعد لهن  
العذاب في الآخرة ولم يزلن في ذلك الموضع المظلم المنين الراجحة وفي كل  
يوم تموت ناس منهن حتى هلكن عن اخرهن وشاع خبر هذه الواقعة في  
جميع البلاد والاقطار وهذا ما انتهى اليه امر الملك ووزرائه ورعيته  
والحمد لله مفنى الامم ومحى الرحم المستحق للتجليل والاعظام والتقدير على الدوام

## وما يحكى

ايضا ان رجلين كانا في مدينة الاسكندرية وكان احدهما صباغا واسمه  
ابوقير وكان الثاني مزينا واسمه ابوصير وكان جارين لبعضهما في السوق  
وكان دكان المزين في جانب دكان الصباغ وكان الصباغ نصابا كذابا



صاحب شرف قوي كما ناصد غـ شعوب من الجلمود أو شفق من غشة كنيته  
اليهود لا يشبه من عيبه فعلاها من الناس مكان من عاداته انه اذا اعطاه  
احد فاشا ليصبغه يطلب منه الكرى او الا ويوه انه يشترى به اجزاء ليصبغ  
بها فيعطيه الكرى من ما فاذا اخذه منه يصرفه على اكل وشرب ثم يبيع القماش  
الذي اخذه بعد ذهاب صاحبه ويصرف ثمنه في الاكل والشرب وغير ذلك  
ولا يأكل الا طبيا من الفخر المأكول ولا يشرب الا من اجود ما يذهب العقول فاذا  
اتاه صاحب القماش يقول له في غد تجيئ الى من قبل الشمس نتلقى حاجتك  
مصبوغة فيروح صاحب الحاجة ويقول في نفسه يوم من يوم قريب ثم يأتيه في  
ثاني يوم على الميعاد فيقول له تعال في غد فاني امس ما كنت قاضيا لانه كان  
عندي ضيوف فميت بواجبهم حتى راحوا وفي غد قبل الشمس تعال خذ فاشك  
مصبوغة فيروح ويأتيه في ثالث يوم فيقول له اني كنت امس معدة لان  
زوجتي ولدت بالليل وطول النهار وانا اقضى مصالح ولكن في غد من كل بد  
تعال خذ حاجتك مصبوغة فبأني له على الميعاد فيطلع له بحيلة اخرى من  
حيث كان ويحلف له وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت لليلة الحادية والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصباغ صار كلما اتى صاحب لشيء يطلع له  
بحيلة من حيث كان ويحلف له ولم يزل يوعده ويحلف اذا جاءه حتى بقا الزبون  
ويقول له كم تقول لي في غد اعطني حاجتي فاني لا اريد صباغا فيقول والله  
يا اخي انا مسخى منك ولكن اخبرك بالصحيح والله يؤذي كل من يؤذي الناس  
في منعهم فيقول له اخبرني ما ذا حصل فيقول اما حاجتك فاني صبغتها صبا  
لبس له نظير ونشرتها على الحبل فسرفت ولا ادرى من سرقها فان كان صاحب  
الحاجة من اهل الخير يقل له يعوض الله علي وان كان من اهل الشر ليستمر  
معه في هنيئة وجروسة ولا يحصل منه شيئا ولو اشتكاه الى الحاكم ولم يزل  
يفعل هذه الفعال حتى شاع ذكره بين الناس وصار الناس يحذرون بعضهم  
بعضا من ابى فيروى بون به الامثال وامتنعوا عنه جميعا وصار لا يقع  
معه الا الجاهل بحاله ومع ذلك لا يد له كل يوم من جروسة وهنيئة مع

خلق الله تعالى فحمدل له كساد هذا السبب فصار يأتي الى دكان بابه المزين  
 ابي صير ويقعد في دخلها قصاص المصبغة وينظر الى باب المصبغة فان رأى  
 احدا جا هلا بحاله واقفا على باب المصبغة ومع شئ يريد صباغة فقم من دكان  
 المزين ويقول مالك يا هذا فيقول له هذا صبغ لي هذا الشئ فيقول له انا لوان  
 فطلبه لانه مع هذه الخصال الذميمة كان يخرج من يده ان يصبغ سائر الالوان  
 ولكنه لم يصد مع احد ردا والشفاعة غالية عليه ثم يأخذ الحاجة منه ويقول له  
 هات الكرى لقدام وفي غد تغال خذها فعطيه الاجرة ويروح ويبعدان يتوجه  
 صاحب الشئ الى حال سبيله يأخذ هو ذلك الشئ ويدهب الى السوق فيبيعه  
 يشتري بثمنه اللحم والخضار والدخان والفاكهة وما يحتاج اليه واذا رأى احدا  
 واقفا يا اياها كان من الذئب اعطيه... اية يا صبغها لا يظهر اليه ولا يريه نفسه  
 ودام على هذه الحالة سنين فانفق له في يوم من الالام ان اخذ حاجة من رجل  
 حبار ثم باعها وصرف ثمنها وصار صاحبها يجي اليه في كل يوم فلم يره في الدكان  
 لانه متى رأى احدا له عنده شئ يهرب منه يه دكان المزين ابي صير فلما لم  
 يجد ذلك الحمار في دكانه واعياه ذلك ذهب الى لقاصه وانا به رسول من  
 طرفه وسمي باب الدكان محضرة جماعة من المسلمين وحنمها لانه لم يرفيها  
 غير بعض مواجير مكسرة ولم يجد فيها شيئا يقوم مقام حاجته ثم اخذ الرسول  
 المفتاح وقال للجيران قولوا له يجي بحاجة هذا الرجل ويأتي ليأخذ مفتاح  
 دكانه ثم ذهب الرجل والرسول الى حالهما فقال ابو صير لابي فير ما دأه منك  
 فان كل من جاءك بحاجة تقدمه اياها اير واحد حاجة هذا الرجل الجبار  
 قال يا جاري انما سرفت مني قال ابو صير عجائب كل من اعطاك حاجة يسرفها  
 منك لص هل انت معاد جميع اللصوص ولكن اظن انك تكذب فاخبرني  
 بقصتك قال يا جاري ما احد سرق مني شيئا قال ابو صير وما تفعلك متاع  
 الناس فقال له كل من اعطاني حاجة ابيعها واصرف ثمنها قال له ابو صير  
 ايجل لك هذا من الله قال له ابو فير اما افعل هذا من الفقر لان صنعتي  
 كاسدة وانا فقير وليس عندي شئ ثم صار يذكر له الكساد وقلة السبب  
 وصار ابو صير يذكر له كساد صنعتته ايضا ويقول له انا اسطع ليس لي نظير  
 في هذه المدينة ولكن لا يخلق عندك احد لكوني رجلا فقيرا وكروهت



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية سفر أبي قير الصباغ وأبي صير المزين في الغليون

هذه الصنعة يا أخي فقال له أبو قير الصباغ وأنا أيضا كرهت صنعتي من الكساد ولكن يا أخي ما الداعي لأقامتنا في هذه البلد فانا وانت نسافر منها نتفرج في بلاد الناس ضمنتنا في أيدينا رأيت في جميع البلاد فاذا سافرنا فنتم الهواء ونرتاح من هذا الهم العظيم ولا زال أبو قير يحسن السفر لأبي صير حتى رغب في الارتحال ثم اتفقا على السفر وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلقيس يا الملك السعدان ابا قير لا زال يحسن السفر لأبي صير حتى رغب في الارتحال ثم اتفقا على السفر وفرح أبو قير بأن ابا صير رغب في ان

يسافر وانشد قولا للشاعر

تَغَرَّبَ عَنِ الْوَطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ	وَسَافِرٌ قَفِيَ الْأَسْفَارَ خَيْرٌ فَوَائِدِ
تَفَرُّجٌ هُمْ وَأَكْتِسَابٌ مَعِيشَةٍ	وَعِلْمٌ وَأَدَابٌ وَصُحْبَةٌ مَا جَدِ
وَأَنْ قَبْلَ فِي الْأَسْفَارِ غَمٌّ وَكُوفَةٍ	وَتَشْتِيتُ شَمْلٌ وَأَرْتَكِبُ شَدِيدَ
فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ	يَدَارُهُوَ أَنْ يَبْنَ وَاشِئْ حَاسِدِ

وحين عزمنا على السفر قال أبو قير لأبي صير يا جاري نحن صونا أخوين ولا فرق بيننا فينبغي لنا ان نقرأ الفاتحة على ان عمالنا يكتبون ويضعون بطالما ومهما فضل نضعه في صندوق فاذا رجعنا الى الاسكندرية نقسمه بينهم بالحق والانصاف قال أبو صير وهو كذلك وقرأ فاتحة على ان العمال يكتبون ويضعون البطال ثم ان ابا صير قفل للدكان واعطى المفاتيح لصاحبها وأبو قير ترك المفتاح عند رسول القاضى وترك الدكان مقفولة مخومة واخذ المعصا واصبحا مسافرين ونزلا في غليون في البحر المالح وسافرا في ذلك النهار وحصل لهما اسعاف ومن تمام سعد المزين ان جميع من كان في الغليون لم يكن معهم احد من المزنيين وكان فيه مائة وعشرون رجلا غير الرئيس البحرية ولما حلوا قلعوا الغليون قام المزين وقال للصباغ يا أخي هذا بحر يحتاج فيه الى الاكل والشرب وليس معنا الا قليل زاد وربما يقول لي احد تعال يا غرين احلق لي فاحلق له برغيف او بنصف فضة او بشربة ماء فانتفع بذلك انا وانت فقال له الصباغ لا بأس ثم حط راسه ونام وقام المزين واخذ



عذته والطاسة ووضع على كتفه خرفة تغني عن الموطاة لانه فقير وشق بين  
الركاب فقال له واحد تعال يا اسطى اخلق لي فخلق له فلما خلق لذلك الرجل  
اعطاه نصف فضة فقال له المزين يا اخي ليس لي حاجة بهذا النصف الفضة  
ولو كنت اعطيتني رغيفا كان ابرك لي في هذا البحر ان لي رفيقا وزادوا شيئا  
قليل فاعطاه رغيفا وقطعة جبن وملا له الطاسة ماء حلوا فاخذ ذلك واتى  
الى ابي قير وقال له خذ هذا الرغيف وكله بالجبن واشرب ما في الطاسة  
فاخذ ذلك منه واكل وشرب ثم ان ابا صير المزين بعد ذلك حمل عذته واخذ  
الخرفة على كتفه والطاسة في يده وشق في العليون بين الركاب فخلق لاهسان  
برغيفين والاخر بقطعة جبن ووقع عليه الطلب وصار كل من يقول له اخلق  
يا اسطى يشترط عليه رغيفين ونصف فضة وليس في العليون مزين غيره فما  
جاء المغرب حتى جمع ثلثين رغيفا وثلثين نصف فضة وصار عنده جبن وزيتون  
وبطارخ وصار كلما يطلب حاجة يعطونه اياها حتى صار عنده شيء كثير وخلق  
للقبطان وشكاه قلة الزاد في السفر فقال له القبطان مرحبا بك هات رفيقك  
في كل ليلة وتعشيا عندي ولا تخلاهما ما دمتا مسافرين معنا ثم رجع الى الصباغ  
فراه لم يزل نائما فانيقظه فلما افاق ابو قير رأى عند رأسه شيئا كثيرا من عيش  
وجبن وزيتون وبطارخ فقال له من اين لك ذلك فقال من فضل الله تعالى  
فاراد ان يأكل فقال له ابو صير لا تأكل يا اخي من هذا واتركه ينفعنا في وقت  
اخر واعلم اني خلقت للقبطان وشكوت اليه قلة الزوادة فقال لي مرحبا  
بك هات رفيقك كل ليلة وتعشيا عندي فاول عشاءنا عند القبطان في  
هذه الليلة فقال له ابو قير اناد انمخ من البحر ولا اقدر ان اقوم من مكاني  
فدعني اتعشى من هذا الشيء وريح انت وحدك عند القبطان فقال له لا يا  
بذلك ثم جلس يتفرج عليه وهو يأكل فراه يقطع اللقمة كما يقطع الحجار من الجبل  
ويتلحها ابتلاع الفيل الذي له ايام ما اكل ويلتهم اللقمة قبل ازدراد التي  
قبلها ويحلق عينيده فابين يديه حلقة الفول وينفخ نفخ الثور المجاع على  
التبن والفول واذا بنوني جاء وقال يا اسطى يقول لك القبطان هات  
رفيقك وتعال للعشاء فقال ابو صير لابي قير اتقوم بنا فقال له انا لا اقدر  
على المشي فراح المزين وحده فرأى القبطان جالسا وقدامه سفرة فيها



الحل الرابع من الف ليلة وليلة مكانه وسبول ابي صبر الباغ وابي صبر المنزس الى مدينة

عشرون لو نأوا اكثر وهو وجماعته ينتظرون المزين ورفيقه فلما راه القبطان قال له ابن رفيقك فقال له ياسيدي انه دائخ من البحر فقال له القبطان لا ياس عليه ستزول عنه الدوخة تعال انت تعش معنا فاني كنت في انتظارك ثم ان القبطان عزل صحن كباب وحط فيه من كل لون فصار يكيه عشرة وبعد ان تعشى المزين قال له القبطان خذ هذا الصحن معك الى رفيقك فاخذه ابو صبر واتى به الى ابي قير فراه يطحن بانيابه فيها عنده من الاكل مثل الجمل ويلحق اللقمة باللقمة على عجل فقال له ابو صبر ما قلت لك لا تأكل فان القبطان خبره كثير فانظراي شيئ بعث اليك لما اخبرته بانك دائخ فقال له هات فاوله الصحن فاخذه منه وهو ملهوف عليه وعلى غيره من الاكل مثل الكلب الكاشرا والسبع الكاسرا والرخ اذا انقض على الحمام او الذي كاد ان يموت من الجوع ورأى شيئا من الطعام وصار يأكل فتروكه ابو صبر وراح الى القبطان وشرب القهوة هناك ثم رجع الى ابي قير فراه قد اكل جميع ما في الصحن وماه فارغا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثالثة والثلاثون بعد التسعائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان ابا صبر لما رجع الى ابي قير رآه قد اكل ما في الصحن وماه فارغا فاخذه واوصله الى بعض اتباع القبطان ورجع الى ابي قير ونام الى الصباح فلما كان ثاني الايام صار ابي صبر يحلق وكلما جاء له شيء يعطيه لابي قير وابو قير يأكل ويشرب وهو قاعد لا يقوم الا لزالة الضرورة وكل ليلة يأتي له بصحن ملآن من عند القبطان واستمر على هذه الحالة عشرين يوما حتى رسا الغليون على ميناء مدينة فطلعوا من الغليون ودخلا تلك المدينة واخذوا لها حجرة في خان وفرشها ابو صبر واشترى جميع ما يحتاجون اليه وجاء بلحم وطخنه وابو قير نائم من حين دخل الحجرة في خان ولم يستبفظ حتى يقظ ابو صبر ووضع السفارة بين يديه فلما افاق اكل وبعد ذلك قال له لا تأخذ في دائخ فاني دائخ ثم نام واستمر على هذه الحالة اربعين يوما وكل يوم يحمل المزين الحدة ويدور في المدينة فيعمل بالذي فيه النصيب ويرجع فيجد ابا قير نائما فينبهه وحين ينتبه يقبل على الاكل بلهفة فيأكل

اكل من لا تشبع ولا يفتح ثم ينام ولم يزل كذلك مدة اربعين يوما اخرى وكلما  
يقول له ابو صبر اجلس اريح واخرج تنفس في المدينة فاتها فرحة ولهجة وليس لها  
نظير في الدنيا يقول له ابو صبر الصباغ لا تأخذ فاني دائخ فلا يرضى ابو صبر  
المزين ان يكدر خاطره ولا يسمع كلمة تؤذيه وفي اليوم الحادي والاربعين  
مرض المزين ولم يقدر ان يسرح فسخر بواب الخان فقضى لها حاجتها واتى لها بما  
ياكلان وما يشربان كل ذائبا وبوقير ياكل وينام وما زال المزين يسخر بواب الخان  
في قضاء حاجته مدة اربع ايام وبعد ذلك اشد المرض على المزين حتى غاب  
عن الوجود من شدة مرضه واما ابو صبر فانه احرقه الجوع فقام وفش في ثياب  
ابي صبر فرأى بعد مفقد راس الدبر اهما فاحذه وقفل باب الحجر على ابي صبر و  
مضى لم يعلم احدا وكان البواب في السوق فلم يره حين خروجه ثم ان ابا صبر عمد  
الى السوق وكسا نفسه ثيابا بنفسه وصار يدور في المدينة ويتفرج فراها  
مدينة ما وجد مثلها في الدنيا وجميع ملبوسها ابيض ازرق من غير زيادة  
فاتي الى صباغ فرأى جميع ما في دكانه ازرق فاخرج له محرمة وقال له يا معلم  
خذ هذه المحرمة واصبغها وخذ اجرتك فقال له ان اجرة صباغ هذه عشرون  
درهما فقال له نحن نصبغ هذه في بلادنا بدرهمين فقال له رح اصبغها في  
بلادكم واما انا فلا اصبغها الا بعشرين درهما لا تنقص عن هذا القدر شيئا  
فقال له ابو صبر اي لون تريد صبغها قال له الصباغ اصبغها زرقا قال له ابو صبر انا  
مرادى ان تصبغها الى حمراء قال له لا ادرى صباغ الاحمر قال خضر قال ادرى  
صباغ الاخضر قال صفراء قال له لا ادرى صباغ الاصفر وصار ابو صبر يعجز  
له الالوان لونا بعد لون فقال له الصباغ نحن في بلادنا اربعون معلما لا يزيدون  
واحدا ولا ينقصون واحدا واذ مات منا واحد نعلم ولده وان لم يخلف ولدا  
نبقى ناقصين واحدا والذي له ولدان نعلم واحدا منهما فان مات علمنا اخاه  
وصنعنا هذه مضبوطة ولا نعرف ان نصبغ غير الازرق من غير زيادة فقال  
له ابو صبر الصباغ اعلم اني انا صباغ واعرف ان اصبغ سائر الالوان ومرادى  
ان اتخذ مني عندك بالاجرة وانا اعلم جميع الالوان لاجل ان تغتربها على  
كل طائفة الصباغين فقال له نحن لا نقبل غريبا يدخل في صنعنا ابدا فقال له  
واذا افتحت لي مصبغة وحدي قال له لا يمكنك ذلك ابدا فتركه وتوجه الى الثاني



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكايته ملاقاته ابي قير الصباغ مع ملك تلك المدينة

فقال له كما قال له الاول ولم يزل ينتقل من صباغ الى صباغ حتى طاف على الابوين  
معلما فلم يقبلوه لاجيرا ولا معلما فتوجه الى شيخ الصباغين واخبره فقال له اننا لا  
نقبل غريبا يدخل في صنعتنا فحصل عند ابي قير غيظ عظيم وطلع يشكو الى ملك  
تلك المدينة وقال له يا ملك الزمان انا غريب وصنعتي الصباغة وحجتي مع  
الصباغين ما هو كذا وكذا وانا اصبغ الاحمر والوانا مختلفة كوردى وعناب  
والاخضر والوانا مختلفة كزرعى ومستقى وزيتى وجناح الدرة والاسود والوانا  
مختلفة كفضي وكحلي والاصفر والوانا مختلفة كنادنجي وليموني وصاريد كوله سائر  
الالوان ثم قال يا ملك الزمان كل الصباغين الذين في مدينتك يخرج من ابديهم  
ان يصبغوا شيئا من هذه الالوان ولا يعرفون الا صباغ الازرق ولم يقبلوني  
ان اكون عندهم معلما ولا اجيرا فقال له الملك قد صدقت في ذلك ولكن انا افصح لك  
مصبغة واعطيك راس مال وما عليك منهم وكل من تعرض لك شنتته على باب  
دكانه ثم امر البنائين وقال لهم امضوا مع هذا المعلم وشقوا اتم واياه في المدينة  
واي مكان اعجبه فاخرجوا صاحبه منه سواء كان دكانا او خانانا او غير ذلك  
وابنوا له مصبغة على مراده ومهما امركم به فافعلوه ولا تخالفوه فيما يقول ثم ان  
الملك البسه بدلة مليحة واعطاه الف دينار وقال له اصرفها على نفسك حتى  
تتم البناء واعطاه ملوكين من اجل الخدمة وحصانا بعدة مزركشة فلبس  
البدلة وركب الحصان وصار كانه امير واخلى له الملك بيتا وامر بفرشه بفرشه  
له وادرك شهر زاد الصباغ فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت ليلة الرابعة والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك اخطى بيتا لابي قير وامر بفرشه بفرشه  
له وسكن فيه وركب في ثاني يوم وشق في المدينة والمهندسون قد امره وكم  
يزل يتأمل حتى اعجبه مكان فقال هذا المكان طيب فاخرجوا صاحبه واحضروه  
الى الملك فاعطاه ثمن مكانه زيادة على ما يرضيه ودارت فيه البناء وصار  
ابو قير يقول للبنائين ابنوا كذا وكذا وافعلوا كذا وكذا حتى بنوا له مصبغة ليس  
لها نظير ثم حضر الى الملك واخبره بان المصبغة تم بناؤها وانما يحتاج لثمن الصباغ  
من اجل ادارتها فقال له الملك خذ هذه الاربعة الاف دينار واجعلها راس



مال وارنى ثمرة مصبغتك فاخذها ومضى الى السوق فرأى ليلية كثيرة وليس لها  
ثمن فاشتري جميع ما يحتاج اليه من حوائج الصباغ ثم ان الملك ارسل اليه خمسمائة  
شقة من القماش فدور الصبغ فيها وصبغها من سائر الالوان ثم نشرها فقام  
باب المصبغة فلما مر الناس عليها رأوا شيئا عجيبا عمرهم مارا وامثلة فازدحمت  
الخلايق على باب المصبغة وصاروا يتفرجون ويسألونه ويقولون له يا معلم ما اسم  
هذه الالوان فيقول لهم هذا احمر وهذا اصفر وهذا اخضر ويدكر لهم اسم  
الالوان فصاروا يأتونه بشئ من القماش ويقولون له اصبغ لنا مثل هذا و  
هذا وخذ ما تطلب واما فرغ من صباغ قماش الملك اخذه وطلع به الى الديوان  
فلما رأى الملك ذلك الصباغ فرح به وانعم عليه انعاما زائدا وصار جميع العسكر  
يأتون اليه بالقماش ويقولون له اصبغ لنا هكذا فيصبغ لهم على اغراضهم ويرمون  
عليه الذهب والفضة ثم انه شاع ذكره وسميت مصبغته مصبغة السلطان  
ودخل عليه الخيرون كل باب وجميع الصباغين لم يقدر احد منهم ان يتكلم معه انما  
كانوا يأتونه ويقبلون يديه ويعتذرون اليه مما سبق منهم في حقه يعرضون  
انفسهم عليه ويقولون له اجعلنا خد ماء عندك فلم يرض ان يقبل واحدا  
منهم وصار عنده عبيد وجوار وجميع ما لا كثير اهذا ما كان من امر ابى قير  
واما ما كان من امر ابى صير فانه لما قفل عليه ابوقير باب الحجرة بعد ان اخذ  
دراهم راح وخلاه وهو مريض غائب عن الوجود فصار مرميا في تلك الحجرة  
والباب مقفول عليه واستمر كذلك ثلاثة ايام فانتبه بواب الحان الى باب  
الحجرة فراه مقفولا ولم يبر احد من هذين الاثنين الى المغرب ولم يعلم لها خبرا  
فقال في نفسه لعلها سافرا ولم يدفعا الحجرة الحجرة او ماتا او ما خبرها ثم انه  
اتى الى باب الحجرة فراه مقفولا وسمع انين المزين في داخلها ورأى المفتاح  
في الضبة ففتح الباب ودخل فرأى المزين يئن فقال له لا بأس عليك اين فيك  
فقال له والله اني ما فقت من مرضى الا في هذا اليوم وصوت انا دى وما  
احد يرد علي جوابا بالله عليك يا اخي ان تنظر الكيس تحت رأسي فاخذ  
منه خمسة انصاف وتشترى لي بها شيئا اقتات به فاني في غاية الجوع  
فمد يده واخذ الكيس فراه فارغا فقال للمزين ان الكيس فارغ ما فيه شي  
فعرف ابوصير المزين ان اباقير اخذ ما فيه وهرب فقال له اما رأيت رفيقي



فقال له من مدة ثاشة ايام ما رأيته وما كنت اظن الا انك سافرت انت و اياه  
فقال له المزين ما سافرنا وانما طمع في فلويس فاخذها وهرب حين رأى مريضاً  
ثم انه بكى وانتخب فقال له بواب الخان لا بأس عليك وهو يلقي فعله من الله ثم  
ان بواب الخان راح وطمح له شورية وغرف له صحناء واعطاه اياه وكرم يزل  
يتعمله مدة شهرين وهو يكلفه من كيسه حتى عرق وشفاه الله من المرض  
الذي كان به ثم قام على اقدامه وقال لبواب الخان ان اقدرني الله تعالى  
جازيتك على ما فعلت معي من الخير ولكن لا يجازي الا الله من فضله فقال  
له بواب الخان الحمد لله على العافية انا ما فعلت معك ذلك الا ابتغاء وجهه  
الكريم ثم ان المزين خرج من الخان وشق في الاسواق فانت به المقادير الى السوق  
الذي فيه مصبغة ابي قير فرأى لاقشة ملونة بالصباغ منشورة في باب  
المصبغة والخلائق مزدحمه يتفحصون عليها فسأل رجلاً من اهل المدينة و  
قال له ما هذا المكان وما لي ارى الناس مزدحمين فقال له المسؤل ان هذه  
مصبغة السلطان التي انشأها الرجل غريب اسمه ابوقير وكما صبغ ثوباً  
نجمت عليه وتفرج على صباغه لان بلادنا ما فيها صباغون يعرفون صباغ  
هذه الالوان وجرى له مع الصباغين الذين في البلد ما جرى واخبره بما  
جرى بين ابي قير وبين الصباغين وانه شكاهم الى السلطان فاخذ بيده و  
بنى له هذه المصبغة واعطاه كذا وكذا واخبره بكل ما جرى ففرح ابوصير وقال  
في نفسه الحمد لله الذي فتح عليه وصار معلماً والرجل معذور لعله انتهى عنك  
بالصنعة ونسيك ولكن انت علمت معه معروفاً واكرمته وهو بطل فمتى رأك  
فرح بك واكرمك في نظر ما اكرمته ثم انه تقدم الى جهة باب المصبغة فرأى اباقير  
جالساً على مرتبة عالية فوق مصطبة في باب المصبغة وعليه بدلة من ملايس  
الملوك وقد امد اربعة عبيد واربعة مماليك بيض الالبين انخر الملائس و  
راى الصنابغية عشرة عبيد واقفين يشتغلون لانه حين اشتراهم علمهم  
صنعة الصباغة وهو قاعد بين المخدات كأنه وزير اعظم او ملك انخم لا يعمل  
شيئاً بيده وانما يقول لهم افعلوا كذا وكذا فوقف ابوصير قد امد وهو يظن انه  
اذا رآه يفرح به ويسلم عليه ويكرمه ويأخذ بنخاطه فلما وقعت العين في العين  
قال له ابوقير يا خبيث كم مرة وانا اقول لك لا تقف في باب هذا الدوكاب هل

مرادك ان تفضحنى مع الناس يا حراى امسكوه فحرت خلفه العبيد فبضوا عليه  
وقام ابو قير على جيله واخذ عصي قال ارموه فرموه فصر به على ظهره مائة ثم  
قلبه فصر به على بطنه مائة وقال له يا خبيث يا خائن ان نظرتك بعد هذا اليوم  
واقفا على باب هذه المصبغة ارسلت الى الملك فى الحال فيسلبك الى الوالى ليرمى  
عنقك امشركا بارك الله لك فذهب من عنده مكسورا الخاطر بسبب ما حصل  
له من الضرب والتزويل فقال للحاضرون لا يبق في الصباح اى شئ عمل هذا  
الرجل فقال لهم انه حراى يسرق قمشة الناس وادرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلخنى ايها الملك السعيد ان ابا قير ضرب ابا صير وطرده وقال للناس  
ان هذا حراى يسرق قمشة الناس فانه سرق منى كم مرة من القماش وانا  
اقول فى نفسى سا محرم الله فانه رجل فقير ولم ارض ان اشوش عليه و  
اعطى الناس ثمن اقمشتهم وانهاه بلطف فلم يئته فان رجع مرة غير هذه  
المرة ارسلته الى الملك فيقتله ويرمى الناس من اذاه فصار الناس يشتمونه  
بعد ذهابه هذا ما كان من امر ابي قير فاما ما كان من امر ابي صير فانه رجع  
الى الخان وجلس يتفكر فيما فعل به ابو قير ولم يزل جالسا حتى برده عليه الضرب  
ثم خرج وشق فى اسواق المدينة فخطربا له انه يدخل الحمام فسأل رجلا من  
اهل المدينة وقال له يا اخى من اين طريق الحمام فقال له وما يكون الحمام  
فقال له موضع تغتسل فيه النأيون ما عليهم من الاوساخ وهو من اطيب  
طيبات الدنيا فقال له عليك بالبحر قال انا مرادى الحمام قال له نحن لم نعرف الحمام  
كيف يكون فاننا كلنا نروح الى البحر حتى الملك اذا اراد ان يغتسل فانه يروح الى  
البحر فلما علم ابو صير ان المدينة لم يكن فيها حمام واهلها لا تعرف الحمام ولا كيفيته  
مضى الى ديوان الملك ودخل عليه وقبل الارض بين يديه ودعاه وقال له  
انا رجل غريب البلاد وصنعتى حرامى قد خلت مدينتك وادرت الذهاب الى  
الحمام فما رأيت فيها ولا حماما واحدا والمدينة التى تكون بهذه الصفة الجميلة  
كيف تكون من غير حمام مع انه من احسن نعيم الدنيا فقال له الملك اى شئ



يكون الحمام فصار يحكى له اوصاف الحمام وقال له لا تكون مدينتك مدينة  
كاملة الا اذا كان بها حمام فقال له الملك موحيا بك والبسه بدلة ليس لها نظير  
واعطاه حصانا وعبدين ثم انعم عليه باربج جوارو وملوكين وهيا له دارا مقبلة  
واكرم اكثر من الصباغ وارسل مع البنائين وقال لهم الموضع الذى يعجبه  
ابنواله فيه حماما فاخذهم وشق لهم في وسط المدينة حتى اعجبه مكان فاشاد لهم  
عليه فبدور وافبه البناية وصار يرشدهم الى كيفيته حتى بنوا له حماما ليس له  
نظير ثم امرهم بنقشه فنقشوه نقشا عجيبا حتى صار لهجة للناظرين ثم طلع الى  
الملك واخبره بفراغ بناء الحمام ونقشه وقال له انه لم يكن ناقصا غير الفرش  
فاعطاه الملك عشرة الاف دينار فاخذها وفرش الحمام وصف فيه الفوت  
على الحبال وصار كل من مر على باب الحمام يشخص له ويختار فكره في نقشه و  
ازدحم الخلائق على ذلك الشيء الذى مارا وامثله في عمرهم وصاروا يتفرجون  
عليه ويقولون اى شئ هذا فيقول لهم ابو صير هذا حمام فيتعجبون منه ثم  
انه سخن الماء ودور الحمام وعمل سلسيلا في لفسيقية ياخذ عقل كل من رآه  
من اهل المدينة وطلب من الملك عشرة ممالك دون البلوغ فاعطاه عشرة  
ممالك مثل لا قمار قصار يكسبهم ويقول لهم افعلوا مع الزباين هكذا ثم اطلق  
الخير وارسل مناديا ينادى في المدينة ويقول يا خلق الله عليكم بالحمام فانه يسبح  
السلطان فاقبلت عليه الخلائق وجعل يأمر المماليك ان يغسلوا احسا الناس وصار  
الناس ينزلون المغطس يطلعون وبعد طلوعهم يجلسون في الليوان والمماليك يكسبهم  
مثل ما علمهم ابو صير استمر الناس يدخلون الحمام ويقضون حاجتهم منه ثم يخرجون  
بلا اجرة مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع عزم الملك الى الحمام فركب هو  
واكا برد ولته وتوجهوا الى الحمام فقلع ودخل فدخل ابو صير وكسر الملك  
واخرج من جسده الواسخ مثل لقتائل وصار يريه له ففرح الملك وصا الوضع  
يده على بطنه صوت من النعومة والنظافة وبعد ان غسل جسده مزج له  
ماء الورد بماء المغطس فنزل الملك في المغطس ثم خرج وجسده قد ترطب  
فحصل له نشاط عمره ماراه ثم بعد ذلك اجلسه في الليوان وصارت المماليك  
يكسونه والمباخر تفوح بالعود الند فقال الملك يا معلم اهذا هو الحمام  
قال نعم فقال له وحيوة رأسى ان مدينتي ما صارت مدينة الا بهذا

الجلد الرابع من الف ليلة وليلة مكافئة دخول الملك في الحمام وغسله فيه وفرحه ونشاطه

الحمام ثم قال له انت تأخذ على كل رأس أي شيء اجرة قال بوصير الذي تأمر لي به اخذه فامر له بالف دينار وقال له كل من اغتسل عندك خذ منه الف دينار فقال له العفو يا ملك الزمان ان الناس ليسوا سواء بل فيهم الغني وفيهم الفقير واذا اخذت من كل واحد الف دينار يبطل الحمام فان الفقير لا يقدر على الالف دينار قال الملك وكيف تفعل في الاجرة قال اجعل الاجرة بالمروة فكل من يقدر على شيء وسمحت به نفسه يعطيه فتأخذ من كل انسان على قدر حاله فان الامر اذا كان كذلك تأتى اليك الخلائق والذي يكون عنيا يعطى على قدر مقامه والذي يكون فقيرا يعطى على قدر ما تسمع به نفسه فاذا كان الامر كذلك بدور الحمام ويبقى له شان عظيم واما الالف دينار فانها عطية الملك ولا يقدر عليها كل احد فصار في عليه كابر الدولة وقالوا هذا هو الحق يا ملك الزمان اتحسب ان الناس كلهم مثلك ايها الملك العزيز قال الملك ان كلامكم صحيح ولكن هذا اجل شرب فقروا كرامه واجب علينا فاذا عمل في مد يتنا هذا الحمام الا في غير ذلك رأينا مثله ولا تزينت مد يتنا وصار لها شان الا به فاذا الكرماء بزيادة الاجرة ما هو كثير فقالوا اذا كنت تكرمه فاكرمه من مالك وانكراهم الفقير من الملك بقلة اجرة الحمام لاجل ان تدعوك الرعية واما الالف دينار فخير اكابر دولتك ولا تسمع انفسنا باعطاها فكيف تسمع بذلك نفوس الفقراء فقال الملك يا اكابر دولتي كل منكم يعطيه في هذه المرة مائة دينار وعلوكم كاجارية وعبد فقالوا نعم نعطيه ذلك ولكن بعد هذا اليوم كل من دخل لا يعطيه الا ما تسمع به نفسه فقال لا بأس بذلك فجعلت الاكابر يعطيه كل واحد منهم مائة دينار وجارية وعلوكم وعبد وكان عدد الاكابر الذين اغتسلوا مع الملك في هذا اليوم اربعائة نفس ادرك شهر ذوالحجاء فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والثلاثون بعد السبعائة

قالت بلخى لهما الملك السعيد انه كان عدد الاكابر الذين اغتسلوا مع الملك في ذلك اليوم اربعائة نفس فصار جملة ما اعطوه من الدنانير اربعين الف دينار ومن المماليك اربعائة مملوك ومن العبيد اربعائة



عبد ومن الجوارى اربعائة جارية وناهيك بهذه العطية واعطاه الملك  
عشرة الاف دينار وعشرة مائات وعشرة جوار وعشرة عبيد فقدم ابو صير  
وقبل الارض بين ايادي الملك وقال له ايها الملك السعيد صاحب الراي  
الرشيد اى مكان يسعنى بهذه المائات والجوارى والعبيد فقال له الملك  
انا ما امرت دولتى بذلك الا لاجل ان تجمع لك مقدارا عظيما من المال  
لانك ربما تفكرت بلادك وعيالك واشتقت اليهم واوردت السفر الى  
اوطانك فتكون اخذت من بلادنا مقدارا جسيما من المال تستعين به  
على وقتك في بلادك قال يا ملك الزمان اعزك الله ان هذه المائات  
والجوارى والعبيد الكثيرة شأ الملوك ولو كنت امرت لي بمال نقد  
لكان خيرا لي من هذا الجيوش فالحق يا كلون وبنثيون ويليسون ومهما  
حصلته من المال لا يكفهم في الاتفاق عليهم فضحك الملك وقال والله  
انك قد صدقت فالحق صاروا عسكرا جرارا وانت ليس لك مقدرة  
على الاتفاق عليهم ولكن اتبعهم الى كل واحد بمائة دينار فقال بعتك اياهم  
بهذا الثمن فارسل الملك الى الخازن ان يحضر له المال فاحضره واعطاه  
ممن الجميع بالتام والكمال ثم بعد ذلك انعم بهم على اصحابهم وقال كل من  
يعرف عبده او جاريته او مملوكه فليأخذها فالحق هدية منى اليكم فامتلوا  
امر الملك واخذ كل واحد منهم ما يخصه فقال ابو صير اراك الله يا ملك  
الزمان كما ارحتنى من هؤلاء الخيول الذين لا يقدر ان يشبعهم الا الله فضحك  
الملك من كلامه وصدق عليه ثم اخذ اكابر دولته وذهب من الحمام الى سرايته  
وبات تلك الليلة ابو صير وهو يصود الذهب ويضعه في الاكياس ويختم عليه  
وكان عنده عشرون عبدا وعشرون مملوكا واربع جوار برسم الخدمة فلما  
اصبح الصباح فتح الحمام وارسل مناديا ينادى ويقول كل من دخل الحمام واغتسل  
فانه يعطى ما تشاء به نفسه وما تقتضيه مروته وقعد ابو صير عند الصندوق  
ونجحت عليه الزباين وصار كل من طلع يحيط الذى يهون عليه فما امسى المساء  
حتى امتلأ الصندوق من خير الله تعالى ثم ان الملكة طلبت دخول الحمام فلما بلغ  
ابا صير في لك قسم النهار من اجلها قسمين وجعل من الفجر الى الظهر قسم الرجال  
ومن الظهر الى الغروب قسم النساء ولما انت الملكة اوقفت جارية خلفا لصندوق



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة م م م حكاية دخول فبطان الملك في الحمام وفرحه به

وكان عام أربع جوار البلاد أنه حتى صرن بلدان ما هرات فلما دخلت الملكة أعجبها ذلك واشترى صدرها وحطت الف دينار وشتاع ذكره في المدينة وصار كل من دخل يكرمه سواء كان غنيا أو فقيرا فدخل عليه الخير من كل باب ونعرف بأعوان الملك وصار له أصحاب وأحباب وصار الملك يأتي إليه في الجمعة يوما ويعطيه الف دينار وبقية أيام الجمعة للأكابر والفقراء وصار يأخذ بخاطر الناس يا لطفهم عابه الملائكة فاتفق أن فسطان الملك دسل عليه في الحمام يوما من الأيام فقلع أبو صير ودخل معه وصار يكسبه ولاطفه ملاطفة زائدة ولما خرج من الحمام عمل له الشرابات والقهوة فلما أراد أن يعطيه شيئا حلف أنه لا يأخذ منه شيئا. فلما انبطان جميلته لما رأى من مزيد لطفه به وإحسانه إليه وصار متخيرا فيما يهديه إلى ذلك الحمامي. في نظر أنكر أنه له هذا ما كان من أمر أبي صير وأما ما كان من أمر أبي صير فانه سمع جميع الخلائق يلجئون بذكر الحمام وكل منهم يقول ان هذا الحمام تعيم الدنيا بالاشتراك ان شاء الله يا فلان تدخل بنا غدا هذا الحمام النفيس فقال أبو قير في نفسه ان بدان اروح مثل الناس وانظر هذا الحمام الذي اخذ عقول الناس ثم انه لبس الفخر ما كان عنده من الملايس ركب بغلة واخذ معه اربعة عبيد واربعة مماليك يمشون خلفه وقد امره وتوجه إلى الحمام ثم انه نزل في باب الحمام فلما صار عند الباب شم رائحة العود الندور رأى ناسا داخلين وناسا خارجين ورأى لمساطب ملائكة من الأكابر والأصاغر قد دخل الدهل فراه أبو صير فقام إليه وفرح به فقال له أبو قير هل هذا شرط اولاد الحلال وانا فتحت لي مصبغة وبقيت معلم البلد وتعرفت بالملك وصرت في سعادة وسيادة وانت لا تأتي عندي ولا تسال عني ولا تقول ابن ريفقي وانا عجرت وانا افتش عليك وابعث عبيد ومماليك يفتشون عليك في الخانات وفي سائر الاماكن فلا يعرفون طريقك ولا احد يخبرهم بخبرك فقال له أبو صير أما جئت اليك وجعلتني لصا وضربتني و هتكتني بين الناس فاعتم أبو قير وقال اي شيء هذا الكلام هل هو انت الذي ضربتك فقال له أبو صير نعم هو انا فحلف له أبو قير الف يمين انه ما عرفه وقال انما كان واحد شبيهك يأتي في كل يوم ويسرق قماش الناس فظننت انك هو وصار يتندم ويضرب كفا على كف ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية مجيئ أبي قير الصباح في حمام أبي صير حيلته عليه

قد أسأله ولكن يا ليتك عرفتني بنفسك وقلت أنا فلان فالعيب عندك لكونك لم تعرفني بنفسك خصوصاً وأنا مد هوش من كثرة الاشتغال فقال له أبو صير سأحك الله يا رفيقي وهذا الشيء كان مقدراً في الغيب المحبر على الله أدخل اقلع ثيابك واغتسل وانسب ط فقال له يا الله غلبك ان تسامحني يا أخي فقال له امرء الله ذمك سأحكك فان كان امرأ مقدراً علي في الازل ثم قال له أبو قير ومن اين لك هذه السيادة فقال له الذي فتح عليك فتحه علي فاني طلعت على الملك واخبرته بشأن الحمام فامرني ببنائه فقال له أبو قير وكما انك معرفة الملك فانا الآخر معرفه وادرك شهرنا والصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان ابا قير لما تعاتب هو وابو صير قال له كانت معرفة الملك انا الآخر معرفته وان شاء الله تعالى انا اخليه يحبك ويكرمك زيادة على هذا الاكرام ان اجل فانه لم يعرف انك رفيقي فانا اعرفه بانك رفيقي واوصيه عليك فقال له ما يحتاج الي وصبه فان المحسن موجود وقد احبني الملك هو وجميع دولته واعطاني كذا وكذا واخبره بالخبر ثم قال له اقلع ثيابك خلفاً لصندوق وادخل الحمام وانا ادخل معك لاجل ان اكسك فخلع ما عليه ودخل الحمام ودخل معه ابو صير وكبسه وصبه والبسه واشتغل به حتى خرج فلما خرج احضر له الغذاء والشربات وصار جميع الناس يتعجبون من كثرة اكرامه ثم بعد ذلك اراد ابو قير ان يعطيه شيئاً فحلف انه لا يأخذ منه شيئاً وقال له استخ من هذا الامر وانت رفيقي ليس بيننا فرق ثم ان ابا قير قال لابي صير يا رفيقي والله ان هذا الحمام عظيم ولكن صنعتك فيه ناقصة فقال له وما نقصها قال له الدواء الذي هو عقد الزينج والجير الذي يزيل الشعر بسهولة ما عمل هذا الدواء فاذا اتى الملك فقدمه اليه وعلمه كيف يسقط به الشعر فيحك جاشديداً ويكرمك فقال له صدقت ان شاء الله تعالى اصنع ذلك ثم ان ابا قير خرج وركب بغلته وذهب الى الملك ودخل عليه وقال له انا ناصح لك يا ملك الزمان فقال له وما نصيحتك فقال بلغني خبر وهو انك بنيت حماماً قال نعم قد اتاني رجل غريب فاشأته له كما انشأت لك هذا

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية حيلة ابي قير على ابي صير ونميته عند السلطان

المصبغة وهو حمام عظيم وقد تزينت مدينتي به وصار يذكر له محاسن ذلك الحمام فقال له ابو قير وهل دخلته قال نعم قال الحمد لله الذي نجاك من شر هذا الخبيث عدو الدين وهو الحماحي فقال له الملك وما شانك قال ابو قير اعلم يا ملك الزمان انك ان دخلته بعد هذا اليوم فانك تهلك فقال له لا شيء فقال له ان الحماحي عدوك وعدو الدين فانه ما حلك على انشاء هذا الحمام الا لان مراده ان يدخل عليك فيه السم فانه صنع لك شيئا واذا دخلته يأتيك به ويقول لك هذا دواء كل من دهن به تحت برحى الشعر بسهولة وليس هو بدواء بل هو داء عظيم وسم قاتل وان هذا الخبيث قد وعده سلطان النصارى انه ان قتل يفتك له زوجته واولاده من الاسر فان زوجته واولاده مأسورون عند سلطان النصارى وكنت مأسورا معه في بلادهم ولكن انا فتحت مصبغة وصبغت لهم الوانا فاستعطفوا على قلب الملك فقال لي الملك اى شيء تطلب فطلبت منه العنق فاعتقني وجئت الى هذه المدينة ورأيت في الحمام فسألته وقلت له كيف كان خلاصك وخلاص زوجتك واولادك فقال لم ازل انا وزوجتي واولادى مأسورين حتى ان ملك النصارى عمل ديوانا فحضرت في جملة من حضر وكنت واقفا من جملة الناس فسمعتم فتحوا مذكرة الملك الى ان ذكروا ملك هذه المدينة فتأوه ملك النصارى وقال ما قهرني في الدنيا الا ملك المدينة الفلانية فكل من تحيل لي على قتله فاني اعطيه كل ما يتمنى فتقدمت انا اليه وقلت له اذا تحيلت لك على قتله هل تعتقني انا وزوجتي واولادى فقال لي نعم اعتقكم واعطيك كل ما تتمنى ثم اتى اتفقت انا واياه على ذلك وارسلني في غليون الى هذه المدينة وطلعت الى هذا الملك فبني لي هذا الحمام وما بقي علي الا ان اقتله واروح الى ملك النصارى وافدى اولادى وزوجتي واتمنى عليه فقلت وما الحيلة التي دبرتها في قتله حتى تقتله قال لي هي حيلة سهلة اسهل ما يكون فانه يأتى الى هذا الحمام وقد اصطنعت له شيئا فيه سم فاذا جاء اقول له خذ هذا الدواء وادهن به تحتك فانه يسقط الشعر فيأخذه ويدهن به تحته فيلعب السم فيه يوما وليلة حتى يسرى الى قلبه فيهلكه والسلام فلما سمعت منه هذا الكلام خفت عليك لان



خبرك على وفول اخبرتك بذلك فلما سمع الملك هذا الكلام غضب غضبا شديدا وقال للصياغ اكتب هذا السر ثم طلب الرواح الى الحمام حتى يقطع الشك باليقين فلما دخل الملك الحمام بغري ابو صير على جرى عادته وتقيده بالملك اكد . وبعد ذلك قال بامد الزمان انى علمت دواء لتنظيف لشعر التخناني فقال احصوه لى فاحضروه بين يديه ورأى رائحة كريهة فصيح عنه انه سم فغضب وصاح على الاعوان وقال امسكوه فقبض عليه الاعوان وخرج الملك وهو ممتزج بالعضب ولا احد يعرف سبب عضبه ومن تتدة غضب الملك لم يخبر احدا ولم يتجاسر احد على ان يسأله ثم انه لسر طلع الديوان ثم احضر اباصير بين يديه وهو مكثف ثم طلب القبطان فحضر فلما حضر القبطان قال له الملك خذ هذا الخبيث وحطه في زكبة وحط في الزكبة قنطارين جيرا من غير طفى واربط فمها عليه هو والجير ثم صعبها في الزورق وعال تحت ثصرى فتراى حالى فى شباكك وقل لى هل ارسيه فاقول لك ارمه فاذا قلت لك ذلك فارمه منى بنطفى الجير عليه لاجل ان يموت غريفا حريفا فقال له سمعا وطاعة ثم اخذه من قدام الملك الى جزيرة قصار قصر الملك وقال لابي صير يا هذا انا جئت عندك مرة واحدة في الحمام فاكرمتنى وقتت بواجبى وانبسطت منك كثيرا وحلفت انك لم تأخذ منى جرة وانا قد احببتك محبة شديدا فاجبرنى ما فضيتك مع الملك واى شى صنعت مع من المكاره حتى غضب عليك وامرني ان تموت هذه الميته الرديئة فقال له والله ما علمت شيئا وليس عندي علم بذب فعلته معه يستوجب هذا وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثامنة والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلغنى لى الملك السعيد ان القبطان لما سأل اباصير عن سبب غضب الملك عليه قال له والله يا اخي ما علمت مع شيئا قبيحا يستوجب هذا فقال له القبطان ان لك عند الملك مقاما عظيما ما ناله احد قبلك وكل ذى نعمة محسود فلعل احدا حسدك على هذه النعمة ورمى في حقك بعض كلام عند الملك حتى ان الملك غضب عليك هذا الغضب ولكن مرحبا بك وما عليك من بأس فكا انك اكرمتنى



من غير معرفة بيني وبينك فانا اخلصك ولكن اذا خلصتك تقيم عندي في هذه  
الجزيرة حتى يسافر من هذه المدينة غليون الى ناحية بلادك فارسلك معه  
فقبل ابوصير يد القبطان وشكره على ذلك ثم انه احضر الحجر ووضع في زكية  
ووضع فيها حجرا كبيرا قدر الرجل وقال توكلت على الله ثم ان القبطان اعطى  
ابا صير شبكة وقال له ارم هذه الشبكة في البحر لعلك تصطاد شيئا من السمك  
لان سمك مطبخ الملك مرتب علي في كل يوم وقد اشتغلت عن الصيد بهذه  
المصيبة التي صابتك فاخاف ان تأتي غلمان الطباخ ليطلبوا السمك فلم يجدوه  
فاذا كنت تصطاد شيئا فاهم يجدونه حتى اروح اعمل الحيلة تحت القصر واجعل  
اني رميتك فقال له ابوصير انا اصطاد ورح انت والله يعينك فوضع الزكية  
في الزورق وسار الى ان وصل تحت القصر فرأى الملك جالسا في الشباك فقال  
يا ملك الزمان هل ارميه فقال له ارمه واشار بيده واذا بشئ برق ثم سقط في البحر  
واذا بالذي سقط في البحر خاتم الملك وكان مرصودا بحيث اذا غضب الملك  
على احد واراد قتله يشير عليه باليد اليمنى التي فيها الخاتم فيخرج من الخاتم  
بارقة فتصيب لذي يشير عليه فتقع رأسه من بين كتفيه وما الطاعة العساكر  
ولا قهر الجبابرة الا بسبب هذا الخاتم فلما وقع الخاتم من اصبعه كتم امره ولم يقدر  
ان يقول خاتمي وقع في البحر خوفا من العسكر ان يقوموا عليه فيقتلوه فسكت  
هذا ما كان من امر الملك واما ما كان من امر ابي صير فانه بعد ذهاب القبطان  
اخذ الشبكة وطرحها في البحر وسحبها فطلعت ملائكة سمكا ثم طرحها ثانيا فطلعت  
ملائكة سمكا ايضا ولم يزل يطرحها وهي تطلع ملائكة سمكا حتى صار قد امه كوم  
كبير من السمك فقال في نفسه والله ان لي مدة طويلة ما اكلت السمك ثم  
انه نقى له سمكة كبيرة سمينة وقال لما يأتي القبطان اقول له يقبل لي هذه  
السمكة لا تغذي بها ثم انه ذبحها يسكين كانت معه فعلمت السكين في نخشوشها  
فرأى خاتم الملك فيه انها كانت ابتلعته ثم ساقها القدر الى تلك الجزيرة  
ووقعت في الشبكة فاخذ الخاتم ولبسه في خضره وهو لا يعلم ما فيه من الخواص  
واذا بخلابين من خدام الطباخ اتيا لطلب السمك فلما صارا عند ابي صير قال  
يا رجل اين راح القبطان فقال لا ادري واشار بيده اليمنى اذا براسي الغلامين  
وقعا من بين اكتافهما حين اشار اليهما وقال لا ادري فتعجب ابوصير من ذلك



وجعل يقول يا ترى من قتلها وصعبا عليه وصايتفكر في ذلك واذا بالقبطان  
اقبل فرأى كوما كبيرا من السمك ورأى الاثنين مقتولين ورأى الخاتم في  
اصبع ابي صير فقال يا اخي لا تحرك يدك التي فيها الخاتم فانك ان حكها قتلتنى  
فتعجب من قوله لا تحرك يدك التي فيها الخاتم لانك ان حكها قتلتنى فلما وصل  
اليه القبطان قال من قتل هذين الغلامين قال له ابو صير والله يا اخي ادرى  
قال صدقت ولكن اخبرني عن هذا الخاتم من اين وصل اليك قال رأيت في  
نخشة ش هذه السمكة قال صدقت فاني رأيت في نازك لا يبرق من قصر الملك حتى  
سقط في البحر وقت ان اشار اليك وقال لي ارمه فانه لما اشار وصيت الزكية  
وكان سقط من اصبعه ووقع في البحر فابندلته هذه السمكة وساقها الله اليك  
حين اصطادتها هذا نصيبك ولكن هل تعرف خواص هذا الخاتم قال ابو صير  
لا اعرف له خواصا فقال القبطان اعلم ان مسكر ملكنا ما اطاعوه الا خوفا من  
هذا الخاتم ربه صود فاذا عضه الملك على احد وارانفله يسير ربه فتقع  
رأسه من بين كتفيه فان بارقة تخرج من هذا الخاتم ويتصل شعاعها بالمغضوب  
عليه فتموت لوقته فلما سمع بوميه هذا الكلام فرح فرحا شديدا وقال للقبطان  
ردني الى المدينة فقال له القبطان اردك فاني ما بغيت اخاف عليك من  
الملك فانك متى شئت بيدك واضموت على قتله فان رأسه تقع بين يديك  
ولو كنت تطلب قتل الملك وجميع العسكر فانك تقتلهم من غير عاقبة ثم انزله  
في الزورق وتوجه به الى المدينة وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والثلاثون بعد التسعمائة

قالت بلعنى بها الملك السعيد ان القبطان لما انزل ابا صير في الزورق توجه  
به الى المدينة فلما وصل اليها طلع الى قصر الملك ثم دخل الديوان فرأى  
الملك جالسا والعسكريين يديده وهو في غم عظيم من شأن الخاتم ولم يقدر  
ان يخبر احدا من العسكر بضياع الخاتم فلما رآه الملك قال له امارميناك  
في البحر كيف فعلت حتى خرجت منه فقال له يا ملك الزمان لما امرت بومي  
في البحر اخذني قبطانك وسارني الى جزيرة وسألني عن سبب غضبك

علي وقال لي اي شئ صنعت مع الملك حتى امر موتك فقلت له والله ما  
اعلم اني عملت معه شئاً فبينما فقال لي ان لك مقاما عظيما عند الملك فلعل  
احد حسدك ورعى فيك كلاما عند الملك حتى غضب عليك ولكن انا جئتك في حمامك  
فاكرمتني ففني نظير اكرامك اياي في حمامك انا اخلصك وارسلك الى بلادك ثم حط  
في الزورق حجرا عوضا عني ورماه في البحر ولكن حين اشترت له علي وقع الخاتم من  
يدك في البحر فابتلعه سمكة وكنت انا في الجزيرة اصطاد سمكا فطلعت تلك السمكة في جملة  
السمك فاخذتها واردت ان اشويها فلما فتحت جوفها رايت الخاتم فيه فاخذته  
وجعلته في اصبعي فاتاني اثنان من خدام المطبخ وطلبا السمك فاشترت اليه هما  
وانا لا ادري خاصية الخاتم فوقعتهما في القبطان فعرف الخاتم وهو  
في اصبعي اخبرني برصده فاتيته به اليك لانك علمت معي معروفا واکرمته غايه  
الاكرام وما علمته معي من الجميل لم يضع عندي وهذا خاتمك فخذوه وان كنت فعلت  
معد شئاً يوجب القتل فعرفني بذنبي واقتلني وانت في حل من دمي ثم خلع الخاتم  
من اصبعه وناول له الملك فلما رأى الملك ما فعل ابو صير من الاحسان اخذ الخاتم  
منه وتحنن به ووددت له روحه وقام على اقدامه واعتنق ابا صير وقال يا رجل  
انت من خواص اولاد الحلال فلا تؤاخذني وسامحني مما صدر مني في حقك  
ولو كان احد غيرك ملك هذا الخاتم ما كان اعطاني اياه فقال يا ملك الزمان  
ان اردت ان اسامحك فعرفني بذنبي الذي اوجب غضبك علي حيث امرت بقتلي  
فقال له والله انه ثبت عندك انك بريء وليس لك ذنب في شئ حيث فعلت  
هذا الجميل وانما الصباغ قد قال لي كذا وكذا واخبره بما قاله الصباغ فقال ابو  
صير والله يا ملك الزمان انا لا اعرف ملك النصارى ولا عمري رحت بلاد  
النصارى ولا خطر بيالي اني اقتلك ولكن هذا الصباغ كان رفيقي وجاري  
في مدينة اسكندرية وضاق بنا العيش هناك فخرجنا منها الضيق المعاش و  
قرأنا مع بعضنا فاتفقنا على ان العمال يطعم البطال وجرى لي معه كذا وكذا واخبره  
بجميع ما قد جرى له مع ابي قير الصباغ وكيف اخذ دراهمه وفاته ضعيفا في الحجرة  
التي في الخان وان بواب الخان كان يتفق عليه وهو مريض حتى شفاه الله  
ثم طلع وسرح في المدينة بعدته على العادة فيينا هو في الطريق اذ رأى مصبغة  
عليها ازدهام فنظر الى باب المصبغة فرأى ابا قير جالسا على مسطبة هنالك



الحمد الرابع من الف ليلة وليلة . ٣٣٠ وغضب الملك عليه  
حكاية اخبار ابي صير للملك بحال ابي قير وحيلته

فدخل ليسام عليه فوقع له منه ما وقع من الضرب والاساعة وادعى عليه انه  
حرامي وخربه ضريبة لما واخبر الملك بجميع ما جرى له من اوله الى اخره ثم  
قال يا مملكت الزمان هو الذي قال لي اعمل الدواء وقدمه للملك فان الحمام  
كامل في جميع الامور الا ان هذا الدواء مفقود منه واعلم يا مملك الزمان  
ان هذا الدواء لا يضي ونحن نصنع في بلادنا وهو من لوازم الحمام وانا كنت  
نسبته فلما اتاني الصباغ واكرمته ذكرني به وقال لي اعمل الدواء وارسل يا مملك  
الزمان هات بواب الخان القلاني وصنابعية المصبغة واسأل الجميع عما احببتك  
به فارسل الملك الى بواب الخان والى صنابعية المصبغة فلما حضرا جميع سألهم  
فاخبروه بالواقع فارسل الى الصباغ وقال هاتوه حافيا مكشوف الرأس مكتفا  
وكان الصباغ جالسا في بيته مسرورا بقتل ابي صير فلم يشعر الا واعوان الملك  
هجموا عليه والضرب في قفاه ثم كفوه وحضروا به قدام الملك فرأى ابا صير  
جالسا في جنب الملك وبواب الخان وصنابعية المصبغة واقفين امامه فقال له  
بواب الخان اما هذا رفيقك الذي سرقت دراهمه وتركته عندك في الحجرة ضعيفا  
وفعلت معه ما هو كذا وكذا وقال صنابعية المصبغة اما هذا الذي امرتنا  
بالقبض عليه وخربناه قتبين للملك قباحة ابي قير وانه يستحق ما هو اشد من  
تشديد منكر وتكبير فقال الملك خذوه وجرسوه في المدينة والسوق  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعد التسعمائة

قالت بلغني اياها الملك السعيد ان الملك لما سمع كلام بواب الخان صنابعية  
المصبغة تحقق خبت ابي قير عنده فاقام عليه التكبير وقال لاعوانه خذوه و  
جرسوه في المدينة وخطوه في زكيته وارسلوه لبحر فقال ابو صير يا مملك  
الزمان شفعني فيه فاني ساءحتك من جميع ما فعلت لي فقال الملك ان كنت  
ساءحتك في حقك فانا لا يمكن ان اسامحك في حقك ثم صاح وقال خذوه فاخذوه  
وجرسوه وبعد ذلك وضعوه في زكيته ووضعوا معه الجبر ورموه في البحر  
فات غريقا حريتا وقال الملك يا ابا صير ممن علي تعطف فقال له تمنيت عليك  
ان ترسلني الى بلادى فاني ما بقي لي رغبة في القعود انا فاعطاه شيئا

كثيرا زيادة على مال وبنواله وهو اهبه ثم انعم عليه بغيلون مشحون بالخيرات  
وكان بحريته ممالك فوهبهم له ايضا بعد ان عرض عليه ان يجعله وزيرا  
فما رضى ثم ودع الملك وسافر وجميع ما في الغليون ملكه حتى التوانيته مما اليكه  
وبارال سافرا حتى وصل الى ارض اسكندرية ورسوا على جانب اسكندرية  
وخرجوا الى البر فرأى ملوك من ممالكه زكية في جانب البر فقال ياسيد  
ان في جنب شاطئ البر زكية كبيرة ثقيلة وفهام مربوط ولا ادري ما فيها فأتى  
ابوصير وفتحها فرأى فيها اما قير قد دفعه البحر الى جهة اسكندرية فاحسبه  
دفنه بالقرب من اسكندرية وعمل له مزارا ووقف عليه اوقافا وكتب على

### باب الخريج هذه الابيات

وَمَا يَلُحُ الْكَرِيمُ كَاضِلِهِ	الْمَيِّتُ يُعْرِفُ إِلَّا نَامَ بِفَعْلِهِ
مَنْ قَالَ شَيْئًا قِيلَ فِيهِ بِمَثَلِهِ	لَا تَسْتَعِيبُ فَتَسْتَعَابُ فَرُبَّمَا
مَا دُمْتَ فِي حَدِّ الْكَلَامِ وَهَوَّلِهِ	وَتَحْتَبُّ الْفَحْشَاءَ لَا تَنْطِقُ بِهَا
وَعَدُّ الْهَرَمِ مُرْسِلٌ مِنْ جَهْلِهِ	فَالْكَذِبُ إِنْ حَفِظَ الْمَكَارِمُ يَقْتَنِي
وَالذُّرُّ مَسْبُودٌ بِاسْفَلِ رَمْلِهِ	وَالْحَرُّ تَعْلُو قُوَّةُ حَيْفِ الْقَلَا
إِلَّا لَطِيشَتِهِ وَخَفَّةَ عَقْلِهِ	مَا كَانَ عَصْفُورٌ يُزَاحِمُ بِاشْتِاقَا
مَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ فَارِثُ ثَلَاثِهِ	فِي الْجَوْ مَكْتُوبٌ عَلَى أَصْفِ الْهَوَى
فَالشَّيْءُ يُرْجِعُ فِي الْمَذَاقِ لِأَصْلِهِ	إِيَّاكَ تَجْنِي سُكْرًا مِنْ حَنْظَلِ

ثم ان اباصير اقام مدة وتوفاه الله فدفعه بجوار قبر رفيقه الى قبر ومن اجل  
ذلك سمي هذا المكان بابي قبر وابي صير واشبهه الآن بانه ابوقير وهذا ما  
بلغنا من حكاية ما فسيحان الباقي على الدوام وبارادته تصلى الليلي والايام

### وما يحكى ايضا

انه كان رجلا صيادا اسمه عبد الله وكان كثير العيال وله تسعة اولاد واهم  
وكان فقيرا جدا لا يملك الا الشبكة وكان يروح كل يوم الى البحر ليصطاد فاذا  
اصطاد قليلا يبيعه وينفق على اولاده بقدر ما رزقه الله وان اصطاد  
كثيرا يطبخ طبخة طيبة ويأخذ فاكهة ولم يزل يصرف حتى لا يبقى معه شيء و  
يقول في نفسه وزق غد يأتي في غد فلما وضعت زوجته صاروا عشرة



اشخاص وكان الرجل في ذلك اليوم لا يملك شيئاً ابداً فقالت له زوجته يا سيدي  
 اسطرى شيئاً اتقوت به فقال لها انا سارح على بركة الله تعالى الى البحر في هذا اليوم  
 على نجت هذا المولود الجديد حتى ننظر سعادته فقالت له توكل على الله فاخذ الشبكة  
 وتوجه الى البحر ثم انه رمى الشبكة على نجت ذلك الطفل الصغير وقال اللهم اجعل  
 رزقه يسيراً غير عسير وكثيراً غير قليل وصبر عليها مدة ثم سحبها فخرجت ممتلئة  
 عفشاً ورملاً وحصى وحشيشاً ولم يرفيها شيئاً من السمك الا كثيراً ولا قليلاً  
 فرماها ثانياً مرة وصبر عليها ثم سحبها فلم يرفيها سمكاً فرمى ثالثاً ورابعاً و  
 خامساً فلم يطلع فيها سمكاً فانتقل الى مكان آخر وجعل يطلب رزقه من الله  
 تعالى ولم يزل على هذه الحالة الى اخر النهار فلم يصطد ولا صيرة فتعجب نفسه  
 وقال هل هذا المولود خلقه الله من غير رزق فهذا لا يكون ابداً لان الذي  
 شق الاشدق تكفل لها بالارزاق فادبه تعالى كريم رزاق ثم انه حمل الشبكة  
 ورجع مكسوراً لمخاطرو قلبه مشغول بعباله فانه تركهم بغير اكل ولا سيما  
 زوجته بفناء ولا زال يمشى هو يقول في نفسه كيف العمل وماذا اقول  
 للاولاد في هذه الليلة ثم انه وصل قدام فرن خباز فرأى عليه زحمة وكان  
 الوقت وقت غلاء وفي تلك الايام لا يوجد عند الناس من المؤنة الا قليلاً  
 والناس يعرضون الفلوس على الخباز ولا ينسبه لاحد منهم من كثرة الزحام  
 فوقف ينظر ويشتم رائحة العيش الحن فصارته نفسه تشتهي من الجوع فنظر  
 اليه الخباز وصاح عليه وقال تعالى باصياد فتقدم اليه فقال له ان تريد  
 عيشاً فسكت فقال له تكلم ولا تسخ فادبه كريم ان لم يكن معك دراهم فانا  
 اعطيك واصبر عليك حتى يجيئك الخير فقال له وادبه يا معلم ما معي دراهم  
 لكن اعطني عيشاً كفاية عيالي وارهن عند هذه الشبكة الى غد فقال  
 له يا مسكين ان هذه الشبكة دكانك وباب رزقك فاذا رهنها ما شيء  
 تصطاد فاخبره بالقدر الذي بكفيا قال بعشرة انصاف فضة فاعطاه  
 خبزاً بعشرة انصاف ثم اعطاه عشرة انصاف فضة فقال له خذ هذه  
 العشرة انصاف والجمع لك بها طجة فيبقى عندك عشرون نصف فضة وفي  
 غدها تله بها سمكاً وان لم يحصل لك شيء تعالى خذ عيشتك وعشرة انصاف  
 وانا اصبر عليك حتى ياتيك الخير ادمرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الحادية والأربعون بعد التسعمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البخاز قال للصياد خذ ما تحتاج اليه انا اصبر عليك حتى يأتيك الخير وبعد ذلك هات لي بما استحقه عندك سمكا فقال له أجرك الله تعالى وجزاك عنى كل خير ثم اخذ العيش والعشرة انصاف فضة وراح مسرورا واشترى له ما تيسر ودخل على زوجته فأراها فاعده تأخذ بخاطر الأولاد وهم يبكون من الجوع وتقول لهم في هذا الوقت بأني ابوكم بما تاكلونه فلما دخل عليهم حط لهم العيش فاكلوا واخبروه بوجته بما حصل له فقالت له الله كريم وفي ثاني يوم حمل شبكته وخرج من داره وهو يقول اسألك يا رب ان ترزقني في هذا اليوم بما يبيض وجهي مع البخاز فلما وصل الى البحر صار يطرح وخرج من داره وهو يقول اسألك يا رب ان ترزقني في هذا اليوم بما يبيض وجهي مع البخاز فلما وصل الى البحر صار يطرح الشبكة ويجذب بها فلم يخرج فيها سمك ولم يزل كذلك الى اخر النهار ولم يحصل شيئا فرجع وهو في غم عظيم وكان طريق بيته على فرن البخاز فقال في نفسه من اين اروح الى داري ولكن اسرع خطو حتى لا يراى البخاز فلما وصل الى فرن البخاز رأى زحمة فاسرع في المشي من حيائه من البخاز حتى لا يراه واذا بالبخاز رفع بصره عليه فصاح قال يا صياد تعال خذ عيشك ومصرفك فانك نسيت قال لا والله ما نسيت وانما استحييت منك فاني لم اصطد سمكا في هذا اليوم فقال له لا تستح اما قلت لك على مهلك حتى يأتيك الخير ثم اعطاه العيش والعشرة انصاف وراح الى زوجته واخبرها بالخبر فقالت له الله كريم ان شاء الله تعالى يأتيك الخير وتوفيه حقه ولم يزل على هذه الحالة مدة اربعين يوما وهو في كل يوم يروح الى البحر من طلوع الشمس الى غروبها ويرجع بلا سمك وبأخذ عيشا ومصرفا من البخاز ولم يذكر له السمك يوما من الايام ولم يهمله مثل الناس بل يعطيه العشرة انصاف والعيش وكلما يقول له يا اخي حاسبني يقول له رح ما هذا وقت الحساب حتى يأتيك الخير فاحاسبك فيدعوه ويذهب من عنده شاكراله وفي اليوم الحادي والأربعين قال لامرأته مرادى ان اقطع هذه الشبكة وارتاح من هذه العيشة فقالت له لاى شئ قال لها



كان رزقي انقطع من البحر فالى متى هذا الحال والله شذبت حياء من الخباز فانا ما بغيت اروح الى البحر حتى لا اجور على فريه فانه ليس لي طريق الا على فريه و  
كلما جرت علب يناديني ويعطيني العيش والعشرة انصاف والى متى وانا  
انداين من قانت له الحمد لله تعالى الذي عطف قلبه عليك فبعطيك  
الفوت وای شئ تكره من هذا قال بقي له على قدر عظيم من الدراهم فلا بد  
ان يطلب حقه قالت له زوجته هل اذاك بكلام قال لا ولم يرض ان يجاسني  
ويقول لي حتى يأتيك الخير قالت فاذا طالك قل له حتى ياتي الخبير الذي  
نرتجب انا وانت فقال لها متى يجيئ الخبير الذي نرتجبه قالت له الله كريم قال  
صدقت ثم حمل شبكته وتوجه الى البحر وهو يقول يا رب ارزقني لو تسبحة  
واحدة حتى اهديها الى الخباز ثم انه رمى الشبكة في البحر ثم سحبها فوجدها ثقيلة  
فما زال يبالغ فيها حتى تعب تعباً شديداً فلما اخرجها رأى فيها حماراً ميتاً  
منفوخاً ورائحته كهيئة فسنمت نفسه ثم خلصه من الشبكة وقال لا حول  
ولا قوة الا الله العلي العظيم قد عجزت وانا اقول لهذه المرأة ما بقي لي رزقي  
في البحر وعيني اترك هذه الصغرة وهي تقول لي الله كريم سيأتيك الخير  
فهذه الحمار الميت هو الخير ثم انه حصل له غم شديد وتوجه الى مكان  
اخر ليعد من رائحة الحمار واخذ الشبكة ورماها وصبر عليها ساعة زمانية  
ثم جذبها فراها ثقيلة فلم يزل يبالغ فيها حتى خرج الدم من كفيه فلما اخرج  
الشبكة رأى فيها آدمياً فظن انه عفريت من عفريت السيد سليمان  
الذين كان يحبسهم في قنطرة النحاس ويرميهم في البحر فلما انكسر القنطرة من طول  
السنين خرج منه ذلك العفريت وطلع في الشبكة فهرب منه وصار يقول  
الامان الامان يا عفريت سليمان فصاح عليه الأدمي من داخل الشبكة  
وقال تعالى يا صياد لا تهرب مني فاني ادمي مثلك فخلصني لتناال اجري  
فلما سمع كلامه الصياد اطمأن قلبه وجاءه وقال له اما انت عفريت من  
الجن قال لا انما انا انسي مؤمن بالله ورسوله قال له من رمالك في البحر  
قال له انا من اولاد البحر كنت دائراً فرميت على الشبكة ونحن اقوام مطيعون  
لاحكام الله ونشفق على خلق الله تعالى ولو لا اني اخاف واخشع ان اكون  
من العاصين لقطعت شبكتك ولكن رضيت بما قد راد الله علي وانت اذا

خلصتني تصد مالكي رادادير سبوك فهل لك ان تعنتني بتغاء وجه الله  
تعالى ونعاهدي وتبقى صامعي بيتك كل يوم في هذا المكان وانت تأبني و  
نجي ر سلك لهدية من ناز البرهان عبد كرم غنيا وتينا ويطيحا وخوما ورونا  
وغار ذيب وكل شيء نجى به الى مقبول منك ونحن عندنا موحان ولؤلؤ  
وزبرجد ورسرد وياقوت وجواهر فاذا املا لك المسند الى تجني لب  
فيها بالفاخرة سعاد من جواهر البحر ما نقول يا اخي هذا الكلام قال له  
الصياد اما نحن بديت بك على هذا الكلام ففر كل منهما العاجلة وحلصه من  
الشبكة وول له الصياد ما اسمك قال اسمي عبد الله يا اخي فاذا ثبتت  
الى مكان وم ترف فتاد وقل اي انت يا عبد الله يا بحري فاكون  
عندك في حال وادرك شهر زاد الصباح فسكنت من كلام المباد  
**فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعد التسعة**

قالت بلغني اها الملك السعيد ان عبد الله البحري قال لراداديت الهرا  
المكان ولم ترف ما دوقل اي انت يا عبد الله يا بحري فاكون عندك  
في الحال وانت ما اسمك فقال الصياد اسمي عبد الله قال انت عبد الله  
البري وانا عبد الله البحري فقف هنا حتى اروح وانتك لهدية فقال له  
سمعا وطاعة قراح عبد الله البحري في البحر فعند ذلك ندم عبد الله البري  
على كونه خلصه من الشبكة وقال في نفسه من اين اعرف انه يرجع الي  
وانما هو ضحك على حتى خلصته ولوا بقيته كنت افرح عليه الناس في المدينة  
واخذ عليه الدراهم من جميع الناس ادخل بي بيوت الاكابر فصار يتقدم  
على اطلاقه ويقول لنفسه راح صيدك من يدك فيينا هو يتأسف على خلاصه  
من يده واذا بعبد الله البحري رجع اليه ويده مملوءتان لؤلؤا ومرجانا  
وزمرذا وياقوتا وجواهر فقال له خذ يا اخي ولا تؤاخذني فانه ما عندك  
مشنة كنت املؤها لك فعند ذلك فرح عبد الله البري اخذ منه الجواهر  
وقال كل يوم تأتي الى هذا المكان قبل طلوع الشمس ثم رعه وانصرف و  
دخل البحر واما الصياد فانه دخل المدينة وهو فرحان ولم يزل ماشيا حتى  
وصل الى فرن الخبز وقال له يا اخي قد اتانا الخير فحاسبني قال له ما يحتاج



الى حساب ان كان معك شيء فاعطني وان لم يكن معك شيء فخذ عيشك  
وهصروك وروح الى ان يأتيتك الخير فقال له يا صاحبي قد اتاني الخير من  
فيض الله وقد بقي لك عندي جملة كثيرة ولكن خذ هذا وكبش له كبشة من  
لؤلؤ ومرجان وبياقوت وجواهر وكانت تلك الكبشة نصف ما معه  
فاعطاهم للخباز وقال له اعطني شيئا من المعاملة اصرف في هذا اليوم حتى  
ابيع هذه المعادن فاعطاه كل ما كان تحت يده من الدراهم وجميع ما في المشنة  
التي كانت عنده من الخبز وفرح الخباز بتلك المعادن وقال للصياد انا عبدك  
وخداك وحمل جميع العيش الذي عنده على رأسه ومشى خلفه الى البيت  
فاعطى العيش لزوجته واولاده ثم راح الى السوق وجاء باللحم والخضار  
وسائر اصناف الفاكهة وترك الفرن واقام طول ذلك اليوم وهو  
يتعاطى خدمة عبدالله البري ويقضى له مصالحه فقال له الصياد يا اخي  
اتعبت نفسك قال له الخباز هذا واجب علي لا في صرت خدامك و  
احسانك قد نحرني فقال له انت صاحب احسان علي في الضيق والغلة  
وبات معه تلك الليلة على اكل طيب ثم ان الخباز صار صديقا للصياد  
واخير زوجته بوقعته مع عبدالله البحري ففرحت وقالت له اكنتم سرك  
لتلا تتسلط عليك المحكام فقال لها ان كتمت سري عن جميع الناس فلا  
اكنتم عن الخباز ثم انه اصبح في ثاني يوم وكان قد ملا مشنة فاكهة من  
سائر الاصناف في وقت المساء ثم حملها قبل الشمس وتوجه الى البحر و  
حطها على جنب الشاطئ وقال ابن انت يا عبدالله يا بحري واذا به يقول  
له لبيك وخرج اليه فقدم له الفاكهة فحملها ونزل لها وغطس البحر غاب  
ساعة زمانية ثم خرج ومعه المشنة ملأنة من جميع اصناف المعادن  
والجواهر فحملها عبدالله البري على رأسه وذهب بها فلما وصل الى فرن  
الخباز قال له يا سيد قد خبرت لك اربعين كف شريك وارسلتها الى  
بيتك وها انا اخبر العيش الخاص فمتى خلص اوصله الى البيت واروح  
لاجي لك بالخضار واللحم فكبش له من المشنة ثلث كبشات واعطاه  
اياها وتوجه الى البيت وحط المشنة واخذ من كل صنف من اصناف  
الجواهر جوهرة نفيسة ثم ذهب الى سوق الجواهر ووقف على دكان شيخ

السوق وقال اشتريه في هذه الجواهر فقال له اياها فاره اياها فقال له  
هل عذر ان يبيع هذا قال عند مشنة متلثة قال له اين بيتك قال في الزاوية  
الفلاينية فاخذ منه الجوهر وقال الانباعه امسكوه فانه هو الحرامي الذي سرق  
مصالح الملكة زوجة السلطان : ثم امرهم ان يصوبوه فصبوه وركبوه وقام  
الشيخ هو وجميع اهل سوق الجواهر وصاروا يقولون مسكنا الحرامي بعضهم يقول  
ما سرق متاع نذل الا هذا الخبيث وبعضهم يقول ما سرق جميع ما في بيت فلان  
الا هو وبعضهم يقول كذا وبعضهم يقول كذا اكل ذلك وهو ساكت ولم يرد على احد  
منهم جوا ما ولم يبد انه خطأ يا حنى وفقره قدام الملك فقال الشيخ يا ملك الرومان  
لما سرف متعد الملكة اذ سات اعلمت ما اولدت ما وروع الغريم فاجتهد انا من دون  
الناس او قعدت لى الغريم وهاتين بارى ملك وهذه الجواهر خلصناها من يده  
فقال الملك للخواص من هذه المعادى وارها لى الملكة وقل لها هل هذا مناعك  
الذى ضاع من عندك فاحدها الامرانى رما بها قدام الملكة فلما رأتها  
تعجبت منها وارسلت تقول للملك انى رأيت ععدى فى مكانى وهذا ما هو  
متاعى لكن هذه الجواهر احسن من بواى ععدى فلا تقظم الرجل وادرك شهر  
زاد النصاح مسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد التسعمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيدان زوجة الملك لما ارسلت تقول له هذا ما هو متاعى ولكن  
هذه الجواهر احسن من جواهر ععدى فلا تقظم الرجل وامكان يبيعها فاشتريها منه لبيتك  
ام السعوى لنضعها لها في عقد فلما رجع الطواش وخبر الملك بما قالت الملكة ام الشيخ الجواهر  
هو وجماعته لعنة عاد وثمود فقالوا يا ملك الزمان انا كنا نعرف ان هذا الرجل صيافقير  
فاستكثرنا ذلك عليه وقد خشنا انه سرقها فقال يا فتىء استكثرون النعمة على مؤمن  
فلا فى شىء لم تسألوه ربما رزق الله تعالى لها من حيث لا يحتسب فكيف يجعلونه  
جوا ميا وتفق مؤمنه من العالم اخرجوا الامانة الله فيكم مخرجوا وهم خائفون هذا  
ما كان من امرهم واما ما كان من امر الملك فانه قال يا رجل بارك الله لك فيما  
انعم به عليك وعليك الامان ولكن اخبرني بالصحيح من اين لك هذه الجواهر  
فانه لك ولم يوجد عندي مثلهما فقال يا ملك الزمان انا عند مشنة متلثة



واما الامير ركا ردا عنده لعب الله بحرية ركا ان قد صار  
 بيتي منه عهد على ابي ركا يوم املا له المنسند فاكه وهو يلقها له من هذه  
 الجواهر فقال له ياد رجل هذا صيبات والدي المال حاج ان ليها والما وقع هذا  
 اسلط الناس عليك في هذه الايام ولكن رما حرات او من زفوي عيري  
 فانه غناب من اماحب الدنيا والطبع فمرادى ان انا رجل ابد ر حعلب  
 وزيري واوصى لك بالملك من بعدك حتى لا يطع ويب احد بعد موتك ثم الملك  
 قال خذ وهذا الرجل واد له احماء فاخذه وغسلوا حسره والبه سوه ثيابا من  
 ساب الملوك واخرجوه فدام الملك فجعله ورياله وارسل لسعاه راصحا النوبة  
 وجميع لساء اركا الى ابيه فالسوار وجته مداس ساء الملوك هو اولادها  
 واركيوها في حروان ومنشبت فداها جميع لساء ركا كبرياء ركا ركا ركا ركا  
 النوبة رابوا لها الى بيت الملك والطفل انا غمرت حرة ركا ركا ركا ركا  
 في الملك فاكهمهم واسمهم على حجره واحلسمهم في حاسه وهم بعد انا لاد لوشد  
 الملك بعد وم ادره ياد ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 فاه اركيد ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 الملك ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 الحوا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 احل ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 الملك من السباك ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 هو الذي معك با ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 له با سدر ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 فبعتي ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 اعابك الله فمشتي في البلد وهو سوجه في صحره وكانت لباس قد مته  
 نصار لسمع الناس يقولون هذا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 يكون ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 حتى ارجع اليك ولا اعم اسدا تم ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 ابداله لبا باهر ولم يزل على هذه الحاله ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا ركا  
 مقفوكا ودام على ذلك مدة عشرة ايام فلما لم يزل الخباز ولأت ثوبه مقفوكا فقال

المجلد الرابع من التلخيص ولقد ١٣٩١ مكاتبه على ملأ، بعدد الخمار ورثه المسببه

[illegible]

فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد التسعمائة

فالت بلعنى اياها الملك السعيد ان الملك جعل عبد الله البرى نسيبه وزير  
الميمنة وعبد الله الحب زوفرا المسير واسم عبد الله على تلك الحالة سنة  
كاملة وهو فى كل يوم يأخذ المشية منلثة فاكهة ويرجع بها منلثة جواهر و  
معادن واما فرغ الفواكه من البسانين صار يأخذ زيبيا ولوزا وبنذا و جوزا



وتبنا وغير ذلك وجميع ما ياخذه له يقبله منه ويرد له المشنة مملثة جواهر  
على عادته فاتفق يوما من الايام انه اخذ المشنة مملثة نقلا على عادته فاخذها  
منه وجلس عبد الله البري على الشاطئ وجلس عبد الله البحري في الماء قرب الشاطئ  
وصارا يتحدّثان مع بعضهما ويتداوكان الكلام بينهما حتى انجرا الى ذكوا المقابر  
فقال البحري يا اخي اهلهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم مدفون عندكم في البري  
فهل تعرف قبره قال نعم قال له في اى مكان هو قال في مدينة يقال لها طيبة قال  
وهل تزيره الناس هل البري قال نعم قال هنيئا لكم يا اهل البري بزيارة هذا النبي  
الكريم الرحيم الذي من زاره استوجب شفاعته وهل انت زرتة يا اخي فقال  
لا لا في كنت فقيرا ولا اجد ما انفق في لطريق وما استغنيت الا من حين  
عرفتك وتصدقت على بهذا الخير ولكن قد وجبت على زيارة بعد ان اجمع بيني وبين  
الحرام بما منعني من ذلك الا محبتك فاني لا اقدر ان افارقك يوما واحدا فانا  
له وهل تقدم محبتى على زيارة قبر محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشفع فيك يوم  
العرض على الله وينجيك من النار وتدخل الجنة بشفاعته وهل من اجل حب  
الديار تترك زيارة قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو الله انه زيارته  
مقدمة عندي على كل شئ ولكن اريد منك اجازة ان ازوره في هذا العام  
قال اعطتك الاجازة بزيارته واذا وقفت على قبره فاقرأه مني لسلام وعندك ما  
فادخل سبي في البحر حتى اخذك الى مدينتي وادخلك بيتي واضيفك واعطيك  
الامانة لتضعها على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقل له يا رسول الله ان عبد الله  
البحري يقرئك السلام وهذا هدية اليك هذه الهدية وهو يرجو منك الشفاعته  
من النار فقال له عبد الله البري يا اخي انت خلقت في الماء ومسكنك الماء وهو  
لا يضرك فهل اذا خرجت منه الى البري يحصل لك ضرر قال نعم يشف بدني وتهب  
على دنمات البري فاموت قال له وانا كذلك خلقت في البري ومسكني البري فاذا دخلت  
البحر يدخل الماء في جوفى ويخفقنى فاموت قال له لا تخف من ذلك فاني اتيك  
بدهن تدهن به جسمك فلا يضرك الماء ولو كنت تقضى بقية عمرك وانت دائر  
في البحر وتنام وتقوم في البحر ولا يضرك شئ قال اذا كان الامر كذلك فلا بأس  
الى لدهان حتى احيى به قال وهو كذلك ثم اخذ المشنة ونزل في البحر وغاب قليلا ثم  
رجع ومعه شحم مثل شحم البقر لونه اصفر كلون الذهب ورائحته زكية فقال له عبد الله

البري ما هذا يا اخي فقال له هذا شحم كبد صنف من اصناف السمك يقال له الدندان وهو اعظم اصناف السمك خلفه وهو اشد اعدائنا علينا وصورته اكبر صورته في جسد كرم من دواب البر ولو رأى الجمال والفيال لا يتلعه فقال له يا اخي ودنا ما كل هذا شئوم فقال له يا كل من دواب البحر اما سمعت انه يقال في مثل من سمك البحر القوي يأكل الضعيف قال صدقت ولكن هل عندكم من هذا الدندان في البحر كثير قال عندنا شيء لا يحصىه الا الله تعالى قال عبد الله البري اخي احاف اذا نزلت معك ان تصاد في هذا النوع مما كلني قال له عبد الله البحرى لا تخف فانه متى راك عرف انك ابن ادم فنجاف منك ويهرب ولا يخاف من احد في البحر مثل ما يخاف من ابن ادم لانه متى اكل ابن ادم مات من وقته وساعته فان شحم ابن ادم سم فاقول هذا النوع ونحن ما نجمع شحم كبد الا من اجل ابن ادم اذا وقع في البحر غويقا فانه تتغير صورته وربما تمزق لحمه فياكل الدندان لظنه انه من حيوان البحر فموت فتعثر به مبتا فناخذ شحم كبده وندهن اجسامنا ونندور في البحر فأي مكان كان فيه ابن ادم اذا كان فيه مائة او مائتان او الف وأكثر من ذلك النوع رسموا بيحة ابن ادم فان الجميع يموتون لوقتهم من صيخته مرة واحدة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد للشعانة

قالت بلغنى لها الملك السعيد ان عبد الله البحرى قال لعبد الله البري واذا سمع الف من هذا النوع او اكثر من ابن ادم صيخته واحدة يموتون لوقتهم ولا يقدر احد منهم ان ينتقل من مكانه فقال عبد الله البري توكلت على الله ثم قلع ما كان عليه من الملبوس وحفر في شاطئ البحر ودفن ثيابه وبعد ذلك دهن جسمه من فرقه الى قدمه لهذا الدهن ثم نزل في الماء وغطى ففتح عينيه فلم يضره الماء فمشى يمينا وشمالا ثم جعل ان شاء يجلو وان شاء ينزل الى القار وراى ماء البحر مخياها عليه مثل الخمية ولا يضره فقال له عبد الله البحرى ما ذا ترى يا اخي قال له ارى خيرا يا اخي وقد صدقت فيما قلت فان الماء ماضى في قال له اقتبعت فتبعه ولا زال يمشيان من مكان الى مكان وهو يرى امامه وعن يمينه وعن شماله جبال من الماء فصارت تفرج عليها وعلى اصناف السمك وهي



تلعب في العواصم كغيره في شتى يشبهه الجاموس في شتى يشبهه  
البقر وشي يشبه الكلاب وشي يشبه الأديبين وكان يبيع قربان من الجرب حين  
يرى عبد الله البري فقال للبحري يا أخي مالي أرى كل شيء قربان من الجرب منا  
فقال له مخافة منك لأن جميع ما خلقه الله تعالى يخاف من ابن آدم ولا زال  
عبد الله البري يتفرج على عجائب البحر حتى وصل إلى جبل عال فمشى عبد الله البري  
بجانب ذلك الجبل فلم يشعرا إلا وصيحة عظيمة قالت تفرأ شيئا أسود سخرا  
عليه من ذلك الجبل وهو قد را الجبل أو أكبر وصار يصيح فقال له ما هذا يا أخي  
قال له البحرى هذا الدندان فانه نازل في طلبى مرده أن يأكلنى فصيح عليه يا أخي  
قبل أن يصل إلينا فيخطفنى ويأكلنى فصاح عليه عبد الله البري واذا هو وقع  
ميتا فلما رآه ميتا قال سبحان الله وبمجده أنا لا ضوبته بسيف ولا بسكين كيف  
هذه العظمة التى فيها هذا المخلوق ولم يحمل صيتمى بل مات فقال له عبد الله  
البحري لا تعجب فوالله يا أخي لو كان من هذا النوع ألف ألف لكان لم يجلوا أصح  
ابن آدم ثم مشيا إلى مدينة فرأيا أهلها جميعا بنات وليس فيهن ذكر فقال  
يا أخي ما هذه المدينة وما هذه البنات فقال له هذه مدينة البنات لأن أهلها  
من بنات البحر قال هل فيهن ذكر قال لا قال وكيف يحملن ويلدن من غير  
ذكر قال إن ملك البحر يفيهم إلى هذه المدينة وهن لا يحملن ولا يلدن  
وأنما كل من غضب عليها من بنات البحر يرسلها إلى هذه المدينة ولا تقدر أن  
تخرج منها فان خوت منها فان كل ما راها من دواب البحر بأكلها وأما غير هذه  
المدينة ففيه رجال وبنات قال هل في البحر مدن غير هذه المدينة قال له  
كثير قال وهل عليكم سلطان في البحر قال له نعم قال له يا أخي إلى رأيت في البحر  
عجائب كثيرة قال له وای شئ رأيت من العجائب أما سمعت صاحب المثل  
يقول عجائب البحر أكثر من عجائب البري قال صدقت ثم انه صار يتفرج على هذه  
البنات فرأى هن وجوهها مثل الأقدام وشعور مثل شعور النساء ولكن هن  
أياد ورجل في بطونهن وهن أذنان مثل أذنان السمك ثم انه فرجه على  
أهل تلك المدينة وخرج به ومشى قدامه إلى مدينة أخرى فرأها مثلثة  
خلاتق أناثا وذكورا صورهم مثل صور البنات ولهن أذنان ولكن ليس عندهم  
بيع ولا شراء مثل أهل البري وليسوا إلا بسين بلا لكل عرايا مكشوفون العورة

الحال الرابع من الف ليلة وليلة حكاه به عبد الله البري مع سدا لله البحر في البحر  
١٣٤٣ ورؤيته بجاش البحر

فقال له يا اخي اني لاني واذا نوره مكشوفين اعدوا نقار له لان اهل  
البحر لا يترعدونهم فقال له يا اخي كيف يصنعون اذا نزلوا فقال له هم لا  
يترعدون بك كل من اعجنته انني بقضي مراده منها قال له ان هذا شيء حرام  
والاي شيء لا يخطبها ويهرها ويقم لها فرحا ويتزوجها بما يرضى الله و  
رسوله قال له ليس كل نامدة واحدة فان فينا مسلمين وموحدين وفينا نصارى  
وهيود وغير ذلك والذى يتزوج منا خصوصا لمسلمين فقال انتم عربايون  
وكم منكم مبيع ولا شراء فاي شيء يكون مهر نسائك هل تعطونهن جواهر  
معادن قال له ان الجواهر اجمار ليس لها عندنا قيمة وانما الذي يريدان يتزوج  
يجعون عليه شيئا معلوما من اصناف السمك يصطاد قدر الف او الفين او  
اكثر او اقل حسب ما يحصل عليه الاتفاق بينه وبين ابى الزوجة فلما يحضر المطلوب  
تجتمع اهل العرس واهل العروسة وياكلون الولد ثم يبدخلونه على زوجته وبعد  
ذلك يصطاد من السمك ويضعها واذا عجزت تصطاد هي نطعمه قال وان زنى  
بعضهم ببعض كيف يكون الحال قال ار الذى يذنب عليه هذا الامر ان كان  
انثى ينفوها الى مدينة البنات فاذا كانت حاملا من الزنا فاهم يتركونها الى  
ان تلد وان ولدت نسا بنفوها معها وتسمى زانية بنت زانية ولم تزل بنتا  
حتى تموت وكان المونود ذكرافاهم يأخذونه الى الملك سلطان البحر فيقتله  
فتعجب عبد الله البري من ذلك ثم ان عبد الله البحر اخذه الى مدينة اخرى  
وبعد اهلها افرى وشكزا وما زال يفرجه حتى فرجه على ثمانين مائة وكل مدينة  
يرى اهلها لا يشبهون اهل غيرها من المدن فقال له يا اخي هل بفى فى البحر  
مداشن فار واى شئ رأيت من مداشن البحر وعجائبه وحق النبي الكريم الرؤف  
الوديع اوكى فرخند الف عام فى كل يوم على الف مدينة واريتك في كل مدينة  
الف الجوبة ما اريتك قبراطا من اربعة وعشرين قبراطا من مداشن البحر عجائبه  
وانما فرجتك على ديارنا وارضا لا غير فقال له يا اخي حيث كان الامر كذلك  
يكفينى ما سرحت عليه فاني رثمت من اكل السمك ومضى لي في صحبتك ثمانون  
يوما وانت لا تتعب من صباها ومساء الاسماك طريا لا مشويا ولا مطبوخا فقال له  
اى شئ يكون المطبوخ والمثوى قال له عبد الله البري نحن نشوى السمك  
في النار ونطبخه ونجعله اصنافا ونصنع منه انواعا كثيرة فقال له البحر ومن



ابن تأتي لنا النار فخر لا تعرف المشهي ولا المطبخ ولا غير ذلك فقال له  
نحن نقبل بالزيت والشباج فقال له البحري ومن اين لنا الزيت والشباج ونحن  
في هذا البحر لا نعرف شيئا مما ذكرته قال صدقت ولكن يا اخي قد فرجتني على  
مدائن كثيرة ولم تفرجني على مدينتك قال له اما مدينتي فانت اها  
بمسافة وهي قريبة من البر الذي اتينا منه وانما تركت مدينتي وجئت بك  
الى هنا لانني قصدت ان افرجك على مدائن البحر قال له يكفيني ما تفرجني سبه  
ومرادي ان تفرجني على مدينتك قال له وهو كذلك ثم رجع به الى مدينته فلما  
وصل اليها قال له هذه مدينتي فراها مدينته صغيرة عن المدائن التي تفرج  
عليها ثم دخل المدينة ومعه عبدالله البحري الى ان وصل الى مغارة قال له  
هذا بيتي وكل بيوت هذه المدينة كذلك مغارات كبار وصغار في الجبال وكذلك  
جميع مدائن البحر على هذه الصفة فان كل من اراد ان يصنع له بيتا يروح الملك  
ويقول له مرادي ان اتخذ بيتا في المكان الفلاني فيرسل الملك معه طائفة  
من السمك ليمون النقارين ويجعل كراههم شيئا معلوما من السمك لهم من اقير  
تفتت الحجر الجلود فيأتون الى الجبل الذي اراده صاحب البيت وينقرون فيه  
البيت وصاحب البيت يصطاد لهم من السمك ويلقهم حتى تتم المعارة فيذهبون  
وصاحب البيت يسكنه وجميع اهل البحر على هذه الحالة لا يتعاملون مع بعضهم ولا  
يخدمون بعضهم الا بالسمك وكلمهم سمك ثم قال له ادخل فدخل فقال عبدالله  
البحري يا بنتي واذا بمنتها اقبلت عليه ولها دمعة ورمت القمر لها شعر طويل  
وردف ثقيل وطرف كحيل وخصر نحيل لكنها عريانة ولها ذنب فلما رأت عبدالله  
البري مع ابيها قالت له يا ابي ما هذا الازعر الذي جئت به معك فقال لها  
يا بنتي هذا صاحب البري الذي كنت احب لك من عنده ما ثفاكة البويرة تعالى  
سلمي عليه فتقدمت وسلمت عليه بلسان فصيح وكلام بليغ فقال لها ابوها  
هااتي زاد الصيغنا الذي جلبت علينا فقد ومه البركة فجاءت له بسمكتين  
كبيرتين كل واحدة منهما مثل الحاروف فقال له كل فاكل غصنا عنه من الجوع  
لانه سئم من اكل السمك وليسر عندهم شيئا غير السمك فامضى حصنه الا وراة  
عبدالله البحري اذملت وهي جميلة الصودة ومعهما ولدان كل ولد في يده  
فرخ سمك بقرش وفي يده كج يتقرش الانسان في الحياة فلما رأت عبدالله البري

مع زوجها قالت اي سبى هذا الازعر ويقدم الولدان واحتما وامهم وصاروا  
ينظرون الى دبر عبدا لله البري ويقولون اي والده انه ازعر ويضحكون عليه  
فقال له عبدا لله البري يا اخي هلايت جئت لي لجعلني سخرية الاولاد وزوجتك  
وادر ك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة والاربعون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبدا لله البري قال لعبدا لله البحر يا اخي  
هلايت جئت لي لجعلني سخرية الاولاد وزوجتك فقال له عبدا لله البحر  
العفو يا اخي فان الذي لا ذنب له غير موجود عندنا واذا وجد واحد من  
غير ذنب باخذ السلطان ليضحك عليه ولكن يا اخي لا تأخذ هؤلاء الاولاد  
الصغار والمرأة فان نفولهم نأفصه ثم صرخ عبدا لله البحر على عباه وقال لهم  
اسكنوا فخافوا وسكنوا وجعل يأخذ بخاطره فيذما هو يتحدث معه اذا بعثه  
اشخاص كبار سندد سلاطا فيلوا عليه وقالوا يا عبدا لله انه بلغ الملك ان  
عبدك ازعر من دبره فقال لهم نعم وهو هذا الرجل فانه صاحبى اتانى  
ضيقا ومراى ان ارجعه الى البر قالوا له اننا لا نقدر ان نروح الاله فان كان  
مرادك كلاما قم وخذنه واحضر به فدام الملك والذي نقوله لناقله للملك  
فقال عبدا لله البحر يا اخي العذر واضح ولا يمكننا مخالفة الملك ولكن امض  
معى للملك وانا اسعى في خلاصك منه ان ساء الله ولا تخف فانه متى ذاك عرف  
انك من اولاد البر وسبى علم انك برى فلا بد انه بكرمك ويردك الى البر فقال  
عبدا لله البري الراى رايتك فانا انوكل على الله امش معك ثم اخذه ومض به الى ان وصل  
الى الملك فلما راه الملك ضحك عليه وقال مرحبا بالازعر وصار كل من كان  
حول الملك يضحك عليه ويقول اي والده انه ازعر فتقدم عبدا لله البحر  
الى الملك واخبره باحواله وقال له هذا من اولاد البر وصاحبى هو لا يعيش  
ببنا لانه لا يجب اكل السمك الا مقليا او مطبوخا والمراد انك تاذن لي في  
ان اردته الى البر فقال له الملك حيث كان الامر كذلك وانه لا يعيش عندنا  
فقد اذنت لك في ان ترده الى مكانه بعد الضيافة ثم ان الملك قال لها تواله  
الضيافة فأتوا له بسلك اشكالا والوانا فاكل امتثالا لامر الملك ثم قال له



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية أكل عبد الله البري الضيافة عند ملك البحر  
٤ - ٣١ - ١٠ ياخذ الرخصة منه

الملك تمنى على قتال عبد الله البري اتمنى عليك ان تعطيني جواهر فقال خذوه  
الى دار الجواهر ودعوه ينتقى ما يحتاج اليه فاخذه صاحبه الى دار الجواهر ونقى  
على قدر ما اراد ثم رجع به الى مدينة واخرج له صوة وقال له خذ هذه امانة  
اوصلها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها وهو لا يعلم ما فيها ثم خرج  
معه ليوصله الى البر فرأى في طريقه غناء وفرحاً وسماطاً ممدوداً من السمك  
والناس يأكلون ويغنون وهم في فرح عظيم فقال عبد الله البري لعبد الله  
البحري ما هؤلاء الناس في فرح عظيم هل عندهم عرس فقال البحرى ليس عندهم  
عرس وانما مات عندهم ميت فقال له هل انتم اذامات عندهم ميت تفرحون  
له وتغنون وتاكلون قال نعم وانتم يا اهل البر ماذا تفعلون قال البري اذامات  
عندنا ميت نحزن عليه ونبكي والنساء يلطن وجوههن ويشققن جيوهن  
حزناً على من مات فخلق عبد الله البحرى عينيه في عبد الله البري وقال له  
هات الامانة واعطاها له ثم اخرج به الى البر وقال له قد قطعت صحبتك وودك  
فبعد هذا اليوم لا نراي ولا اراك فقال له لماذا هذا الكلام فقال له اما انتم يا  
اهل البر امانة الله فقال البري نعم قال فكيف لا يهون عليكم ان الله يأخذ امانته  
بل تكون عليها وكيف اعطيت امانة النبي صلى الله عليه وسلم وانتم اذا انكم  
المولود تفرحون به مع ان الله تعالى يضع فيه الروح امانة فاذا اخذها كيف  
تصعب عليكم وتكون وتحننون فالنا في رفقتكم حاجة ثم نركه وراح الى البحر  
ثم ان عبد الله البري لسر حوائجه واخذ جواهره وتوجه الى الملك فلقاه باشتياق  
وفرح به وقال له كيف انت يا سيبي ما سبب غيابك عني هذه المرة فاخبره  
بقصته وما رآه من العجائب في البحر فتعجب الملك من ذلك ثم اخبره بما قاله  
عبد الله البحرى فقال له هل انت الذي اخطأت في خبرك بهذا الخبر ثم انه  
استمر مدة من الزمان وهو يروح الى جانب البحر ويصيح على عبد الله البحرى فلم  
يرد عليه ولم بات اليه فقطع عبد الله البري الرجاء منه واقام هو والملك  
نسيبه واهلهما في اسر حال وحسن اعمال حتى اتاهم هاذم اللذات ومفرق  
الجماعات وما تواجعا فسيما الحيا الذي لا يموت ذو الملك والملكوت وهو

على كل شئ قد برز بعباده لطيف خبير

ومما يحكى ايضا

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية الخليفة هارون الرشيد مع ابيه الحسن العماني

ان الخليفة هارون الرشيد ارق ذات ليلة ارقا شديدا فاستدعى مسرورا فحضر فقال ائتني بجعفر بسرعة فمضى احضره فلما وقف بين يديه قال يا جعفر انه قد عتراني في هذه الليلة ارق فمنع عني النوم ولا اعلم ما يزيله عني قال يا امير المؤمنين قد قالت الحكماء النظر الى المرأة ودخول الحمام واستعمال الغناء يزيل الهم والفكر فقال يا جعفر اني فعلت هذا كله فلم يزل عني شيئا وانا اقسم يا ابائي الطاهرين ان لم تتسبب فيما يزيل عني ذلك لا ضرب عنقك قال يا امير المؤمنين هل تفعل ما اشير به عليك قال وما الذي تشير به علي قال ان تنزل بنا في رورق ونخدر به في بحر الدجلة مع الماء الى محل يسمى قرون الصواط لعلنا نسمع ما لم نسمع او ننظر ما لم ننظر فانه قد قيل تقريج الهم بواحد من ثلثة امور ان يرى الانسان ما لم يكن رآه او يسمع ما لم يكن سمعه او يبطأ ارضا لم يكن وطئها فلعل ذلك يكون سببا لزال القلق عنك يا امير المؤمنين فعند ذلك قام الرشيد من موضعه وصحبته جعفر واخوه الفضل واستحق النديم وابونواس ابودلف ومسرد السبا وادش شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعدا لتسعمائة

قالت بلغنى ليها الملك السعيد ان الخليفة لما قام من موضعه وصحبته جعفر وباقي جماعته دخلوا حجرة الثياب ولبسوا كاهم ملابس التجار ونوجهوا الى الدجلة ونزلوا في زورق مزركش بالذهب وانخدر وامنع الماء حتى وصلوا الى الموضع الذي يريدونه فسمعوا صوتا جاريا تغنى على العود وتنشد هذه الابيات

وَقَدْ غَنَى عَلَى الْاَيْكِ الْهَزَارُ

أَفِقْ مَا الْعُمُرُ إِلَّا مُسْتَعَارُ

بِحَقِّهِ فَنُورٌ وَأَنْكَسَارُ

فَأَثَرَ فِي السَّوَالِفِ جُلَسَارُ

وَمَا دَاخِمِدًا وَالْخَدُّ نَارُ

فَمَا عَذْرِي وَقَدْ نَمَّ الْعِدَارُ

أَقُولُ لَهُ وَقَدْ حَضَرَ الْعُقَارُ

إِلَى كَمَذَا التَّائِي عَنْ سُورِ

فَخَذَّهَا مِنْ يَدَيَّ خِلَ عَزِيزِ

زَرَعْتُ بِحَدِّهِ وَرَدًّا طَرِيًّا

وَتَحْسِبُ مَوْضِعَ الْخَيْشِ فِيهِ

يَقُولُ لِي الْعَدُوُّ لُكْسَلُ عَنْهُ

فلما سمع الخليفة هذا الصوت قال يا جعفر ما احسن هذا الصوت قال جعفر يا مولانا ما طرق سمعي طيب ولا احسن من هذا الغناء ولكن يا سيدي



ان السماع من وراء حجاب يخفى سماع فكيف بالسماع من خلف سر فقال  
 الحضر بن اياجه فرجنى نطفل على صاحب هذه الدار لعلى نرى لمغنية عيافا  
 قال جعفر بن عدا وطاعة فصعد وامن المركب واستاذنوا فى الدخول واذا  
 بشاب ملبى المسطر عذبه الكلام فصيح اللسان قد خرج اليهم وقال اهلا وسهلا  
 باساده المنعمين على ادخلوا بالرحب والسعة قد خلوا وهوبين ايديهم  
 فراء الدار باربعة ارجحة وسقفها بالذهب وحبطاتها منقوشة بالالازورد  
 وفيها ايوان به سدانة جميلة وعليها مائة جارية كاهن اقمار فصحاء يهرس  
 فنزلن عن اسرهن ثم التقت رب المنزل الى جعفر وقال يا سيدى انما  
 اعرف منكم المجلس من الاجل تبسم ايده ليتفضل منكم من هو اعلى فى الصدر  
 ويجلس اخوانه كل واحد فى مرتبة فجلس كل واحد فى منزلته وقام مسرورا  
 فى الخدمة بين ايديهم ثم قال لهم صاحب المنزل يا اضيافى عن اذنكم هل احضر  
 لكم شبا من المأكول ما لواله نعم فامر الجوارى باحضار الطعام فاقبل اربع  
 جوار مشدودات الاوساط بين ايديهن مائدة وعليها من غرائب الالوان  
 مما درج وطار وسبح فى ابحار من قطا وسمان وافراخ وحمام ومكتوب على  
 حواشى السمة من اشعار ما بين سبب المجلس فاكلوا على قدر كفايتهم ثم  
 غسوا ايديهم فقال للشاب يا سادى ان كان لكم حاجة فاخبروا بها حتى  
 ننشرف بنضائنا والوا نعم فاننا ما جئنا منزلك الا لاجل صوت سمعناه  
 من وراء حائط دارك فانشتهينا ان نسمعه ونعرف صاحبته فان رأيت  
 ان تنعم علينا بذكر تلك مكارم اخلاقك ثم نعود من حيث جئنا فقال  
 مرحبا بكم ثم انعمت اليه حارثة سوداء وقال احضرى سيدتك فلانة  
 فذهبت الجارية ثم جاءت ومعه كرسى فوضعتة ثم ذهبت ثانيا واذت  
 ومعها جارية كاهن لها السدر فى ممامه فجلست على الكرسى ثم ان الجارية  
 السوداء ناولنها حرقلة من اطلس فاخرجت منها عودا موصعا بالجواهر  
 واليواقيت وملا وبرد من الذهب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد التسعمائة





فقال اعلم يا امير المؤمنين اني رجل تاجر من تجار البحر واصل من مدينة عمان  
وكان ابى تاجرا كثيرا مال وكان له ثلثون مركبا تعمل في البحر اجرتها في كل عام ثلثون  
الف دينار وكان رجلا كريما وعلمني الخط وجميع ما يحتاج اليه الشخص فلما حضرة  
الوفاء دعاني واوصاني بما جرت به العادة ثم توفاد الله تعالى الى رحمة و  
ابقى الله امير المؤمنين وكان لابي شركاء يتخرون في ماله ويسافرون في البحر  
فاتفق في بعض الايام اني كنت قاعدا في منزلي مع جماعة من التجار اذ دخل علي  
غلام من غلامي وقال يا سيدي ان بالباب رجلا يطلب لاذن في الدخول عليك  
فاذنت له فدخل وهو حامل على راسه شيئا مغطى فوضعه بين يدي وكشفه  
فاذا فيه فعالة بغير اوان وملح وطرائف ليست في بلادنا فنكرته على ذلك واعطته  
مائة دينار وانصرف شاكرا ثم فرقت ذلك على كل من كان حاضرا من اصحاب ثم  
سألت التجار من اين هذا فقالوا انه من البصرة واتوا عليه وصاروا يصفون في  
حسن البصرة واجمعوا على انه ليس في البلاد احسن من بغداد ومن اهلها وصاروا  
يصفون بغداد وحسن اخلاق اهلها وطيب هوائها وحسن تركبها واشتافت <sup>نفسه</sup>  
اليها وتعلقت امالى برويتها ففهمت وبعثت العقارات والاملاك وبعثت المراكب  
بمائة الف دينار وبعثت العبيد والجواري وجمعت مالى فصار الف الف دينار  
غير الجواهر والمعادن واكثرت مركبا وشحنتها باموالى وسائر مناعى فسافرت  
لها اياما وليالى حتى جئت الى البصرة فاقمت بهامدة ثم استأجرت سفينة ونزلت  
مالى فيها وسرفا صخريين اياما قليلا حتى وصلنا الى بغداد فسألت ابن تسكن  
التجار وادى موضع الطيب للسكان فقالوا في حارة الكرخ فجئت اليها واستأجرت  
دارا في درب يسمى درب الزعفران ونقلت جميع مالى الى تلك الدار فاقمت فيها  
مدة ثم توجهت في بعض الايام الى الفرجة ومعى شيء من المال وكان ذلك اليوم  
يوم الجمعة فأتيت الى جامع يسمى جامع المنصور فقام فيه الجمعة بعد ان خلصنا  
من الصلوة وخرجت مع الناس الى موضع يسمى قرن الصراط فرأيت في ذلك  
المكان موضعا عاليا جميلا وله روشن مظل على الشاطئ وهناك شباك فذهبت  
في جملة الناس الى ذلك المكان فرأيت شيخا جالسا وعليه ثياب جميلة ونفوح  
منه رائحة طيبة وقد سرح لحيته فافترقت على صدره فرقتين كاهنا قضب من  
لجين وحوله اربع جوار وخمسة غلمان فقلت لشخصها اسم هذا الشيخ وما صنعت

لخلد الرابع من الف ليلة وليلة ٥٣ حكاية الخليفة هارون الرشيد مع ابي الحسن العماني

فقال هذا طاهر بن اعلاء وهو صاحب لقيبات كل من دخل عنده باكل ويشرب  
وينظر الى الملاح فقلت له والله ان لي زمانا ادور على مثل هذا وادرك شهرزاد  
الصباح مسكت عن الكلام المساح

## فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد التسعمائة

قالت بلخني ايتها الملك السعيد ان الشاب فان والله ان لي زمانا وانا ادور على  
مثل هذا ثم قال ونقدمت الي يا امير المؤمنين وسلمت عليه وقلت له يا سيدي  
ان لي عندك حاجة فقال ما حاجتك قلت اشترى ان اكون صيفك في هذه  
الليلة فقال حيا وكرامة ثم قال يا ولدي عندي جوار كثيرة منهن من ليلتها  
بعشرة دنانير ومنهن من ليلتها باربعة دنانير ومنهن من ليلتها باكثر فاختر  
من تريد فقلت اختر التي ليلتها بعشرة دنانير ثم وزنت له ثلثمائة دينار عن  
شهر فسلمني لغلام فاخذني ذلك الغلام وذهب بي الى حمام في القصر خدمني  
خدمته حسنة فخرجت من الحمام وانا في الى مقصورة وطرق الباب فخرجت له  
جارية فقال لها خذي صيفك فتلقيني بالرحب والسعة صاحكة مسبشرة  
يا دخلتني دار محبة مزركسة بالذهب فتأملت في تلك الجارية فرأيتها كالبدن  
ليلة ممامه وفي خدمتها جاريان كأنهما كوكبان ثم اجلسني وجلست بجانبني ثم  
امشرت الى الجوارى فأتين بمائدة فيها من انواع اللحوم من دجاج وسماء وفظا  
وحمام فاكلنا حتى اكنقينا وما رأيت في عمري الذهن ذلك الطعام فلما اكلنا رفعت  
لك المائدة واحضرت مائدة الشراب والمشوم والحلوى والفواكه واقمت  
عندها شهرا على هذا الحال فلما فرغ الشهر دخلت الحمام وجئت الى الشيخ وقلت  
له يا سيدي اريد التي ليلتها بعشرين دينارا فقال زن المذهب فمضيت و  
احضرت الذهب فوزنت له ثلثمائة دينار عن شهر فنادى غلاما وقال له خذ  
سيدك فاخذني وادخلني الحمام فلما خرجت اتى بي الى باب مقصورة وطرقه  
فخرجت منه جارية فقال لها خذي صيفك فتلقيني يا حسن ملتقى واذا حولها  
اربعة جوار ثم امرت باحضار الطعام فحضرت مائدة عليها من سائر الاطعمة فاكلت  
ولما فرغت من الاكل ورفعت المائدة اخذت العود وغنت بهذه الابيات  
اَيَا نَفَحَاتِ الْمِسْكِ مِنْ اَرْضِ بَابِلٍ بِحَقِّ غَمَامِي اَنْ تُوَدِّيَ رَسَائِلِي





قال له وهي كالبدرة في ليلة اربعة عشر اب حسن وجمال وفد واعتدال الفاظ

تفصح ونات لمز هي كأنها المقصودة بقوله الشاعر  
قالت وقد لعب الغرم بعطفها  
باليل هدي في دجالي مسامر  
ضربت عليه بكفها ونهدت  
والشجر بالمسواك يظهر حسنه  
يامسلمون اما تقوم ابوركم  
فانفض من تحت الغلايل قائما  
وحللت عقد ازارها فتفرعت  
وعذوت ازهرها بمثل راعها  
حتى اذا ما فئت بعد ملته

في جح ليل سابل الاخلاص  
او هن لهد الكثر من نبال  
كتهد الاسيف الحزين لباكي  
والا تر للاكسائس كالمسواك  
ما فيكم احد يغيب الشاك  
ايوب وقال لها اناك اناك  
من انت قلت فتى اجاب نيك  
رهز اللطيف يضرب بالاوراك  
قالت هناك اليك فلت هناك

وما احسن قول الاخر

ولوا انها للمشركين نعرضت  
ولوتقلت في البحر والبحر صالح  
ولوا انها في الشر لاحت لراهب

ابا واهام دون اصنامهم ربا  
لا صبح ماء الحرم ربقها عذبا  
لحلي سبل لشر واتب الغربا

وما احسن قول الاخر

نظرت اليها نظرة فخرت  
فاوحى اليها الوهم الي احبها  
فسلمت عليها فقالت اهلا وسهلا ومرحبا واخذت بيدي يا امير المؤمنين  
واجلستني الى جانبها فمن فرط الاشتياق بكيت مخافة الفراق واسبلت دمع

دقائق فكري في بدع صفاتها  
فاثر ذاك الوهم في وجناتها

العين واشتد هذين البيتين

احب لي الى الهجر لا فرحا بها  
واكوه ايام الوصال لا ثني  
عسى الدهر ياتي بعدها بوصول  
ارنى كل شئ معقبا بزوال

ثم انها صارت تواسني بلطف الكلام وانا غريق في بحر الغرام خائف في القرب  
الم الفراق من فرط الوجد والاشتياق وتذكوت لوعة النوح والبين فاشتدت

هذين البيتين

فكرت ساعة وصلها في هجرها  
فجرت مدا مع مفاتي كالعندم



فَطَفِقْتُ اَمْسَحُ مَقْلَتِي فِي جَيْبِهَا مِنْ عَادَةِ الْكَافُورِ اَمْسَا لِدُ الدَّمِ  
ثم اموت يا حضار الاطعمة تا قبلت اربع جوار هذا بكار فوضع بين ايدينا  
من الاطعمة والفاكهة والحلوى والمشوم والمدام ما يصلح للملوك فاكلنا يا امي  
المؤمنين وجلسنا على المدام وحولنا الرياحين في مجلس لا يصلح الا للملك ثم  
جاء قهايا امير المؤمنين جارية بخريطة من الابريص فآخذتها واخرجت منها  
عودا فوضعتها في حجرها وحبت اوتاره فاستغاث كما يستغيث الصبي بامه

وانشدت هذين البيتين

لَا تَشْرَبِ الرِّاحَ الْاَمِنْ يَدَيْهِ رَشًا تَحْكِيهِ فِي رَقِيهِ الْمَعْنَى وَتَحْكِيهَا  
اِنَّ الْمُدَامَةَ لَا يَلْتَدُّ شَارِبُهَا حَتَّى يَكُونَ نَفْيُ الْخَدِّ سَاقِيَهَا

فاقت يا امير المؤمنين عندها على هذه الحالة مدة من الزمان حتى نفذ جميع  
مالى فتذكوت وانا جالس معها مفارقة فزلت دموعى على خدي كالانهار  
وصوت لا اعرف الليل من النهار فقالت لاي شئ تبكى فقلت لها يا سيدتى  
من حين جئت اليك وابوك يا خدمتى في كل ليلة خمسمائة دينار وما بقى  
عندى شئ من المال وقد صدق الشاعر حيث قال

الْفَقْرُ فِيْ اَوْطَانِنَا غَرِيْبَةٌ اَوَالْمَالُ فِي الْغُرْبَةِ اَوْطَانُ

فقلت اعلم ان ابى من عادته انه اذا كان عنده تاجر وافقر فانه يضيفه  
ثلاثة ايام ثم بعد ذلك يخرج به فلا يعود اليه ابدا ولكن اكنتم سرور واخف  
امرك وانا اعمل حيلة في اجتماعى بك الى ما شاء الله فان لك في قلبي محبة  
عظيمة واعلم ان جميع مال ابى تحت يدي وهو لا يعرف قدره فانا اعطيك  
في كل يوم كيسا فيه خمسمائة دينار وانت تعطيه لابي وتقول له ما بقيت  
اعطى لدرهم الا يوما بيوم وكما دفعته اليه فانه يدفعه الى وانا اعطيه  
لك ونستمر هكذا الى ما شاء الله فشكرها على ذلك وقيلت يدها ثم اتممت  
عندها يا امير المؤمنين على هذه الحالة مدة سنة كاملة فانفق في بعض  
الايام انها ضربت جاريته ضربا وجعا فقالت لها والله لا وجعن قلبك  
كما اوجعتنى ثم مضت تلك الجارية الى ابيها واعلمته بامرنا من اوله الى  
آخره فلما سمع طاهر بن العلاء كلام الجارية قام من ساعته ودخل على  
وانا جالس مع ابنته وقال لي يا فلان قلت له ليك قال عادتنا انه اذا

كان عندنا تاجروا فتقر فاننا نضيفه ثلثة ايام وانت لك سنة عندنا ناكل  
وتشرب وتفعل ما تشاء ثم التفت الى غلمانه وقال اخلعوا ثيابهم ففعلوا واعطوا  
ثيابا رد بعة قيمتها خمسة دراهم ودفعوا الى عشرة دراهم ثم قال لي اخرج فاننا  
لا اضوبك ولا اشتمك واذهب الى حال سبيلك وان اقم في هذه البلدة  
كان دمت هدا فخرجت يا امير المؤمنين برغم انفي ولا اعلم اين اذهب حل  
في قلبي كلهم في الدنيا واشتغلي الوساوس وقلت في نفسي كيف اجي في البحر  
بمائة الف الف من جملتها ثمن ثلثين مركبا ويذهب هذا كله في دار هذا الشيخ  
المخرج بعد ذلك اخرج من عنده عربا نامكسورا القلب فلاحول ولا قوة الا  
بالله العلي اعظم ثم اقم في بغداد ثلثة ايام ط اذق طعاما ولا شرابا وفي  
اليوم الرابع رأيت سفينة متوجهة الى لبصرة فنزلت فيها واستكرت مع  
ساجيها الى ان وصلت الى البصرة فدخلت السوق واذا في شدة الموح فرائي  
رجل يقال فقام الي وعانفتي لانه كان صاحبالي ولا بي من قبله وسألني عن  
حالي فاخبرته بجميع ما جرى لي فقال لي والله ما هذه فعال عاقل ومع هذا الدار  
جرى لك فاي شي في ضميرك تريد ان تفعله فقلت له لا ادري ماذا افعل فقام  
انجلس عندي وتكتب تخرجي ودخلي لك في كل يوم درهمان زيادة على اكلك  
وشربك فاجبته الى ذلك واقمت عنده يا امير المؤمنين سنة كاملة ابيع واشترى  
الى ان صار معي مائة دينار فاستأجرت غرفة على شاطئ البحر لعل مركبا تأتي  
ببضاعة فاشترى بالدينار بضاعته واتوجه لها الى بغداد فاتفق في بعض  
الايام ان المراكب جاءت وتوجه اليها جميع التجار ليشترىون فرحت معهم واذا  
برجلين قد خرجا من بطن المركب ونصبا لها كرسيين وحلسا عليهما ثم اقبل  
التجار عليهما لاجل الشراء فقالا لبعض الغلمان احضروا البساط ملصقوه وجاء واحد  
يخرج فاخرج منه جرابا وفتحه وكبه على البساط واذا به بخطف لبصر لما فيه من الجواهر  
والؤلؤ والمرجان والياقوت والعقيق من سائر الالوان وادرك الشهور  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب لما اخبر الخليفة بقضية التجاوى بالجراب



المجلد الرابع - الفسلة دليلة حكاية الخليفة هارون الرشيد مع ابي الحسن العماني

وماب من سائر انواع الجواهر قال يا امير المؤمنين ثم ان واحدا من الرجلين الجالسين على الكراسي المفت الى التجار وقال لهم يا معشر التجار انا ما ابيع في يومى هذا لاني تعبنا فزائد التجار في الثمن حتى بلغ مقداره اربعمائة دينار فقال لي صاحب الجراب وكان بيني وبينه معنى تقابلية لما ذالم تتكلم ولم تر ودشلت التجار فقلت له والله يا سيدى ما بقى عندي شئ من الدنيا سوى مائة دينار واستحييت منه دمعت عيني فنظرت الي وقد عسر عليه حالي ثم قال للتجار اشهدوا على اني بعت جميع ما في الجراب من انواع الجواهر والمعادن لهذا الرجل بمائة دينار وانا اعرفه ليساؤه كذا وكذا الف دينار وهو هدية مني اليه فاعطاني الخرج والجراب والبساط وجميع ما عليه من الجواهر فشكرته على ذلك وجميع من حضر من التجار اشتوا عليه ثم اخذت ذلك ومضيت به الى سوق الجواهر فعدت ابيع واشترى وكان من جملة هذه المعادن فرص تعويد صنعة المعلمين زنته نصف رطل وكان احمر شديد الحمرة وعليه اسطر مثل ديب النمل من الجانبين ولم اعرف منفعة فبعت واشتريت مدة سنة كاملة ثم اخذت فرصا لتعويد وقلت هذا له عندك مدة لا اعرفه ولا اعرف منفعته قد فعتته الى الدلال فاخذه ودار به ثم عاد وقال ما دفع به احدهم من التجار سوى عشرة دراهم فقلت ما ابيعه بهذا القدر فرماه في وجهي انصرف ثم عرصه للبيع يوما اخر فبلغ ثمنه خمسة عشر درهما فاخذته من الدلال مغضبا ورميته عندي فبينما انا جالس يوما اذا قبل علي رجل فسلم علي وقال لي عن اذنك هل اقلب ما عندك من البضائع قلت نعم وانا يا امير المؤمنين مغناظ من كساد فرص لتعويد فقلب الرجل البضاعة ولم يأخذ منها سوى فرص التعويد فلما رآه يا امير المؤمنين قبل يده وقال الحمد لله ثم قال يا سيدى اتبيع هذا فازداد عيظي فقلت له نعم فقال لي كم ثمنه فقلت له كم ندفع انت قال عشرين دينارا فتوهمت انه يستهزؤ بي فقلت اذهب الى حال سبيلك فقال لي هو بخمسين دينارا فلم اخاطبه فقال بالف دينار هذا كله يا امير المؤمنين وانا ساكت ولم اجبه وهو يضحك من سكوتي ويقول لاى شئ لم ترد علي فقلت له اذهب الى حال سبيلك واردف ان اخاصه وهو يزيد الفايعد الف ولم ارد عليه حتى قال اتبيعه بعشرين الف دينار وانا اظن انه يستهزؤ بي فاجتمع علينا الناس كلهم يقول لي بجه وان لم يشتر فخن الكل عليه ونضوبه فخرج من البلد

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية الخليفة هارون الرشيد مع ابى الحسن العماني

فقبلت له هل انت تشتري او تستهزؤ فقال هل انت تبيع او تستهزؤ قلت له ابيع قال هو ثلثين الف دينار خذها وامض ابيع فقلت للحاضرين اشهدوا عليه ولكن بشرط ان تخبرني ما فائدته وما نفعه قال امض ابيع وانا اخبرك بفائدته ونفعه فقلت بعتك فقال الله على ما قول وكيل ثم اخرج الذهب فبضني ياه واخذ التعويد ووضع في جيبه ثم قال لي هل رضيت قلت نعم فقال شهد واعليه انه امضى البيع وقبض الثمن ثلثين الف دينار ثم انه التفت الي وقال لي يا مسكين والله لو اخرت البيع لزدناك الى مائة الف دينار بل الى الف الف دينار فلما سمعت يا امير المؤمنين هذا الكلام نفر الدم من وجهي وعلا عليه هذا الاصفرار الذي انت تنظره من ذلك اليوم ثم قلت له اخبرني ما سبب ذلك وما نفع هذا القرص فقال اعلم ان ملك الهند له بنت لم يرا حسن منها وبها داء الصداغ فاحضر الملك ارباب الاقلام واهل العلوم والكهان فلم يرفعوا عنها ذلك فقلت له وكنت حاضرا بالمجلس ايها الملك انا اعرف رجلا يسمى سعدا الله البابلي ما على وجه الارض اعرف منه هذه الامور فان رايت ان ترسلني اليه فافعل فقال اذهب اليه فقلت له احضري قطعة من العقيق فاحضري قطعة كبيرة من العقيق ومائة الف دينار وهدية فاحذت ذلك وتوجهت الى بلاد بابل فسألت عن الشيخ فدلوني عليه ودفعت له المائة الف دينار والهدية فاحذ ذلك مني ثم اخذ القطعة العقيق واحضر حكاكا فعملها هذا التعويد ومكث الشيخ سبعة اشهر يرصد النجم حتى اختار وقتا للكتابة وكتب عليه هذه الطلاسم التي تنظرها ثم جئت به الى الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لامير المؤمنين ان الرجل قال لي فاحذت هذا التعويد وجئت به الى الملك فلما وضعه على ابنته برئت من سباعتها وكانت مربوطة في اربع سلاسل وكل ليلة تثبت عندها جارية فتضع مذبوحة فمن حين وضع عليها هذا التعويد برئت لوقتها وفرح الملك بذلك فرحاشديدا وخلع على وتصدف بمال كثير ثم وضعه في عقدها فاتفق انها نزلت يوما في مركب



هي جواربها تنتزه في البحر فمدت جارية يدها اليها لتلاعبها فاقطع العقد  
 وسقط في البحر فعاد من ذلك الوقت العارض لابنته الملك فحصل للملك ما  
 حصل من الحزن فأعطاني ما لا كثير او قال لي اذهب الى الشيخ ليعلما نغويدي  
 عوضا عنه فسافرت اليه فوجدته قد مات فرجعت الى الملك واخبرته فبعثني  
 انا وعشرة انفس نطوف في البلاد لعلنا نجد لها دواء فوقعني الله به عندك  
 فاخذه مني يا امير المؤمنين وانصرف فكان ذلك الامر سببا للاصفر الذي  
 في وجهي ثم اتيت الى بغداد ومعى جميع مالي وسكنت في الدار التي كنت فيها  
 فلما اصبح الصباح لبست ثيابي ورجعت الى بيت طاهر بن العلا لعل ارى من احبها  
 فان احبها لم يزل يتزايد في قلبي فلما وصلت الى داره رأيت الشاب قد انهزم  
 فسألت غلاما وقلت له ما فعل الله بالشيخ فقال يا اخي انه قدم عليه في سنة  
 من السنين رجل تاجر يقال له ابو الحسن العماني فاقام مع ابنته مدة من الزمان  
 ثم بعد ان ذهب ماله اخرج به الشيخ من عنده مكسورا الخاطر وكانت الصبية  
 تحبه حاشد يدا فلما فارقتها مرضت مرضا شديدا حتى بلغت الموت وعرف  
 ابوها بذلك فارسل خلفه في البلاد وقد ضمن لمن يأتي به مائة الف دينارا  
 فلم يره احد ولم يقع له على اثر وهي الى الان مشرفة على الموت قلت وكيف حال  
 ابيها قال باع الجوارى من عظم ما اصابه فقلت له هل اد لك على ابي الحسن  
 العماني فقال بالله عليك يا اخي ان تدلني عليه فقلت له اذهب الى ابيها  
 فقل له البشارة عندك فان ابا الحسن العماني واقف على الباب فذهب الرجل  
 يهرول كأنه يغدا نطلق من طاحون ثم غاب ساعة وجاء وصحبته الشيخ فلما  
 رأني رجعت الى داره واعطى الرجل مائة الف دينار فاخذها وانصرف وهو  
 يدعوني ثم اقبل الشيخ وعانقني وبكى وقال يا سيدى ابن كنت في هذه  
 الغيبة قد هلكت ابنتي من اجل فراقك فادخل معى الى المنزل فلما دخلت سجد  
 شكر الله تعالى وقال الحمد لله الذي جمعنا بك ثم دخل لابنته وقال لها قد  
 شفاك الله من هذا المرض فقالت يا ابنت ما ابرؤ من مرضي الا اذا نظرت وجه  
 ابي الحسن فقال اذا اكلت اكلة ودخلت الحمام جمعت بينكما فلما سمعت كلامه  
 قالت اصحح ما تقول قال لها والله العظيم ان الذي قلته صحيح فقالت والله ان  
 نظرت وجهه ما احتاج الى اكل فقال لغلامه احضر سيدك قد دخلت فلما نظرت

الي يا امير المؤمنين وقعت مغشياً عليها فلما افاقت انشددت هذا البيت  
 وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الشَّيْبَيْنِ بَعْدَ مَا | بَطْنَانِ كُلُّ لَظَنٍ اَنْ لَا تَلَا قِيَا |  
 ثم استوت جالسة وقالت والله يا سيدي ما كنت اظن اني ارى وجهك الا ان  
 كان مناماً ثم اها عاتقني بكت وقالت يا ابا الحسن الان اكل واشرب فاحضروا  
 الطعام والشراب ثم صويت عندهم يا امير المؤمنين مدة من الزمان عادت  
 لما كانت عليه من الجمال ثم ان اباها استدعى بالقاضي والشهود وكتب كتابها  
 علي وعمل وليمة عظيمة وهي وجتي الى الان ثم ان ذلك الفتى قام من عند  
 الخليفة ورجع اليه بسلام بديع الجمال بقدرى رشاقة ولعتدال وقال له قبل  
 الارض بين ايادي امير المؤمنين فقبل الارض بين يدي الخليفة فتعجب  
 الخليفة من حسنه وسبح خالقه ثم ان الرشيد انصرف هو وجماعته وقال يا  
 جعفر ما هذا الا شئ عجيب ما رأيت ولا سمعت با غريب منه فلما جلس الرشيد  
 في دار الخلافة قال يا مسرور قال ليك يا سيدي قال اجعل في هذا الايوان  
 خراج البصرة وخراج بغداد وخراج خراسان فجمعه فصار ما لا عظيم الا  
 يحصى عدده الا الله ثم قال الخليفة يا جعفر قال ليك قال احضروا ابا الحسن  
 قال سمعوا طاعة ثم احضروه فلما حضروا قبل الارض بين يدي الخليفة وهو خائف  
 ان يكون طلبه له بسبب خطأ وقع منه وهو عنده ينزله فقال الرشيد يا عماه  
 قال له ليك يا امير المؤمنين خلدا لله نعمه عليك فقال اكشف هذه الستارة  
 وكان الخليفة امرهم ان يضعوا مال الثلاثة اقاليم ويسبلوا عليه الستار فلما  
 كشف العمان الستارة عن الايوان اندهش عقله من كثرة المال فقال الخليفة  
 يا ابا الحسن اهدا المال اكثر ام الذي فاتك من قرص التعويد فقال بل هذا  
 يا امير المؤمنين اكثر باضعاف كثيرة قال الرشيد اشهدوا يا من حضروا اني  
 وهبت هذا المال لهذا الشاب فقبل الارض واستحي وبكى من شدة الفرح  
 بين يدي الرشيد فلما بكى جرى الدمع من عينه على خده فرجع الدمع الى محل  
 فصار وجهه كالبدن ليلة تمامه فقال الخليفة لا اله الا الله سبحان من يغير  
 حاله بعد حال وهو باق لا يتغير ثم اتى بمراة واره وجهه فيها فلما راه سجد  
 شكر الله تعالى ثم امر الخليفة ان يحمل اليه المال وسأله انه لا ينقطع عنه  
 لاجل المنادمة فصار يتردد اليه الى ان توفي الخليفة الى رحمة الله تعالى



فسبحان الذي لا يموت ذى الملك والملكوت

## ومما يحكى ايضا

ايها الملك السعيد ان الخصيب صاحب مصر كان له ولد ولم يكن احسن منه  
وكان من خوفه عليه لا يمكنه من الخروج الا لصلوة الجمعة فمروا وهو خارج من  
صلوة الجمعة على رجل كبير وعنده كتب كثيرة فنزل عن فرسه وجلس عنده  
وقلب الكتب وتأملها فرأى فيها صورة امرأة تكاد ان تنطق لم يرا احسن منها  
على وجه الارض فسلبت عقله وادهشت ليه فقال له يا شيخ بعنى هذه  
الصورة فقبل الارض بين يديه ثم قال يا سيدى بغير من فذبح له مائة  
دينار واخذ الكتاب الذى فيه هذه الصورة فصارت ينظر اليها ويكي ليلى  
ولها ره وامتنع من الطعام والشراب والنام وقال فى نفسه لو سألت  
الكتيبى عن صانع هذه الصورة من هولربما اخبرنى فان كانت صاحبتهما  
فى الحياة توصلت اليها وان كانت صورة مطلقة تركت التولع بها ولا اعتد  
نفسى بشيى لاحقيقة له وادرك شهرزاد الصبا فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب لما قال فى نفسه لو سألت الكتيبى  
عن صانع هذه الصورة لربما اخبرنى فان كانت صورة مطلقة تركت التولع  
بها ولا اعذب نفسى بشيى لاحقيقة له فلما كان يوم الجمعة مرق على الكتيبى  
فنهض اليه قائما فقال له يا عم اخبرنى من صنع هذه الصورة قال يا  
سيدى صنعها رجل من اهل بغداد يقال له ابو القاسم الصند لاني  
فى حارة تسمى حارة الكرخ وما اعلم صورة من هى فقام الغلام من عنده  
ولم يعلم بما له احد من اهل مملكته ثم صلى الجمعة وعاد الى البيت فاخذ  
جرا با وملاؤه من الجواهر والذهب وقيمة الجواهر ثلثون الف دينار ثم  
صبر الى الصباح وخرج ولم يعلم احدا ولحق قافلة فرأى يد ويا فقال له  
يا عم كم بينى بين بغداد فقال له يا ولدى ابن انت وابن بغداد ان بينك  
وبينها سيرة شهرين فقال له يا عم ان وصلتني الى بغداد اعطيتك مائة

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية سحر ابراهيم ابن الخصيب الى بغداد بغير علم احد

دينار وهذه الفرس التي تحت قيمتها الف دينار فقال له البدوي والله على ما  
نقول وكيل ولكن لا منزل في هذه الليلة الا عندنا فاجابه الى قوله ويات عنده  
فلما لاح الفجر اخذ البدوي ثم سار به سريعا في طريق قريب طمعا في تلك الفرس  
التي وعدها وما زال سائرين حتى وصلا الى جطان بغداد فقال له البدوي  
الحمد لله على السلامة يا سيدي هذه بغداد وفهرح الغلام فرحاشا ونزل عن  
الفرس واعطاها للبدوي هي المائة دينار ثم اخذ الجراب وسار يسأل عن  
حارة الكرخ وعن محل النجار فساقه القدر الى درب فيه عشر حجر خمسة نقابل  
خمسة وفي صدر الدرب باب بمصراعين له حلقة من فضة وفي الباب مصطبة  
من الرخام مهر نشان باحسن الفرش وفي احداهما رجل جالس هو مهاجس  
الصورة وعليه نياب فاخرة وبين يديه خمسة مائيك كاهم اقمار فلما راى  
الغلام ذلك عرف العلامة التي ذكرها له النبي فسلم على الرجل فرد عليه السلام  
ورحب به واجلسه وسأله عن حاله فقال له الغلام انا رجل غريب واريد من  
احسانك ان سطر في هذا الدرب دارا لاسكن فيها فصاح الرجل وقال يا  
عزالة فخرجت اليه جارية وقالت ليك يا سيدي فقال خذي معك بعض  
خدم واذهبوا الى حجرة ونظفوها وافرشوها وخطوا فيها جميع ما يحتاج اليه من  
أنية وعيرها لاجل هذا الساب الحسن الصورة فخرجت الجارية وفعلت ما امرها  
به ثم اخذه الشيخ واداه الدار فقال له الغلام يا سيدي كم اجرة هذه الدار  
فقال له يا صبيح الوجه انا ما أأخذ منك اجرة ما دمت فيها فشكره على ذلك ثم  
ان الشيخ نادى جارية اخرى فخرجت جارية كأنها الشمس فقال لها هاتي  
الشطرنج فانت به ففرش المملوك الرقعة وقال الشيخ للغلام اقلع معي قال نعم  
فلاعب معه مرات والغلام يغلبه فقال احسنت يا غلام ولقد كملت صفاتك والله  
ما في بغداد من يغلبني وقد غلبتني انت ثم بعد ان هيا الدار بالفرش و  
سائر ما يحتاج اليه سلم اليه المفاتيح وقال له يا سيدي لا تدخل منزلي  
وتأكل عيشي فتشرف بك فاجابه الغلام الى ذلك ومشى معه فلما وصلا الى  
الدار رأى دارا حسنة جميلة مزركشة بالذهب وفيها من جميع التضاوير وفيها  
من انواع الفرش والامتعته ما يعجز عن وصفه اللسان ثم صار يحببه وامر باحضار  
الطعام فانوا بمائدة من شغل صنعاء اليمن فوضعت وانوا بالطعام الواناعية



لم يوجد فخر منها ولا الذقن فأكمل الغلام حتى كفى ثم غسل يديه وصار العلام ينظر إلى الدار والفرس ثم التفت إلى الجراب الذي كان معه فلم يده فقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الحمد لله فلهذا فساوى درهما ودرهما فذهب من جراب فيه ثلثون ألف دينار ولكن استعنت بالله ثم سكت ولم يقدر أن يكلم وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعد التسعمائة

فأتى بلغنى بها الملك السعيد أن الغلام لما رأى الجراب مفقودا حصل له غم كبير فسكت ولم يقدر أن يتكلم فقدم الشيخ الشطرنج وقال للغلام هل تلعب معي قال نعم فلعب فغلبه الشيخ فقال للغلام احسنت ثم ترك اللعب وقام فقال له مالك يا غلام فقال أريد الجراب وقام وأخرجه له وقال ها هو يا سيدي هل ترجع إلى اللعب معي قال نعم فلعب معه فغلبه الغلام فقال للرجل لما اشتغل فكرت يا غراب عليك فلما جئت به إليك غلبنى ثم قال له ما ولدي أخبرني من أي البلاد أنت فقال من مصر فقال له وما سبب مجيئك إلى بغداد فخرج له الصورة وقال أعلم يا عم أبي ولدا نخصب صاحب مصر وقد رأيت هذه الصورة عندك كنيتي فقلت عقلت فسألت عن صانعها فبيل لي أن صانعها رجل بحارة الكرخ يقال له أبو القاسم الصندلاني يدرب يعرف يدرب الزعفران فأخذت معي ثيابا من المال وجئت وحدي ولم يعلم بحالي أحد وأريد من تمام أحاسنك أن تدلني عليه حتى سأله عن سبب تصويره لهذه الصورة وصورة من هي ومهما أراد مني فأني أعطيه إياه فقال والله يا أباي أنا أبو القاسم الصندلاني وهذا امر عجيب كيف سألتك المقادير التي فلما سمع الغلام كلامه قام إليه وعانقته وقبل رأسه ويديه وقال له بالله عليك أن تخبرني بصورة من هي فقال سمعنا وطاعة ثم قام وفتح خزانة وأخرج منها عدة كتب كأصومئها هذه الصورة وقال أعلم يا ولدي أن صاحبة هذه الصورة ابنة عمي وهي في الصورة وأبوها حاكم البصرة يقال له أبو الليث وهي يقال لها جميلة وما على وجه الأرض أجل منها ولكنها زاهدة في الرجال ولم تقدر أن تسمع ذكر رجل في مجلسها وقد ذهبت إلى عمي بقصد أن يزوجني بها وبذلت له الأموال فلم

يجبني الى ذلك فلما علمت ابتته بذلك اعتا طت وارسلت اليّ كلاما من جملتها  
قالت ان كان لك عقل فلا تقم بهذه البلدة والّا تهلك ويكون ذنبك في عنقك  
وهي جبانة من الجبانة فخرجت من البصرة وانا منكسر الخاطر وعملت هذه الصو  
في الكتب ورفقتها في البلاد لعلها تقع في يد علام حسن الصوت سنلك فيحصل  
في الوصول اليها لعلها تعشقه واكون قد اخذت عليه العهد انه اذا تمكن منها  
يربني اياها وبنظرة من بعيد فلما سمع ابراهيم ابن الحبيب كلامه اطرف راسه  
ساعة وبعثته ففقال له الصندلاني يا ولدي اني سأرايت ببغداد احسن  
منك واظن انها اذا نظرتك تحبك فهل يمكنك اذا اجتمعت بها وطفرت بها  
ان تربني اياها ولو نظرة من بعيد فقال نعم فقال اذا كان الامر كذلك فاقم عندك  
الى ان تسافر فقال لا اقدر على المقام فان في قلبي من عشقتها نارا زائدة  
فقال له اصبر حتى اجهز لك مركبا في ثلثة ايام لنذهب فيها الى البصرة فصر  
حتى جهز له مركبا ووضع فيها كل ما يحتاج اليه من مأكل ومشرب وغير ذلك  
وبعد الثلثة ايام قال للغلام تجهز للسفر فقد جهزت لك مركبا فيها سائر ما  
تحتاج اليه والمركب ملكي الملاحون من اتباعي وفي المركب ما يكفيك الى ان  
تعود وقد وصيت الملاحين ان يتخذواك الى ان ترجع بالسلامة فتعصر الغلام  
ونزل في المركب وودعه وسار حتى وصل الى البصرة فاخرج الغلام مائة دينار  
للملاحين فقالوا له نحن اخذنا الاجرة من سيدنا فقال لهم خذوها انعاما وانا  
لا اخبره بذلك فاخذوها منه ودعوا له ثم دخل الغلام البصرة وسأل ابن  
مسكن التجار فقالوا له في خان يسمى خان حمدان فمشى حتى وصل الى السوق  
الذي فيه الخان فامتدت اليه الاعين بالنظر من فرط حسنه وجماله ثم دخل  
الخان مع رجل ملاح وسأل عن البواب فدله عليه فراه شيخا كبيرا مهابا فسلم  
عليه فرد عليه السلام فقال يا عم هل عندك حجرة ظريفة قال نعم ثم اخذته هو  
والملاح وفتح لهما حجرة ظريفة مزركشة بالذهب وقال يا غلام ان هذه الحجرة تصلح  
لك فاخرج الغلام دينارين وقال له خذ هذين حلوان المفتاح فاخذها ودعا  
له وامر الغلام الملاح بالذهاب الى المركب ثم دخل الحجرة فاستمر عنده بواب  
الخان وخدمه وقال له يا سيدك حصل لنا بك السرور فاعطاه الغلام دينار  
وقال له هات لنا به خبزا ولحما وحلوى وشرايا فاخذه وذهبا الى السوق ورجع



اليه وقد اشترى ذلك بعشرة دراهم واعطاه الباقي فقال له الغلام اصرفه على نفسك ففرح بواب الخان بذلك فراح عطيها ثم ان الغلام اكل مما طلبه فرضا واحدا بقليل من الاذم وقال لبواب الخان خذ هذا الى اهل منزلك فاخذه وذهب به الى اهل منزله وقال لهم ما اظن ان احدا على وجه الارض اكرم من الغلام الذي سكن عندنا في هذا اليوم ولا احلى منه فان دام عندنا حصل لنا الغنى ثم ان بواب الخان دخل على ابراهيم فراه يبكي فقعد وصار يبكي عليه ثم قبلها وقال يا سيدك لاى شئ تبكى لا ابكاك الله فقال يا عم اريد ان اشرب انا وانت في هذه الليلة فقال له سمعنا وطاعة فاخرج له خمسة دنانير وقال له اشتر لنا بها فاكهة وشرابا ثم دفع له خمسة دنانير اخرى وقال له اشتر لنا بهذه نفلا وشموما وخمس دجاجة تسمان واحضرى عودا فخرج واشترى له ما امره به وقال لزوجته اصنعى هذا الطعام وصف لنا هذا الشراب وليكن ما تصنعينه جيدا فان هذا الغلام قد عشنا باحسانه فصنعت زوجته ما امرها به على غاية المودة ثم اخذه ودخل به على ابراهيم ابن السلطان وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان بواب الخان لما صنعت زوجته الطعام والشراب اخذه ودخل به على ابن السلطان فاكلوا وشربا وطربا فيك الغلام والشدهذين البيت

يا صاحبي كُوبِدْتُ الرُّوحُ مُجْتَهِدًا | وَجُمْلَةُ الْمَالِ وَالْدُّنْيَا وَمَا فِيهَا |  
وَجَنَّةُ الْخُلْدِ وَالْفِرْدَوْسُ أَجْمَعًا | اِسَاعَةَ الْوَصْلِ كَانَ الْقَلْبُ شَارِبًا |

ثم شفق شهقة عظيمة وخر مغشيا عليه فتهجد بواب الخان فلما افاق قال له بواب الخان يا سيدى ما يبكيك ومن هي التي تريد ها بهذا الشعر فالحال لا تكون الا ترايا لا قدامك فقام الغلام واخرج بقية من احسن ملابس النساء وقال له خذ هذه الى حريمك فاخذها منه ودفعها الى زوجته فانت معه ودخلت على الغلام فاذا هو يبكي فقالت له فنت اكبادنا فعرفنا باى مليحة تريد ها وهي لا تكون الا جارية عندك فقال يا عم اعلم انى انا ابن الخصيب

صاحب مصر واني متعلو بجميلة بنت الليث العميد فقالت زو قتر بواب الخان الله  
الله يا اخي ان تترك هذا الكلام لئلا يسمع يا احد فتهلك فانه ما على وجه الارض  
اجبر منها ولا يقدر احد ان يذكر لها اسم رجل لانه اذا هذه في الرجال فيا ولدك  
اعدل عنها لغيرها فلما سمع كلامها بكى بكاء شديدا فقال له بواب الخان  
ما لي سوى روي فانا انا طربها في هواك واذ برك امر فيه بلوغ مرادك  
ثم خرجا من عنده فلما اصبح الصباح دخل الحمام ولبس حلة من ملابس الملوك  
واذا ابواب الخان هو وزوجته قد ما عليه وقال له يا سيد اي علم ان هنا  
رجلا خياطا احبب وهو خياط السيدة جميلة فاذهب اليه واخبره بحالك فعسا  
يد لك على ما فيه وصولك الى اغراضك فقام الغلام وتصد وكان الخياط الامت  
ودخل عليه فوجد عنده عشرة مائات كانهم الاقارب سلم عليهم ذروا اليه السلام  
وفرحواله واجلسوه وتروا في محاسنه وجماله فلما رآه الاحدب اندثر عقله  
من حسن صورته فقال له الغلام اريد ان نخط لي جيبا فتقدم الخياط واخذ  
فتلة من الحرير وخاطه وكان الغلام قد تقق جيبه عمدا فلما خاطه اخرج له  
خمسة دنانير واعطاها له وانصرف الى حجرته فقال الخياط اي شئ عملته  
لهذا الغلام حتى اعطاني الخمسة دنانير ثم بات ليلته يفكر في حسنه وكرمه  
فلما اصبح الصباح ذهب الى دكان الخياط الاحدب ثم دخل وسلم عليه فرد  
عليه السلام واكرمه وزجبه به فلما جلس قال للاحدب يا عم خيط لي جيبا فانه  
تق ثانيا فقال له يا ولدي على الرأس والعين ثم تقدم وخاطه فدفع له عشرة  
دنانير فاخذها وصار مبهورا من حسنه وكرمه ثم قال والله يا غلام ان  
فعلك هذا لا يد له من سبب وما هذا خير خياطة جيب ولكن اخبرني عن  
حقيقة امرك فان كنت عشقت واحدا من هؤلاء الاولاد فوالله ما فيهم  
احسن منك وكلام تراب اقدامك وها هم عبيدك بين يديك وان كان  
غير هذا فاخبرني فقال يا عم ما هذا محل لكلام فان حديثي عجيب وامري  
غريب قال فاذا كان الامر كذلك فقم بنا في خلوة ثم لخص الخياط واخذ بيده  
ودخل معه حجوة في داخل الدكان وقال له يا غلام حدثني فحدثه بامر من  
اوله الى اخره فبهت من كلامه وقال يا غلام اتق الله في نفسك فان التقى  
ذكرها جارة زاهدة في الرجال فاحفظ يا اخي لسانك والا فانك تهلك



نفسك فلما سمع الغلام كلامه بكى بكاء شديدا ولزم ذيل الخياط وقال جوف  
يا عم فاني هالك وقد تركت ملكي وملك ابي وجدي وصرت في البلاد غريبا  
وجيدا ولا صبر لي عنها فلما رأى الخياط ما حل به رحمه وقال يا ولدي ما عندك  
الا نفسي فاخاطربها ف هوالك فانك قد جرحت قلبي ولكن في غدا ادبرلك  
امرا يطيب به قلبك فدعاه وانه وصرف الى الخان فحدث بواب الخان بما قاله  
الاحدب فقال له قد فعل معك جميلا فلما اصبح الصباح لبس الغلام افرشيا به  
واخذ معه كيسا فيه دنانير واتي الى الاحدب فسلم عليه وجلس ثم قال له  
يا عم انجز وعدى فقال له قم في هذه الساعة وخذ ثلث دجاجات سما وثلث  
اواق من السكر والنبات وكم زين لطيفين واملاهما شرايا وخذ قدحا وضع  
ذلك في كارة وانزل بعد صلوة الصبح في زورق مع ملاح وقل له ان تذهب  
تحت البصرة فان قال لك ما اقا وان اعدى اكثر من فرسخ فقل له الراى لك فاذا  
عدى فرغبه بالمال حتى يوصلك فاذا وصلت فاول بستان تراه فانه بستان  
السيدة جميلة فاذا رأيتنه فاذهب الى بابه ترى درجتين عاليتين عليها فرش من  
الديباج وبالس عليها رجل احدب مثل فاشك اليه حالك وتوسل به فعباه  
ان يرثي لحالك ويوصلك الى ان تنظرها ولو نظرة من بعيد وما بيدى حيلة  
غير هذا واما اذا لم يرث لحالك فقد هلكك انا وانت وهذا ما عندى من الراى  
والا مرالى الله تعالى فقال الغلام استعنت بالله ما شاء الله كان ولا حول ولا  
قوة الا بالله ثم قام من عند الخياط الاحدب وذهب الى حجرته واخذ ما امره  
به في كارة لطيفة ثم انه لما اصبح جاء الى شاطئ الدجلة فاذا هو برجل ملاح نائم  
فايقظه واعطاه عشرة دنانير وقال له علف الى تحت البصرة فقال له يا سيد  
بشرط اني لا اعدى اكثر من فرسخ وان تجاوزته شبرا هلكك انا وانت فقال له الراى  
لك فاخذه واتخذ ربه فلما قرب من البستان قال يا ولدي من هنا ما اقدرا ان  
اعدى فان تعديت هذا الحد هلكك انا وانت فاخرج له عشرة دنانير اخرى  
وقال له خذ هذه النفقة لتستعين بها على حالك فاستحي منه وقال سلمت الامر  
لله تعالى وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد التسعمائة

المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية ابراهيم بن الخضر مع حوكة بسا السيد جملته

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الغلام لما اعطى للملاح العشرة دنانير الاخوت اخذها وقال سلمت الامر لله تعالى واتخذ ربه فلما وصل الى البستان فحض الغلام من فرحته ووثب من الزورق وثبة مقدار دمية ربح ورمى نفسه فرجع الملاح هاربا ثم تقدم الغلام فراى جميع ما وصفه له الاحدب من البستان ورأى بابه مفتوحا وفي لهدهل سرير من العاج جالس عليه رجل احدب لطيف المنظر عليه ثياب مذهبة وفي يده دپوس من فضة مطلق بالذهب فنهض الغلام مسرعا وانكب على يده وقبلها فقال له من انت ومن اين اتيت ومن اوصلك الى ها هنا يا ولدى وكان ذلك الرجل لما رأى ابراهيم ابن الخصيب انه من جماله فقال له ابراهيم يا عم انا صبي جاهل عريب ثم بكى فرق له واصعدته على السرير ومسح له دموعه وقال له لا بأس عليك ان كنت مدبورا فنى لله دينك وان كنت خائفا من الله خوفا فقل فقال يا عم ما بي خوف ولا على دين ومعى مال جزيل بحمد الله وعونه فقال له يا ولدى ما حاجتك حتى خاطرت بنفسك وجمالك الى صحافيه الهلاك فحكى له حكايته وشرح له امره فلما سمع كلامه اطرق رأسه ساعة الى الارض وقال هلا لذي ذلك على الحياط الاحدب قال له نعم قال هذا اخى وهو رجل مبارك ثم قال يا ولدى لو لا ان محبتك نزلت في قلبي ورحمتك لهلكت انت واحي وبواب الخان وزوجته ثم قال اعلم ان هذا البستان ما على وجه الارض مثله وانه يقال له بستان اللؤلؤة وما دخله احد مدة عمرى الا السلطان وانا وصاحبته جميلة واقمت فيه عشرين سنة فما ربت احدا جاء الى هذا المكان وكل اربعين يوما تاتي في المركب الى ها هنا وتنصعد بين جواربها في حلة الطلس تحمل اطرافها عشر جوارب كلاب من الذهب الى ان تدخل فلم ارمها شيئا ولكن انا ما الى الانفسى فاخاطرها من اجلك فعند ذلك قبل الغلام يده فقال له اجلس عندي حتى ادبر لك امرا ثم اخذ بيد الغلام وادخله البستان فلما رأى ابراهيم ذلك البستان ظن انه الجنة ورأى الاشجار ملتفة والتخيل باسقة والمياه مدفقة والاطيار تنغمى بصوت مختلفة ثم ذهب به الى قبة وقال له هذه التى تقع فيها السيدة جميلة فتأمل تلك القبة فوجدها من اجب المتزهات وفيها سائر التضاوير بالذهب



الحدا الرابع من افلاسها وادسكا ابراهيم بن الخصيد مع حوله البستنة السيدة جملة

واللازوم وفيها اربعة ابواب يصعد اليها بمحس درج وفي وسطها بركة ينزل اليها بدرج من الذهب  
وتلك الدرج مرصعة بالمعدن وفي وسط البركة سلسبيل من الذهب فيه صور كبار  
وصغار والماء يخرج من افواهها فاذا صفتت الصور عند خروج الماء باصوات  
مختلفة تدل لاسماعها انه في الجنة وحول القبة ساقية حواديشها من الفضة وهي  
مكسورة بالدباح وعلى يسار الساقية شبك من الفضة سطل على برج اخضر فيه  
من سائر الوجوه والتمثال والارانب وعلى يمينها شبك سطل على ميدان فيه من  
سائر الطيور كلها تغرد باصوات مختلفة مد هشر السامع فلما رأى الغلام  
ذلك امد اليه الباب وقعد في باب البستان وقعد البستاني بجانبه فقال له  
كيف ترون بستانى فقال له الغلام هو جنة الدنيا فضحك البستاني ثم قام  
غاب عنه ساعة وعاد ومعه طبق فيه دجاج وسمان وما كول ملح وحلوى  
من السكر فوضعه بين يدي الغلام وقال له كل حتى تشبع قال ابراهيم فاكن  
حتى اكتفيت فلما رأى ان اكل فح وقال والله هكذا تسان الملوك واولاد الملوك  
ثم قال يا ابراهيم اى شئ معك في هذه الكارزة فخلد بها بين يديه وفل  
احملها معك فانها تنفعك اذا حضرت السيدة جميلة قالها اذا جاءت لا اقد  
ان ادخل لك بما تاكل ثم قام واخذ بيدي والى بي الى مكان قبال قبة جميلة  
فعمل عريشته بين الاشجار وقال له اصعد هنا فاذا جاءت فاك تنظرها وهي  
لا تنظرك وهذا اكرم ما عندك من الجملة وعلى الله الاعتماد فاذا عنت فاشرب على  
غنائها فاذا ذهب فارجع من حيث جئت ان شاء الله مع السلامة فشكره الغلام  
واراد ان يقبل يده فمنعه ثم ان الغلام وضع الكارزة في العريشة التي عملها له ثم  
قال له البستاني يا ابراهيم نفرج في البستان وكل من اثمارة فان ميعاد حضور  
صاحبك في عيد فصار ابراهيم ينتزه في البستان ويأكل من اثمارة وبات  
ليلته عنده فلما اصبح الصباح واضاء بنوره ولاح صلي ابراهيم الصبح اذا بالبستاني  
حاضره وهو مصغر اللون وقال له قم يا ولدى واصعد الى العريشة فان الجوارى  
مدائن يهرشن المكان وهي تاتي بعدهن وادرك شهرزاد الصبا فسكت عن كلام المكا

فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد ان الخولى لما دخل على ابراهيم ابن الخصيد

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية رؤبة ابراهيم بن الحبيب السيدة جميلة ورؤيتها

في ليلتين قال له قم يا ولدي اصعد الى العريشة فان الجوارى قد ائتمن لي فرشن  
المكان وهي تاتي بعدهن واحذر من ان تنشق او تخط او تعطس فتهلك انا  
وانت فقام الغلام وصعد الى العريشة وذهب الخوفاً هو يقول رزقت الله السلافة  
يا ولدي فبينما الغلام قاعد واذا بجنس جوارا قبلن لم ير مثلهن احد فدخلن  
القبة وقلعن ثيابهن وغسلن القبة ورششنها بماء الورد واطلقن العود  
والعنبر وفرشن الديباج واقبل بعدهن خمسون جارية ومعهن آلات الطرب  
جميلة بينهن من داخل خيمة حمراء من الديباج والجوارى رافعات اذيال الخيمة  
بكلاليب من الذهب حتى دخلت القبة فلم ير الغلام منها ولا من اثوابها شيئاً  
فقال في نفسه والله انه ضاع جميع تعبي ولكن لا بد لي من ان اصبر حتى  
انظر كيف يكون الامر فقد مدت الجوارى الاكل والشرب ثم اكلن وغسلن  
ايديهن ونصبن لها كروسياً فجلست عليه ثم ضربن بالآلات الملاهي جميعهن و  
غنين باصوات مطربة امثل هن ثم خرجت عجوز فهما تان فصفقت ورقصت  
فجذبها الجوارى واذا بالستر قد رفع وخرجت جميلة وهي تضحك فراها ابراهيم  
وعليها الحل والحلل وعلى رأسها تاج مرصع بالدر والجوهر وفي جيبها عقد  
من اللؤلؤ وفي وسطها منطقة من قضبان الزبرجد وحبها من الياقوت  
واللؤلؤ فقام الجوارى وقبلن الارض بين يديها وهي تضحك قال ابراهيم  
ابن الحبيب فلما رايتها غبت عن وجودي واند هشر عقلي وتخير فكري بما هرف  
من جمال لم يكن على وجه الارض مثله ووقعت مغشياً على ثم افقت باكي

العنين وايشدت هذين البيتين

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْ لَا	يَكُونَ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجُفُونُ
وَلَوْ أَنِّي نَظَرْتُ بِكُلِّ لَحْظَةٍ	لَمَّا اسْتَوَيْتُ مَحَاسِنَكَ الْعُيُونُ

فقال العجوز للجوارى ليقيم منكن عشرة يرقصن ويغنين فلما راهن ابراهيم قال  
في نفسه اشتهى ان ترقصا لسيدة جميلة فلما انتهى رقصا لعشر جوارا قبلن  
حولها وقلن يا سيدتنا اشتهى ان ترقص في هذا المجلس لئتم سرورنا بذلك  
لاننا ما راينا اطيب من هذا اليوم فقال ابراهيم ابن الحبيب في نفسه لاشك  
ان ابواب السماء قد فتحت واستجاب الله دعائي ثم قبل الجوارى اقدامها و  
قلن لها والله ما راينا صدرك مشروحاً مثل هذا اليوم فما زلن يرغبنها حتى



قلعت اثوابها وصارت يقيص من نسيج الذهب مطرزا بنواع الجواهر وبرزت  
نهودا كأنهن الرومان واسفرت عن وجه كاليد رليلة تمامه فرأى ابراهيم من  
الحركات ما لم يرفى حموه مثله ولما انت في رقصها باسلوب غريب ابتداء عجيب  
حتى استنار رقص الحبيب في الكؤوس واذا كرتنا ميل العائم عن الرؤس وهي كما

أقال فيها الشاعر

كَمَا اشْتَهَتْ خُلِقَتْ حَتَّى إِذَا اعْتَدَكَ | فِي قَالِبِ الْحُسْنِ لَا طَوْلُ وَلَا قِصَرُ  
كَمَا خُلِقَتْ مِنْ مَاءٍ لَوْ لَوْثَةٍ | فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ حُسْنِهَا قَمَرُ

وكما قال الآخر

وَرَأَيْتُ مِثْلَ غُصْنِ الْبَانِ قَامَتْهُ | تَكَادُ تَذْهَبُ رُوحِي مِنْ تَنْقُلِهِ  
لَا يَسْتَقِرُّ لَهُ فِي رَقْصِهِ قَدَمٌ | كَأَنَّ نَارَ قَلْبِي تَحْتَ أَرْجُلِهِ

قال ابراهيم فيمن انا انظر اليها اذ لاحت منها التفاتة الى فرأتني فلما نظرتني  
تغير وجهها فقالت لجواربها غنوا انتم حتى اجي اليكن ثم عمدت الى سكين قد  
نصف ذراع واخذتها واثت نحوي ثم قالت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فلما قربت مني غبت عن الوجود فلما رأتني ووقع وجهها في وجهي وضعت السكين  
من يدها وقالت سبحان مقلب القلوب ثم قالت لي يا غلام طب نفسا ولك الاما  
ما تخاف فصرت ابكى وهي تسمع دموعي بيدها وقالت يا غلام اخبرني من انت  
وما جاء بك الى هذا المكان فقبلت الارض بين يديها ولزمت ذيلها فقالت  
لا بأس عليك فوالله ما ملأت عيني من ذكر غيرك فقل لي من انت قال ابراهيم  
فحدثتها بحديثي من اوله الى اخره فتعجبت من ذلك وقالت لي يا سيد ي  
انا شك الله هل انت ابراهيم ابن الخصب قلت نعم فانكبت علي وقالت يا سيد  
انت الذي زهدتني في الرجال لاني لما سمعت انه وجد في مصوصي لم يكن  
على وجه الارض اجمل منه هويتك بالوصف وتعلق قلبي بحبك لما بلغني عنك

من الجمال الباهر وصوت فيك كما قال الشاعر

أَذْنِي لَقَدْ سَبَقَتْ فِي عَشْقِهِ بَصَرِي | وَالْأُذُنُ تَعْشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

فالمحمد لله الذي اراني وجهك والله لو كان احد غيرك لكنت صلبت البستان  
وبواب الخان والجنياط ومن يلوذ بهم ثم قالت لي كيف احتال على شيء تأكله  
من غير اطلاع جوارى فقلت لها ان معي ما ناكل وما نشرب ثم حللت الكارة



بين يديها فاخذت دجاجة وصارت تلقني القمها فلما رأيت ذلك منها توهمت  
انه منام ثم قدمت الشراپ فشرينا كل ذلك وهي عندي والجواري تغني فمازلنا  
كذلك من الصبح الى الظهر ثم قامت وقالت تم الآن هي لك مركبا وانتظرني في المحل  
الفلا في حتى آجي اليك فابقي لي صبر على فراقك فقلت يا سيدتي ان معي مركبا  
وهي ملكي والملاحون في اجارتي وهم في انتظارى فقالت هذا هو المراد ثم  
مضت الى الجواري وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السيد جميلة لما مضت الى الجواري قالت  
لهن قمن بنا لنروح الى قصرنا فقلن لها كيف نقوم في هذه الساعة وعادتنا اننا  
نقعد ثلثة ايام فقالت اني اجد في نفسي ثقلا عظيما كأني مريضة واخاف  
ان يتقل علي ذلك فقلن لها سمعا وطاعة فلبسن ثيابهن ثم توجهن الى الشا  
ونزلن في الزورق واذا باليسة اني قد اقبل على ابراهيم وما عنده علم بالذي  
جرى له فقال يا ابراهيم مالك حظ في التلذذ برويتها فان من عادتها ان تقم  
هنا ثلثة ايام وانا اخاف ان تكون رأيتك فقال ابراهيم ما رأيتني ولا رأيتها  
ولا اخرجت من القبة قال صدقت يا ولدي فاتها لورايتك لكنا هلكنا ولكن  
اقعد عندي حتى تاتي في الاسبوع الثاني وتراها وتشتبع من النظر اليها فقال  
ابراهيم يا سيدتي ان معي هالا واخاف عليه وورائي رجال فاخاف ان يستغيثوني  
فقال يا ولدي انه يعز علي فراقك ثم عانقه وودعه ثم ان ابراهيم توجه الى  
الحان الذي كان نازلا فيه وقابل بواب الحان واخذ ماله فقال له بواب الحان  
خير ان شاء الله فقال له ابراهيم اني ما وجدت الى حاجتي سبيلا واريد  
ان ارجع الى اهلي فبكي بواب الحان وودعه وحمل متعته ووصله الى المركب  
وبعد ذلك توجه الى المحل الذي قالت له عليه وانتظرها فيه فلما جن الليل  
واذا بها قد اقبلت عليه وهي في زى رجل شجاع بلحية مستديرة ووسط مشدد  
بمنطقة وفي احدى يديها قوس ونشاب وفي الاخرى سيف مجرد وقالت له  
هل انت ابن الخصب صاحب مصر فقال لها ابراهيم هو انا فقالت له وائي علق  
انت حتى جئت تفسد ينات الملوك ثم كلم السلطان قال ابراهيم فو قعت مغشيا



علي وآما الملاحون فانهم ما توافي جلودهم من الخوف فلما رأت ما حل لي خلعت  
فلك اللحية ودمت السيف وحلب المنطقة فرايتها هي السيدة جميلة فقلت له والله  
انك قطعت قلبي ثم قلت لا احين اسرعوا في سير المركب فحلوا الشراع واسرعوا  
في السير فما كان الا ايام فلا بد حتى وصلنا الى بغداد واذا بمركب واقفة على جانب  
الشارع فلما رانا الملاحون الذين فيها صاحوا على الملاحين الذي معنا وصاروا  
يعولون يا فلان ويا فلان فضيكم بالسلافة ثم دفعوا مركبهم على مركبنا فنظرنا  
اذا فيها ابو القاسم الصندلاني فلما رانا قال ان هذا هو مطلوب امضوا في  
وداعة الله واذا اريد التوجه الى غرض وكان بين يديه شمعة ثم قال لي  
الحمد لله على السائمة هل قضيت حاجتك قلت نعم فقرب الشمعة منا فلما رآته  
جميلة تغير حالها واصفر لونها ولما رآها الصندلاني قال اذهبوا في امان الله  
انا رايح الى البصرة في مصلحة للسلطان ولكن الهدية لمن حضرنتم احضر عتبة من  
الحلويات ورمائها في مركبنا وكان فيها البنج فقال ابراهيم يا قرة عيني كلي من  
هذا فبكت وقالت يا ابراهيم اتدري من هذا قلت نعم هذا فلان قالت انه ابن  
عمي وكان سابقا خطبني من والدي فما رضيت به وهو متوجه الى البصرة فرما  
يعرف ابي بنا فقلت يا سيدتي هو لا يصل الى البصرة حتى يصل نحن الى الموصل  
ولم يعلم بما هو مخبئ لهما في الغيب فاكلت شيئا من الحلاوة فانزلت جوفتي حتى ضربت  
الارض براسي فلما كان وقت السحر عطست فخرج البنج من مخزى وفجئت عيني فرايت  
نفسى عريانا مرميا في الخراب فلطمت على وجهي قلت في نفسي ان هذه حيلة عملها  
على الصندلاني فصرت لا ادري اين اذهب وما على سوى سر وال ففقت وتمشيت  
قليلًا واذا بالوالي اقبل علي ومعه جماعة بسيوف ومطارق فحقت فرايت حاما  
خربا فتواريت فيه فعثرت رجلي في شيء فوضعت يدي عليه فتلوتت بالدم  
فمسحتها في سرحالي ولم اعلم ما هو ثم مددت يدي اليه ثانيا فجاءت على القنيل  
وطلعت رأسه في يدي فوضعتها وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم  
حلب راوبه من زوايا الحمام واذا بالوالي وقف على باب الحمام وقال ادخلوا  
هذا المكان وفتسوا فدخل منهم عشرة بالمسند اعل فمن خوفي دخلت وراء حائط  
سماكت المذول فواينه صبيه ووجهها كالدر أسها في ناحية وجنتها في  
الاحنة وعبها باب ثم منه فلما رآنتها وقعت الرحفة في قلبي ودخلت الى وال

فتشوا جهات الحمام قد خلوا الموضع الذى انا فيه فنظروا رجل منهم فجاءنى و  
بيده سكين طولها نصف ذراع فلما قرب منى قال سبحان الله خالق هذا الوجه  
الحسن يا غلام من ابن انت ثم اخذ بيدي وقال يا غلام لاى شئ قتلت هذه  
المقتولة فقلت والله ما أضيتها ولا اعرف من قتلها وما دخلت هذا المكان الا  
في عامنكم واحبرته بقصتي وقلت له بالله عليك لا تظلمنى فانه منغوب بنفسه  
فاخذنى وخذنى الى الوالى فلما رأى على يدي اثر الدم قال هذا لا يحتاج الى  
بينة فاضربوا عنقه وادركه شهرزاد الصبح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة التاسعة والخمسون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان ابن الحصيب قال فلما قدموني الى الوالى  
ورأى على يدي اثر الدم قال هذا لا يحتاج الى بيعة فاضربوا عنقه فلما سمعت  
هذا الكلام بكى بكاء شديدا وجرت منى دموع العين انشد هذين البيتين  
مَشْتَبَاهَا حُمِي كُنَيْتُ سَلْبًا وَنَ كُنَيْتُ عَلَيْهِ خَطِي مَشَاهَا  
وَمَنْ كَانَتْ مَنِئْتُهُ بِأَرْضٍ فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا  
ثم شغقت شهقة فوقعت مغشيا على فراقى قلبا لمجدد وقال والله ما هذا  
وجبه من قتل فقال الوالى اضربوا عنقه فاجلسوني في نطح الدم وشدوا على  
عيني غطاء واخذوا لسياف سيفه واستأذن الوالى واردا ان يضرب عنقي  
فصحت واغريتاه واذا بخيل قد اقبلت وقائل يقول دعوه امنع يدك يا سياف  
وكان لذلك سبب عجيب وامر غريب وهو ان الحصيب صاحب مصر كان قد  
ارسل حاجبه الى الخليفة هارون الرشيد ومعه هدايا وتحف وصحبة كتاب  
يذكر له فيه ان ولدي قد فقد من منذ سنة وقد سمعت انه ببغداد المقصود  
من انعام خليفة الله ان يفحص عن خبره ويجهد في طلبه ويرسله الي مع  
الحاجب فلما قرأ الخليفة الكتاب امر الوالى ان يبحث عن حقيقة خبره فلم يزل الي  
والخليفة يسألان عنه حتى قيل له انه بالبصرة فاخبر الخليفة بذلك فكتب  
الخليفة كتابا واعطاه للحاجب لمصر وامره ان يسافر الى لبصرة وان يأخذ مع  
جماعة من اتباع الوزير فن حرسا للحاجب على ولد سيده خرج من ساعت فوجد  
الغلام في نطح الدم مع الوالى فلما رأى الوالى الحاجب وعرفه ترجلا اليه فقال له



الحكاية اتيان الحاجب والوالي لابي ابراهيم عند الخليفة وسامع الرشيد  
 المجلد الرابع من الف ليلة وليلة قصته من اوله الى اخره وقتله لابي القاسم وتزويج جيله مع  
 ابراهيم باذن اب جيلة

الحاجب ما هذا الغلام وما شأنه فاخبره بالخبر فقال الحاجب والحال انه لم يعرف  
 انه ولد السلطان ان وجه هذا الغلام وجه من لا يقتل وامره بحل وثاقه فحمله  
 فقال قدمه اليّ فقد مره اليه وكان قد ذهب جماله من شدة ما قاسا من الهول  
 فقال له الحاجب اخبرني بقضيتك يا غلام وما شأن هذه المقتولة معك فلما  
 نظر ابراهيم الى الحاجب عرفه فقال له ويلك اما تعرفني ما انا ابراهيم ابن سيدك  
 فلعلك جئت في طلبى فامعن الحاجب فيه النظر فعرفه غاية المعرفة فلما عرفه انكب  
 على اقدامه فلما رأى الوالى ما حصل من الحاجب اصفر لونه فقال له الحاجب ويلك  
 يا جبار هل كان مرادك ان تقتل ابن سيدى الخصيب صاحب مصر فقبل الوالى  
 ذيل الحاجب وقال له يا مولاي من اين اعرفه وانما راينا على هذه الصفة وراينا  
 الصبية مقتولة بجانبه فقال له ويلك انك لا تصلح للولاية هذا غلام له من العمر  
 خمسة عشر عاماً وما قتل عصفوراً فكيف يقتل قتيلاً هلاً امهلته وسألته عن  
 حاله ثم قال الحاجب والولى فتشوا على قاتل الصبية فدخلوا الحمام ثانياً فواقاتلها  
 فاخذوه وانوا به الى الوالى فاخذه وتوجه به الى دار الخلافة واعلم الخليفة بما  
 جرى فامر الرشيد بقتل قاتل الصبية ثم امر باحضار ابن الخصيب فلما تمثل بين  
 يديه تبسم الرشيد في وجهه وقال له اخبرني بقضيتك وما جرى لك فحدثه  
 بمحدثه من اوله الى اخره فعظم ذلك عنده فنادى مسروراً لسياف وقال اذهب  
 في هذه الساعة واجم على دار ابي القاسم الصندلاني وأتني به وبالصبية فمضى  
 من ساعتها وهجم على داره فرأى الصبية في وثاق من شجرها وهي في حالة التلف  
 فحملها مسروراً واتى بها وبالصندلاني فلما رآها الرشيد تعجب من جمالها ثم التفت  
 الى الصندلاني وقال خذوه واقطعوا يديه الذى ضرب بها هذه الصبية  
 واصلبوه وسلموا امواله واملاكه الى ابراهيم ففعلوا ذلك فبينما هم كذلك  
 واذا باباى الليث عامل البصرة والدا السيدة جميلة قد قبل عليهم يستغيث بالخليفة  
 من ابراهيم بن الخصيب صاحب مصر ويشكو اليه انه اخذ ابنته فقال له  
 الرشيد انه كان سبياً في خلاصها من العذاب والقتل وامر باحضار ابن  
 الخصيب فلما حضر قال لابي الليث الانترضى ان يكون هذا الغلام ابن سلطان  
 مصر بجلا لابنتك فقال سمعاً وطاعة لله ولك يا امير المؤمنين قد الخليفة  
 بالقاض والشهود وزوج الصبية بابراهيم ابن الخصيب ووهب له جميع

أموال الصناديق وجهره إلى بلاده وعاش معها في أتم سرور وأوفى جود إلى  
أن اتاهم هاذم اللدات، ومفرق الجماعات فبينما هم في الحادي كالموت

## وما يمكن أيضا

أبها الملك السعيد أن المعتضد بالله كان على الهمة شريفا لنفسه وكان له  
بغداد ستائة وزيراً وما كان يخفى عليه من أمور الناس شيء فخرج يوماً هو  
وابن حمدون يتفرجان على الرعايا ويستمعان ما يتجدد من أخبار الناس فحجى  
عليهما الحروا لهجروا وقد انتهيا إلى زقاق لطيف في شارع فدخل ذلك الزقاق  
فأبيا في صدر الزقاق داراً حسنة شامخة البناء تفصح عن صاحبها بلسان  
الثناء فقعدا على الباب يستريحان فخرج من تلك الدار خادمان كالقمرين في  
ليلة أربعة عشر فقال أحدهما لصاحبه لو استأذن اليوم ضيف لأن سيدي  
لم يأكل إلا مع الضيفان وقد صرنا إلى هذا الوقت ولم أرا أحداً فتعجب الخليفة  
من كلامها وقال إن هذا دليل على كرم صاحب الدار ولا بد أن ندخل داره و  
ننظر مروتته ويكون ذلك سبباً في نعمة تصل إليه منّا ثم قال للخادم استأذن  
سيدك في قدوم جماعة أغراب وكان الخليفة في ذلك الزمان إذا أراد الفرجة  
على الرعية تنكر في زي التجارة فدخل الخادم على سيده وأخبره ففرح وقام وخرج  
إليهما بنفسه وإذا به جميل الوجه حسن الصورة وعليه قميص بفسا بوري ورداء  
مذهب وهو مضجح بالطيب وفي يده خاتم من الياقوت فلما رآها قال هلا وسهلاً  
بالسادة المنعمين علينا غاية الانعام بقدومهم فلما دخل تلك الدار أبياها  
تنسى أهل والأوطان كأنها قطعة من الجنان وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للستين بعد التسعمائة

قالت بلغنى أبها الملك السعيد أن الخليفة لما دخل الدار هو ومن معه وأبياها  
تنسى أهل والأوطان كأنها قطعة من الجنان ومن داخلها بستان فيه من  
سائر الأشجار وهي تدعش الأبصار وأماكنها مفروشة بنقائش الفرش فجلسوا  
وجلس المعتضد يتأمل الدار والفرش فقال ابن حمدون فنظرت إلى الخليفة



فرايت وجهه قد تغير وكنت اءف من وجهه حال الرضى الغضب فلما رأيت قلت  
في نفسي يا ترى ما باله حتى غضب ثم جاؤا بطشت من الذهب فغسلنا ايدينا  
ثم جاؤا بسفرة من الحرير وعليها مائدة من الخيزران فلما انكشفت الاغطية من  
الوانى رأينا طعاما كزهر الربيع في اعز الاوان صنوانا وغير صنوان ثم قال  
صاحب الدار بسم الله باسادتنا والله ان الجوع قد مضى فانعموا على بالاكل  
من هذا الطعام كما شئوا خلاف الكرام وصار صاحب الدار يفسخ الدجاج ويضعه  
بين ايدينا ويضجك وينشد الاشعار ويورد الاخبار ويتكلم بلطائف ما يليق  
بالمجلس قال ابن حمدون فاكلنا وشربنا ثم نقلنا الى مجلس اخريد هشا لنا ظرين  
تفوح منه الروائح الزكية ثم قدم لنا سفرة فاكلة جنية وحلويات شهية فزادت  
افراحنا وزالت اتراحنا قال ابن حمدون ومع ذلك لم يزل الخليفة في عبوس ولم  
يتبسم لما فيه فرح النفوس مع ان عادة انه يجيى للهو والطرب ودفع الهموم  
وانا اعرف انه غير جسود ولا ظلوم فقلت في نفسي يا ترى ما سبب عبوسه  
عدم زوال بؤسه ثم جاؤا بطبق الشراب ومجمع شمل الاحباب احضى الشراب  
المروق وبواطى الذهب والبلور والفضة وضرب صاحب الدار على باب مقصود  
بمضيب من الخيزران واذا بابا لمقصورة قد فتح وخرج منه ثلث جوار هذا  
ابكار وجوههن كالشمس في رابعة النهار وتلك الجوارى ما بين عوادة و  
جنكية ورقاصة ثم قدم لنا النقل والفواكه قال ابن حمدون فضرب بيننا  
وبين الثلث جوار ستارة من الديباج وشراريها من الابريص وحلقا لها  
من الذهب فلم يلتفت الخليفة الى هذا جميعه وصاحب الدار لم يعلم من هو  
الذى عنده فقال الخليفة لصاحب الدار اشريف انت قال لا يا سيدنا انما انا رجل  
س اولاد التجار اعرف بين الناس بابي الحسن علي ابن احمد الخراساني فقال  
له الخليفة اتعرفنى يا رجل قال والله يا سيدى لم يكن لى معرفة باحد من جنابكم  
الديم فقال له ابن حمدون يا رجل هذا امير المؤمنين المعتضد بالله حفيد المنصور  
عليه السلام فقال الرجل وقيل الارض بين يدي الخليفة وهو يرتعد من خوفه وقال  
يا امير المؤمنين بحق ابائك الطاهرين ان كنت رأيت منى تقصير او قلة ادب بحضرتك  
ان تعفو عنى فقال الخليفة اسما ما صنعت معنا من الاكرام فلا مزيد عليه واما  
ما انكرته عليك هنا فان اصدق قتي حديثه واستقر ذلك بعقله نجوت منى ان لم

تفرقت حقيقته اخذت بك بحجة واضحة وعذبتك عذابا لم اعذب احدا مثله قال  
معاذ الله ان احداث بالمال وما الذي انكرته علي يا امير المؤمنين فقال الخليفة  
انا من حين دخلت الدار وانا انظر الى منسها واوانيها وفرادشها وزينتها حتى  
ثيابك فاذا عليها اسم جدي المتوكل على الله قال نعم اعلم يا امير المؤمنين  
ايد لك الله ان الحق شعارك والصدق رداؤك ولا قد رة ان احد علي ان يتكلم بغيري  
الصدق في حضرتك فامر به بالجلوس فجلس فقال له حدثني فقال اعلم يا امير  
المؤمنين ايد لك الله بنصره وحقت بك الحائفة امره انه لم يكن ببغداد احد ايسر  
مني ودن من ابي ولكن اخل لي ذهنا وسمعك وبصرك حتى احداثك بسبب ما  
انكرته علي فقال له الخليفة قل حدثك فقال اعلم يا امير المؤمنين انه كان لي  
بسوق الصيارف والطارين والبرازين وكان له في كل سوق حانوت ووكيل و  
بضائع من سائر الاصناف وكان له حجرة من داخل الدكان التي يسوق الصيارف  
لاجل الخلوة فيها وجعل الدكان لاجل البيع والشراء وكان ماله يكثر عن العدو  
يزيد عن الحد ولم يكن له ولد غيره وكان يحالي وشفوقا على فلما حضرته الوفاة  
دعاني واوصاني بوالدي وبتقوى الله تعالى ثم مات رحمه الله تعالى وابقى امير  
المؤمنين فاشتغلت بالذات واكلت وشربت ثم اتخذت الاصحاب والاصدقاء  
وكانت اى تنهاى عن ذلك وتلومنى عليه فلم اسمع منها كلاما حتى ذهب المال  
جميعه وبعث العقار ان ولم يبق لي شيء غير الدار التي انا فيها وكانت دارا حسنة  
يا امير المؤمنين فقلت لا اى اريد ان اباع الدار فقالت يا ولدي ان بيعها تقتض  
ولا تعرف لك مكانا تاوى اليه فقلت هي تساوي خمسة الاف دينار فاشترى من جملة  
ثمنها دارا بالف دينار ثم اتجر بالباقي فقالت اتبعنى هذه الدار بهذا المقدار قلت  
نعم فجاءت الى طابق وفجنته واخرجت منه انا من الصين في خمسة الاف دينار فحبل  
لي ان الدار كلها ذهب فقالت لي يا ولدي لا تظن ان هذا المال مال ابيك والله  
يا ولدي انه من مال ابي وكت ادخرته لوقت الحاجة اليه فاني كنت في زمن ابيك  
غنية عن الاحتياج الى هذا المال فاخذت المال منها يا امير المؤمنين وعدت لما  
كنت عليه من الماكل والمشرب والعجبة حتى نفدت الخمسة الاف دينار ولم اقبل من  
اى كلاما ولا نصيحة ثم قلت لها مرادى ان اباع الدار فقالت يا ولدي قد نهيتك  
عن بيعها لعلمى انك تحتاج اليها فكيف تريد بيعها ثانيا فقلت لها لا تطيع على الكلام



فلابد من بيعها فقالت بعني ياها بخمسة عشر الف دينار بشرط ان اتولى امورك  
بتفسي فبعتها لها بذلك المبلغ على ان تتولى اموري بنفسها فطلبت وكلاء ابي  
واعطت كل واحد منهم الف دينار وجعلت المال تحت يديها والاخذ والعطاء  
معها واعطتني بعضا من المال لا تجرفيه وقالت لي قد انت في دكان ابيك ففعلت  
بما قالت ابي يا امير المؤمنين وجهت الى الحجرة التي في سوق الصيارف وجاء اصحابي  
وصاروا يشترون مني ابيع لهم وطاب لي الربح وكثر مالي فلما راتني ابي على تلك  
الحالة الحسنة اظهرت لي ما كان مدخرا عندها من جوهر ومعدن ولؤلؤ وذهب  
ثم عادت لي املاكي التي كان وقع فيها التفریط وكثر مالي كما كان ومكنت على  
هذا الحال مدة وجاء وكلاء ابي فاعطيتهم البضائع ثم بنيت حجرة ثانية من اهل  
الدكان فينما انا قاعد فيها على عادتي يا امير المؤمنين واذا بجارية قد اقبلت علي  
لم تر العيون اجل منها منظر ا فقالت اهذه حجرة ابي الحسن على ابن احمد الخراساني  
قلت لها نعم قالت اين هو قلت هو انا ولكن اند هشر عقل من فرط جمالها يا امير  
المؤمنين ثم انها جلست وقالت لي قل لخلامك يزن لي ثلثمائة دينار فامرته  
ان يزن لها ذلك المقدار فوزنه لها فاخذته وانصرفت وانا ذا اهل العقل فقال  
لي غلامي تعرفها قلت لا والله قال فلم قلت لي زن لها فقلت والله اني لم اذ  
ما اقول مما بهرت من حسننها وجمالها فقام الغلام وتبعها من غير علي ثم رجع  
وهو يبكي وبوجهه انزعاج فقلت له ما بالك فقال اني تبعت الجارية لا تظن  
اين تذهب فلما احسنت بي رجعت وضربتني هذه الضربة فكادت ان تتلف  
تقلع عيني ثم مكنت شهر الم ارها ولم تأت وانا ذا اهل العقل في هواها يا امير  
المؤمنين فلما كان اخر شهر واذابها جاءت وسلمت علي فكدت ان اطير فرجا  
فسألتني عن خبري وقالت لعلك قلت في نفسك ما شان هذه المختالة كيف اخذت  
مالي وانصرفت فقلت والله يا سيدتي ان مالي وروحي ملك لك فاسمعت  
عن وجهها وجلست لتستريح والحلى والحلل تلعب على وجهها وصدتها ثم قالت  
لي زن لي ثلثمائة دينار فقلت سمعنا وطاعة ثم وزنت لها الدنانير فاخذتها وانصرفت  
فقلت للغلام اتبعها فتبعها ثم عاد لي وهو مبهور ومضت مدة وهي لم تأت  
فينما انا جالس في بعض الايام واذابها قد اقبلت علي وتحدثت عني ثم قالت زن لي  
خمسمائة دينار فاني قد احدثت اليها فاردت ان اقول لها على اي شئ اعطيك



المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية الخليفة المعتضد بالله مع أبا الحسن الخراساني

مالي فبعتي فرط الغرام من الكلام وأنا يا أمير المؤمنين كلما رأيتهما ترتعد مفاصل  
ويصفرون وأنتني ما أريد أن أقول وأصير كما قال الشاعر  
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فَجَاءَهُ  
فَأَبْهَتْ حَتَّى لَا أَكَادُ جَبْتُ

ثم وزنت لها الخمسمائة دينار فأخذتها وانصرفت فقمت وتبعتهما بنفسي إلى  
أن وصلت إلى سوق الجواهر فوقفت على إنسان فأخذت منه عقداً والتفت  
فأنتني فقالت زن لي خمسمائة دينار فلما نظرت صاحب العقد قام إليّ وعظمت  
فقلت له أعطها العقد وثمنه عليّ فقال سمعاً وطاعة فأخذت العقد وانصرفت  
وادرأه شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الحادية والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أبا الحسن الخراساني قال فقلت له أعطها  
العقد وثمنه عليّ فأخذت العقد وانصرفت فتبعتهما حتى جاءت إلى الدجلة  
ونزلت في مركب فأوصيت إلى الأرض لأقبلها بين يديها فذهبت وضجكت  
ومكثت واقفاً أنظرها إلى أن دخلت قصر افتأملتته فإذا هو قصر الخليفة  
المتوكل فرجعت يا أمير المؤمنين وقد حل بقلبي كل هم في الدنيا وكانت قد أخذت  
منى ثلاثة آلاف دينار فقلت في نفسي قد أخذت مالي وسلبت عقلي ورميت  
تلفت نفسي في هواها ثم رجعت إلى دار وقد حدثتني بجميع ما جرى لي  
فقالت لي يا ولدي أياك أن تتعرض لها بعد ذلك فتهلك فلما رحت إلى دكان  
جاءني وكيلي الذي يسوق العطارين وكان شيخاً كبيراً فقال لي يا سيد مالي  
أراك متغير الحال يظهر عليك أثر الكآبة فحدثني بمخبرك فحدثته بجميع ما جرى لي  
معها فقال لي يا ولدي إن هذه من جوارى قصر أمير المؤمنين وهي محظية  
الخليفة فاحسب المال لله تعالى ولا تشغل نفسك بها وإذا جاءتك فأخذ ران  
تتعرض لك واعلمي بذلك حتى أدبر لك أمراً لا يحصل لك تلف ثم تركني وذهب  
وفي قلبي لهيب نار فلما كان آخر الشهر وإذا بها قد أقبلت عليّ ففرحت بها غاية  
الفرح فقالت لي ما حملك على أنك تتبعني فقلت لها حملني على ذلك فرط الوجد  
الذي بقلبي وبكيت بين يديها فبكيت رجعتي وقالت والله ما في قلبك شيء من  
الغرام إلا وفي قلبي أكثر منه ولكن كيف أعمل والله مالي من سبيل غير أني أراك



في كل شهر مرة ثم دنت الى ورقة وقالت خذ هذه الى فلان الفلاني فانه وكيل  
واقبض منه ما فيها فقلت ليس حاجته بالوصالي وروحي فذاك فقالت سواد بر  
لك امر يكون فيه وصولك الى وان كان فيه تعب لي ثم ودعتني وانصرفت فجلست  
الى الشيخ العطار واخبرته بما جرى لي فحاج معني الى دار المتوكل فرأيتها هي المكان  
الذي دخلت فيه الجارية فصارت الشيخ العطار متحيرا في حيلة يفعلها ثم التفت فرأى  
خياطا قال لشباك المثل على الشاطئ وعند صناع فقال بهذا نال مرادك ولكن  
افتق جيبك وتقدم اليه وقل له ان يخطه لك فاذا خاطه فادفع له عشرة دنانير  
فقلت له سمعنا وطاعة ثم توجهت الى ذلك الخياط واخذت معي شقتين من الديبا  
الرومي وقلت له فصل هاتين اربعة ملاين اثنين فرجية واثنين غير فرجية فلما  
فرغ من تفصيل الملاين خياطتها اعطيتها اجرها زيادة عن العادة بكثير ثم مديته  
الى بئلك الملاين فقلت خذها لك ولمن حضر عندك وصرت اقعد عنده واطيل  
القعود معه ثم فصلت عنده غيرها وقلت له علقه على حية الدكان لمن ينظره  
فيشتره بفعل وصار كل من خرج من قصر الخليفة واجبه شئ من الملاين هبته  
له حتى البواب فقال لي الخياط يوما من الايام اريد يا ولدي ان تصدقني حديثك  
لانك فصلت عندي مائة حلة ثمينة وكل حلة تساوي جملة من المال وهبت  
غالبها للناس وهذا ما هو فعل ناجر لان التاجر يجاسب على الدرهم وما مقدار  
راس مالك حتى تعطى هذه العطايا وما يكون مكسبك في كل عام فاخبرني خبرا  
صحيحا حتى عاونك على امردك ثم قال اناشدك الله اما انت عاشق قلت نعم فقال  
لمن قلت لجارية من جوارى قصر الخليفة فقال قمهون الله كم يفتن الناس ثم قال  
لي هل تعرف اسمها قلت لا فقال صفها فوصفتها له فقال ويلاه هذه عوادة  
الخليفة المتوكل المحظية عنده لكن لها ملوك فاجعل بينك وبينه صداقة لعله يكون  
سببا في اتصالك بها فيمنان نحن في الحديث واذا بالملوك مقبل من باب الخليفة و  
هو كانه القمر في ليلة اربعة عشر وبين يدي الثياب التي خاطها الى الخياط وكما  
من الديبا من سائر الالوان فصارت ينظر اليها ويتأمل ثم اقبل علي فقلت اليه و  
سلمت عليه فقال من انت فقلت رجل من التجار قال اتبيع هذه الثياب قلت نعم  
فاخذ منها خمسة وقال بكم هذه الخمسة فقلت هي هدية مني اليك عقد صحة  
بيني وبينك ففرح بها ثم جئت الى بيتي واخذت له ملبوسا وصعبا بالجواهر واليا



قيمتها ثلثة الاف دينار وتوجهت به اليه فقبله مني ثم اخذني ودخل بي حجرة في داخل القصر وقال لي فما اسمك بيز التجار فقلت له رجل مهم فقال قد رايتني امرك فقلت لماذا قال لانك اهديت لي شيئا كثيرا ملكت به قلبي قد صبح عندك ابي الحسن الخراساني الصيرفي فبكيت يا امير المؤمنين فقال لي لم تبكي فوالله ان التي تبكي من اجلها عندها من الغرام بك اكثر مما عندك من الغرام بها واعظم وقد شاع عند جميع جوارى القصر خبرها معك ثم قال لي واي شئ تريد فقلت اريد انك تساعدني على بياستي فوعدتني الى عند فمضيت الى داري فلما اصبحت توجهت اليه ودخلت حجرتة فلما جاء قال اعلم انهما لما فرغت من خدمتها عبد الخليفة بالامر ودملت حجرتها حدثتها بحديتك جميعه وقد عزمتم على الاجتماع بك فاقعد عندي الى اخر النهار فقعدت عنده فلما جن الليل واذا بالملوك اتى ومعه قميص منسوج من الذهب وحلة من حلل الخليفة فالبسني اياها ويخرجني فصورنا اشبه الخليفة ثم اخذني الى محل فيه الحجر صفيين من الجانبين وقال لي هذه حجر الجوارى الخاص فاذا مررت عليها فضع على كل باب من الابواب حبة من الفول لان من عادة الخليفة ان يفعل هكذا في كل ليلة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملوك قال لابي الحسن فاذا مررت عليها فضع على كل باب من الابواب حبة من الفول لان من عادة الخليفة ان يفعل هكذا الى ان تأتى الى الدرب الثاني الذي على يدك اليمنى فتري حجرة عتبة بابها من الممر فاذا وصلت اليها فمسها بيدك وان شئت فعدا الابواب فهي كذا وكذا بابا فادخل الباب الذي علامت كذا وكذا فتراك صاحبك وتأخذك عندها واما خروجك فان الله يهون علي فيه ولواخرجك في صندوق ثم تركني ورجع وصوت امشي واعدت الابواب واضع على كل باب حبة فول فلما صرت في وسط الحجر سمعت ضجة عظيمة ورأيت ضوء شموع واقبل ذلك الضوء نحوى حتى قرب مني فتأملته فاذا هو الخليفة وحوله الجوارى ومعهن الشمع فسمعت واحدة منهن تقول لصاحبته يا اختي هل نحن لنا خليفتان ان الخليفة قد جاز على حجرتي وشممت منه رائحة العطر والطيب ووضع حبة الفول على حجرتي كعادته وفي هذه



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية الخليفة المعتضد بالله مع ابي الحسن الخراساني

الساعة اوى غنوع شموع الخليفة وها هو مقبل معه فقالت ان هذا امر عجيب لان التزيين الخليفة لا يجسر عليه احد ثم قرب الضوء منى فارتعدت اعضاءه واذا بخادم يصيح على الجوارى ويقول ها هنا فانعطفوا الى حجرة من الحجور ودخلوا ثم خرجوا ومشوا حتى وصلوا الى بيت صاحبتى فسمعت الخليفة يقول هذه حجرة من فقالوا هذه حجرة شجرة الدر فقال نادوها فنادوها فخرجت وقبلت اقدام الخليفة فقال لها اتشربين الليلة فقالت ان لم يكن لحضرتك والنظر الى طلعتك فلا اشرب فاننى لا اميل الى الشرب فى هذه الليلة فقال للخادم قل للخازن يدفع لها العقد الفلانى ثم امر بالدخول الى حجرها فدخلت بين يديه الشموع ودخل في حجرها واذا بجارية امامهم وضوء وجهها غالب على ضوء الشمعة التى بيدها فقربت منى وقالت من هذا ثم قبضت على واخذتني الى حجرة من الحجور وقالت لي من انت فقيلت الارض بين يديها وقلت لها اناشدك الله يا مولاي ان تحقن دى وترجمين وتنفري الى الله بانقاذ مهجتي وبكيت فرعا من الموت فقالت لا تشك انك لص فقلت لا والله ما انا لص فهل ترى على اثر اللصوص فقالت اصدقني خبرك وانا اجعلك في ما ن فقلت انا عاشقها هل احق قد حملتني الصباة وجعل على ما نرين منى حتى وقعت في هذه الوطاة فقالت قف هنا حتى اجي اليك ثم خرجت وجاءتني بثياب جارية من جوارها يا ابستنى تلك الثياب تلك الزاوية وقالت اخرج خلفي فخرجت خلفها حتى وصلت الى حجرها وقالت ادخل هنا فدخلت بحجرها فجاءتني الى سرير وعليه فرش عظيم وقالت اجلس لا بأس عليك اما انت ابو الحسن الخراساني الصير في قلت بلوى قالت قد حقن الله دمك ان كنت صادقا ولم تكن لصا فانك تهلك لاسيما وانت في رى الخليفة ولباسه وبخوره واما ان كنت ابا الحسن على الخراساني الصير في فانك قد امنت ولا بأس عليك لانك صاحب شجرة الدر التى هي اختي فانها لا تقطع ذكرك ابدا وتخبى كيف اخذ منك المال ولم تتغير وكيف جئت خلفها الى الشاطئ واوميت لها الى الارض تعظيما وفي قلبها منك النار اكثر مما في قلبك منها ولكن كيف وصلت الى ها هنا ابا مورها ام بغير امرها بل خاطرت بنفسك وما مرادك من الاجتماع بها فقلت والله يا سيدتي انى انا الذى خاطرت بنفسى وما غرضى من الاجتماع ها الى النار والاسماع لحديتها فقالت احسنت فقلت يا سيدتي الله شهيد على ما اقول



ان نفسي لم تحدثني في شأنها بمصيبة فقالت لهذه النية نجاك الله ووقعت رحمتك في قلبي ثم قالت لجارياتها يا فلانة امضي الى شجرة الدر وقولي لها ان اختك يستلم عليك وتدعوك فتفضل عندها في هذه الليلة على جري عادتك فان صدرها ضيق فتوجهت اليها ثم عادت واخبرتها انها تقول متعني الله بطول حيوتك وجعلني فذاك والله لودعوتني الى غير هذا ما توقفت لكن يصرف صداع الخليفة وانت تعلمين منزلي عند فقالت للجارية ارجعي اليها وقولي لها انه لا بد من حضورك لسريينك وبينها فتوجهت اليها الجارية وبعد ساعة جاءت مع الجارية ووجهها يضيئ كأنه البدر فقابلتها واعتفتها وقالت يا ابا الحسن اخرج اليها وقبل يديها وكنت في مخدع في داخل الحجرة فخرجت اليها يا امير المؤمنين فلما راتني الفت نفسها عليّ وختمتني الى صدرها وقالت لي كيف صوت بلباس الخليفة وزينته وبخوره ثم قالت حدثني بما جرى لك فحدثتها بما جرى لي وما قاسيته من خوف وغيره فقالت يعز عليّ ما قاسيته من اجل والحمد لله الذي جعل العاقبة الى السلامة وتمام السلامة دخولك في منزلي ومنزل اخوتي ثم اخذتني الى حجرها وقالت لا اختها اني قد عاهدته ان لا اجتمع معه في الحرام ولكن كما خاطر بنفسه وارتكب هذا الهول لا كون ارضا لوطي قد ميه وترابا لنعليه وادوك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية قالت لا اختها اني قد عاهدته اني لا اجتمع معه في الحرام ولكن كما خاطر بنفسه وارتكب هذا الهول لا كون ارضا لوطي قد ميه وترابا لنعليه فقالت لها اختها هذه النية نجاه الله تعالى فقالت سوف تربين ما اصنع حتى اجتمع معه في الحلال فلا بد ان ابذل هجتي في الخيل على ذلك فيبينما نحن في الحديث واذا بضجة عظيمة فالتقتنا فرأينا الخليفة قد جاء يريد حجرها من كثرة ما هو كلف بها فاخذتني يا امير المؤمنين وحطنتني في سرداب وطبقته عليّ وخرجت تقابل الخليفة فلاقته ثم جلس فوقفت بين يديه وخدمته ثم امرت باحضار الشراب وكان الخليفة يحب جارية اسمها البهجة وهي ام المعتز بالله وكانت تلك الجارية قد هجرته وهجرها



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية الحبيبة المعتضد بالله مع ابي الحسن الخراساني

فلعز الحسن والجمال لا يصلح والمتوكل لعزة الخلافة والملك لا يصلحها ولا يكره  
نفسه لها مع ان في قلبه منها لبيب النار ولكنه تساعل عنها فظن انها من الجوار  
والدخول اليهن في حجرهن وكان يجب غناء شجرة الدار فامرها بالغناء فاخذت  
العود وشدت الاوتار وغنت بهذه الاشعار

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا	فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
كَهْمُ نِكَاحٍ حَتَّى قَبِيلٍ لَا يَعْرِفُ الْهُوَى	وَزُرْتُكَ حَتَّى قَبِيلٍ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
فِي أَحْبَابِهَا زِدْنِي جَوْءَ كُلِّ لَبْلَةٍ	وَيَا سَلْوَةَ الْيَامِ مَوْعِدُكَ الْحَبْرُ
لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ	رَخِيمُ الْخَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَذْرُ
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَانَتَا	فَعُوْلَانِ يَا لَأَلْيَابٍ مَا نَفَعَلُ الْخَمْرُ

فلما سمعها الخليفة طرب طربا شديدا وطربت انا با امير المؤمنين في الشرب ولولا  
لطف الله تعالى لصحت وانقضت ثم انشدت ايضا هذا البيات

أَعَانَقَهُ وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشْوَقَةٍ	إِلَيْهِ وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِ
وَأَلْتَمَّ فَاهُ كَيْ تَزُولَ حَرَارَتِي	فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ
كَأَنَّ فُؤَادِي لَيْسَ يَبْرِي غَلِيْلَهُ	سِوَهُ أَنْ تَرَى الرُّوحَانَ يَمْثُرُ حَا

فطرب الخليفة وقال تمنى على يا شجرة الدر فقالت اتمنى عليك عتق يا امير  
المؤمنين لما فيه من الثواب فقال انت حرة لوجه الله تعالى فقبلت الارض بين  
يديه فقال خذ من العود وقولي لنا شيئا في شأن جارية التي نأتمن بها لها  
والناس تطلب رضاى وانا اطلب رضاها فاخذت العود وانشدت هذين البيتين

أَيَّارِيَّةَ الْحُسْنِ الَّتِي أَذْهَبَتْ نُسُكِي	عَلَى كُلِّ أَحْوَالٍ فَلَا بُدَّ لِي مِنْكَ
فَأَمَّا يَدُلُّ وَهُوَ أَلْيَقُ بِالْهُوَى	وَأَمَّا يَعْزُّ وَهُوَ أَلْيَقُ بِالْمَلِكِ

فطرب الخليفة وقال خذي العود وغنى شعرا يتضمن شرح حالى مع ثلث  
جوارى ملكن قيادى ومنعن رقادى وهن انت وتلك الجارية الهاجرة و  
اخرى لا اسميها ليس لها مناظرة فاخذت العود وطربت بالنغمات وانشدت

هذه الابيات

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْغَانِيَاتُ عَيْنَانِي	وَحَلَلَنْ مِنْ قَلْبِي أَعَزَّ مَكَانِي
مَا لِي مُطَاعٌ فِي الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا	وَأَطِيعُهُنَّ وَهُنَّ فِي عَصِيَانِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهُوَى	وَبِهِ غَلَبَنْ أَعَزَّ مِنْ سُلْطَانِي

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية الخليفة المعتضد بالله مع ابي الحسن الخراساني

فتعجب الخليفة من موافقة هذا الشعر لحال غاية العجب ما له الى مصالحة الجارية  
الهاجرة الطرب ثم خرج وقصدها فسيقت جارية واخبرته بقدره الخليفة  
فاستقبلائته وقبت الارض بين يديه ثم قبلت قدميه فصالحها وصالحها هذا  
ما كان من امره واما ما كان من امر شجرة الدر فاطها جاءت الى وهي فرحانة و  
قالت ان صرت حرة بقدر ومل المياول لعالي يد يعينني على ما اود به حتى  
اجتمع بك في الجلائ ففت الحمد لله يا، نحن في الحديث واذا بنخادمها قد  
عابنا محمد ثناء ما جرى لنا فقال الحمد لله الذي جعل اخره خيرا ونسال الله  
ان يتم لك بخروجك سالما فيفيدنا نحن في الحديث واذا بالجارية اختها قد  
جاءت وكان سمها قاتر فقالت يا اختي كيف فعل حتى تخرجي من القصر  
سالما فان الله تعالى من علي بالعتق وصوت حرة ببركة قدومه فقالت لها  
ليس في حيلة في خروجي الا بان المس ثياب النساء ثم جاءت ببدة من ثياب  
النساء فلبستينها ثم خرجت يا امير المؤمنين في ذلك الوقت فلما جئت الى وسط  
القصر واذا بامير المؤمنين جالس الخدم بين يديه فظروا وانكروا غاية  
الانكار وقال لما شينه اسرعوا واتوا في هذه الجارية الزاهية فلما اتوا به وضعوا  
نقابا فلما رأت عرفني وسألتني فاخبرته بالخبر ولم اخف عليه شيئا فلما سمع  
حديثي تفكر في امري ثم قام من وقته وساعته ودخل حجرة شجرة الدر فقال  
كيف تخارين علي بعضا وكلا التجار فقبلت الارض بين يديه وحذته بحديثها  
من اوله الى اخره على وجه الصدق فلما سمع كلامها رحمها ورق قلبه لها وعذرها  
في لعشق واحواله ثم احضرني ودخل عليها خادماها وقال لها طيبي نفسا ان حلت  
لما حضري بين يدي الخليفة سأله فاخبره كما اخبرته حرفا بحرف ثم رجع الخليفة  
واحضرن بين يديه وقال لي ما حلك على التجارى على داو الخلافة فقالت يا امير  
المؤمنين حلني على ذلك جهلني الصباية والاقبال على عفوك وكرمك ثم بكيت  
وقبلت الارض بين يديه فقال عفوت عنكما ثم امرني بالجلوس فجلست فدعا  
بالقاضي احمد بن ابي داود وزوجتيها وامر بحمل جميع ما عندها الى وزفوها على  
الى مجوقها وبعد ثلاثة ايام خرجت وتقلت جميع ذلك الى بيتي فجميع ما تنظره يا  
امير المؤمنين في بيتي تنكره كله من جهازها ثم انها قالت لي يوما من الايام اعلم  
ان المتوكل على الكريم واف ان يتذكرنا او يدكرنا عنده احد من الحساد فاريد



ان اعمل شيئا يكون فيه الخلاص من ذلك قلت وما هو قالت اريد ان استاذنه  
 في الحج والتوبة من العناء فقلت لها نعم الراى لذي اشترت اليه فيينا نحن في الحديث  
 واذا برسول الخافقة قد جاء في في طلبها لانه كان يجب غناءها فمضت وخدته  
 فقال لها لا تقطعي عنا فقلت سمعنا وطاعة فاتفقوا فها ذهبت اليه في بعض الايام  
 وكان قد ارسل اليها علي جري العادة فلم اشعر الا وقد جاءت من عنده ممزقة  
 الثياب باكية العين فقترعت من ذلك وقلت انا لله وانا اليه راجعون وتوهمت  
 انه امر بالقبض علينا فقلت لها هل المتوكل غضب علينا فقلت واين المتوكل  
 ان المتوكل قد انقضى حكمه وانمحي رسمه فقلت اخبريني بحقيقة الامر فقالت انه  
 كان جالسا وراء الستارة يشرب وعند الفخ ابن خاقان وصدفه ابن صدق فهم  
 عليه ولده المنتصر هو وجماعة من الاثراك فقتله وانقلب لسرو وريال شرور والمخط  
 الجميل بالبكاء والعويل فهربت انا والجارية وسلمنا الله ثم قمت في الحال يا امير  
 المؤمنين واتخذت الى البصرة وجاء في الخبر بعد ذلك بوقوع الحرب بين المنتصر  
 والمستعين فمضت فنقلت زوجتي جميع ما لي بالبصرة وهذه حكايتي يا امير المؤمنين  
 اوردتها حرفا ولا نقتصها حرفا فجميع ما نظرت في بيتي يا امير المؤمنين ما عليه  
 اسم جدك المتوكل هو من نعمته علينا لان اصل نعمتنا من اصولك الاكومين  
 وانتم اهل النعم ومعدن الكرم ففرح الخليفة بذلك فرحاشدیدا وتعجب من  
 حديثه ثم اخرجت للخليفة الجارية واودى منها فقبلوا الارض بين يديه  
 فتعجب من جمالهم واستدعى بدواة وكتب لنا برفع الخراج عن املاكنا عشرين  
 سنة ففرح الخليفة واتخذ من دميالى ان فرق الدهر بينهم وسكنوا القبور  
 بعد القصور فسيحان الملك الغفور

## ومما يحكى ايضا

ايها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان رجل تاجرا سمه عبد الرحمن قد  
 رزقه الله ببناء ولدا فسمى البنت كوكب الصباح لشدة حسناتها وجمالها وسمى  
 الولد قمر الزمان لشدة حسنه ولما نظر ما اعطاها الله من الحسن والجمال والبهاء  
 والاعتدال خاف عليهما من اعين الناظرين والسنة الحاسدين ومكر الماكرين  
 وتحيل الفاسقين فحببهما عن الناس في قصور مدة اربعة عشر سنة ولم يرها

أحد غير والدهما وجارية تتعاطى خدمتها وكان والدهما يقرأ القرآن كما أنزل الله  
وكذلك أمهما تقرأ القرآن فصارت الأم تقرئ بنتها والرجل يقرئ ولده حتى  
حفظا القرآن وتعلما الخط والحساب والفنون والآداب من أبيهما وأمهما ولم  
يحتاجا إلى معلم فلما بلغ الولد مبلغ الرجال قالت للتاجر زوجته إلى متى وانت  
حاجب ولدك قهر الزمان من أعين الناس هو ينف أم غلام فقال لها الغلام قالت  
حيث كان غلاما لم تأخذه معك إلى السوق وتقعده في الدكان حتى يعرف الناس  
ويعرفوه لأجل أن يشتبه عندهم أنه ابنك وتعلمه البيع والشراء وربما يحصل  
لك أمر فيكون الناس قد عرفوا أنه ولدك فيضع يده على خلفائك وأما إذا امت  
على هذه الحالة وقال للناس أنا ابن التاجر عبد الرحمن فاهم لا يصدقونه بل  
يقولون ما رأيناك ولا نعرف أن له ولدا وتأخذ أموالك المحكام ويصير ولدك  
محروما وكذلك البنت مرادى أن أشهرها عند الناس لعل أحدا كفوا لها  
بخطبها فتزوجها له ونفخ بها فقال لها بخافة عليها من أعين الناس أدرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن زوجة التاجر لما قالت له ذلك الكلام قال لها  
بخافة عليها من أعين الناس لا ينبغي محب لها والمحبة شديدة الغيرات وقد احسن  
من قال هذه الأبيات

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَمِيتِي      وَمِنْكَ وَمِنْ مَكَانِكَ وَالزَّيْمَانِ  
وَلَوْ أَنِّي وَضَعْتُكَ فِي عَيْوَتِي      دَوَّامًا سَمِيتُ مِنَ التَّدَانِ  
وَلَوْ وَأَصْلَتْنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ      إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا كَفَانِي

فقالت له زوجته توكل على الله ولا بأس على من يحفظه الله وخذه في هذا اليوم  
معك إلى الدكان ثم انما البسته بدلة من الفخر الملايس فصارت فتنة للناظرين  
وحسرة في قلوب العاشقين وأخذ أبوهم معه ومضى به إلى السوق فصار كل  
من رآه يفتتن به ويتقدم إليه ويوسوس يده ويسلم عليه وصار أبوهم يفتتن الناس  
حيث تبعوه لقصد الفرجة وصار البعض من الناس يقول إن الشمس قد طلعت  
في المحل الفلاني واشترقت في السوق والبعض يقول مطلع البدر في الجهة الفلانية



اجل الرابع من الف ليلة ليلة حكاية الرجل العاشر اسمه عبد الرحمن وابنه قمر الزمان

والبعض يقول طهر هلال العيد على عباد الله وصاروا يلحون الى لولدي بالكلام  
ويدعون له وقد حصل لابيهم نجل من كلام الناس ولا يفدوان يمنع احدا منهم  
عن الكلام وصار يشتم امه ويدعون عليها لانها هي التي كانت سببا في خوجه  
والتقت ابوه فرأى الملائكة مزدحمين عليه خلفه وقدامه وهو ماش الى ان  
وصل الى الدكان ففتح الدكان وجلس احلس ولده قدامه والتقت الى النساء  
فراهم قد سدوا الطريق وصار كل من مر به من رايح ونار يقف قدام الدكان  
وينظر الى ذلك الوجه الجميل ولا يفدوان يفارقه وانعقد عليه اجماع النساء  
والرجال متوشلين يقول من قال

خَلَقْتَ الْجَمَالَ لَنَا فَنَشُدُ      وَقُلْتَ لَنَا يَا عِبَادِي انْقُونِ  
وَأَنْتَ جَمِيلٌ تُحِبُّ الْجَمَالَ      فَكَيْفَ عِبَادُكَ لَا يَعْتَقُونَ

فلما رأى لتاجر عبد الرحمن الناس مزدحمين عليه وواقفين صفوفات ورجارا  
لديه شاخصين اهله نجل غايه الجزاير او تذهب الى امه ولم يدري ماذا يصنع  
فلم يستعرا الا رجل درويش من اسياحين وعليه شعاع عباد الله الصالحين  
قد اقبل عليه من طرف السوق ثم تقدم الى الغلام وصار يستدل اشعار وروحي  
الدموع الغراز فلما رأى قمر الزمان جالسا كانه فضيب ابدان نابت على كتيب

من الزعفران افاض مع العين واشتر هدير اليمينين

رَأَيْتُ عُصْبًا عَلَى كَتِيبٍ      شَبِيهَ بَدِيدٍ دَسْدَسٍ لَا  
فَقُلْتُ مَا إِلَهُهُ قَالُوا لَوْ      فَكُنْتُ لِي فِي فَقَارٍ لَا لَا

ثم ان الدرويش صار يمدى الهوييا ويمسح شيبته بيد اليمنى فاشق هيبتة  
قلب الزحام فلما نظر الى الغلام اندهر منه العقل والناظر وصبر عليه قول الشاعر

فَيَتِمَّا ذَاكَ الْمَلِكُ فِي بَحَلٍ      مِنْ وَجْهِهِ هَلَالُ عِيدِ الْفَطْرِ هَلْ  
إِذَا بَسِيجُ ذِي وَدَائِقَةٍ أَهْلٍ      اعْتَمِدَ فِي مَشْيِهِ عَلَى مَهْلٍ

بُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الزُّهْدِ

قَدْ مَارَسَ الْأَيَّامَ وَالْيَبَاءَ      وَخَاضَ فِي الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ  
وَهَامَ بِالنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ      وَرَفَّ حَتَّى صَارَ كَالْخِدَالِ

وَعَادَ عَظْمًا بِالْيَبَاءِ فِي جَدِّ

وَكَانَ فِي ذَا الْفَرِّ الْحَمِيمَا      الشَّيْخُ عِنْدَهُ يُرَى صَبِيحَا

وَفِي مَحَبَّةِ النِّسَاءِ عُدْرِيًّا فِي الْخَمَةِ كَتَبَتْ مَاهِرًا غَوِيًّا

قَرَّبَتْ لَدَيْهِ سِلْدُ زَيْدٍ

يَهِيْمُ بِأَحْسَنَ أَوْ يَهْوِي أَلْحَسَنًا وَيَنْدُبُ الرَّبْعَ وَيَبْكِي الدِّمْنَا

تَحَالُمُ مِرْ قَرِطُ شَوْقٍ غُصْنًا مَعَ الصَّبَا إِلَى شَتَاكَ أَوْ هُنَا

إِنَّ الْجَمُودَ مِنْ صَبَاحِ الصَّلْدِ

وَكَانَ فِي قَرْنٍ تَهْوَى خَيْرًا مُسْتَفِطًا فِي أَمْرِهِ بِصِيرًا

وَجَابَ مِنْهُ اسْتَهْلَ وَالْعُسْبِيرَا وَتَوَقَّى الطُّبِيخَةَ وَالْغَرِيرَا

وَهَامَ بِالسَّبَبِ مَعْدَاؤُ الْمَوَادِ

ثم تقدم الى الوراء واسطاد عرق ربحان فمد يده الى جيبه واخرج له ما تبسرى  
من الدراهم وتدارك ما تبسرك يا درويش واذهب الى حال سبيلك فاخذسه  
الدراهم وحطرت على مسطبة الدكان قدام الولد وصار ينظر الى الولد ويكي  
حسبه حبات سداية ودموعه كالعيون التابعة فصارت الناس تنظر اليه  
وتعترض عليه ويعفونهم يقول كل الداروش فساق وبعضهم يقول ان الدر  
في قلبه من عشق الوراء احتراق واما ابوه فانه لما عاين هذا الحال قام وقال قم  
يا ولدي حتى نقفل الدكان ونروح الى بيتنا ولا ينبغي لنا في هذا اليوم بيع ولا  
شراء الله تعالى يجازي امل بما فعلت منا فانها هي التي تسببت في هذا كله ثم  
قال يا درويش قم حتى اقفل الدكان فقام الدرويش وقفل التاجر دكانه وامد  
ولده ومشى فتبعهما الدرويش والناس الى ان وصلا الى منزلهما فدخل الولد  
المنزل والتفت التاجر الى الدرويش وقال له ما تريد يا درويش وما اراك  
تبكي فقال يا سيدي اريد ان اكون ضيف في هذه الليلة والضيف ضيف الله  
تعالى فقال مرحبا بضيف الله ادخل يا درويش وادرك شهر زاد الصباح فسكت  
عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الدرويش لما قال للتاجر والد قمر الزمان انا  
ضيف الله فقال له التاجر مرحبا بضيف الله ادخل يا درويش وقال التاجر  
في نفسه ان كان هذا الدرويش عاشقا للولد وطلب منه فاحشة فلا بد ان



اقتله في هذه الليلة واخفى قبره وان كان ما عنده فساد فان الضيف يأكل نصيبه ثم انه ادخل الدرويش هو وقر الزمان في قاعة وقال ستر القم الزمان يا ولدي اجلس بجانب الدرويش وناغشه ولاعبه بعد ان اخرج من عندك فان طلب منك فسادا فانا اكون ناظر الكامن الطاقة المظلة على القاعة فانزل اليه واقتله ثم ان الولد لما اختل به الدرويش في تلك القاعة قعد بجانب الدرويش فصار الدرويش ينظر اليه ويتجسس ويكي واذا كلمه الولد يرد عليه برفق وهو يرتعش ويلتفت الى الولد ويتنهد ويكي الى ان اتى العشاء فصار يأكل وعينه الى الولد ولا يفتر عن البكاء فلما مضى ربيع الليل وفرغ الحديث وجاء وقت النوم قال ابو الولد يا ولدي تقيد بخدمة عمك الدرويش ولا تخالفه واراد ان يخرج فقال له الدرويش يا سيدي خذ ولدك معك او نم عندنا قال لا وها هو ولد في فائم عندك ربما تشتهي نفسك شيئا فولد في يقض حاجتك ويقوم بخدمة منك ثم خرج وخلاها وفعده في قاعة ثانية فيها طاقة تطل على القاعة التي فيها هذا ما كان من امرا التاجر واما ما كان من امر الولد فانه تقدم الى الدرويش وصار يناغشه ويعرض نفسه عليه فانغناظ الدرويش وقال له ما هذا الكلام يا ولدي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم ان هذا منكرو يرضيك ابعده عني يا ولدي ثم قام الدرويش من مكانه وقعد بعيدا عن الولد فتبعه الولد ودمى روحه عليه وقال له لاى شئ يا درويش تحرم نفسك من لذة وانا قلبي يحبك فازداد غيظ الدرويش وقال له ان لم تمتنع عني ناديت اباك واخبره بخبرك فقال له ان ابى يعرف اننى لهذه الصفة ولا يمكن انه يمنعنى فاجبر بخاطري لاى شئ تمتنع عني ما اعجبتك فقال له والله يا ولد ما فعل

ذلك ولو قطعت بالسيف البواز واتشد قول الشاعر

اِنَّ قَلْبِي يَهْوِي الْمِلَاحَ ذِكْوَرًا | وَاَنَا ثَاوِلْتُ بِالْمُسَوَانِي  
بَلْ اَرَا هُمْ اَصَابِعًا وَبُكُورًا | لَمْ اَكُنْ لَا يَطَاوِلْ اَنَا زَانِي

ثم بكى وقال له ثم افتح لي الباب حتى اروح الى حال سبيلي انا ما بقيت انا في هذا المكان ثم قام على قدميه فتعلق به الولد وصار يقول له انظر لا شراق وجهي وحمرة خدي ولين معاطف ورقة شفاثي ثم كشف له عن ساقين مجمل الخمر والمشا ورفنا اليه بلحظ يعجز السحر والواقى وكان بديع الجمال رقيم الدلال كما قال فيه بعض من قال

لَمْ أَلْسَهُ مُدًّا قَامَ يَكْنِيفُ عَامِدًا      عَنْ سَاقِهِ كَالْوُلُوءِ الْبَرَّاقِ  
 لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَنْ تَقُومَ قَبَمَنِي      إِنَّ الْقِيَمَةَ يَوْمَ كَشَفِ السَّاقِ

ثم بين له الغلام صدره وصار يقول له انظر الى نهودي فاتها احسن من نهود  
 البنات وريهي احلى من السكر البات فدع الورع والزهادة وخلصنا من النسك  
 والعبادة واغتتم وصالى ونمل بجمالى ولا تخف من شئى ابدا وعليك الامان من  
 الردى وآرك هذه البلادة فاه ابثت العادة وصار يريه ما خفى من محاسنه  
 ويديده ويثني عان عقله بتثنيه والدرويش يلفظ وجهه ويقول عوذ بالله  
 استخ باولدى ان هذا شئى حرام لا افعله ولا فى المنام فتند عليه الغلام فاعلت  
 منه الدرويش واسهب القبله وصار يصلى فلما راه يصلى تركه حتى صلى ركعتين وسلم  
 واراد ان يتقدم اليه فنوى الصلوة ثانيا مرة وصلى ركعتين ولم يزل يفعل هكذا  
 ثالثا ورابعا وخامسا فقال له الولد وما هذه الصلوة هل مرادك ان تطير على  
 السحاب اضعت حظنا وآت طول الليل فى المحراب ثم ان الغلام ارغمى عليه صار  
 يبوسه بين عينيه فقال له يا ولدى اخزع عند الشيطان وعلبك بطاعة الرحمن  
 فقال له ان لم تفعل بي ما اريد افادى ابي واقول له ان الدرويش يريد ان  
 يفعل بي الفاحشة فيدخل عليك ويضربك حتى يكسر عظمك على لحمك كل هذا  
 وابوه ينظر بعينه ويسمع باذنه فثبت عند ابي الولد ان الدرويش ما عنده  
 فساد وقال فى نفسه لو كان هذا الدرويش مفسودا ما كان يتحمل هذه المشقة  
 كلها ثم ان الولد صار يحاول الدرويش وكلما نوى الصلوة قطعها عليه حتى  
 اغتاض الدرويش غاية الغيظ على الولد واغلاظ على الولد وضربه فبكى الولد  
 فدخل عليه ابوه ومسح دموعه واخذ بخاطره وقال للدرويش يا اخى حيث  
 كنت على هذه الحالة لاى شئى تبكى وتتسرحين رأيت ولدى هل لهذا من سبب  
 قال له نعم فقال له انما لما رأيتك تبكى عند رؤيته ظننت فيك سوء فامرت  
 الولد بهذا الامر حتى اجربك واضمرت انى اذا رأيتك تطلب فاحشة ادخل عليك  
 واقتلك فلما رأيت ما وقع منك عرفت انك من الصلاح على غاية ولكن بالله عليك  
 ان تخبرنى بسبب بكائك فتهد الدرويش وقال له يا سيدى لا تحرك على ساكن  
 الجراح فقال لا بد ان تخبرنى فقال اعلم اننى درويش سياح فى بلاد والاظلم  
 لا اعتبر بانوار خالق الليل والنهار فانفق اننى دخلت مدينة البصرة فى يوم



المحمد الرابع من الف ليلة ليلة . . . ربيعاً مع لدروس سماه منه قصص السيرة التي في البصر

جمعة صحوة النهار . . . سنه زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد، ان الدرويش قال للتاجر اعلم انني درويش سباح  
فاتفق انني حلت مدينة البصرة في يوم جمعة صحوة النهار فرأيت الدكاكين  
مفتوحة وفيها من سائر الاصناف والبضائع والمأكول والمشرب وهي حالية ليس  
فيها رجل ولا امرأة ولا بنت ولا ولد وليس في الشوارع والاسواق كلاب ولا قطط  
ولا حرس حبيس ولا اشرا ليس فتعجبت من ذلك وقلت يا ترى اين راح اهل  
هذه المدينة يقطعهم وكلاهم وما فعل الله بهم وكنت جاثعا فاحذت عيشا  
سختا من فرن خباز ودخلت دكان زيات وبيت العيش بالسمن والعسل و  
اكلت وطلعت دكان شربان فشربت ما اردت ورأيت القهوة مفتوحة فدخلتها  
ورأيت فيها البكارج على النار مملئة بالقهوة وليس فيها احد شربت كفايتها  
وقلت ان هذا لشيء عجيب كأن اهل هذه المدينة اتاهم اوف فماتوا كلهم  
هذه الساعة او خافوا من شيء نزل بهم فهربوا وما قدروا ان يفلتوا دكاكينهم  
فبذما انا افكر في هذا الامر واذ ابصوت نوبة قدق فحقت واختفيت حصنة من  
الزمان وصرت انظر من خلال الخروق فرأيت جوارى كاهن الاقمار قد  
مشين في السوق روجاز وحام من غير غطاء بل مكشوفات الوجوه وهن اربعون  
زوجات ثمانين جارية ورايت ولبة راكبة على جواد لا بقدر ان ينقل اقدامه  
ما عليه وعليها من الذهب والفضة والجواهر وتلك الوليدة مكشوفة الوجه  
من غير غطاء وهي مزينة بافخر الزينة ولا بسة افخر الملبوس وفي عنقها  
عقد من الجواهر وفي صدرها فلائد من الذهب وفي يديها اساور تضئ  
كالنجوم وفي رجليها خلاخل من الذهب مرصعة بالمعادن والجواهر قد امها  
وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وبين يديها جارية مقلدة بسيف عظيم  
قبضته من زمرد وعلا نقه من ذهب مرصع بالجواهر فلما وصلت تلك الصبية  
الى الجهة التي قد اى خبت عنان الجواد وقالت يا بنات اني قد سمعت حسن  
شيء في داخل هذا الدكان ففتشتم له لئلا يكون فيه احد مستخف ومراده  
ان يتفرج علينا ونحن مكشوفات الوجوه ففتشن الدكان المذكور فقدم القهوة

التي انا مستخف فيها وبقيت انا خائفا فرأيتهم قد خرجن برجل وقلن لهما يا سيدتنا  
 قد رأينا هنا رجلا وهما هوبين يديك فقالت للجارية التي معها السيف ارمي  
 عنقه فنقدت اليه الجارية وضربت عنقه ثم تركته مطروحا على الارض و  
 مضين ففرغت انا لما رأيت هذه الحالة ولكن تعلق قلبي بعشق الصبية و بعد  
 ساعة ظهر الناس صار كل من كان له دكان يدخلها ودرجت الناس الاسواق  
 والتموا على المقتول يتفرجون عليه فخرجت انا من المكان الذي كنت فيه سرا  
 ولم ينب لي احد ولكن تملك قلبي عشق تلك الصبية فصوت اتجسس عليها سرا  
 فلم يخبرني احد عنها بخبر ثم اتي خرجت من البصرة وفي قلبي من عشقها حسرة  
 فلما رأيت ابك هذا رأيت اشبه الناس بتلك الصبية فاذا كنت بها وهي على  
 نار الغرام واضرم بقلبي لهيب الهيام وهذا سبب بكائي ثم انه بكى بكاء شديدا  
 ما عليه من مزيد وقال يا سيدي بالله عليك ان تفتح لي الباب حتى اذهب الى  
 حال سبيلي ففتح له الباب وخرج هذا ما كان من امره واما ما كان من امر قمر  
 الزمان فانه لما سمع كلام الدرويش اشتغل باله بعشق تلك الصبية وتكر  
 منه الغرام وهاج به الوجد والهيام فلما اصبح الصباح قال لاييه كل اولاد التجار  
 يسافرون البلاد ولتحصيل المراد وليس منهم واحد الا وابوه يجهز له بضاعة فيسافر  
 بها ويربح فيها ولا يثي يا ابي لم تجهز لي تجارة حتى اسافر بها وانظر سعدى  
 فقال له يا ولدي ان التجار مقلوبون من المال فيسافرون اولادهم من اجل الفوائد  
 والمكاسب جلب الدنيا واما انا فعندي اموال كثيرة وليس عندي طمع فكيف اغربك  
 وانا لا اقدر على فراقك ساعة خصوصا وانت فريد في الجمال والحسن والكمال  
 واخاف عليك فقال له يا ابي لا يمكن الا ان تجهز لي متجرا لاسافرية الا اغافلك  
 واهرب ولو من غير مال ولا تجارة وان اردت تطيب خاطري فجهز لي بضاعة  
 حتى اسافر واتفرج على بلاد الناس فلما رآه ابوه متعلقا بالسفر اخبر زوجته  
 بهذا الخبر وقال لها ان ولدك يريد ان اجهز له متجرا ليسافرية الى بلاد  
 الغربة مع ان الغربة كربة فقالت له زوجته ماذا يضرك من ذلك ان هذه  
 عادة اولاد التجار فكلهم يتفاحرون بالاسفار والمكاسب فقال لها ان غالب  
 التجار فقراء يطلبون كثرة المال واما انا فالي كثير فقالت له زيادة الخير لا  
 تضروا ان كنت انت لا تسمع له بذلك فانا اجهز له متجرا من مالي فقال التاجي





افسن ولا جان تم اني رأيت بيا وبسهن صبية واكنه في موكب واخبره بآراء فقنا  
له يا ولدي هل اخبرت غيري بهذا الخبر قال لا فقال له يا ولدي اياك ان تذكر  
هذا الكلام فداء احد عيري فان كل الناس لا يكتمون الكلام والاسرار وانت ولد  
صغير فاخاف عليك ان ينتقل الكلام من ناس الى ناس حتى يصل الى اصحاب قبلك  
وأعلم يا ولدي ان هذا الذي رأيته ما احدا رآه ولا يعرفه في غير هذه المدينة  
وأما اهل البصرة فانهم يموتون بهذه الحسرة وفي كل يوم جمعة عند ضحوة النهار  
يجلسون الكلاب والققط ويمنعونها عن المشي في الاسواق وجميع اهل المدينة  
يدخلون الجوامع ويغلقون عليهم الابواب ولا يقدر احد منهم ان يمر في السوق  
ولا ان يطلع من طاعة ولا يعرف احد سبب هذه البلية ولكن يا ولدي في  
هذه الليلة اسأل زوجتي عن سببها فانها داية تدخل بيوت الاكابر وتعرف  
احبار هذه المدينة فان شاء الله تعالى تأتي عندي في غد وانا اخبرك بما تخبرني  
به فكيس كيسة ن الذهب وقال يا ولدي خذ هذا الذهب واعطه لزوجتك  
فانها صارفة اسكتين كبتته ثانيته وقال خذ هذا لك فقال المزين يا ولدي  
احسن مكاند متى روح الى زوجتي اسألها واجئ اليك بالخبر الصحيح ثم فركه  
في الدكان وراح الى زوجته واحبرها بشان العلام وقال لها مرادي ان تخبرني  
حقبة مرشد المدينة حتى احبر به هذا الشاب الناجر فانه متولع بالاطلاع  
على حبيسة اسرهم ان اسماع الناس الحيوانات عن الاسواق في ضحوة يوم الجمعة  
واطن انه غارس وهو كريم سخي فاذا اخبرناه يحصل لنا منه خير كثير فقالت له روح  
هاتمه وقل له عني كلم املك زوجتي فاما تقرئك السلام فقول لك ان الحاجة  
مفضية فده انا الدكان دراي هو الزمان قاعدا بن ظهيرة ماخبره بالخبر وقال له  
يا ولدي اذهب بنا الى املك زوجتي فاما نقول لك ان الحاجة تقضية ثم اخذه  
وسار به حتى دخل على زوجته فرجبت به واجلسته ثم امدها بحمالة دينار  
واعطاها لها وقال لها يا امي اخبريني عن هذه الصبية من يكون فقالت يا ولدي  
اعلم ان سلطان بصرة قد جاءته جوهرة من عند ملك الهند فادان ثقبها  
فاحضر جميع الجواهرية وقال لهم اريد منكم ان تثقبوا الى هذه الجوهرة والد تثقبها  
له على ثنية فمهما نناه اعطيته له وان كسرها فاني ادعى رأسه فخافوا وقالوا يا  
ملك الزمان ان الجواهر سويح العطب وقل ان تثقبه احد ويسلم لان الغالب عليه



الكسر فلا تحملنا ما لا نستطيع فتحن لا يخرج من ايدينا ان تثقب هذه الجوهرة وانما  
شيخنا اخبرنا فقال الملك ومن شيخكم قالوا له المعلم عبيد وهو اخبرنا بهذه  
الصناعة وعنده اسوال كثيرة وله معرفة جيدة فارسل اليه واحضوه بين يديك و  
أمره ان تثقب لك هذه الجوهرة فارسل اليه وأمره بثقبها بشرط عليه الشرط  
المذكور فاخذها وثقبها على مزاج الملك فقال له تمن على يا معلم فقال يا ملك الزمان  
امهلني الى غد والسبب في ذلك انه اراد ان يشاء رزوجه وكادت زوجة تلك  
الصبية التي رابته في الموكب وكان يحبها محبة شديدة ومن عظم محبته لها انه  
كان ان يفعل شيئا الا اذا شاء رها فيه ولاجل ذلك اسهل الثمنية حتى يشاورها  
فلما اتى اليها قال لها اني ثقت للملك جوهرة واعطاني ثمنية وقد امهنتها حتى  
اسناورك فاي شئ تريد من حتى اتمناه قالت نحن عندنا اموال لا تأكلها النيران  
والن ان كنت تحبني فتمن على الملك انه ينادى في شوارع البصرة ان اهلهما  
يدخلون الجوامع يوم الجمعة قبل الصلوة بساعتين ولا يبقى في البلد كبير ولا صغير  
حتى يكون في المسجد او في البيت وتقف عليهم ابواب المساجد البيوت ويتركون  
دكاكين البلد مفتوحة وانا اركب بجواري واشق في المدينة ولا ينظرني احد  
من طاعة ولا من شباك وكل من عثر به قتلته فراح الى الملك وتمنى عليه  
هذه الامنية فاعطاه ما تمناه ونادى بين اهل البصرة وادرك شهر زاد الصبا  
فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والستون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما اعطى الجوهرة ما تمناه ونادى بين  
اهل البصرة بما تمناه قالوا اننا نخاف على البضائع من القبط والكلاب فامر الملك  
بحبسها في ذلك اليوم حتى تخرج الناس من صلوة الجمعة وصارت تلك الجارية  
يخرج في كل يوم جمعة قبل الصلوة بساعتين وتوكب بجواربها في شوارع البصر  
ولا يفد احد ان يمر في السوق ولا ان يطل من طاعة ولا من شباك فهذا هو  
السبب وقد عرفت بك بالجارية ولكن يا ولدي هل مرادك معرفة خبرها او مرادك  
الاجتماع بها فقال يا اخي مرادى الاجتماع بها فقالت اخبرني بما عندك من الخاثر  
الفاخرة فقال يا اخي عندك من ثمين المعادن اربعة اصناف صنف ثمن كل واحد

منه خمسمائة دينار وصنف ثمن كل واحد منه سبعمائة دينار وصنف ثمن كل  
واحد منه ثمانمائة دينار وصنف ثمن كل واحد منه الف دينار قالت له وهل  
تسمع نفسك بأربعة منها قال نفسه تسمع بالجميع قالت قم يا ولدي من غير مطرود  
وأخرج منها فصا يكون ثمنه خمسمائة دينار وأسأل عن دكان المعلم عبيد شيخ  
الجوهرية وأذهب اليه تراه جالسا في دكانه وعليه ثياب فاخرة وتحت يده  
الصناع فسلم عليه واجلس على الدكان وأخرج الفص وقل له يا معلم خذ هذا الحجر  
وصنع لي خاتما بالذهب ولا تجعله كبير ابل جعله قد رثقال من غير زيادة  
واصنعه صعا جيدا ثم أعطه عشرين دينارا وأعط الصناع كل واحد دينارا و  
اقعد عنده وحده وتحدث معه وإذا أتاك سائل فأعطه دينارا وأظهر الكرم حتى  
يتولع بجنتك ثم قم من عنده ورجع الى منزلك وبت هناك فإذا أصبحت فهاك معك  
مائة دينار وأعطاها الابيك فانه فقير قال وهو كذلك ثم خرج من عندها وذهب  
الى الوكالة وأخذ فصا ثمنه خمسمائة دينار وعمد به الى سوق الجواهر وسأل عن  
دكان المعلم عبيد شيخ الجوهرية فدلوه على دكانه فلما وصل الى الدكان رأى شيخ  
الجوهرية رجلا مهيا وعليه ثياب فاخرة وتحت يده أربعة صناعات فقال له  
السلام عليكم فرد عليه السلام ورحب به واجلسه فلما جلس أخرج له الفص و  
قال له يا معلم أريد منك ان تصوغ لي هذا الحجر خاتما بالذهب ولكن اجعله قد  
رثقال من غير زيادة وصغره صياغة طيبة ثم أخرج له عشرين دينارا وقال  
له خذ هذه في نظير نفسك والاجرة باقية ثم أعطى كل صانع دينارا فأخبره الصناع  
واخبره المعلم عبيد وفعد يتحدث معه وصار كل من أتاه من السائلين يعطيه  
دينارا فتعجبوا من كرمه ثم ان المعلم عبيد كان عنده عدة في بيته مثل  
العدة التي في الدكان وكان من عادته انه اذا اراد ان يصنع شيئا غريبا  
يشتغله في بيته حتى ان الصناع لا يتعلمون منه الصنعة الغريبة وكانت الصبية  
زوجته تجلس قدامه فاذا كانت قدامه ونظر اليها فانه يصنع كل شيء غريب  
في صناعته بحيث لا يظن الا بالملوك فقعد يصنع هذا الخاتم صنعة عجيبة  
في البيت فلما رآته زوجته قالت له ما مرادك ان تصنع بهذا الفص قال اريد ان  
اصوغه خاتما بالذهب فان ثمنه خمسمائة دينار فقالت له لمن قال الغلام تاجر  
جميل الصورة له عيون تخرج وخدود تفقدح وله فم كخاتم سليمان ووجنات



كشفت النيران في سفائف حمو كالمرحان وكدهنق منل عناق الغزلان وهو ابيض  
مشرب بجمرة ظريف لطيف كيم فعل كذا وكذا وصار مارة بصف لها حسنة وجماله  
وتارة بصف لها كريمة وكاله ولا زال يذكروها بحاسنة وكرم اخلاقه حتى عشفها  
فيه ولم يكن احدا عوس من الذي يصف لزوجه ادسا نابا بالحسن والجمال وفراط  
سجائده بالمال فلما فاض بها الغرام قالت له هل يوجد فيه شئ من محاسني فقال  
لها جميع محاسبك كلها فيه وهو شبيهك في الصفة وربما كان عمره قد عمرك و  
لولا اني اخاف على خاطرك لقلت انه احسن منك يا ف مرة فسكت ولكن التفت  
فارا تحتته في قلبها ثم ان الصانع نزل بتحدث معهما في تعداد محاسنه حتى  
فرع من صباغة هذا الخاتم ثم نادى لها فليسند فحاء على قد راصعها فقالت  
له يا سبدي ان قلبي حب هذا الخاتم واشتهى انه يكون لى ولا انزع من اصبع  
فقال لها اصبرى فان صاحبه كريم واما اطلب ان شريه منه فان باعته اياه  
جئت به اليك وان كان عنده حجرا اخر اشترى به لك وصوغه مثله وادرك  
شهر راد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعد التسعمائة

قالت ملغنى اليها الملك السعيد ان لجوهري قال لزوجه اصبرى ون صاحب كريم  
وانا اطلب ان اشترى به نه فان باعته اياه جئت به اليك وان كان عنده حجرا  
اخر اشترى به واصوغه لك مثله هذا ما كان من امر الجوهري وزوجه واما  
ما كان من امر فم الزمان فانه بات في منزله فلما اصبح اخذ مائة دينار واتي  
الى الجوز وزوجه المزين وقال لها حذني هذه المائة دينار فقالت له اعطها  
لايك فاعطاها له ثم انها قالت له هل ضلت كما قلت قال نعم فالت فم توجه  
الآن الى شيخ الجوهري فاذا اعطاك الخاتم فضعه في راس اصبعك وانزعه  
بسرعة وقل له يا معلم اخطأت ان الخاتم جاء ضيف فيقول لك يا تاجر هل كسر  
واصوغه واسعا فقل له لا احاج الى كسره وصيائمه تانيا ولكن خذه واعطه  
لجارية من جواريتك اخرج له حجرا اخر يكون ثمنه سبعمائة دينار وقل له خذ  
هذا الحجر صعد فانه حسن من ذلك واعطه ثلثين دينارا واعط لكل صانع  
دينارين وقل له هذه الدرير في نظير نقشه والاجرة باقية ثم ارجع الى منزلك

وبت هناك وتغال في الصباح ومعك مائتا دينار وانا اكمل لك بقية الحيلة ثم  
انه ذهب الى الجوهري فحبه به واجلسه على الدكان فلما جلس قال له هل قضيت الخاتم  
قال نعم واخرج له الخاتم فحذه وحطه في واس اصبعه ثم نزعه سريعا وقال اخطأت  
يا معلم ورماه له وقال له انه ضيق على اصبعي فقال له الجوهري يا ناجي هل واسعه  
قال لا ولكن خذه احسانا والبسه لبعض جواريك فان ثمنه ثاقه لانه خمسمائة دينارا  
فلا يحتاج الى صياغته ثانيا ثم اخرج له فصا اخر ثمنه سبعمائة دينار وقال له اصنع  
هذا ثم اعطاه ثلثين دينار واعطى كل صانع دينارين فقال له يا سيدي لما  
نصوغ الخاتم نأخذ اجرتنا قال هؤلاء في نظير نقشه والاجرة باقية ثم تركه و  
مضى فاند هسن الجوهري من شدة كرم قمر الزمان وكذلك الصانع ثم ان الجوهري  
ذهب الى زوجته وقال لها باقلانته ما بات عيني اكرم من هذا الشاب انت بختك  
طيب لانه اعطاني الخاتم بلا ثمن وقال لي اعطه لبعض جواريك وحكى لها القصة  
ثم قال لها اظن ان هذا الولد ما هو من اولاد التجار وانما هو من اولاد الملوك  
والسلاطين وصار كلما مدحه تزداد فيه غراما ووجدا وهيا ما ثم ليست الخاتم  
والجوهري صاغ له الثاني اوسع من الاول بقابل فلما فرغ من صياغته البسته في  
اصبعها من داخل الخاتم الاول ثم قالت يا سيدي انظر ما احسن الخاتمين في اصبعي  
فاشتهى ان يكون الخاتمان لي فقال لها اصبري لعل اشترى الثاني لك ثم بات  
فلما اصبح اخذ الخاتم وتوجه الى الدكان هذا ما كان من امره واما ما كان من امر  
قمر الزمان فانه اصبح متوجها الى العجوز زوجة المزين واعطاها مائتي دينار فقالت  
له توجه الى الجوهري فاذا اعطاك الخاتم فضعه في اصبعك وانزعه سريعا وقل  
اخطأت يا معلم ان الخاتم جاء واسعا والمعلم الذين يكون مثلك اذا اتاه مثلي  
يشغل ينبغي له ان ياخذ القياس فلو كنت اخذت قياس اصبعي ما اخطأت واخرج  
له حجرا اخر يكون ثمنه الف دينار وقل له خذ هذا صنعه واعطه هذا الخاتم  
الى جارية من جواريك ثم اعطه اربعين دينارا واعط كل صانع ثلاثة دنانير  
وقل له هذا في نظير نقشه واما الاجرة فانها باقية وانظر ماذا يقول ثم تعال  
ومعك ثلثمائة دينار واعطها لانيك يستعين بها على وقته فانه رجل فقير  
الحال فقال سمعنا وطاعة ثم انه توجه الى الجوهري فحبه به واجلسه ثم اعطاه  
الخاتم فوضعه في اصبعه ونزعه بسرعة وقال له ينبغي للمعلم الذي مثلك اذا



الحمد الرابع من الف ليلة وليلة  
حكاية تعليم روحه المربى لهر الزمان الحيلة 2 ووصوله  
... الى روجه المعلم عبيد

اتاه منلى يشغل ان يأخذ ويأسسه فلو كنت اخذت قياس اصبعي ما اخطأت  
ولكن حذره وانطد ايضه بواذيب ثم اخرج له حجرا ثمنه الف دينار وقال له خذ  
هذا واصنع لي خاتما على فداي اصبعي صدل صدقت والحق معك فاخذ القياس  
واخرج له اربعين دينارا وقال له خذ هذه في نظير نقشه والاجرة باقية فقال  
له يا سيدني كم اجرة اخذناها منك فاحسبك علينا كثير فقال له لا بأس ثم  
انه تحدث معه حصنه وصار كلما يمر به سائل يعطيه دينارا وبعد ذلك تركه  
وانصرف هذا ما كان امره واما ما كان من امر الجوهر فانه توجه الى بيته  
وقال لزوجته ما اكرم هذا الشاب للتاجر فما رآب اكرم منه ولا اجمل من ولا احم  
من لسانه وصار يذكروها بحاسنه وكرمه وببالغ في مدحه فقالت له باعديم  
الدوق حبت كنت تعرف فيه هذه الصفات وقد اعطاك خاتمين مثنين ينبغي  
لك ان تعزمه وتعمل له ضيافة وتودد اليه فاذا رأى منك المودة وحياء  
منزلنا وبما نسال منه خبرا كثيرا وان كنت لا تسبح له بضيافة فاعزمه وانا اعمل  
له الضيافة من عندي فقال لها هلا ت نعرفين اننى بخيل حتى بقوى هذا الكلام  
فالت له ما اب بخيل ولكنك عديم الذوق فاعزمه في هذه الليلة ولا تجي بدو  
وان امتنع فاحلف عليه بالطلاق واكد عليه فقال لها على الرأس والعين ثم انه  
صاغ الخاتم ونام واصبح في ثالث يوم متوجها الى لدكان وجلس فيها هذا ما كان  
من امره واما ما كان من امر قمر الزمان فانه اخذ ثلثمائة دينار وتوجه الى  
العجوز واسطاها لزوجها فقالت له ربما يعزم عليك في هذا اليوم فاذا غم عليك  
وبت عنده فسهما جيء لك فاخبرني به في الصباح وهات معك اربعمائة دينار  
واعطها لابيك فقال سمعا وطاعة وصار كلما فرغت منه الدراهم يبيع من  
الاحجار ثم انه توجه الى الجوهر فقام له واخذه بالاحضان وسلم عليه عقد  
معه صحبة ثم انه اخرج له الخاتم فراه على قدر اصبعه فقال له بارك الله فيك يا  
سيد المعلمين ان الصياغة موافقة ولكن الفص ليس على مرادى وادرك شهر  
زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد التسعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان قمر الزمان لما قال للجوهر ان الصياغة موافقة

المدا الرابع من الفاعله ولبنه  
مكة عهده اعلم عبيد القهر الره في عهده دامر  
عم دونه و يورده عنه و يورده عنه و يورده عنه

ولكن القدر ليس به يدى لان عهده اعلم عبيد القهر الره في عهده دامر  
جوارك واخرج له مبره وخرج  
اولا بقدر فانه نعت له لانه في جوارك لذي عجب به ورا عطفنا  
راه وفضل عليه ابني كثير وادنا في تعاويذك ولا اوارى في فراق  
وبه عليك ان تكون ضيف في هذه الدية ونجبرنا طري وذل لا باس لكن  
اليد ان الوجه اذ الحان الجلال ورا ان عبيد القهر الره في عهده دامر  
الحار حتى لا يتطرو في فقال له اوت د زان في ان حان قال في الحان الدان  
فما احى البله ل فقال لارأس تم ن الجوهري في قوله الى ذلك الحان  
ذيل المغرب وفاس غضب روحه با ان دمر الدان ودمه ان اخذه  
ودخل به في بدنه جالس في قايه اسر انظر في كتاب الصبغة رانه حين دونه  
واضحت بدنه سار حور ثان الى ان جاد العناء فاكلا وشربا وبعد ذلك  
جاءت القهوه والشهيات وتم نزل بها في وقت العشاء فصليا الفريضة  
ثم دخلت عليهما اجاد مية ومعها مخجان من المشرب فلما شربا غلب عليهما  
النوم فناما ثم جاءت الصبية فراقهما فاندس فنظرت في وجهه فم الزمان فاندهش  
عقلها من جماله وقال كيف ينام من عشق الملاح ثم قلبته على ففاه وركبت  
على صدره وسن شدة تبيظها من غمامه نزلت على حدوده بعطفه بوس ختم اثر  
ذلك في خده فاشتدت حمرة وزهت وجهه ونزلت على شفته بالمص ولم  
تزل تمص شفته حتى خرج الدم في فمها ومع ذلك لم تنطفئ نارها ولم يرواها  
ولم نزل مع بن بوس وعياق والنفاس ساق على ساق حتى اشرب مابين  
العصاح وتبلى الفجر ولا ح ثم وضعت في جيبه اربعة عواشق وتركته وراحت  
وبعد ذلك ارسلت جاريتها بشئ مثل لدشوق فوضعت في مناخيهما فطسا  
واعاها فقالت لهما الجارية اعلموا يا ابا يادى ان الصاوة وجبت فقوموا الصوة  
اسبح ات لهما بالطشت والابريق ثم قال في الزمان ما علم ان الوقت جاء وقد  
انجا وزنا الحد في النوم فقال الجوهري لاجري يا صاحبي ان نوم هذه القاعة ثقيل  
كلما انام فيها يجرى لي هذا الامر فقال صدمت ثم ان في الزمان اخذ نوضو فلما  
وضع الماء على وجهه احرقته حدوده وشفته فقال عجائب اذا كان هواء القاعة  
ثقيلا واستغرقنا في النوم فما بال خدوديه وتنفني تحرقني ثم قال باه علم ان خادوك



وسفتي نحر فتي فقال اذن ان اكل الناموس فقال عجائب وهل يجري  
 لك فيها دنس قال لا والله . رأتني منذ في ضيف مثلك يصبح يشكو من فرص  
 الناموس لا يكون ذلك الا اذا كان الضيف مثلك امريدها اما اذا كان ملتجيا  
 فلا يصف غلب الناموس . ما ميع الناس من علة الخبيثي كان الناموس لا يجوى  
 اصحاب اللحي فقال له صدقت ان الجارية جئت لها بالفطور فافطروا وخرجوا  
 وراح في الزمان الى الجيرة فلما رأت قال له الى ايت انا . الخط على وجهك فاخبرني  
 بما رايت قال ما رايت شيئا . انشئت انا وصاحب المحل في فاعة وصلبنا العشاء  
 ثم مننا فما افقنا الا في العير . قال ما هذا الرث الذي في خدك وعلى  
 شفتك قال انا في ناموس العائرة . في هذه الفحال فقالت صدقت وهل  
 جرت لصاحب البيت مثل ما جرت لك والى . وكنت اخبرني ان ناموس تلك القاعة  
 لا يضرب اصحاب اللحي ولا يصف الا على المرد . ما يكون عنده ضيف فان كان امرؤ  
 يصبح يشكو من فرص الناموس وان كان ملتجيا فلا يجري له شيء من ذلك فقالت  
 صدقت فهل رايت شيئا غير هذا قال رايت في حسي اربعة عواشق قالت ارني  
 اباها فاعطاها لها فاخذتها بشعكت وقالت ان دعوتك فندوت تحت هذه  
 العواشق في جيبك قال وكيف ذلك قالت انها تقول لك بالاشارة لو كنت عاشقا  
 ما نمت فان الذي بعشق لا ينام ولكن انت لم ترل صغيرا ولا يتركك الا الامر  
 بهذه العواشق فما حملك على عشق الملاح وقد جاءك في ليل مراتك نائما فقطعت  
 خدودك باليوس وحطت لك هذه الامارة ولكنها لا يكتننها منك ذلك بل لا بد  
 ان ترسل اليك زوجها فبعزم عليك في هذه الليلة فاراحت معه فلا تتم  
 عاجلا وهات معك خمسمائة دينار وتعال اني رب بما يحصل وانا اكمل لك  
 الحيلة فقال لها سمعنا وطاعة ثم توجه الى الخان هذا ما كان من امره واما  
 ما كان من امر زوجها الجوهري فالحا قالت لزوجها هل راح الضيف قال نعم  
 ولكن يا فلانة ان الناموس شوش عليه في هذه الليلة وقطع خدوده و  
 شفته وانا استحييت منه فقالت هذه عادة ناموس واعتنا فانه لا يهوى  
 الا المرد ولكن اعزمه في الليلة الا انه متوجه اليه الخان الذي هو فيه و  
 عزمه واتى به الى القاعة فاكلوا وشربا وصلبوا العشاء فدخلت عليها الجارية  
 واعطت كل واحد فحشا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلعنى بها الملك السعيد ان المجاورة حدث عليهم واءضت كل واحد فجانا  
فشربا وناما فانت الصبية وفانت له باعاف كيف تمام وتدعى انك عاشق لعل  
لا ينام ثم ركب على صدره ولا زالت نازلة عليه ببوس عطر وعش هراس الى  
الصباح ثم حطت له في حبه سكيناً وارسلت باريها عبد باح فنبهته بما  
خدوده كانها ملتهبة بالنار من شدة الاحمرار وسفاهه كالميتار بسبب ما  
والثقل فتعال به الجوهري بعد انما موسى شوشر عات قال لا انا لما عرف  
النكتة نزلت الشكاية ثم انه رأى السكين في بيبه فسكت ولما اضطرب وسرب  
القهوة خرج من عند الجوهري ونوجه الى الخزانة واحداً خمسمائة دينار وذهب الى  
الجوز واخبرها بما رأى وقال لها اني كنت غداً شتى لما اصبح ما رأيت شيئاً  
غير سكين في جيبى فقالت له الله يحبك منى في الدنيا القابلة انها تقول لان  
مرة اخرى فبجرك وانت معزوم عندهم في البسه الدالة فان كنت فبجرك فقال  
وكيف يكون العمل فقالت اخبرني بما نأكله وما نأكله قبل النوم قال نتغشى على  
عادة الناس ثم ندخل عليها جارية بعد العشاء ونعطى كل واحد منا فنجانا فمتى  
شربت فنجاني تمت ولا افيق الا في الصباح فقالت له ان الداهية في الفجنان فخذ  
منها ولا تشربه حتى يشرب سيدها ويرقد وحين تعطيه لك المجارية قل لها  
اسقيني ماء فتذهب لتجئ اليك بالقلعة فلب الفجنان خلف المخدة واجعل روك  
نائماً فلما ترجع اليك بالقلعة تظن انك تمت بعد شرب الفجنان فتروح عنك وبعد  
حصه يظهر لك الحال واياك ان تخاف اسرى فقال سمع او طاعة ثم توجه الى  
الخزانة هذا ما كان من امره وأما ما كان من امر زوجة الجوهري فانها قالت  
لزوجها الكرام الضيف ثلث ليال فاعزمه مرة ثالثة فتوجه اليه وعزمه واخذه  
ودخل به القاعة فلما تغشيا وصليا العشاء واذا بالمجارية دخلت واعطت كل  
واحد فجانا فشرب سيدها ورقد وأما قمر الزمان فانه لم يشرب فقالت له المجارية  
ما تشرب يا سيدى فقال لها انا عطشان ها في القلعة فذهبت لتجئ اليه بالقلعة  
فكب الفجنان خلف المخدة ورقد فلما رجعت المجارية رأتها فاخبرت سيدتها  
بذلك وقالت انه لما شرب الفجنان رقد فقالت الصبية في نفسها ان موته



احسن من ميونه ثم احدث سكراماضية ودخلت عليه وهي تقول تلك حوان  
وان لم تلحظ الاساور يا حمو ان اشق بطنك فلما رأى مقبلة عليه في يدها  
السكين فتح عينه ودم فمها كما سالت له ما فهم هذه الاساور من فطنت يد  
بدلالة ما لا فاحد في من ابن لا هذه المعية قال من عجوز وجري لي معها كذا  
وكذا واخبرها بالخبر ففهم انه في غايه خرج من عندنا وروح الى العوز وقل لها هل  
بقي معك من الجمل زيادة عن هذا المقدار فان قالت لا هي فقل لها انهدى  
في الوصول اليها جهاراً من قال سال مقدرة وهي يا خرماء هي فان تركها  
بالد وفي ليلة غد سألني الدار عن عزمك فتعذر معه واخبرني وانا  
اعرف بقية الدار ببر هذا الدار عن معرفتيه الليلة على ختم وعداق  
واعمال حريف الجربايد في واصل صدق في الوصول وذو حبه كسب الاصل  
معزول ولم يزل على هذه الحالة الى اصناف ثم قالت له نأما بكفيني منك لست  
والا يوم ولا شهر ولا سنة وانما قصدي ان اقيم معك بهذا العسر ولكن  
اصبر حتى اعمل لك مع روجي حبلاً يحبر ذوى الالباب وبيع هذا الارباب  
اخذ منه السك حى بطله في وانه زوج بك واروح معك الى بلادك وانقل  
جميع ما له ودخاتره عندك واتخذ لك على خراب دياره ومحو اماره ولكن  
اسمع كلامي طاعة في فما اقول له ولا تخالفني فقال لها سمعاً وطاعة وما  
عندي خلاف فقالت روح الى بخار وان جاء زوجي وعزمك فقل له يا اخي  
ان ابن ادم ثقيل ومنى اكثر الترداد اسماء منه الكريم والجند وكنت اوج  
عند كل اية وارعد اوانت في الساعة فركنت اب لا تغتاط منى ربما  
انه اظ حرميل منى بسبب منعك عنه فان كان مرادك عسرك فخذ لي بيتاً  
بجانب بيتك وتبني اب دره شهر عندي الى وقت النوم وانا نأمة اسهر  
عندك الى وقت النوم ثم اروح الى مصرى وانت تدخل حرميك وهذا الرأي  
امس من حجتك عن حرمك كل ليلة فانه بعد ذلك يأتي الى بيتنا ودفن  
فانشه عليه ان يخرج دار البت الذي هو ساكن فيه بيتنا والجار ساكن  
بالكرنى ومنى بب البت يهور الله عليه بقية نذيرنا ثم انها قالت له روح  
الآن وافعل كما امرتك فقال لها سمعاً وطاعة ثم تركته وراحت وهو جعل في  
ناحاً وبعد مدة انت الحاربه فنهها فلما افان السوء في دل بانا جرح لعل

الناموس شوش علیہ قال لا فتہ بجوهری بعدل عتلت علیہ ثم لطمی تصرا  
وسریا لفقہوہ وخرج الی اشخاظمہا ووجہہ ممر الزمان الی العجوز وخرہما باجر  
وادرك منہزاد لصب ح فسکک عن الکلام مباح

فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الفسح عاثة

فألت باغنى أيضا الملك لسعيد ان فمر زمان لما نوبه الى العود اخبرها بما جرى  
وقال لها اني فالتى كذا وكذا وقال لها كذا وكذا ففهل عندك اكثر من هذا  
السدي حتى نوصنى الى الانما به جها، ووالله ما وارى الى هنا انتهى  
نذبه يت وفرغ حبلى فعند ذلك فريه ونوحه الى ان روى صبح الصباح نوب  
اليه الجوهرى عند مساء ويره ففرا له لا تتركى او اروح منك ففقال له لما ذا  
وانا احببتك وما صنعت اذ روى ففرا له وى سبيل ان محسى ميه ففقال له  
ان كان مرادك طول العشره ففرا له وى سبيل ان محسى ميه ففقال له  
سك وان سبب شهره ففرا له وى سبيل ان محسى ميه ففقال له  
بنه وبام فيه فقال له ان سدي بينا بجا ب سدي ففرا له وى سبيل ان محسى ميه  
لليلة وفى عند اخليه لك ففرا له وى سبيل ان محسى ميه ففقال له  
الدى فيه العمد ففرا له وى سبيل ان محسى ميه ففقال له  
فعدت لتامر الى الصباح و نوبه ميه ففرا له وى سبيل ان محسى ميه  
العاده وارسل حضر السك ففقال له ما روى سدي وانى قد سجت اليه  
فقال له على الرأس العين فاحلاه له وسكن ويه ففرا له وى سبيل ان محسى ميه  
وفى تلك الليلة سهر الجوهرى عند ففرا له وى سبيل ان محسى ميه  
الصبي الى معار ما هى فاحضرته وارعنه بالماء حتى عمد لها سديا من قصرها  
يوصل الى بيت فمر الزمان ففرا له طيف ففرا له وى سبيل ان محسى ميه  
داخله عليه ومعها كيسان من المال وقال لها من اين جئت فافره السرداب و  
قالت له خذ هذين الكيسين من ماله وقعدت ففرا له وى سبيل ان محسى ميه  
ثم قالت له انتظرى حتى اروح له وانبهه ليذهب الى دكانه وانى لك ففعد  
ينتظرها وانصرفت لزوجها وايقظته فقام وتوضأ وصلى وذهب الى الدكان وبعد  
ذهابه اخذت اربعة اكياس وراحت الى فمر الزمان من السرداب وقالت له خذ



هذا المال وجلست عنده ثم انصرف كل منهما الى حال سبيله فتوجهت الى بيتها و  
توجه قمر الزمان الى السوق ولما رجع في وقت المغرب رأى عنده عشرة اكياس و  
جواهر وغير ذلك ثم ان الجواهر جاءه في بيته واخذه الى القاعة وسهر فيها هو  
واياه قد خلت المجارية على العادة واسقتهما فرقد سيدها وقمر الزمان ما اصابه  
شيء لان فجانه سالم لا غش فيه ثم اقبلت عليه الصبية فجلست تلاعبه وصارت  
المجارية تنقل المصالح الى بيته من السرداب ولم يزلوا على هذه الحالة الى الصباح  
ثم ان المجارية نهت سيدها واسقتهما القهوة وكل منهما راح الى حال سبيله  
وفي ثالث يوم اخرجت له سكيناً كانت لزوجها وهي صياغته بيده وكلها خمسمائة  
دينار ولم يوجد لها شيل في حسن الصياغة ومن كثرة ما طلبها منه الناس وضعها  
في صندوق ولم تسمح نفسه ببيعها لاحد من المخلوقين ثم قالت له خذ هذه السكين  
وحطها في خزانك ورج الى زوجي واجلس عنده واخرجها من خزانك وقل له  
يا معلم انظر هذه السكين فاني اشتريتها في هذا اليوم واخبرني هل انا مغلوب  
فيها او غالب فانه يعرفها ويستحي ان يقول لك هذه سكينى فان قال لك من اين  
اشتريتها وبكم اخذتها فقل له رأيت اثنين من اللاونديين يتقاتلان مع بعضهما  
فقال واحد منهما للآخر اين كنت قال كنت عند صاحبتي وكلما اجتمع معها تعطيني  
دراهم وفي هذا اليوم قالت لي ان يدي لا تطول دراهم في هذا الوقت ولكن خذ  
هذه السكين فاتها سكين زوجي فاخذها منها وراده ببيعها فاعجبتني السكين  
ولما سمعته يقول ذلك قلت له ان يبعها لي فقال اشترها فخذها منه بثلاثمائة  
دينار فباترني هل هي رخيصة او غالية وانظر ما يقول لك ثم تحدث معه مدة  
وقم من عنده وتعال الى بسرعة فتراني قاعده في ثم السرداب انتظرك فاعطني  
السكين فقال لها سمعنا وطاعة ثم اخذ تلك السكين وحطها في خزانها وراح الى  
دكان الجواهر فسلم عليه فرحب به واجلسه فראول السكين في خزانها فتعجب  
وقال في نفسه ان هذه سكينى ومن اوصلها الى هذا التاجر وصار يفكر في نفسه  
ويقول يا ترى هل هي سكينى او سكين تشابهها واذا بقمر الزمان اخرجها و  
قال يا معلم خذ هذه السكين تفرج عليها فاما اخذها من يده عرفها حق المعرفة  
واستحي ان يقول هذه سكينى وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلعني بها الملك السعيد ان الجوهري لما اخذ السكين من قمر الزمان عرفها واستحي ان يقول هذه سكينى ثم قال له من اين اشتريتها فاجبه بما اوصته الصبية فقال له هذا هذا الثمن رخيصة لانها تساوى خمسمائة دينار وانقادت النار في قلبه وارنبطت اياديه عن الشغل في صنعته وصار يتحدث معه وهو غريق في بحر الافكار وكلما كلمه العلام خمسین كلمة يرد عليه بكلمة واحدة وصار قلبه في نذاب وجبمه في اضطراب وتكد رسته الخاطر صار كما قال الشاعر  
 لم ادر قولاً اذا حببوا شكاً مني | او كلموني يروني غائب الفكر  
 غرقان في بحر فكر يا غرور له | لا افرق الناس انشاهما من الذكر  
 فلما راه تغيرت حالته قال له لعلك مشغول في هذه الساعة ثم قام من عنده وتوجه الى البيت بسرعة فاما واقته في باب السرداب تنتظره فلما رآته قالت له هل فعلت كما امرتك قال نعم قالت له ما قال لك قال لها قال لي انها رخيصة بهذا الثمن لانها تساوى خمسمائة دينار ولكن تغيرت احواله فقمت من عنده ولم ادر ما جرى له بعد ذلك فقال هات السكين وما عليك منه ثم اخذت السكين وحطتها في موضعها وقعدت هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر الجوهري فانه بعد ذهاب قمر الزمان من عنده التفت بقبله النار وكثر عنده الوسواس وقال في نفسه لا بد ان افوم وانفق السكين واقطع الشك باليقين فقام واتى البيت ودخل على زوجته وهو ينفخ مثل الثعبان فقالت له مالك يا سيدى فقال لها ابن سكينى قالت في الصندوق ثم دقت صدرها بيدها وقالت يا هي لعلك تخاصمت مع احد فأتيت تطلب السكين لتضربه لها قال لها هات السكين ارينى ياها قالت حتى تخلف انك لا تضرب بها احدا فخلف لها ففتحت الصندوق واخرجتها له فصارت يقلبها ويقول ان هذا شئ عجيب ثم انه قال لها خذيها وخطيها في مكانها قالت له اخبرني ما سبب ذلك قال لها اني رأيت مع صاحبنا سكيناً مثلها واخيرها بالخبر كله ثم قال لها ولما رأيتها في الصندوق قطعت الشك باليقين فقالت له لعلك ظننت بي سوء او جعلتني صاحبة اللاوندى واعطيتك السكين فقال لها نعم اني شككت في هذا الامر ولكن لما رأيت السكين



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية بعلم وجه المعلم عبيد القمري الزمان الحيلة على زوجها

ارتفع الثمن من فاني ففد الله يد يارجل انت ما بين فيك خير فصا ويعتد رايها  
حتى ارضاها ثم خرج وتوجه الى دكانه وفي ثاني يوم اعطت قمر الزمان ساعة زوجها  
وكان منعها بيده ولم يكن عند احد من لها ثم انها قالت له روح الى دكانه واجلس  
عنده وقل له ان الدية راسه بالاس رايته في هذا اليوم وفي يده ساعة قال  
لي اقشترى هذه الساعة فقلت له من اين لك هذه الساعة قال كنت عند  
صاحبتى فاعطتني ياها فاسه بينهما منه ثمانية وخمسين دينارا فانظر هل هي  
رخيصة بهذا الثمن او غالية وانظر ما يقول لك واذا نمت من عنده فاني نيرة  
واعطني ياها فراح اليه قمر الزمان وروى ما امرته به فلما رايها الجوهر  
قال هذه تساوي سبعة دنانير وراح له الوهم ثم ان الغلام تركه وراح الى  
الصبيبة واعطاها تلك الساعة وادبر زوجها دخل بنفخ وقال لها اين ساعة قالت  
له هاهي حاضرة قال لها ها بيها فانت ند لها مال لا حوب ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم فقالت له يارجل ما انت بلا حشر فاخبرني بحبك فقال لها ما ذا افول اني

نحيرت في هذه الحال - ثم استدهد ٨ الابيات

نَحَرْتُ وَالرَّحْمَنُ لَا سَتَّ فِي أَمْرِي	وَحَادَتْ بِي الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعْلمَ الصَّبْرُ أَتَنِي	صَبْرٌ عَلَى شَيْءٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَمَا مِثْلُ مَرِّ الصَّبْرِ صَبْرِي وَإِنَّمَا	صَبْرٌ عَلَى شَيْءٍ أَحْرَمٌ مِنَ الْحُمْرِ
وَمَا إِلَّا مَرٌّ أَمْرِي فِي الْمَرَادِ وَإِنَّمَا	أَمْرٌ يُحْسِنُ الصَّبْرُ مِنْ صَادِقِ الْأَمْرِ

ثم قال يا امرأة اني رايت مع التاجر صاحبنا اولاسكيني وقد عرفت ان صبا عنها  
اختراع من عقل وليس يوجد مثلها واخبرني باخبر رتغم القلب اثبت فرايتها  
ورأيت معه الساعة ثانيا وصياغتها ايضا اختراع من عقل وليس يوجد مثلها  
في البصرة واخبرني ايضا باخبر رتغم القلب فتخبرني في عقل وما بقيت اعرف  
ما جرى لي فقالت له مقتضى كلامك اني انا خلية ذلك الناجر وصاحبه  
واعطيته مصالحك وجوزت خيانتني فحشت تسألني ولو كنت مارأيت السكين  
والساعة عنده كنت اثبت خيانتني لكن يارجل حيث انك ظننت بي هذا  
الظن ما بقيت اواكلك في زاد ولا اشاركك في ماء بعد هذا فاني كرهتك  
كراهة الخريم فصا ر ياخذ بخاطرها حتى ارضاها ثم خرج وتقدم على مقابلتها  
بجذا الكلام وتوجه الى دكانه وجلس وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

## عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلغنى بها الملك السعيد بن الجوهري لما خرج من عند زوجته صايتندم على هذا الكلام ثم ذهب الى الدكان وجلس معه في الدكان وصار في قلق شديد وفكر ما عليه من سز يد وهو ما بين مصدق ومكذب وعند المساء اتى الى البيت وحده ولم يأت بقمر الزمان معه فقالت له الصبية اين التاجر قال في منزله قالت هل بردت الصبية التي بينت وبينه قال والله انى كرهته مما جرى منه فقالت له قم هانئ من بنيان خايلرى فقام ودخل عليه بيته فرأى حواشيه منشورة فيه فعرفها فقادت النار في قلبه وصار يتنهد فقال قمر الزمان ما لي اراك في فكر فاستحي ان يقول له ان حواشئ عندك من اوصلها اليك وانما قال له حصل عندي تشوش ولكن قم بنا الى البيت لننسى هناك فقال دعنى في محلي فلا اروح معك فخاف عليه واخذه ثم تعشى معه وسهر تلك الليلة وصار يتحدث معه وهو غريق في بحر الافكار واذا تكلم الغلام التاجر مائة كلمة يرد عليه الجوهري بكلمة واحدة ثم دخلت عليهما الجارية بفجائين على العادة فلما شربا رقد التاجر ولم يرقد الغلام لان فجانه غير مغشوش ثم دخلت الصبية على قمر الزمان وقالت له كيف رأيت هذا القرنان الذي هو في غفلة سكران ولا يعرف مكائد النسوان فلا بد ان اخذ عه حتى يطلقنى لكن في غدا هيا بهيئة جارية واروح خلفك الى الدكان وقل له يا معلم انى دخلت اليوم خان السيرجة فرأيت هذه الجارية فاشتريتها بالف دينار فانظرها الى هل هي رخيصة لهذا الثمن او غالية ثم اكشف له عن وجهي ونهودى وفرجه علي ثم خذنى وارجع بي الى منزلك وانا ادخل بيتى من السرداب حتى انظر اخرا من فامعه ثم انهما امضيا ليلتهما على اسن وصفاء ومناذرة وهراش وبسط وانشراح الى الصباح وبعد ذلك ذهبت الى مكاتها وارسلت الجارية فايقت سبدها وقمر الزمان فقاما وصليا الصبح وافترا وشربا القهوة وخرج الجوهري الى دكانه وقمر الزمان دخل بيته واذا بالصبية خرجت له من السرداب وهى بصفة جارية وكان اصلها جارية ثم توجه الى دكان الجوهري



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية معلم زوجة المعلم عبيد لقمر الزمان الحيلة على زوجها

ومشت خلفه ولم يزل ماشيا وهي خلفه حتى وصل بها الى دكان الجوهر فسلم عليه وجلس قال يا معلم اني دخلت اليوم خان السيرجية بقصد الفرجة فرأيت هذه الجارية في يد الدلال فاعجبتني فاشتريتها بالف دينار وقصص ان تنفج عليه وتنظر هل هل هي رخيصة هذا الثمن ام لا وكشف له عن وجهها فراها زوجها وهي لا لبسة انحر ملبوسها ومزينة باحسن الزينة ومكحلة ومغصبة كما كانت تترين قدامه في بيته فعرفها حق المعرفة بوجهها وملبوسها وصيغتها لانه صاغها بيده ورأى الخواتم التي صاغها جديرا لقمر الزمان في اصبعها وتحقق عنده انها زوجته من سائر امهات فقال لها ما اسمك يا جارية قالت طيبة وزوجته اسمها حليلة فذكرت له الاسم بعينه فتعجب من ذلك وقال له بكم اشتريتها قال بالف دينار وقال اند اخذتها بلا ثمن لان الالف دينار اقل من ثمن الخواتم وملبسها ومصاغها بلا ثمن فقال له بشارك الله بالخير وحيث اعجبتك فانا اذهب بها الى بيتي فقال فعل مرادك فاخذها وراح الى بيته ونزلت من السرداب وقعدت في قصرها هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر الجوهرى فان النار اشتعلت في قلبه وقال في نفسه انا اروح انظر زوجتي فان كانت في البيت تكون هذه الجارية شبيهتها وجل من ليس له شبيه وان لم تكن زوجتي في البيت تكون هي من غير شك ثم انه قام يحرق الى ان دخل البيت فراها قاعده بملبسها وزينتها التي راها بها في الدكان فضرب يدا على يده وقال لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالت له يا رجل هل حصل لك جنون او ما خبرك فها هذه عادتك لا يدان يكون لك امر من الامور فقال لها اذا كان مرادك ان اخبرك فلا تغتمى فقالت له قل قال ان التاجر صاحبنا اشترى جارية قد هاهنا مثل قدك وطولها مثل طولك واسمها مثل اسمك وملبسها مثل ملابسك وهي تشبهك في جميع صفاتك وفي اصبعها خواتم مثل خواتمك ومصاغها مثل مصاغك فلما فرجني عليها ظننت انها انت وقد تحيرت في امرى ليتنا ماراينا هذا التاجر ولا صاحبنا ولا جاء من بلاده ولا عرفناه فانه كد وعيشتي بعد الصفاء وكان سببا في الجفاء بعد الوفاء ودخل الشك في قلبي فقالت له طل في وجهي لعل اكون انا التي كنت مع التاجر صاحبتي

المجلد الرابع من ألف ليلة وليته حكاية تعليم زوجة المعلم عيديل في الزمان الحيلة على زوجها

وقد نلبست بصفته جارية واقفقت معه على ان يفرجك على حتى يكيدك فقال  
 اى شئى هذا الكلام انا ما اظن بك ان نعمل مثل هذه الفعال كان ذلك الجوهر  
 مغفلا من عكاشة النساء وما يفعلن مع الرجال ولم يسمع بقول من قال  
 صَاحِبُ قَلْبٍ فِي الْحِسَابِ طَرُوبٌ  
 تَكَلَّمَنِي لَيْلَةً وَقَدْ شَطَّ وَلِيَهَا  
 وَانْ نَسَا لَوْ لِي بِالنِّسَاءِ فَاتَنِي  
 اِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ اَوْ قَلَّ مَالُهُ  
 تَعْبُدُ الشَّيْبَابَ عَصْرًا حَانَ مَتْنِبُ  
 وَعَادَتِ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخُكُوبُ  
 حَبْرٌ يَأْذِي النِّسَاءَ طَبِيبُ  
 اَلْبَشَرِ لَهُ مِنْ دُرِّهِنَّ نَصِيبُ

وقول الآخر  
 اِعْمَلِ لِلنِّسَاءِ قِيْلَكَ اطَاعَةَ الْحَسَنَةِ  
 فَلَنْ يَفُوتَنِي بَعْطِ النِّسَاءِ سَنَةٌ  
 بَعَثَنَهُ عَنْ كَمَا يَفِي فَصَا يَلِدُ  
 وَكَو سَعَى طَالِبًا لِلْعِلْمِ الْفَسَنَةِ

وقول الآخر  
 اِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِيْنٌ خُلِقْنَ لَنَا  
 اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ كِبَالِ الشَّيَاطِيْنِ  
 وَمَنْ يَمُرَّ رَمَاهُ الْعِشْقُ مُتَلَبِّيًا  
 قَدْ صَيَّحَ الْحَرَمُ مِنْ دُبَا وَمِنْ دِيْنِ  
 ثم قالت لها انا قاعدة في قصري وروح انت اليه في هذه الساعة واطرف  
 الباب واجعل على الدخول عليه بسرعة فاذا دخلت ورأيت الجارية عنده يكون  
 جاريته تشبهني وجل من ليس له شبيهه وان لم ترا الجارية عنده اكون انا الجارية  
 التي رأيتها معه ويكون ظنك في السوء محققا فقال صدقت ثم تركها وخرج  
 فقامت هي ونزلت من السرداب وقعدت عند قعر الزمان واخبرته بذلك و  
 قالت له افتح الباب بسرعة وفرجه على فيديهما في الكلام واذا بالباب يطرق  
 فقال من بالباب قال انا صاحبك فانك فرجني على الجارية في السوء وفرحت  
 لك لها ولكن ما كملت فرجني لها فافتح الباب وفرجني عليها قال لا بأس بذلك  
 ثم فتح له الباب فرأى زوجته قاعدة عنده فقامت وقبلت يده ويد قعر الزمان  
 ونفج عليها وتحدث معه مدة فراها لا تتميز عن زوجته بشئ فقاما يتخلق الله  
 ما شاء ثم انه خرج وكثر في قلبه الوسواس ورجع الى بيته فراه زوجته جالسة  
 لا لها سبقتة من السرداب حين خرج من الباب وادرك شهر زاد العبا فسكت

عن الكلام المباح

فلما كانت ليلة الخامسة والسبعون بعد للشعاعة



الجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية تعليم زوجة المعلم عبيد لقمر الزمان الحيلة على زوجها

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية سبقت زوجها من السرداب حين  
خرج من الباب ثم فعدت في قصرها فلما دخل عليها زوجها قالت له ائت شيئا  
رايت قال رايتها عند سيد ها وهي تشبهك فقالت توجبه اليك كانك حسبك  
سوء الظن فما بقيت تظن بي سوء ا فقال لها الامر كذلك فلا تؤاخذيني بما  
صدر مني قالت ساحك الله ثم قلبها ذات اليمين وذات الشمال وراح الي  
مكانه فنزلت من السرداب الى قمر الزمان ومعها اربعة اكياس وقالت له جئت  
حالك لسرعة السفر واستعد لتحميل المال بلا امهال حتى افعل لك ما عندي  
من الحمل فطلع واشترى بغالا وحمل احمالا وجهز تخطيطا وانا واشترى مما ليك  
وخدماء واخرج الجميع من البلد وما بقي له عاقته واتى لها وقال اني تمت اموري  
فقلت له وانا الاخرى قد نقلت بقية ماله وجميع ذخائره عندك وما خليت  
له قليلا ولا كثيرا يندفع به وكل هذا محبة فيك يا حبيب قلبي فانا قد يك الف  
مرة بزوجي ولكن ينبغي ان تذهب اليه وتودعه وتقول له انا اريد السفر بعد  
ثلاثة ايام وجئت لا ودعك فاحسب ما اني لك عندي من اجرة البيت حتى  
اورده لك وتبرئ ذمتي وانظر ما يكون من جوابه وارجع الي واخبرني فاني  
عجوزت وانا احتال عليه واغيطر لاجل ان يطلقني فما اراه الا متعلقا بي وما  
بقي لنا احسن من السفر الى بلادك فقال لها يا حبيبة ان صحت الاحلام ثم راح  
الي دكانه وجلس عنده وقال له يا معلم انا مسافر بعد ثلاثة ايام وما جئت الا  
لا ودعك والمراد انك تحسب ما انجم لك عندي من اجرة البيت حتى اعطيه  
لك وتبرئ ذمتي فقال له ما هذا الكلام ان فضلك على والله ما اخذ منك  
شيئا من اجرة البيت وحلت علينا البركات ولكنك توحشنا بسفرك ولو كان  
يحرم علي لتعرضت لك ومنعتك عن عيالك وبلادك ثم ودعه وتباكيا بكاء  
مشديدا ما عليه من مزيد وقفل الدكان من ساعته وقال في نفسه ينبغي ان  
اشبع صاحبي وصار كلما راح يقضى حاجة يروح معه واذا دخل بيت قمر الزمان  
يمجد ها فيه وتقف بين ايديها وتخدمها واذا رجع الى بيته يراها قاعده هنا  
ولم يزل يراها في بيته اذا دخله ويراها في بيت قمر الزمان اذا دخله مدة ثلاثة  
ايام ثم انها قالت له اني نقلت جميع ما عنده من الذخائر والاموال والفروش  
ولم يبق عنده الا الجارية التي تدخل عليك بالشراب ولكني لا اقدر على فراقها

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية تعليم زوجة المعلم عبيد لقمر الزمان الحيلة على زوجها

لأنها قريبتني عزيزة عندي وكأنته لسري ومرادى ان اضربها واغضب عليها  
وإذا أتى زوجي أقول له أنا ما بقيت أقبل هذه المجارية ولا أقعد أنا وأياها  
في بيت فخذها وبيعها فبأخذها ليبيعهها فاشترها أنت حتى نأخذها معنا  
فقال لا بأس ثم انما ضربتها فلما دخل زوجها رأى المجارية تبكي فسأها عن  
سبب بكائها فقالت ان سيدتي ضربتني فدخل وقال ما فعلت هذه المجارية  
الملعونة حتى ضربتها فقالت له يا رجل اني أقول لك كلمة واحدة أنا ما بقيت  
أقدر ان انظر هذه المجارية فخذها وبيعها ولا أطلقني فقال ابيعها ولا أخاف  
لك امرأتم انه اخذها معه وهو خارج الى الدكان ومر بها على قمر الزمان وكانت  
زوجته بعد خروجه بالمجارية مريضة من السرداب بسرعة الى قمر الزمان  
فادخلها في التخطروان قبل ان يصل اليه الشيخ الجوهري فلما وصل اليه و  
رأى قمر الزمان المجارية معه قال له ما هذه قال مجاريتي التي كانت تسقينا  
الشراب ولكنها خالفت سيدتها فغضبت عليها وامرنتني ان ابيعها فقال انها  
حيث بغضتها سيدتها ما بقي لها قعود عندها ولكن بيعها لي حتى اشم رائحتها  
فيها واجعلها خادمة لمجاريتي حليلة فقال لا بأس خذها فقال له بكم فقال  
انا لا اخذ منك شيئا لانك تفضلت علينا فقباها منه وقال للصبيبة قلبي يد  
سيدك فبرزت له من التخطروان وقبلت يده ثم ركبت في التخطروان وهو  
ينظر اليها ثم قال له قمر الزمان استودعتك الله يا معلم عبيد ابرئ ذمتي  
فقال له ابرأ الله ذمتك وحملك بالسلامة الى عيالك وودعه وتوجه الى  
دكانه وهو يبكي وقد غمر عليه فراق قمر الزمان لكونه كان رفيقا له والرفيق  
له حق ولكنه فرح بزوال الوهم الذي حصل عنده من امر زوجته حيث ساء  
ولم يتحقق ما ظنه في زوجته هذا ما كان من امره وأما ما كان من امر قمر  
الزمان فان الصبيبة قالت له ان اردت السلامة فسا فربنا على غير طريق  
معهودة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان قمر الزمان لما سافر قالت له الصبيبة ان  
اردت السلامة فسا فربنا على غير طريق معهودة فقال سمعاً وطاعة



ثم سلك طريقا غير الطريق التي تعهد الناس للمشى فيها ولم ينل صافرا من بلاد الى بلاد حتى وصل الى حدود قطر مصر ثم كتب كتابا وارسله الى والده مع ساع وكان والده التاجر عبد الرحمن فاعدا في السوق بن التجار وفي قلبه من فراق ولده طيب النار لانه من يوم توجه ما اتاه من عنده خبر فبينما هو كذلك واذا بالساعي مقبل وقال ياسادني من فيكم اسمه التاجر عبد الرحمن فقالوا له ما تريد منه قال لهم ان معي كتابا من عند ولده فمر الزمان وقد فارقته عبد العريش ففرح وانشرح وفرح له التجار وهنوه بالسلامة ثم اخذ الكتاب وقراه فراه من عند قمر الزمان الى التاجر عبد الرحمن وبعد السلام عليك وعلى جميع التجار فان سألتم عنا فله الحمد والمسه وقد بعنا واشترينا وكسبنا ثم قد منا بالصحة والسلامة والعافية فعند ذلك فتح باب الفرج وعمل الوكلاء واكثر الضيافات والعزائم واحضر آلات الطرب والى في الفرج بانواع العجب فلما وصل ولده الى الصالحية خرج الى مقابلة ابوه وجميع التجار فقابلوه واعتصم والده وضمه الى صدره وبكى حتى اغشى عليه ولما افاق قال له يوم مبارك ما ولدي حيث جمعا بك المهين القادر ثم اشد قول الساع

وَقَرَّبُ الْحَبِيبِ نَمَامُ الشُّرُورِ	أَوْ كَأْسُ أَشْءٍ عَلَيْنَا بَدُورُ
فَاهْلاً وَسَهْلاً يَكُنْ مَرْحَباً	يُنُورُ الزَّمَانِ وَيُدْرِي الْبُذُورُ

ثم افاص من سدة الفرج ومع العيون واشد هدير البنتين

قَمَرُ الزَّمَانِ يَلُوحُ فِي أَشْفَارِهِ	أَشْرَاقُهُ إِذْ جَاءَ مِنْ أَشْفَارِهِ
فَشُعُورُهُ فِي الْكُلُونِ كَيْلُ غِيَابِهِ	لَكِنْ شُرُوقُ الشَّمْسِ مِنْ أَزْرَارِهِ

ثم ان التجار تقدر سوا اليه وسلموا عليه فرأوا معه احمالا كثيرة وحدا وتخطر وانا وهو في دائرة واسعة فاخذوه ودخلوا به البيت فلما خرجت الصبية من الخطر وان راها ابوه فتنة لمن يراها ففعلوا لها فصرعا عاليا كأنه كنز انخلت عنه الطلائع ولما راها امه افتتنت بها وظنت انها ملكة من زوجات الملوك وفرحت بها وسألتهما فقالت لها انا زوجة ولدك قالت حيث تزوج بك ينبغي لنا اننا نقيم لك فرحا عظيما حتى نفرح بك وبولده هكذا ما كان من امرها واما ما كان من امر التاجر عبد الرحمن فانه بعد انقضاء النساء ودواج كل واحد الى حال سبيله اجتمع بولده وقال وقال لري ولدي ما

فكوت هذه الجارية عندك وبكم اشتريتها فقال له يا والدي انها ليست  
جارية وانما هي التي كانت سبي عرني قال والده وكيف ذلك قال انها التي  
كان يصفها لنا الدرويش ليلة ما ياب عندنا فان امانى نعلت بها من  
ذلك الوقت ولا طيب السفر الا من اجلها حتى تغرب في الطريق واخذت  
العرب اموالي وما دخلت البصرة الا وحدي وحصل لي كذا وكذا و  
صار يحكي لوالده من المبدء الى المنتهى فلما فرغ من حديثه قال له يا  
والدي وبعد ذلك كله هل تزوجتها قال لا ولكن وعدتها ان تزوج  
بها قال له هل مرادك الزواج بها قال ان كنت تأمرني افعل ذلك والافلا  
اتزوجها قال له يا تزوجت بها اكون برياً منك في الدنيا والاخرة و  
ان غضب عليك غضباً شديداً كيف تتزوج بها وهي عملت هذه الافعال  
مع زوجها وكما عملتها مع زوجها على شاك تعمل معك مثلها على شان  
غيرك فانها خائنة والخائن ليس له امان فان كنت تخالفني اكون غضباً  
عليك وان سمعت كلامي افتش لك على بنت احسن منها تكون طاهرة زكية  
فازوجك بها ولو كنت انفق عليها جميع مالي واعمل لك فرحاً ليس له نظير وافخر  
بك وبها واذا قال الناس فلان تزوج بنت فلان احسن من ان يقولوا تزوج  
جارية معدومة النسب والحسب وصار يرغب ولده في عدم زواجها ويذكر  
له في شان ذلك عبارات ونكتا واشعاراً وامثالاً ومواعظ فقال قمر الزمان  
يا والدي حبت كان الامر كذلك فلا علاقة لي بزواجها فلما قال قمر الزمان  
ذلك الكلام قبله ابوه بين عينيه وقال له انت ولدي حقاً وحيوتك يا ولدي  
لا بد لي من ان ازوجك بنتاً ليس لها نظير ثم ان التاجر عبد الرحمن خط زوجه  
عبيد الجوهري وجاريتها في قصر عال وقفل عليها وقيد بها جارية سوداء نزل  
لها اكلها وشرها وقال لها انت وجاريتك تستمران محبوسين في هذا القصر  
حتى انظر لكما من يشتريكما وبيعكما له وان خالفت قتلتك انت وجاريتك فانك  
خائنة ولا خير فيك فقالت له افعل مرادك فاني استحق جميع ما تفعله معي ثم قفل  
عليهما الباب ووصى عليهما حريمه وقال لا يطلع عندهما احد ولا يكلمهما غير  
المجارية السوداء التي تعطيها اكلها وشرها من طاقة القصر فقعدت هي  
وجاريتها تبكي وتتندم على ما فعلت بزوجهما هذا ما كان من امرها واما ما كان



من امر التاجر عبد الرحمن فانه ارسل الخطاب يخطبون بنتا ذات حسب نسب لولده  
فلما زلن يفتشهن وكلموا رأين واحدة ليهن باحسن منها حتى دخلن بيت شيخ الاسلام  
فراين بنته لم يكن لها نظير في مصر وهي ذات حسن وجمال وقد واعتدال لانها  
احسن من زوجة عبيد الجوهري بالف طبقة فاخبرته بها فذهب هو والاكابر  
الى والديها وخطبوها منه وكتبوا الكتاب وعملوا لها فرحا عظيما ثم عمل الولائم  
وعزم في اول يوم الفقهاء فعملوا مولدا شريفا وثاني يوم عزم التجار تمامة ثم  
دقت الطبول وزمرت الزمور وزين الحارة والخطب بالفتاديل وفي كل ليلة  
تأتي سائر ارباب الملاعب ويلعبون انواع اللعب وكل يوم يعمل ضيافة لصف  
من اصناف الناس حتى عزم العلماء والامراء والصناع والحكام ولم يزل الفرح  
فائما مدة اربعين يوما وكل يوم يقعد التاجر ويستقبل الناس وولده يقعد  
بجانبه لينفرج على الناس هم يأكلون من السماط وكان فرحا ليس له نظير  
وفي اخر يوم عزم الفقراء والمساكين غريبا وقريبا فصاروا يأتون زحوا يأكلون  
والتاجر جالس وابنه بجانبه فيبيناهم كذلك واذا بالشيخ عبيد زوج الصبية  
داخل في جملة الفقراء وهو عريان تعبان وعلى وجهه اثر السفر فلما رآه قمر  
الزمان عرفه فقال لاييه انظريا الي الى هذا الرجل الفقير الذي دخل من  
الباب فنظرا اليه فراه رث الثياب وعليه خلق جلباب يساوي درهمين وفي  
وجهه اصفرار يعلوه غبار وهو مثل مقاطيع الحجاج ويثن اثنين المريض  
الحجاج ويمشي بتهافت ويميل في مشيه ذات اليمين وذات الشمال وتحقق  
فيه قول من قال

كَمَا أَصْفَرَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغِيبِ  
وَإِنْ خَلَا يَبْكِي بِدَمْعٍ صَبِيبٍ  
وَمَا لَهُ عِنْدَ خُضُورِ نَصِيبٍ  
إِذَا ابْتَلَى بِالْفَقْرِ الْغَرِيبِ

الْفَقْرُ يُزِرُّنِي بِالْفَتَى دَائِمًا  
يَمُرُّ بَيْنَ النَّاسِ مُسْتَحْفِيًا  
وَإِنْ يَغِيبُ فَلَيْسَ يُعْنَى بِهِ  
وَاللَّهِ مَا الْإِنْسَانُ فِي أَهْلِهِ

ويقول الآخر

وَالْأَرْضُ تَخْلُقُ دُونَهُ أَبْوَالَهَا  
وَيَرَى لِعَدَاوَةِ لَا يَرَى أَسْبَابَهَا  
أَوَمَتِ إِلَيْهِ وَحَرَكَتْ أَذْنَابَهَا

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ  
وَتَرَاهُ مَمْقُوتًا وَلَيْسَ بِمُذْنِبٍ  
حَتَّى الْكِلَابُ إِذَا رَأَتْ ذَانِعَةً

المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية معرفة فخر الزمان للمعلم عبيد واجباره لابنه بحاله

وَإِذَا تَرَى يَوْمًا فَقِيرًا بَائِسًا      نَحَتَّ عَلَيْهِ وَكَثُرَتْ أَنْيَابُهَا

وما احسن قول الشاعر

إِذَا صَحِبَ الْفَقِيرَ عِزًّا وَسَعَدًا      تَحَامَتُهُ الْمَكَارَهُ وَالْخُطُوبُ  
وَوَاصِلُهُ الْحَبِيبُ بَغِيرَ وَعْدٍ      طَفِيلِيًّا وَقَادَهُ الرَّقِيبُ  
وَعَدَّ النَّاسُ ضَرْطَتَهُ غِنَاءً      وَقَالُوا إِنَّ فِسَادَ فَاخٍ طِيبُ

وادرك سنه زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلعنى ايها الملك السعيد ان التاجر عبد الرحمن لما قال له واره انظر الى هذا الرجل الفقير قال يا ولدي من هذا قال له هذا المعلم عبيد الجوهري زوج المرأة المحبوسة عندنا فقال له اهذا الذي كنت تتحدثني عنه قال نعم وقد عرفت معرفته جيدة وكان السبب في مجيئه انه لما ودع فخر الزمان نوحه الى دكانه فجاءته دقة شغل فاخذها واثقلها في بقية النهار وعند ما ساقفل الدكان وذهب الى البيت ووضع يده على الباب فانفتح فدخل فلم يبرز وحنه ولا الجارية ورأى البيت في اسوء الاحوال منطبق عليه قول من قال —

كَانَتْ خَلِيَّاتُ نَحْلِ وَهِيَ عَامِرَةٌ      لِمَا خَلَى نَحْلُهَا عَادَتْ خَلِيَّاتُ  
كَأَنَّهَا الْيَوْمَ بِالسُّكَّانِ مَا عُمِرَتْ      أَوْ غَالِ سُكَّانُهَا فَضْلَ الْمِيَّاتِ

فلما رأى الدار خالية التفت يمينا وشمالا ثم دار فيها مثل المجنون فلم يجد احدا وفتح باب خريدته فلم يجد فيها شيئا من ماله ولا من ذخائره فعند ذلك فاف سكرته وتنبه من غشيبته وعرف ان زوجته هي التي كانت تنقلب عليه بالحيل حتى غدرته فبكى على ما حصل ولكنه كتم امره حتى لا يشمت به احد من اعدائه ولا يتكدر احد من احبابه وعلم انه اذا باح بالسو لا يناله الا الهتبكة والتعنيف من الناس قال في نفسه يا فلان اكم ما حصل لك من الخيال والوبال وعليك بالعمل بقول من قال —

إِذَا كَانَ صَدْرُ الْمَرْءِ بِالسِّرِّ خَبِيرًا      فَصَدْرُ الذِّمَّةِ يَسْتَوْدِعُ السِّرَّ أَضْيَقًا

ثم انه قفل بيته وقصد الدكان ووكل بها صانعاً من صناعه وقال له ان الغلام التاجر صاحب عزم على ان اروح معه الى مصر يقصد الفرجة وحلفا به ما يرسل



حتى يأخذني معه بحرمي وانت يا ولدك وكيلى في الدكان وان سألكم عنى الملك  
فقلوا له انه توجه بحرميه الى بيت الله الحرام ثم باع بعض مصالحه واشترى  
له جمالا وبغالا وماليك واشترى له جارية وحتمها في التخطروان وخرج من  
البصرة بعد عشرة ايام فودعه احبابه وسافروا الناس لا يظنون الا انه اخذ  
زوجته وتوجه الى الحج وفرحت الناس قد انقدهم الله من حبسهم في المساجد  
والبيوت في كل يوم جمعة وصار بعض الناس يقول لا رده الله الى البصرة فوه اتهم  
حتى نحبس في المساجد والبيوت في كل يوم جمعة لان هذه الخصلة اورثت اهل  
البصرة حسرة عظيمة وبعضهم يقول اظنه لا يرجع من سفره بسبب دعاء اهل  
البصرة عليه وبعضهم يقول ان رجلا يرجع الا منكسر الحال وفرح اهل البصرة  
بسفره فرحا عظيما بعد ان كانوا في حسرة عظيمة حتى ارتاحت قلوبهم وكلاهم  
فلما اتى يوم الجمعة نادى المنادى في البلد على العادة ناهم يدخلون المساجد  
قبل صلاة الجمعة بساعتين او يستحقون في البيوت وكذلك القبط والكلاب  
فصاقت صدورهم فاجتمعوا جميعا وتوجهوا الى الديوان ووقفوا بين يدي  
الملك وقالوا له يا ملك الزمان ان الجوهري اخذ حرميه وسافر الى حج بيت الله  
الحرام وزال لسبب الذي كنا نحبس من اجله فباى سبب نحبس لان فقال الملك  
كيف سافر هذا الخائن ولم يعلمنى لكن اذا جاء من سفره لا يكون الا خيرا وروا  
الى دكاكينكم وبيعوا واشتروا فقد ارتفعت عنكم هذه الحالة هذا ما كان من  
امر الملك واهل البصرة واما ما كان من امر المعلم عبيد الجوهري فانه سافر  
عشرة مراحل فحل به ما حل بقمر الزمان قبل دخوله البصرة وطلعت عليه  
عرب بغداد فعمره واخذوا ما كان معه وجعلوا حرميته حتى خلص بعد  
ذهاب العرب قام ومشى وهو عريان الى ان دخل بلدا فحزن الله عليه اهل  
الحير فستروا عورته بقطع من الثياب الخلقه وصار يسأل ويتقوت من بلد  
الى بلد حتى وصل الى مصر الحروسه فاعرفه الجوع فدار يسأل في الاسواق  
فقال له رجل من اهل مصر يا فقير عليك بيت الفرح كل واشرب فان هناك  
في هذا اليوم سماط الفقراء والغرباء فقال لا اعرف طريق بيت الفرح  
فقال له اتبعنى وانا اريه لك فتبعه الى ان وصل الى بيت قال له هذا هو بيت  
الفرح فادخل ولا تخف فما على باب الفرح من حجاب فلما دخل راى قمر الزمان



فعره واخبر به اباه ثم ان التاجر عبد الرحمن قال لولده يا ولدي تركه في هذه الساعة ربما يكون جاثعا فدعه يأكل حتى يشبع ويسكن روعه وبعد ذلك نطلبه فصرى عليه حتى اكل واكتفى وعسل يديه وشرب القهوة والشربات السكر المزوجة بالمسك والعنبر واراد ان يخرج فارسل خلفه واند قمر الزمان فقال له الرسول تعالى يا غريب كلم التاجر عبد الرحمن فقال ما يكون هذا التاجر فقال له صاحب الفرج فرجع وظن انه يعطيه احسانا فلما اقبل على التاجر رأى صاحبه قمر الزمان فغاب عن الوجود من الخياء منه فقام له قمر الزمان على الاقدام واخذه بالاحضان وسلم عليه تياكيا بكاء شديدا ثم انه اجلسه بجانبه فقال له ابو يا عديم الارق ما هذا شأن ملاقات الاصحاب رسنه اولا الى الحمام وارسل اليه بدلة قتيق به وبعد ذلك افعد معه وتحدثت انت واياه فصاح على بعض الخدام وامرهم ان يدخلوه الحمام وارسل اليه بدلة من خالص الملبوس تساوى لف دينار واكثر من ذلك المبلغ وغسلوا جسده والسنوه البدة فصار كأنه شاه بند والتجار وكان الحاضرون سالوا قمر الزمان عنه حين غيابه في الحمام وقالوا من هذا من اين تعرفه فقال هذا صاحبى قد انزلنى في بيته وله على احسان لا يحصى فانه اكرمى اكراما زائدا وهو من اهل العادة والسيادة وصنعتة جوهرى ليس له نظير وملك البصرة بحجة جيا كثير وله عند مقام عظيم وكلام نافذ وصار يبالغ لهم في مدحه ويقول انه فعل معى كذا وكذا وناصرت في حياء منه ولا ادرى ما اجازيه به في مقابلة ما صنعه معى من الاكرام ولم يزل يثنى عليه حتى عظم قدره عند الحاضرين وصاروها بافى اعينهم فقالوا نحن كلنا نقوم بواجبه واكرامه من شأنك ولكن مرادنا ان نعرف ما سبب مجيئه الى مصر وما سبب خروجه من بلاده وما فعل الله به حتى صار في هذه الحالة فقال لهم يا ناس لا تتجبروا ان ابن ادم تحت القضاء والقدر وما دام في هذه الدنيا لا يسلم من الافات وقد صدق من قال هذه الابيات

مَنْ تَطَيَّبَ الْمَنَاصِبَ وَالرُّتَبَ  
وَأَعْلَمَ أَنَّ الدَّهْرَ شَيْئُهُ الْعَطَبُ  
وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي تَقْلِيْبِهِ سَبَبُ

الدَّهْرُ يَفْتَرِسُ الرِّجَالَ فَلَا تَكُنْ  
وَأَخَذَ مِنْ الرِّلَاقِ وَاجْتَنِبِ الْإِسْ  
كَمْ نَعْمَةٍ زَالَتْ بِأَصْغَرِ نِقْمَةٍ



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية وصول المعلم عبيد الى مصر في بيت قمر الزمان

اعلموا اني انا دخلت البصرة في اسوء من هذه الحالة واشد من هذا النكال لان هذا الرجل دخل مصر مستورا العورة بالخلقان واما انا فاني دخلت بلاد مكشوف العورة يدي من خلف ويدي من قدام ولا تفعتني الا الله وهذا الرجل العزيز والسبب في ذلك ان العرب عروني واخذوا جالي وبغالي واحالي وقتلوا غلماي ورجالي ورقدت بين القتل فظنوا اني ميت فذهبوا وقاتوني وبعد ذلك قمت ومشيت عريانا الى ان دخلت البصرة فقابلني هذا الرجل وكساني وانزلني في بيته وقواني بالمال وجميع ما اتيت به معي ليس الا من خير الله وخيره فعند ما سافرت اعطاني شيا كثيرا ورجعت الى بلدي محبوبا لمخاطرو فارقتة وهو في سيادة وسعادة فلعله حدث له بعد ذلك نكبة من نكبات الزمان اوجبت له فراق الاهل والاطان وجري له في الطريق مثل ما جرى لي ولا عجب في ذلك ولكن ينبغي لي الان ان اجازيه على ما صنع معي من كريم الفعال واعمل بقول من قال

يَا مُحِبًّا بِالزَّيْمَانِ ظَنًّا / هَلْ تَذَرِي مَا يَفْعَلُ الزَّيْمَانُ  
مَا شِئْتَ فَانْشَعْ جَبِيلَ فِعْلٍ / كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يَدَانُ

والله في هذا الكلام وامثاله واذا بالمعلم عبيد مقبل عليهم كأنه شاه بند وهم اليه الجميع وسلموا عليه واجلسوه في الصدر وقال له قمر الزمان يا ه. حى. منارك مبارك سعيد لا تخك لي على شئ جري على قبلك فان كان اعرب عروك واخذ وامنك ما الا فان المال فدى لا يدان فلا تغم نفسك فاني دخلت بلادك عريانا وقد كسوتني واكرمتني ولك على الاحسان الكثير فانا اجازيك وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت ليلة الثامنة والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان قمر الزمان لما قال للمعلم عبيد الجوهري اني دخلت بلادك عريانا وقد كسوتني ولك على الاحسان الكثير فانا اجازيك وافعل معك كما فعلت معي بل اكثر من ذلك قطب نفسي وقرعينا وصار يأخذ بمخاطره ومنعه من الكلام لئلا يذكر وجهه وما فعلت معه ولم يزل يعظه بمواعظ وامثال واشعار وفكت وحكايات

المجلد الرابع من ألف ليلة وليلة حكاية مشاورة اب قمر الزمان معه في امر المعلم بييد

واخبار ويسليه حتى لحظ الجوهرى ما اشار اليه قمر الزمان من الكتمان فكتم ما  
عنده وتسلل بما سمعه من الاخبار والنوادر وانشد قول الشاعر

فِي جَهَنَّمَ الدَّهْرُ سَطْرٌ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ	أَتَكَ لَمْ مَضْمُونُهُ مِنْ مُقَلَّتِكَ وَمَا
مَا سَلَّمَ الدَّهْرُ بِأَلِيمَتِي عَلَى أَحَدٍ	إِلَّا وَيُسْرَاهُ تَسْقِيهِ الرَّذِيءُ كَظْمًا

ثم ان قمر الزمان ووالده التاجر عبد الرحمن اخذ الجوهرى ودخلابه في قاعة  
الحريم واختليابه فقال له التاجر عبد الرحمن نحن ما منعناك من الكلام الا  
خوفنا من الفضيحة في حقك وخفنا ولكن نحن الان في خلوة فاخبرني بما جرى  
بينك وبين زوجتك وولدي فاخبره بالقضية من المبتدأ الى المنتهى فلما مرع  
من قصته قال له هل الذنب من زوجتك او من ولدي قال له والله ان ولدك  
ما عنده ذنب لان الرجال لها الطمع في النساء والنساء عليهن ان يمتنعن من الرجال  
فأعيب عند زوجتي التي خانتني ففعلت معي هذه الفعال فقام التاجر واختلي  
بولده وقال له يا ولدي اننا اخبرنا زوجته وعرفنا انها خائنة ومرادنا ان  
ان اختبره واعرف هل هو صاب عرض ومروءة او هو ديوث فقال له وكيف  
ذلك فقال مرادى ان احمده على الصلح مع زوجته فان رضى بالصلح وسامحها  
فاني اضربه بسيف فاقتله وبعد ذلك اقتلها هي جاريتها لانه لا خير في وجود  
الديوث والزانية وان نفر منها فاني ازوجه اختك واعطيه باكثر من ماله  
الذي اخذته منه ثم انه رجع اليه وقال له يا معلم ان معاشر النساء تحتاج  
الى طول البال ومن كان يهواهن يحتاج الى سعة الصد لانهن يعوين في الرجال  
ويؤذينهم لعزهن عليهم بالخير والجمال فيستعظمن انفسهن ويستخفن الرجال  
ولا سيما اذا بانن الحجة من بعولهن فيقابلنهم بالتيه والدلال وكريه الفعال  
من جميع الجهات فان كان الرجل يغضب كلما رأى من زوجته ما يكره فلا يحصل  
بينه وبينها عشرة ولا يوافقهن الا من كان واسع البال كثير الاحتمال وان لم  
يتحمل الرجل زوجته ويقابل اساءتها بالسماح فانه لا يحصل له في عشرتها نجاح  
وقد قيل في حقهن لو كن في السماء لمالت اليهن اعناق الرجال ومن قد روعى  
كان اجره على الله وهذه المرأة زوجتك ورفيقتك وطالت عشرتها معك فينبغي  
ان يكون عندك لها السماح وهذا في العشرة من علامات النجاح والنسأ ناقصات  
عقل ودين وهي ان اساءت فاتها قد ثابت وان شاء الله لا ترجع الى فعل ما كانت



تفعله أو لا فالرأى عندي نك تصطح أنت وإياها وأنا ارد لك اكثر من  
مالك وإن امنت عندي فمرحبا بك ولها وليس لك الا ما يبرك كما وإن كنت  
تطلب التوجه الى بلادك فانا اعطيك ما يرضيك ولها هو الثمن وإن جاز  
فركب زوجتك وجاريتها فيه وسافر الى بلادك والذي يجري بين الرجل  
وزوجه كثير فعليك بالتيسير ولا تسلك سبيل التعسير فقال الجوهرى  
يا سيدى وابن زوجتى فقال له هاهى في هذا القصر فاطلع اليها واستوص  
لها من شأن ولا تشوش عليها فان ولدى لما جاءها وطلب زواجها  
منعنه عنها وحطيتها في هذا القصر وقفلت عليها الباب وقلت في نفسى  
ربما يحى زوجها فاسلمها اليه لانها جميلة الصورة والى مثل هذه لا يمكن  
زوجها ان يغوثها والذي حبسته حصل والحمد لله تعالى على اجتماعك  
بزوجتك وأما ابن حجة ابني فاني خطبت له وزوجه غيرها وهذه الولائم  
والضيافات من اجل فرجه وفي هذه الليلة دخلته على زوجته ولها هو مفتاح  
القصر الذى فيه زوجتك فخذ وافتح الباب وادخل على زوجتك وجاريتك  
وانبسط معها ويأتىكم الاكل والشرب ولا تنزل من عندها حتى تشبع منها  
فقال له جزاك الله عنى كل خير يا سيدى ثم اخذ المفتاح وطلع فرحانا فظن  
التاجر ان هذا الكلام اعجبه وانه رضى به فآخذ السيف وتبعه من خلفه  
بحيث لم يره ثم وقف ينظر ما يحصل بينه وبين زوجته هذا ما كان من امر  
التاجر عبدالرحمن وأما ما كان من امر الجوهرى فانه دخل على زوجته فراها  
تبكى بكاء شديدا بسبب ان قمر الزمان تزوج بغيرها وراى الجارية تقول لها  
كم نصحتك يا سيدى وقلت لك ان هذا الغلام لا ينالك منه خير فتركى  
عشرته فما سمعت كلامى حتى هبت جميع مال زوجها واعطته له وبعد  
ذلك فارقت مكانك وتعلقت في هواه وحبت معه في هذه البلاد وبعد  
ذلك رماك من باله وتزوج بغيرك ثم جعل اخر تعلقك به المحس فقالت  
لها اسكنى يا ملعونة فانه وان تزوج بغيرى لا بد ان اخطري وما على باله  
فانا لا اسلمو مسامحة وانا على كل حال اتسلى بقول من قال

يَا سَادَتِي هَلْ يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ  
مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ غَيْرُكُمْ فِي بَالِهِ  
هَوَا فُلٍّ فِي خَالِكُمْ عَنْ خَالِهِ

يَا سَادَتِي هَلْ يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ  
هَوَا فُلٍّ فِي خَالِكُمْ عَنْ خَالِهِ



حكاية تزويج عبد الرحمن لعبيد الجوهري بنته كوكب  
لجلد الرابع من الف ليلة وليلة ٢٢٣ الصباح اخت قمر الزمان

فلما بدانه يتذكر عشق وصحبته يسأل عني وأنا لا ارجع عن صحبتة ولا احو عن  
هواه ولومت في السجن فانه جيدي طيبتي عشمي فيه انه يرجع الي ويعمل مع انبساط  
فلما سمعها زوجها تقول هذا الكلام دخل عليها وقال لها يا خاتنة ان عشمك فيه مثل عشم  
ابليس في الجنة كل هذه العيوب فيك وانا ما عندك خبر وكو علمت ان فيك عيبا من هذه  
العيوب ما كنت قنيتك عندك ساعة واحدة ولكن حيث تيقنت فيك ذلك ينبغي ان اقتلك  
ولو قتلوني فيك يا خاتنة ثم قبض عليها بيدي الاثنتين وانشد هذين البيتين  
يَا مَلَا حَا أَذْهَبْتُمْ صِدْقَ وَرِّي | بِالْقَتْنِي وَلَمْ تُرَاعُوا حُقُوقًا  
كَمْ يَكُمُ صَبُوءٌ عَلِقْتُ وَالْكِرْن | بَعْدَ هَذَا لَا سِيَّ كَرِهْتُ الْعُلُوقًا  
ثم انكأ على زمارة حلقها وكسرها فصاحت الجارية واسيدته فقال لها يا  
عاهرة العيب كله منك حيث كنت تعرفين ان فيها هذه الخصلة ولم تخبريني ثم  
قبض على الجارية وخنقها كل ذلك حصل والتاجر ما سكت السيف بيده وهو  
واقف خلف الباب يسمع باذنه ويرى بعينه ثم ان عبيد الجوهري لما خنقها  
في قصر التاجر كثرت عليه الاوهام وخاف عاقبة الامر وقال في نفسه ان التاجر اذا  
علم اني قتلتها في قصره لا بد انه يقتلني لكن اسأل الله ان يجعل قبض رحي  
على الايمان وصار صمغيرا في امره ولم يدر ماذا يفعل فيبينها هو كذلك واذا بالشيخ  
عبد الرحمن دخل عليه وقال له لا بأس عليك انك تلتها هل لسلامة وانظر هذا  
السيف الذي في يدك فاني كنت ضامرا على ان اقتلك ان صالحتها ورضيت عليها  
واقتل الجارية وحيث فعلت هذه الفعا فمرحبا بك ثم مرحبا ولا جزاؤك الا ان  
ازوجك ابنتي اخت قمر الزمان ثم انه اخذه ونزل به امر باحضار الغاسلة وثنا  
الخبر ان قمر الزمان ابن التاجر عبد الرحمن جاء بجاريتين معه من البصرة فماتتا  
فصار الناس يعرفونه ويقولون له تعيش رأسك وعوض الله عليك ثم غسلوا  
وكفنوها ودفنوها ولم يعرف احد حقيقة الامر هذا ما كان من امر عبيد  
الجوهري وزوجته وجارية واما ما كان من امر التاجر عبد الرحمن فانه  
احضر شيخ الاسلام وجميع الاكابر وقال يا شيخ الاسلام اكتب كتاب بنتي  
كوكب الصباح على المعلم عبيد الجوهري ومهرها قد وصلني بالتمام والكمال  
فكتب الكتاب في سقاها الشربات وجعلوا الفرح واحدا وزفرا بنت شيخ الاسلام زوجة  
قمر الزمان واخته كوكب الصباح زوجة المعلم عبيد الجوهري في تخت روان واحد



في ليلة واحدة وفي المساء زفوا قمر الزمان والمعلم عبيد سواء وادخلوا قمر  
الزمان على بنت شيخ الاسلام وادخلوا المعلم عبيد على بنت التاجر عبد الرحمن  
فلما دخل عليها رآها احسن من زوجته واجمل منها بالف طبقة ثم انه ازال بكارتها  
ولما اصبح دخل الحمام مع قمر الزمان ثم اقام عندهم مدة في فرح وسرور وبعد ذلك  
اشتاق الى بلاده فدخل على التاجر عبد الرحمن وقال يا عم اني اشتقت الى بلادي  
وفي فيها املاك وارزاق وكنت اتمت فيها صانعاً من صناعي وكيلاً عنى وفي  
خاطري ان اسافر الى بلادي لايبيع املاكي وارجع اليك فهل تأذن لي في التوجه  
الى بلادي من اجل ذلك فقال له يا ولدي قد اذنت لك ولا لوم عليك في  
هذا الكلام فان حب الوطن من الايمان والذي ماله خير في بلاده ماله خير في  
بلاد الناس وربما انك اذا سافرت بغير زوجتك ودخلت بلادك يطيب لك  
فيها القعود وتصير متحيراً بين رجوعك الى زوجتك وقعودك في بلادك فالرأى  
الصواب ان تأخذ زوجتك معك وبعد ذلك ان شئت الرجوع اليها فارجع انت  
وزوجتك ومرجباك وبها لا ننا ناس لا نعرف طلاقاً ولا تنزوج منا امرأة  
مرتين ولا نهي انساناً بطراً فقال يا عم اخاف ان ابنتك لا ترضى بالسفر معي الى  
بلادي فقال له يا ولدي نحن ما عندنا نساء تخالف بعولهن ولا نخوف امرأة  
تغضب على بعلها فقال له بارك الله فيكم وفي نساءكم ثم انه دخل على زوجته  
وقال لها انما ارادى السفر الى بلادي فما تقولين قالت ان ابى لا زال يحكم عليّ  
ما دمت بكر او حيث تزوجت فقد صار الحكم كله في يدي بعلي فاني لا اخالفه  
فقال لها بارك الله فيك وفي ابيل ورحم الله بطناً حملتك وظهر القاك ثم بعد  
ذلك قطع علائقه واخذ في اسباب السفر فاعطاه عمر شيئاً كثيراً وودعها بعضهما  
ثم اخذ زوجته وسافر ولم يزل مسافراً حتى دخل البصرة فخرجت لملاقاته  
الاقارب والاصحاب وهم يظنون انه كان في الحجاز وصار بعض الناس فرحاناً  
بقدومه وبعضهم مغموماً الرجوع الى البصرة وقال الناس لبعضهم انه يضيق  
علينا في كل جمعة بحسب العادة ونحبس في الجوامع والبيوت حتى يحبس قطننا  
وكلا بنا هذا ما كان من امره واما ما كان من امر ملك البصرة فانه لما علم  
بقدومه غضب عليه وارسل اليه واحضره بين يديه وعنقه وقال له كيف  
تسافر ولم تعلمني بسفرك فهل كنت عاجزاً عن شيء اعطيك لك لتستعين به

على الحج الى بيت الله احرام فقال له العفو يا سيدي والله ما مجت ولكن جرى  
كذا وكذا واخبره بما جرى له مع زوجته ومع التاجر عبد الرحمن المصري كيف  
زوجته ابنته الى ان قال له وقد جئت بها الى البصرة فقال له والله لولا اني  
اخاف من الله تعالى لقتلتك وتزوجت بهذه البنت الا صيلة من بعدك ولو  
كنت انفق عليها خزانة الاموال لالهال اتصلح الا نملوك ولكن جعلها الله من  
نصيبك وبأرك لك فيها فاستنوص بها خيرا ثم انه انعم على الجوهرى ونزل  
من عنده وقعد معها خمس سنوات وبعد ذلك توفى الى رحمة الله تعالى  
فخطبها الملك فمأرضيت وقالت ايتها الملك انا ما وجدت في طائفتي امرأة  
تزوجت بعد بعدها فانا لا اتزوج احدا بعد بعل فلا اتزوجك ولو كنت تقتلني  
فارسل يقول لها اهل تطلبين التوجيه الى بلادك فقالت اذا فعلت خيرا  
تجازى به فجمع لها جميع اموال الجوهرى وزادها من عنده على قدر مقامه  
ثم ارسل معها وزيراً من وزرائه مشهوراً بالخير والصلاح وارسل معه  
خمسة فارس فسار بها ذلك الوزير حتى اوصلها الى ابوها واقامت  
من غير زواج حتى ماتت ومات الجميع واذا كانت هذه المرأة ما رصيت  
ان تبدل زوجها بعد موته بسلطان كيف تستوى بين تبدل له في حال  
حيوته بسلام مجهول الاصل والنسب وخصوصاً اذا كان في السفاح وعلى غير  
طريق سنة النكاح ومن ظن ان النساء كلهن سواء فان داء جنونه ليس له  
دواء فسيحان من له الملك والملكوت وهو الحى الدائم

## وما يحكى ايضا

ايتها الملك السعيد ان الخليفة هارون الرشيد تفقد خراج البلاد يوماً من  
الايام فرأى خراج جميع البلاد والاقطار جاء الى بيت المال الاخراج البصرة  
فانه لم يأت في ذلك العام فنصب ديواناً لهذا السبب وقال على بالوزير جعفر  
فحضر بين يديه فقال له ان خراج جميع الاقطار جاء الى بيت المال الاخراج  
البصرة فانه لم يأت منه شيء فقال يا امير المؤمنين لعل نائب البصرة حصل  
له امر الهاء عن ارسال الخراج فقال له ان مدة حضور الخراج عشرون يوماً  
فما عذره في هذه المدة حتى لم يرسل الخراج او يرسل باقامة العذر فقال له



يا امير المؤمنين ان شئت ارسلنا اليه رسالا فقال ارسل له يا ابا اسحق الموصلي  
النديم فقال سمعنا وطاعة لله ولك يا امير المؤمنين ثم ان الوزير جعفر نزل الى  
داره واحضر ابا اسحق الموصلي النديم وكتب له خطا شريفا وقال له امض الى  
عبد الله بن فاضل نائب مدينة البصرة وانظر ما الذي الهاه عن ارسال  
الخراج ثم تسلم منه خراج البصرة بالتام والكمال وأتني به سرعيا فان الخليفة  
تفقد خراج الاقطار فوجده قد وصل الاخراج البصرة وان رأيت الخراج غير  
حاضرا واعتذر اليك بعذر رفهاته معك ليخبر الخليفة بالعذر من لسا فاجاب  
بالسمع والطاعة واخذ خمسة الاف فارس من عسكره وسافر حتى وصل الى  
مدينة البصرة فعلم بقدمه عبد الله بن فاضل فخرج بعسكره اليه ولاقاه  
ودخل به البصرة وطلع به قصره وبقية العسكر نزلوا في الخيام خارج البصرة  
وقد عين لهم ابن فاضل جميع ما يحتاجون اليه ولما دخل ابو اسحق الديوان و  
جلس على الكرسي اجلس عبد الله بن فاضل بجانبه وجلس لاكا برحوله على قدمي انهم  
ثم بعد السلام قال له ابن فاضل يا سيدي هل انتدومت عليا من سبب قال نعم  
انما جئت لطلب الخراج فان الخليفة سأل عنه ومدة وروده قد مضت فتناك يا  
سيدي يا ليتك ماتت ولا تحملت مشقة السفر فان الخراج حاضرا بالتام  
والكمال وقد كنت عازما على ان ارسله في غد ولكن حيث اتيت فانا اسلمه اليك  
بعد ضيافتك ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع احضر الخراج بين يديك ولكن وجب  
علينا الان اننا نقدم اليك هدية من بعض خيرك وخير امير المؤمنين فقال  
له لا بأس بك ثم انه فصر الديوان ودخل به قصرا في داره ليس له نظير ثم  
قدم له ولاصحابه سفرة الطعام فاكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا ثم رفعت  
المائدة وغسلت الايدي وجاءت القهوة والشربات وقعدوا في المنادمة  
الى ثلث الليل ثم فرشوا له سريرا من العاج موصعا بالذهب لوهاج فنام  
عليه ونام نائب البصرة على سريرا اخر بجانبه فغلب السهر على ابي اسحق رسول  
امير المؤمنين وصار يفكر في بحور الشعر والنظام لانه من خواص ندماء الخليفة  
وكان له باع عظيم في الاشعار والطائف الاخبار ولم يزل سهرا فانه انشا الشعر  
الى نصف الليل فبينما هو كذلك واذا بعبد الله بن فاضل قام وشد حزامه وفتح  
دولا باواخذ منه سوطا واخذ شمعة مضيئة وخرج من باب القصر هو يظن



ان ابى اسحق نائم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد التسعمائة

قالت بلعنى لها الملك السعيد ان عبد الله بن فاضل لما خرج من باب القصر وهو يظن ان ابى اسحق النديم نائم فلما خرج تعجبا بوا اسحق وقال فى نفسه الى اين يذهب عبد الله بن فاضل بهذا السوط فلعل مراده ان يعذب احدا ولكن لا بد له من ان اتبعه وانظر ما يصنع فى هذه الليلة ثم ان ابى اسحق قام وخرج وراءه قليلا قليلا بحيث انه لم يره فراى عبد الله فتح خزانة واخرج منها مائة فيها اربعة اصحن من الطعام وخبزا وقلعة فيها ماء ثم انه حمل المائدة والقلعة ومتبعه ابى اسحق مستخفيا الى ان دخل قاعة فوقف ابى اسحق خلف باب القاعة من داخل وصار ينظر من خلال ذلك الباب فرأى هذه القاعة واسعة ومفروشة فرشاة فاخراوى وسط تلك القاعة سرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج وذلك السرير مربوط فيه كلبان فى سلسلتين من الذهب ثم انه رأى عبد الله حط المائدة على جانب فى مكان وشمر عن ايديه وفك الكلب الاول فصارت يده فى يده ويضع وجهه فى الارض كأنه يقبل الارض بين يديه ويعوى عيا خفيفا بصوت ضعيف ثم انه كتفه ورماه على الارض وسحب السوط ونزل به عليه وضربه ضربا وجيعا من غير شفقة وهو يتلوى بين يديه ولا يجد له خلاصا ولم يزل يضربه بذلك السوط حتى قطع الانين وغاب عن الوجود ثم انه اخذه ودبته فى مكانه وبعد ذلك اخذ الكلب الثانى وفعل به كما فعل بالاول ثم انه اخرج محرمة وصار يمسح لها دموعها ويأخذ بخاطرهما ويقول لا تؤاخذاه والله ما هذا بخاطرى ولم يسهل على ولعل الله يجعل لكما من هذا الضيق فرجا و مخرجا ويدعولهما وحصل كل هذا وابى اسحق النديم واقف يسمع باذنه و يرى بعينه وقد تعجب من هذه الحالة ثم انه قدم لها سفرة الطعام وصار يلقيهما بيده حتى شبعوا ومسح لهما افواههما وحمل القلعة وسقاها وبعد ذلك حمل المائدة والقلعة والشمعة واراد ان يخرج فسبقه ابى اسحق وجاء الى سريره وفام ولم يره ولم يعرف انه تبعه واطلع عليه ثم ان عبد الله وضع السفرة والقلعة فى الخزانة ودخل القاعة وقع الدوكلاب ووضع السوط فى محله وقلع



حوادثه ونام هذا ما كان من امره وأما ما كان من امر أبي اسحق فانه بات بقية تلك الليلة يفكر في شأن هذا الامر ولم يأت به نوم من كثرة العجب وصا يقول في نفسه يا ترى ما سبب هذه القضية ولم يزل يتعجب الى الصباح ثم قاموا واصلوا الصبح وانمط لهم الفطور فاكلوا وشربوا القهوة وطلعوا الى الديوان واشتغل ابو اسحق بهذه النكتة طول النهار ولكنه كتمها ولم يسأل عبدالله عنها وثاني ليلة فعل بالكلبين كذلك فضى بهما ثم صالحهما واطعمهما وسقاها وتبعه ابو اسحق فراه فعل بهما كاول ليلة وكذلك ثالث ليلة ثم انه احضر الخراج الى أبي اسحق النديم في رابع يوم فأخذه وسافر ولم يبد له شيئا ولم يزل مسافرا حتى وصل الى بغداد وسلم الخراج الى الخليفة ثم ان الخليفة سأله عن سبب تأخير الخراج فقال له يا امير المؤمنين رأيت عامل البصرة قد جهز الخراج واراد ارساله ولو تأخرت يوما لقابلني في الطريق لكن رأيت من عبدالله بن فاضل عجبا عمري ما رأيت مثله يا امير المؤمنين فقال الخليفة وما هو يا ابا اسحق قال رأيت ما هو كذا وكذا واخبره بما فعله مع الكلبين وقال له رأيت ثلث ليال متواليات وهو يعمل هذا العمل فيضرب الكلبين وبعد ذلك يصالحهما ويأخذ بمخاطرها ويطعمهما ويسقيهما وانا انفزع عليه بحيث لا يراى فقال له الخليفة فهل سألته عن السبب فقال له لا وجبوة رأسك يا امير المؤمنين فقال الخليفة يا ابا اسحق امرتك ان ترجع الى البصرة وتأتيني بعبد الله بن فاضل وبالكلبين فقال يا امير المؤمنين دعني من هذا فان عبدالله بن فاضل اكروني اكرا ما زائدا وقد اطلعت على هذه الحالة اتفقا من غير قصد فاخبرتكم بها فكيف ارجع اليه واجي به فان رجعت اليه لا القى وجهها حياء منه فاللائق ارسال غيره اليه بخط يده فيأتنيك به وبالكلبين فقال له ان ارسلت له غيرك وربما ينكر هذا الامر ويقول ما عندي كلاب وأما اذا ارسلتك انت وقلت له ان رأيتك بعيني فانه لا يقدر على انكار ذلك فلا بد من ذهابك اليه اتيانك به وبالكلبين والا فلا بد من قتلك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعد التسعمائة



قالت بلخني لها الملك السعيد ان الخليفة هارون الرشيد قال لابي اسحق لا بد  
من ذهابك اليه واتيانك به وبالكلبين والا فلا بد من قتلك فقال له ابو  
اسحق سمعنا وطاعة يا امير المؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصدم من  
قال افة الانسان من اللسان فانا الجاني على نفسي حيث اخبرتك ولكن  
اكتب لي خطا شريفا وانا اذهب اليه واتيك به فكتب له خطا شريفا وتوجه  
به الى البصرة فلما دخل على عامل البصرة قال له كفانا الله شر رجوعك يا ابا  
اسحق فمالى اراك رجعت سريعا لعل الخراج ناقص فلم يقبله الخليفة فقال  
يا امير عبد الله ليس جوعى من اجل نقص الخراج فانه كامل وقبله الخليفة  
ولكن ارجو منك عدم المؤاخذة فانى اخطأت في حقك وهذا الذى وقع مني  
مقدور من الله تعالى فقال له وما وقع منك يا ابا اسحق اخبرني فانك حبيبي  
وانا لا اؤاخذك فقال له اعلم انى لما كنت عندك اتبعتك تلك ليلا متواترة  
وانت تقوم كل ليلة في نصف الليل وتعذب الكلاب وترجع فتجبت من  
ذلك واستحييت ان اسالك عنه ثم انى اخبرت الخليفة بخبرك اتفقا من غير  
قصدا فالزمني بالرجوع ابيك وهذا خطي به ولو كنت اعلم ان الامر يحوج الى  
ذلك ما كنت اخبرته ولكن جرمي القدر يد لك وصار يعتذر اليه فقال له  
حيث اخبرته فانا اصدق خبرك عنده لئلا يظن بك الكذب فانك حبيبي  
ولو اخبر غيرك كنت انكرت ذلك وكذبت به فها انا اروح معك اخذا للكلبين  
معي ولو كان في ذلك تلف نفسي انقضاء اجل فقال له الله يسترك كما ستري  
وجهي عند الخليفة ثم انه اخذ هدية تليق بالخليفة واخذ الكلبين في جنازير  
من الذهب وحمل كل كلب على جل وسافروا الى ان وصلوا الى بغداد ودخل  
على الخليفة فقبل الارض بين يديه فاذن له بالجلوس فجلس احضر الكلبين  
بين يديه فقال الخليفة ما هذان الكلبان يا امير عبد الله فصار الكلبان  
يقبلان الارض بين يديه ويحركان اذناهما ويبيكان كأنهما يشكون اليه  
فتعجب الخليفة من ذلك وقال له اخبرني بخبر هذين الكلبين وما ضروبك لهما  
واكرامهما بعد الضرب فقال له يا خليفة الله ما هذان كلبان وانما هما رجلا  
شبابان ذوا حسن وجمال وقد واعتدال وهما اخو اى وولدا اى ابي فقال  
الخليفة وكيف كانا آدميين وصارا كلبين قال ان اذنت لى يا امير المؤمنين



اخبرك بحقيقة الخبر فقال اخبرني واياك والكذب فانه صفة اهل النفاق  
وعليك بالصدق فانه سفينة النجاة وسيرة الصالحين فقال له اعلم يا خليفة الله  
اني اذا اخبرتكم بخبرها يكونان هما الشاهدان علي فان كذبت يكذباني و  
ان صدقت يصدقاني فقال له هذان من الكلاب لا يقدران على نطق  
ولاجواب فكيف يشهدان لك او عليك فقال لهما يا اخواي اذا انا تكلمت  
كلاما كذبا فارفعارؤسكما وحلقا اعينكما واذا تكلمت صدقا فافكسارؤسكما  
وغضا اعينكما ثم انه قال اعلم يا خليفة الله انا نحن ثلثة اخوة امنا واحد  
وابونا واحد وكان اسم ابينا فاضل وما سمى بهذا الاسم الا لكون ام ابيه  
وضعت ولدين توأمين في بطن واحد فمات احدهما من وقته وساعته و  
فضل الثاني فسماه ابوه فاضلا ثم رياه واحسن تربيته الى ان كبر فزوجه امنا  
ومات فوضعت اخي هذا واولا فسماه منصورا وحملت ثانی مرة ووضعت اخي  
هذا فسماه ناصرا وحملت ثالث مرة ووضعتني فسماي عبد الله وربنا ختي  
كبرنا وبلغنا مبلغ الرجال فمات وخلف لنا بيتنا ودكانا مملأنا قماشاملونا  
من سائر انواع القماش الهندى الرومى والخراسانى وغير ذلك وخلف لنا  
ستين الف دينار فمات ابونا غسلناه وعملنا له مشهدا عظيما له ودفناه  
لرحمة موكاه وعملنا له عناقاة وختمات وقصدتنا عليه الى تمام الاربعين  
يوما ثم ان بعد ذلك جمعت التجار واشرف الناس وعملت لهم يوما عظيما و  
بعد ما اكلوا قلت لهم يا تجاران الدنيا فانية والاخرة باقية وسبحان الدائم  
بعد فناء خلقه هل تعلمون لأمى شئى جمعتم في هذا اليوم المبارك عنده  
قالوا سبحان الله علام الغيوب فقلت لهم ان ابى مات عن جملة من المال و  
انا خائف ان يكون عليه تبعة لاحد من دين او رهن او غير ذلك وحواده  
خلاص ذمة ابي من حقوق الناس فمن كان له عليه شئ فليقل ان لي عليه  
كذا وكذا وانا اورده له لاجل براءة ذمة ابي فقال لي التجار يا عبد الله ان  
الدنيا لا تغنى عن الاخرة ولسنا اصحاب باطل وكل منا يعرف المحلال من  
المحرام ونخاف من الله تعالى ونجتنب اكل مال اليتيم ونعلم ان اباك رخرة الله  
عليه كان دائما يبقى ماله عند الناس ولا يخل في ذمته شيئا الى احد ونحن  
دائما نسمع وهو يقول انا خائف من مناع الناس ودائما كان يقول في دعائه



الهيانت ثقتي ورجائي فلا تمتني وعلى دين وكان من جملة طباعه انه اذا كان  
 لاحد عليه شيء فانه يدفعه له من غير مطالبة واذا كان له على احد شيء  
 فانه لا يطالبه ويقول له على مهلك وان كان فقيرا يسامحه ويرى ذمته  
 وان لم يكن فقيرا ومات يقول سامحه الله مالي عنده ونحن كلنا نشهد انه  
 ليس لاحد عنده شيء فقلت بارك الله فيكم ثم اتى التفت الى اخوتي هذين  
 وقلت لهما يا اخوتي ان ابانا ليس عليه لاحد شيء وقد خلف لنا هذا المال  
 والقماش والبيت والدكان ونحن ثلثة اخوة كل منا يستحق ثلث هذا الشيء فهل  
 نتفق على عدم القسمة ويستمر مالنا مشتركا بيننا ونأكل سواء ونشرب سواء او  
 نقسم القماش والاموال ويأخذ كل واحد منا حصته فقالا نقسم ويأخذ كل  
 واحد منا حصته ثم التفت الى الكلبين وقال لهما هل جرى ذلك يا اخوتي فنكسا  
 رؤسهما وغضا عيونهما كأنهما قالان نعم ثم انه قال فاحضرت قساما من طرف القاض  
 يا امير المؤمنين فقسم بيننا المال والقماش وجميع ما خلفه لنا ابونا وجعلوا البيت  
 والدكان من قسمي في نظير بعض ما استحقه من الاموال ورضينا بذلك وصار  
 البيت والدكان في قسمي وهما اخذا قسمهما مالا وقماشاً ثم اتى ففتحت الدكان و  
 حطيت فيه القماش واشتريت بجانب من المال الذي خصني زيادة على البيت  
 والدكان قماشاً حتى ملأت الدكان وقعدت ابيع واشترى واما اخواي فانهما  
 اشترىا قماشاً واكثر يا مركبا وسافرا في البحر الى بلاد الناس فقلت الله يساعدهما  
 وانا رزقي يا بني ليس للراخرة قيمة ودمت على ذلك مدة سنة كاملة ففزع الله  
 علي وصوت اكتشب مكاسب كثيرة حتى صار عندي مثل الذي خلفه لنا ابونا  
 فانفق لي يوما من الايام انني كنت جالسا في الدكان وعلى فروتان احدهما  
 سمور والاخرى سنجاب لان ذلك الوقت كان في فصل الشتاء وان اشتداد  
 البرد فيهما انا كذلك واذا باخوتي قد اقبلا علي وعلى بدن كل واحد منهما  
 قميص خلقي من غير زيادة وشفاهما بيض من البرد وهما ينتفضان فلما رأيتهما  
 عسر علي ذلك وحزنت عليهما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبد الله بن فاضل لما قال للخليفة فلما رأيتها



ينتفضان عسر عليّ ذلك وحزنت عليهما ولما رجع علي من رأسى فقمت إليهما واعتنقتهما وبكيت علي حالهما وخلعت علي واحدتهما الفروة السمور وعلى الآخر الفروة السنجاب وأدخلتهما الحمام وأرسلت إلي كل واحد منهما في الحمام بدلة تاجي الفنى وبعد ما اغتسلا لبس كل واحد منهما بدلة ثم أخذتهما إلى البيت فرأيتهما في غاية الجوع فوضعت لهما سفرة الأطعمة فأكلتا وأكلت معهما ولا طفتما وأخذت بخاطرهما ثم التفت إلي الكلبين وقال لهما هل جرى ذلك يا اخوي فنكسار رؤسهما وغضا عيونهما ثم انه قال يا خليفة الله ثم انى سألتهما وقلت لهما كيف جرى لكما وابن اموالكما فقالا سافرنّا في البحر ودخلنا مدينة تسمى مدينة الكوفة وصونا نبيع القطعة القماش التي ثمنها علينا نصف دينار بعشرة دنانير والتي بد دينار بعشرين دينارا وكسبنا مكاسيا عظيمة واشترينا من قماش العجم الشقة الحرير بعشرة دنانير وهي تساوى في البصرة اربعين دينارا ودخلنا مدينة تسمى مدينة الكرخ فبعنا واشترينا وكسبنا مكاسب كثيرة وصار عندنا اموال كثيرة وجعلوا يذكرنا في البلاد والمكاسب فقلت لهما حيث رأيتما هذا الفرح والخير فما لي اراكما رجعتا عويانيين فتتهدا وقال يا اخانا ما حل بنا الا عين صائبة والسفر ماله امان فلما جمعنا تلك الاموال والخيرات وستفنا متاعنا في مركب وسافرنا في البحر بقصد التوجه الى مدينة البصرة وقد سافرنا ثلثة ايام وفي اليوم الرابع رأينا البحر قام وقعد وادغى وازيد وتحرك وهاج وتلاطم بالامواج وصار الموح يقذف الشرار كلهيب النار واختلفت علينا الريح والتطبت بنا المركب في سن جبل فانكسرت وغرقنا وراح جميع ما كان معنا في البحر وصونا نخط على وجه الماء يوما وليلة فارسل الله لنا مركبا اخرى فاخذتنا ركا بها وصونا من بلاد الى بلاد ونحرق نسأل ونتقوت مما نحصله بالسؤال وقاسينا الكرب العظيم وصونا نفلح من هوائنا ونبيع ونتقوت حتى قربنا من البصرة وما وصلنا الى البصرة حتى شربنا الف حسرة ولو كنا سلمنا بما كان معنا كنا اتينا باموال تضاهي اموال الملك ولكن هذا مقدور من الله علينا فقلت لهما يا اخوي لا تحملاهما فان المال قدى لا يدان والسلامة غنيمه وحيث كتبكم الله من السالمين فهذا غاية المنى وما الفقر والغنى الا كطيف خيال والله درمن قال

اِذَا سَلِمْتَ هَامَ الرَّجَالُ مِنَ الزَّوَدِ      فَمَا الْمَالُ إِلَّا مِثْلُ قَصْرِ الْأَخْفَرِ



ثم قلت لها يا اخوتي نحن نقدّر ان ابانا قدمنا في هذا اليوم وخلف لنا جميع هذا المال الذي عندي وقد طابت نفسي على اننا نقسمه بيننا بالسوية ثم احضرت قساما من طرف القاضي واحضرت له جميع مالي فقسمه بيننا واخذ كل منا ثلث المال فقلت لها يا اخوتي بارك الله للانشان في رزقه اذا كان في بلدة فكل واحد منكم يفتح له دكانا ويقعد فيه لتعاطي الاسباب والذي له شيء في الغيب لا بد ان يحصله ثم سعيت لكل واحد منهما في فتح دكان وملاّته له بالبضائع وقلت لها بيعا واشترى واحفظا اموالك ولا تنصرفا منها شيئا وجميع ما يلزم لكما من اكل وشرب وغيرهما يكون من عندك ثم قمت باكرهما وصارا يبيعان ويشتريان في النهار وعند المساء يبيتان في بيتي ولم ادعهما يصرفا شيئا من اموالهما وكما جلست معهما للحديث يمدحان الغربة ويذكران محاسنها ويصفان ما حصل لهما فيها من المكاسب ويغرياني على ان اوافقهما على التغرب في بلاد الناس ثم قال للكلبين هل جرت ذلك يا اخوتي فنكسار رؤوسهما وغضابوهما تصديقا له ثم قال يا خليفة الله فما زال ايرغباني ويذكراني كثرة الربح والمكاسب في الغربة ويا مواني بالسفر معهما حتى قلت لهما لا بد ان اسافر معكما من اجل خاطر كما ثم اتى عقدت الشركة بيني وبينهما وحلنا قماشنا من سائر الاصناف النفيسة واكثرنا مركبا وشحنناها بالبضائع من انواع المتاجر ونزلنا في تلك المركب جميع ما نحتاج اليه ثم سافرنا من مدينة البصرة في البحر العجاج المتلاطم بالامواج الذي الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود ولازلنا مسافرين حتى طلعتنا الى مدينة من المدن فبعنا واشترينا وظهر لنا كثرة المكسب ثم رحلنا منها الى غيرها ولم نزل نرحل من بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشتري ونربح حتى صار عندنا مال جسيم وريح عظيم ثم اننا وصلنا الى جبل فالتقى الرئيس المرساة وقال لنا يا ركاب اطلعوا الى البر تنجوا من هذا اليوم وفتشوا فيه لحكم تجدوا ماء فخرج جميع من في المركب وخرجت انا يحملتهم وصرنا نفتش على الماء وتوجه كل منا من جهة وصعدت انا على الجبل فينما انا ساثر اذ رأيت حية بيضاء تسعى هاربة ووراءها ثعبان اسود يسعى خلفها وهو مشوّة الخلقه هائل المنظر ثم ان الثعبان لحقها وضايقها ومسكها من رأسها ولف ذيله على ذيلها فصاحت فعرفت انه مفتر عليها فاخذتني



الشفقة عليها وتناولت حجراً من الصوان قد رخمته اوطال واكثر وضربت به الثعبان فجاء في رأسه فدقها فما اشعر الا وتلك الحبة انقلبت وصارت بنتاً شابة ذات حسن وجمال وهجاء وكمال وقد واعتدال كأنها البدر المنير فاقبلت على وقبلت يدي ثم قالت لي سترك الله بسترين ستر من العار في الدنيا وستر من النار في الآخرة يوم الموقف العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قالت يا انسي انت قد سترت عرضي وصارك على الجميل ووجب علي جزاؤك ثم اشارت بيدها الى الارض فانشقت ونزلت فيها ثم انطبقت عليها الارض فعرفت انها من الجحيم واما الثعبان فان النار قادت فيه واحرقته وصار وماذا فتعجبت من ذلك ثم اني رجعت الى اصحابي واخبرتهم بما رأيت وبقتنا تلك الليلة وعند الصباح قلع الرئيس الخطاف ونشئ القلوع وطوى الاطراف ثم سافروا حتى غاب البر عننا ولم نزل مسافرين مدة عشرين يوماً ولم نزلوا ولا طيرا وافرغ ماؤنا فقال الرئيس يا واسر ان الماء المخلوق قد فرغ منا فقلنا نطلع البر لعلنا نجد ماء فقال والله اني نلت عن الطريق ولا عرف طريقاً يؤديني الى جهة البر فحصل لنا غم شديد وبكىنا ودعونا الله تعالى ان يهدينا الى الطريق ثم بقتنا تلك الليلة في اسوء حال وددنا ان نرى من قال

يَكَادُ الرَّضِيعُ لَهَا أَنْ يَشِيْبَ  
نَصْرًا مِّنَ اللَّهِ فَتَمَّ قَرِيبٌ

وَكَمْ لَيْلَةٍ بَتَّ فِي كُرْبَةٍ  
فَمَا أَصْبَحَ الصُّبْحُ إِلَّا أَلْحَنَ

فلما اصبح الصباح واشرق بنوره وكاح رأينا جبلاً عالياً فلما رأينا ذلك الجبل فرحنا واستبشرنا به ثم اننا وصلنا الى ذلك الجبل فقال الرئيس يا ناس اطلعوا البر حتى نفتش على ماء فطلعنا كلنا نفتش على ماء فلم نرف فيه ماء فحصل لنا مشقة بسبب قلة وجود الماء ثم اني صعدت على ذلك الجبل فראيت خلفه دائرة واسعة مسافة سير ساعة واكثر فناديت اصحابي فاقبلوا علي فلما اتوا قلت لهم انظروا الى هذه الدائرة التي خلف هذا الجبل فاني اري فيها مدينة عالية البينان مشيدة الازكان ذات اسوار وبروج وروابي ومروج وهي من غير شك لا تخلو من الماء والخيرات فيسير وابنا نمضي الى هذه المدينة ونحجي منها بالماء ونشتري ما نحتاج اليه من الزاد واللحم والفاكهة ونرجع فقالوا نخاف ان يكون اهل هذه المدينة كفاراً مشركين اعداء الدين فيقبضوا علينا



ونكون اسرى تحت ايديهم أو يقتلونا ونكون قد تسببنا في قتل أنفسنا حيث  
اوقعنا أنفسنا في الهلاك وسوء الارتباك والمغرور غير مشكور لانه على  
خطر من الاسواء كما قال فيه بعض الشعراء

مَا دَامَتِ الْأَرْضُ رُضًا وَالسَّمَاءُ سَمًا | لَيْسَ الْمَغْرُورُ بِمُؤَدٍّ وَإِنْ سَلِمًا

فحين لا تغربا نفسنا فقلت لهم يا ناس لا حكم لي عليكم ولكن اخذ اخوتي واتوجه  
الى هذه المدينة فقال لي اخواي نحن نخاف من هذا الامر ولا نروح معك  
فقلت اما اننا فقد عزمنا على الذهاب الى هذه المدينة وتوكلت على الله و  
رضيت بما قدر الله علي فانتظروني حتى ارجع اليها وارجع اليكما وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبد الله قال فانتظروني حتى اذهب اليها  
وارجع اليكما ثم تركتهما ومشيت حتى وصلت الى باب تلك المدينة فرأيتها  
مدينة عجيبة البناء غريبة الهندسة اسوارها عالية وابراجها محصنة  
وقصورها شاهقة وابوابها من الحديد الصينى وهى مزخرفة منقوشة  
تدهش العقول فلما دخلت من الباب رأيت دكة من الحجر وهناك رجل قاعد  
عليها وفى ذراعه سلسلة من الخاس الاصفر وفى تلك السلسلة اربعة  
عشر مفتاحا فعرفت ان ذلك الرجل بواب المدينة والمدينة لها اربعة عشر  
بابا ثم انى دنوت منه وقلت له السلام عليكم فلم يرد على السلام فسلمت  
عليه ثانيا وقالنا فلم يرد على الجواب فوضعت يدي على كتفه وقلت له  
يا هذا لاى شئ لم ترد السلام هل انت نائم او اصم او غير مسلم حتى تمنع رد السلام  
فلم يجبنى لم يتحرك فتأملت فيه فرأيت حرا فقلت ان هذا شئ عجيب هذا الحجر مصور  
بصورة ابن ادم ولم يتقص عنه غير النطق ثم تركته ودخلت المدينة فرأيت رجلا  
واقفا فى الطريق فدنوت منه تأمله فرأيت حرا ثم انى لم ازل ماشيا فى شوارع  
تلك المدينة وكلما رأيت انسانا ادنوته وتأمله فاجده حرا وقالت امرأة  
عجوزا على رأسها عقدة ثياب مهيئة للغسيل فدنوت منها وتأملت فرأيتها من  
الحجر والعقدة الثياب التى على رأسها من الحجر ثم انى دخلت السوق فرأيت زياتا



ميزانه منصوبة وقدامه اصناف لبضائع من الجبن وغيره وكله لك من المحرم ثم اني  
رأيت سائر المتسببين جالسين في الدكاكين وبعض الناس واقف وبعض الناس  
جالس رأيت رجالا ونساء وصبيانا وكل ذلك من المحرم ثم دخلت سوق التجار فرأيت  
كل تاجر جالسا في دكانه والدكان ممتلئة بانواع البضائع وكل ذلك من المحرم  
ولكن الاقمشة كنسيج العنكبوت فصوت اتفرج عليها وكما مسكت ثوبا من القماش  
يصير بين يدي هباء منثورا ورأيت صناديق ففتحت واحدا فوجدت فيه ذهبا في اكياس  
فمسكت الاكياس فذابت في يدي والذهب لم يزل على حاله فحملت منه على قدر ما  
اطيقه وصرت اقول في نفسي لو حضروا خواي معي لآخذ من هذا الذهب كفايتها  
وتمتعنا من هذه الذخائر التي لا اصحاب لها وبعد ذلك دخلت دكان اخر فرأيت  
فيه اكثر من ذلك ولكن ما بقيت اقدر ان احمل غير ما حملت ثم اني خرجت من ذلك  
السوق الى سوق اخر ثم منه الى سوق اخر وهكذا ولا زلت اتفرج على مخلوقات  
مختلفة الاشكال وكلها من الحجارة حتى لكواب والقطط من الحجارة ثم اني دخلت  
سوق الصاغة فرأيت فيه رجالا جالسين في الدكاكين والبضائع عندهم بعضها  
في ايديهم وبعضها في اقفاص فلما رأيت ذلك يا امير المؤمنين رهيت ما كان معي من  
الذهب وحملت من المصاغ ما اطيع حمله وخرجت من سوق الصاغة الى سوق الجواهر  
فرأيت الجوهريه جالسين في دكاكينهم وقدام كل واحد منهم قفص ملان بانواع  
المعادن كالياقوت والماس الزمرد والبلخش وغير ذلك من سائر الاصناف و  
اصحاب الدكاكين ايجار فرميت ما كان معي من المصاغ وحملت من الجواهر ما  
اطيق حمله وبقيت اتند حيث لم يكن خواي معي حتى يأخذ من تلك الجواهر ما اراداه  
ثم اني خرجت من سوق الجواهر فمررت على باب كبير مزخرف مزين باحسن  
زينة ومن داخل الباب دكك وجالس على تلك الدكك خدام وجند واعوان و  
عساكر وحكام وهم لا يلبسون الفخ الملائس كلهم ايجار فلمست واحدا منهم فتناثر  
ملائسه من على بدنه مثل الفبيج العنكبوت ثم اني مشيت في ذلك الباب فرأيت  
سراية ليس لها نظير في بناها وحكام صنائعها ورأيت في تلك السراية ديوانا  
مشحونا بالاكابر والوزراء والاعيان والامراء وهم جالسون على كراسي وكلهم  
اجار ثم اني رأيت كرسيا من الذهب الاحمر مرصعا بالدر والجوهر وجالس فوقه  
ادمي عليه الفخ الملائس على راسه تاج كسرى مكلل بنفيس الجواهر التي



لها شعاع مثل شعاع النهار فلما وصلت اليه رأيت من الحجر ثم اني توجهت من ذلك الديوان الى باب الحرم ودخلت فيه فرأيت ديوانا من النساء ورأيت في ذلك الديوان كرسيًا من الذهب لاجرم صعا بالدر والجواهر وجالس فوقه امرأة ملكة وعلى رأسها تاج مكلل بنفيس الجواهر وحولها نساء مثل لا قمار جالسات على كراسي لا بسات انحر الملائس الملونة بسائر الالوان واقف هناك طواشيت ابيهم على صدورهم كأنهم واقفون من اجل الخلة وذلك الديوان يد هشر عقول الناظرين بما فيه من الزخرفة وغريب النقش وعظيم الفرش وعلق فيه اربع التعايق من البلور الصافي وفي كل قدرة من البلور جوهر قيمة لا يفي بثمنها مال فرميت ما معي يا امير المؤمنين وصرت اخذ من هذه الجواهر وحملت منها على قدر ما اطيق وبقيت متخيرا فيها احمله وفيما اتركه لاني رأيت ذلك المكان كأنه كنز من كنوز الملك ثم اني رأيت بابا صغيرا مفتوحا وفي داخله سلا لم قد دخلت ذلك الباب وطلعت اربعين سلما فسمعت انسانا يتلو القرآن بصوت رخيم فمشيت جهة ذلك الصوت حتى صلت الى باب القصر فرأيت ستارة من الحرير مصفحة بشرائط من الذهب منظوم فيها اللؤلؤ والمجيا والياقوت وقطع الزمرد والجواهر فيه تضيئ كضوء النجوم والصوت خارج من تلك الستارة قد نوت من الستارة ورفعتها فظهر لي باب قصير مزخرف بغير الافكار قد دخلت من ذلك الباب فرأيت قصرا كأنه كنز على وجه الدنيا ومن داخله بنت كأنها الشمس الضاحية في وسط السماء صاحبة وهي لابسة انحر الملائس ومخلية بانفس ما يكون من الجواهر مع انها يدعة الحسن الجمال بقدر اعتدال وظرف وكمال وخصر نحيل وردف ثقيل وريق يشغ العبيد واجفان ذات اعتلال كأنها المرادة بقول من قال —

وَمَا فِي بَسَائِتِ الْخُدُودِ مِنَ الْوَرْدِ  
وَبِأَيِّ نَجْوَمِ الْكَلِيلِ فِي الصَّدْرِ كَالْعَقْدِ  
لَا دُعَى مَجَانِي جِسْمِهَا وَرَقُّ الْوَرْدِ  
لَا صَبْحَ طَعْمِ الْجَرَّاحِ مِنْ الشَّهْدِ  
لَا صَبْحَ ذَاكَ الشَّيْخِ مُقَرَّرِ الْأُسْدِ

سَلَامٌ عَلَى مَا فِي الثِّيَابِ مِنَ الْقَدِّ  
كَأَنَّ الثَّرْيَا عَلِقَتْ فِي جَبِينِهَا  
فَلَوْلَيْسَتْ ثَوْبًا مِنَ الْوَرْدِ وَخَالِصًا  
وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَا حُجَّ  
وَلَوْ وَاصَلَتْ شَيْخًا كَبِيرًا عَلَى عَصَى

ثم انه قال يا امير المؤمنين لما رأيت تلك البنت شغفت بها جارا وتقدمت اليها



الحل الرابع من الف ليلة وليلة حكاية نبي عبد الله بن فاضل قصة الكلبين قدام الخليفة

فرايتها جالسة على مرتبة عالية وهي تتلو كتاب الله عز وجل حفظا على ظهر قلبها  
وصوتها كأنه صرير ابواب الجنان اذا افتحتها رضوان والكلام خارج من بين  
شفتيها يتناثر كالجواهر ووجهها بديع المحاسن زاه وزاهر كما قال في  
مثلها الشاعر

يَا مَطْرِبًا بَلْغَايَتِهِ وَصِفَاتِهِ	أَقْدَرُ زَادَ فَبِكَ تَشَوُّوْنِي وَتَشَوُّوْنِي
تَشِيَانُ تَذِيْبُ أَرْبَابِ الْهَوَى	نَعْمَاتُ دَاوُدَ وَصُورَةُ يُوسُفَ

فلما سمعت نغماتها في تلاوة القرآن العظيم وقد قرأ قلبي من فائلك لحظاتها  
سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ تلجلجت في الكلام ولم احسن السلام واندهشني  
العقل والناظر وصرت كما قال الشاعر

مَا هَزَنِي الشَّعْثُ فِي خَيْتٍ نَهَتْ عَنْ كَلِمِي	أَوْ لَا دَخَلَتْ الْحَمِي الْأَلْسَفُكَ دَمِي
وَلَا سَمِعْتُ كَلَامًا مِنْ عَدَا فِي لَيْثَا	إِلَّا لَا شَهِدَ مِنْ أَهْوَاهُ فِي الْكَلِمِ

ثم تجلدت على هول الغرام وقلت لها السلام عليك أيتها السيدة المصونة  
والجوهرة المكنونة ادام الله قوائم سعدك ورفع دعائم مجدك فقال وعليك  
السلام والخيرة والاكرام يا عبد الله يا بن فاضل هلا وسهلا ومرحبا بك يا  
حبيبي قرعة عيني فقلت لها يا سيدتي من اين علمت اسمي ومن تكوّنات وما  
شأن اهل هذه المدينة حتى صاروا اجمارا فمرادي ان تخبرني بحقيقة الامر  
فاني تعجبت من هذه المدينة ومن اهلها ومن كوفها لم يوجد فيها احدا الا  
انت فبا لله عليك ان تخبرني بحقيقة ذلك على وجه الصدق فقالت اجلس  
يا عبد الله وانا ان شاء الله تعالى احدثك واخبرك بحقيقة امري وبحقيقة  
امر هذه المدينة واهلها على التفصيل بحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فجلست الى جانبها فقالت لي اعلم يا عبد الله برحمت الله اني بنت ملك  
هذه المدينة والدي هو الذي رأيت جالسا في الديوان على الكرسي العالي  
والذي حوله اكابر دولته واعيان مملكته وكان ابي ذا بطش شديد ومحكم  
على الف الف ومائة الف وعشرين الف جندي وعنده امراء دولته اربعة  
وعشرون الفا كلهم حكام واصحاب مناصب وتحت طاعته من المدن الف  
مدينة غير البلدان والضباع والحصون والقلاع والقرى وامراء العربان  
الذين تحت يده الف امير كل امير يحكم على عشرين الف فارس عنده من الاموال



والذخائر والمعادن والجواهر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الثالثة والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلعنى ايتها الملك السعيد ان بنت ملك مدينة الانحمار قالت يا عبد الله ان  
ابى كان عنده من الاموال والذخائر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وكان يقهر  
الملوك ويبدا لابطال والشجعان في الحرب وهومة الميدان وتختشاه الجبابرة وتخضع  
له الاكاسرة ومع ذلك كان كافرا مشركا بالله يعبد الصنم دون مولاه وجميع  
عساكره كفار يعبدون الاصنام دون الملك العلام فانفق انه كان يوما من  
الايام جالسا على كرسي مملكته وحوله اكابر دولته فانه يشعرا الا وقد دخل عليه  
شخص فاضاء الديوان من نور وجهه فظن اليه ابي فراه لا بساحلة خضراء هو  
طويل القامة واياديه نازلة الى تحت ركبتيه وعليه هبة وقار والنور يلوح  
من وجهه فقال لابي يا باغي يا مفترى الى متى وانت مغرور بعبادة الاصنام  
وتترك عبادة الملك العلام قل لشهيدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبده  
ورسوله واسلم انت وقومك ودع عنك عبادة الاصنام فاتها لا تشفع لا تشفع  
ولا يعبد بحق الا الله رافع السموات بغير عمد وباسط الارضين رحمة للعباد  
فقال له من انت ايتها الرجل المجاهد لعبادة الاصنام حتى تتكلم بهذا الكلام اما  
تخشى ان تغضب عليك الاصنام فقال له ان الاصنام احجار لا يضرني غضبها  
ولا ينفعني رضاها فاحضر لي صنمك الذي انت تعبده وامر كل واحد من قومك  
ان يحضر صنمه فاذا حضروا جميعا صنماكم فادعوه ليغضبوا على وانا ادعوري ان  
يغضب عليهم وتنظرون غضب الخالق من غضب المخلوق فان اصنامكم قد صنعتوها  
انتم وتلبست بها الشياطين وهم الذين يكلمونكم من داخل بطون الاصنام فاصنامكم  
مصنوعه والهي صانع ولا يحجزه شئ فان ظهر لكم الحق فاتبعوه وان ظهر لكم الباطل  
فاتركوه فقالوا له اثنتا بيراها ان ربك حتى نراه فقال اثوني بيراها ان ربكم  
فامر الملك كل من كان يعبد ربا من الاصنام ان ياتي به فاحضر جميع العساكر  
اصنامهم في الديوان هذا ما كان من امرهم واما ما كان من امرى فاني كنت  
جالسة في داخل ستارة نشرف على ديوان ابي وكان لي صنم من زمردة خضراء



جسمه قد رجم ابن آدم فطلبه ابي فارسلته اليه في لاديوان فوضعه في جانب صنم ابي وكان صنم ابي من الياقوت وصنم الوزير من جوهر الالماس اما اكابر العساكر والرعية فبعض اصنامهم من البلخش وبعضها من العقيق وبعضها من المرجان وبعضها من العود القماري وبعضها من الابنوس وبعضها من الفضة وبعضها من الذهب وكل واحد منهم له صنم على قدر ما تشبه به نفسه اما رعا العساكر والرعية فبعض اصنامهم من الصوان وبعضها من الخشب وبعضها من الفخار وبعضها من الطين وكل الاصنام مختلفة الالوان ما بين اصفر واحمر واخضر واسود وابيض ثم قال ذلك الشخص لابي ادع صنمك وهؤلاء الاصنام تغضب على قصفو انلك الاصنام ديوانا وجعلوا صنم ابي على كرسى من الذهب وصنمى الى جانبه في الصلوة ثم رتبوا الاصنام كل منها في مرتبة صاحبه الذي يعبده وقام ابي وسجد لصنمه وقال له يا الهى انت الرب الكريم وليس في الاصنام اكبر منك وانت تعلم ان هذا الشخص اتاني طاعنا في ربوبيتك مستهزا بك وتزعم ان له الها اقوى منك ويا امرنا ان نترك عبادتك ونعبد الهه فاغضب عليه يا الهى و صار يطلب من الصنم والصنم لا يرد عليه جوابا ولا يجاوبه بخطاب فقال له يا الهى ما هذه عادتك لانك كنت تكلمنى اذا كلمتك فما الى اراك ساكنا لا تتكلم هل انت غافل وناثم فانت و انصرفى وكلمنى ثم هزه بيده فلم يتكلم ولم يتحرك من مكانه فقال ذلك الشخص لابي ما الى ارمى صنمك لا يتكلم قال له اظن انه غافل وناثم فقال له يا عدو الله كيف تعبد الهه لا تنطق وليس له قدرة على شئ ولا تعبد الهى الذى هو قريب مجيب وحاضر لا يغيب ولا يغفل ولا ينام ولا تدركه الا وهام يرمى ولا يرى وهو على كل شئ قدير والهلك عاجز لا يقدر على دفع الضرر عن نفسه وقد كان متلبسا به شيطان رجيم يضلك ويغويك وقد ذهب لان شيطانه فاعبد الله واشهد انه لا اله الا هو ولا معبود سواه وانه لا يستحق العبادة غيره ولا خير الاخيره واما الهك هذا فانه لا يقدر على دفع الشر عن نفسه فكيف يقدر على دفعه عنك فانظر بعينك عجزه ثم تقدم وصار يصكه على رقبته حتى وقع على الارض فغضب الملك وقال للمحاضرين ان هذا الجاحد قد صك الهى فاقتلوه فارادوا القيام ليضربوه فلم يقدر احد منهم ان يقوم من مكانه فعرض عليهم الاسلام فلم يسلموا فقال اريكم غضب ربي فقالوا انا فبسط يده



وقال الهى سيدك انت ثقتي ورجائي فاستجب دعائي على هؤلاء القوم الفجار  
الذين يأكلون خيرك ويبعدون غيرك يا حق يا جبار يا خالق الليل والنهار  
اسألك ان تغلب هؤلاء القوم اجمارا فانك قادر ولا يعجزك شيء وانت على كل  
شيء قد يرسم الله اهل هذه المدينة اجمارا واما انا فاني حين رايت بوجهها اسلمت  
وجهي لله فسلمت مما اصابهم ثم ان ذلك الشخص نامنى قال سبقت لك من الله  
السعادة وددته في ذلك ارادة وصار يعلمنى اخذت عليه العهد والميثاق وكان  
عمري سبع سنين في ذلك الوقت وفي هذا الوقت صار عمي ثلثين عاما ثم انا  
قلت له يا سيدك جميع ما في المدينة وجميع اهلها صاروا اجمارا يدعونك الصالحة  
وقد نجوت انا حين اسلمت على يدك فانت شيخى فاعترف باسمك ومدته بمددك  
وتصرف لي في شيء اقتات منه فقال لها اسمي ابو العباس الخضر ثم غرس في شجرة  
من الرومان بيدة فكبوت واورقت وازهرت وامثرت رمانة واحدة في الحال فقال  
كل ما رزقك الله تعالى واعبد به حق عبادة ثم علمنى شروط الاسلام وشروط  
الصلوة وطريق العبادة وعلمنى تلاوة القرآن وصار لي ثلثة وعشرون عاما  
وانا اعبد الله في هذا المكان وفي كل يوم تطرح لي هذه الشجرة رمانة فاكلها واقتات  
بها من الوقت الا لوقت والخضر عليه السلام يا تبنى كل جمعة وهو الذي عرفني  
باسمك وبشرفي بانك سوف تأتيني في هذا المكان وقد قال لي اذا اتاك فاك رميه  
واطبعي امره ولا تخالفيه وكوني له اهلا ويكون لك بعلا اذهبي مع حيث شاء  
فلما رايتك عرفتك وهذا هو خبر هذه المدينة واهلها والسلام ثم انها رتني شجرة  
الرومان وفيها رمانة فاكلت نصفها واطعمتني نصفها فمأريت احلى ولا اذلى  
ولا اطعم من تلك الرمانة ثم قلت لها هل رصيت بما امرك به شيخك الخضر عليه  
السلام بان تكوني لي اهلا واكون لك بعلا وتذهبي معي الى بلادهم وامكث  
بك في مدينة البصرة فقالت نعم ان شاء الله تعالى فاني سمعته لقولك طيعته  
وامرك من غير خلاف ثم ان اخذت عليها العهد الوثيق وادخلتني الى خزانة  
ابنها واخذنا منها على قدر ما استطعنا حمله وخرجنا من تلك المدينة ومشينا  
حتى وصلنا الى اخوتي فرأيتهم يفتشان على فقالوا لي اين كنت فانك ابلات علينا  
وقلبنا مشغول بك واما ريس المركب فانه قال لي يا تاجو عبد الله ان الريح طاب لنا  
من مدة وانت عوقتنا عن السفر فقلت له لا ضرر في ذلك ولعل التاخير خير لان



غياي لم يكن فيه غير الاصلاح وقد حصل لي فيه بلوغ الا مال الله درمن قال

وَمَا أَذْرِي إِذْ يَسْمُتُ أَرْضًا	أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِيْنِي
الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْنَعِيهِ	أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَنْتَعِيْنِي

ثم قلت لهم انظروا ما حصل لي في هذه الغيبة وفرجتهم على ما معي من الذخائر واخبرتهم بما رأيت في مدينة الحجر وقلت لو كنتم اطعموني ورختم معي كان يحصل لكم من هذا شيء كثير وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبدالله بن فاضل لما قال لهم ولا خوية لو رختم معي لحصل لكم من هذا خير كثير قالوا له والله لو رخصنا ما كنا نستجري ان ندخل على ملك المدينة فقلت لاخوي لا بأس عليكم فالذي معي يكفيني جميعا وهذا نصيبنا ثم اني قسمت ما معي قسما ما على قدر الجميع واعطيت لاخوتي والوزير اخذت مثل واحد منهم واعطيت ما تيسر للخدامين والنواقيت ففرحوا ودعوا لي ورضوا بما اعطيته لهم الا اخوتي فالفها تغيرت احوالها ولاجت عيولها فلمحظت ان الطمع تمكن منهما فقلت لها يا اخوتي اظن ان الذي اعطيته لكما لم يقنعكما ولكن انا اخوكما وانتما اخواي ولا فرق بيني وبينكما ومالي ومالكما شيء واحد واذا مت لا يرثني غيركما وصوت اخذ بخاطرهما ثم اني انزلت البنت في الغليون وادخلتهما في الخزانة وارسلت لها شيئا تأكله وقعدت اتحدث انا واخواي فقالا لي يا اخانا ما مرادك ان تفعل بهذه البنت البديعة الجمال فقلت لها مرادى ان اكتب كتابي عليها اذا دخلت البصرة واعمل فرحا عظيما وادخل بها هناك فقال بعضهما يا اخي اعلم ان هذه الصبية بديعة الحسن والجمال وقد وقعت محبتها في قلبي فمرادى ان تعطيهما لي فاتزوج بها انا وقال الثاني وانا الآخر كذلك فاعطيهما لي لاتزوج بها فقلت لها يا اخوتي انها قد اخذت على عهد وميثاقا اني اتزوج بها فاذا اعطيتهما لواحد منكما اكون ناقضا للعهد الذي بيني وبينها وربما يحصل لها كسر خاطر لانها ما انت معي الا على شرط اني اتزوج بها فكيف ازوجها لغيري واما من جهة انكما تحباها فانا احبها اكثر منكما على انها لقطتي وكوت اعطيها لواحد منكما هذا شيء لا يكون ابدا ولكن اذا دخلنا



مدينة البصرة بالسلامة انظر لكما بنتين من خيار بنات البصرة واخطبهما لكما  
 وادفع المهر من مالى واجعل الفرح واحدا وتدخل نحن الثلاثة في ليلة واحدة  
 واعرضا عن هذه البنت فاتها من نصيبي فسكتا وقد ظننت انها رضى بما  
 قلت لها ثم اتنا سافرا متوجهين الى ارض البصرة وصوت ارسل اليها ما تأكل  
 وما تشرب وهي لا تخرج من خزنة المركب وانا انا م بين اخوى على ظهر  
 الغليون ولم نزل مسافرين على هذه الحالة مدة اربعين يوما حتى باننا  
 اننا مدينة البصرة ففرحنا باقبالنا عليها وانا راكن الى اخوى ومطمئن بها  
 ولا يعلم الغيب الا الله تعالى فمضت تلك الليلة فيينا انا مستغرق في النوم  
 لم اشعر الا وانا محمول بين ايادي اخوى هذين واحد قابض علي من سيقاني  
 والاخر من يدي لكوها اتفقا على تغريقى في البحر من شأن تلك البنت فلما  
 رأيت روجي محمولا بين ايديهما قلت يا اخوى لاى شئ تفعلان معى هذه  
 الفعال فقالا يا قليل الادب كيف تتبع خاطرنا بنت نحن نرمىك في البحر من اجل  
 ذلك ثم رموني فيه ثم انه التفت الى الكلبين وقال احق ما قلته يا اخوى ام لا  
 فنكسار رؤسها وصارا يعويان كأهنا يصدقان قوله فتعجب الخليفة من ذلك ثم  
 قال يا امير المؤمنين فلما رموني في البحر وصلت الى القرار ثم نقضنى الماء على  
 البحر فاشعر الا وطائر كبير قد را ادى نزل على وخطفنى طارفي في الجو  
 الاعلى ففتحت عيني فرأيت روجي في قصر مشيد الاركان على البنيان منقوش  
 بالنقوش الفاخرة وفيه تعاليق الجواهر من سائر الاشكال والالوان وفيه  
 جوار واقفة واضعة الايادي على الصدور واذ يا امرأة جالسة بينهن على  
 كرسي من الذهب الاحمر مصع بالدرا والجوهر وعليها ملائكة لا يقدر الانسان  
 ان يفتح عينه فيها من شدة ضياء الجواهر وروى وسطها حزام من الجواهر لا  
 يفي بثمنه مال وعلى رأسها تاج ثلث دورات يحير العقول والافكار و  
 يخطف القلوب والابصار ثم ان الطير الذى كان خطفنى انتفض فصار صبية  
 كأنها الشمس المضيئة فامعنت النظر فيها فاذا هي التي كانت في الجبل بصفة  
 حية وكان الثعبان يقاتلها ولف ذيله على ذيلها وناحين رأيت الثعبان قهرها  
 وغلب عليها قتلته بالحجر فقالت لها المرأة التي هي جالسة على الكرسي لاى شئ  
 جئت هنا هذا الانسي فقالت لها يا امي ان هذا هو الذى كان سببا في ستر



الحل الرابع من الف ليلة وليلة حكاية لعماد الدين علي بن فاضل قصه الكلبين قدام الخليفة

عرضي بين بنات الجان ثم قالت لي هل تعرف من انا قلت لا قالت انا التي كنت  
في الجبل القلبي وكان الثعبان الاسود يقاقلني ويريد هتك عرضي انت قتلت  
نقلت اما رأيت مع الثعبان حية بيضاء فقالت انا التي كنت حية بيضاء ولكني  
كنت الملك الاحمر ملك الجان واسمي سعيده وهذه الجالسة هي امي اسمها مباركة  
وزوجة الملك الاحمر والنعبان الذي كان يقاقلني ويريد هتك عرضي هو وزير  
الملك الاسود واسمه درفيل وهو قبيح الخلقه وانفق انه لما راني عشقتني ثم انه  
لمدني من ابي فارس ليدي ابي يقول له وما مستدارك يا قطاعه الزوراء حتى  
تتزوج بنات الملوك فاعطاه من ذلك رجاها بينا انه لا يدان يفرض عرضي كيدا  
في ابي وصار يقفوا نزي وينتصب اياما رمت وصاده ان يفرض عرضي قد وقع  
بينه وبين ابي حروب عظيمة ومتهات جبهة ولم تقدر عليه ابي لكونه جبارا  
مكارا ثم ان ابي كلما ضايقه واراد ان يذله يهرب منه وقد عجز ابي وصوت  
انا في كل يوم انقلب اشكالا والوانا وكما انقلب في صفة ينقلب هو في صفة ضدها  
وكما هربت الى ارض يثم راكحتي وبلغتني في تلك الارض حتى قاسيت منه مشقة  
عظيمة ثم انقلبت في صفة حية وذهبت الى ذلك الجبل فانقلب هو في صفة ثعبان  
وتبعني فيه فوقعت في يده وسالجنى وعالجته حتى اتعبني ركب على وكان حاده  
ان يفعل بي ما يشتهي فانت انت وضربته بالحجر فقتلته وانا انقلبت بنتا  
واريتك روجي وقلت لك انه صار لك على جميل لا بضيع الامع اولاد الزنا فلما  
رأيت اخويك فعلا بك هذه المكيدة ورمياك في البحر يادرت اليك وخلصتك  
من الهلاك ووجب لك الاكرام من امي وابي ثم انها قالت يا امي اكرمي في نظير  
ما ستر عرضي فقالت مرحبا بك يا انسي فانك فعلت معنا جميلا تستحق عليه  
الاكرام وامرت لي ببدة كنوزية تساوي جملة من المال واعطتني جملة من  
الجواهر والمعادن ثم انها قالت خذوه وارسلوه على الملك فاخذوني وارسلوني  
على الملك في الديوان فرأيت جالسا على كرسي بين يديه المردة والاعوان فلما  
رأته زاع بصري مما رأته عليه من الجواهر فلما راني قام على الاقدام وقامت  
العساكر اجلالا له ثم حاني ورحب بي اكرمني غاية الاكرام واعطاني مما عنده  
من الخيرات وبعد ذلك قال لبعض اتباعه خذوني الى بنتي توصله الى المكان  
الذي جاءت به منه فاخذوني وذهبوا بي الى سعيده بنته فخلتني ثم طارت



وبما معى من الخيرات هذا ما كان من امرى وامر سعيذة واما ما كان من امر ريس  
الغليون فانه افاق على الخبطة حين رموى في البحر فتال ما الذى وقع في البحر فبكى  
اخوئ وصار يخطان على صدى وهما يقولان يا ضيعة اخينا فانه اراد ان يري اخوئ  
في جانب الغليون فوقع في البحر ثم انهما وضعا ايديهما على مالى ووقع بينهما الاختلاف  
من جهة البنت وصار كل واحد منهما يقول ما ياخذها غيرى واستمر على الخصا  
مع بعضهما ولم يتذكر انهما ولا غرقه وزال حزنها عليه فيمنهاها في هذه الحالة  
وادا بسعيذة نزلت في وسط الغليون وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلغت بها الملك السعيدان عبدالله بن فاضل قال فيمنهاها في هذه الحالة  
وادا بسعيذة نزلت بي في وسط الغليون فوالى اخوئ فعانقاني وفرحنا وصارا  
يقولان يا اخانا كيف حالك فيما جرى لك ان قلبنا مشغول عليك فقالت سعيذة  
لو كان قلبكما عليه او كنتما تحبانه ما كنتما رصيتما في البحر وهو نائم ولكن اختارا  
لكما موته تموتاهما وقبضت عليهما وارادت قتلها فصاحا وقالوا في عرضك يا  
اخانا فصرت اندخل عليها واقول لها انا واقع في عرضك لا تقتل اخوئ وهى تقول  
لا بد من قتلها انما اخا ثنان فما زلت الاطفها واستعطفها حتى قالت ان شأن خاطرك  
لا اقللها ولكن اسحرهما ثم اخرجت طاسه وحطت فيها ماء من ماء البحر وتكلمت  
عليها بكلام لا يفهم وقالت اخرجنا من الصورة البشرية الى صورة الكلبة ثم رشتها  
بالماء فانقلب الكلبين كما تراهما يا خبيثة الاء ثم التفت اليهما وقال الحق ما قلته يا  
اخوئ فتكاد رؤسهما كاهما يقولان له صدق ثم قال يا امير المؤمنين وبعد  
ان سحرتهما كلبين قالت لمن كان في الغليون اعلموا ان عبدالله بن فاضل هذا  
صار اخى وانا اشق عليه كل يوم مرة او مرتين وكل من خالفه منكم او عصى امره  
او اذاه باليد او اللسان فاني افعل به ما فعلت بهذين الخائنين واسحره كلبا  
حتى يتقضى عمره وهو في صورة الكلب ولم يجد له خلاصا فقال الجميع يا سيدى  
نحن كلنا عبيده وخدمه ولا نخالفه ثم انهما قالتا لى اذا دخلت البصرة تفقد  
جميع مالك فان كان نقص منه شئ فاعلمنى وانا اجي لك به من اى شخص  
كان ومن اى مكان كان ومن كان اخذ له اسحره كلبا ثم بعد ان تخزن امولك



حط في رقبة كل واحد من هذين الخائنين غلا واربطهما في سائر السير واجعلهما  
 في سجن واحد هما وكل ليلة في نصف الليل انزل اليهما واضرب كل واحد منهما  
 علقته حتى يغيب عن الوجود وان مضت ليلة ولم تضربهما فاني اجي اليك واضربك  
 علقته وبعد ذلك اضربهما فقلت لها سمعا وطاعة ثم انها قالت لي ربطهما في الحبال  
 حين تدخل البصرة فخطيت في رقبة كل واحد منهما حبلا ثم ربطتهما في الصاري  
 وتوجهت هي الى حال سبيلها وفي ثاني يوم دخلنا البصرة وطلع التجار لمقابلتي  
 وسلموا علي ولم يسأل احد عن اخوي وانما صاروا ينظرون الى الكلاب و  
 يقولون لي يا فلان ماذا تصنع بهذين الكلبين اللذين جئت بهما معك فاقول لهم  
 اني ربيتها في هذه السفرة وجئت بهما معي فيضحكون عليهما ولم يعرفوا انهما  
 اخوي ثم اني حطيتهما في خزانة والتهيت تلك الليلة في توزيع الاحمال التي  
 فيها القماش المعادن وكان عندي لتجار لاجل السلام فاشتغلت بهم ولم  
 اضربهما ولم اربطهما بالسلاسل ولم اعمل معهما ضرا ثم تمت فما اشعر الا وقد انتني  
 سعيقة بنت الملك الاحموي وقالت لي اما قلت لك حط في رقابهما السلاسل واضرب  
 كل واحد منهما علقته ثم انها قبضت علي واخرجت السوط وضربتني علقته حتى  
 غبت عن الوجود وبعد ذلك ذهبت الى المكان الذي فيه اخوي وضربت كل واحد  
 منهما علقته بالسوط حتى شرف على الموت وقالت كل ليلة اضرب كل واحد منهما  
 علقته مثل هذه الحلقة وان مضت ليلة ولم تضربهما فانا اضربك فقلت يا  
 سيدتي في غد احط السلاسل في رقابهما واللييلة الآتية اضربهما ولا ارفع  
 الضرب عنهما ليلة واحدة فاكدت علي في الوصية بضربهما فلما اصبح الصباح  
 لم يهن علي ان اضع السلاسل في رقابهما فذهبت الى صائغ وامرته ان يعمل  
 لها غلا لامن الذهب فعملها وجئت بها ووضعيتها في رقابها وربطتها كما امرتني  
 وفي ثاني ليلة ضربتهما قهرا عني وكانت هذه الحركة في مدة خلافة المهدي  
 الخامس من بني عباس وقد اصطحبت معه بارسال الهدايا فقلت في ولاية  
 وجعلني نائبا في البصرة ودمت على هذه الحالة مدة من الزمان ثم اني قلت في  
 نفسي لعل غيظها قد برد فتركتهما ليلة من غير ضرب فانتني وضربتني علقته  
 ثم انشجرت حرا ببقية عمري فمن ذلك الوقت لم اقطع عنهما الضرب مدة خلافة  
 المهدي ولما توفي المهدي وتوليت انت بعده وارسلت الي تقريلا استمرار



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية يثا عبدا لله بن فاضل قصة الكلبين قدام الخليفة

على مدينة البصرة وقد مضى الى اثني عشر عاما وانا في كل ليلة اضربها قرا عني  
وبعد ما اضربها اخذ بنحاطرها واعتذر اليها واحمها واستقيها وهما محبوسا  
ولم يعلم بها احد من خلق الله تعالى حتى ارسلت الي ابا اسحق النديم من جل الخراج  
فاطلع على سرى ورجع اليك فاخبرك فارسلته ثانيا تطلبني وتطلبها فاجبت  
بالسمع والطاعة واتيت بها بين يديك ولما سألتني عن حقيقة الامر اخبرتك  
بالقصة وهذه حكايتي فعند ذلك تعجب الخليفة هارون الرشيد من حال  
هذين الكلبين ثم قال وهل انت في هذه الحالة ساهمت اخويك مما صدر منها  
في حقك وعفوت عنها ام لا فقال يا سيدي ساهما الله وابراذمتها في الدنيا  
والآخرة وانا محتاج لكوها يساهما في لانه مضى اثني عشر عاما وانا اضربها  
كل ليلة علقه فقال له الخليفة يا عبدا لله ان شاء الله تعالى انا اسعى في  
خلاصها ورجوعها ادميين كما كانا اولاءا صلح بينكم وتعيشون بقية اعماركم  
اخوة متحابين وكما انك ساهمتها يساهما لك فخذها انزل الى منزلك وفي  
هذه الليلة لا تضربها وفي غد ما يكون الا الخير فقال له يا سيدي وحيوة  
راسك ان تركتها ليلة واحدة من غير ضرب تأتيني سعيذة وتضربني انا ما لي  
جسد يتحمل ضربا فقال له لا تخف فانا اعطيك خط يدي فاذا انتك سعيذة  
فاعطها الورقة فاذا قرأتها وعفت عنك كان الفضل لها وان لم تطع امرى كان  
امرك الى الله ودعها تضربك علقه وقد رانك شيتهما من الضرب ليلة و  
ضربتك بهذا السبب واذا حصل ذلك وخالفتني فان كنت انا امير المؤمنين فانه  
اعمل خلاصى معها ثم ان الخليفة كتب لها قطعة ورقة مقدار اصبعين وبعد ما  
كتبها ختمها وقال يا عبدا لله اذا انتك سعيذة فقل لها ان الخليفة ملك  
الانس امرى بعدم ضربها وكتب الى هذه الورقة وهو يقرئك السلام واعطها  
المرسوم ولا تخش يا سائما اخذ عليه العهد والميثاق انه لا يضربها فاخذها  
وراح بها الى منزله وقال في نفسه يا ترى ما الذي يصنع الخليفة في حق  
بنت سلطان الجن اذا كانت تتخالفه وتضربني في هذه الليلة ولكن انا اصبر على  
ضربي علقه وارجع اخوى في هذه الليلة ولو كان يحصل لي من اجلها العذاب  
ثم انه تفكر في نفسه وقال له عقله لولا ان الخليفة مستند الى سند عظيم  
ما كان يمنعك عن ضربها ثم انه دخل منزله ونزع الاغلال من رقاب اخويه



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية بيا عبد الله بن فاضل قصة الكلبين قدام الخليفة

وقال توكلت على الله وصار يأخذ بنحاطرها ويقول لها لا بأس عليكما فان  
الخليفة السادس من بني عباس قد تكفل بخلاصكما وانا قد عفوت عنكما  
وان شاء الله تعالى يكون الاوان قدان وتخلصان في هذه الليلة المباركة  
فابشرا بالهناء والسرور فلما سمعا هذا الكلام صارا يعويان مثل عي الكلاب  
وادرك شهرنا والصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عبد الله بن فاضل قال لاخويه ابشرا  
بالهناء والسرور فلما سمعا هذا الكلام صارا يعويان مثل عي كلاب ويمرغان  
خدودهما على اقدامه كأنها يدعوان له ويتواضعان بين يديه فخرن عليهما  
وصار يمس بيده على ظهورهما الى ان جاء وقت العشاء فلما وصعوا السفرة  
قال لهما اجلسا فجلسا يأكلان معه على السفرة فصارت اعوانه باهتين يتعجبون  
من اكله مع الكلاب ويقولون هل هو مجنون او مختل لعقل كيف يأكل نائب  
مدينة البصرة مع الكلاب وهو اكبر من وزير ما يعلم ان الكلب نجس و  
صاروا ينظرون الى الكلبين وكما يأكلان معه اكل الحشمة ولا يعلمون انهما  
اخواه وما زالوا يتفرجون على عبد الله والكلبين حتى فرغوا من الاكل ثم  
ان عبد الله غسل يديه فمد الكلبان ايديهما وصارا يغسلان وكل من كان  
واقفا صار يضحك عليهما ويتعجب ويقولون لبعضهم عمرنا ما رأينا الكلاب  
تأكل وتغسل ايديهما بعد اكل الطعام ثم اتيا جلسا على المراتب بحضرة عبد الله  
فاضل ولم يقدر احد ان يسأله عن ذلك واستمر الامر هكذا الى نصف الليل  
ثم صرف الخدام وناموا ونام كل كلب على سرير وصار الخدام يقولون لبعضهم  
انه نام ونام معه الكلبان وبعضهم يقول حيث اكل مع الكلاب على السفرة  
فلا بأس اذا ناموا معه وما هذا الاحال المجانين ثم اهتم لم يأكلوا ما بقى في السفرة  
من الطعام شيئا وقالوا كيف نأكل فضلة الكلاب ثم اخذوا السفرة بما فيها و  
رسوها وقالوا لها نجسة هذا ما كان من امرهم واما ما كان من امر عبد الله  
فاضل فانه لم يشعر الا والذي قد انتشفت وطلعت سعيدة وقالت يا عبد الله  
لاي شيء ماضينهما في هذه الليلة ولاي شيء نزعنا الاغلا من اعناقهما







الجن من السبع ارضين لا يقدر ان يصنعوا به مكر وها فان ان غضب علينا  
يصل ركعتي الفجر ويصبح علينا صيحة واحدة فتجتمع بين يديه طائعين ونصير كالغنم  
بين يدي الجزا ان شاء يأمرنا بالرحيل من اوطاننا الى ارض موحشة لا نستطيع  
المكث فيها وان شاء هلاكنا امرنا بهلاك انفسنا فيهلك بعضنا بعضا فحق نقدر  
على مخالفة امره فان خالفنا امره احرقنا جميعا وليس لنا مفر من بين يديه وكذلك  
كل عبد داوم على ركعتي الفجر فان حكمه نافذ فينا فلا تنسب في هلاكنا من اجل  
رجلين بل امضى خليفه ما قيل ان يحقيق بنا غضب امير المؤمنين فرجعت الى  
عبد الله بن فاضل واخبرته بما قال ابوها وقالت له قبل لنا يا امير المؤمنين  
واطلب لنا رضاه ثم انها اخرجت الطاسة ووضعت فيها الماء وعزمت عليها و  
تكلمت بكلمات لا تفهم ثم رشتها بالماء وقالت اخرجنا من الصورة الكلبية الى  
الصورة البشرية فعاد ابشرين كما كانا اولاً وانفك عنهما رصد السحر وقال  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم انهما وقعا على يدي اخيهما  
وعلى رجليه يقبلانها ويطلبان من الله ما فقال لهما ساعيا في انتم انتم انتم انتم  
توبة نصوحا وقال قد غرنا ابليس للعين واعوانا الطمع وزينا جازانا بما نستحقه  
والعقوب من شيم الكرام وصاروا يتعطفان انهما ويبيكان ويتندمان على ما  
وقع منهما ثم انه قال لهما ما فعلتما بزوجتي التي جئت لهما من مدينة الحجر فقالا  
لما اغوانا الشيطان ورميناك في البحر وقع الخلاف بيننا وصار كل منا يقول اننا الزوج  
بها فلما سمعت كلامنا ورأت اخلافنا وعرفت اننا رميناك في البحر طلعت من الخزانة  
وقالت لا تختصما من اجله فاني لست لواحد منكما ان زوجي راح البحر وانا اتبعه  
ثم انهما رميت روجها في البحر وماتت فقال لهما ماتت شهيدة فلا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم ثم انه بكى عليها بكاء شديداً وقال لهما لا يصح منكما ان تفعلوا  
هذه الافعال وتعد ما في زوجتي فقالا اننا اخطانا واربنا جازانا على فعلنا وهذا  
شيء قد رده الله علينا قبل ان يخلقنا فقبل عذرهما ثم ان سعيده قالت اي فعل ان  
معك كل هذه الافعال وانت تعفو عنهما فقال يا اخوتي من قدر وعفا كان اجره  
على الله فقالت خذ حذر منهما فافهما خائنان ثم ودعته وانصرفت وادرك

شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد التسعمائة



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية نبيأعبد الله من فاضل قصة الكلبين قدام الخليفة

قالت بلغني يا الملك السعيد ان عبد الله لما حذرتة سعيده من اخويه ودعته وانصرفت الى حال سبيلها بات عبد الله بقية تلك الليلة هو واخوه على اكل وشرب وبسط وانتراح صدر فلما اصبح الصباح ادخلهما الحمام وعند خروجهما من الحمام البس كل واحد منهما بدلة تساوي جملة من المال ثم انه طلب سفرة طعام فقدموها بين يديه فاكل هو واخوه فلما نظرها الخدام وعرفوا انها اخواه سلموا عليهما وقالوا لاميير عبد الله يا مولانا هتاك الله باجتماعك على اخويك العزيزين واين كانا في هذه المدة فقال لهم هما اللذان رأيتموها في صورة كلبين والحمد لله الذي خلصهما من السجن والعذاب لا ليم تم انه اخذها وتوجه الى ديوان الخليفة هارون الرشيد ودخل بها عليه وقبل الارض بين يديه ودعا له بد واما العز والنعم واذا لآل البيت فقال له الخليفة مرحبا بك يا امير عبد الله اخبرني بما جرى لك فقال يا امير المؤمنين اعز الله قدرك اني لما اخذت اخوتي وذهبت بهما الى منزلي اطأ نيت عليهما بسببك حيث تكفلت بخلاصهما وقلت في نفسي ان الملوك لا يعجزون عن امر يجتهدون فيه فان العناية تساعدهم ثم نزعنا الاغلال من رقابها وتوكلت على الله واكلت انا واياها على السفرة فلما راني اتباعي كل معهما وهما في صورة كلبين استخفوا عني وقالوا البعض لعله مجنون كيف يأكل ناث البصرة مع الكلاب وهو اكبر من الوزير ورموا ما فضل من السفرة وقالوا لا تأكل ما بقي من الكلاب وصاروا يسفهاون رأبي وانا اسمع كلامهم ولا ارد عليهم جوابا لعدم معرفتهم انها اخوي ثم صرفتهم عند ما جاء وقت النوم وطلبت النوم فما شعر الا وارض قد انشقت وخرجت سعيده بنت الملك الاحمر وهي غضبانة على وعيناها مثل النار ثم اخبر الخليفة بجميع ما وقع منها ومن ابيها وكيف اخذتهما من الصورة الكلبية الى الصورة البشرية ثم قال وهما بين يديك يا امير المؤمنين فالتفت الخليفة فراهما شابين كالقمرين فقال الخليفة جزاك الله عنى خيرا يا عبد الله حيث علمتني بفائدة ما كنت اعلمها ان شاء الله تعالى لا اترك صلوة هاتين الركعتين قبل طلوع الفجر ما دمت حيا ثم انه عنف اخوي عبد الله بن فاضل على ما سلف منها في حقه فاعتذرا قدام الخليفة فقال لهم تصافحوا وسامحوا بعضكم بعضا وعفا الله عما سلف ثم التفت الى عبد الله وقال يا عبد الله اجعل اخويك معينين لك وتوص بها واوصاها بطاعة اخيهما ثم انعم



عليهم امهم بالارتحان الى مدينة البصرة بعد ان اعطاهم انعاما جزيلًا فنزلوا من ديوان الخليفة محبورين وفرح الخليفة بهذه الفائدة التي استفادها من هذه الحركة وهي المداومة على صلوة ركعتين قبل الفجر وقال صدق من قال مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَعَ الْخَلِيفَةِ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاضِلٍ فَإِنَّهُ سَافَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَغْدَادٍ وَمَعَهُ إِخْوَاهُ بِالْأَعْزَازِ وَالْأَكْرَامِ وَرَفَعَ الْمَقَامَ إِلَى أَنْ دَخَلُوا مَدِينَةَ الْبَصْرَةِ فَخَرَجَ الْأَكْبَرُ وَالْأَعْيَانُ لِمَلَأَتِهِمْ وَزِينَتِهِمْ الْمَدِينَةَ وَادْخَلُوهُمْ بِمَوَكِبٍ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَصَارَ النَّاسُ يَدْعُونَ لَهُ وَهُوَ يَنْشُرُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَصَارَ جَمِيعُ النَّاسِ ضَاحِكِينَ بِالْدَعَاءِ لَهُ وَلَمْ يَلْتَقِ أَحَدًا إِلَى إِخْوَيْهِ فَدَخَلَتِ الْغِيْرَةُ وَالْحَسَدُ فِي قُلُوبِهِمَا وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ يَدَارِيهِمَا مَدَارَةَ الْعَيْنِ الرَّمْدَاءِ وَكَلَّمَا دَارَاهُمَا لَا يَزِدَانِ إِلَّا بُغْضَالَهُ وَحَسَدًا فِيهِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْمَخْنَى

وَدَارَيْتُ كُلَّ النَّاسِ لَكِنَّ حَاسِدِي	مُدَارَاتُهُ شَطَّتْ وَغَرَّ نَوَالُهَا
وَكَيْفَ يَدَارِي الْمَرْءُ حَاسِدَ نِعْمَةٍ	إِذَا كَانَ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا

ثم انه اعطى كل واحد منها سارية ليس لها نظير وجعلها بخدم وحشم وجوارو عبيد سود وبيض من كل نوع اربعين واعطى كل واحد منها خمسين جوادا من الخيل الجياد وصار لها جماعة واتباع ثم انه عين لها الخراج ورتب لها الرواتب وجعلها معينين له قال لها يا اخوتي انا وانتما سواء ولا فرق بيني وبينكما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد التسعمائة

قلت بلغني يا ابيك السعيد ان عبد الله رتب لاهويه الرواتب وجعلها معينين له وقال لها يا اخوتي انا وانتما سواء ولا فرق بيني وبينكما فالحكم بعد الله والخليفة لي ولكما فاحكما في البصرة في غيابي وحضوري وحكمكما نافذ ولكن عليكما بتقوى هذه الاحكام واياكما والظلم فانه ان دام دمرو عليكما بالظلم فانه ان دام عمرو ولا تظلموا العباد فيدعوا عليكم وخبر كما يصل الى الخليفة فتحصل فضيحة في حقك وحكما فلا تتعرضا للظلم احد والذي تطعمان فيه من اموال الناس خذاه من مالي زيادة على ما تحتاجان اليه ولا يخفى عليكم ما ورد في الظلم من محكم



الآيات والله درمن قال هذه الآيات

الظلم في نفس الفتى كأمين ذو العقل لا يتهمض في حاجة لسان من يعقل في قلبه من لم يكن أكبر من عقله أصل الفتى خاف ولكنّه من لم يكن عنصراً طيباً من قلد الأحمق في فعله ومن أطلع الناس على سرّه يكفي الفتى ما كان من شأنه	وليس إلا العجز يخفيه حتى يرى الوقت يوافيه وقلب من يجهل في فيه يقتله أضغر ما فيه من فعله يظهر خافيه لا يظهر الطيب من فيه كان له في الجهل مساويه تنبّهت له أعاديه وتركه ما ليس بعنیه
--	--

ثم انه صار يعظ اخويه ويأمرها بالعدل وينهاها عن الظلم حتى ظن انها احباه بسبب بذل النصيحة لها ثم انه ركن اليها وبالغ في الكرامتها ومع الكرامتها ما ازداد الا حسداً له وبغضاً فيه ثم ان اخويه ناصروا ومنصوراً اجتماع بعضهما فقال ناصروا منصوراً يا اخي الى متى ونحن تحت طاعة اخينا عبد الله وهو في هذه السيادة والامارة وبعد ما كان تاجراً صار اميراً وبعد ما كان صغيراً صار كبيراً ونحن لم نكبر ولم يبق لنا قدر ولا قيمة وها هو ضحك علينا وعلمنا معنيين له ما معنى لك اليس اننا خدمته ومن تحت طاعته وما دام طيباً لا ترفع درجاتنا ولم يبق شأن فلا يتم غرضنا الا ان قتلناه واخذنا امواله ولا يمكن اخذ هذه الاموال الا بعد هلاكه فاذا قتلناه نسود وناخذ جميع ما في خزائنه من الجواهر والمعادن والذخائر وبعد ذلك نقسمها بيننا ثم نهيى هدية للخليفة ونطلب منه منصب الكوفة وانت تكون نائب البصرة وانا اكون نائب الكوفة او انت تكون نائب الكوفة وانا اكون نائب البصرة ويبقى لكل واحد منا صورة وشأن ولكن لا يتم لنا ذلك الا اذا هلكنا فقال منصور انك صادق فيما قلت ولكن ماذا نضع معر حتى نقتله فقال نعمل ضيافة عند احدنا ونعزمه فيها ونخدمه غاية الخدمة ثم نساهره بالكلام ونحكى له حكايات ونكتا ونوادى الى ان يذوب قلبه من السهر ثم نفرش له حتى يرقد فاذا رقد نبرك عليه وهو نائم فنحنقه ونرميه في البحر ونصيح نقول ان اخته الجنية



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية مشاورة اخوى عبدالله قتلها وعذرها معه

انته وهو قاعد يتحدث بيننا وقالت له يا قطاعة الانس ما مقدارك حتى  
تشكوني الى امير المؤمنين اتظن اننا نخاف منه فكما انه ملك نحن ملوك  
وان لم يلزم ادبه في حقنا قتلناه اقم قتلة ولكن بقيت انا اقتلك حتى ننظر  
ما يخرج من يد امير المؤمنين ثم خطفته وشقت الارض ونزلت به فلما  
رأينا ذلك غشي علينا ثم استفقنا ولم ند ما حصله وبعد ذلك نرسل  
الى الخليفة ونعلمه فانه يوليها مكانه وبعد مدة نرسل الى الخليفة هدية سنينة  
ونطلب منه حكم الكوفة وواحد منا يقيم في البصرة والاخر يقيم بالكوفة وتطيب  
لنا البلاد ونقهر العباد ونبلغ المراد فقال له نعم ما اشرت به يا اخي اتفقا على  
قتل اخيهما وصنع ناصري ضيافة وقال لاهيه عبدالله يا اخي علم اني انا اخوك و  
مرادى انك تجهز بخاطري انت واخي منصور وتأكلان ضيافتى في بيتي حتى  
افخر بك ويقال ان الامير عبدالله اكل ضيافة اخيه ناصري لاجل ان يحصل  
بذلك جبر خاطر فقال له عبدالله لا بأس يا اخي ولا فرق بيني وبينك و  
بينك وبينى ولكن حيث عزمتمنى فما يأتى الضيافة الا اللثيم ثم التفت الى اخيه  
منصور وقال له اتزوج معى الى بيت اخيك ناصري وتأكل ضيافته ونجبر  
بخاطره فقال له اخي وحيوة رأسك ما اروح معك حتى تحلف لى انك بعد  
ما تخرج من بيت اخي ناصري تدخل بيتى وتأكل ضيافتى فهل ناصري اخوك وانا  
لست اخاك فكما جبرت بخاطره تجهز بخاطري فقال لا بأس بذلك جابا وكرامة فتمت  
خرجت من دار اخيك ادخل دارك وكما هو اخي انت اخي ثم ان ناصري اقبل يداخيه  
عبدالله ونزل من الديوان وعمل الضيافة وفي ثاني يوم ركب عبدالله اخذ  
معه جملة من العسكر واخاه منصورا وتوجه الى دار اخيه ناصري فدخل وجلس  
هو وجماعته واخوه فقدم لهم السماط ورحب بهم فاكلوا وشربوا وتلذذوا و  
طربوا وارتفعت السفرة والزيادة وغسلت الايادى واقاموا ذلك اليوم على  
اكل وشرب وبسط ولعب الى الليل فلما تعشوا اصلوا المغرب والعشاء ثم جلسوا  
على منادمة وصار منصور يحكي حكاية وعبدالله يسمع وكانوا في قصر جد هم  
وبقية العسكر في مكان اخر ولم يزالوا في نكت وحكايات وفواد و اخبار  
حتى ذاب قلب اخيم عبدالله من السهر وغلب عليه النوم وادرك شهرزاد  
الصباح فسكت عن الكلام المباح



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة ٤٥٥ وحكى له شيخ القافلة له ومعالجته له  
حكاية حل الدرفيل لعبد الله على ظهره والقائلة على البر

## فلم اكانت الليلة التاسعة والثمانون بعد التسعمائة

قالت بلعني ايها الملك السعيد ان عبد الله لما طال عليه السهر واراد النوم فرشوا له الفرش ثم قلع ثيابه ونام وناما بجانبه على فرش اخر وصبرا عليه حتى استغرق في النوم فلما عفا انه استغرق في النوم قاما وبركا عليه فافاق فراهما باركين على صدره فقال لهما ما هذا يا اخوتي فقالا له ما نحن احوالك ولا نعرفك يا قليل الادب وقد صار موتك احسن من حيوتك وخطا ايديهما في رقبتة وخنقه فغاب عن الدنيا ولم يبق فيه حركة فظننا انه مات وكان القصر على البحر فرموه في البحر فلما وقع في البحر سخر الله له درفيل كما اعتاد على مجيئه تحت ذلك القصر لان الملح كان فيه طاقة تشرف على البحر وكانوا كلما ذهبوا الذبايح يرمون تعاليقها في البحر من تلك الطاقة فيأتي ذلك الدرفيل ويلتقطها من على وجه الماء فاغتناد على ذلك المكان وكانوا في ذلك اليوم قد رموا سقا طائرا بسبب الضيافة فاكل ذلك الدرفيل ريادة عن كرم يوم وحصلت له قوة فلما سمع الخبطة في البحر اتي بسرعة فراه ابن ادم ففداه الهادي وحمله على ظهره وشق به في وسط البحر ولم يزل ماشيا به حتى وصل الى البي من الجهة الثانية والقاه على البر وكان ذلك المكان الذي اطلعه فيه على قارعة الطريق فمرت به قافلة فراه مرميا على جانب البحر فقالوا هنا غريق القاه البحر على شاطئ واجتمع عليه جماعة من تلك القافلة يتفحصون عليه وكان شيخ القافلة رجلا من اهل الخير وعارفا بجميع العلوم وخبيرا بعلم الطب صاحب فراسته صادقة فقال لهم يا ناس ما الخبر فقالوا هذا غريق ميت فاقبل عليه تامله وقال يا ناس هذا الشاب فيه الروح وهذا من خيار اولاد الناس لا كابرو تربية العز والنعم وخير الرجاء ان شاء الله تعالى ثم انه اخذه والبسه بدلة وادفاه وصار يعالجه ويلاطفه مدة ثلث مراحل حتى فاق ولكن حصلت له خضة فغلب عليه الضعف فلما شيخ القافلة يعالجه باعشاب يعرفها ولم يزل الى امسافرين مدة ثلثين يوما حتى بعدوا عن البصرة بهذه المسافة وهو يعالج فيه ثم دخلوا مدينة يقال لها مدينة عوج في بلاد الجرم فزلوا في خان وفرشوا له ورقد فبات تلك الليلة يئن وقد اقلق الناس من اينه فلما اصبح الصباح اتي بواب الخان الى شيخ القافلة وقال ما شأن هذا الضعيف الذي عندك فانه اقلقنا فقال هذا رأيت في الطريق على جانب البحر غريقا فعاالجته وعجزت ولم يشف فقال له اعرضه على الشيخة راجحة فقال له وما تكون الشيخة راجحة



الحل الرابع من الف ليلة وليلة ٤٥٦ حكاية رسول الله مع القافلة الى مدينة عوج و ملا فانه مع زوجته

فقال عندنا بنت بكر شبيخة وهي عذراء جميلة اسمها الشبيخة راجحة وكل من كان به داء يأخذونه اليها فيبيت عندها ليلة واحدة فيصبح معافا ولم يكن فيه شيء يضره فقال له شيخ القافلة دلني عليها فقال له احمل مريطك فحمله ومشى بواب الخان قدامه الى ان وصل الى زاوية فرأى خلائق داخلين بالندور وخلائق خارجين فرحانين فدخل بواب الخان حتى وصل الى الستارة وقال دستور يا شبيخة راجحة خذي هذا المريض فقالت ادخله من داخل هذه الستارة فقال له ادخل فدخل ونظر اليها فراها زوجته التي جاء بها من مدينة الحجر فعرفها وعرفته وسلمت عليه وسلم عليه فقال لها من اتي بك الى هذا المكان فقالت له لما رأيت اخويك رمياك في البحر وتخاصما على ميت رو في البحر فتناولني شيخي الخضر ابو العباس اتي بي الى هذه الزاوية واعطاني الاذن بشفا المريض فنادى في هذه المدينة كل من كان به داء فعليه بالشبيخة راجحة وقال لي اقمي في هذا المكان حتى يثون الاوان ويأتي اليك زوجك في هذه الزاوية فصار كل مريض يأتي الى اكبسه فيصبح طيبا وشاع ذكرى بين العالم واقبلت على الناس بالندور وعندى الخير كثير وانا في عز واکرام وجميع اهل هذه البلاد يطلبون مني للدعاء ثم انا اكبسته فشفي بقدره الله تعالى وكان الخضر عليه السلام يحضر عندها في كل ليلة جمعة وكانت تلك الليلة التي اجتمع بها فيها ليلة الجمعة فلما جن الليل جلست هي واياه بعد ما تغطيا من اغتر الماء كقول فقدا ينتظران حضور الخضر فيبينهماهما جالسان واذا به قد اقبل عليهما فحملهما من الزاوية ووضعهما في قصر عبد الله بن ناضل بالبصرة ثم تركهما وراه فلما أصبح الصباح تأمل عبد الله في لقصر فراه قصره وعرفه وسمع الناس في ضجيه فطل من الشباك فرأى اخويه مصلوبين كل واحد منهما على حشبه والسبب في ذلك اظلم لما رميا في البحر اصحاب ميكان ويقولون ان اخانا خطفته الجنية ثم هبنا هدية وارسلناها الى الخليفة واخبراه بهذا الخبر وطلبنا منه منصب البصر فارسل احضرها عنده وسألهما فاخبراه كما ذكرنا فاشتد غضب الخليفة فلما جن الليل صلا ركعتين قبل الفجر على عادته وصاح على طوائف الجن فحضروا بين يديه طائعين فسأله عن عبد الله فحلفوا له انه لم يتعرض له احد منهم وقالوا له ما عندنا خبره فانت سعيدة بنت الملك الاخر واخبرت الخليفة بخبره فصرفهم وفي ثاني يوم رجعوا ومنصورا تحت الضرب فافرا على بعضهما فغضب عليهما الخليفة وقال خذوهما الى



البصرة واصليوها قدام قصي عبد الله هذا ما كان من امرها واما ما كان من امر عبد الله فانه امر بدفن اخويه ثم ركب وتوجه الى بغداد واخبر الخليفة بحكايته وما فعل معه اخواه من الاول الى الآخر فتعجب الخليفة من ذلك واحضر القاضي والشهود وكتب كتابه على البنت التي جاء بها من مدينة الحجر ودخل بها واقام معها في البصرة الى ان اتاهم هاذم اللذات ومفرق الجماعات فسبحان الحي الذي لا يموت

## ومما يحكى

اجا الملك السعيد انه كان في مدينة مصر المحروسة رجل اسكافي يوقع الزاوين القديمة وكان اسمه معروفا وكان له زوجة اسمها فاطمة ولقها بالعمرة وما لقبوها بذلك الا لانها كانت فاجرة شرابية قليلة الحياء كثيرة الفتن وكانت حاكمة على زوجها وفي كل يوم تسبه وتلعنه الفمرة وكان يخشى شرها ويخاف من اذاها لانه كان رجلا عاقلا يستحي على عرضه لكنه كان فقيرا الحال فاذا اشتغل بكثير صوفه عليها واذا اشتغل بقليل انتقمت من بدنه في تلك الليلة اعدامته العافية وتجعل ليلته مثل حبيبتها وهي كما قال في حقها الشاعر

كَمْ لَيْلَةٍ قَدِيتُ مَعَ زَوْجَتِي	فِي أَشْنَمِ الْأَحْوَالِ قَضَيْتُهَا
يَا لَيْتَنِي عِنْدَ دُخُولِي بِهَا	أَخْضَوْتُ سَمًّا ثُمَّ سَمَيْتُهَا

ومن جملة ما اتفق لهذا الرجل من زوجته انها قالت له يا معروف اريد منك في هذه الليلة ان تبي لي معك بكنافة عليها غسل نخل فقال لها الله تعالى يسهل لحقها وانا اجمع بها لك في هذه الليلة والله لم يكن معي دراهم في هذا اليوم ولكن ربنا يسهل فقالت لها اما اعرف هذا الكلام وادرك شهرنا والصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للتسعين بعد التسعمائة

قالت بلغني ايجا الملك السعيد ان معروفا الاسكافي قال لزوجته الله يسهل بكلفتها وانا اجي بها اليك في هذه الليلة والله لم يكن معي دراهم في هذا اليوم لكن ربنا يسهل فقالت له انما اعرف هذا الكلام ان سهل ولم يسهل لا يجيئني الا بالكنافة التي بعسل نخل وان جئت من غير كنافة جعلت ليلتك مثل نختك حين ترو جنتي وقعت في يدك فقال لها الله كرم ثم خرج ذلك الرجل والغم يتناثر من بدنه فصل الصبح وفتح



الدكان وقال اسألك يا رب ان ترزقني بحق هذه الكفاة وتكفيني شر هذه الفاجرة  
في هذه الليلة وقعد في الدكان الى نصف النهار فلم يأنه شغل فاشتد خوفه من  
وجهة فقاهم وفعل الدكان وصار يتخير ان امره من شأن الكفاة مع انه لم يكن معه  
من حق الحيز شيئا ثم اندس على دكان الكفاة الى ورف باهنا وغرقت عينا بالدموع  
فلحظ عليه الكفاني وقال يا عام يعرف بالك نبي فاحبرني بما اصابك فاحبر بقصته  
وقال له ان زوجتي جارية ولطيف دني كفاة وقد قعدت في الدكان حتى مضى نصف  
النهار فلم يجئني لاحق الحيز وانما اثبت منها فضحك الكفاني وقال لا بأس عليك  
عليك كما رجل تريد قال مستر ان فوزن له خمسة ارطال وقال له السمن عندي  
ولكن ما عسل عسل نخل وانما عسل عسل قطر احسن من عسل النخل وماذا يضروا اذا  
كانت بعسل قطر فاسمحي من كوني جبر عليه بثمنها فقال له هاهاها بعسل قطر فقل  
له الكفاة بالسمن وغرقها بعسل قطر فصارت تهدي للملوك ثم انه قال له انتحاج  
عيشا وجينا قال نعم فلنذله باربع اناصاف عيشا ونصف جينا والكفاة بعشرة  
انصاف وقال له اعلم يا معروف انه قد صار عندك خمسة عشر نصف ارجل  
واعمل خطا وخذ هذا النصف حوالا لعمام وعليك مهل يوم او يومين او ثلث حتى  
يرزقك الله ولا تضيق على زوجتك فانا اصبر عليك حتى ينفي عندك دراهم فاضلة  
عن مصروفك فاخذ الكفاة والعيش والجبن وانصرفت راعيا له وروح محبوبا لمخاطر  
وهو يقول سبحانك ربي ما اكرمك ثم انه دخل عليها فقالت له هل جئت بالكفاة قال  
نعم ثم وضعها قدما لها فنظرت اليها فراها بعسل قصب فقالت له اما قلت لك هاهاها  
بعسل نخل تعمل على خلاف مرادي ونعم لها بعسل قصب فاعتذرت اليها وقال لها انا  
ما اشتريتها الا موجلا شتمها فقالت هذا كلام باطل انا ما اكل كفاة الا بعسل نخل  
وغضبت عليها وضربت بها في وجهه وقالت له قم يا معروض هات لي غيرها ولكمة  
في صدغه فقلعت سنه من اسنانه ونزل الدم على صدره ومن شدة الغيظ ضربها  
ضربة واحدة لطيفة على رأسها فقبضت على لحيته وصارت تصيح وتقول يا مسلمون  
فدخل الجيران وخلصوا لحيته من يدها وقاموا عليها باللوم وعيبيوها وقالوا نحن  
كلنا في قبل اكل الكفاة التي بعسل القصب ما هذا الخبر على هذا الرجل الفقير ان هذا  
عيب عليك ولا ذالوا ولا طفوها حتى صلحوا بينها وبينه ولكنها بعد ذهاب الناس  
خلقت ما تأكل من الكفاة شيئا فاحرقه الجوع فقال في نفسه هي خلقت ما تأكل فانا اكل

ثم آكل فلما رآه يأكل صارت تقول له ان شاء الله يكون أكلها سماهيري بذا البعيد  
فقال لها ما هو بكلامك وصار يأكل ويضحك ويقول انت حطقت ما تأكلين هذه  
فانده كريمة وان شاء الله في ليلة غدا جئ لك بكنافة تكون بعسل نحل وتأكلها  
وحده وصار يأخذ بنحاطرها وهي تدعو عليه ولم يزل تشبه وتشته الى الصبح  
فلما أصبح الصباح شمرت عن ساعد ها لصورة فقال لها امهليني انا جئ لك  
بغيرها ثم خرج الى المسجد صلى وتوجه الى الدكان ونفقها وجلس فلم يستقر به المجلس  
حتى جاءه اثنان من طرف القاضى قال له قم كلم القاضى فان امرأتك اشتكتك اليه  
وصعته كذا وكذا فخرها وقال الله تعالى ينكر سبها ثم قام مشى معها الى ان دخل  
على القاضى فرأى زوجته رابطة ذراعها ويرفها ملوث بالدم وهي واقفة تبكي  
وتمسح دموعها فقال له القاضى يا رجل لم تخف من الله تعالى كيف نظرت هذا الحرمة  
ونكس ذراعها وتقلع سننها وفعل بها هذه الفعلة فقال له ان كنت صربتها او  
فلعت سننها فاحكم في بما تخاروا بما القصة كذا وكذا والجيران اصلحو ابني بينها  
واحدة بالقصة من الاول الى الآخر وكان ذلك القاضى من اهل الخبر فخرج له  
ربع دينار وقال له يا رجل خذ هذا واعمل لها به كنافة بعسل نحل واصطلي انت و  
اياها فقال له اعطها فاخذته واصلى بينهما وقال يا حرمه الطبعي وجك وانت يا  
رجل فرفق بها وخرجها مصطحبين على يد القاضى وراحت المرأة من طريق وزوجها  
راح من طريق اخر الى دكانه وجلس اذا بالرسالة تواله وقالوا هات خدمتنا  
فقال لهم ان القاضى لم يأخذ مني شيئا بل اعطاني ربع دينار فقالوا لعلاقة لنا  
بكون القاضى عطاك واخذ منك فان لم تعطنا خدمتنا اخذناها فهاهنا عنك و  
صاروا يجرونه في السوق فباع عدته واعطاهم نصف دينار ورجعوا عنه حط  
بيده على خده وقعد حتى بنا حيث لم يكن عنده عدته يشتغل بها فيدناها هو فاعل اذا  
برجلين في المنظر اقبلا عليه وقال له قم يا رجل كلم القاضى فان زوجك اشتكك  
اليه فقال لها قد اصلي بيني وبينها فقال له نحن من عند قاض اخر فان زوجك  
اشتكتك الى قاضينا فقام معها وهو يحجب عليها فلما راها قال لها اما اطلينا  
يا بنت الحلال قالت ما بقي بيني وبينك صلح فتقدم وحكى للقاضى حكايتها و  
قال له ان القاضى فلان اصلي بيننا في هذه الساعة فقال لها القاضى يا عاهرة  
حيث اهلحتمنا لما زاحجت تشكين الى قالت انه صر بتي بعد ذلك فقال لهما



القاضي اصطالحا ولا تغدا الى ضربها وهي لا تعود الى مخالفتك فاصطالحا وقال له  
القاضي اعط الرسل خدمتهم فاعطى الرسل خدمتهم وتوجه الى الدكان وفتحها وقعد  
فيها وهو مثل السكران من الهم الذي صابه فبينما هو قاعد واذا برجل اقبل عليه و  
قال له يا معروف قم استخف فان زوجتك اشتكتك الى الباب العالي فنازل عليك  
ابو طبق فقام وقفل الدكان وهرب في حجة باب لنصر وكان قد بقي معه خمسة انصاف  
فضة من حق القوالب العدة فاشترى باربعة انصاف عيشا ونصف جينا  
وهو هارب منها وكان ذلك في فصل الشتاء وقت العصر فلما خرج بين الكيمان  
نزل عليه المطر مثل افواه القرب فابتلت ثيابه فدخل لعاذلية فرأى موضعاً خرباً  
فيه حاصل مجبور من غير باب فدخل يستكن فيه من المطر وحوائج مبتلة بالماء  
فنزلت الدموع من اجفانه وصار يتنجر مما به ويقول اين اهرب من هذه العاهرة  
اسألك يا رب ان تقيض لي من يوصلني الى بلاد بعيدة لا تعرف طريقها فيبينها  
هو جالس يكي اذا بالحائط قد انتفت وخرج له منها شخص طويل القامة ورويته  
تقشعر منها الابدان وقال له يا رجل مالك اقلقتني في هذه الليلة انا ساكن في هذا  
المكان من منذ ما نتي عام فما رأيت احدا دخل هذا المكان وعمل مثل ما عملت انت  
فاخبرني بمقصودك وانا اقضي حاجتك فان قلبي اخذته الشفقة عليك فقال له من  
انت وما تكون فقال له انا عامر هذا المكان فاخبره بجميع ما جرى له مع زوجته  
فقال له اتريد ان اوصلك الى بلاد لا تعرف لك زوجتك فيها طريقا قال نعم قال  
له اركب فوق ظهري فركب وحمله وطار به من بعد لعشاء الى طلوع الفجر وانزله على  
رأس جبل عال وادرك شهرنا والصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلغني بها الملك السعيد ان معروفا الاسكافي لما حمله المارد طارية انزله  
على جبل عال وقال يا انسي انحد من فوق هذا الجبل ترى عتبة مدينة فادخلها  
فان زوجتك لا تعرف لك طريقا ولا يمكنها ان تصل اليك ثم تركه وراح فصار  
معروف باهتا متحيرا في نفسه الى ان طلعت الشمس فقال في نفسه اقوم وانزل  
من على هذا الجبل الى المدينة فان قعودي هنا ليس فيه فائدة فنزل الى اسفل  
الجبل فرأى مدينة باسوار عالية وقصو مشيدة وابنية مزخرفة وهي نزهة



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية حبل العفريت معروف الاسكافي على ظهره والعائمة على الجبل

للفناظرين فدخل من باب المدينة فراها تشرح القلب الحزين فلما مشى في السور  
اهل المدينة ينظرون اليه ويتفرجون عليه واجتمعوا عليه وصاروا يتعجبون من  
ملبسه لان ملبسه لا يشبه ملائمتهم فقال له رجل من اهل المدينة يا رجل  
هل انت غريب قال نعم قال له من اى لبلاد قال من مدينة مصر السعيدة قال  
له الك زمان مفارقها قال له البارحة العصي فضحك عليه وقال يا ناس نعالوا  
انظروا هذا الرجل واسمعوا ما يقول فقالوا ما يقول قال انه يزعم انه من مصر  
وخرج منها البارحة العصي فضحكوا كلهم واجتمع عليه الناس وقالوا يا رجل انت  
مجنون حتى نقول هذا الكلام كيف تزعم انك فارقت مصر يا لامس في وقت  
العصر واصبحت هنا والحال ان بين مدينتنا وبين مصر مسافة سنة كاملة  
فقال لهم ما مجنون الا انتم واما انا فاني صادق في قولي وهذا عيش مصر لم يزل  
معى طربا واراهم العيش فصاروا يتفرجون عليه ويتعجبون منه رائته لا يشبه عيش  
بلادهم وكثر الخلاق عليه وصاروا يقولون لبعضهم هذا عيش مصر وتفرجوا عليه  
وصارت له شهرة في تلك المدينة ومنهم ناس يصدقون وناس يكذبون و  
يهرجون به فيبذرونها في تلك الحالة فاذا بنا جوا قبل عليهم وهو راكب بغلة وخلفه عبدان  
ففرق الناس وقال يا ناس ما تستخون وانتم ملتقون على هذا الرجل الغريب تسخرون  
منه وتضحكون عليه ما علاقتم به ولم يزل يسبهم حتى طردهم عنه ولم يقدر احد  
ان يرد عليه جوابا وقال له تعالى يا اخي ما عليك بأس من هؤلاء اهلهم لا حياء  
عندهم ثم اخذه وسار به الى ان ادخله دارا واسعة مزخرفة واجلسه في معتد  
ملوك وامر الجيّد ففتحوا له صندوقا واخرجوا له بدلة تاجر الفى البسه اياها  
وكان معروف وجهها فصار كأنه شاه بند والتجار ثم ان ذلك التاجر طلب السفرة  
فوضعوا قدامها سفرة فيها جميع الأطعمة الفاخرة من سائر الالوان فأكلوا وشربوا  
وبعد ذلك قال له يا اخي ما اسمك قال سمي معروف وصنعتى سكا في ارفع الزرايين  
القديمة قال له من اى البلاد انت قال من مصر قال من اى الحارات قال له هل انت  
تعرف مصر قال له انا من اولادها فقال له انا من الدرب الاحمر قال له من تعرف  
من الدرب الاحمر قال له فلان وفلان وعد له ناسا كثيرة قال له هل تعرف الشيخ  
احمد الطارق قال له هو جارى الحيط في الحيط قال له هل هو طيب قال نعم قال له  
كم له من الاولاد قال ثلاثة مصطفى ومحمد وعلي قال له ما فعل الله باولاده قال اما



مصطفى فانه طيب وهو عالم مدبر في اما محمد فانه عطار قد فتح له دكانا بجانب دكان  
 ابيه بعد ان تزوج وولدت له زوجته ولدا اسمه حسن قال يشرك الله بالخير  
 قال وادع على فانه كان رفيقي ونحن صغار وكنت دائما لعب انا واباه وبقينا نروح  
 بصفة اولاد النصارى وندخل الكنيسة ونسرق كتب النصارى نبيعها ونشتري  
 بثمنها بصفة فاتفق في بعض المرات ان النصارى اونا وصكونا بكتابا فاشتكونا  
 الى اهلنا وقالوا لابيهم اذالم تمنع ولدك من اننا اشتكيناك الى الملك فاخذ  
 بناطوهم وضربه علقته في هذا السبب هرب من ذلك الوقت ولم يعرف له طريقا  
 وهو غائب له عشرون سنة ولم يخبر عنه احد بخبر فقال له هو هو انا على بن  
 الشيخ احمد العطار وانت رفيقي يا معروف وسالما على بعضهما وبعد السلام قال له يا  
 معروف اخبرني سبب مجيئك من مصر الى هذه المدينة فاخبره بخبر زوجته فاطمة  
 الحرة وما فعلت معه وقال له انه لما اشتد علي اذاها هرب منها في جهة باب  
 الضر ونزل على المطر فدخلت في حاصيل خرب في العادلية وقعت ابكي فخرج لي  
 عامر المكان وهو عفرين من الجن وسألني فاخبرته بحالي فاركني على ظهره  
 وطار بي طول الليل بين السماء والارض ثم حطني على الجبل واخبرني بالمدينة  
 فنزلت من الجبل ودخلت المدينة والتم الناس علي وسألوني فقلت لهم اني  
 طلعت الباخة من مصر فلم يصدقوني فجمعت انت ومنعت عن الناس وجئت به  
 الى هذه الدار وهذا سبب خروجي من مصر وانت ما سبب مجيئك هنا قال له  
 غلب علي الطيش وعمرى سبع سنين فمن ذلك الوقت وانا راثر من بلدي الى بلد ومن  
 مدينة الى مدينة حتى دخلت هذه المدينة واسمها اختيان الخشن فرأيت  
 اهلها ناسا كراما وعندهم الشفقة ورأيتهم يأتمنون الفقير ويديانونه وكلامه  
 يصدقونه فيه فقلت لهم انا تاجر وقد سبقت الحملة ومرادى مكان انزل فيه  
 حملتي فصدقوني واخطوا الى مكانا ثم اني قلت لهم هل فيكم من يداينني الف دينار  
 حتى تجي حملتي وارده له ما اخذه منه فاني محتاج الى بعض مصالح قبل دخول  
 الحملة فاعطوني ما اردت وتوجهت الى سوق التجار فرأيت شيئا من البضاعة  
 فاشتريته وفي ثاني يوم بعته فوجبت فيه خمسين دينارا واشتريت غيره و  
 صوت اعاشي الناس اكرمهم فحبوني وصوت ابيع واشترى فكثر مالي واعلم يا  
 اخي ان صاحب مثل يقول الدنيا فشر وجيلة والبلاد التي لا يعرفك احد فيها

اشتت فافعل فيها وانت اذا قلت لكل من شأنك اذا صنعتي سكا في وقفرو وشرب  
 من زوجتي والبارحة طاعت من مصر قد بسد قوتك ونصرهم عليه مسرعة دله  
 اقامتك في هذه المدينة وان قلت حلي عفريت نصر وامك ولا يقرب من احد  
 يقولون هذا رجل معفريت وكل من تقرب منه يحصل له ضرر وتبقى هذه اليتيمات  
 قبيحة في حقك خفت لكونهم يعرفون اني من مصر قال وكيف اصنع قال انا اعلمك  
 كيف تصنع ان شاء الله تعالى اعطيك في غدا الف دينار وبغلة تركها واعب  
 يمشي قد امك حتى يوصلك الى باب سوق التجار فادخل عليهم واكون انا فاعدا  
 بين التجار فني رأيتك افوم لك واسلم عليك واقبل يدك واعظم قدرك وكلما  
 سألتك عن صفة من القماش وقلت لك هل جئت معك بشيء من الصنف الفلاني  
 فقل كبير وان سألوني عنك اشكوك واعظمك في اعينهم ثم اني اقول لهم خذوا له  
 حاصله ودكانا واصفك بكثرة المال والكرام واذا اناك سائل فاعطه ما ينسب  
 فيتموا بكلامي يعتقد واعظمتك وكرمك ويحورك وبعد ذلك اعزمت واعزم  
 جميع التجار من شأنك واجمع بينك وبينهم حتى يعرفوك جميعهم وتعرفهم وادرك  
 شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثانية والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان التاجر على قال المعروف اعزمت واعزم جميع التجار  
 من شأنك واجمع بينك وبينهم حتى يعرفوك جميعهم وتعرفهم لاجل ان تباع وتشتري  
 وتأخذ وتعطي معهم فما تمضي عليك مدة حتى تصير صاحب مال فلما اصبح الصباح  
 اعطاه الف دينار والبسه بدلة واركبه بغلة واعطاه عبدا وقال براء الله ذمتك  
 من الجميع لانك رفيقي فواجب على اكرامك ولا تخلها ودع عنك سيرة زوجتك  
 ولا تذكرها لاحد فقال له جزاك الله خيرا ثم انه ركب البغلة ومشى قدما العبد  
 الى ان اوصله الى باب سوق التجار وكانوا جميعا قاعدين والتاجر على قاعد بينهم  
 فلما راه قام ورحى روجه عليه وقال له هار مبارك يا تاجر معروف يا صاحب الخيرات  
 والمعروف ثم قبل يده قدام التجار وقال يا اخوانا انكم التاجر معروف فسلموا عليه  
 وصار يشيرونهم بتعظيمه فعظم في اعينهم ثم انزله من فوق البغلة وسلموا عليه  
 وصار يحتلي بواحد بعد واحد منهم ويشكروه عنده فقالوا له هل هذا تاجر فقال لهم



نعم بل هو اكبر التجار ولا يوجد واحدا اكثر مالاً منه لان امواله واموال بيته اجداوه مشهورة عند تجار مصر وله شركاء في الهند والسند واليمن وهو في الكرم على قدر عظيم فاعرفوا قدره وارفعوا مقامه واخدموه واعلموا ان مجيئه الى هذه المدينة ليس من اجل التجارة وما مقصده الا الفرحة على بلاد الناس لانه غير محتاج الى التغرب من اجل الربح والمكاسب لان عنده اموالاً لا تأكلها النيران وانا من بعض خدمه ولم يزل يشكره حتى جعلوه فوق رؤسهم وصاروا يخبرون بعضهم بصفاته ثم اجتمعوا عنده وصاروا يهادونه بالفطورات والشربات حتى نشاء بند التجار اتي له وسلم عليه وصار يقول له التاجر علي بحضرة التجار يا سيدك لعلك جئت معك بشئ من القماش الفداخي فيقول له كثير وكان في ذلك اليوم فرحة على اصناف القماش المثلثة وعرفه اسامى الاقمشة الغالي والرخيص فقال له تاجر من التجار يا سيدي هل جئت معك بمخوخ اصفر قال كثير قال واحمد دم الغزال قال كثير وصار كلما سألته عن شئ يقول له كثير فعند ذلك قال يا تاجر علي ان بلديك لو اراد ان يحمل الف حمل من القماشات المثلثة يحملها فقال له يحملها من حاصل من جملة حواصله ولا ينقص منه شئ فيبيناهم قاعدون واذا برجل سائل دار على التجار فمنهم من اعطاه نصف فضة ومنهم من اعطاه جديداً وغالبهم لم يعطه شيئاً حتى وصل الى معروف فكبش له كبشة ذهب اعطاه اياها فادعاه وراح ففجج التجار من ذلك وقالوا ان هذه عطاياملوك فانه اعطى السائل ذهباً من غير عد ولولا انه من اصحاب النعم الجزيلة وعنده شئ كثير ما كان اعطى السائل كبشة ذهب بعد حضرة امراة فقيرة فكبش اعطاها وذهبت تدعوه وحكت للفقراء فاقبلوا عليه واحدا بعد واحد وصار كل من اتي له يكبش ويعطيه حتى انفق الالف دينار وبعد ذلك ضرب كفاً على كف وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فقال له شاه بندر التجار مالك يا تاجر معروف قال كان غالب اهل هذه المدينة فقراء ومساكين ولو كنت اعرف انهم كذا لك كنت جئت معي في الخرج بجانب من المال و احسن به الى الفقراء وانا خائف ان تطول غيبتى من طبعي اتي لا ارد السائل ولم يبق معي ذهب فاذا اتاني فقير ما ذا اخول له قال له قل له الله يرزقك قال ما هي عادتي وقد ركبني هذا السبب وكان مرادى الف دينار اتصدت حتى تبيحني حلتى فقال لا بأس ارسل بعض ثيابي فاجاء له بالالف دينار فاعطاه اياها فصار

الحل الرابع من الف ليلة وليلة حكاية معلم على المصري المعروف الاسكافي الجملة

بعطي كل من مرتبه من الفقراء حتى اذن الظهر فدخلوا الجامع وصلوا الطهر والادب  
 بقي معه من الالف دينار ونزه على رؤس المصلين وانتبه له الناس صاروا يدعون  
 له وصارت التجار تنجب من كثرة كونه وسخائه ثم انه مال على ناجرا اخر واخذ  
 منه الف دينار وفرقها وصار التاجر على ينظر فعله ولا يقدر ان يتكلم ولم يزل  
 على هذه الحالة حتى اذن العصر فدخل المسجد وصلى وحرف الباقي فمافلوا باب  
 السوق حتى اخذ خمسة الاف دينار وفرقها وكل من اخذ منه شيئا يقول له حتى  
 بجي الهبة ان اردت ذهب اعطيك وان اردت فمافلوا عليك فان عندك شيئا  
 كثيرا وعند المساء عزمه اساجر على عزم معه التجار جميعا واجلسه في الصد وصا  
 لا يتكلم الا بالقامشات والجواهر وكلما ذكر والده سئما يقول عندي منه كثيرا و  
 ثا في يوم توجه الى السوق وصار يعيل على التجار يأخذ منهم الاموال وبقرفها  
 على الفقراء ولم يزل على هذه الحالة مدة عشرين يوما حتى اخذ من الالف دينار  
 الف دينار ولم تأنه حملة ولا كبة حامية فضجت الناس على اموالهم وقالوا ما انت  
 حملة التاجر معي وف والى متى وهو يأخذ اموال الناس يعطيها للفقراء فقال  
 واحد منهم الراي ان نتكلم مع بلديه التاجر على فاتوه وقالوا له يا تاجر علي ان  
 حملة التاجر معي وف لم تات فقال لهم اصبروا فاحال ابدان ثا في عن قريب ثم انه  
 اختلى به وقال له يا معروف ما هذه الفعا هل انت ذك قمر الخبز او احرقة  
 ان التجار ضجوا على اموالهم واخبروني انه صار لهم عليك ستون الف دينار اخذها  
 وفرقتها على الفقراء ومن ابن تسد دين الناس انت لا تباع ولا تسير فقال  
 له اي شئ يجرى وما مقدار ستين الف دينار لما نجى الحملة اعطيهم ان شاؤا  
 فاشاؤا ان شاؤا ذهب وفضة قال له التاجر علي الله اكبر هل انت لك حملة قال كبر قال  
 له الله والرجال عليك وعلى ساحتك هل نا علمتك هذا الكلام حتى نقوله لي  
 فانا اخبر بك الناس فقال له روح بلا كمة كلام هل نا فقير ان حملتي فيها شئ  
 كثير فاذا جاءت ياخذون متاعهم المنل مثلين انا غير محتاج اليهم فعند ذلك  
 اغتاض التاجر على وقال له يا قليل الادب لا بد ان ارد بك كيف تكذب علي ولا تستخ  
 فقال له الذي يخرج من يدك افعله ويصبرون حتى تجي حملتي ويأخذون  
 متاعهم بزيادة فتركه وراح وقال في نفسه انا شكرته سابقا وان ذمته الان  
 صوت كاذبا وادخل في قول من قال من شكر واذم كذب مؤثمين وصار متحيرا



في امره ثم ان التجار اتوه وقالوا يا تاجر على هل كلمته قال لهم يا ناس انا استحي منه  
ولي عنده الف دينار ولم اقدر ان اكله عليها وانتم لما اعطيتموه ماشا وتموف  
وليس لكم على كلام من طرفه فطالبوه وان لم يعطكم فاشكوه الى ملك المدينة  
وقولوا له انه نصاب نصب علينا فان الملك يخلصكم منه فراحوا الى الملك واخبروه  
بما وقع وقالوا يا ملك الزمان اننا نخبنا في امرنا مع هذا التاجر الذي كرمه  
زائد فانه يفعل كذا وكذا وكل شيء اخذه يفرقه على الفقراء بالكبشة فلو كان  
مقلدا ما كانت تسمع نفسه انه يكبش الذهب ويعطيه للفقراء ولو كان من اصحاب  
النعم كان صدقه ظهر لنا بمجيء حملته ونحن لا نرى له حملة مع انه يدعي ان له حملة  
وقد سبقتها وكلما ذكرنا له صنفا من اصناف القماش يقول عندي منه كثير وقد  
مضت مدة ولم يبين عن حملته خبر وقد صار لنا عنده ستون الف دينار وكل  
ذلك فرقه على الفقراء وصاروا يشكرونه ويمدحون كرمه وكان ذلك الملك  
طامعا اطعم من اشعب فلما سمع بكرمه وسخائه غلب عليه الطمع وقال لوزيره  
لو لم يكن هذا التاجر عنده اموال كثيرة ما كان يقع منه هذا الكرم كله ولا بد  
ان تأتي حملته ويجمع هؤلاء التجار عنده ويعثر عليهم اموال كثيرة فانا  
احق منهم بهذا المال فمرادي ان اعاشره واتودد اليه حتى تأتي حملته والذي  
ياخذه منه هؤلاء التجار اخذه انا وازوجه ابنتي واذم ماله الى مالي فقال  
له الوزير يا ملك الزمان ما اظنه الا نصابا والنصاب قد اخرج بيت الطماع  
وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثالثة والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلغة ايها الملك السعيدان الوزير لما قال للملك ما اظنه الا نصابا والنصاب قد  
اخرج بيت الطماع قال له الملك يا وزير انا امتحنه واعرف هل هو نصاب  
او صادق وهل هو تربية نعمة او لا قال الوزير بماذا امتحنه قال الملك ان  
عندي جوهرة فانا ابعت اليه واحضره عندي واذ اجلس اكرمه واعطيه  
الجوهرة فان عرفها وعرف ثمنها يكون صاحب خير ونعم وان لم يعرفها  
فهو نصاب محدد فاقتله اثنى عشرة مثله ثم ان الملك ارسل اليه واحضره فمادخل  
عليه سلم عليه فرد عليه السلام واجلسه الى جانبه وقال له هل انت



التاجر معروف قال نعم قال له ان التجار يزعمون ان لهم عندك ستين الف دينار  
فهل ما يقولونه حق قال نعم قال له لم لم تعطيهم اموالهم قال يصبرون حتى تجي حملتي  
واعطيهم المثل مثلين وان ارادوا ذهباً اعطيهم وان ارادوا فضة اعطيهم ان ارادوا  
بضاعة اعطيهم والذي له الف اعطيه الفين في نظير ما ستريه وهي مع الفقراء  
فان عندك شيئاً كثيراً ثم ان الملك قال له يا تاجر خذ هذه وانظر ما جنسها وما ومنه  
واعطاه جوهرة قدر البندقة كان الملك اشتراها بالف دينار ولم يكن عنده غيرها  
وكان مستعزاً بها فاخذها معروف بيده وقرط عليها بالانعام والشاهد فكرها  
لان الجواهر رقيق لا يتحمل فقال له الملك لا ي شيئ كسرت الجوهرة فضحك وقال يا  
ملك الزمان ما هذه جوهرة هذه قطعة معدن تساوي الف دينار كيف نقول  
عليها انها جوهرة ان الجوهرة يكون ثمنها سبعين الف دينار وانما يقال على هذه  
قطعة معدن والجوهرة ما لم تكن قدر الجوزة لا قيمة لها عندى ولا اعتنى بها  
كيف تكون ملكاً وتقول على هذه جوهرة وهي قطعة معدن قيمتها الف دينار ولكن  
انتم معدن ورون لكونكم فقراء وليس عندكم ذخائر لها قيمة فقال له الملك يا تاجر  
هل عندك جواهر من الذى تخبر به قال كثير فعلى لطع على الملك فقال له هل  
تعطينى جواهر صالحة قال له حتى تجي الحملة اعطيك كثيراً وهما طلبته فعندى منه  
كثير واعطيك من غير ثمن ففرح الملك وقال للتجار روحوا الى حارس بيلكم واصبروا  
عليه حتى تجي الحملة ثم تعالوا اخذوا ما لكم منى فراوها ما كان من امر معروف  
والتجار واما ما كان من امر الملك فانه اقبل على الوزير وقال له لاطف للتاجر معروف  
وخذ واعط معه فى الكلام واذكر له ابنتى حتى يتزوج بها ونختم هذه الخيرات التى  
عنده فقال الوزير يا ملك الزمان ان حال هذا الرجل لم يعجبني واظن انه نصاب  
وكذاب فاترك هذا الكلام لئلا تضيع بنتك بلا شيئ وكان الوزير سايقاً  
على الملك ان تزوجه البنت وادزواجها له فلما بلغها ذلك لم ترض ثم ان الملك  
قال له يا خائن انت لا تريد لي خيراً لكونك خطبت ابنتى سابقاً ولم ترض ان تزوج  
بك فصوت الآن تقطع طريق زواجها ومرادك ان بنتى تنور حتى تأخذها انت  
فاسمع منى هذه الكلمة ليس لك علاقة بهذا الكلام كيف يكون نصاباً كذاباً مع  
انه عرف ثمن الجوهرة مثلما اشتريتها به وكسرها لكونها لم تجبه عنده جواهر  
كثيرة فمتى خل على ابنتى يراها جميلة فتأخذ عقله ويحبها ويعطيها جواهر



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية ارسل الملك لوزيره عند معروف لاجل تزويج بنته معه

وذخاثر وأنت مرادك أن تحرم ابنتي وتحرمي من هذه الخيرات فسكت الوزير و  
خاف من غضب الملك عليه وقال في نفسه اغر الكلاب على البقر ثم ميل على التاجر  
معروف وقال له ان حضرة الملك حبك وله بنت ذات حسن وجمال يريدان يزوجها  
لك فما نقول فقال له لا بأس ولكن يصير حتى تأتي حملتي فان مهر بنات الملوك  
واسع ومقامهن ان لا يمهرن الا بمهر ياسب حاهن وفي هذه الساعة ما عندك  
مال فليصبر على سحقي الحملة فالحبر عندى كثير ولا بد ان اذنع صدا فاحسنة  
الاف كيس احتاج الى الف كيس افرقها على الفقراء والمساكين ليلة الاريلة وانفكيس  
اعطيها للذين يمشون في الزفة والف كيس اعلم بها الاطعمة للعساكر وغيرهم واحتاج  
الى مائة جوهرة اعطيها للملكة نصيحة العرس ومائة جوهرة افرقها على الجوارى  
والخدم فاعطى كل واحدة جوهرة بعظيم المقام العروسة واحتاج الى ان اكسب الف عريان  
من الفقراء ولا بد من صدقات وهذا تنبئ لا يمكن الا اذا جاءت الحملة فان عندك  
شيئا كثيرا واذا جاءت الحملة لا ابالي بهذا المصروف كله فراح الوزير واخبر الملك  
بما قاله فقال للملك حيث كان مراده ذلك كيف نقول عنه انه نصاب كذاب قال  
الوزير ولم ازل اقول ذلك ففرغ فيه الملك ووبخه وقال له وحيوة واسى ان لم  
تترك هذا الكلام لا قتلك فارجع اليه وهاتته عندك وانا منى به اصطفى فراح اليه  
الوزير وقال له تعال كلم الملك فقال سمعنا وطاعة ثم جاء اليه فقال له الملك  
لا نعتذر لهذه الاعذار فان خزنتى ملائنة فخذ المفااتيح عندك وانفق جميع ما  
تحتاج اليه واعط ما تشاء واكرس الفقراء وافعل ما تريد وما عليك من البنت  
والجوارى واذا جاءت حملتك فاعمل مع زوجتك ما تشاء من الاكرام ونحن نصبر  
عليك بصداقها حتى تنجى الحملة وليست بينك وبينك فرق ايد اثم امر شيخ الاسلام ان يكتب  
الكتاب فكتب كتاب بنت الملك على التاجر معروف وشرع في عمل الفرح وامر بزيينة  
المدينة ودقت الطبول ومدت الاطعمة من سائر الالوان واقبلت ارباب الملاعب  
وصار التاجر معروف يجلس على كرسى في مقعد وتأتى قدامه ارباب الملاعب الشطار  
والجنك وارباب الحركات الغريبة والملاهي العجيبة وصار يامر الخازن دار ويقول  
له هات الذهب الفضة فيأتيه بالذهب والفضة وصار يدور على المتفرجين و  
يعطي كل من لعب بالكبشة ويحسن للفقراء والمساكين ويكسو العريانيين وصار فرحا  
بما جاء وما بقى الخازن دار يلحق ان يبيى بالاموال من الخزنة وكاد قلب الوزير ان ينفقع

من الغيظ ولم يفد ان يتكلم وصار التاجر علي يتعجب من بذل هذه الاموال ويقول  
للتاجر معروف بالله والرجال على صدغك اما كفالك ان اضعت مال التجار حتى تضيع  
مال الملك فقال له التاجر معروف لا علاقة لك واذا جاءت الحملة اعوض ذلك على  
الملك باضعافه وصار يبذل في الاموال ويقول في نفسه كبة حاصية فالذي  
يجري بحكم والمقدور ما منه مفرو ولم يزل الفرح مدة اربعين يوما وفي اليوم الحادي  
والاربعين عملوا الزفة للعروسة ومشى قدامها جميع سائر الامراء والعساكر  
ولما دخلوا لها صار ينثر الذهب على رؤس الخلائق وعملوا لها زفة عظيمة وصرف  
اموالها مقدرا عظيم وادخلوه على الملكة فقعدت على المرتبة العالية وارخوا  
الستائر وقفلوا الابواب وخرجوا ونزكوه عند العروسة فخطب يدا على يد فعد  
حزينا مدة وهو يضرب كفا على كف ويقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فقال له امسك يا سيدك سلامتك مالك مغموما فقال كيف لا اكون معوما و  
ابوء قد شوش على وعمل معي عملة مثا حرق الزرع الاخضر قالت وما عمل  
معك ابي قل لي قال دخلني عليك قيل ان تأتي حلمي وكان مرادى فلما تكون  
مائه جوهرة افرقها على جواريك لكل واحد جوهرة تفرح بها وتقول ان سيدني  
اعطاني جوهرة في ليلة دخلته على سيدك وهذه الخصلة كانت تغطيها المقامات  
وزيادة في شرفك فاني لا اقصر ببذل الجواهر لان عندي منها كثير اذ قالت له  
لا تهتم بذلك ولا تنغم نفسك بهذا السب اما انا فاما عليك مني لاني اصبر عليك  
حتى تجي الحملة واما الجوارى فاما عليك منهن ثم اقلع ثيابك واعمل لباسا طامق  
جاءت الحملة فاننا لا حقون على تلك الجواهر وغيرها فقام وقلع ما كان عليه من  
الثياب وجلس على الفراش وطلب النعاش ووقع الهراش وحط يده على ركبتيها فجلست  
هي في حجره والقيته شفتها في فمه وصارت هذه الساعة تنسجى لانسان اباه وامه  
فحضرها وضمها اليه وعصرها في حضنه وضمها الى صدره ومص شفتها حتى  
سال العسل من فيها ووضع يده من تحت ابطها الشمال فحنت اعضاؤه واعضاؤها  
للوصال ولكنها بين النهدين فراحت بين الفخذين وتخرم بالساقين ومارس  
العلمين ونادى يا ابا اللثامين وحط الذخيرة واشعل الفتيل وحرر على بيت  
الابوة واعطى النار فحسف البرج من الاربعة اركان وحصلت النكتة التي لا يساعها وزعمت  
الزعقة التي لا يد منها وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح



## فلما كانت الليلة الرابعة والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلخني ايها الملك السعيد ان بنت الملك لما زعقت الزعقة التي لا يد منها  
ازال التاجر معروف بكارتها وصارت تلك الليلة لا تغد من الاعمار ولا شتم لها  
على وصل الملاح من عناق وهراش ثم مص ورصع الى الصباح ثم دخل الحمام وليس  
بدلة من ملابس الملوك وطلع من الحمام ودخل ديوان الملك فقام له من فيه على  
الاقدام وقابلوه باعزاز واکرام وهنوه وباركوا له وجلس بجانب الملك وقال ابن  
الخازن دار فقالوا لها هو حاضر بين يديك قال هات الخلع واليس جميع الوزراء  
والامراء وارباب المناصب فجاء له بجميع ما طلب وجلس يعطى كل من اتى له ويهب لكل  
انسان على قدر مقامه واستمر على هذه الحالة مدة عشرين يوما ولم يظهر له حملة  
ولا غيرها ثم ان الخازن دار تضايق منه غاية الضيق ودخل على الملك في غياب  
معروف وكان الملك جالسا هو والوزير لا غير فقبل الارض بين يديه وقال يا  
ملك الزمان انا اخبرك بشئ لانك ربما تلومني على عدم الاخبار به اعلم ان الخزينة  
فرغت ولم يبق فيها شئ من المال الا القليل وبعد عشرة ايام تقفلها على الفارغ  
فقال الملك يا وزير ان حملة نسبي تأخرت ولم يبين عنها خبر فضحك الوزير و  
قال له الله يلطف بك يا ملك الزمان ما انت الا مغفل عن فعل هذا  
النصاب الكذاب وحيوة رأسك انه لا حملة له ولا كية نريجنا منه وانما هو لم  
يزل ينصب عليك حتى اتلف اموالك وتزوج بنتك بلا شئ وآلى متى وانت  
غافل عن هذا الكذاب فقال له يا وزير كيف العمل حتى نعرف حقيقة حاله فقال يا  
ملك الزمان لا يطلع على سر الرجل الا زوجته فارسل الى بنتك لتأتى خلف  
الستارة حتى سألتها عن حقيقة حاله لاجل ان تختبره وتطلعنا على حاله فقال لا  
باس بذلك وحيوة رأسى ان ثبت انه نصاب كذاب لا قتلنه اشأم قتله ثم انه  
اخذا الوزير ودخل به الى قاعة المجلس وارسل الى بنته فانت خلف الستارة  
وكان ذلك في غياب زوجها فلما انت قالت يا ابي ما تريد قال كلمي الوزير قالت  
ايها الوزير ما بالك قال يا سيد اعلم ان زوجك اتلف مال ابيك وقد تزوج  
بك بلا مهر وهو لم يزل يعيدنا ويخلف الميعاد ولم يبين لحيته خبر وبالجملة تريد  
ان تخبرينا عنه فقالت ان كلامه كثير وهو في كل وقت يحبي ويعدني بالجواهر



والنخاثر والقماشات المثلثة ولم ار شيئا فقال يا سيدتي هل تقدرين في هذه الليلة ان تأخذي وتعطي معي في الكلام وتقول لي اخبرني بالصحيح ولا تخف من شيء فانك صوت زوجي ولا افوط فيك فاخبرني بحقيقة الامر واذا ادبرك تدبري ترتاح به ثم قربي وبعدى له في الكلام واريد المحبة وقرريه ثم بعد ذلك اخبرينا بحقيقة امره فقالت يا ابت انا اعرف كيف اختبره ثم انها ذهبت وبعد العشاء دخل عليها زوجها معروف على جري عادته فقامت له واخذته من تحت ابطه وخادعته خذاعا زائدا وناهيك بمخادعة النساء اذا كان هن عند الرجال حاجة يردن قضاءها وما زالت تخادعهم وتلاطفهم بكلام احلى من العسل حتى سرت عقله فلما رآته مال اليها بكليته قالت له يا حبيبي يا قرة عيني يا ثمرة فؤادي لا اوخر الله منك ولا فرق الزمان بيني وبينك فان محبتك سكت فؤادي ونازع غرامك احرقت اكبادي وليس فيك تقريط ابداء ولكن مرادى ان تخبرني بالصحيح لان حيل الكاذب غير نافعة ولا تنطلي في كل الاوقات والى متى وانت تنصب وتكذب على ابي وانا خائفة ان يفتضح امرك عنده قبل ان تدبر له حيلة فيبطش بك فاخبرني بالصحيح ومالك الا ما يسرك ومتى اخبرتنى بحقيقة الامر لا تخش من شيء يضرك فكم تدعى انك تاجر وصاحب موال ولك حلة وقد مضت لك مدة طويلة وانت تقول حملتي حلتى ولم يبن عن حملتك خبر ويكوح على وجهك الهم لهذا السبب فان كان كلامك ليس له صحة فاخبرني انا ادبرك تدبير اخلص به ان شاء الله فقال لها يا سيدتي انا اخبرك بالصحيح وهما اردت فافعل فقالت قل وعليك بالصدق فان الصدق سفينة النجاة واياك والكذب فانه يفضح صاحبه ودر من قال

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَثَنَ	أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ
وَابْتَغِ رِضَى اللَّهِ فَاعْبَى الْوَرَى	مَنْ أَسْخَطَ الْمَوْلَى وَارْضَى الْعَبِيدِ

فقلت يا سيدتي اعلمى انى لست تاجر او كاذبة حامية وانما كنت في بلادى رجلا اسكافيا ولى زوجة اسمها فاطمة العرة وجرى لي معها كذا وكذا واخبرها بالحكاية من اولها الى اخرها فضحكت وقالت انك ماهر في صناعة الكذب والنصب فقال يا سيدتي الله تعالى ييقبك لستر العيوب وقت الكروب فقالت اعلم انك نصبت على ابي وغورته بكثرة فشركته



زوجني بك من طمعة ثم اتلفت ماله والوزير منكرو ذلك عليك وكم مرة يتكلم فيك  
عند أبي ويقول له انه نصاب كذاب ولكن أبي لم يلعبه فيما يقول بسبب انه كان خطيبه  
وانا لم ارض به ان يكون لي بجلا واكون له اهلا ثم ان المدة طالت وقد تضايق أبي  
قال لي قريبه وقد قريتك وانكشف المغطى أبي مصورك على الضر وهذا السبب  
ولكنك صوت زوجي انا لا افط فيك فان اخبرت أبي بهذا الخبر ثبت عنده انك نصاب  
كذاب وقد نصبت على بنات الملوك واذ هبت اموالهم فذنبك عنده لا يغفر ويقتلك  
بلا محالة ويشيع بين الناس ان تزوجت برجل نصاب كذاب وتكون فضيحة في حقهم واذا  
قتلك أبي بما يحتاج الى ان يزوجني الى اخره هذا شيء لا اقبله ولومت ولكن قم الان  
واليس بد لك مملوك وخذ معك خمسين الف دينار من مالي واركب على جواد وسافر الى  
بلا ويكون حكم أبي لا ينفذ فيها واعمل تاجرا هناك واكتب لي كتابا وارسله مع ساع  
يا تبنى به خفية لا علم في اى البلاد انت حتى ارسل اليك كلما طالت بي ويكثر مالك  
فان مات أبي ارسلت اليك فتجي باعزاز واکرام واذ امت انت اومت انا الى رحمة الله  
تعالى فالقيمة تجمعنا وهذا هو الصواب وما دمت طيبا وانا طيبة لا اقطع عنك  
المواسلة والاموال ثم قبل ان يطلع النهار عليك ونخار ويحيط بك الدمار فقال  
لها يا سيدتي انا في عرصتك ان تؤدعيني بوصالك فقالت لا بأس ثم واصلها  
واغتسل وليس بد لك مملوك وامر السياسي ان يشد واله جواد من الخيل الجياشدا  
له جوادا ثم ودعها وخرج من المدينة في اخر الليل وسار فصار كل من رآه يظن انه  
مملوك من عماليك السلطان مسافر في قضاء حاجة فلما اصبح الصباح جاء ابوها هو  
والوزير الى قاعة المجلس وارسل اليها ابوها فانت خلفا لستارة فقال لها ابوها  
يا بنتي ما تقولين قالت اقول سود الله وجه وزيرك فانه كان مراده ان يسو وجهي  
مع زوجي قال وكيف ذلك قالت انه دخل على امر قبل ان اذكر له هذا الكلام  
واذا بفرج الطواشي دخل على ويده كتاب وقال ان عشرة عماليك واقفون تحت  
شباك القصر واعطوني هذا الكتاب وقالوا لي قبل لنا ايادي سيدى معروف  
التاجر واعطاه هذا الكتاب فاننا من عماليك الذين مع الحملة وقد بلغنا انه تزوج  
بنت الملك فانتينا له لخبره بما حل بنا في الطريق فاخذت الكتاب وقرأته فرأيت  
فيه من الممالك الخمسمائة الى حضرة سيدنا التاجر معروف وبعد والذي تعلمك  
به انك بعد ما فتنا خرج العرب علينا وحاربونا وهم قد راوينا من الفرسنا ونحن



خمسائة مملوك ووقع بيننا وبين العرب حرب عظيم ومنعوننا عن الطريق ومضى لنا  
ثلاثون يوما ونحن نحاربهم وهذا سبب تأخيرنا عنك وادرك شهرنا والصباح فسكنت  
عن الكلام المسباح

## فلما كانت ليلة الخامسة والتسعون بعد التسعمائة

قالت باغنى ايها الملك السعيد ان بنت الملك قالت لابيها ان زوجتي جاءه مكتوب من  
اتباعه مضمونه ان العرب منعونا عن الطريق وهذا سبب تأخيرنا عنك وقد اخذوا  
مننا مائتي حمل فاشترى من الحملة وقتلوا منا خمسين مملوكا فلما بلغه الخبر قال خيبرهم الله  
كيف يتحاربون مع العرب لاجل مائتي حمل بضاعة وما مقدار مائتي حمل فلما كان ينبغي  
لهم ان يتأخروا من اجل ذلك فان قيمة المائتي حمل سبعة الاف دينار ولكن ينبغي اني  
اروح اليهم واستعجلهم والذي اخذه العرب لا تنقص به الحملة ولا يؤثر عندي  
شيئا واقدرا ان تصدقت به عليهم ثم نزل من عندي ضاحكا ولم يغتم على ما ضاع  
من ماله ولا على قتل مالهيك ولما نزل نظرت من شباك القصر فرأيت العشرة ممالك  
الذين اتوا له بالكتاب كأنهم الاقمار كل واحد منهم لابس بدلة تساوي الف دينار  
وليس عندي مملوك يشبه واحدا منهم ثم توجه مع الممالك الذين جاءوا له بالمكوث  
ليجي بمجملته والحمد لله الذي منعني ان اذكر شيئا من الكلام الذي مرتني به فانه كان  
ليستهزؤ بي وبك وربما كان يراني بعين النقص فيغضني ولكن العيب كله من زيرك  
الذي ينكلم في حق زوجي كلاما لا يليق به فقال للملك يا بنتي ان مال زوجك كثير  
ولا يفكر في ذلك ومن يوم دخل بلادنا وهو يتصدق على الفقراء وان شاء الله عن  
قريب يأتي بالحملة ويحصل لنا منه خير كثير وصار يأخذ بخاطرهما ويبيع الوزير انطت  
عليه الحملة هذا ما كان من امر الملك وأما ما كان من امر التاجر معروف فانه  
ركب الجواد وسار في البر الاقفر وهو متخير لا يدري الى اي البلاد يروح وصار  
من الم الفراق ينوح وقاسى لوجد واللوغات واشتد هذه الايام

وَالْقَلْبُ ذَابَ مِنَ الْجَفَا وَتَحَرَّقَا  
هَذَا الْفِرَاقُ مَتَى يَكُونُ الْمُلتَقَى  
فِي حُبِّكُمْ تَرَكَ الْفُؤَادُ مَمْرَقَا  
مِنْ بَعْدِ طَيْبٍ وَصَالِكُمْ ذُقْنَا الشَّقَا

غَدَرُ الزَّيْمَانِ بِشَمْلِنَا فَتَفَرَّقَا  
وَالْعَيْنُ تَقْطُرُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي  
يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ أَنَا الَّذِي  
يَا لَيْتَنِي لَمْ أَجْتَمِعْ بِكَ سَاعَةً



مَا زَالَ مَعْرُوفٌ يَدُ نَيْلًا مَعْرُومًا  
تَاهُجَّةَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ أَرْكَبِي  
يَا هَلْ تَرَى إِلَّا يَوْمَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا  
وَيُخَمِّنَا قَصْرًا مُجْتَنِبَةً بِالْهِنَا  
يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ الْمُنِيرَةِ شَمْسُهُ  
إِنِّي لَرَاغِبٌ بِالْغَرَامِ وَهَمِّيْهِ

إِنْ كَانَ مَاتَ صَبَابَةً فَلَهَا الْبَقَا  
قَلْبًا لِمَعْرُوفٍ الْمَحَبَّةُ مُحْرِقًا  
وَنَقُوزُ مِنْهَا بِالْمُسْرَةِ وَاللَّفَا  
وَأَضْمُ فِيهِ مَعَانِقًا غَضْنَ النَّفَا  
مَا زَالَ وَجْهُكَ بِالْمَحَاسِنِ مُشْرِفًا  
حَيْثُ السَّعَادَةُ فِي الْهُوَيْنِ الشَّقَا

فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا وقد اشتدت الطرقات في وجهه اخذ رالمات على الحيوة ثم انه مشى كالسكون من شدة حيرته ولم يزل سائرا الى وقت الظهر حتى قبل على بلد صغيرة فرأى رجلا حرا ثاقربا منها يجرث على ثورين وكا قد اشتد به الجوع فقصد الحرات وقال له السلام عليكم فرد عليه السلام وقال مرحبا بك يا سيد هلا انت من ممالك السلطان قال نعم قال انزل عندك للضيافة فعرف انه من الاجاويد فقال له يا اخي ما انا فاطر عندك شيئا حتى تطعمني ياه فكيف تعزم على فقال الحرات يا سيدى لخير موجد انزل انت وها هي البلد قريبة فاروح واجي لك بغداد عليك لحصانك قال حيث كانت البلد قريبة فانا اصل اليها في مقدار ما تنصلايت اليها واشترى مرادى من السوف واكل فقال له يا سيدك ان البلد كفر صغير ليس فيها سوق ولا بيع ولا شراء سألته انك بالله ان تنزل عندك وتجبر بخاطري انا اذهب اليها وارجع اليك بعنة فنزل ثم ان الفلاح تركه وراح البلد ليحى له بالغداء فقعد معروف ينتظره ثم قال في نفسه انا شغلنا هذا الرجل المسكين عن شغله ولكن انا اقوم واحث عوضا عنه حتى يأتى في نظير ما عوقته عن شغله ثم اخذ الحرات وساق الثيران فحرت قليلا وعثر الحرات في شئ فوقفت اليها ثم فساقها فلم تقدر على المشى فنظر الى الحرات فرأه مشبوكة في حلقة من الذهب فكشف عنها التراب فوجد تلك الحلقة في وسط حجر من المرموق قد رقاعة الطاحون فعالج فيه حتى قلعه من مكانه فبان من تحته طابق بسلام فنزل في تلك السلا لم فرأى مكانا مثل الحمام بأربعة اواوين اللبوان الاول ملآن من الارض الى السقف بالذهب اللبوان الثانى ملآن زمردا واولو او مرجانا من الارض الى السقف واللوان الثالث ملآن يا قوتا وبلخشا وفيروسجا واللوان الرابع ملآن بالالماس نفيس المعادن من سائر اصناف الجواهر في صدق ذلك المكاشفة من البلور الصافي ملآن بالجواهر اليتيمة التي كل جوهرة منها قد الجوزة



وفوق ذلك الصديق عتبة صغيرة قد راى يمينه وهي من الذهب فلما ارى ذلك يحب  
وخرج فرجا شديدا وقال يا اهل تروى شئى عن هذه العتبة ثم انه فحيف فرأى فيها خاتما  
من الذهب مكنز با عليه اسمها وطلاسم مثل ديب للنمل قد عك الخاتم واذا بفائل يقول  
لبيك لبيك يا سيدك فاطلب تعطى هل تريد ان تعمر بلادا وتخرّب مدينتا او تقتل  
ملكا او تحمر نهر او تحوذ لك فمهما طلبته فانه قد صاباذن الملك المحب الخاتم للبل  
والنهار فقال له يا مخلوق ربي من انت وما تكون قال انا خادم هذا الخاتم القائم  
بخدمته ما لك فمهما طلبته من الاغراض قضيه له ولا عذرى فيما يا صوفى به فانه سلطانا  
على اعراس من الجان وعدة عسكر اثنان وسبعون قبيلة كل قبيلة عدلها اثنا سبعون  
الفا وكل واحد من الالف يحكم على الف ما رد وكل ما رد يحكم على الف عوب وكل  
عوب يحكم على الف شيطان وكل شيطان يحكم على الف جنى وكلهم من تحت طاعنى  
ولا يقدر ون على مخالفتى وانا مرصود لهذا الخاتم لا اقدر على مخالفة من ملكه وها  
انت قد ملكته وصرت انا خادما فاطلبا شئت فاني سميع لقولك مطيع لامرك واذا  
احتجت الى شئى وقت في البر او في البحر فادعك الخاتم تجد عندك واياك ان ترعك  
مرتين متواليتين فخرقى بنا الاسماء وتعد منى تندم على بعد ذلك وقد عرفتك  
بجالى والسلام وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان خادم هذا الخاتم لما اخبر معروفا باحواله قال له  
معروف ما اسمك قال اسمى ابو السعادات فقال له يا ابا السعادات ما هذا المكان  
ومن ارضك في هذه العتبة قال يا سيدك هذا المكان كنز يقال له كنز شداد بن  
هاد الذى عمر ارم ذات العمار التي لم يخلق مثلها في البلاد وانا كنت خادما في  
حيوته وهذا خاتمه وقد وضعه في كثرة ولكن نصيبك فقال له معروفا هل  
تقدر ان تخرج ما في هذا الكنز على وجه الارض قال نعم اهل ما يكون قال اخرج  
جميع ما فيه ولا تنق منه شيئا فاشا بيده الى الارض فانشقت ثم نزل وغاب مدة  
لطيفة واذا بغلمان صغار ظراف بوجوه حسا قد خرجوا وهم حاملون مشنات  
من الذهب تلك المشنات مثلثة ذهبيا وفرغوها ثم راها وجاهوا وابتغوا ولا  
زالوا ينقلون من الذهب الجواهر فلم تمض ساعة حتى قالوا ما بقى في الكنز شئ



ثم طلع له أبو السعادات وقال يا سيدك قد رأيت أن جميع ما في الكثر قد نقلناه  
فقال له ما هذه الأولاد المحسنا قال هؤلاء أولادي كان هذه الشغلة لا تستحق أن  
أجمع لها الاعوان وأولادي قضوا حاجتك وتشرّفوا بخدمتك فأطلب ما تريد غير  
هذا قال له هل تقدر أن تجيء لي ببغال وصناديق وتخط هذه الأموال في الصناديق  
وتحمل الصناديق على البغال قال هذا سهل ما يكون ثم انه زعق زعقة عظيمة فحضرت  
أولاده بين يديه كانوا ثمان مائة فقال لهم لينقلب بعضكم في صورة البغال وبعضكم  
في صورة المماليك المحسنا الذين اقل من فيهم لا يوجد مثله عند ملك من الملوك و  
بعضكم في صورة المكارية وبعضكم في صورة الخدامين ففعلوا كما امرهم وانقلبوا  
سبع مائة بغالا للحملة والمائة الباقية في صورة الخدام ثم صاح على الاعوان فحضروا  
بين يديه فأمرهم أن ينقلب بعضهم في صورة الخيل المسرحة بسروج الذهب المروص  
بالمجوهر فلما رأى معروف ذلك قال أين الصناديق فأحضروهم بين يديه قال عبوا  
الذهب والمعادن كل صنف وحده فعبوها وحملوها على ثلاثمائة بغل فقال معروف  
يا أبا السعادات هل تقدر أن تجيء لي بأخمال من نفيس القماش قال أتريد قماش مصني  
أو شاميا أو أعجيا أو هنديا أو روميا قال هات من قماش كل بلد مائة تحمل على مائة  
بغل قال يا سيدك أعطني مهلة حتى أرتب اعواني لذلك وأمر كل طائفة أن تزوج  
إلى بلد الخي مائة حمل من قماشها وينقلب الاعوان في صورة البغال ويأتون حاملين  
البضائع قال ما قدر زمن المهلة قال مدة سواد الليل فلا يطلع النهار الا وعند  
جميع ما تريد قال مهلتك هذه المدة ثم أنه أمرهم أن ينصبوا له خيمة فضبوا لها  
جلس جارا له سباط وقال أبو السعادات يا سيدك اجلس في الخيمة وهؤلاء أولادي  
بين يديك يحرسونك ولا تتخش من شيء وانارائح اجمع اعواني وابعثهم لي يقضوا  
ثم ذهب أبو السعادات إلى حال سبيله وجلس معروف في الخيمة والسباط قد امرو  
أولاد أبي السعادات بين يديه في صورة المماليك والخدم والحشم فبينما هو جالس على تلك  
الحالة وإذا بالرجل الفلاح قد قبل وهو حامل قصعة عدس كبيرة ومخللة مملوءة  
شعيرا فرأى الخيمة منصوبة والمماليك واقفة وأيديهم على صدورهم فظن أن السلطان  
أنى ونزل في ذلك المكان فوقف باهتا وقال في نفسه يا ليتني كنت ذبجت فرختين  
ونحرتهما بالسمن البقر من شأ السلطان وأراد أن يرجع ليذبح فرختين يضيف بهما  
السلطان فراه معروف فزعم عليه قال للمماليك ها توه فملوه هو القصعة العدى وانوا



لها قدومه فقال له ما هذا قال هذا غداؤك وعليق حصانك فلا تؤاخذني فاني ما كنت  
اظن ان السلطان يأتي الى هذا المكان ولو علمت ذلك كنت ذهبت له فرختين وضيافته  
ضيافة ملايكة فقال معروف ان السلطان لم يحمي وانما انا نسيبه وكنت مغبوناً منه  
وقد ارسل اليّ مما ليكه فصالحوني وانا الآن اريد ان ارجع الى المدينة وانت قد  
علمت لي هذه الضيافة على غير معروفه وضيافتك مقبولة ولو كانت عدسا فانا ما  
اكل الا من ضيافتك ثم امره بوضع القصعة في وسط السباط واكل منها حتى اكفى  
واما الفلاح فانه ملأ بطنه من تلك الاوان الفاخرة ثم ان معروف فاغسل يديه  
واذر للمالك في الاكل فترى لواء على بقية السباط واكلوا ولما فرغت القصعة ملأها  
له ذهباً وقال له امصلها الى منزلك وتعال عنك في المدينة وانا اكرمك فاخذ  
القصعة ملأته ذهباً وساق النيران وراح الى بلده وهو يظن انه نسيب الملك  
وبات معروف تلك الليلة في افسر صفاء وجاؤا له ببسات من عرائس الكونز فذوا  
الالات ورقصوا قدماهم وقضى ليلته وكانت لا تغد من الاعمار فلما اصبح الصباح  
لم يشعرا الا والغبار قد علا وطاروا انكشف عن بغال حاملة اجمالاً وهي سبعة  
بغل حاملة اقمشة وحولها غلمان مكارية وعكامة وضوية وابو السعادات راك  
على بغلة وهو صورة مقدم الحملة وقدماهم تختروا ان له اربع عساكر من الذهب الاحمر  
الوهاج مرصعة بالجواهر فلما وصل الى الخيمة نزل من فوق ظهر البغلة وقبل الارض  
وقال يا سيدي ان الحاجة قضيت بالنام والكمال وهذا المختروا ان فيه بدلة كنوزية  
لا مثل لها من ملابس الملوك فالبسها واركب في المختروا ان وأمر يا بما تريد فقال له يا  
ابا السعادات مرادى ان اكتب لك كتاباً تزوج به الى مدينة خيتان الختني تدخل  
على عمي الملك ولا تدخل عليه الا في صورة ساع انيس فقال له سمعاً وطاعة  
فكتب كتاباً وختمه فاخذه ابو السعادات وذهب به حتى دخل على الملك فراه  
يقول يا وزير ان قلبي على نسيبي اخاف ان تقتله العرب يا ليتني كنت اعرف ابن  
ذهب حتى كنت اتبعه بالعسكر ويا ليتني كان اخبرني بذلك قبل الذهاب فقال  
له الوزير الله يلطف بك على هذه الغفلة التي انت فيها وحيوة رأسك ان الرجل عرف  
اننا انتبهنا له فخاف من الفضيحة وهرب وما هو الا كذاب نصاب واذا بالساع داخل  
فقبل الارض بين يدي الملك ودعاه بدوام العز والنعم والبقاء فقال له الملك من  
انت وما حاجتك فقال له انا ساع ارسلني اليك نسيبك وهو مقبل بالحملة وقد



ارسل اليك معي كتابا وها هو فاخذه وقراه فرأى فيه بعد من يدا السلام على  
عنا الملك العزيز فاني جئت بالجملة فاطلع وقابلني بالعسكر فقال الملك سؤدد الله  
وجهك يا وزيركم تقدر عرض نسيي وتجعله كذا يا نصيبا وقداتي بالجملة فما انت  
الآن خائن فاطرف الوزير رأسه الى الارض حياء ونجلا وقال يا ملك الزمان  
انما جئت هذا الكلام الا اطول غيا بالجملة وكنت خائفا على ضياع المال الذي  
صرفه فقال يا خائن اي شيء اموال جينا انت حملته فانه يعطيني عوضا عنها شيئا  
كثيرا ثم امر الملك بربينة المدينة ودخل على بنته وقال لها لك البشارة ان زوجك  
عن قريب يبعثي بجملة وفدا رسل الى مكتوب يا بذكرك وها انا طالع لملاقاته  
فنجيت البنت من هذه الحالة وقالت في نفسها ان هذا شيء عجيب هل كان  
يهرق ويتمسخر على او كان يختبر في حين اخبرني بانه فقير ولكن الحمد لله حيث  
لم يقع مني نقص في حق هذا ما كان من امره واما ما كان من امر التاجر على  
المصري فانه لما رأى الزينة سأل عن سبب ذلك فقالوا له ان التاجر معروف  
نسب الملك قد اتت حملته فقال الله اكبر ما هذه الداهية انه قد اصابها داء  
من زوجته وكان فقيرا فمن اين جاءت له جملة ولكن لعل بنت الملك دبرت له  
حيلة خوفا من الفضيحة والملوك لا تعجز عن شيء فالدله تعالى يستره ولا يفضحه  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعد التسعائة

قالت يا غنى ايها الملك السعيد ان التاجر علي لما سأل عن الزينة اخبره بحقيقة الحال  
فدعاه وقال الله يستره ولا يفضحه وسأثر التجار فرحوا وانسروا لاجل اخذ  
اموالهم ثم ان الملك جمع العسكر وطلع وكان ابو السعادات قد رجع الى معروف  
واخبره بانه بلغ الرسالة فقال معروف حملوا وليس لبدلة الكنوزية وركب  
في الخنزوان وصار اعظم واهيب من الملك بالف مرة ومشى الى نصف الطريق  
واذا بالملك قابله بالعسكر فلما وصل اليه رآه لا بسا تلك البدلة وراكبا في الخنزوان  
فرمى ووجه عليه وسلم عليه وحياءه بالسلام وجميع اكابر الدولة سلموا عليه  
وبان ان معروف فادق ولا كذب عنده ودخل المدينة بموكب يققع وازة السيد  
وسعت اليه التجار وقبلوا الارض بين يديه ثم ان التاجر علي قال له قد علمت هذه

وطاعت بيدك يا شيخ الصابيين ولكن تستاهل فאלله تعالى يزيدك من فضله فضحك  
معروف ولما دخل السراية قعد الكرسى وقال دخلوا احوال الذهب في خزامة عمي  
الملك وهاتوا احوال الاقمشة فقدموها له وصاروا يفتحونها حملا بعد حمل ويخرجون  
ما فيها حتى فتحوا السبعائة حمل فتقى طيبتها وقال دخلوه للملكة لتفرقه على الجواهر  
وخذوا هذا الصندوق والجواهر وادخلوه لها لتفرقه على الجوارى والخدم وصار  
يعطى التجار الذين لهم عليه دين من الاقمشة في نظير ديونهم والذي له الف يعطيه  
فما شايساوى لقين او اكثر وبعد ذلك صار يفرق على الفقراء والمساكين والملك  
ينظر بعينه ولا يقدر ان يعترض عليه ولم يزل يعطى ويهب حتى فرق السبعائة حمل  
ثم الفت الى العسكر وجعل يفرق عليهم معادن وزمردا وياقوت ولؤلؤا ومرجانا  
وغير ذلك وصلا يعطى الجواهر الا بالكبش من غير عد فقال له الملك يا ولدى يكفى  
هذا العطاء لانه لم يبق من الحملة الا القليل فقال له عندك كثير واشتهر صدقة وما  
بقى احد يقدر ان يكذبه وصار لا يبالي بالعطاء لان الخادم يحضر له مما طلب ثم  
ان الخازن دارا الى الملك وقال يا ملك الزمان ان الخزانة امتلأت وصارت لا تسع  
بقية الاحمال وما بقى من الذهب والمعادن اين نضعها فاستار له الى مكان اخر  
ولما رأت زوجته هذه الحالة ازداد فرحها وصارت متعجبة وتقول في نفسها يا  
هل ترى من اين جاء له كل هذا الخير وكذلك التجار فرحوا بما اعطاهم ودعوا له واما  
التاجر على فانه صا متعجبا ويقول في نفسه يا ترى كيف نصب وكذب حتى ملك  
هذه الخزائن كلها فافها لو كانت من عند بنت الملك ما كان يفرقها على الفقراء  
ولكن ما احسن قول من قال

مَلِكُ الْمُلُوكِ اِذَا وَهَبُ	لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ السَّبَبِ
اَللّٰهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ	فَكُنْ عَلَى حَدِّ الْاَدَبِ

هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الملك فانه تعجب غاية العجب مما رأى  
من معروف ومن كرمه وسخائه ببذل المال ثم بعد ذلك دخل معروف على  
زوجته فقابلته وهى متبسمة ضاحكة فرحانة وقبلت يده وقالت هل كنت  
تتمسخر على او كنت تجربنى بقولك انا فقير وهارب من زوجتى والحمد لله  
حيث لم يقع منى في حقك تفصير وانت جيبى وما عندى اعز منك سواء  
كنت غنيا او فقيرا واريد ان تخبرنى ما قصدت بهذا الكلام قال ردت تجريبك



حتى نظره لمحبته خالصة او على شأن المال وطمع الدنيا فظهر له ان محبتك خالصة وحيث كنت صادقة في المحبة فمرحباً بك وقد عرفت قيمتك ثم انه اختل في مكان وحده ودعك الخاتم فحضر له ابو السعادات وقال له ليبتك فاطلب ما تريد قال ريد منك بدلة كوزية لزوجتي وحلياً كوزياً مشتملاً على عقد فيه اربعون جوهرة يتيمة قال سمعاً وطاعة ثم احضر له ما امره به فحل البدلة والحلى بعد ان صرف الخادم ثم دخل على زوجته ووضعها بين يديها وقال لها خذي والبسي فمرحباً بك فلما نظرت الى ذلك طار عقلها من فرحتها ورأت من جملة الحلى خنخالين من الذهب مرصعين بالجواهر صنعت الكهنة واساور وحلقات وحزاماً لا يتقوم بثمنها اموال فلبست البدلة والحلى ثم قالت يا سيدك مرادى ان ادخرها للمواسم والاعبياد قال البسيها دائماً فان عندك غيرها كثير فلما لبستها ونظرها الجوارى فرحن وقلبن يديه فتركهن واختل بنفسه ثم دعك الخاتم فحضر له الخادم فقال له هات لي مائة بدلة بمصاغها فقال سمعاً وطاعة ثم احضر له البدلات وكل بدلة مصاغها في قلبها فاخذها وزعق على الجوارى فأتين اليه فاعطى كل واحدة بدلة فلبسن البدلات وصرن مثل الحور العين وصارت الملكة بينهما مثل القمر بين النجوم ثم ان بعض الجوارى اخبر الملك بذلك فدخل الملك على ابنته فراهاتدهش من رآها هي وجوارها فتعجب من ذلك غاية العجب ثم خرج واحضر وزيره وقال له يا وزير انه حصل كذا وكذا فاقول في هذا الامر قال يا ملك الزمان هذه الحالة لا تقع من التجار لان التاجر تفقد عنده القطع الكتان سنين ولا يبيعها الا بمكسب فمن اين للتجار كرم مثل هذا الكرم ومن اين لهم ان يحوزوا مثل هذه الاموال والجواهر التي لا يوجد منها عند الملوك الا قليل فكيف يوجد عند التجار منها احوال فهذا لا بد له من سبب ولكن ان طاعتني ابنك حقيقة الامر فقال له اطاعك يا وزير فقال له اجتمع عليه وادده ويحدث معه وقل له يا نسيبي في خاطري ان اروح انا وانت والوزير من غير زيادة بستانا لاجل الزهرة فاذا خرجنا الى البستان نخط سفرة المدام و انغصب عليه واسقيه ومتى شرب المدام ضاع عقله وغاب رشده فنسأل عن حقيقة امره فانه يخبرنا باساره والمداًم فصاح ودهد من قال

وَلَمَّا شَرِبْنَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرِ قُلْتُ لَهَا قِفِي



المجلد الرابع من الف ليلة وليلة حكاية مشودة الملك مع الوزير في معرفة حقيقة معروف

تَخَافَنَّ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْكَ شُعَاعُهَا | فَتُظْهِرَ قَدْ مَا نِي عَلَى سِرِّي الْخَفِيِّ

ومتى اخبرنا بحقيقة الامر فانا نطلع على حاله ونفعل به ما نحب ونختار فان هذه الحالة التي هو فيها الخشي عليك من عواقبها فربما تطعم نفسك في الملك فيشتغل العسكر بالكرم وبذل المال ويعزلك ويأخذ الملك منك فقال له الملك صدقت وادرك شهرنا د الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلعني يا الملك السعيد ان الوزير لما دبر للملك هذا التدبير قال له صدقت وباتامتفقين على هذا الامر فلما اصبح الصباح خرج الملك الى المقعد وجلس و اذا بالخدامين والسياس دخلوا عليه مكرو بين فقال لهم ما الذي صابكم قالوا يا ملك الزمان ان السياس ترو الخيل وعلقوا عليها وعلى البغال التي جاءت بالحملة فلما اصبحنا وجدنا الممالك سرقوا الخيل والبغال وقتلنا الاصطبلات فمارينا خيلا ولا بغالا ودخلنا محل الممالك فلم نرفيه احدا ولم نعرف كيف هربوا فتعجب الملك من ذلك لانظر ظن ان الاعوان كانوا خيلا وبغالا وعماليك ولم يعلم انهم كانوا اعوان خادم الرصد فقال لهم يا ملاعين الف دابة وخسمائة مملوك وغيرهم من الخدام كيف هربوا ولم تشعروا بهم فقالوا ما عرفنا كيف جرى لنا حتى هربوا فقال انصرفوا حتى يخرج سيديكم من الحرم واخبروه بالخبر فانصرفوا من قدام الملك وجلسوا متحبين في هذا الامر فيبيناهم جالسون على تلك الحالة واذا بمعروف قد خرج من الحرم فراههم مغتمين فقال لهم ما الخبر فاخبروه بما حصل فقال وما قيمتهم حتى تغنوا عليهم امضوا الى حال سبيكم وقعد يضحك ولم يعتظ ولم يغتم من هذا الامر فظن الملك في وجه الوزير وقال اي شئ هذا الرجل الذي ليس للمال عنده فمه فلا بد لذلك من سبب ثم انهم تمد ثوامه ساعة وقال الملك يا نسيبي خاطري ان اروح انا وانت والوزير بستانا لاجل التزهة فما تقول قال لا بأس ثم انهم ذهبوا وتوجهوا الى بستان فيه من كل فاكهة زوجان انهاره دافقة واشجاره باسقة والحيار ناطقة ودخلوا فيه قصرا ينزل من القلوب الحزن وجلسوا يتحدثون والوزير يحكي غريب الحكايات ويأتى بالنكت المضحكات والالفاظ المطربات ومعروف مصنع الى الحديث حتى طلع الغداء وخطوا سفرة الطعام وباطية المدام وبعدان اكلوا و



غسلوا ايديهم ملاً الوزير الكأس اعطاه للملك فشربه وملاً الثاني وقال لمعروف  
هاك كأس لشراب الذي تخضع لهيبته اعناق الالباب فقال معروف ما هذا يا وزير  
قال الوزير هذه البكر الشمطاء والعانس العذراء ومهدية السرور الى السرائر التي

قال فيها الشاعر

كَانَتْ لَهَا رَجُلُ الْأَعْدَاءِ دَائِرَةً	بِالدَّوْسِ فَانْتَصَفْتُ مِنْ رُؤُسِ الْعُوبِ
يُسْقِيكُمَا مِنْ بَنِي الْكُفَّارِ بَدْرُ دُجَى	الْحَاظِرِ لِلْمَعَاصِي أَوْ كَدُ السَّبَبِ

ودله در القائل

فَكَانَتْهَا وَكَانَ حَامِلٌ كَأْسَهَا	إِذَا قَامَ يَحْلُوهَا عَلَى النَّدْمَاءِ
شَمْسُ الضُّحَى رَقَصَتْ فَفَقَطَ وَجْهَهَا	بَدْرُ الدُّجَى يَكْوَاكِبَ الْحُوزَاءِ
رَقَّتْ فَكَادَتْ مِنْ لَطِيفِ مِزَاجِهَا	تَجْرِي كَجَرَى لَوْحٍ فِي الْأَعْضَاءِ

وما احسن قول الشاعر

وَبَاتَ بَدْرُ نَمَامِ الْحُسْنِ مُعْتَنِي	وَالشَّمْسُ فِي فَلَكَ الْكَاسَاتِ لَمْ تَقُلْ
وَبِتُ أَنْظُرُ لِلنَّارِ الَّتِي سَجَدَتْ	لَهَا الْحُوسُ مِنْ الْإِبْرِيْقِ تَسْجُدُ لِي

وقول الآخر

وَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ	كَتَمَشَّى الْبُرْءِ فِي السَّقَمِ
-------------------------------	------------------------------------

وقول الآخر

مَجِئْتُ لِعَاصِرِهَا كَيْفَ مَا نَوَا	وَقَدْ تَرَكُوا النَّامَاءَ الْحَيَوَةَ
--	---

واحسن من ذلك قول ابي نواس

دَعَّ عَنْكَ لَوْحِي فَإِنَّ الْيَوْمَ اغْرَاءُ	وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ إِلَّا خِرَانُ سَاحَتِهَا	لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ
قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْنَكُ	فَلَا حَاحَ مِنْ ضَوْئِهَا فِي الْبَيْتِ لَا لَاءُ
لَافَتْ عَلَى أَضْنِيَّةِ دَلِ الزَّمَانِ لَهْمُ	فَلَا تَصْنِبُهُمُ إِلَّا مَسَاوَا
بَنَ كَيْفَ ذَاتِ جَرِيٍّ زَيْدِي ذَكَرُ	لَهَا مَحَبَّتَانِ لَوْ طَيِّحٌ وَزَيْتَاءُ
وَقُلْ لِمَنْ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ مَعْرِفَةٌ	حَفِظْتُ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

واحسن من الجميع قول ابن المعتز

سَقَى الْحَزِينَةَ ذَاتَ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ	وَدَعَى عَبْدُونَ هَطَالٍ مِنَ الْمَطَرِ
فَلَمَّا نَبَهْتَنِي لِلصَّبُوحِ بِهَا	فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطِرْ



أَصَوَاتُ رُهْبَانٍ دَبِيرٍ فِي صَلَوَاتِهِمْ  
كَمْ فِيهِمْ مَنْ مَلَحَ الشَّكْلُ مَكْتَحِلٌ  
وَنَارَانِي فِي قَبْرِ اللَّيْلِ مُسْتَتِرٌ  
وَمَتَّ أَمْرُ شُحْدَائِي فِي الظُّرُبِ لَهْ  
وَلَحَ ضَوْءُ هِلَالٍ كَادَ يُضْحِكُنَا  
وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ

سُودُ الْمَدَارِيعِ نَعَاتٍ فِي السَّحَرِ  
بِالْعَجْ يُطْبِقُ جَفْنِيهِ عَلَى حَوْرِ  
تَسْجِلُ الْخَطُومُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ  
ذُلًّا وَاسْتَحْبُ أَذْيَالِي عَلَى أَثَرِي  
مِثْلَ الْقُلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ  
فَطَنَّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبَرِ

ولله در القائل

أَصْبَحْتُ مِنْ أَغْنَى الْوَرَى  
عِنْدِي نَضَارٌ ذَائِبٌ  
مُسْتَبْشِرًا بِالْفَسْرِجِ  
اكَتَالَهُ بِالْقَدَحِ

وما احسن قول الشاعر

فَاللَّهِ مَا الْكَيْمِيَا فِي غَيْرِهَا وَجَدْتُ  
قِيْرَاطَ خَمْرٍ عَلَى الْفِطَارِ مِنْ حَرَنِ  
وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي أَبْوَالِهَا كَذِبٌ  
يَعُودُ فِي الْحَيْنِ أَفْرَاحًا وَيَنْقَلِبُ

وقول الآخر

ثَقُلْتُ زُجَاجَاتٌ أَتَيْنَا فُرْعَا  
خَفْتُ مَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ مَعَ الْهَوَى  
حَتَّى إِذَا مِلْتُ بِصُوفِ الرَّاحِ  
وَكَذِ الْحَبُومُ تَحْفُفُ بِالْأَرْوَاحِ

وقول الآخر

وَاللَّكُاسِ الصَّهْبَاءُ حَقٌّ مُعْظَمٌ  
إِذَا مِتُّ فَأَدْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ  
وَلَا تَدْفِنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنَّنِي  
وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ لَا تُضَيِّعَ حُقُوقَهَا  
تُرَوِّي عِظَائِي بَعْدَ مَوْتِي عَمُّوقَهَا  
أَخَافُ إِذَا مَاتُتُ أَنْ لَا أَدُوَّهَا

وما زال يرغبه في الشراب ويذكر له من محاسنه ما استطاب وينشده ما  
ورد فيه من الاشعار ولطائف الاخبار حتى مال الى ارتشاف ثغر القدح  
ولم يبق له غيرهما مقترح وما زال يميل له وهو يشرب ويستلذ ويطلب حتى غاب  
صوابه ولم يميز خطاه من صوابه فلما علم ان السكر بلغ به الغاية وتجاوز النها  
قال له يا تاجر معروف والله اني متعجب من اين وصلت اليك هذه الجواهر التي  
لا يوجد مثلها عند الملوك الا كاسق وحمى فاما رأينا تاجرا حاز اموال امثلك  
ولا اكرم منك فان افعالك افعال ملوك وليست افعال تجار فبالله عليك ان تجرني  
حتى اعرف قدرك ومقامك وصايمارسه فيجادعني هو غائب لعقل فقال له معروف



الجلد الرابع من ليلة وليلة حكاية شرب مع الخمر وسؤال الوزير من حال كونه اختبأ معروف له بحاله

انا لست تاجرا ولا من الملوك واخبره بحكايته من اولها الى اخرها فقال له يا الله عليك يا سيدي معروف انك تفرجنا على هذا الخاتم حتى ننظر كيف صنعته فقلع الخاتم وهو في حال سكره وقال خذ واتفرجوا عليه فاخذه الوزير وقلبه وقال هل اذعكتك بخضري الخادم قال نعم ادعك بخضري لك وتفرج عليه قد عكه واذا بقائل يقول لبيك يا سيدي اطلب تعطاهل تخرب مدينة او تخرب مدينة او تقتل ملكا فمها طلبته فاني افعله لك من غير خلاف فاشارة الوزير الى معروف وقال للخادم احمل هذا الخاتم ثم ارمه في اوحش الاراضي الخراب حتى لا يجد فيها ما يأكل ولا ما يشرب فيهلك من الجوع ويموت كذا ولم يدري به احد فخطفه الخادم وطأ به بين السماء والارض فلما رأى معروف ذلك ايقن بالهلاك وسوء الارتباك فبكى وقال يا ابا السعادات الى اين انت رايحي فقال له انا رايحي ارميك في الريع الخراب يا قليل الادب من يملك رسدا مثل هذا ويعطيه للناس يتفرجون عليه لكن تستاهل ما حل بك ولو لا اني اخاف الله لرميتك من مسافة الف قامة فلا تنصل الى الارض حتى تمزقك الرياح فسكت وصار لا يناطبه حتى صلبه الى الريع الخراب وراه هناك ورجع وخلده في الارض الموحشة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### فلما كانت الليلة التاسعة والتسعون بعد التسعمائة

قالت بلغني ايتها الملك السعيد ان الخادم اخذ معروف وراه في الريع الخراب ورجع وخلده هذا ما كان من امره واما ما كان من امر الوزير فانه لما ملك الخاتم قال للملك كيف رأيت اما قلت لك ان هذا كذاب نصاب فما كنت تصدقني فقال له الحق معك يا وزيرى الله يعطيك العافية هات هذا الخاتم حتى اتفرج عليه فالتفت اليه الوزير بالغضب وبصق في وجهه وقال له يا قليل العقل كيف اعطيتك وابقى خدامك بعد ان صرت سيدك ولكن انا ما بقيت ابقيك ثم دعك الخاتم فحضر الخادم فقال له احمل هذا القليل الادب وارمه في المكان الذي رميت فيه فسيببه النصاب فحمله وطأ به فقال له الملك يا مخلوق رجاى شئ ذنبى قال له الخادم لا ادري واما امرى سيدى بذلك وانا لا اقدر ان اخالف من ملك خاتم هذا الرصد ولم يزل طائرا به حتى ماه في المكان الذي فيه معروف ثم رجع وتركه هناك فسمع معروف يبكي فاني له واخبره وقعدا يبكيان على ما اصابهما ولم يجدا



أكل ولا شرباً هذا ما كان من أمرها وأما ما كان من أمر الوزير فإنه بعد ما شئت  
معروف والمملك قام وخرج من البستان وأرسل إلى جميع العسكر وعلم ديواناً وأخبرهم  
بما فعل مع معروف والمملك وأخبرهم بقصة الخاتم وقال لهم إن لم تجعلوا عليكم سلطاناً  
أموت خادماً الخاتم أن يحكمكم جميعاً ويرميكم في الربيع الخراب فتموتوا جوعاً وعطشاً  
فقالوا له لا تفعل معنا ضرراً فإنا قد رضىنا بك علينا سلطاناً ولا نغصى لك  
أمراتهم أنفقوا على سلطنته عليهم فمراعتهم وخلع عليهم الخلع وصار يطلب من  
أبي لسعادات كلما أراد فيحضره بين يديه في الحال ثم أنه جلس على الكرسي واطاعه  
العسكر وأرسل إلى بنت الملك يقول لها حضري روجك فاني داخل عليك في هذه  
الليلة لا في مشتاق اليك فبكت وصعب عليها أبوها وزوجها ثم أنها أرسلت  
تقول له امهلي حتى تنقضي العدة ثم أكتب كتابي وأدخل علي في الحلال فأرسل  
يقول لها فإلا أعرف عدة ولا طول مدة ولا احتاج إلى كتاب ولا أعرف حلالاً  
من حرام ولا بد من دخولي عليك في هذه الليلة فأرسلت تقول له مرحبا بك ولا  
باس بذلك وكان ذلك مكرامتها فلما رجع له الجواب فرح وأشرح صدره لأنه  
كان مغرمها بجبتها ثم أنه أمر بوضع الأطعمة بين جميع الناس قال كلوا هذا الطعام  
فانه وليمة الفرح فاني أريد الدخول على الملكة في هذه الليلة فقال شيخ الإسلام لا  
يجل لك الدخول عليها حتى تنقضي عدتها وتكتب كتابك عليها فقال له إنا لا  
أعرف عدة ولا مدة فلا تكثر علي كلاماً فسكت شيخ الإسلام وخاف من شره  
وقال للعسكر إن هذا كافراً ولا دين له ولا مذهب له فلما جاء المساء دخل عليها  
فراها لايسة الفخر ما عندها من الثياب ومزينة بأحسن الزينة فلما رأتها قابله  
وهي ضاحكة وقالت له ليلة مباركة ولو كنت قتلت أبي وزوجي لكان أحسن عندك  
فقال لها لا بد أن أقتلها فاجلسته وصارت تمازحه وتظهر له الوداد فلما لاحظته  
وتبسمت في وجهه طار عقله وإنما خادعته بالملاطفة حتى تظهر بالخاتم وتبدل  
فرجه بالنكد على أم ناصيته وما فعلت معه هذه الفعال الأعلى رأى من قال

مَا لَيْسَ يَبْلُغُ بِالسُّيُوفِ  
حُلُومَ الْحَيَاتِي وَالْقُطُوفِ

وَلَقَدْ بَلَغْتُ بِجَبَلَتِي  
ثُمَّ انْتَشَيْتُ بِمَغْنَمِ

فلما رأى للملاطفة والابتسام حاج عليه الغرام وطلب منها الوصال فلما دنا منها  
تباعدت عنه وبكت وقالت يا سيدي أما ترى للرجل الناظر إلينا بالله عليك



ان تسترني عن عينه فكيف توصلني وهو ينظر اليينا فاعتناظ وقال ابن الرجل  
 قالت ها هو في فصل الخاتم يطلع وأسر وينظر اليينا فظن ان خادم الخاتم ينظر اليهما  
 فضحك وقال لا تخافي ان هذا خادم الخاتم وهو تحت طاعتي قالت انا اخاف من  
 العقاريت فقلعه ارمه بعيدا عني فقلعه وحطه على الحدة ودنا منها فرفضته برجلها  
 في قلبه فاقبل على ففاد مغشيا عليه وزعقت على اتباعها فأتوها بسرعة فقالت أمسكو  
 فقبضت عليه اربعون جارية ومجالت باخذ الخاتم من فوق الحدة ودعته واذا بابي  
 السعادات اقبل بقول ليك يا سيدتي فقالت احمل هذا الكافر وضعه في السجن  
 وثقل قيوده فاخذه وسجنه في سجن الغضب ورجع وقال لها قد سجنته فقالت له  
 ابن ذهبت بابي وزوجي قال رميتهما في الربيع الخراب قالت امرتك ان تأتيني لهما  
 في هذه الساعة فقال سمعا وطاعة ثم طار من قدامها ولم ينزل طائرا الى ان وصل الى  
 الربيع الخراب نزل عليها فراهما قاعدتين بيكيات ويشكوان لبعضهما فقال لهما لا تخافا  
 فذا تاكما الفرج واخبرهما بما فعل الوزير وقال لهما اني قد سجنته بيك طاعة لها ثم امرتني  
 بارجاعكما ففرجا بغيره ثم حملهما وطار لهما فما كان غير ساعة حتى دخل لهما على بنت الملك  
 فقامت وسلمت عليهما ووجهها واجلستهما وقدمت لهما الطعام والحلوى باقا  
 بقية الليلة وفي ثاني يوم البست اباها بدلة فاخرة والبست زوجها بدلة  
 فاخرة وقالت يا ابت اقعدا فت على كرسيك ملكا على ما كنت عليه اولا واجعل زوجي  
 وزير امينة عندك واخبر عسكرك بما جرى وهات الوزير من السجن واقتله ثم  
 احرقه فانه كافر وادان يدخل على سقا حامن غير تكاح وشهد على نفسه انه كافر  
 وليس له دين يتدين به وابستوص بنسيبك الذي جعلته وزير امينة عندك  
 فقال لها سمعا وطاعة يا بنتي ولكن اعطيني الخاتم او اعطيه لزوجك فقالت انه ليس  
 لك ولا له وانما الخاتم يكون عندك وربما احببه اكثر منك ومهما اردتماه فاطلبا منه  
 وانا اطلب لكما من خادم الخاتم ولا تخشيا بأسا ما دمت انا طيبة وبعد موته فشتا نكا  
 والخاتم فقال ابوها هذا هو الرأي الصواب يا بنتي ثم اخذ نسيبه وطلع الى  
 الديوان وكان العسكر قد باتوا في كرب عظيم بسبب بنت الملك وما فعل معها  
 الوزير من انه دخل عليها سقا حامن غير تكاح واساء الملك ونسيبه وخافوا  
 ان تهتك شريعة الاسلام لانهم بان لهم انه كافر ثم اجتمعوا في الديوان وصاروا  
 يعنفون شيخ الاسلام ويقولون له لماذا ما منعته من الدخول على الملكة سقا حاما



فقال لهم يا فاسان الرجل كافر وصار ما لك الخاتم وانا وافتم لا يخرج من ابدينا في  
حقه شيء فآله تعالى يجازيه بفعله واسكنوا افتم لئلا يقتلكم فبئنا العساكر  
مجتعون في الديوان يتحدثون في هذا الكلام واذا بالملك داخل عليهم في الديوان  
ومعه نسيبه معروف وادرك شهرا ذ الصبح فسكتت عن الكلام المباح

## فلما كانت الليلة الموفية للالف

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العساكر من شدة غيظهم جلسوا في الديوان  
يتحدثون في شأن الوزير وما فعل بالملك ونسيبه وبنته واذا بالملك داخل  
عليهم في الديوان ومعه نسيبه معروف فلما رآته العساكر فرحوا بقده ومه و  
قاموا له على الاقدام وقبلوا الارض بين يديه ثم جلس على الكرسي واخبرهم  
بالقصة فرالت عنهم تلك القصة وامر بزينة المدينة واحضر الوزير من  
الحبس فلما مر بالعساكر صاروا يلعبونه ويشتمونه ويوبخونه حتى وصل الى  
الملك فلما مثل بين يديه امر بقتله اشنع قتلة فقتلوه ثم حرقوه وراح الى سفر  
في اسوأ الاحوال واجاد فيه من قال

فلا رحيم الرحمن تربية عظيم  
ولا زال فيها منكر ونكير

ثم ان الملك جعل معروف فادبر ميمنه عنده وطابت لهم الاوقات وصفت لهم  
المسرات واستمر راع على ذلك خمس سنوات وفي السنة السادسة مات الملك  
بجملته بنت الملك سلطانا مكان ابيها ولم تعطه الخاتم وكانت في هذه المدة  
حملت منه ووضعت غلاما يدعى الحمال بارع الحسن والكمال ولم يزل في حجر  
الدادات حتى بلغ من العمر خمس سنوات فمرضت امه مرض الموت فاضرت معروف  
وقالت له انا مريضة قال لها سلامتك يا جديبة قلبي قالت له ربما اموت  
فلا محتاج الى اني اوصيك على ولدك وانما اوصيك بحفظ الخاتم خوفا  
عليك وعلى هذا الغلام فقال ما على من يحفظ الله بأس فقلعت الخاتم و  
اعطته له وفي ثاني يوم توفيت الى رحمة الله تعالى واقام معروف ملكا و  
صار يتعاطى الاحكام فاتفق له في بعض الايام انه نقص المندبل فانقضت  
العساكر من قدامه الى اماكنهم ودخل هو قاعة المجلس وجلس فيها الى ان  
مضى النهار واقبل الليل بالاعتكار فدخل عليه ارباب منادمتهم من الكاكر



على عادتهم وسهروا عنده من اجل البسط والافتراح الى نصف الليل ثم طلبوا  
 الاجازة بالانصراف فاذن لهم وخرجوا من عنده الى بيوتهم وبعد ذلك دخلت  
 عليه جارية كانت مقيدة بخدمة فراشه ففرشت له المرتبة وقلعته البدلة  
 والبسته بدلة النوم واضطجع فصارت تكبس اقدامه حتى غلب عليه النوم فخرجت  
 من عنده وراحت الى مرقدها ونامت هذا ما كان من امرها واما ما كان من  
 امر الملك معروف فانه كان نائما فلم يشعر الا وشئ بجانبه في الفراش فانتبه  
 مرعوبا وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم فتح عينه فرأى في جانبه امرأة  
 قبيحة المنظر فقال لها من انت قالت لا تخف انا زوجك فاطمة العرة فنظر في وجهها  
 فعرفها بمسحة صورتها وطول انيابها وقال من اين دخلت على ومن جاء بك الى  
 هذه البلاد فقالت له في اي البلاد انت في هذه الساعة قال في مدينة خيتان  
 المختن وانت متى فارقت مصو قالت في هذه الساعة قال لها وكيف ذلك  
 قالت اعلم اني لما تشاجرت معك وقد اغراني الشيطان على ضررك واشتيتك  
 الى المحكام ففتشوا عليك فما وجدوك وسأل القضاة عنك فما رأوك وبعد ان  
 مضى يومان لحقتني لندامة وعلمت ان العيب عندي وصار الازم لا ينفعني  
 وقعدت مدة ايام وانا ابكي على فراقك وقلما في يدي واحتجت الى السؤال  
 لاجل القوت فصرت اسأل كل مغبوط ومفقوت ومن حين فارقتني انا اكل  
 من ذل السؤال وصوت في سوا الاحوال وكل ليلة اقعد ابكي على فراقك وعلى  
 ما قاسيت بعد غيابك من الدل والهوان والتخسة والخسران وصارت تتحدث  
 بما جرى لها وهواها هت فيها الى ان قالت وفي امس درت طول النهار اسأل فلم  
 يعطيني احد شيئا وصوت كلما اقبل على احد واسأله كسرة يشتمني ولا يعطيني  
 شيئا فلما اقبل لليلت من غير عشاء فاحرقني الجوع وصعب على ما قاسيت  
 وقعدت ابكي واذا بشخص تصور قدامي وقال لي يا امرأة لاي شئ تبكين  
 فقلت انه كان لي زوج يعرف علي ويقض اغراضني وقد تقدمني ولم اعرف  
 ابن راح وقد قاسيت الغلب من بعده فقال ما اسم زوجك قلت اسم معروف  
 قال انا اعرفه اعلم ان زوجك الان سلطان في مدينة وان شئت ان اهلك  
 اليه افعل ذلك فقلت له انا في عرضك ان توصلني اليه فحملني وطاري بين  
 السماء والارض حتى وصلني الى هذا القصر وقال ادخلي في هذه الحجرة ترى



زوجك فاعلم على السرير فدخلت فرأيتك في هذه السيادة واناها كما في املى  
 انك تفوتني وانا رفيقتك والحمد لله الذي جمعني عليك فقال لها هل انا منك  
 او انت التي فتني وانت تشكينني من قاض الى قاض وختمت ذلك بشكايي  
 الى الباب العالي حتى نزلت على ابا طبق من القلعة فهربت فهرعتني وصار  
 يحكي لها على ما جرى له الى ان صار سلطانا وتزوج بنت الملك واخبرها بانها  
 ماتت وخلف منها ولدا صار عمره سبع سنين فقالت له الذي جرى مقد  
 من الله تعالى وقد ثبت وانا في عرضك انك لا تفوتني ودعني اكل عندك  
 العيش على سبيل الصدقة ولم تزل تتواضع له حتى رفق قلبه لها وقال لها  
 توبي عن الشر واقعدى عندي وليس لك الا ما يبرك فان علمت شيئا من  
 الشر اقبلك ولا اخاف من احد فلا يخطر ببالك انك تشكينني الى الباب العالي  
 وينزل لي ابو طبق من القلعة فاني صرت سلطانا والناس تخاف مني وانا  
 لا اخاف الا من الله تعالى فان معي خاتم استخدام متى دعكته يظهر لي خادم  
 الخاتم واسمه ابو السعادات ومهما طلبته منه يجيئني به فان كنت تريد  
 الذهاب الى بلدك اعطيك ما يكفيك طول عمرك وارسلك الى بلدك  
 بسرعة وان كنت تريد ان القعود عندي فاني اخلي لك قصرا وافرشته لك  
 من خالص الحرير واجعل لك عشرين جارية تخدمك وارتب لك الماكل  
 الطيبة والملابس الفاخرة ونصيري بملك و تقيمين في نعيم زائد حتى تموت  
 او اموت انا فما نقولين في هذا الكلام قالت انا اريد الاقامة عندك ثم  
 قبلت يده وقابت عن الشر فافرد لها قصرا وحدها وانعم عليها بجوار  
 وطواشية وصارت ملكة ثم ان الولد صار يذهب عندها وعند ابيه  
 فكرهت الولد لكونه ما هو ابنها فلما رأى الولد منها عين الغضب الكراهة  
 نفر منها وكرهها ثم ان معروف اشتغل بحب الجوارى الحسنان ولم يفكر في  
 زوجته فاطمة العرة لانها صارت عجوزا شمطاء بصورة شوهاة و  
 سمعة معطاء اقم من الحجة الرقطاء خصوصا وقد اساءته اساءة لا مزيد  
 عليها وصاحب المثل يقول الاساءة تقطع اصل المطلب وترزع البغضاء  
 في ارض القلوب لله در القائل

فَرُجُوْهُمَا بَعْدَ الشَّافِرِ يَسْرُ

اِحْرَضَ عَلَى فَرْطِ الْقُلُوبِ مِنَ الْاَدَمِ



إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَتْ وَدَّهَكَ	مِثْلُ الرَّجَاءِ كَسْرُهَا لَا يُجْبَرُ
--	--

ثم ان معروف قال يا وهما الخصلة حميدة فيها وانما عمل معها هذا الاكرام ابتغاء مرضات الله تعالى ثم ان دنيا زاد قالت لاختها شهر زاد ما اطيب هذه الالفاظ التي هي اشدا خذا للقلوب من سوا حرا لحاظ وما احسن هذه الكتب الغريبة والوارد الجميلة فقالت شهر زاد واين هذا ما احدثكم به الليلة القابلة ان عشت وابقا في الملك فما اصبح الصباح واصضاء بنوره وكلاهما اصبح الملك منشرح الصدر ومنتظر البقية الحكاية وقال في نفسه الله لا اقتلها حتى اسمع بقية حديثها ثم خرج الى محل حكمه وطلع الوزير على عادته بالكفن تحت ابطه فمكث الملك في الحكم بين الناس طول هاهنا وبعد ذلك ذهب الى حميمه ودخل على زوجته شهر زاد بنت الوزير على جرى عادته وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسباح

### فلما كانت الليلة الحادية بعد الالف هي آخر الكتاب

ذهب الملك الى حميمه ودخل على زوجته شهر زاد بنت الوزير فقالت لها اختها دنيا زاد اتفمي لنا حكاية معروف قالت حيا وكرامة ان اذن لي الملك بالحديث فقال لها الملك قد اذنت لك بالحديث لانني متشوق الى سماع بقية ما قالت بلغني ايها الملك ان الملك معروف قاصدا لا يعتني بزوجته من اجل النكاح وانما كان يطعمها احتسابا بالوجه الله تعالى فلما رآته متمتعاً عن وصاها ومشتغلاً بغيرها بغضته وغلبت عليها الغيرة ووسوس لها ابليس انها تأخذ الخاتم منه وتقتله وتعمل ملكة مكانه ثم انها خرجت ذات ليلة من الليالي ومشت من قصرها متوجهة الى القصر الذي فيه زوجها الملك معروف واتفق بالامر المقدر والقضاء المسطر ان معروف كان راقداً مع مخفية من مخاظيه ذات حسن وجمال وقد واعتدل ومن حسن تقواه كان يقلع الخاتم من اصبعة اذا اراد ان يجمع احتراماً للاسماع الشريفة التي هي مكتوبة عليه فلا يلبسه الا على طهارة وكانت زوجته فاطمة العرة لم تخرج من موضعها الا بعد ان احاطت علما بانه اذا جامع يقلع الخاتم ويجعله على الخدة حتى يتطهر وكان من عادته انه متى جامع يأمر المخطية ان تذهب



من عنده خوفا على الخاتم وإذا دخل الحمام يقفل باب القصر حتى يرجع من الحمام  
ويأخذ الخاتم ويلبسه وبعد ذلك كل من دخل القصر لا خرج عليه وكانت  
تعرف هذا الأمر كله فخرجت بالليل لاجل أن تدخل عليه في القصر وهو مستغرق  
في النوم وتسرق هذا الخاتم بحيث لا يراها فلما خرجت كان ابن الملك في  
هذه الساعة قد دخل بيت الراحة ليتقضى حاجة من غير نور فقعده في الظلام  
على ملاقي بيت الراحة وترك الباب مفتوحا عليه فلما خرجت من قصرها رآها  
متهمة في المشي إلى حجة قصر أبيه فقال في نفسه يا همل ترى لا شيء خرجت  
هذه الكاهنة من قصرها في جنح الظلام وأراها متوجهة إلى قصر أبي فهذا الأمر  
لا بد له من سبب ثم أنه خرج وراءها وتبع أثرها من حيث لا تراه وكان له  
سيف قصير من الجوهر وكان لا يخرج إلى يوان أبيه إلا متقلدا بذلك السيف  
لكونه مستغرابه فإذا رآه أبوه يضحك عليه ويقول ما شاء الله أن سيفك  
عظيم يا ولدي ولكن ما نزلت به حربا ولا قطعت به رأسا فيقول له لا بد  
أن أقطع به عنقا يكون مستحقا للقطع فيضحك من كلامه ولما مشى وراء  
زوجة أبيه سحب السيف من غلافه وتبعها حتى دخلت قصر أبيه فوقف لها  
على باب القصر وصار ينظر إليها فراها وهي تفتش وتقول ابن وضع الخاتم  
فهم أنها دائرة على الخاتم فلم يزل صابرا عليها حتى لقيته فقالت ها هو  
والتقطته وأرادت أن تخرج فاختفى خلف الباب فلما خرجت من الباب نظرت  
إلى الخاتم وقلبت في يديها وأرادت أن تدعكه فرفع يده بالسيف وضربها على  
عنقها فزعت زعقة واحدة ثم وقعت مقتولة فانتبه معروف فراه زوجته  
مرمية ودمها سائل وابنه شاهر السيف في يده فقال له ما هذا يا ولدي  
قال يا أبي كم مرة وانت تقول طان سيفك عظيم ولكنك ما نزلت به حربا  
ولا قطعت به رأسا وأنا أقول لك لا بد أن أقطع به عنقا مستحقا للقطع فما  
أنا قد قطعت لك به عنقا مستحقا للقطع وأخبره بخبرها ثم أنه فتنش على الخاتم  
فلم يره ولم يزل يفتش في أعضائها حتى رأى يدها منطبقة عليه فأخذه من  
يديها ثم قال له أنت ولدي بلا شك ولا ريب أراحتك الله في الدنيا والآخرة  
كما أرحمني من هذه الخبيثة ولم يكن سعيها إلا هلاكها والله در من

قال



اذا كان عون الله لعمري مسعفا	تأتى له من كل امر مراد
وان لم يكن عون من الله للفتى	فاول من يحنى عليه اجتهاده

ثم ان الملك معروف فازعق على بعض اتباعه فاقوه مسرعين فاخبرهم بما فعلت  
زوج فاطمة العدة وامرهم ان يأخذوها ويحطوها في مكان الى الصباح  
ففعادوا كما امرهم ثم وكل لها جماعة من الخدام فغسلوها وكفوها وعملوا لها  
مشهدا ودفنها وما كان يحثها من مصر الا لتزايها وولده درمن قال  
مَشِينَا هَا خَطِي كُنْتُ عَلَيْنَا وَمَنْ كُنْتُ عَلَيْهِ خَطِي مَشِينَا  
وَمَا كَانَتْ مَنِيتُهُ بِأَرْضٍ فَلَيسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

### وما احسن قول الشاعر

اوما اذرى اذا يَمُمْتُ اَرْضَا	اريد الخيرا يهمل ايليني
هل الخير الذي انا ابتغيه	ام الشر الذي هو يتبعيني

ثم ان الملك معروف ارسل يطلب الرجل الحرات الذي كان ضيفه وهو هاربا  
فلما حضر جعله وزير ميمنته وصاحب مشورته ثم علم ان له بتنا بدعية  
الحسن والجمال كريمة الخصال شريفة النسب رفيعة الحسب فتزوج بها  
وبعد مدة من الزمان زوج ابنه واقاموا مدة في ارغد عيش وصفت  
لهم الاوقات وطابت لهم المسرات الى ان اتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات  
ومخربا لذيال العاصرات وميتم البنين والبنات فسبحان الحي الذي لا يموت  
وبينه مقاليد الملك والملوك وكانت شهر زاد في هذه المدة قد خلفت  
من الملك ثلاثة اولاد ذكور فلما فرغت من هذه الحكاية قامت على قدميها  
وقبلت الارض بين يدي الملك وقالت له يا ملك الزمان وفريدا لعصى  
والاوان انا انا جاريتك ولي الف ليلة وليلة وانا احدثك بمحدثا لسايقين  
ومواعظ المتقدمين فهل لي في جنابك من طمع حتى اتمنى عليك امنية  
فقال لها الملك تمنى تعطى يا شهر زاد فصاحت على الدادات والطواشية  
وقالت لهم هاتوا اولادي فجاوا لها بهم مسرعين وهم ثلاثة اولاد ذكور  
واحد منهم يمشي واحد يجبو واحد يرضع فلما جاوا بهم اخذتهم وضعتهم  
فدام الملك وقبلت الارض وقالت يا ملك الزمان هؤلاء اولادك وقد



تمنيت عليك ان تعتقني من القتل اكراما هو لاء الاطفال فانك ان فتان  
يصير هو لاء الاطفال من غير ام ولا يجدون من يحسن تربيتهم من النساء  
فعند ذلك بكى الملك وضم اولاده الى صدره وقال يا شهر زاد وادله الخ  
قد عفوت عنك من قبل هي هو لاء الاولاد لكون رأيتك عفيفة نعيه  
حرة نفية بارك الله فيك وفي ابيك وامك واصلي وفرعت واشهد الله  
على ان قد عفوت عنك من كل شئ يضرك فقبلت يديه وفدسه وفرحت  
مدرحان اذ اوقالت له اطا ل الله عمر ا و زادك هيبه ووقارا وشاع  
السرو في سراية الملك حتى انتشر في المدينة وكانت ليله لا نغصم الاعمار  
ولو لها ابيض من وجه النهار واصرع الملك مسرورا وبالحجر مغمورا فارسل  
الى جميع العسكر فحضر واوخلع على وزيره اب شهر زاد خلعة سنية جليلة  
وقال له ستترك الله حيث زوجتني بنتك الكرمية التي كانت سببا لتوبتي  
عن قتل سات الناس وقد رأيتها حرة نفية عفيفة زكية ورزقني الله منها  
ثلاثة اولاد ذكور والحمد لله على هذه النعمة الخزيلة ثم خلع على كامل الوزراء  
والاصراء وارباب الدولة وأمر بزيينة المدينة ثلاثين يوما ولم يكلف  
احدا من اهل المدينة شيئا من ماله بل كامل الكلفة والمصاريف من  
خزانة الملك فزينوا المدينة زينة عظيمة لم يسبق مثلها ودقت الطبول  
وزمرت الزمور ولعبت كامل ارباب الملاعب وأجزل لهم الملك العطايا  
والمواهب وتصدق على الفقراء والمساكين وعم باكر اصره سائر عيته واهل  
ملكته وأقام هو ودولته في نعمة وسرور ولذة وجور حتى اتاهم هاذم  
الذات ومفرق الجماعات فسبحان من لا يقنيه تداولا وقات ولا يعتره

شئ من التغيرات ولا يشغله حال عن حال

وتفرد بصفات الكمال والصلوة والسلام

على امام حضرة وخيرته من خليفة

سيدنا محمد سيد الانام

ونضوع به اليه

الحسن

الختام



## خاتمة الطبع

تد الكتاب بتأيد ملك التواب المدعو بامار اللبالي لا محرب في  
 نورث به الفرح والطرب المسنى بالف ليلة وليلة قوبل بثلاثة نسخ حجية  
 نحو طبعه كلكته ومطبعة مصر والمكتوبة فدما فضا هذا نسخة  
 من غيرها كما لا يخفى على المتأمل وقد حصل الفراع من تطبعه وتسيكه في سنة  
 تسع وتسعين ومائتين بعد الف من هجرة النبوية على صاحبها الف الف صلاة  
 وتعبه باهتمام عمدة الانام تاجر معتد قاضي فته محمد وخباب ملائذ الدين  
 ابن حيرا خان سلمه المنان في مطبع حيدري الكائن في المنبئي من ارادته  
 فليطلب بمعرفته في مكان

## هذا البيان لكتب مطبوعة المنبئي الموجودة في الدكان

ياني	آت	رپٹ	پانی	انہ	یہ
کلام ربانی مطبوعہ بمنبئی			ایضاً کاغذ سفید سارہ	جلد ۱	۱۴
			حامل ۱۳ بیچہ حور حساوی محمد جرمی سندور	۲	۱
قرآن تقطیع کلان خط شیخ	۶	۰	۱	۴	۱
قرآن اسطری تقطیع کلان	۲	۲	۲	۰	۰
ایضاً دیو بیچہ جلد بنگالی خط جانی	۲	۱	۲	۱۳	۰
ایضاً کاغذ موٹا و جلد عمد	۳	۱۲	۳	۵	۰
ایضاً کاغذ اوسط	۳	۰	۳	۱۱	۰
ایضاً کاغذ خانی جلد درجہ اعلیٰ	۴	۱	۴	۱۰	۰
ایضاً کاغذ سبز زرد و گلابی	۴	۱	۴	۱	۰
قرآن اسطری پنا جلد	۱	۱	۱	۰	۰
ایضاً کاغذ سفید موٹا جلد	۲	۴	۲	۱۲	۰
ایضاً کاغذ خانی جلد عمد	۲	۶	۲	۰	۷

ایضاً کاغذ سر زرد و کلابی جلد	۱	۱	ایضاً جلد کاغذ	۱	۱
قرآن و اسطری بنا سنگالی جلد	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً کاغذ اوسر جلد بنگالی	۱۰	۱	ایضاً جلد کاغذ	۱	۱
ایضاً جلد بنگالی شش مہرہ	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً کاغذ موٹا و جلد عمدہ	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً کاغذ عسائی و جلد عمدہ	۱۰	۱	ایضاً جلد کاغذ سرخ	۱	۱
قرآن چھاپا پتلہ جلد	۱۳	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
قرآن ۷ صریحہ کاغذ	۱۰	۱	ایضاً کاغذ رنگ جلد چیری	۱	۱
کاغذ پتلا جلد پارچہ	۹	۱	ایضاً کاغذ موٹا جلد چیری	۱	۱
حاملہ بیچی کاغذانی جلد چیری	۴	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً جلد روی بارچہ عمدہ	۲	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً جلد و سورج و نیک مہر	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً جلد کاغذ طلائی روی	۱۰	۱	ایضاً جلد چیری	۱	۱
حاملہ بیچی چورس جلد چیری	۲	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً جلد روی پارچہ	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً کاغذ سفید جلد	۲	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
حاملہ بیچی کاغذانی جلد چیری	۱	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً جلد روی پارچہ	۱	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً جلد لایہ طلائی و جلد عمدہ	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ہفتی پنج جز آخری ۱۳ اسطری جلد	۷	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً پنج جز اولہ اسطری جلد	۷	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ہفتی پنج جز اولہ اسطری جلد کاغذ	۲	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ایضاً شش جز آخری جلد کاغذ سرخ	۲	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
نہ سورہ مع چنداد عجلہ مارویل	۱۰	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
نہ سورہ المشورہ پیر پنجورہ جلد	۹	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱
ہفتہ سورہ جلد کاغذ ابری	۶	۱	مقدمہ و اسطری ہم جلد علیہ جلد	۱	۱

کتاب الحیث عربی مطبوعہ ممبئی



ایضاً کاغذ سرخ	۰	۱	۰	قدوری حشر بدون جلد	۰	۱۳	۰
سپاره آسم سطر	۰	۱	۰	منیة المصلی بدون جلد	۰	۷	۰
سپاره آسم و سيقول و اسطر	۰	۱	۰	خلاصہ کیدانی مترجم ہند	۰	۱	۰
قرآن شریف اسطر طبع میرزا جلد	۰	۱۴	۱	عین العلم حشر مع ترجمہ فارسی جلد	۰	۴	۲
ایضاً جلد	۰	۱۵	۰	ہدایہ مع الکفایہ کامل	۰	۰	۷
کتاب التفسیر عزلی مطبوعہ بمبئی	۰			ہدایہ مع الکفایہ نصف آخر جلد	۰	۰	۷
تفسیر معالہ التزیل السمریہ بہ جلد	۰	۰	۹	غایۃ الاختصار المشہورہ ابی	۰	۲	۰
تفسیر بیضاوی جلد	۰		۴	شجاع فقہ مذہب شافعی	۰	۰	۰
تفسیر شیخ الاکبر محمد بن عبد الجبار	۰	۰	۵	تنبیہ الغافلین لابن الیث المرقی	۰	۲	۱
تفسیر حمادی سورہ یس جلد	۰	۸	۰	مجموعۃ العقاید مع عمدۃ القصائد	۰	۴	۰
تفسیر جلالین جلد	۰	۰	۱	کتاب اوراد عربی مطبوعہ بمبئی	۰		
کتاب الحدیث عربی مطبوعہ بمبئی	۰			دلالت الخیرات مع حزب الاعظم وغیرہ جلد	۰	۷	۰
صیغہ تجار عن حشر کامل جلد	۰	۰	۲۰	ایضاً کاغذ حنا جلد روئی پارچہ	۰	۱۰	۰
ایضاً نصف اول کاغذ موٹا جلد	۰	۰	۱۳	ایضاً کاغذ سفید جلد روئی پارچہ	۰	۸	۰
ایضاً نصف آخر کاغذ موٹا جلد	۰	۰	۱۰	دلالت الخیرات خود ۲۰ پیچی جلد	۰	۵	۰
مشکوٰۃ شریف حشر جلد	۰	۱۲	۵	درود مستجاب اسماء بارک تعالیٰ وغیرہ	۰	۲	۰
کتاب فقہ عربی مذہب سحنہ مطبوعہ بمبئی	۰			تغیہ نعر شمع درود اکبر کلان تقطیع	۰	۱	۰
در المختار جلد	۰	۱۴	۳	ایضاً تقطیع خور	۰	۰	۰
کنز الدقائق مع عینی کامل جلد	۰	۴	۲	جواہر القدران	۰	۴	۰
	۰			اسماء پنجان	۰	۱	۰
	۰			اسماء اہل بدر جلد کاغذ سرخ	۰	۱	۰
	۰			کتاب المولود النبی الکریم عربی	۰		
	۰			مولود شہ الانام مع برزنجی نظم و نثر جلد	۰	۱۴	۰







